

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم وعلوم المهندس
قسم الهندسة المعمارية

الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل:.....

عنوان الأطروحة:

دراسة تأثير التجارة العمرانية على
مورفولوجية المدينة الصحراوية
"دراسة تأثيرها على خلق المدينة وخط سير
نموها"

دراسة تطبيقية على مدينة الواد

رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير هندسة معمارية
تخصص: المؤسسات البشرية في المناطق الجافة والشبه جافة

إشراف الأستاذ الدكتور:
علقمة جمال

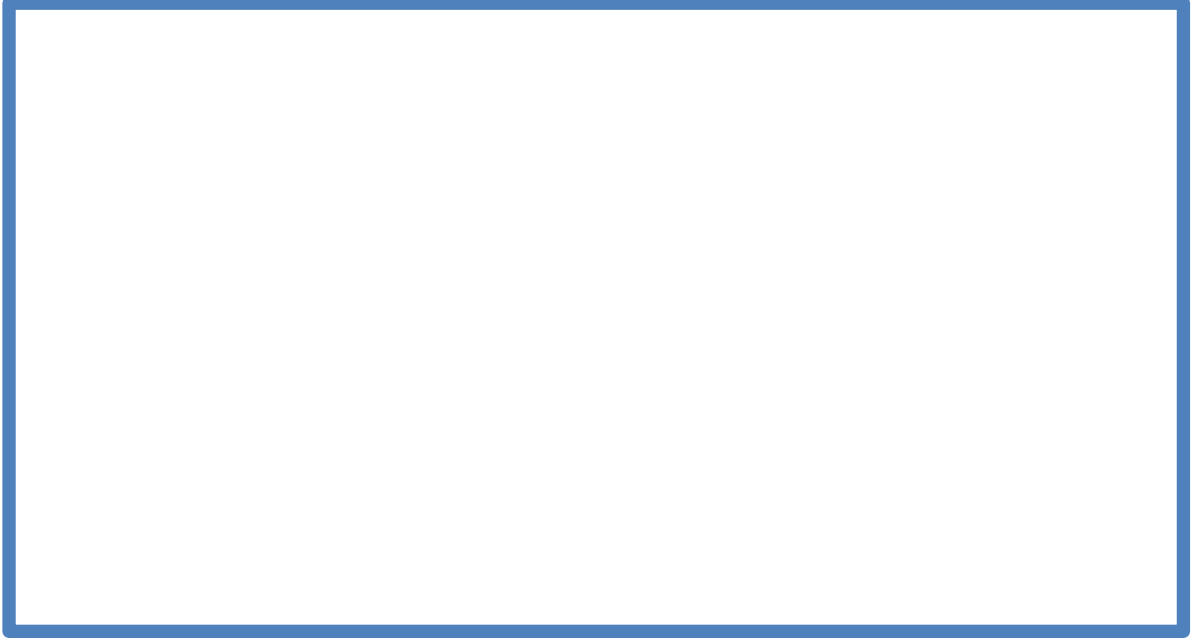
إعداد الطالبة:
مكيحل خديجة

لجنة المناقشة:

لأستاذ التعليم العالي: فرحي عبد الله..... رئيسا
لأستاذ التعليم العالي: علقمة جمال..... مقرر
الدكتور: بلكل عز الدين..... ممتحنا
الدكتور: زموري نور الدين:..... ممتحنا

2011 م

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على
مدينة الواد--



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

منذ بداية التاريخ بدأ الإنسان يصنع ملامح مدنه عن طريق التجربة والخطأ، تبعاً لما كان يتوفر عليه من معلومات وإمكانيات، فاستطاع الوصول لمستقر بشري تحكماً قيم مختلفة تتعلق بنجاحاته آنذاك، استولت عليها العوامل الدينية والدفاعية والسلطوية والاقتصادية، وأخرى تتعلق بأوضاعه الزمنية والمكانية أسهمت فيها الحضارات بدرجات متفاوتة.

ولقد أفرزت الثورة الصناعية نتائج على المدينة عمقت إحساسات الإنسان بتناقضات لم يعهدها من قبل ولم يترافق معها التخطيط الحديث، خصوصاً وان التقدم التقني والاقتصادي بلغا مستوى جديداً حول النظرة تجاه المدينة، وتبعها العديد من التغيرات الجذرية في مظاهرها في البنيات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية للمجتمعات والتي تمثلت مظاهرها في الانفجار السكاني والحضري والهجرة المستمرة من الريف إلى المدينة والاحتياج المتنامي للسكن والخدمات الاجتماعية والعمل وما يرتبط بها من وسائل انتقال وحركة، وأصبحت المدينة بؤرة جذب للفئات المختلفة من الناس من شتى المناطق والضواحي، فنشأت مشكلة التضخم العمراني الذي أفرز مشاكل معقدة كان لها الأثر الواضح على هياكل الاستقبال والمجال العمراني، حيث لم تستطع المدينة أن تتكيف مع تلك الهجرات والنزوحات الداخلية، فاختلف توازنها وتفاقت مشاكلها خصوصاً إذا علمنا أن سكانها في نمو متزايد وتميبتها الصناعية والاجتماعية بقيت غير قادرة على مواكبة تلك التغيرات، ونتيجة هذا كله افتقدت عملية التنمية العمرانية والمعمارية وما يصحبها من بناء ومعمار يعد أساسياً لازمة منذ الحضارات الأولى في الشرق والغرب وهو الاستمرار والتوافق والانسجام بين الجديد والقديم وبين الإضافة والمحيط القائم والتي لا يستطيع معها بناء أن يشذ أو يتنافر أو عمران أن يتصادم، وشهدت الدول الصناعية انفجاراً حضارياً ونشاطاً عمرانياً متنامياً المقياس وتزامنه مع ظهور أنظمة البناء الجديدة والتقنيات المتطورة والمواد المصنعة، وكلها أدوات أتاحت للمعماري والمصمم من دون أن يأخذ بطبيعتها أو يحيط بإبعادها وتأثيرها، وجاء النتاج المعماري والعمراني أسيراً ما ساد مع المد التكنولوجي من مدارس معمارية تحاول تقنين وتحديد لغة المعمار والعمران الحديث، ورسم أسس للشكل والتشكيل العمراني والمعماري.

ومع بدايات النصف الثاني من القرن الحالي أخذت سلبيات هذه المداخل والمفاهيم في الظهور وتتبع وتداخلت وتنامت مشاكل فقدان الهوية والشخصية العمرانية وعدم الانتماء وظواهر العنف والاعتداء على البيئة وتدهور الصحة النفسية وغيرها، مما استوجب على الدول والمؤسسات الفاعلة التدخل في حل هذه الأزمة من خلال تخطيطات ودراسات عمرانية ومعمارية فعالة من أجل تدارك هذه المشاكل.

تعتبر الدراسات العمرانية من أهم الثوابت الرئيسية للعالم المعاصر في التقدم المستمر والتغير الدائم، حيث بدأ الاهتمام بها بعد الحرب العالمية الثانية، أين أصيبت المدن الكبرى في العالم بأضرار كبيرة مست العمران والسكان بصورة بالغة تطلبت إحداث تخطيط شامل لإعادة بنائها خاصة وان العالم يسير نحو العصرية والتطور وكذلك تزايد حاجيات البشر بزيادة حجم السكان الهائل الذي عرفه العالم.

أما عن الدراسات العمرانية في الجزائر فكانت أحدث من ذلك، حيث بدأ الاهتمام بها إفا في الآونة الأخيرة فقط، وذلك بعد حالة التدهور التي آلت إليه المدن الجزائرية نتيجة المخلفات الاستعمارية التي أثرت سلباً خاصة على الريف الجزائري الشئ الذي خلق ظاهرة النزوح الريفي والانفجار الديموغرافي، وبذلك تضخمت المدن وازداد نموها السكاني بصورة فاحشة، كما زاد نموها اللاعقلاني والغير خاضع لقوانين ومخططات عمرانية، مصممة وفق أساليب علمية بحثية التي بواسطتها يمكن للمدينة بمختلف تخصصاتها (صناعية، تجارية، إدارية، سياحية.....) أن تسيطر على مجالاتها كما ونوعاً، ومن أجل هذا أصبحت ضرورة ملحة تهيئة هذه المدن، وخلق بيئة علمية تعتمد على الأساليب والضوابط التقنية التي تتحكم في التنظيم الأمثل للمجال، ومركباته، ولمواجهة الحاجيات المتزايدة للسكان، وتوفير الجو الأمثل والرفع من المستوى المعيشي لهم.

وبما أن البيئة التي يعيش فيها الإنسان، وما تحويه من موارد الثروة الطبيعية تؤثر تأثيراً كبيراً في توجيه مختلف أوجه النشاط الاقتصادي (صناعة، فلاحية، تجارة.....) هذه الأخيرة تعتبر من أهم ما يميز المدن ويساعدها

على إبقاء وظائفها التي تجعل منها مكان للتبادلات والعلاقات، وباعتبار التجارة في مفهوم الاقتصاديين هي من احد أوجه النشاط البشري، الذي يقوم على التبادل، بالنسبة للأمم والأفراد محصورة في كونها توفر لهم ما لا يستطيعون إنتاجه أو ينتجونه بقله أو تصدير ما ينتجونه بكثرة لذلك فهي ترتبط ارتباط وثيقا بفائض الإنتاج والرغبة في الاستهلاك كما أنها تساعد على التقدم في جميع الميادين الثقافية الاجتماعية والاقتصادية، بفضل ما تحققه من احتكاكات مستمرة ومختلفة .

ومن أهم التخصصات التي تتميز بها العديد من المدن وخاصة الصحراوية منها، هي التجارة (المدن التجارية)، فمنذ آلاف السنين تم افتتاح مسيرة حضارات عبر مسارات ودروب الصحراء، خلف تلال الرمال حيث الجنوب الأسطوري، و دواخل القارة الإفريقية بكنوزها وعوالمها الساحرة، التي ظلت مسيطرة على مخيلة العالم لفترات طويلة من التاريخ، وتؤكد الأبحاث أن افتتاح مسارات عبر أدى إلى اكتشاف المحيط الأطلسي بعدما كان يعرف ببحر الظلمات .

ومنذ القدم اعتبر الإنسان السوفي تجاريا بطبعه نتيجة غياب ما يمكن إنتاجه في تلك المنطقة الصحراوية القاحلة فقد اعتمد السوفي الأول الذي عمر تلك المنطقة على التبادلات التجارية والمقايضة وتطورت هذه الفكرة فيه فنجده يشتغل بالتجارة في أي منطقة يحل بها هذا وقد عرفت مدينة الوادي تزايدا ملحوظا في الهياكل التجارية، خاصة في العشرية الأخيرة ، والذي جاء كنتيجة لموقعها الحدودي المتميز الذي يمثل منذ الأزل نقطة عبور وطنية ودولية بالإضافة إلى النمو السكاني السريع الذي رافقه تزايد الطلب على مختلف الخدمات خاصة التجارية منها، التي تساهم في جلب المستهلك من جميع أنحاء المدينة .

ولقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع نظرا لارتباط المدينة الوثيق بهذه الوظيفة منذ القدم، إضافة إلى التطور الملفت للانتباه الذي عرفته المدينة في العشرية الأخيرة كذلك الرغبة الشخصية للمساهمة في إبراز أهمية النشاط التجاري بمدينة الوادي على الصعيد الوطني ولما لا الدولي ومحاولة إثراء الدراسات السابقة التي اقتصرنا على دراسة الموضوع من جانبه النظري لذلك اعتمدنا على المسح الميداني لملامسة الواقع بكل حقائقه ومحاولة منا إلى إعطاء المخطط المستقبلي الذي سيوصل المدينة الى اخذ موقع الريادة الوطنية في ميدان التجارة والوصول بها إلى الرقي إلى مرتبة قطب تجاري وطني ولما لا عالمي .

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تعتبر الدراسة الأولى من نوعها لمدينة وادي سوف، والتي سوف نقوم من خلالها بدراسة أهمية التجارة في المدينة، وذلك من خلال ربطها بالمورفولوجية العمرانية للمدينة حيث سوف نحاول معرفة تأثير عامل التجارة على خلق المدينة الصحراوية وكذلك تأثيره بعد ذلك على خط سير نمو العمران المدينة الصحراوية .

- التعرف على اتجاهات التطور في منطقة الدراسة.

- التعرف على أسباب الشكل الشريطي-التطور الخطي للمدينة

- قلة الدراسات المقدمة فيما يخص الموضوع أو منطقة الدراسة.

3- منطقة الدراسة وحدودها:

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تتضمن هذه الدراسة مدينة وادي سوف³ التي تركز على الشكل العام للمدينة والتي تم تقسيمها من أجل تسهيل عمليات البحث والدراسة إلى 9 قطاعات، حيث يحتوي كل قطاع من 2-5 أحياء وتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- 1-3- الإطار المكاني: تم إجراء هذه الدراسة على مدينة جنوبية صحراوية وهي مدينة وادي سوف.
- 2-3- الإطار الزمني:
 - تناولت هذه الدراسة الفترة الممتدة من بداية تكوين النواة الأولى للمدينة إلى الوقت الراهن.
 - تم إجراء أبحاث هذه الدراسة ميدانيا حيث اعتمدت على مجموعات من الخرائط والمخططات لمختلف الحقب الزمنية، والتحقيقات الميدانية والرفوعات التخطيطية المختلفة، هذا بالإضافة إلى استبيان عدد كبيرة من التجار، باعة الأسواق، سكان من مختلف القطاعات..... الخ

4- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة بشكل عام للبحث تأثير الحركة التجارية على الشكل العام للمدينة وحركة السكان، وكذلك إبراز الانعكاسات الناجمة عن النشاط التجاري في المدينة هذا من جهة ومن جهة أخرى تهدف الدراسة الوصول إلى الحلول التوصيات التي يمكن إتباعها للارتقاء بالتجارة في مدينة حدودية كوادي سوف لتصبح قطب تجاري مهم، وذلك بوضع سياسات وخطط تنظم الجانب العمراني والتجاري فيها، والذي يؤهلها إلى اكتساب هذه الصفة:
- وبشكل تفصيلي تسعى الدراسة إلى الأهداف التالية:
- 1-دراسة وتحليل الوضع القائم في مدينة وادي سوف.
 - 2-دراسة التحولات التي طرأت على المدينة ونخص بها: التحولات الاقتصادية، العمرانية، الاجتماعية والثقافية.
 - 3-دراسة مفصلة لمورفولوجية المدينة.
 - 4-إبراز الخصائص التي تمتاز بها مدينة وادي سوف والتي ستشكل اللبنة الأساسية التي سننطلق منها لتطوير هذه المدينة والوصول بها إلى المركزية التجارية في الجزائر والمنطقة ككل.
 - 5-وضع استراتيجيات التخطيط للمنطقة تعمل على تطويرها والنهوض بها إلى مركبة المدن التجارية المتطورة وكذلك لتكون نموذجا للمنطق المجاورة.

5- منهجية الدراسة:

على الباحث الذي يحاول الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة في بحثه أن يتبع منهجية علمية دقيقة هي الأخرى، وبما أن بحثنا هذا يحاول الوصول إلى إجابات في عنصرين رئيسيين ومحوريين ألا وهما المورفولوجية العمرانية للمدينة الصحراوية من جهة، الدراسة الاقتصادية والمتمركزة في الأساس على التجارة العمرانية من جهة أخرى فقد كان لزاما علينا إتباع مقاربتين ريسيتين: أولهما المقاربة المورفولوجية والتي تنحدر منها المقاربة التيبومورفولوجية وزالت من شأنها إعطاء نتائج أدق وأكثر تفصيلا، أما الثانية فهي المقاربة الاقتصادية المجالية والتي توصلنا إلى فهم التوزيع المجالي للنشاطات الاقتصادية وخاصة منها التجارية وفي الأخير قمنا بعمل إستبيان لجمع المحورين الرئيسيين معا ولتكون الدراسة ميدانية أكثر ومقارنة النتائج السابقة في الفصلين السابقين، بالنتائج الواقعية ومن ثمة نعرف مدى تأثير التجارة على شكل المدينة وكذا تأثير شكل المدينة على التوزيع الاقتصادي والتجاري بها.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

- هذه الأخيرة تدرج تحتها جملة من التساؤلات وهي كالتالي :
- فيما تتمثل الخصائص الطبيعية والسكانية والتركييب الوظيفي للمدينة؟
- فيما تتمثل الخصائص العمرانية لمدينة وادي سوف.
- هل توزيع النشاط التجاري داخل القطاعات العمرانية متوازن؟
- ما هي الهيكلية العامة للنشاط التجاري داخل المدينة؟
- ما مدي تأثير الأسواق في حيوية النشاط التجاري بالمدينة؟

2-7- الفرضيات:

في خضم ما تم التطرق إليه يستوجب منا كباحثين صياغة الفرضية كإجابة أولية لمشكل البحث من خلال سرد المفاهيم المترابطة والمنسقة , تقضي إلى منهجية بحث تساهم في الانتقال من صيغة التجريدية للمفاهيم إلى صيغة الظواهر المشاهدة والقابلة للقياس في الواقع. وعليه ارتأينا هيكلية الفرضية وفقا للصيغ التالية:

**"تعتبر التجارة سببا رئيسيا في خلق المدن في الصحراء .
الحركة التجارية ساهمت بقوة في تحديد الشكل الحالي للمدن الصحراوية .
إن أشكال نمو المدن ومورفولوجيتها عبر الزمن فرضت التوزيع الحالي للنشاطات التجارية."**

3-7- تحليل مفاهيم الفرضية :

- بعدما قمنا بتحديد المشكل الرئيسي للبحث واقتراح الإجابة عنه بواسطة الفرضية المقدمة سابقا، نحاول في هذا العنصر الانتقال من الصفة التجريدية للمفاهيم إلى مؤشرات مبسطة وملاحظة في الواقع، وهذا ما يدخل تحت مفهوم الوضع ضمن الإطار العملي للبحث عن طريق ما يسمى بتحليل المفاهيم.
- حيث عرف هذا الأخير عند بعض الأساتذة المختصين في تقنيات البحث على انه:
- سيرورة تدرجية لتجسيد ما نريد ملاحظته في الواقع، بحيث يبدأ هذا التحليل عند شروع الباحث في استخراج المفاهيم من الفرضية أو الهدف، ومن ثم يقوم بتفكيكها إلى أبعاد، وبعد ذلك إلى مؤشرات أو ظواهر قابلة للملاحظة، وبعدها يتوصل الباحث إلى تجميع بعض المؤشرات لإيجاد قياس تركيبية وهو ما يسمى بالدليل، وفي الأخير تأخذ بعض المؤشرات شكل متغيرات من أنواع مختلفة (أنجرس م، 2004).
 - أما بالنسبة ل(van der Maren . J-M.2004) : " ... أن تحليل المفاهيم هو البحث على تحليل الدلالات والمداليل لمفهوم بهدف توضيح بينات الخطاب ... " .

وعلى هذا الأساس تتركب الفرضية من المفاهيم التالية:

- 1 - **التحول في ميادين الحياة المختلفة** : نقوم في هذا العنصر بتحليل التغير الحادث في مجالات الحياة المختلفة (اجتماعية – اقتصادية وثقافية) . وذلك محاولة منا إلى تمييز مختلف الحقبات الزمنية المتتابعة على المنطقة، مع محاولة إظهار تأثيرها على تغيرات الشكل العمراني.
- 2- **دراسة مفصلة لمورفولوجية المدينة** : ونركز في هذا العنصر على دراسة مختلف الأشكال العمرانية التي تحتويها المدينة ومحاولة معرفة أهم المسببات التي أدت إلى تكوين هذه الأشكال وتأثرها المباشر وغير المباشر على المورفولوجية الحالية للمدينة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

3- دراسة اقتصادية للمدينة: يتم دراسة مفصلة للحركة الاقتصادية للمدينة من خلال معرفة توزيع مختلف المرافق العمومية مع التركيز على وجه الخصوص مختلف المرافق التجارية حيث يتم دراسة منطقتين وتوضع التجارة في المدينة مع إلقاء نظرة على توزيع المرافق التجارية عبر الحقبات الزمنية المختلفة.

المفهوم	البعد	تحت البعد	المؤشر		
التحولات في ميادين الحياة المختلفة الاجتماعية	الاجتماعي	التركيبة الاجتماعية	النظام		
			العائلة الابوية		
			العائلة النووية		
			النمو الطبيعي		
			الهجرة		
الاقتصادي	النشاطات الاقتصادية	القطاع الثاني	القطاع الاولي		
			المؤشر 01	تجارة الجملة	الاحصاءات حسب النشاط
			المؤشر 02	تجارة التجزئة	
			المؤشر 03	مع الموقع	علاقة المرافق التجارية
			المؤشر 04	مع الشبكاتية	بعناصر الشكل المعماري
			المؤشر 05	مع التخصيص	
			المؤشر 06	مع المجال الحر	
			المؤشر 07	مركز المدينة	مركزية المرافق التجارية
الدراسة	البنية التحتية	المجال الحر	القطاع الثاني		
			المرافق التعليمية		
			المرافق التعليمية		
			المتدربين		
			(المؤشر أ)	الموقع	
			(المؤشر ب)	الشبكاتية	
			(المؤشر ج)	التخصيص	
			(المؤشر د)	المجال الحر	
			(المؤشر هـ)	الموقع مع الشبكاتية	
			(المؤشر و)	الموقع مع المجال الحر	
			(المؤشر ي)	الشبكاتية مع التخصيص	
			(المؤشر ك)	الشبكاتية مع المجال الحر	
			(المؤشر ل)	التخصيص مع المجال الحر	
			(المؤشر م)	الشوارع	
				البنية الفوقية	

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

(المؤشر ن)	الساحات العامة			
المؤشر(قذ	المباني			

8- مصادر المعلومات:

تم الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة من خلال المصادر التالية:

- 1- المصادر المكتبية وتشمل: المراجع والكتب والدوريات والرسائل الجامعية والأبحاث المتعلقة بالتطور العمراني المورفولوجي، والشكل العمراني والتجارة وعلاقتها بالمدينة وخاصة المدينة الصحراوية، وكذلك كل ما يتعلق بمدينة وادي سوف.
- 2- المصادر الرسمية وتشمل:النشرات والدراسات والتقارير والأبحاث الصادرة عن الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة مثل: وزارة التخطيط، الزراعة، البيئة، المواصلات، الأشغال العمومية، الاقتصاد، الصحة، بلدية وادي سوف، مركز الإحصاء.....الخ.
- 3- المصادر شبه الرسمية وتشمل الأبحاث والدراسات والتقارير الصادرة عن مراكز الدراسات والأبحاث والمنظمات المختلفة.
- 4- المصادر الشخصية وتشمل:الدراسات العمرانية والمعلومات والبيانات التي جمعها الباحث من خلال الاستبيان والملاحظات والمشاهدات. هذا بالإضافة إلى الأبحاث وصفحات الكتب المتواجدة عبر شبكة الانترنت.

9- مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات أهمها:

- 1-9-1 مورفولوجيا المدينة: وهي التي تبحث في الحيز الذي تشغله المدينة ونظام مبانيها وتخطيطها والأساس لذلك التخطيط وكذلك شكل نواة المدينة وخط نموها عبر الزمن.
 - 2-9-2 المدينة: إن المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية ، فهي الكائن الحي كما عرفها لوكوربزيه ، فهي الناس والمواصلات وهي التجارة والاقتصاد، والفن والعمارة، والصلات والعواطف، والحكومة والسياسة، والثقافة والذوق، وهي أصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم ، وهي صورة لكفاح الإنسان وانتصاراته وهزائمه ، وهي صورة للقوة والفقير والحرمان والضعف.
- بالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها ،ذلك أن ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى ، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم ، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الايكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية.

التخطيط العمراني-3-9:

- 1- هو عملية إبداعية موضوعية لكيفية عمل مواضع لممارسة الحياة الإنسانية وتسهيل مهامها بحيث يتوفر أكبر -1 (قدر ممكن من الحرية للفرد والجماعة بما يكفل لهم العيش بسلام وامن) تعريف كييل
- 2- هو تصور الحياة المستقبلية وأنه يربط بين السياسة الاقتصادية والاجتماعية مع التصميم البيئي لحل المعضلات -2 (العمرانية كالإسكان والنقل) تعريف ميرسون .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

هو إستراتيجية أو مجموعة استراتيجيات التي تتبعها الجهات المسؤولة لاتخاذ قرارات لتنمية وتوجيه وضبط -3 نمو وتوسع العمران في مدينة بحيث يتاح للأنشطة والخدمات العمرانية أفضل توزيع جغرافي وللسكان أكبر فائدة توجيه نمو المناطق العمرانية والذي يتحقق من خلاله أهداف اجتماعية واقتصادية تتجاوز المظهر العام -4 لاستعمالات الأرض الحضرية او الطبيعية البيئية الحضرية , ويتم ذلك من خلال فعاليات حكومية لانه يحتاج الى تطبيق أساليب خاصة في المسح والتحليل والتنبؤ .

5- رسم الصورة المستقبلية لشكل وحجم المدينة من خلال تحديد المناطق الملائمة لقيام مدن جديدة وتوسع المدن القائمة والأسلوب الأمثل لنموها (عموديا او أفقيا) , وبما يتلاءم والعناصر الطبيعية والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية , ومعالجة مشاكل المدن الحالية والتي يترتب عليها تغير في استعمالات الارض القائمة , ويتم ذلك من خلال رسم الخرائط والتصاميم اللازمة.

9-4- التجارة العمرانية: التجارة Commerce هي النشاط الاقتصادي الذي يربط مرحلة الإنتاج بمرحلة

الاستهلاك، وتأخذ طابعها الخاص من علاقات الإنتاج الغالبة في المجتمع، ودرجة تطور القوى المنتجة فيه، ولذلك فهي تختلف في دورها وأهدافها من نظام اقتصادي إلى آخر .

وتجسد التجارة عملية دوران البضائع سواء داخل الاقتصاد الوطني أم خارج الحدود القومية للدول نتيجة التقسيم الاجتماعي الداخلي أو الدولي للعمل، وبتوسطها بين قطاعي الإنتاج والاستهلاك تؤثر في تغيير القيمة.

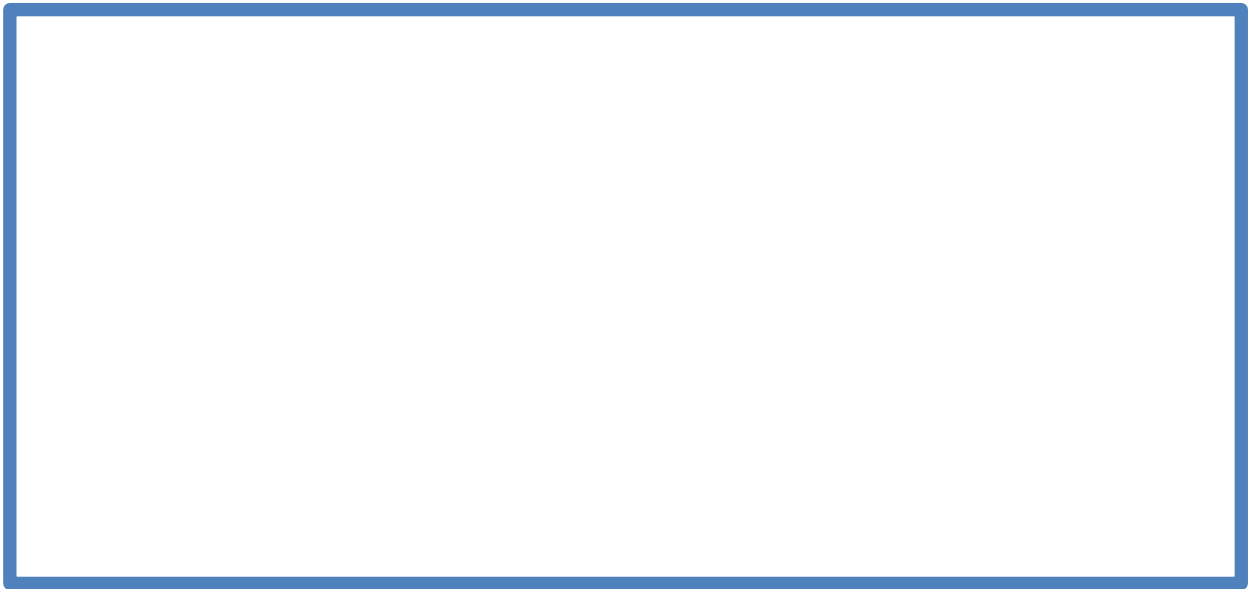
يرتبط نشوء التجارة بوصفها نشاطاً اقتصادياً بظهور الإنتاج البضائعي وتطور عملية التبادل وظهور النقد .

تعددت النظريات الاقتصادية التي تفسر نشوء التجارة وتطورها، بنوعها الداخلية والدولية وحددت شروط قيامها وعوامل نجاحها ومدى الفائدة منها ووسائل تنفيذها وأدواته .

وبوجه عام يتحدد دور التجارة وهدفها في الاقتصاد الوطني بمستوى تطور القوى المنتجة وعلاقات الإنتاج الغالبة في المجتمع، ويختلف هذا الدور وهذا الهدف من مجتمع لآخر بحسب الفلسفة السياسية والاقتصادية الغالبة، إذ يقوم على المنافسة والمزاحمة والدعاية والإعلان في النظام الرأسمالي وعلى التخطيط وإشباع الحاجات العامة في النظام الاشتراكي، التجارة هي الشكل المتطور للتبادل البضائعي النقدي، في المجتمع الذي فيه كل منتج يدير اقتصاده المستقل ويتخصص في إنتاج أنواع معينة من البضائع أو المنتجات، تظهر الضرورة إلى المقايضة المتبادلة بمنتجات عمل مختلف الناس .

وفي الأزمنة الأولى كان هذا التبادل يتصف بطابع عرضي وكان يجري بدون اشتراك النقود . وبظهور النقود ويتطور التبادل الواسع والمنتظم بالبضائع تنشأ السوق . وعندها يظهر المشترون على الدوام طلبا بدرجة معينة والبائعون يعرضون بضائعهم في السوق .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على
مدينة الواد--



مقدمة:

سنحاول من خلال هذا الفصل الولوج إلى معرفة ماهية المدينة من خلال تعريفها وإعطاء أهم المحددات لمعنى المدينة، هذا وسنحاول الوصول إلى أهم سمات المدن وخصائصها التي من خلالها يمكننا تصنيف المدن حسب أقدميتها أو حسب الوظيفة الغالبة فيها، كما سنحاول معرفة أهم المراحل التي مرت بها المدينة خلال تطورها عبر التاريخ من عهد الإنسان البدائي إلى غاية الوقت الحالي ، وكذلك أهم المحطات التي مرت بها والتي كانت كفيلة بتغييرها جذريا من مرحلة إلى أخرى

إذن يتعامل هذا الفصل مع عدد من المفاهيم والمصطلحات التي أختلف الباحثون فيما بينهم بتفصيل معانيها، وهذا من خلال استعراض مفهوم المدينة، وطبيعتها الايكولوجية، وأهم التعريفات الإحصائية في الدول العربية، ومعرفة سمات المدن ومراحل نموها والعوامل المؤثرة في تحديد نموها، ومدى تأثير النشاط الاقتصادي والاجتماعي على تعريف المدينة

تمهيد:

نشأت المدن نتيجة الرغبة في التعايش كمجموعات بالنسبة للأفراد، ولتحقيق الاستقرار الذي كان يحاول الإنسان القديم جاهدا الحصول عليه، فمن الريف والصحراء والغابات، بدأ ينتقل تدريجيا للوصول إلى مفهوم جديد للتعايش، يضمن استقراره، ويحقق له في نفس الوقت الحماية من كل المؤثرات الخارجية، فكان تخطيط المدن القديمة ينطلق من نوعين: التخطيط الدائري والتخطيط ذو المحاور المتعامدة.

1- مفهوم المدينة: المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي الكائن الحي كما

عرفها لوكوربيزيه، فهي الناس والمواصلات وهي التجارة والاقتصاد، والفن والعمارة، والصلات والعواطف، والحكومة والسياسة، والثقافة والذوق، وهي أصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم، وهي صورة لكفاح الإنسان وانتصاراته وهزائمه، وهي صورة للقوة والفقير والحرمان والضعف.

بالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، ذلك أن ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الأيكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية⁽¹⁾:

1.1- إحصائياً: تشير الإحصائيات إلى أن كثافة أكثر من 10000 شخص في الميل

المربع الواحد تشير إلى وجود مدينة بحسب رأي مارك جيفرسون، ومن مصلحة الإحصاء في جامعة الإسكندرية تعرف المدينة بأنها تعتبر من الحضر والمحافظات والعواصم المراكز، ويعتبر ريفا كل ما عدا ذلك من البلدان.

1.2- قانونياً: هي المكان الذي يصدر فيه اسم المدينة عن طريق إعلان أو وثيقة

رسمية.

1.3- حجمياً: فقد عرفت المدينة في ضوء عدد السكان ولقد أجمعت بعض الهيئات

الدولية على أن المكان الذي يعيش فيه أكثر من 20000 نسمة فأكثر يعتبر مدينة، أما في أميركا فقد أعتبرت أكثر من 2500 نسمة يشكلون مدينة، أما في فرنسا فأكثر من 2000 نسمة يحددون مدينة، وكذلك في القطر السوري فإنهم يعتبرون 2000 نسمة تشكل مدينة.

1.4- اجتماعياً: المدينة ظاهرة إجتماعية، وهي ليست مجرد تجمعات من الناس

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

المؤلف: د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب (جامعة الملك سعود، الرياض، 14515)
إهداء: إلى والديّ المحترمين، وإلى من سألوا عن الحق.

الطبعة الأولى: 1445هـ / 2024م
إعداد: محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

المدينة من اختلافات شديدة من حيث المهن والمراكز الاجتماعية والاقتصادية، يجعلنا نقول أن المدينة هي مكان يعمل سكانه في أغلب المهن ما عدا الزراعة وهي بيئة صناعية يتزايد تحكم الإنسان فيها وبحياته ووقته وإنتاجه، ومن السمات العامة للمدن:

3- تصنيف المدن:

تعتبر المدينة بصفاتها نموذج لمجتمع حضري ظاهرة قديمة، وهي تعتبر كذلك انعكاساً لتزايد التعقد الاجتماعي، واستجابة لظروف اجتماعية وثقافية وجغرافية، وقد انعكس هذا على أساسه الوظيفي الذي يختلف باختلاف الزمان والمكان، فوظائف مدينة 1950 تختلف عن وظائف مدينة 2000، بالرغم من احتفاظها بالمكان الذي تقوم فيه، وعلى ضوء هذا يتبين صعوبة تصنيف المدن، ومع ذلك ظهرت بعض التقسيمات:

3-1 تقسيم المدن من حيث الحجم:

يعتبر هذا التصنيف أبسط هذه التصنيفات، ويستخدم عند التفرقة بين الحضر والريف فقد أوضح مان Mann الاختلاف بينهم، وقد قسم دنكان Dunkan وريس Reiss المدن الأمريكية إلى 11 نموذجاً حسب حجمها، وقسم فيليب هاوز Hauser المدن إلى ما قبل صناعية وصناعية ومتروبوليتانية. ومن تلك التقسيمات التي تضع الحجم معياراً للتقسيم:

3-1-1 المدينة الصغيرة (Town): وهي البلدة أو المدينة الصغيرة التي تتميز عن

الوحدات الصغرى (القرى) والوحدات الكبرى (المدن)، وهي تتمتع بموقع حضري يسيطر على المنطقة الريفية، وكما تتمتع بأهمية ثقافية كبيرة، وتمارس المدينة الصغيرة التجارة البسيطة الداخلية.

3-1-2 المدينة الصناعية (City): وتتميز بتقسيم العمل، وينتظم وجودها حول الإنتاج

الذي تنتجه، وهي تتمتع بموقع حضري يسيطر على الإقليم برمته وريفه وحضره.

3-1-3 المدينة (Metropolitan): وهي المدينة العظمى أو المدينة الكبيرة، ولها

خصائص المدينة الصناعية.

3-2 تقسيم المدن من حيث عدد السكان:

هو أسهل هذا التقسيمات لارتباطه بتعدد الحياة في المدينة، وقد طبقته معظم الدول في تقسيماتها الإدارية، ففي فرنسا كل مجموعة من السكان تعيش في مركز واحد يبلغ عددها 2000 نسمة تعتبر مجموعة حضرية، وكل مركز يقل عدد سكانه عن هذا العدد يعتبر قرية في عداد الريف، وفي أمريكا يصل العدد إلى 2500 نسمة، وفي بلجيكا إلى 5000 نسمة.

3-3 تقسيم المدن من حيث تطورها التاريخي:

لهذا التقسيم أهميته العظمى في تتبع الحضارات التي أثرت في كل مدينة.

3-4 تقسيم المدن من حيث العوامل الاجتماعية والثقافية:

ميز ريدفيلد Redfield وسنجر Singor في هذا التقسيم بين المدن التي تسودها العقائد الدينية المختلفة، والتي كان بعضها يساند ويقوى استقرار النظام الاجتماعي والثقافي

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

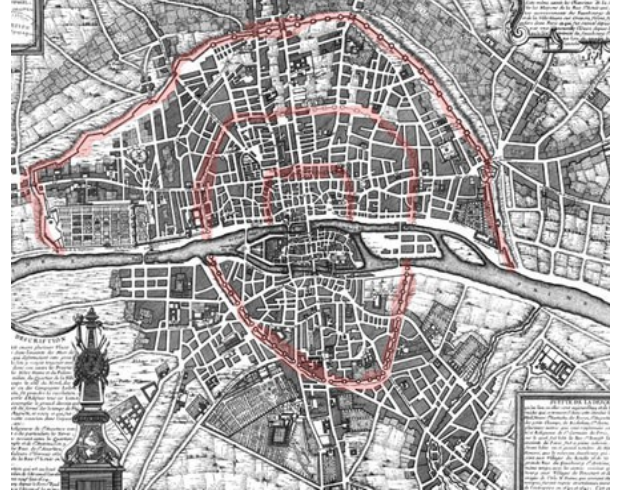
والبعض الآخر كان يستجيب للتغير الاجتماعي، وميز فيبر Feber بين مدن النبلاء ومدن الفقراء، وبين مدن الإقطاعيين والبدائيين، ومدن نشأت في ظل الاستعمار الأوروبي ومدن قبل دخول الاستعمار كما في جنوب أفريقيا.

3-5 تصنيف المدن حسب المتغيرات الاقتصادية:

قسم بريس Breese المدن إلى مدن صناعية وإدارية وتجارية، وأكد لامبارد Lampard أن الصناعة السائدة كانت أساس تصنيف المدن، وأن نمو المدن يرتبط بمعدل النمو الاقتصادي. وصنف هاريس Harris وأولمان Ullman المدن حسب موقعها المركزي إلى مدن النقل ومدن ذات وظائف متخصصة، وصنف ماركس في ضوء علاقات الإنتاج المدن إلى مدن العبيد ومدن الإقطاعية ومدن الرأسمالية والاشتراكية، وأشار هوزليتز إلى وظيفة المدينة في ضوء نموها الاقتصادي، وصنف المدن إلى مدن منتجة Generative وهي التي يعود تأثيرها بالفائدة على النمو الاقتصادي، ومدن طفيلية Parasitic وهي المدن الاستهلاكية.

3-6 تقسيم المدن من حيث درجة تقدمها:

حاول تورنريك تقسيم المدن من حيث نوع وكمية الخدمات التي تقدمها للسكان، فقسم الخدمات إلى 37 نقطة تقع في ستة أقسام عامة: الصحة والتعليم والترويج والاقتصاد وثريات، واكتشف من هذه الدراسة أن هناك إرتباط عام بين التقدم والتأخر في المدن، فالمدن التي بها نسبة تعليم مرتفعة يكون سكانها أحسن حالاً من الناحية الاقتصادية والصحية والترفيهية.



3-7 تقسيم المدن من حيث الأعمال التي تؤديها:

وضع جينيست هلبرت تقسيماً سداسياً معتمداً على هذا المعيار:
أ- مدينة صناعية. ب- مدينة تجارية. ج- مدينة

سياسية. د- مدينة ثقافية. هـ- مدينة صحية ترفيهية.
و- مدينة متعددة الأغراض.

4- مراحل نمو المدن:

4-1 مرحلة تجمعات ما قبل الزراعة: وهي تتميز بما يلي:

- قلة عدد السكان. - الانتشار السكاني استناداً إلى موارد الرزق.

4-2 مرحلة نمو تجمعات ما قبل الزراعة:

- زيادة نمو المدن. - بدء تحسن الحالة الاقتصادية.
وهي المرحلة التي بدأت تتميز بها بعض المدن نتيجة انتشار الزراعة ونوع من التجارة التبادلية.

4-3 مرحلة التجمعات الزراعية: تتسم بما يلي Market Town:

- ارتفاع كبير في معدل نمو السكان.
- ارتفاع معدل نمو المدن عن معدل نمو السكان هامة
- صعود واضح في معدل النمو الاقتصادي.
- بدء نمو مستقرات بشكل واضح، بسبب تحولها إلى منطقة سوق تجاري لما حولها.

4.4 - مرحلة المدينة الأولى/Primate City/:

- وصول نمو سكان المدن لأعلى مراحل
- تسارع معدل النمو الاقتصادي بدخول الصناعة وتوفير المواصلات الكثيرة (سكة الحديد، شبكات،

طرق) وتنشأ هنا مدينة كبيرة، وتنشأ حولها بعض المدن، وتدعي المدينة الأولى المهيمنة على باقي المستقرات البشرية مثل مكسيكو سيتي، القاهرة، بومباي، ويصل حجمها إلى 20-30% من عدد السكان، ويكون فيها كافة شبكات الطرق والمواصلات، وتتميز بتركز سكاني شديد، وبوضوح التنظيم الاجتماعي والإداري واتساع الأسواق، وتتسم بالتميز الطبقي، ومعدل نمو مرتفع يكاد يكون ضعف معدل نمو الدولة.

4.5 - مرحلة المدينة الكبيرة Metropolitan:

تظهر مدن كثيرة مهمة ويتجمع السكان في المدن الجديدة المليونية، وتنخفض هيمنة المدن الأولى، وتظهر عدة مدن مجموعة مدن تكمل بعضها حيث يكون النشاط الاقتصادي متمما لبعضه، وتبدأ المدن بالتجمع، وأكبر متروبوليس هي: طوكيو، نيويورك، مكسيكو سيتي. وتمتاز هذه المرحلة بكثافة عدد السكان بشكل فوق العادي، وتتوافر فيها المواصلات، وتهتم الحكومة فيها بتحقيق مطالب سكانها، وتنفرد بميزات خاصة كالتجارة والصناعة، وقد تصل بعض هذه المدن إلى عاصمة منطقة أو دولة وتصبح المركز الرئيسي للحكومة، وتتركز فيها كل المظاهر والنشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بحيث تصبح بحق "المدينة الأم".

4.6 - مرحلة الميغالوبوليس Megalopolis:

- انخفاض كافة المعدلات. - انخفاض معدل النمو الاقتصادي.
- انخفاض معدل نمو السكان. - انخفاض معدل تركيز السكان في المدن.
- التوزيع الجغرافي هو الميغالوبوليس: مثل/بوسطن، واشنطن، نيويورك/ والتي تتصل فيما بينها عمرانياً، وفي هذه المرحلة تبدأ المدن والمناطق الحضرية حول المتروبوليس تزيد وتنمو وتتحول إلى عمران ضخم، ويكاد أن يكون متصلاً عمرانياً، ويتفوق في هذه المدن التنظيم الآلي والتخصص
- وتقسيم العمل وتأخذ الفردية في الظهور، وتنتشر النظم البيروقراطية في الإدارة وأجهزة الحكم.

4.7 - مرحلة التحضر التام:

معدل نمو الحضر أعلى من معدل النمو السكاني لاستمرار الاتجاه نحو التحضر. - ثبات معدل نمو السكان. - استمرار زيادة معدل نمو الحضر- تكاد أن تكون مراحل نمو الحضر مدناً صغيرة متجمعة بشكل تجمع حضري.

- يكون معدل النمو ثابت ولكنه موجود، ويبدأ الناس بالعيش في مدن صغيرة.
- تتعدد الأنشطة ويكون لدينا مجموع من المدن الصغيرة والكبيرة والمزارع والمناطق الصناعية وبالتالي نسيج عمراني، وتكون المناطق الزراعية عبارة عن أجزاء أو نقاط صغيرة، وتتبنى المدينة الأم، وتتحلل حول المدينة الأصلية، وتنشأ مناطق جديدة ملتحمة، ولا يوجد أي نموذج قديم، وإنما شريط جديد مترابط من النسيج العمرانية.

4. 9- المدن الكبيرة: إن نمو المدن الكبيرة مهم جداً مثل عمليات التمدن العامة. وتضم هذه المدن الآن أكثر من خمس سكان العالم. ولكن ما هي المدينة الكبيرة؟
فالتحديد البسيط للحجم يستخدم المستوى الأدنى لـ 100000 ساكن. ولكن هل يمكن أن نعتبر أن في هذا العدد تحديداً لحجم التجمعات؟ وهنا ممكن أن نسأل ما هو مصطلح التجمع؟ فهذا المصطلح يعني "اندماج مدينتين لتشكيل وحدة واحدة"، أو "المدينة مع ضواحيها"، أما الكتاب الديموغرافي للأمم المتحدة فيحدد التجمع المدني بأنه "يشمل الحواف المدنية أو المقاطعات المسكونة بكثافة والتي تقع خارجاً ولكن مجاورة لحدود المدينة".

وغالباً ما يؤدي نمو التجمعات الكبيرة إلى تكوين مستوطنات مدنية كبيرة متصلة ومستقلة، تسمى عادة "المدن المتصلة Conurbations". ويمكن وصفه بأنه تجمع واتصال عدة مدن وأحيانا بتكونه من تجمع واحد كبير وتوابعه المدنية. أما المدن المليونية فإنها تتضاعف بسرعة، ففي بداية هذا القرن كان هناك إحدى عشر مدينة مليونية فقط في العالم، ولكن في أوائل الستينيات، ارتفع العدد إلى أكثر من 100 مدينة منها ست مدن عربية مثل: "القاهرة والإسكندرية والدار البيضاء".

5- نشأة المدن و ظاهرة النمو الحضري:

1- تطور الاستيطان و نشأة المدن 5

لقد ارتبط مصير الإنسان منذ إن خلقه الله بالأرض، إذ تمثل مصدر ملبسه ومسكنه وممارسة نشاطاته المختلفة لأدمة حياته حيث كان الطين و الحجارة و أغصان الشجر وجذوع الأشجار مواد البناء الأساسية للإنسان، وعندما بدأ استقراره في مواقع محددة آمن من الصهول والسهول، وذلك مسانداً لاحتياجاته، إذ يتوفر فيها لامياه وتربة خصبة ومناخ معتدل، ولهذا استمر الاستيطان في مثل تلك الأماكن، وتطور بمرور الزمن حتى أصبحت مهداً للحضارات الأولى التي أنشأت منها الإشعاع الحضاري إلى كل أرجاء المعمورة.

وقد استمر الاستيطان بنوعيه الدائم والمتنقل إلى يومنا هذا، ألا أن الأخير على نطاق محدود جداً و المتمثل بالبدو الرحل، وبمرور الزمن ازداد عدد السكان وأزداد عدد مراكز الاستيطان، وخاصة في المناطق التي تتوفر فيها الظروف الملائمة للحياة، ونتج عن الاستقرار البشري ممارسة أنشطة متنوعة وبالدرجة الأولى النشاط الزراعي حتى زاد إنتاج بعض المناطق من المنتجات الزراعية و الحيوانية بما يفوق حاجة سكانها، وكانت مختلفة النوعية من مكان لآخر، لهذا ظهر مبدأ المقايضة سلعة بسلعة وهو أول أشكال التعامل التجاري، والذي اتسع نطاقه قبل ظهور العملات النقدية ليشمل مساحة واسعة

من المناطق التي تربط بينها طرق برية عن طريق القوافل أو النقل المائي، وكان اللقاء في مراكز الاستيطان التي يسهل الوصول إليها ليتم تبادل السلع، لذا أسهمت هذه العملية تطوير تلك المراكز الاستيطانية، إذ ظهرت الحاجة إلى إنشاء حظائر لإيواء الحيوانات المعدة للبيع أو المخصصة لنقل المنتجات الزراعية، ومخازن الخزن المنتجات وغرف لنوم التجار . وتقديم الخدمات لهم

كما بدأت تظهر بعض الحرف الأخرى التي يعتمد بعضها على تلك المنتجات أو لإنتاج بعض المعدات البسيطة التي تستخدم في الإنتاج، واستمرت تلك المستوطنات في أداء وظائف متعددة لسكانها وسكان المستوطنات الأخرى، حيث تتم الاستفادة من بعضها كمحطات استراحة للمسافرين من منطقة لأخرى عبر تلك المستوطنات لأنها تمثل مناطق آمنة وتتوفر فيها مستلزمات الراحة. وبمرور الزمن تحولت تلك المراكز الاستيطانية إلى مناطق استقرار للسكان الرحل، واحذ يدب في مثل تلك المناطق الرتابة والتنظيم وظهور السلطة والإدارة، فأصبحت تلك المستوطنات متميزة عن غيرها والتي تمثل أولى أشكال الاستيطان العمراني الذي انتشر في كل أرجاء الأرض بأشكاله البسيطة ومواقعه المتباينة

وقد نشأت المدن في المناطق التي تتوفر فيها فرص معيشة متنوعة مع تنوع أساليب الحياة وأماكن لإقامة الناس و العمل والتمتع بعلاقات دائمة ومتميزة ضمن المنطقة العمرانية، وقد تكون المدينة بسيطة وصغيرة الحجم وغير مزدحمة وتتمتع بجانب كبير من خصائص البيئة الريفية، أو تكون مدن ذات كثافة عالية ومزدهمة بالأنشطة المتنوعة والمتنافسة وازدحام المؤسسات الصناعية وما ينتج عنها من مشاكل بيئية واجتماعية واقتصادية

وقد نشأت المدن في المناطق التي تتوفر فيها فرص معيشة متنوعة مع تنوع أساليب الحياة و أماكن لإقامة الناس والعمل و التمتع بعلاقات دائمة ومتميزة ضمن المنطقة العمرانية، وقد تكون المدينة بسيطة وصغيرة الحجم وغير مزدهمة وتتمتع بجانب كبير من خصائص البيئة الريفية، أو تكون مدن ذات كثافة عالية ومزدهمة بالأنشطة المتنوعة و المتنافسة وازدحام المؤسسات الصناعية وما ينتج عنها من مشاكل بيئية واجتماعية واقتصادية

وظهرت المدن فيها بعد وفق مخططات رسمت لها بعد أن بعد أن كانت في البداية وريثة استيطان ريفي تطور بمرور الزمن وشكل غير منتظم ومخطط حيث تقام الأبنية على جانبي الطرق بشكل غير منتظم دون أن تحافظ على استقامة الطريق وسعته . وتعد المدينة المخططة أفضل بيئة استطاع الإنسان أن يستغل عناصر الطبيعة المختلفة في توفيرها مسخرا كل إبداعاته وأفكاره في سبيل إظهار المكونات التخطيطية والعمرانية بكل منسجم مع الخصائص الطبيعية للموقع، ومتميزة عن غيرها في الأماكن الأخرى، ولذلك ظهر الفن المعماري متباينا من مكان لآخر ومن زمن لآخر، ولهذا يمثل تراثا حضاريا يعبر عن ثقافة الأجيال التي إقامته

وقد نتج عن الزيادة السكانية التي شاهدها المدن الحاجة إلى ارض إضافية لتوسع رقعة المدينة لتلبية حاجاتهم المختلفة، لذلك تجاوزت الأسوار المحيطة بها، وقد اتسعت

بعض المدن بشكل متميزة عن غيرها وظهرت أنماط متنوعة من السكن كالأحياء الراقية والمتوسطة والمتدنية، وبدأت الأنشطة الرئيسية تتنافس فيما بينها داخل المدينة كالتجارية والناعية وعلى حساب الاستعمال السكني . إن قيام المدن لم يكن اعتبارا بل لأداء خدمة معينة في بادئ الأمر، إدارية، عسكرية، اقتصادية، دينية، إلا أن الخدمات تنوعت بمرور الزمن مما زاد من أهمية المدن إذن فالمدن اليوم تشهد عملية النمو السريع والنزعة الظاهرة للتحام عدة مدن في تجمعات طبيعية ضخمة للمدن. وفي هذه الحالة يزداد عدد سكان المدن إلى درجة كبيرة، وتتوسع رقعتها الأرضية بشكل مفرط. وهذا يؤدي إلى جعل المباني المتوسعة في المدينة، تشغل أجود الأراضي الزراعية ويتمثل هنا خطر القضاء على صفحة الأرض الطبيعية والغابات الكبيرة وتلوث أحواض المياه ويتسمم المحيط الجوي بالتلوث البيئي، إن النمو أو التطور المستمر بمبانيها الحجرية المصممة وكثافتها العالية يؤدي إلى عدم تعريضها للشمس بصورة كافية وتشجيرها الناقص ومن هنا ينشأ سبب رداءة المناخ المحلي ومع نمو المدن يزداد المدى المتوسط لرحلات السكان وتنقلاتهم بوسائل النقل. تزداد بحدة شدة تنقل البضائع وتزداد وسائل النقل كثيرة، والمعروف إن عدد السيارات يزداد أسرع من زيادة شبكة الطرق بعدة مرات، وهذا يؤدي إلى التشبع المفرط لشبكة الشوارع بوسائل النقل والى شل حركة المرور وعلامات ذلك قد ظهرت لان في كثير من مدن الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من البلدان الأخرى. إن المشكلة الرئيسة للمدن الكبيرة الحديثة هي الاستخدام الأكثر فعالية لأرض المدينة المخصصة للبناء دون توسع لاحق للمدينة على حساب الأراضي المجاورة.

2- النمو الحضري وتطور تخطيط المدن عبر العصور المختلفة 5

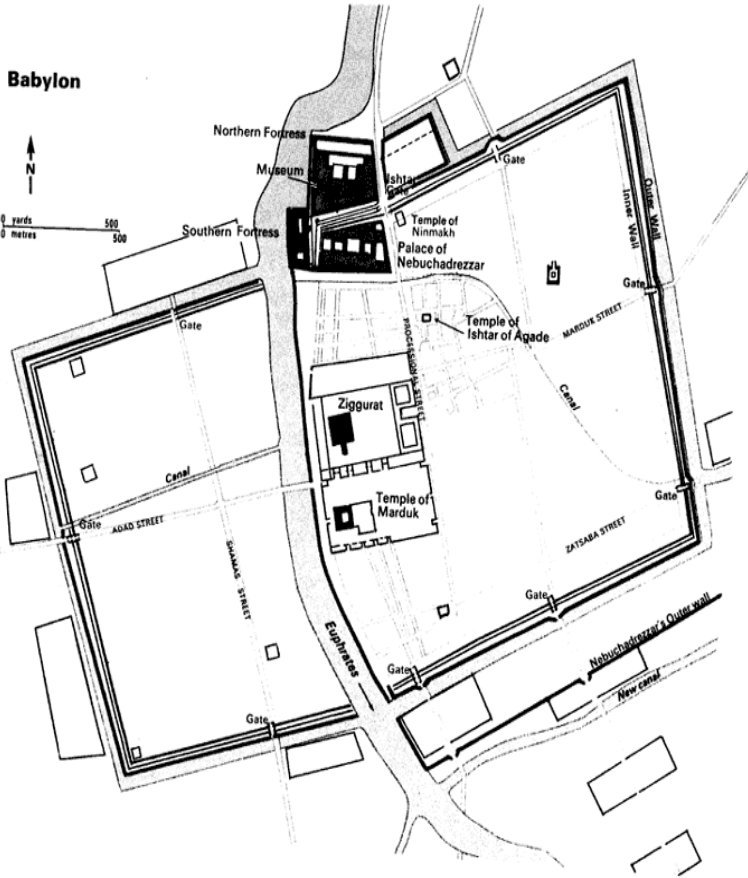
اتخذت المدن مواقع ومواضع مختلفة عبر العصور والأزمنة ذات خصائص ملائمة لقيامها في ذلك الوقت، إلا إن تنوع الأنشطة وتوسعها جعلت بعض تلك المواضع غير ملائمة

2-1- **الموضع** : هو المكان الذي تشغله المدينة فعلا وتتركز فوقه أنشطتها المختلفة 5 بما يتلائم وخصائصه الطبيعية كالوضع الطبوغرافي وطبيعة الانحدار والتكوينات السطحية . وتحت السطحية (التربة والصخور) والوضع الهيدرولوجي والمناخ

2-2- **ب- الموقع** : ويعني الموقع بالنسبة لظواهر الطبيعية كالجبال والسهول والوديان 5 . والانهار والبحار والمحيطات . وقد تنوعت مواقع المدن نتيجة لتنوع مظاهر السطح وقد كان للمواضع والمواقع التي اتخذتها المدن دورا فاعلا في نموها العمراني بمرور الزمن حيث تتوفر إمكانات للتوسع في بعضها وعدم توفرها في البعض الآخر، فانعكست آثار ذلك على مخططات تلك المدن التي شهدت تطورا كبيرا بما يتلائم والتطورات الحضارية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما سيتم تتبعه عبر العصور المختلفة وكما يأتي

2-1- **العصور القديمة** : تنوعت نماذج مخططات المدن القديمة من مكان لآخر في 5 العالم عامة والوطن العربي خاصة موطن الحضارات القديمة والتي من شواهدنا الرئيسة المدن القائمة إلى الوقت الحاضر، حيث أصبح وريثا لبعضها مدن كبيرة، وسيتم تناول نماذج من تلك المدن منها ما يأتي

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



□□□□:

<http://www.3marah.com/images/images>

النهرين (دجلة و الفرات) منذ زمن بعيد يعود إلى

ض السهل الرسوبي التي يمر خلالها هذين النهرين أفضل المناطق الأخرى وكان للنهرين دور في النقل، وكل ذلك شجع على استقرار السكان وإقامة المستوطنات مثل أور وايد واكد وبابل التي تعتمد من أكثر تلك المدن تطورا تخطيطا وعمرانا لذا بقيت معالمها شاخصة إلى الوقت الحاضر

وتشير الدراسات أنها بنيت في القرن السادس ق.م في عهد نبوخذ نصر وفق مخطط وكانت في البداية على الضفة اليمنى لنهر الفرات وتم حفر قناة تحيط به لمنع هجمات الأعداء على المدينة، وبمرور الزمن ازداد عدد سكان المدينة فانتقلت إلى الضفة الثانية من النهر فحفرت قناة تحيط بهذا الجزء من المدينة أيضا، كما تم بناء سور على الضفة الداخلية للقناة من جهة المدينة ويحتوي السور أبواب محصنة، وتضمن مخطط المدينة طرق مستقيمة وواسعة تتفرغ منها طرق فرعية تربط بين أجزاء المدينة، كما

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تحتوي على مناطق سكنية بعض أبنيتها تتكون من عدة طوابق ويشتمل على المعابد والمسارح والحدائق المعلقة التي تعد من عجائب الدنيا السبع وقد استخدم في بنائها الصخور والطوابق واللبن والقار.

2-1-ب-مدينة القدس 5

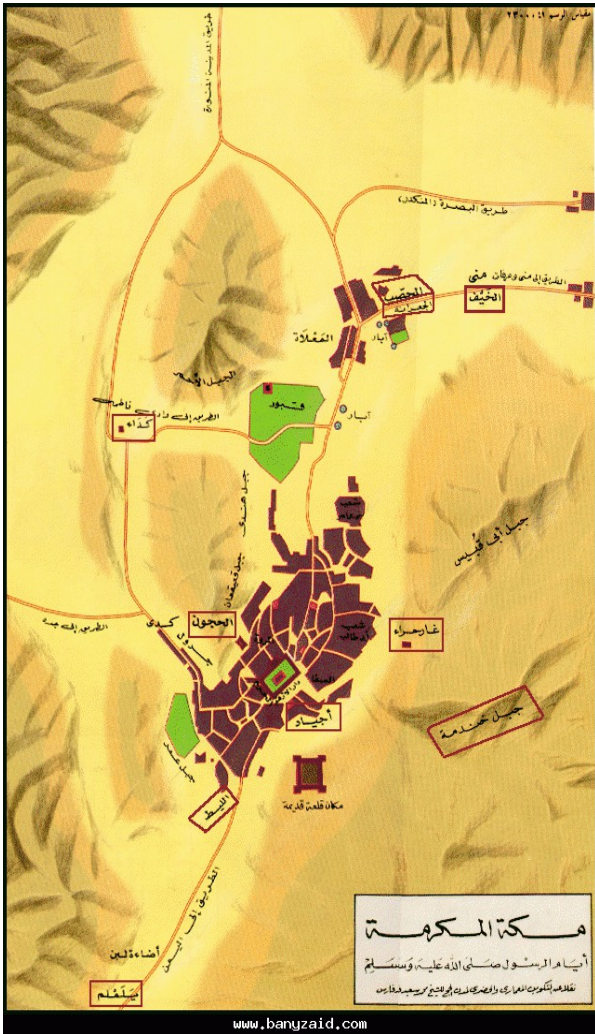
تعد مدينة القدس من المدن القديمة التي تعود إلى ما قبل الميلاد والتي وفق مخطط يتضمن طرق و مناطق سكنية حسب مستويات السكان للأمرء ورجال الدين وعامة السكان والعبيد وقصور ومعابد ومناطق تجارية وحدائق وساحات، كما يضم التصميم أراضي زراعية كظهير للمدينة، ويحيط بالمدينة أسوار وحصون



2-1-ج مكة المكرمة: وهي من المدن القديمة التي نشأت في وادي إبراهيم عليه 5

السلام في شبه الجزيرة العربية في موقع تحيط به من بعض الجهات مرتفعات متباينة الارتفاع وكانت الأهمية الدينية لها وحتى قبل الإسلام جعلها منطقة جذب للسكان، وكانت على علاقة تجارية مع الأقاليم المجاورة مثل اليمن والشام، ولهذا ظهرت فيها الخصائص الحضارية بشكل مبكر حيث استقرت بعض القبائل العربية حول بيت الله الحرام، وما إن جاء الإسلام حتى أصبحت المعالم الحضارية في تلك المنطقة واضحة جدا

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



1.2.1 - د - الإسكندرية 5

تقع على البحر المتوسط وتعد من المدن التي تعود الى (331) ق.م والتي بناها دينوقراطيس في عهد الاسكدر الأكبر عندما كان يسيطر على تلك المنطقة اليونان , وتم توصيل المدينة بجزيرة فاروس المقابلة لها بجسر طوله حوالي 1,4 كم وكان يحيط بالمدينة سور ضخم طوله حوالي تسعة أميال ويتضمن عدد من الأبراج . ويتجه تخطيط المدينة بين الغرب والشرق بشكل طولي لمسافة أربعة أميال ويخترقها شارع رئيسي من الغرب إلى الشرق يتعامد عليه شارع من الشمال إلى الجنوب، وتكتمل الخطة الشطرنية للمدينة بشوارع أخرى موازية لهذين الشارعين،

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

ويتضمن مخطط المدينة مسرح دائري ومبنى المحكمة ومتحف الإسكندرية ومكتبة . ومساكن للعلماء وحديقة عامة .

2.2- مدن العصور الوسطى 5

وتشمل الفترة الممتدة من بداية القرن الخامس الميلادي حتى نهاية القرن الخامس عشر، حيث شهدت المدن في هذه الفترة نموا واسعا وتطورات كبيرة في مخططاتها، ويظهر ذلك واضحا في العديد من المدن الإسلامية و الإغريقية و الرومانية، إذ تميزت تلك المدن بالعديد من الخصائص عن التي نشأت قبل وبعد هذه الفترة، وفيما يلي عرض : موجز لخصائص بعض المدن

2.2- أ المدن الإسلامية 5

تتشترك المدن الإسلامية ببعض الخصائص والصفات العامة التي تميز بها عن المدن في الأماكن الأخرى، والتي كانت انعكاسا للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية في ذلك الوقت، ومن تلك الخصائص ما يأتي

1- المسجد :

ويمثل المركز الديني والثقافي والإداري ، لذا يحتل وسط المدينة في اغلب المدن الإسلامية.



<http://www.lmada.com/vb/imgcache/2/45532lmada.jpg> □□□□□□ :

2- المساحات العامة :

يرتبط وجود المساحات بالمساجد الجامعة ووظيفتها لممارسة الأنشطة الجماعية الدينية والاجتماعية والسياسية والتجارية التي تعد من الأنشطة الغالبة على غيرها، إذ تحتل المحال التجارية حيزا كبيرا حول المساحات

3- الأسواق والشوارع التجارية :

تعد من العناصر المهمة في تخطيط المدينة وتقع عند ملتقى الطرق وخاصة عند مركز المدينة ومن مميزاتهما تكمن مسقفة مضيقة لحماية المارة من الحر والبرد

□□□□-11 □□□

□□□□□□ □□□□□□

□□□□-10 □□□

□□□□□□ □□□□□□

□□□□-9 □□□

□□□□□□ □□□□□□□□

وتكون المحلات صغيرة المساحة، كما يظهر فيها التخصص مثل سوق العطارين والبزازين والحدادين والنجارين أما الشوارع الرئيسية والفرعية فكانت ضيقة عموماً، وبعض الفرعية مغلقة .

سيادة نظام المحلة السكنية تخطيطياً واجتماعياً -4-

وهذا ساعد على إقامة علاقات اجتماعية متينة تفتقر لها المدن الحالية، وتكون الأبنية بسيطة في مظهرها وبديعة في جوهرها لأنها منسجمة مع كل الظروف

الفن المعماري المتميز -5-

تتضمن الأبنية العامة حسب نوع الأبنية و أهميتها فنا معماريا متميزا عن غيره في جميع أنحاء العالم ويظهر ذلك واضحا في واجهات الأبنية وفي داخلها، وهذا واضحا في جميع الدول الإسلامية

اتجاه الأبنية -6-

إن تخطيط معظم الدول الإسلامية جاء منسجما مع البيئة، حيث يتم توجيه كل الأبنية في الاتجاهات التي تضمن دخول الهواء غالى المبنى وتقلل من شدة أشعة الشمس، كما كانت الأبنية تفتح إلى الداخل أي يكون الفراغ إلى الداخل وليس إلى الخارج، وهذا يعبر عن طبيعة الحياة الاجتماعية والظروف البيئية، حيث يتركز نشاط الأسرة في ساحة البيت التي تتوزع حولها غرف لإغراض مختلفة، الاستقبال والمطبخ والنوم والحمام، كما تكون الأبنية متلاصقة للحد من تأثير العناصر المناخية

علاقة الأبنية بالشارع -7-

إن امتداد الأبنية على جانبي الشوارع من الملامح العمرانية التي تظهر واضحة في تخطيط المدن الإسلامية حيث تتراجع تلك الأبنية عن الشارع في الطوابق الأرضية في حين تبرز الأدوار العليا باتجاه الشوارع، ويتحقق من ذلك الاستفادة من الفراغ العلوي في زيادة مساحة المبنى وتوفير الظل للمارة للحماية من الظروف المناخية وهذا ما يظهر حتى في الأبنية الحالية

معالجة الظروف المناخية -8-

تتضمن المدن العربية القديمة أفضل المعالجات المناخية ويظهر ذلك في جوانب تخطيطية ومعمارية، التخطيطية تتمثل في توجيه الأبنية في الاتجاهات التي تتلاءم مع الظروف المناخية وتستخدم المشربيات والشناشيل لغرض تنظيم دخول أشعة الشمس إلى المبنى كما أنها تحجب الرؤية من الخارج، وتصنع من الخشب والقصب سابقا ومن المعادن حاليا. أما معماريا فيكون من خلال ارتفاع المبنى لإحداث دورة هوائية بداخله، وعمل فتحات لضمان دخول الهواء حيث سادة نظام متميز والمتمثل بالملاقف وتكون عبارة عن فتحات تمتد من أعلى المبنى إلى أسفله ضمن بناء الحائط وتكون متجهة من الأعلى إلى الخارج باتجاه هبوب الرياح ومن الأسفل باتجاه الداخل لنقل الهواء من خارج المبنى إلى داخله وتسمى في بعض الأحيان ألبا جدير

التشكيلات الهندسية 9

تتوفر في العمارة الإسلامية تكوينات و أشكال هندسية تظهر واضحة في التفاصيل المعمارية الدقيقة التي تمثل العناصر الأساسية للتكوينات الكبيرة والتي تظهر على شكل تقسيمات هندسية متداخلة تستخدم في الأجزاء المفتوحة والمقفلة والأبواب والنوافذ وزخرفة الواجهات والحائط الداخلي، وباستخدام مواد مختلفة

: تنسيق المواقع 10

إن تنسيق المواقع العمرانية يكون بشكل منسجم مع الظروف الطبيعية السائدة من حيث التضاريس والمناخ، وعمل الفناء داخل المبنى هو تحقيق لذلك، والذي يتضمن في كثير من الأحيان نافورات وأشجار لتحسين الوضع البيئي والجمالي للمبنى

: تنوع أساليب البناء 11

لقد تنوعت أساليب بناء العمارة الإسلامية القديمة بسبب تنوع الخصائص الطبيعية والحياة الاجتماعية في ربوع الدولة الإسلامية التي امتدت من جنوب أوروبا إلى حدود الصين، ولهذا ظهرت تشكيلة معمارية متميزة حسب نوع المادة المستخدمة في البناء كالحجر والطابوق واللبن والنورة و الجبس، وقد تجسد الفن المعماري الإسلامي في المدن التي نشأت في تلك الفترة، مثل مدينة بغداد التي تعد من المدن السلامية النموذجية التي تم تخطيطها لتكون عاصمة الدولة الإسلامية في ذلك الوقت ولم تكن وريثة استيطان سابق حيث أمر أبو جعفر المنصور ببنائها عام 145هـ (762م) على الضفة اليسرى لنهر الفرات وتم تخطيطها بشكل مدور يحيط بها أسوار و خندق، ويتضمن مخطط المدينة أربعة شوارع رئيسية متقاطعة تشير إلى الجهات الأصلية والتي تنتهي عند الأسوار بأبواب نحو الكوفة والبصرة وخرسان وسوريا وبنوى، وكان يتوسط المدينة مسجد كبير وقصر حاكم والدواوين، كما تم تقسيم المدينة إلى مساكن لمختلف المستويات كالحاشية والموالين للحاكم والسكان الآخرين

كما فصل الحاكم قصره عن الآخرين بسورين للحفاظ على أسرارهم من التسرب إلى عامة الناس وتحديد علاقاته وعائلته بالآخرين . كما تضمن المخطط استعمالات أخرى كالتجارية والترفيهية، وأصبحت المدينة أساس لمدينة كبيرة عاصمة العراق يصل عدد سكانها إلى حوالي 6 مليون نسمة لملائمة الواقع والمواضع لقيام المدينة وتطورها . كما يظهر الفن المعماري الإسلامي في القاهرة التي بناها جوهر الصقلي عام 358 هـ (969م)، وكانت معسكرا لجيش الفاطميين، وقد أحيطت المدينة بأسوار تتخللها ثمانية أبواب، أهمها باب الفتوح وزويلة اللذين يربط بينهما شارع واسع , كما قسمت المدينة إلى محلات سكنية او حارات خصصت كل واحدة لقبيلة معينة ويحتل المسجد وسط المدينة (والمتمثل بجامع الأزهر الذي بني عام 361هـ).

منذ بدأت الفتوحات الإسلامية شيد المسلمون عددا من المدن التي تمثلت بها العديد من الشروط البيئية، فمثلا كان يشترط أن تكون المدن في أماكن مرتفعة وعلى نهر جار عذب لمد المدينة بالمياه اللازمة فضلا عن الحركة التجارية إلى داخل وخارج هذه المدينة مما يساعد على نموها وازدهارها، كما كانت ذات أسوار محصنة وبوابات، ويتم مراعاة شروط اختيار الموقع لمجابهة المناخ والظروف البيئية، وكان للبعد البيئي أثر واضح على تخطيط المدن و العمارة الإسلامية.

يهدف هذا العنصر استخلاص أثر البعد البيئي على تخطيط المدن و العمارة الإسلامية من حيث اختيار موقع المدينة، و نظام شبكة شوارعها، و العناصر المعمارية لمبانيها.....الخ لتحقيق التلاؤم مع لظروف البيئية.

العوامل المؤثرة فى تخطيط المدن و العمارة الإسلامية:

- تأثر تخطيط المدينة و العمارة الإسلامية بعوامل و مؤثرات كثيرة شكلت هيكل المدينة و العناصر المعمارية و من أهم هذه العوامل الآتى: -
- فتوحات الإسلام فى بلاد متحضرة شرقا و غربا و اتساع نطاق الإمبراطورية الإسلامية من الهند الى الأندلس.
 - البواعث الدينية و النظم السياسية و الاجتماعية و التشريعية التى أوجدها الإسلام، و مفهوم كل شعب منها.
 - فنون الأمم العربية التى است و طنت أطراف الجزيرة و مجاورتها للأمم المتمدينة، و تأثير فنون هذه الأمم على فنون العرب و العمارة قبل الإسلام.
 - تأثير بقايا الحضارات السابقة فى الأقاليم و البلاد المختلفة على العمارة الإسلامية مثل ظهور الطراز المعماري الأول فى سوريا حيث أقام الأمويين دواتهم، فتأثرت عمارته بعمارة الفن البيزنطى.
 - *فى بغداد حيث ظهرت الدولة العباسية، فتغيرت أساليب العمارة و غلبت الأساليب الفارسية على عناصر العمارة الإسلامية.
 - الاقتباس من فنون الأمم الأخرى التى أصبحت تحت حكم العرب مع صبغها بالروح الإسلامية وبقاء صبغها محليا، و استخدام الصناعات من مختلف البلاد و تأثير مهارتهم على الفنون الإسلامية]
 - تعدد مواد البناء و أنواعها فى مختلف الأقاليم.
 - اختلاف الطقس و المناخ، معتدل على سواحل البحر الأبيض المتوسط غ زير الأمطار فى الشتاء، شديد الحرارة و مشمس، و أمطار نادرة فى معظم أنحاء البلدان العربية - فى الأندلس أمطار غزيرة و ثلج فى الشمال وفى بعض المناطق الجبلية.

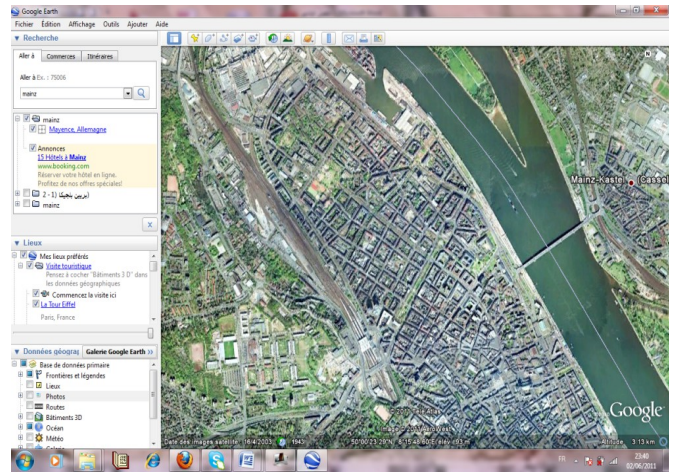
2-3. المدن الإغريقية و الرومانية 5

كانت المدن الإغريقية ذات مظهر عمراني بسيط فى المراحل الأولى من ظهورها، إلا ان الفن المعماري أخذ بالتطور مع مرور الزمن حيث بدأ الاهتمام بالمعابد من حيث الموقع والزخرفة و مواد البناء، كما كان للتطور العلمي و ظهور متخصصين فى الهندسة المعمارية الأثر الكبير فى وضع أسس تخطيط المدن الإغريقية مثل بيركاس هيبو داموس فى مدينة ميلتوس، و تضمنت مخططات المدن طرق واسعة و مستقيمة و ساحات تتوسط المدن (الميدان) و التى تتضمن سوق المدينة.

كما كان تخطيط الشوارع بشكل متعامد مكونة إشكال متنوعة منها مستطيلة تسمى أو شكل مربع تشبة رقعة الشطرنج و تسمى وتتضمن تلك الأشكال استعمالات سكنية ذات أبنية متنوعة و تنتهي

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

الذي تحيط به المباني، ويتركز (Agora) الشوارع العريضة بالميدان الرئيسي الذي يسمى في المدن القديمة أجورا فيه النشاط التجاري ويكون مكانا لتجمع السكان وإقامة الحفلات أو لإغراض سياسية، كما يحاط بالميدان مباني عامة ذات أعمدة مزينة بالتماثيل، ومن الأمثلة على ذلك مدينة برلين.



وقد أقيمت معظم المدن الإغريقية في مواقع حصينة يسهل الدفاع عنها مثل أشباه الجزر والتلال والهضاب.

ومن المدن الإغريقية مالينز في بلجيكا ذات المخطط الشعاعي ومحاطة بأسوار تتضمن أبراج دفاعية ويحيط بالأسوار من الخارج خندق مغمور بالمياه لزيادة تحصين المدينة والدفاع عنها.

:- 2-3 مدن عصر النهضة 5

تمثل نهاية القرن الخامس عشر بداية عهد جديد وهو عصر الابتكار والاختراع الذي أدى إلى إنتاج بعض الآلات والمعدات التي أسهمت في إحداث تغييرات في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وتطور الآلة الحربية، فقد ظهرت طبقة الإقطاع التي هيمنت على مجالات الحياة بصورة عامة، و أدى ظهور الآلة الحربية إلى تقليل أهمية الأسوار والحصون لأنها لا تمنع وصول الجيوش إلى المدينة التي تهاجمها، لذا يتم الاعتماد على الجيوش في حماية المدن . وهذا مايشجع السكان على تجاوز الأسوار وإقامة الأبنية ورائها ومن هنا بدأت الحياة الحضرية في تطور مستمر في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتي انعكست أثارها على المدن تخطيطا ومعمارا، وقد ازداد نفوذ الحكام وظهور النلاء فتنافس الحكام في

شكل 11- <http://www.methak.org/ar/uploads> صورة جوية لمدينة بريين الحالية

مخطط ومنتظم ومتميز عما كانت عليه سابقا، إذ يحتل قصر الحاكم مركز المدينة ويشرف على الميدان

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

الرئيسي . وقد نتج عن هذا التطور مايسمى (Autocaratic city)وهي مدن تبنى وفق إدارة بالمدن الاتوقراطية الحاكم ورغباته وتخطط بشكل متكامل دون ان يأخذ ينظر الاعتبار نموها المستقبلي .

وقد بدأت ملامح عناصر النهضة والباروك تظهر في المدن الأوربية، إذ تتسع شوارعها بما يتلاءم وظهور المركبات وتسهيل حركة الجنود، وما ظهر من أحياء سكنية تعكس الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمدينة، حيث كان بعضها خاص بالأغنياء وأخرى للفقراء، وأخذت الأزقة المغلقة بالاختفاء، وتعد كارلسروه من مدن الباروك التي بنيت عام 1750 م والتي تم تخطيط شوارعها على شكل مروحة تتفرع من أمام القلعة التي تتوسط المدينة ويعلوها القصر وتشغل المسان اقل من نصف مساحة المدينة، وتوجد أمام القصر أبنية عامة حكومية وخدمية، ومن المدن التي ظهرت بشكل واضح في هذه الفترة مدينة باريس ذات التركب الداخلي المتميز، حيث تنافس حكامها منذ القرن الثاني عشر على تطويرها من خلال مد الطرق وبناء القصور وغرس الأشجار، فاتسع عمران المدينة في اتجاهات امتداد الطرق

كما كان للأحداث والثورات الشعبية أثرا في إعادة تخطيط الشوارع الواسعة في الأحياء القديمة التي كانت ضيقة ومتعرجة، فساعدت الثوار على إقامة المتاريس وقتل عدد كبير من الجنود بل إبادة فرق عسكرية عام 1848، وذلك لعدم قدرة المدفعية والآليات العسكرية على التحرك في الطرق القديمة، ولذلك كلف نابليون الثالث عام 1853 م مهندسا فرنسيا من أصل ألماني هو (جورج هو سمان) لإعادة تخطيط المدينة، فقام بتخطيط شوارع بسعة 30م فأكثر وعدد من الميادين الرئيسية، وأمر بنزع ملكية بعض المناطق من أصحابها، كم قام بإعادة بناء بعض الأحياء القديمة و المناطق السيئة العمران واستغل بعض الساحات لأغراض الأبنية العامة، وكان مخطط المدينة سابقا



ومن المشروعات البارزة التي أنجزها هو سمان تخطيط طريق (الشانزليزيه) الذي يعتبر من الطرق الواسعة الذي تتفرع منه طر عديدة تربط بين أجزاء المدينة، وكان عدد المباني التي قام بتهديمها حوالي 3_7 من مجموع مباني المدينة، ويمكن تتبع التطور التاريخي لمدينة باريس من خلال الأسوار الدفاعية التي تحيط المدينة خلال كل فترة والتي بدأت من القرن الثاني عشر والتي بلغ عددها خمسة أسوار والتي توضح حجم وشكل المدينة وتخطيطها في كل فترة.

كما حدد هو سمات اتجاهات التوسع المستقبلي للمدينة والتي كانت نحو المناطق التي تتوفر فيها مساحات واسعة صالحة للعمران دون مشاكل، وتمت إزالة الأسوار لعدم الحاجة إليها و إعطاء مرونة أكبر في تنفيذ المخططات الأساسية المعدة لنمو المدينة، ويمكن ملاحظة التطور الذي شهدته المدينة بمرور الزمن من خلال المقارنة بين مخططي المدينة في القرنين الثاني عشر والتاسع عشر، حيث تظهر التغيرات الجوهرية واضحة في مخطط المدينة خلال الفترة الأخيرة.

: 3- اثر الثورة الصناعية على توسع وتخطيط المدن 5

عندما ظهرت الاختراعات وتطورت الآلة وانتشرت المصانع التي اتخذت من المدن مقرا لها للاستفادة مما يسمى بالوقورات الاقتصادية العمرانية التي تقلل من الكلف التي يتحملها أصحاب المصانع والمتمثلة بما يأتي :

1- الأيدي العاملة الماهرة

(السكن والخدمات الارتكازية (ماء- كهرباء - مجاري - هاتف -2

وسائل النقل والاتصالات -3

سوق لتصريف البضائع -4

الخدمات المصرفية -5

تركز رجال الأعمال والمصانع بالمدن والذين يمكن الاتفاق فيما بينهم لإقامة -6

تكتلات أو اتحادات اقتصادية لحماية إنتاجهم ودعم الأسعار

وقد اتخذت المصانع مواقع مبعثرة في المدن في بادئ الأمر دون أن يأخذ بالاعتبار ما يترتب عليها من مشاكل البيئية وتخطيطية التي ظهرت فيما بعد ومما زاد في مشكلة وجود المصانع في المدن التوجه هجرة واسعة نحوها من المناطق الأخرى، وخاصة غير المؤهلين الذين لم يجدوا فرص عمل كافية لتشغيلهم، مما أدى إلى تكديس أعداد كبيرة منهم في إحياء فقيرة تعاني من نقص في جميع أنواع الخدمات كما إن بعض المدن يواجه توسعها مشاكل لوجود معوقات تحول دون استمراره في بعض الاتجاهات لذا توسعت بعضها فوق مناطق غير ملائمة للعمران لوجود مشاكل موقعيه

إلا انه من جهة أخرى أدت الثورة الصناعية إلى صناعة السيارات والقطارات والطائرات والاتصالات التي أسهمت في توسع المدن وظهور مناطق للخدمات الصناعية وأخرى للصناعات الثقيلة و خزن البضائع فأتسعت مساحة الأرض المخصصة للأغراض الصناعية و التجارية، وقد أدى انتشار محطات توليد الطاقة الكهربائية إلى تحرر الصناعة من قيود المسافة والمكان التي كانت تفرضها الطاقة البخارية المعتمدة على الفحم مما

دفع بالمخططين إلى تخطيط أحياء أو مدن صناعية بعيدا عن المدن الكبرى للتخلص من الآثار السيئة الناتجة عن الصناعة.

وقد كان للتقدم العلمي والتكنولوجي الإسهام الفاعل في تطور الفن المعماري والعمراني والتخطيط من خلال استخدام الآلات والمعدات الحديثة في مجال البناء العمودي والحد من التوسع الأفقي، وما إن حل منتصف القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية فظهرت الأجهزة الالكترونية والصناعات الدقيقة التي تحتاج إلى مهارات عالية ولهذا أقيمت مؤسسات علمية لإعداد كوادر فنية في تلك المجالات والأخرى المرتبطة بها إدارية تخطيطية وتنظيمية، والتي تحتاج إلى أبنية تتلاءم والخصائص الطبيعية والفنية، وبذلك تطور الفن المعماري في هذا المجال، وكل ذلك ساعد على ظهور أفكار تخطيطية متنوعة تعبر عن إبداع المخططين وتفننهم في تخطيط المدن بما يوفر البيئة المريحة والآمنة للإنسان.

خلاصة الفصل:

للمدينة ذاكرة مجسمة تغوص في المستقبل مثلما تغوص في الماضي رغم أنها دائما تعبر عن الواقع الحاضر، تتمثل هذه الطبقات الزمنية التي تتحول إلى واقع مادي يجعل المدينة عبارة عن حلقات متداخلة ومتراكمة يصعب تفكيكها، لكنها تثبت داخلنا "الحس الزمني" بكثافة، حتى أننا لا نجد سجلا بصريا بالغ الدقة يضاهيها فهو سجل متحرك يقبل الجديد دائما، فكل حلقة جديدة تزيد من التداخل الزمني في المدينة وتثري فيها التفاصيل الدقيقة إلى درجة أنها تمثل "السجل الاجتماعي" الذي يقدم العلاقات البيئية الغير مرئية، وبصورة بصرية ساكنة ظاهرة ومتحركة ومتغيرة في الداخل.

إن المدينة تعيش "هوايات متعددة" نابعة من هوية كلية هي الذاكرة الثلاثية الأبعاد "زمنيا"، إلا أننا نشعر ذلك الخط الذي ينقلنا داخ جدار الزمن، ليذكرنا كيف تشكلت المدينة نتيجة تراكم الأحداث ويقول لنا أن للأرض المدينة "حالة إنسانية طبيعية" طالما أن الإنسان دائم الحركة والتغيير و في حالة بحث دائم عن "عمارة جديدة للأرض" الأمر الذي يفرض عليه البحث عن تقنيات جديدة باستمرار الإشكالية هي عندما يحدث خلل في التركيبة الزمكانية للمدينة وتصبح الحالة المشوهة هي السائدة، فنحن لا نستطيع أن ننكر أن المدينة العربية المعاصرة تزرع تحت ضغوط حضرية تجعلها في تقدم للكثير من المكتسبات الحضارية، الأمر الذي يدفعها إلى المزيد من التشوه وفقد القيمة الجمالية والتاريخية التي يفترض أن تعبر عنها هذه المدن، حتى أنها صارت تفقد مخزونها التاريخي نتيجة

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

للغرب وفي نفس الوقت لم تستطع اللحاق به , وكثير من أجزاء المدينة القديمة تتوارى يوماً بعد يوم تحت ضغوط "التمدن" , دون الشعور أن المدينة هي فضاء للحياة و لا يمكن التفكير في قلب المدينة كمتحف يجب الحفاظ عليه بل يجب المحافظة على مساره الزمني ومن طبائع المدن أنها تحتفظ بكل حلقاتها الزمنية .

الفصل الثالث: التخطيط العمراني: مشاكل وحلول.

مقدمة:

سنحاول من خلال هذا الفصل معرفة مفهوم التخطيط العمراني وأهم النظريات التي يقوم ويبني عليها هذا الجزء الفسيح من الهندسة العمرانية والمعمارية، وكذلك سنحاول معرفة أهم الخصائص التي يقوم عليها، وكذا المهام المنوط به القيام بها في تنظيم الشكل العام للمدن وتحديد مسار نموها، هذا وسنحاول إدراج المتطلبات الأساسية لتخطيط المدن والتي من خلالها يجب على القائمين بمهمة تخطيط المدن دراسة هذه الأخيرة من كل الجوانب التي من شأنها إعطاء نتائج ايجابية في المستقبل القريب والبعيد، وكذلك سنحاول معرفة الخصائص العمرانية والمعمارية للمدن القائمة وأهم الأشكال التي نجد عليها المدن سواء القديمة أو الحديثة.

1- مفهوم التخطيط العمراني ونظرياته

تمارس المدينة نشاطها في إطار خطتها التي نمت مع الزمن , ولدراسة الخطة ينبغي لنا أن نفرق بين المدن التي نمت نموا طبيعيا بغير نظام، وتلك التي أنشأت وفق خطة موضوعة. وفي العالم اليوم أمثلة من كلا النوعين، وعرف النظام القديم كلا النمطين أيضا، فيحدثنا علماء الآثار والمؤرخون انه بينما ظهرت مدينة اور UT والمدن الكريتية والفينيقية بغير نظام أو خطة أنشئت موهينو- دارو في السند وتل العمارنة في وادي النيل وفق نظام خاص.



وتتميز مورفولوجية المدن التي نشأت نشأة طبيعية بكثرة طرقها وأزقتها وصعوبة تفسير اتجاهاتها، ومواقع المباني فيها، ويبدو أن شكل الملكية الزراعية – التي تتأثر بدورها بظروف المكان- هو الذي أثر في تخطيط بعض هذه المدن، فمن دراسة تخطيط مدينة George Town عاصمة غيانا البريطانية يظهر تأثيرها بالشكل الهندسي لمزارع القصب التي كانت تحيط بالمدينة عند نشأتها في أواخر القرن الثامن عشر، وكما تأثر المخطط بالملكية الزراعية فقد تأثر توزيع المباني وترتيبها بها بنفس الدرجة.

من ذلك يتبين أن التفكير في بناء مدينة مخططة رواد كثيرا من بناء المدن في العصور الماضية، تصورها تارة مستديرة وتارة مربعة أو مستطيلة، فبني السلف مدنا مستديرة تشبه قراهم التي عاشوا فيها مقتنعين بان الدائرة هي أكمل الأشكال، ومن قبل فعل العراقيون القدامى مثل ذلك، أما المصريون فقد فضلوا – لأغراض دينية - الشكل المربع ذي الزوايا القائمة، بيد أن كل عصر كان يبحث عن مخطط المدينة المناسبة.

لا يعبر مخطط المدينة عن خصائص زمنية معينة، بل هي تعبر عن أنماط متراكمة من الحضارات ومفهومها لمخطط المدينة اختلافا زمنيا ومكانيا، فنرتبط الحضارة الرومانية والحضارة الانجلوسكسونية وكثير من أقطار العالم الثالث بمخطط المدينة المدينة الشطرنج (الزوايا القائمة المتعامدة) وأصبح هذا النمط قاعدة يلتزم بها في ضواحي المدن وفي الامتدادات العمرانية الحضرية الحديثة.

ورغم ذلك فقط تطورت خطة المربعات إلى خطوط منحنية وتنظيمها في شكل قطاعات من الدوائر، وتقرض الإدارة الإنسانية أو الصدفة على شكل المخطط وعلى ضوابط الطبيعية المحلية أمثلة في التضاريس والمناخ والطرق المائية، أو الضوابط البيئية ممثلة في محاور النقل ومؤسسات المواصلات الحديثة كما تتدخل ضوابط مالية أهمها

سعر الأرض والم
الاجتماعي والبحث من مستوى سيدي رابح

وتتعرض كل هذه الضوابط في الخطوط الرئيسية لتفاصيل المدينة مثل عرض الشوارع وحجم القطع السكنية وكثافة المباني وأهمية المساحات الخضراء والبنية الأساسية للمدينة، وهكذا فان مخطط المدينة تعبر تعبيراً جيداً عن مجموعة من الارتباطات بين ضوابط عدة وبين مكونات المنظومة العمرانية.

كتب جورج شابو معبراً عن ذلك بقوله " أن كثيرا من المدن قد تأسس بطريقة يتحقق فيها السعادة من خلال ممارسة لوظيفة معينة ومن خلال حركات الناس وتنقلهم وفق ما يشاءون، وقد تتوافق هذه الحركة مع الالتفاف حول محلة ريفية نمت حول قاعة عسكرية أو على جانبي شارع تجاري أو في المساحات الفاصلة بين الشوارع المتقاطعة وتنشأ الأحياء القديمة بهذه الطريقة في المدن الأوروبية والمدن العربية، ولاشك في أن الشوارع الضيقة والأزقة الملتوية التي تنتضح في المدن الشرقية مثل دمشق وتونس ليست إلا تنظيمها حضريا يحقق أهدافا منشودة".

ورغم ذلك فان الانسان- منذ وقت بعيد – كون فكرة عن بناء المدينة بطريقة يحبها ويفضلها فقد تنشأ مدنا مثلا على نمط يتفق مع مخطط القرية التي نمت حولها المدينة

1- مفهوم التخطيط الحضري :

التخطيط الحضري علم واسع يجمع بين متغيرات عدة، طبيعية واجتماعية واقتصادية وهندسية من اجل توجيه نمو المدينة ومعالجة مشاكلها بما يخدم سكانها ويوفر لهم متطلبات الحياة الحضرية التي عكر صفوها التكنولوجيا، التي دخلت كافة المجالات وتم استغلالها على نطاق واسع دون الانتباه إلى الآثار السيئة التي نتجت عن ذلك والتي تتمثل بالكلف الاجتماعية أي ما يتحمله سكان المدينة من آثار ناتجة عن استخدام التكنولوجيا مثل التلوث والضوضاء حيث

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

ظهرت في المدن الصناعية أحياء فقيرة وأحياء جديدة وضواحي قرب الأرياف للتمتع بجمال الريف والخدمات الحضرية .

فبعد أن كانت المدينة قديما تنمو ببطء وبشكل طبيعي دون توفر مخططات أساسية لتوجيه نموها، بل كانت تتحكم المواضع بذلك فأينما تتوفر أرض صالحة للبناء يتم استغلالها وقد فرض ذلك أنماط من الأبنية تميزت بها المدن القديمة عن غيرها وخاصة مدن القلاع المحاطة بأسوار إذ يكون المسكن صغير المساحة متعدد الطوابق لصغر مساحة المدينة حيث يخصص الطابق الأرضي للحيوانات والوسط للاستقبال والطعام والعلوي للنوم، وكانت الشوارع على العموم ضيقة وغير منتظمة وتفرع منها فروع غير منتظمة قصيرة وضيقة وبعضها مغلقة بحيث تسمح بحركة السابلة والعربات التي تقودها الحيوانات .

أما المدن التي نشأت في المناطق منبسطة وواسعة فكان نظام البيوت طابق واحد مفتوح إلى الداخل وذات سقوف عالية. وبمرور الزمن تطورت الحياة إلى ما هو أفضل، وازداد عدد سكان الأرض فأصبحت الحاجة إلى تنظيم ضرورية جدا، وكانت المدن المكان المناسب لإقامة معظم السكان وتوفير الخدمات المختلفة لهم، وبذلك بدأ التخطيط العمراني بشكل واضح والذي يعتبر عملية معقدة تعتمد على متغيرات عديدة لا يمكن لشخص واحد ان يقوم بهذه المهمة لذا يكون تخطيط المدن على شكل فريق عمل يضم تخصصات متنوعة منها جغرافي الذي يوفر معلومات عن وطبوغرافية الأرض وطبيعة الانحدارات ونوع التكوينات الأرضية من تربة وصخور وطبيعة المناخ السائد وخصائص عناصره والنظام الهيدرولوجي والمشاكل البيئية، واجتماعي يوضح طبيعة الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة والمستوى الثقافي للسكان وميولهم ورغباتهم، واقتصادي يوضح العلاقة بين توفير الخدمات الارنكازية والاجتماعية والكلف الاقتصادية والتي تتباين من موقع لآخر. اما الاختصاصات الهندسية فتأخذ على عاتقها معالجة المشاكل التي يتم تحديدها من قبل الاختصاصات المذكورة كالمشاكل الموقعية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية ووضع تصاميم تتسجم مع طبيعة المتغيرات المختلفة بما يؤمن البيئة الآمنة والمريحة لسكان المدينة وبالنظر لعدم فهم معظم الجهات المسؤولة بمعنى التخطيط العمراني لذا وقعت مدن الدول تحت وابل من المشاكل الناتجة عن التخطيط غير السليم والتي في تراكم مستمر ولا يمكن تجاوزها، فقد يكلف المهندس للقيام بمهمة التخطيط والتصميم وبلا شك لا يستطيع توفير المعلومات المتنوعة التي تعد الأساس الذي يعتمد عليها في إعداد التصاميم الأساسية الملائمة لكافة الجوانب الطبيعية والبشرية، إذ تكون محدودة وعامة وسطحية لذا يترتب عليها الكثير من الأخطاء التي يتحملها سكان المدن، وخاصة وان الأمر يتعلق بمدينة كاملة أو أحياء واسعة من الصعب تركها وإقامة غيرها، ولو كان الأمر يتعلق بعمارة لثم هدمها وإقامة غيرها

وعليه يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار أهمية التخطيط العمراني الذي يمثل ركنا أساسيا في حياة الإنسان والعمل على تطوير الكوادر العاملة في هذا المجال بعيدا عن كل الاعتبارات الجانية، فالأنظمة والقوانين والسلطة جميعا تسعى لشيء واحد هو خدمة الإنسان وتوفير الراحة والأمان له، والنظر لسعة هذا المفهوم لذا وضعت له عدة بتعاريف منها ما يأتي

- 1- هو عملية إبداعية موضوعية لكيفية عمل مواضع لممارسة الحياة الإنسانية وتسهيل مهامها بحيث يتوفر اكبر قدر (ممكن من الحرية للفرد والجماعة بما يكفل لهم العيش بسلام وامن) تعريف كييل
- 2- هو تصور الحياة المستقبلية وأنه يربط بين السياسة الاقتصادية والاجتماعية مع التصميم البيئي لحل المعضلات (العمرانية كالإسكان والنقل) (تعريف ميرسون)
- 3- هو إستراتيجية أو مجموعة استراتيجيات التي تتبعها الجهات المسؤولة لاتخاذ قرارات لتنمية وتوجيه وضبط نمو وتوسع العمران في مدينة بحيث يتاح للأنشطة والخدمات العمرانية أفضل توزيع جغرافي وللسكان اكبر فائدة توجيه نمو المناطق العمرانية والذي يتحقق من خلاله أهداف اجتماعية واقتصادية تتجاوز المظهر العام 4- لاستعمالات الأرض الحضرية أو الطبيعية البيئية الحضرية، ويتم ذلك من خلال فعاليات حكومية لأنه يحتاج إلى تطبيق أساليب خاصة في المسح والتحليل والتنبيؤ
- 5- رسم الصورة المستقبلية لشكل وحجم المدينة من خلال تحديد المناطق الملائمة لقيام مدن جديدة وتوسع المدن القائمة والأسلوب الأمثل لنموها (عموديا أو أفقيا)، وبما يتلاءم والعناصر الطبيعية والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومعالجة مشاكل المدن الحالية والتي يترتب عليها تغيير في استعمالات الارض القائمة، ويتم ذلك من خلال رسم الخرائط والتصاميم اللازمة

خصائص التخطيط العمراني :-

2

- 1- مراعاة الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية كمكونات أساسية في المخططات التي توضع للبيئة العمرانية، وبذلك يؤكد التخطيط العمراني على الربط بين الجوانب المعمارية والسلوكية.
- 2- التعامل مع الخصائص الطبيعية والظواهر المختلفة في المناطق الحضرية.
- 3- معالجة المنطقة العمرانية كوحدة مترابطة في جميع مكوناتها وعناصرها مع بعضها، فمعالجة أي جزء يشكل:
عنصرا أساسيا من النظام العمراني والتخطيط العمراني يتكون من عنصرين أساسيين هما:
أ- الخصائص الطبيعية المتمثلة بالتضاريس والتربة والمياه وعناصر المناخ
ب- النشاط البشري من مؤسسات إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية ونقل وكل ما يمارسه الإنسان، اذ ينتج عن تفاعل هذين العنصرين نظام استعمالات الأرض للأنشطة والخدمات المختلفة
- 4- ارتباط التخطيط العمراني كغيره من أنواع التخطيط الأخرى بقرارات سياسية وإدارية ومالية والتي على ضوءها تحدد الصلاحيات والدور الذي تمارسه أجهزة التخطيط.
- 5- التخطيط العمراني عبارة عن عمليات مترابطة وعلى مستويات عدة، الدولة، الإقليم، المدينة.
- 6- يتعامل التخطيط العمراني مع بيئة غير متجانسة اجتماعيا لوجود فوارق بين السكان في العادات والتقاليد والثقافة والدين وهذا ما يجب مراعاته عند وضع المخططات الأساسية والتصاميم العمرانية
- 7- تحقيق التوازن في توزيع السكان في المناطق العمرانية وبشكل يحقق التجانس الاجتماعي والحيلولة دون إقامة كتلات اجتماعية عرقية التي تؤدي الى إضاعة خصوصية المدينة الأصلية
- 8- تحقيق توازن إقليمي بين جميع المناطق العمرانية من حيث توفير الخدمات والاستثمارات دون حصرها في مكان واحد فينتج عن تركزها مشاكل عديدة

مهام التخطيط العمراني ومتطلبات الأساسية -3-

مهام التخطيط

3

لعمراني :- 3-1-

لقد كان للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهدته مجالات الحياة المختلفة الأثر الكبير على تخطيط المدن من خلال تطور الأساليب المستخدمة في هذا المجال، حيث انعكست ثقافة الإنسان وتعلمه وتعدد حاجاته ومطالبه على تخطيط المستوطنات التي اتخذها مستقرا له مستخدما مايمكن استغلاله من موارد طبيعية وتكنولوجيا، وموظفا أفكاره لتوفير البيئة الآمنة والمريحة، وقد تطورت لأساليب المستخدمة في هذا المجال حتى وصلت إلى ما نسميه بالتخطيط الحديث أو المعاصر الذي جمع بين عناصر المتانة والكفاءة والجمال والإبداع على مختلف المستويات والذي كان وفق عدة أسس هي

- 1- (تخطط الكثافة السكانية وتوزيعها بشكل متوازن (100 شخص هكتار -
 - 2- تحقيق التوازن بين جمال المدينة وكفاءة التخطيط على مختلف مستويات المدينة -
 - 3- إعادة تنظيم مراكز المدن بطريقة تتلاءم مع التطور التكنولوجي وحاجات سكان المدينة وأقاليمها -
 - 4- الاهتمام بالمناطق الأثرية في المدن -
 - 5- توفير الخدمات المختلفة الاجتماعية والارتكازية لكافة سكان المدينة وبشكل يحق العدالة الاجتماعية -
- :فالتخطيط العمراني الحديث لم يعد فقط توجيه توسع المدن نحو مناطق الملائمة بل له عدة مهام هي
- أ- تحديد مشاكل المدن القائمة ووضع حلول لها
 - ب- التجديد العمراني والحفاظ على الأبنية التراثية والأثرية في المدن
 - ج- تخطيط مدن جديدة وفق أسس حديثة

المتطلبات الأساسية لتخطيط المدن :- 3-2-

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

إن تخطيط المدن في كل أنواعه سواء لتنمية المدن القائمة وحل مشاكلها أو إقامة مدن جديدة يحتاج إلى معلومات أساسية طبيعية أو بشرية لتكون الأساس الذي يعتمد عليه المخطط أو المصمم في وضع المخططات أو التصاميم الملائمة لتلك المتغيرات وحسب الهدف من المخطط إذ كان لغرض توسع المدينة أو تخطيط مدن جديدة:

وفي كل الحالات يعتمد ذلك على ما يأتي:

- الخصائص الطبيعية للموقع والموقع -
- الخصائص العمرانية -
- الأنشطة الاقتصادية في المدينة والمناطق القريبة منها -
- الخصائص السكانية -
- إمكانات ومحددات توسع المدن -
- المشاكل البيئية -

الخصائص الطبيعية للموقع والموضع : -2-3-1-

: ان اختيار الموقع والموضع الملائم لتوسع عمران المدن القائمة او اقامة مدن جديدة يتطلب مراعاة ماياتي

أ- طوبوغرافية الأرض : -2-3-1-

تتحكم التضاريس (جبال , وديان , سهول , هضاب) وطبيعة انحدارها في موضع المدن ، اد توضح طبيعة التضاريس شكل البناء وطبيعة التوسع أفقيا أو عموديا (وبالاتجاهات الملائمة لذلك، كما يرتبط بذلك كيفية توزيع الاستعمالات والأنشطة على ارض المدينة

ومن أفضل المناطق للتوسع التي انحدارها ما بين (0,5-10) درجة، حيث يساعد هذا الانحدار على تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي بدون محطات ضخ التي تحتاجها المناطق المنبسطة والمترسبة إما المناطق الجبلية فتكون السفوح التي يصل انحدارها إلى

درجة وذات تكوينات مستقرة مناطق صالحة للعمران ، في حين لا تصلح المناطق الشديدة الانحدار وغي 30 المستقرة لذلك، وكذلك المناطق المنخفضة

والمستنقعات والأودية العميقة وقد يستعان بالخرائط الكنتورية أو الطوبوغرافية أو ماتسمى بالخرائط الأساسية التي تتضمن الخصائص العامة الطبيعية والبشرية للمنطقة والتي على ضوءها يتم تحديد المناطق الملائمة لتوسع المدن بعد التأكيد من صحة المعلومات من خلال الدراسات الميدانية، فمن الخريطة الكنتورية يمكن التعرف على ما يأتي

المناطق المنبسطة الصالحة للعمران -1-

. المناطق الوعرة الغير صالحة للعمران والمحددة للتوسع -2-

المنحدرات الصالحة للعمران وغير صالحة -3-

اتجاهات التوسع المستقبلي وتوجيه الأبنية -4-

ب- العمليات الجيومورفولوجية السائدة في المنطقة - 3-12

:المرشحة لتوسع المدينة والتوقعة

: الحدوث مستقبلا وأثارها على العمران حاضرا ومستقبلا ومنها ما ياتي

عمليات التجوية بأنواعها الفيزيائية والكيميائية -1-

عملات التعرية والإرساب الجارية حاليا والمتوقعة -2-

.الإنزلاقات والانهيارات الأرضية التي تتعرض لها سفوح او المتوقع حدوثها -3-

(.الهبوط الموقعي وأسباب حدوثه) اذبية، تفريغ المياه الجوفية، حفر نفق، ضعف التكوينات -4-

.الرطوبة والجفاف واثرها على العمليات الجيومورفولوجية -5-

ج- تربة المنطقة : -2-3-1-

تعد نوعية التربة من الجوانب التي يتم التعرف عليها وتحديد مدى صلاحيتها للعمران والمشاكل التي تواجه حاضرا ومستقبلا او تواجه البنى الارتكازية، كما يتوف على ذلك عدد الطوابق التي يمكن إقامتها، لذا يتم تحليل نسيج التربة وتركيبها الكيميائي وقوة تحملها، وعلى ضوء ذلك توضع المعالجات المناسبة للمشاكل التي تواجه العمران

د-معلومات جيولوجية : -2-3-1-

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

ان بنية الطبقات الصخرية وتركيبها المعدني وما تتضمنه من تركيب أولية وثنائية والتمثلة بالتباين في الطبقات من حيث النوع والامتداد وما تتضمنه من فوالق وكسور واتجاهاتها، والتي هي الأخرى تؤثر على طبيعة العمران في أي مكان، ففي كثير من المناطق قد لا توجد تربة بل تمتد الصخور من سطح الأرض، وأنها تمثل الطبقة التي تلي التربة مهما سمكها لهذا يكون تأثيرهما مشتركا على العمران

هـ- الوضع الهيدرولوجي : 1-2-3

إن طبيعة المياه بأشكالها المختلفة الجوفية والسطحية من الجوانب المهمة في اختيار المواضع الملائمة لنمو المدينة، إذ تكون المناطق ذات المياه الجوفية المرتفعة غير صالحة لأنها تعمل على إضعاف التربة وتقلل من قوة تحملها، كما أنها تؤثر على الموارد المستخدمة في البناء فتغير من خصائصها، أما المياه السطحية الجارية فان نظام فيضانها ومستوى المياه في المجرى وعمليات التعرية والترسيب التي تحدث في المناطق القريبة من الموضع العمراني والتي قد

تؤثر عليه بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال رفع مناسيب المياه الجوفية أو ما يسمى ظاهرة النزير (Seepage) حيث تحتاج بعض المواضع إلى تدابير للحد من تأثير الانهيار على العمران، ويمكن رسم خريطة توضح العديد من الخصائص الطبيعية للموضع المرشح لنمو المدينة

و- الموارد الطبيعية : 1-2-3

إن التعرف على الموارد الطبيعية المتوفرة قرب الموضع العمراني من الجوانب المهمة التي يتم معرفتها والكميات المتوفرة منها كالصخور والحصى والرمل والطين والمعادن وغيرها والتي يمكن الاستفادة منها في اقامة العمران ونشاط معين لتشغيل سكان المدينة

ز- النشاط الزلزالي والبركاني :-

3-2

تتعرض بعض المناطق إلى نشاط زلزالي أو بركاني يؤدي إلى تدمير المدن والقرى وخاصة المنشآت العمرانية التي أقيمت وفق أسس غير متينة فنتج عن ذلك خسائر مادية وبشرية، وقد تحدث الزلازل نتيجة لأسباب طبيعية أو أسباب بشرية مثل المتفجرات النووية الهيدروجينية التي تجربها بعض الدول في باطن الأرض وكذلك الحال بالنسبة للبراكين فهي الأخرى من المخاطر التي تتعرض لها مناطق عديدة من العالم والتي تصل آثارها إلى مسافات بعيدة عن مواقع حدوثها سواء من خلال الصهير البركاني أو الرماد المتطاير وهذا ما يجب ملاحظته عند تخطيط المدن لتجنب المخاطر المتوقعة الحد من آثارها التدميرية

ح- الموقع بالنسبة للمسطحات المائية : 1-2-3

وعني ذلك الموقع بالنسبة للبحار والمحيطات والتي تؤثر على العمران من جوانب عديدة ايجابية وسلبية، الايجابية انها تعمل على تعديل درجات الحرارة في المناطق التي تقع في مهب الرياح القادمة من البحار والمحيطات، كما تساعد تلك المسطحات على سهولة الاتصال مع المناطق الأخرى عن طريق النقل المائي، وهذا ما تتميز به المدن الساحلية عن المدن التي تقع وسط اليابس، أما الجوانب السلبية فتمثل في جوانب عدة منها ما يأتي

1- معوق للنمو العمراني باتجاه المسطحات

2- رفع نسبة الرطوبة والتي يترتب عليها رفع درجة الحرارة في الصيف مما يجعل الحياة صعبة في مثل تلك المناطق كما هو الحال ف دول الخليج العربي

3- تعرض بعض السواحل إلى أعاصير مدمرة تأتي من المحيطات والتي يرافقها أمواج عالية تدمر كل المنشآت على السواحل كما ، كما تؤدي إلى تساقط الأمطار بكميات غزيرة وتكون الرياح سريعة وتسير بحركة دورانية تقلع سقوف الابنة والأشجار

4- تعرض الشواطئ البحرية الى التعرية والتراجع نحو اليابس حسب قوة الأمواج وطبيعة تكوينات الساحل فكلما كانت الأمواج قوية وتكوينات الساحل ضعيفة وتتخللها الفوالق والكسور ازداد التأثير فيهدد العمران والطرق والمنشآت القريبة من الشاطئ ، وهذه الجوانب يجب مراعاتها عند تخطيط العمران في مثل تلك المواقع

ط- المناخ : 1-2-3

إن للمناخ دور كبير في تخطيط المدن من جوانب عديدة، حيث يرتبط به نمط توزيع الأبنية وسعة واتجاه الشوارع وتوزيع استعمالات الأرض ونوع المواد المستخدمة في البناء، وذلك حسب نوع المناخ السائد، وقد نتج عن

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

الدراسات المناخية الحديثة ظهور فرع جديد هو المناخ المحلي الذي يتناول دراسة مناخ المدن الذي يتغير فيه خصائص العناصر المناخية متأثرة بمكونات المدينة من أبنية وشوارع وحركة السيارات والناس، ويكون ذلك واضحا في المدن الكبيرة، وبالنظر لتباين تأثير عناصر المناخ على العمران لذا يتم تناول كل عنصر على حده

الحرارة والإشعاع الشمسي

تعد درجة الحرارة والإشعاع الشمسي من الجوانب المهمة التي يجب مراعاتها عند تخطيط المدن ولإعداد التصاميم لتوفير البيئة الحضرية الملائمة لسكن الإنسان، حيث تكمن أهميتها في جوانب عدة هي

أ/ التأثير على المادة المستخدمة في البناء وحسب معامل تمدد معادنها الحراري وهذا يظهر واضحا في المناطق التي تكون فيها درجات الحرارة مرتفعة، إذ يؤدي ارتفاع وانخفاض درجات الحرارة إلى تمدد وتقلص المعادن ذات معامل التمدد الحراري الكبير إلى تفكك الصخور والكتل التي تحتوي تلك المعادن فيضعف من قوة تماسكها

ب/ ارتباط اتجاه الأبنية باتجاه الشمس وزاوية سقوطها وحسب طبيعة الحرارة السائدة، ففي المناطق الحارة تكون الأبنية في اتجاهات تقلل من كمية الأشعة الشمسية الداخلة إلى المبنى، أما في المناطق الباردة فيكون العكس، ففي الوطن العربي يكون الصيف حار لقلّة ميل أشعة الشمس بينما تكون في الشتاء باردة لزيادة ميل أشعة الشمس، كما ان موقع شروقها وغروبها يتغير، وغرض التخلص من شدة حرارة الشمس صيفا والاستفادة منها شتاء تكون النوافذ على مستوى منخفض لضمان دخول اكبر كمية من الإشعاع إلى داخل الأبنية في الشتاء وتقليلها في الصيف، ويمكن استخدام بعض المعالجات المناخية للحد من تأثير الحرارة مثل تشجير الشوارع والفضاءات المفتوحة، واستخدام نظام المشريبات التي تنظم دخول أشعة الشمس الى الأبنية كما تحجب الرؤية داخل المبنى من خارج، وهذا ما كان يستخدم في المدن العربية التي ظهرت في العصور الوسطى والقرون الماضية

ج/ تصميم الشوارع وتوزيع الأبنية بما يتلائم وطبيعة الحرارة السائدة في كل منطقة، حيث تكون ضيقة في المناطق الحارة ويكون بعضها مسقفة وخاصة التجارية، في حين تكون واسعة في المناطق الحارة ويكون بعضها مسقفة وخاصة لضمان وصول اكبر كمية من الإشعاع الشمسي إلى داخل المبنى

ولغرض اتخاذ الإجراءات اللازمة بالنسبة للحرارة والإشعاع الشمسي يجب معرفة ما يأتي بكمية الإشعاع الشمسي وزاوية سقوطه خلال ابرد الشهور وأحرها *1

(درجات حرارة ابرد الشهور وأحرها) المتوسطات العظمى والصغرى والمعدلات السنوية *2

المدى الحراري اليومي والشهري والسنوي *3

ومن الجدير بالذكر أن هناك ظواهر تتعلق بتغيير درجة الحرارة مثل ظاهرة الانقلاب الحراري، وهي ظاهرة عكسية إذ تنخفض درجات الحرارة على سطح الأرض وترتفع بالابتعاد عنه وتحدث في المناطق التي تحيط بها الجبال حيث تسكن حركة الرياح الأفقية والتيارات الراسية فيؤدي ذلك إلى تركيز الملوثات قرب سطح الأرض وعدم انتقالها في أي اتجاه فيسبب اختناق للإنسان والحيوان وخاصة في المناطق الصناعية، وتزداد الحالة سوءا عندما يصاحب هذه الظاهرة سقوط امطار فتختلط بالملوثات فتتحول إلى أمطار حامضية ذات تأثير كبير على الأبنية وعلى الإنسان والحيوان والنبات فيترتب على ذلك خسائر مادية وبشرية , وهذا ما حدث في لندن عدة مرات

نظام الرياح السائدة : -2-3-2-

ان اتجاه الرياح وسرعتها والجهة القادمة منها من الجوانب المهمة في تخطيط المدن سواء الجديدة او مناطق توسع المدن القائمة، حيث يعتمد عليها توجيه الشوارع والمساكن وتوزيع استعمالات الأرض، كما يتحكم بذلك جهة هبوب الرياح إذ تساعد على تطهير المناخ إذ قدمت من جهة البحر فيتم توجيه الشوارع نحوها، في حين تسبب مشاكل تلوث القادمة من مناطق صحراوية أو صناعية لذا توجه الشوارع باتجاه معاكس لهبوبها وكذلك توجيه النوافذ يكون باتجاه هبوبها لضمان دخولها إلى المبنى , وتحديد مواقع المطابخ والحمامات التي

يجب أن تكون في الجهة المعاكسة لهبوب الرياح لنقل الروائح إلى خارج المساكن أما فيما يخص توزيع استعمالات الأرض في المدينة فيكون توقيع الصناعات الملوثة في الاتجاه المعاكس لهبوب الرياح لإبعاد آثار التلوث عن المدينة ويفضل عزها عن المدينة بحزام اخضر من الأشجار العالية والكثيفة الأغصان , ومن المؤسف إن معظم المدن في الدول النامية عامة والعربية خاصة تعاني من مشاكل التلوث لتوقيع

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

بعض الصناعات الإنشائية في أماكن غير معزولة عن المدن، وربما كانت بعيدة في الفترة الأولى ولكن توسع المدينة شمل المناطق التي تقع تحت تأثير التلوث والذي يكون ضحيته سكان تلك المناطق، ومن الجوانب الأخرى السيئة في بعض المدن عدم تصميم المساكن بشكل منسجم مع طبيعة الرياح السائدة لذا تكون غير مريحة من كافة الجوانب ومما زاد في المشكلة عدم توفر مفرغات للهواء لتغيير هواء المسكن وسحب الروائح الى الخارج، لذا يجب على المخطط أن يأخذ بالاعتبار طبيعة الرياح السائدة والاستعانة بوردة الرياح التي توضح اتجاهاتها في أي مكان كما يمكن الاستفادة من المعالجات المناخية المستخدمة في المدينة العربية القديمة التي تسهل عملية مرور الرياح إلى الداخل المباني مثل الباجدير والملاقف، والتي يمكن تكيف الهواء الداخل منها بواسطة مسطحات مائية تقع في أسفلها فتعمل على تغيير حرارة الهواء الداخل.

التساقط : 2-3-3

يؤثر التساقط بنوعيه المطر والثلوج على طبيعة المخططات والتصاميم الأساسية للمدن والأبنية والمنشآت العمرانية منها الطرق والجسور ويحتاج كل نوع من التساقط وكميته تصميم ملائم يختلف عن غيره، ففي المناطق التي تتعرض إلى أمطار غزيرة تكون سقوف الأبنية ذات ميل نحو إحدى الجهات لتصريف المياه التي تؤدي وجودها إلى مشاكل عديدة ويقل الميل في المناطق الأقل مطرا، أما المناطق التي تتعرض إلى تساقط الثلوج بشكل مستمر وبسبك كبير فتكون سقوفها هرمية الشكل لكي لا تسمح بتجمع الثلوج فوقها فتشكل ثقل عليها وربما يؤدي إلى هبوط تلك السقوف أو تصاعدها فتدمر الأبنية كما يرتبط بالتساقط نوع المادة المستخدمة بالبناء التي تكون ملائمة لطبيعة التساقط وخاصة الأمطار التي تتغير خصائصها عندما تتفاعل مع مواد كيميائية فتتحول إلى حامضية ذات آثار سيئة على العمران وخاصة على الصخور الكلسية حيث تؤدي إلى إذابتها وتشويه منظرها.

الرطوبة : 2-3-4

تؤثر الرطوبة على العمران من جوانب عدة حيث يؤدي ارتفاعها إلى تشوه واجهات الأبنية ويعمل على تآكل الأجزاء الحديدية والخشبية المكشوفة، كما تسهم الرطوبة في رفع درجة الحرارة عند سكون الرياح، وعليه يجب أن تكون المخططات والتصاميم بشكل يضمن استمرار حركة الهواء في مثل تلك المواضع :
أ- اختيار الهيكل التخطيطي للمدينة بما يتلائم وطبيعة تضاريس ومناخ الموقع
ب- توزيع استعمالات الأرض والأنشطة على الأرض العمرانية بشكل ينسجم مع الواقع الطبيعي ويحقق كفاءة الأداء بدون مشاكل ومعوقات
ج- تحديد الوظيفة الأساسية للمدينة والتي تتحكم فيها عوامل أخرى بشرية
د- تخطيط الطرق الرئيسية والفرعية بما يتلاءم والخصائص التضاريسية والمناخية
هـ- اختيار مادة البناء للبيئة التي تقام فيها المدينة
و- اختيار تصاميم لقطاعات المدينة والأبنية بما يتلائم والبيئة السائدة فإما أن تكون مفتوحة إلى الخارج أو إلى الداخل وكذلك اختيار المواقع النواذ وارتفاع السقوف وميلها
ز- ارتفاع الأبنية التي يمكن إقامتها في الموقع حسب طبيعة التكوينات السطحية وتحت السطحية، وتحديد نوع الأسس الملائمة في ذلك المكان
ح- إظهار شكا العام للمدينة حسب طبيعة الموقع واتجاهات النمو فيكون دائري أو طويلا أو مروحيا أو إصبعيا أو غير ذلك من الأشكال
ط- تكوين تصاميم للمدن والأبنية بشكل ملائم لما يتوقع حدوثه من الكوارث الطبيعية في تلك المنطقة (الزلازل، البراكين، الأعاصير، الفيضانات)
ي- تحدد طبيعة التضاريس نوع الإنسان الذي يمكن أن يعيش في مثل هذا الموقع والذي يكيف نفسه لظروف السائدة من الناحية البيئية والنشاط الذي يمارسه

ويتضح مما تقدم أهمية الخصائص الطبيعية في تخطيط وتصميم الأبنية التي يمكن اتخاذها لتوفر البيئة المريحة للإنسان في المناطق الباردة أو الحارة، حيث تحتل تلك الخصائص المرتبة الأولى مقارنة بالخصائص الأخرى .

الخصائص العمرانية للمدن القائمة : --33

أ- مورفولوجية المدينة : --33

إن المدن التي تقام في أي مكان لا تأخذ مظاهرها أو شكلها النهائي ما لم تمر بمراحل مورفولوجية عديدة ويكون لكل مرحلة خصائص تتميز بها عن غيرها، ومورفولوجية المدينة يعني المظهر العام للمدينة والذي يتغير من فترة لأخرى غير تاريخها الطويل، وعليه المرحلة المورفولوجية تعني أي فترة من تاريخ المدينة التي تتميز بنماذج وأشكال معمارية ومخططات تختلف عن غيرها والتي أقامها سكان المدينة لتسد حاجاتهم في ذلك الوقت، حيث تبقى هذه النماذج المعمارية والمخططات متميزة وتمثل الموروث المعماري الذي يعبر عن ثقافة سكان المدينة في تلك الفترة، والتي تعطي مظهرا متميزا للمدينة في تلك الفترة

: والذي يكون ناتجا عن تفاعل عدة عناصر هي

: مخطط المدينة وتصاميم الأبنية والمتضمن ما يأتي -1

أ- نظام الشوارع التي تم تخطيطها

ب- نمط قطع الأراضي التي تتخذ أشكالا مختلفة

. مستطيلة أو مربعة

ج- نمط الأبنية التي تقام على ارض المدينة من حيث التصميم وبالفن المعماري

. النسيج المعماري للمدينة -2

توزيع استعمالات الأرض -3

: ويظهر التباين في المراحل المورفولوجية نتيجة للتغير الذي تشهده عدة عناصر من مكونات المدينة وهي

المخططات الأساسية للمدينة التي تختلف من فترة لأخرى فيترتب على ذلك تغير استعمالات الأرض من حيث -1

. التوزيع والمساحة من مرحلة لأخرى

مخططات المساكن والتي شهدت تطورا كبيرا من مرحلة لأخرى، ففي المراحل القديمة كانت البيوت مفتوحة إلى -2

. الداخل في حين أصبحت مفتوحة إلى الخارج في المراحل اللاحقة

أنماط الشوارع التي كانت عبارة عن أزقة ضيقة وغي منتظمة في حين اتسعت وانتظمت في المراحل اللاحقة -3

. لاستيعاب المركبات التي يتزايد عددها ويكبر حجمها

المادة المستخدمة في البناء الوحدات العمرانية فبعد أن كانت من الطين والصخور ومن ثم الطوباق والكتل -4

. الكونكريتية، أما في السقوف فكان يستخدم الخشب والطين تحولت إلى قضبان حديدية

. الفن المعماري المستخدم في تصميم الأبنية وما يترتب عليه من زخرفة متميزة تتباين من فترة لأخرى -5

ب - الحالة العمرانية للأبنية : -3-3

إن حل المشاكل التي تواجه المدن القائمة يحتاج إلى دراسة الوضع العمراني لتحديد الأبنية القديمة التي لا تصلح

للاستعمال في الوقت الحاضر، وأنها غير ملائمة للتطور العمراني الذي تشهده المدينة، وربما يكون ذلك على نطاق

محدود ويشمل عدة أبنية أو على نطاق واسع يشمل أحياء سكنية كاملة أو محلة سكنية، لذا يتم إجراء مسح ميداني

لمعرفة ذلك وتستخدم خرائط تفصيلية لأحياء المدينة لتأثير تلك الأبنية أو الأحياء أو ما يحدث من تطورات عليها،

وتدون تلك المعلومات في استمارة المسح الميداني التي تتضمن معلومات شاملة ودقيقة عن ذلك

ومن تلك الاستمارة تحدد المناطق التي تجتاح إلى معالجة من خلال تطويرها أو إعادة تأهيلها أو إزالتها وإقامة

أبنية جديدة مكانها وفق تصاميم حديثة تكون أكثر انسجاما مع النسيج العمراني الحالي وذات فائدة اكبر، ما فيما

يخص الأحياء، فيتم التعامل معها حسب الحاجة والأولوية فأى المناطق أكثر تدهورا يتم إعمارها وحسب إمكانية

الدولة، وبما يكون ذلك وفق مراحل وخاصة في الدول ذات الدخل المحدود لأنه يحتاج إلى أموال كبيرة، وهذه العملية

ليست سهلة بالنسبة لسكان تلك المناطق الذين يرغبون في البقاء في أماكنهم والتمسك بملكهم مهما كان نوعه ولا

يرغبون بالانتقال إلى مكان آخر، وهذا ما يظهر التعارض بين رغبة الفرد ورغبة المخطط الذي يرغب بتطوير المدينة وإظهارها بشكل يتلائم مع التطور العمراني والعلمي والتكنولوجي

ج- الأبنية التاريخية والعمرانية :-

3-3

تتميز بعض الأبنية عن غيرها من حيث التصميم والتخطيط فتكون ذات مظهر وجوهر فريد ويعبر عن ثقافة سكان المدينة في العصر الذي بنيت خلاله، وخاصة في المدن ذات الجذور التاريخية القديمة، ولا تكن الطرز المعمارية متكررة بل متباينة، لذا تظهر المدينة بأنماط تخطيطية معمارية مختلفة، وهذه الأبنية المتميزة لها مكانة كبيرة في نفوس سكان المدينة لكونها المعبر المادي المنظور والملموس عن حضارتهم وثقافتهم، مثل قصر حاكم أو مبدع أو مسجد أو سوق أو مرقد أو مدرسة أو أي مبنى عام أو مسكن، لذا يتم تحديد مواقع تلك الأبنية لغرض الحفاظ عليها وإدامتها وإشغالها بالاستعمالات مناسبة، حيث يؤدي إهمالها وعدم إشغالها إلى تدهورها. ومن الجدير بالذكر إن المحافظة على تلك الأبنية لا يقتصر على بقاء البناء بل إظهارها ضمن النسيج العمراني للمدينة بحيث تمثل مرفق حيوي ومكمل لذلك النسيج، ويعتمد ذلك على المخطط والمصمم الذي يتولى هذه المهمة

د- المناطق العشوائية :- 3-3

إن وجود المناطق العشوائية الظاهرة عامة تعاني منها كل دول العالم وخاصة الكبيرة التي تتعرض إلى هجرة من المناطق الأخرى البعيدة والقريبة وبإعداد تفوق الطاقة الاستيعابية لتلك المدن، كما أن معظم المهاجرون من ذوي الدخل المحدود وقليلو الثقافة والتعليم، لذا يحاولون الاستقرار في أطراف المدينة وفي أبسط أشكال السكن من طين وأكوخ والتي لا تتوفر فيها أدنى مستلزمات الراحة والخدمات، وتعد إقامة مؤقتة في حساباتهم إلا أنه قد لا يتحقق الأفضل لغالبيتهم

ويكون البناء بشكل غير منتظم وعلى مساحة صغيرة ومخالف لما تخطط في التصاميم الأساسية، وقد يكون أعداد هؤلاء كبير وفي أماكن عديدة من المدينة، لهذا يواجه مخطو المدن مشاكل كبيرة لغرض الحد من هذه المشكلة والمحافظة على نمو المدينة وفق ما مخطط له، والمشكلة لا تكمن في توفير السكن بل توفير فرص العمل، كما أنه من الخطأ بقاء مثل تلك التجمعات معزولة عن التجمع العمراني وعدم انسجامها وإذابتها فيه لأنها تحمل من العادات والتقاليد ما يتعارض بعضها مع عادات سكان الحضر، ولهذا يفضل إما توزيعهم على أرجاء المدينة على الشكل مجاميع صغيرة فيضطرون إلى التصرف وفق عادات وتقاليد الأزمة وفرص العمل التي تشجعهم على ذلك، فضلا عن إصدار قوانين مشددة تحد من تملك مثل هؤلاء في المدن الكبيرة

ه- طبيعة توزيع استعمالات الأرض على أرض المدينة :- 3-3

إن توزيع الأنشطة والخدمات على أرض المدينة يكون وفق أسس وضوابط لكي تظهر بشكل متجانس ويخدم كل سكان المدينة، ومن خلال إجراء مسح ميداني لذلك ومقارنته مع التصاميم الأساسية للمدينة إذ يتم التعرف على مدى فاعلية التصاميم المعدة للمدينة وتحديد الاستعمالات المخالفة لما جاء في التصاميم والفضاءات المتروكة وأسباب تركها، كما يستفاد من تلك المعلومات في التصاميم اللاحقة لتكون أكثر كفاءة من السابقة

الأنشطة الاقتصادية في المدينة والمناطق القريبة منها :- 4-3

تتباين المدن في أنشطتها الاقتصادية من مكان لآخر، والتي تعد العامل الأساس في جذب السكان إليها، وفي كثير من الأحيان تحمل المدينة اسم النشاط الغالب على الأنشطة الأخرى مثل صناعية وتجارية، جامعية، سياحية، ويكون القياس على أساس المساحة التي يحتلها هذا النشاط ضمن أرض المدينة أو عدد العاملين فيه، وهذه الحالة لا تنطبق على جميع المدن وذلك لعدم سيادة نشاط متميز في معظمها، أي أنها تؤدي وظائف عديدة مثل عواصم الدول والأقاليم إن وجود أي نشاط يعتمد على توفر مقومات تساعد على قيامه، لذا يكون النشاط السائد هو الأوفر حظا من تلك المقومات، لهذا تتباين المدن في أنشطتها اعتمادا على ذلك، فتحولت بعضها إلى جاذبة للسكان وأخرى طارده لعدم توفر فرص عمل كافية لاستيعابهم

وقد لا تكون المقومات مقتصرة على المدينة بل على إقليمها المحيط بها وما يتضمنه من إمكانات تسهم في دعم اقتصادها، وعليه عند تخطيط المدن الجديدة أو توسع المدن القائمة لا بد من التعرف على طبيعة الإمكانات المتاحة

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

التي يمكن الاستفادة منها في توفير أنشطة متنوعة لتشغيل السكان القادرين على العمل لضمان دخل مضمون لسكان المدينة وتعزيز القدرة الشرائية لديهم بما يساعد على تنشيط المجالات الأخرى التجارية والخدمية والعمرانية والصناعية، وفي حين تعاني المدن التي لا تتوفر فيها فرص عمل من ركود وضعف في كافة المجالات

الخصائص السكانية : -3-5

أ- نمو السكان

إن توسع المدن ناتج عن زيادة السكان في تلك المدينة بسبب الزيادة الطبيعية الناتجة عن الولادات والهجرة، إذ يحتاج هؤلاء إلى أرض لتلبية حاجاتهم من الخدمات المختلفة سكنية وخدمية، لذا يستفاد من التعدادات السكانية لمعرفة ذلك من خلال إجراء المقارنة بين تلك التعدادات التي تجري بين فترة وأخرى حيث تحدد نسبة الزيادة السكانية بين كل فترتين متتاليتين، على سبيل المثال مدينة عدد سكانها 100000 نسمة عام 1980 وارتفع إلى 140000 نسمة عام 1990 وإلى 220000 نسمة عام 2000 . يمكن معرفة نسبة النمو المئوية بين فترة وأخرى من

: خلال المعادلة التالية

P1 عدد السكان في التعداد السابق :

P2 : عدد السكان في التعداد اللاحق

N عدد السنوات بين التعدادين :

: ومن المثال السابق يمكن معرفة نسبة النمو وكما يأتي

نسبة النمو بين عامين 1980 و 1990 -1

نسبة النمو بين عامين 1990 و 2000 -2

يتضح من المثال السابق أن نسبة النمو في ازدياد مستمر بين فترة وأخرى، ولغرض معرفة الحاجة المستقبلية إلى الأرض يتم التعرف على الزيادة السكانية المتوقعة، فمن المثال السابق يمكن تقدير عدد السكان بعد عشر سنوات وفق نسبة النمو الأخيرة 5.7% والي سيكون حوالي (340.400) نسمة وحسب الطريقة الآتية

$$220000 \div 100 = 2200$$

$$\text{نسمة الزيادة السنوية } 12540 = 2200 \times 5.7$$

$$\text{نسمة الزيادة بعد عشر سنوات } 125400 = 12540 \times 10$$

$$\text{نسمة مجموع السكان بعد 10 سنوات } 340400 = 220000 + 125400$$

ب - عدد الأسر في البيت الواحد

يدل تعدد الاسر في البيت الواحد على وجود عجز سكني والذي يؤخذ بنظر الاعتبار في الحسابات المستقبلية

ج - السكان النشطين اقتصاديا

إن التعرف على السكان النشطين اقتصاديا والذين هم في سن العمل (15-60 سنة) ونوع الأنشطة التي يعملون فيها و عدد أو نسبة العاطلين عن العمل، حيث يوجد تصنيف للأنشطة متفق عليه، موضح في الجدول التالي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

الزر اعة وال صي ف	المن جم واس تخرا ج	الص ناعا ت التد ويلي ة	الما ء والك هربا ء	التش بيد والبن ء	تجا رة الجم لة والم فرد	النق ل والم واص لات	التام ين والت مويد ل	الخد مات المذ تلفة	عاط ل عن العم ل
-------------------------------	--------------------------------	---------------------------------------	--------------------------------	---------------------------	--	---------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	-----------------------------

فعلى ضوء ذلك يمكن تحديد الحاجة المستقبلية إلى الأنشطة الاقتصادية بما يؤمن فرص عمل لجميع سكان المدينة القادرين على العمل .

د- طبيعة الحياة الاجتماعية :

إن طبيعة الحياة الاجتماعية للسكان ذات أهمية كبيرة في مجال التخطيط المدن، لا بد ان يتعرف المخطط على نوع السكان الذين سيسكنون المدن أو الأحياء الجديدة، حيث يكون للعادات والتقاليد والمستوى العلمي والثقافي والبيئة التي تربي فيها الإنسان اثر وضع التصاميم والمخططات، فالمجتمعات المتحضرة والمتفقتة تطمح إلى كل ما هو جديد وأفضل ويوفر لهم الراحة، فالمجتمعات الشرقية تميل إلى السكن المستقل وعدم الرغبة في العمارات إلا أن الحاجة إلى السكن فرض عليهم ذلك، كما يحتاجون إلى تصاميم تراعي الوضع الاجتماعي والعادات السائدة مثل عزل مجالس الرجال عم مجالس النساء، كما يفرض المعتقد الديني عزل حوض الغسيل عن الحمام لان الوضوء يصاحبه دعاء لا يجوز قوله في الحمام، ومن المؤسف إن غالبية البيوت العربية في الوقت الحاضر لم تؤخذ بنظر الاعتبار ذلك لكون التصاميم الإسلامية الأصيلة الذي يتلائم من حيث التخطيط والتصميم مع الخصائص الطبيعية والاجتماعية ويقبل كل ما هو جديد وعلى العموم تشهرا الاستعراب مبتعدة عن التراث

وبصورة عامة يسيطر على المدن الكبيرة الطابع العمراني الذي يتقبل كل جديد ملائم أو غير ملائم، أما المدن الصغيرة فيهيمن عليها الطابع البدوي أو الريفي يحاول سكانها المحافظة على تقاليدهم وعاداتهم وعدم الرغبة في التجديد والتحديث إلا على نطاق محدود، ذلك تقتصر تلك المدن إلى مراكز ثقافية وترفيهية وتعليمية المتوفرة في المدن الكبرى .

هـ - الهرم السكاني :

يوضح الهرم السكاني أعمار السكان وجنسهم والتي تكون ذات المطالب متباينة، فإذا كانت قاعدة الهرم الكبير (1-14 سنة) هذا يعني أن المدينة تحتاج إلى خدمات تعليمية مختلفة وملاعب بما يتناسب وأعدادهم، أما إذا كانت نسبة من هم في سن العمل (15-60 سنة) فهذا يعني الحاجة إلى الأنشطة الاقتصادية لتوفير فرص عمل لهم . وفي حالة ارتفاع نسبة من هم أكثر من 60 سنة فهؤلاء يحتاجون إلى مراكز ترفيهية ودور مسنين

إمكانات ومحددات توسع المدن : -3-6

إن تخطيط مدن الجديدة أو تنمية المدن القائمة يعتمد على طبيعة الأرض التي تقام فوقها وما يجاورها ، فلا بد أن يكون الموضع الملائم من جميع الجوانب وخاصة السطح بحيث يكفي لاستيعاب جميع فعاليات المدينة حاضرا ومستقبلا دون مشاكل، وهذا ما يجب مراعاته بشكل خاص في المدن التي يتم تخطيطها والمدن القائمة منذ فترة طويلة لتؤدي خدمات محددة لسكانها وإقليمها طوال تلك الفترة والتي تمتلك إمكانية للتوسع، في حين لا يساعد موقع بعض المدن على ذلك مثل مدن القلاع وأشبه الجزر، لذا يقوم المخطط بتحديد محاور التوسع المستقبلية وتكون وفق خطة تتضمن أولويات في استغلال الإمكانات المتاحة في الفترة القادمة وبما يتناسب والحاجة المستقبلية المتوقعة، ويمكن استغلال بعضها بالاستعمالات مؤقتة لحين الحاجة إليها ويكون وفق عقود بين البلدية والمستفيد حسب نظام المساطحة)).

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

ويقوم المخطط بأعداد خرائط هيكلية للمدن ومجاوراتها تحدد عليها المناطق المشمولة بالتوسع المستقبلي، وعدم السماح بإقامة منشآت كبيرة عليها تتحول إلى معوقات للتوسع، وتفضل المناطق القليلة التضرس والوعورة لضمان توسع المدينة بشكل متجانس ويؤمن توزيع استعمالات الأرض والخدمات على أرض المدينة بما يتحقق العدالة الاجتماعية .

المشاكل البيئية : -3-7

تتعرض الكثير من المدن إلى مشاكل التلوث سواء ناتج عن الموقع في مناطق معينة تتعرض إلى الغبار مثل المدن الواقعة في الصحراء أو عند أطرافها ومنها معظم المدن العربية حيث تشغل الصحراء حوالي 85% من أرضه فعند هبوب الرياح من تلك المناطق وخاصة الجنوبية و الجنوبية الشرقية التي تترك آثار سيئة على بيئة المدينة، وقد يكون التأثير مباشر على صحة الإنسان بصورة غير مباشرة من خلال التأثير على الأنشطة المختلفة . ومن المشاكل البيئية الأخرى التلوث الناتج عن المصانع وهذا ما تعاني منه الدول الصناعية أكثر من الدول النامية، إذ تتضمن تلك المدن مصانع مختلفة لذا يكون التلوث على نطاق واسع ، في حين تسود الصناعات الإنشائية في الدول النامية والتي تعد من مصادر التلوث المهمة لما يصدر عنها من غبار الذي تتعرض له بعض المدن التي تقع بالقرب منها .

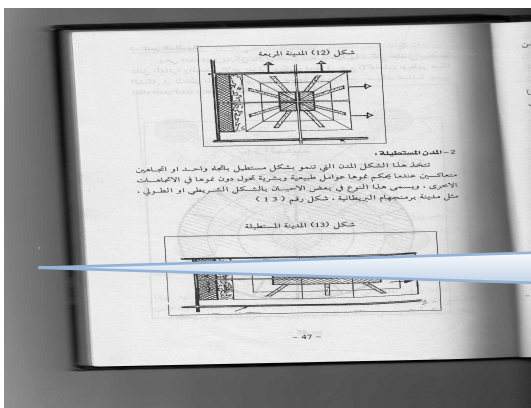
لذا يجب أن يختار المخطط الأماكن الملائمة لتلك الصناعات بحيث لا تؤثر على المناطق السكنية، ويفضل إحاطة المناطق الصناعية والمدن الصحراوية بحزام أخضر للحد من تأثير التلوث الصناعي والصحراوي . وما تقدم يتضح دور أهمية المعلومات التي مر ذكرها في أعداد المخططات والتصاميم الملائمة لتلك المتغيرات والتي لا يستطيع المهندس توفيرها بمفرده ولا بد من قيام فريق عمل بهذه المهمة والتي على ضوءها يضع المصمم المخططات الملائمة، ويجب أن تكون تلك المعلومات بما يخدم ذلك دون التوسع بها مما يجعل المخطط والمصمم غير قادرين على اختيار ما يحتاجونه من تلك المعلومات .

بعض أشكال المدن المنتشرة : 4

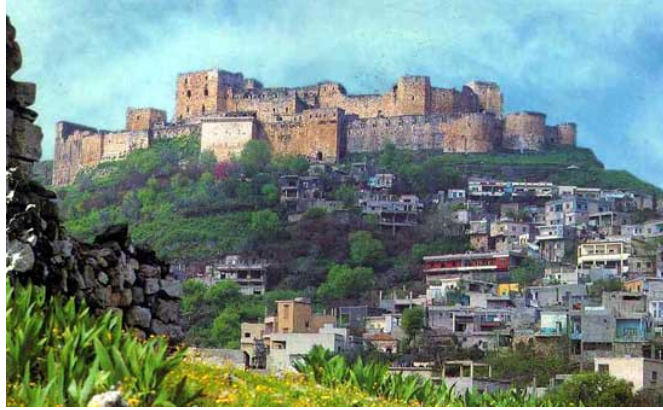
يؤثر موقع المدينة في شكلها وتوزيع استعمالات الأرض فيها حيث يكون لطوبوغرافية الموضع وما يتضمنه من تضاريس وطرق مواصلات بين المدينة وإقليمها أو المدن الأخرى، والموقع بالنسبة للماء واليابس، أثر على الأشكال التي اتخذتها المدن خلال فترة نموها منها ما يأتي :

4-1- المدن المربعة :

يظهر هذا الشكل في المناطق المنبسطة , وربما يكون مركز المدينة قريب من الشكل المربع أيضا، مثل مدينة دنفر في أمريكا

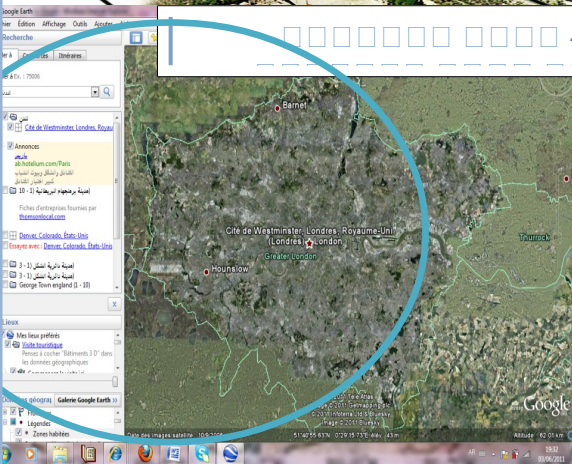
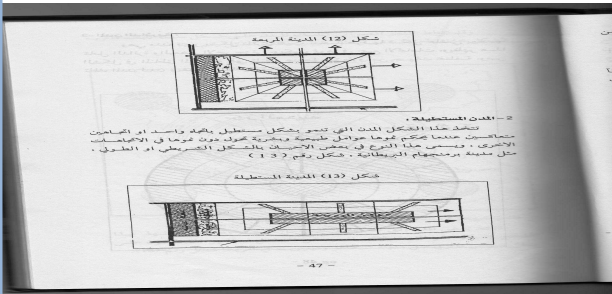


دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



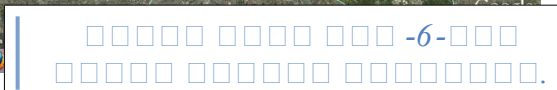
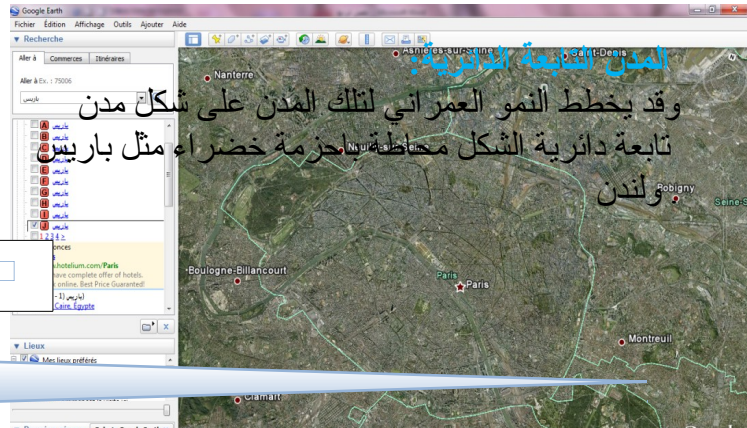
المدن المستطيلة - 4-2-

تتخذ هذا الشكل المدن التي تنمو بشكل مستطيل باتجاه واحد أو اتجاهين متعاكسين عندما يحكم نموها عوامل طبيعية وبشرية تحول دون نموها في الاتجاهات الأخرى، ويسمى هذا النوع في بعض الأحيان بالشكل الشريطي أو الطولي مثل مدينة برمنجهام البريطانية.



المدن الدائرية - 3-

وهي مدن تنمو بشكل دائري بحيث تتخذ طرقها شكل حلقي بعضها كامل الدائرة والبعض الآخر جزئي، ويكون نموها في جميع الاتجاهات، ويظهر هذا الشكل في المناطق المنبسطة التي تلتقي عندها عدة طرق من جهات مختلفة، ومن تلك المدن لندن وبغداد والقاهرة.



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية -- دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



4- المدن المروحية :

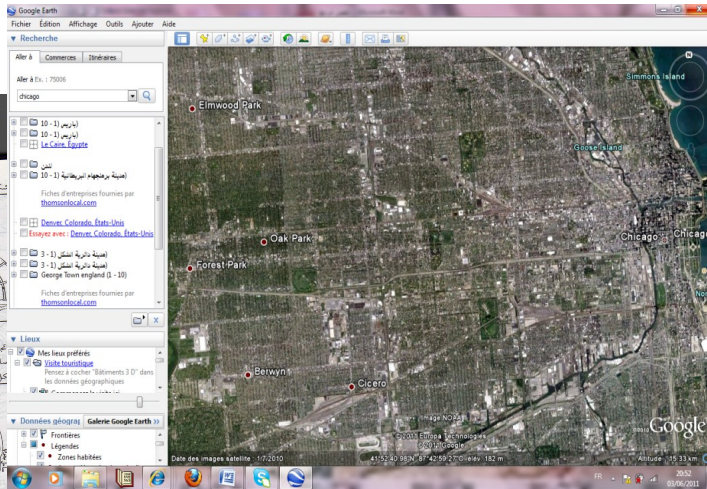
تتخذ بعض المدن التي تقع على سواحل البحار وضفاف الأنهار هذا الشكل، إذ يكون نمو المدينة بالاتجاه البعيد عن الساحل أو النهر لذا تكون على شكل مروحي دائري مثل مدينة شيكاغو وديترويت في أمريكا.

5- المدن الإصبعية :

وهي مدن تنمو في اتجاهات محددة تتخللها أراضي وعرة من جبال ووديان عميقة فتأخذ شكل يشبه اصابع اليد مثل عمان وكوبنهاغن



□□□□□□□□ -8- □□□□□□□□



6- المدن الشعاعية-6 :

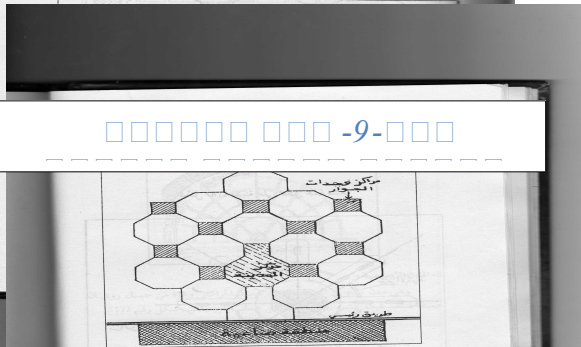
تتخذ المدن ذات الطرق الشعاعية التي تخرج من وسط المدينة وبتجاهات مختلفة شكل نجمي حيث يتبع النمو العمراني الطرق في جميع الاتجاهات الملائمة لتوسع

7- المدن المتناثرة-7 :

تنمو بعض المدن على شكل وحدات سكنية متناثرة فصل بينهما استعمالات ارض وتضاريس بحيث تكون بشتة وغير متقاربة



□□□□□□□□ -9- □□□□□□□□

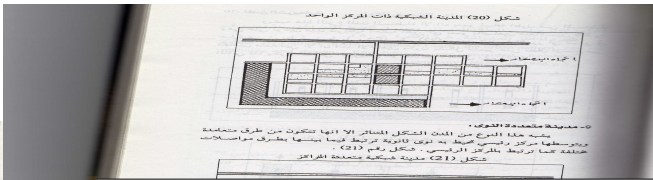


□□□□□□□□ -10- □□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ -11- □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

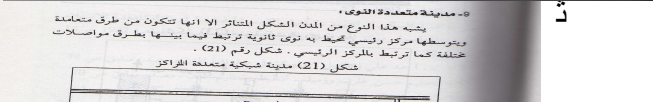
المدن الشبكية -8-

تتخذ المدن التي تكون فيها الطرق متعامدة على بعضها أي شبكة وتحصر بينهما قطع مربعة او مستطيلة . ويتوسطها مركز مدني شكل شبكي مستطيل او مربع .



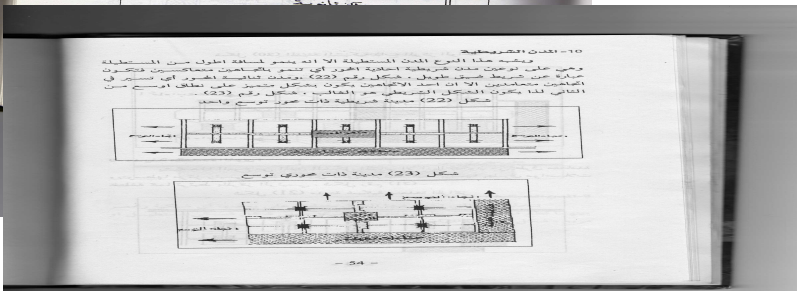
مدينة متعددة النوى -9-

يشبه هذا النوع من المدن الشكل المنتثر إلا أنها تتلصق ن طرق متعامدة ويتوسطها مركز رئيسي تحيط به نوى انوية ترتبط فيما بينها بطرق موصلات مختلفة كما ترتبط بالمركز الرئيسي



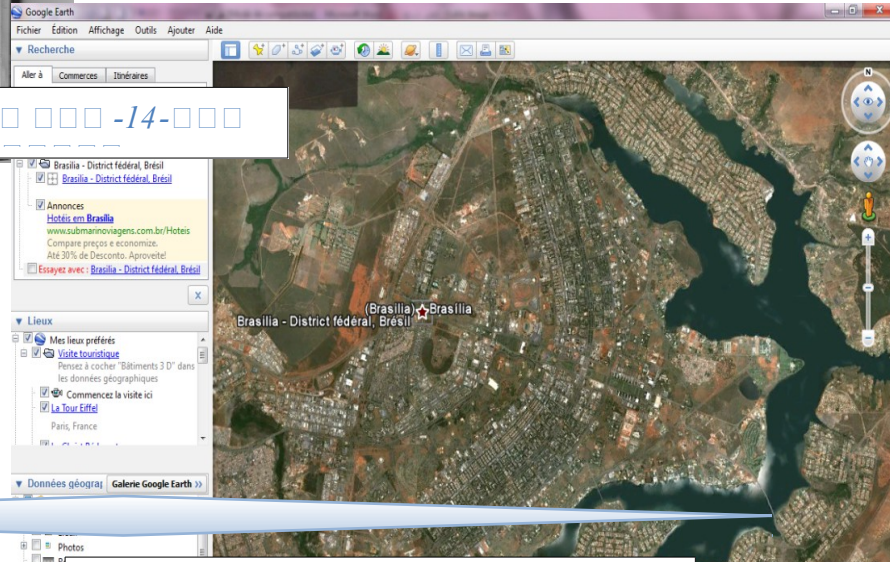
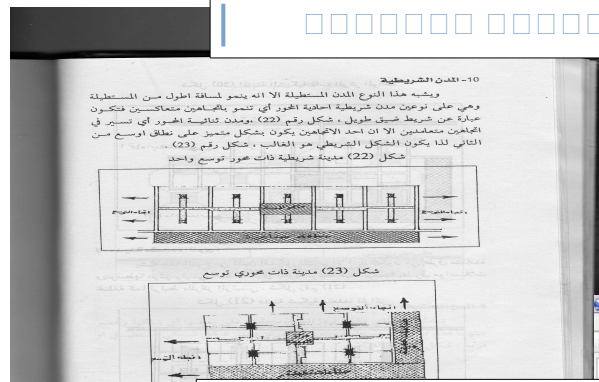
المدن الشريطية -10-

وشه هذا النوع المدن المستطيلة إلا انه ينمو مسافة أطول من المستطيلة وهي على نوعين دن شريطية أحادية المحور أي تنمو باتجاهين تعاكسين فتكون عبارة عن شريط ضيق طويل، ومدن ثنائية المحور أي تسير في اتجاهين متعامدين إلا أن احد الاتجاهين يكون شكل متميز على نطاق أوسع من الثاني لذا يكون الشكل الشريطي هو الغالب



(المخطط الشريطية الخطية) -3-

ويتخذ هذا المخطط شكلا يتفق مع مبدأ المدينة / التسارع , وهو نموذج اتبع في تخطيط المدن الصغرى التي تقرضه المعطيات الطبيعية للموضع . وقد رأى بعض مخططي المدن في هذا النمط اسنادا لاسبقا لهذا النمط



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على
مدينة الواد--



: مقدمة

المدينة هي فضاء مركب عن طريق الأشكال العمرانية المتنوعة، التي تترجم كل واحد منها تصميم المدينة والحياة الجماعية في فترة ما، كل إيديولوجية سياسية كبيرة أنتجت شكل معماري تقليدي، هذا الشكل يدمج ويدرج الوظائف العمرانية المشاركة كالسكن، النشاطات الاقتصادية الثقافية والترفيهية إننا نتكلم إذن عن تزاوج وتخالط وظيفي وشكلي.

كما توجد طريقة أخرى لترجمة الأشكال العمرانية هي الكثافة، التي تتميز بمعامل شغل الأرض (مخطط شغل الأرض pos)، الذي يحسب كثافة البناءات في التحصيص (parcelle)، كما يجب التمييز بين الكثافة الحقيقية والكثافة الظاهرة .

إن المناطق ذات السكن الفردي هي عموما أقل كثافة من المناطق ذات السكن الجماعي، لذلك نجد في إقليم (سوف) فضاءات بكثافة متنوعة تشارك في اختلاف الأشكال العمرانية، وعليه فإن مدينة سوف هي متحف الأشكال العمرانية على الهواء الطلق، فهذا الإقليم يملك تقريبا كل الأشكال العمرانية التي تركت اثر في تاريخ الجزائر: مباني قديمة، أحياء شعبية، مراكز أعمال منشآت جديد، مدن جديدة، هذه الأشكال هي الشاهد على التاريخ الاقتصادي، الاجتماعي والعمراني للمدن .

إن دور الأشكال العمرانية جد مهم، فهي تعبر مباشرة على نشاطات ونوعية العيش، فأى إدخال لأفكار جديدة على الأشكال العمرانية يسمح بالتنوع والتطور فيها هذه الاتصال يتركب ويدور حول إشكاليتين رئيسيتين:

التحضر والجمال، النتاج العمراني يفهم بالطبع كالاتصال بين احد هذين الإشكاليتين مع الأخرى بتدخل بعد سياسي لتنظيم المدن.

بعد أن بدأ ضرورة التفكير في المصالحة بين الهندسة المعمارية والعمران عن طريق ما يسمى بالمورفولوجية العمرانية بدأت هذه الأخيرة تأخذ اهتمام وتفكير كبيرين من طرف المهندسين المعماريين والعمرانيين.

بالفعل فالمورفولوجية العمرانية تحاول تقريب هذين التخصصين بعودة موحدة الى العمران، بوضع معايير جديدة للتدخل، ومن أجل هذه الفائدة والمنفعة المشتركة للمصالحة بين الهندسية معمارية والعمران، ظهرت مجموعة تصورات نظرية وتطبيقية تكونت حول مفهوم المورفولوجية العمرانية، عن طريق إنشاء مدارس عديدة في العالم مختصة في دراسة هذه المقاربة، لكن دون الوصول إلى حل وسط تصوري أو منهجي.

وعليه فالمورفولوجيا، تركيبية عمرانية، رسم عمراني، تحليل عمراني، مشروع عمراني هي مجموعة تصورات تكون النظرة العامة حول المورفولوجيا والتي تظهر التنوع وقلة الوضوح، وغياب الاتفاق حول المصطلحات المستعملة عن طريق تعريفها لأنها متنوعة ومعقدة، لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من التعريفات، مثلما سنعرف الأسباب والظروف التي سببت ظهور الاهتمام بالمورفولوجيا.

2- الشكل العمراني و المدينة :

2-1- تعريفات وتصورات : إن تاريخ الشكل العمراني ناتج ومرتبط ارتباطا وثيقا بتاريخ المدينة، وهو يخص علم العمران والهندسة المعمارية، من العصور القديمة الى العصور الحديثة، فالشكل العمراني في مختلف الأماكن والأزمان، كان نتاج أفكار عديدة وتصورات مختلفة .

ظهرت الاهتمامات حول الشكل العمراني، كان موازاة مع تطور وتنمية ال C.I.A.M وأهدافها الجديدة و التي أعطت للشكل الحضري مفهوم ومنحى جديد .

2-1-1- تعريف الشكل الحضري : لطالما اعتبرت التعاريف المتعلقة بالشكل العمراني غاية في التباين، وذلك بحكم تعقيدها المستمد من تعقيد مكونات المدينة فتصور الشكل العمراني مرتبط بالهندسة المعمارية للمدينة " إن التكلم عن الشكل العمراني او المورفولوجية العمرانية، يفرض الاعتراف بالهندسة المعمارية العمرانية، معتبرا المدينة قطعة أثرية " وفي هذا الصدد ارتأينا أن نطرح عدة تعاريف ومفاهيم التي صاغها وبينها أهم المختصين في المورفولوجية العمرانية .

A.Rossi 1966 : يقول هذا الباحث في كتابه "الهندسة المعمارية للمدينة" لا اقصد هنا فقط الصورة الواضحة (المرئية) للمدينة ومجموع هندستها المعمارية، بل أريد التحدث هنا عن بناء المدينة عبر الزمن.... " أي أنه يحاول دراسة مورفولوجية المدينة من خلال الأشكال العمرانية التي اتخذتها عبر مرور الزمن بداية من نشأتها.

أما عن P.lavendan فإنه يحاول وضع المدينة من البداية في حقل تاريخ الفن حيث يقول : "المدينة ليست فقط مجموعة كتل عمومية أو خاصة، بل انها موصولة بفضاءات جديدة شوارع، حدائق عامة، التقسيم والتنظيم لهذه الفضاءات الحرة، هذا هو ما نسميه الفن العمراني .

قامت domeinque raynaud بإعطاء صيغة لتعريف الشكل العمراني، لكن بصفة مغايرة، بغرض التبسيط المحكم للفهم، حيث اعتمدت على العملية الانتقائية، أي ان الشكل العمراني يأخذ معناه انطلاقا من حدود البحث الموجه إليه (يركز على جانب واحد من المعنى ويهمل الباقي)، فتوصلت الى النتائج التعريفية التالية :

- إذا كان الشكل العمراني يدل على المظهر الإنساني للمدينة وليس الإطار المبني فسمته الشكل الاجتماعي العمراني.
- إذا كان التمثيل العمراني تركيبية ذهنية غير معدومة، فميزة التمثيل العمراني.
- إذا كان التمثيل العمراني مرتبط بالمظهر المجالي للمدينة فتكلمت عن النموذج العمراني.
- إذا كان الشكل مستتب من دراسة مورفولوجية بمعنى التصنيف والنمطية فيكون ما يسمى بالنمط العمراني وهو ما يساير في اغلب الاحيان المقارنة الوصفية والمقاربة المقارنة.
- إذا كان الشكل العمراني ذو قراءة ثنائية البعد وكل ما يتعلق بالرسومات والشبكات فيتجلى ما يسمى بالمخطط العمراني.
- إذا كان الشكل العمراني كمظهر فضائي ناتج عن حركة تصميمية محددة على جزء من المدينة فتكلمت عن التركيبية العمرانية.
- إذا كان الشكل العمراني يستعمل في تمييز المساحات العمرانية التي تمثل خصائص التجانس والاستمرارية والقطيعة من جهة أخرى فعندها ينطرق إلى النسيج العمراني، ((D. Raynaud 1999))

3-2- تعريف النسيج الحضري : النسيج العمراني هو التعبير المادي للشكل العمراني، ومعرف

(محدد) كـ : "تعبير مجازي مساويا الخلايا المبنية و فراغ مكان العمراني لتداخل خيوط نسيج" النسيج العمراني المتجانس معرف كـ "المظهر المادي لتقسيم المدينة اين العناصر المادية لهم عناصر خصائص قليلة الاختلاف

عبر عناصر مادي نميز :

- الموقع
- شبكة سكك الحديد
- تقسيم القطع الارضية المبنية Parcelles
- العلاقة بين الفضاءات المبنية والغير مبنية
- البعد
- الشكل ونوع المباني .
- العلاقات التي تربط بين هذه العناصر
- ومنه، تصور النسيج الحضري مرتبط بـ :
- صنف المباني .
- المورفولوجية العمراني (دراسة الشكل العمراني)
- تاريخ الفضاء الملائم (المقابل) .
- مفهوم النسيج العمراني اذن هو ساكن (حالة الاشكال العمراني في لحظة ما) وفي نفس الوقت ديناميكية (حاملة لامكانية تطور هذه الاشكال العمراني) .

3- المورفولوجية الحضرية محاولة التعريف:

سوف نحاول في هذا الفصل إعطاء مفهوم للمورفولوجيا العمرانية عن طريق التعريفات التي أعطاها بعض الأخصائيين المهتمين بالبحث في هذا المجال.

والتغيير في البنية المدنية .
(1976 C. Aymonino) : هي دراسة (وصف وترتيب) الاسباب التي تساهم في التكوين

والتغيير في البنية المدنية .
I.samuel estime : بالنسبة للجغرافيين فإن المورفولوجية العمرانية هي الدراسة التحليلية للانتاج والتغيير في الشكل العمراني من خلال الزمن .

V.Gregotti : يتكلم أكثر عن الجانب المادي في الهندسة المعمارية والنشاط الفيزيائي، فهو يعطي للمورفولوجية العمرانية دورين متكاملين تمثل اصلين مختلفين.

من ناحية المورفولوجية مستعملة كأنها متكاملة ومتضادة مقارنة بمفهوم التيبولوجية (typologie) من ناحية اخرى، كلمة مورفولوجية، حساسة أكثر لاصولها الجغرافية، تأتي طبقا للمعرفة المعمارية للنظم الاقليمية المعقدة، مرفقة بتصورات مثل:المجال، الموقع، الموضوع في البحث على القاعدة المجالية التي تنتج اقليم خاص .

S. Crotti : يتكلم عن دراسة الخصائص الفيزيائية والمجالية للبنية العمرانية او ايضا دراسة الشكل العمراني كجزء له علاقة مع النسيج الديناميكية .

(1985 B.Hillier) : يشير الى ان تصور المورفولوجية العمرانية كما هي مستعملة تقم ثلاث ماقبل فرضيات تابعة داخلية، والموضوع الرئيسي للفكر من التركيبية العمرانية وفي العمران في الشكل الجسمي والفضائي للمدينة نفسها التي هي الموضوع الاساسي من الناحية النظرية .

يجب ان يكون هناك علم، واذ امكن علمية للشكل العمرانية قبل ان يكون هناك علم اعتيادي للعمران الجمالي قواعد واسس الجمال ليست سهلة، اما لانها مهمة من احسن الامثلة من الماضي، واما لانها مؤسسة من التصرفات البشرية خاصة من منطق التغيير الاجتماعي الخيالي في المستقبل .

والمورفولوجية (التركيبية) العمرانية تقترض اعادة توحيد العلوم الاجتماعية والعمران في علم واحد اين تجد الهندسة المعمارية البعد التحليلي لتقاليد الفكرية وعلم العمران يوجد اهتمامه الى موضوع الجسمي والفضائي. وغيرها الكثير من التعريفات.

4-أهم المقاربات المورفولوجية :

لاقت المورفولوجيا العمرانية اهتماما كبيرا من طرف عديد الكتاب و الباحثين ، على الرغم من اختلاف افكارهم ووجهات نظرهم حولها وحول ما يدور في مضامينها التحليلية ، و استنادا لاهم في دراساته حول KIMBAU KOKA : القراءات التي يقمنا بها وكذا ما توصل اليه الدكتور : المقاربات المورفولوجية ، يمكننا تمييز الأتي

1-4-المقاربة المنظورية للمورفولوجيا العمرانية :

من اهم روادها kevin lynch وذلك عبر العديد من الدراسات التي قام بها في سنوات (1960/1976/1981) ، اذ انه اعطى منحى جديد لفهم سلوكيات الانسان من خلال سياق الصور الذهنية (L'image mentales) ، التي طورها من خلال نظرية المقاربة المجالية حول الديناميكية الوظيفية للسكان ، التي تعتمد على النسق التحليلي لشكل العمراني ، والذي يبني على اساس التمثيل الذهني وفقا لخمس عناصر منظمة للادراك المجالي العمراني (طرق الحركات / الحدود / الاحياء / العقد / نقاط المعالم) وهذا على مستوى كل من (الشارع / الاحياء الجوارية / المدينة / المجال الميترولوجي). (Koka . k , 1997) .

4-2- المقاربة المعمارية :

من اهم روادها : JEAN-CHARLES DEPAULE ,PHILIPPE PANERAI ,CASTEX حيث اعتبروا ان المدينة كعمارة ومظهر مجالي فصله الى عناصر بغرض اظهار الاختلافات الخاصة بالعلاقة بين التنظيم المجالي و الممارسات الاجتماعية ، وقد حدد الباحثون مجموعتين اساسيتين للاشكال العمرانية : الشبكات (شبكة ،رسومات) / (جزيرة ، تجمع المباني) ، حيث ان الشكل العمراني هو مجال فيزيائي مرتبط بعلاقة مع التاريخ و الظواهر الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ، وعليه تم اعتبار ان المدينة كتجمع يمكن ان نميز فيه وحدات مورفولوجية كثيرة : كما تم تحديد ثلاث مستويات للدراسة باعتبار ان المدينة كشكل عمراني

(أ) المستوى العام : اين يتم قراءة المدينة على مستوى الساحات و المجالات العامة و المعالم .
(ب) المستوى المحلي : حيث يتم الدراسة على مستوى الوحدة العنصرية (التخصيصية) .
(ت) المستوى المتوسط : اين تتم القراءة المورفولوجية على مستوى الوحدة العنصرية الممثلة في الحي .

وزيادة على ذلك اولت هاته المقاربة اهتماما كبيرا بالعناصر المتعلقة بالتطور المستمر وغير المستمر وجماعته وفقا لميزة : (النمو PHILIPPE PANERAI من خلال التحليل العمراني الذي قام به) المستمر وغير المستمر / النمو العشوائي والمنظم / قطب النمو / خط النمو / الحاجز ... الخ ومعاونيه الى ان الشكل العمراني هو سياق مستمر اذ امكن PHILIPPE PANERAI وبذلك وصل تحديد الخصائص المميزة لحقبة زمنية معينة لايمكن تجاهلها وهذا لتسهيل عملية فهم التطور على مستوى اختلاف العناصر المميزة للشكل العمراني

(أ) التخصيص : هي المكان النظري للمشروع ، حيث يتم قراءتها بمنطق تجمع التخصيصات وتوزع المباني المشكلة للنسيج ، كما يمكن تمييزها بعلاقات مع المجالات العمرانية كالشوارع و الساحات ... الخ
(ب) الجزيرة : وتقرأ بمنطق الشكل وصيغتها الهيكلية التدريجية بالمدينة .
(ت) الحي : وهو جزء من المجال الاجتماعي ، يعبر على الهوية المجالية و الاجتماعية (. koka k ,1997

4-3- المقاربة النمطية الوظيفية :

حيث تعرف الشكل على انه اظهار ملموس لوظيفة ، اذ ان الافراد يقومون بنشاطات واحتياجات متعددة ومختلفة (كالحاجة للسكن، التجارة، الصناعة، الحركة الخ)، ولتلبية هذا يستوجب شغل وهنا تتجلى ضرورة اعتماد (pos) المجال بفضل تنسيق هذه النشاطات ضمن مخطط شغل الاراضي نمطية وظيفية مترجمة الى مباني من نمط تجاري او سكني او صناعي او للنقل و المواصلات او المرافق المؤسساتية

RITCHOTE LAVIGNE(1991) EKAISER(1979) من ابرز روادها

CHAPING(1965)

RITCHOTE وترتكز هاته المقاربة على تمييز المناطق ضمن حيز المدينة ، فعلى سبيل المثال قام باظهار ستة مناطق للمدينة : (المناطق السكنية ، المناطق التجارية ، المناطق النشاطات المتداخلة ، (Koka. K, 1997)المناطق الصناعية ، المناطق المؤسساتية، منطقة المرافق العامة (كالحدائق

4-4- المقاربة الكمية :

اين تعتبر المورفولوجيا العمرانية علما يدرس المظهر الشكلي للمجال المعمر ، بحيث لا يكتفي بتحديد تنوع الاشكال لكن يتعدى الى شرح هذا التنوع من خلال ربطه بالظواهر السابقة و العوامل المؤثرة اللذان اشتهرا (1977) G.BAUER (1989) MOGLIA على الانشاء العمراني ، من اهم رواده بدراسات حول المدن السويسرية ، ومن خلال هذه المقاربة يمكن التدخل على المدينة وفقا لمستويين :
متميزين

- (أ) التخطيط العمراني الذي يثبت القواعد العامة لتطور المدينة (في هذا المستوى يتم تحديد المدينة بشكل عام و المبنى لا يلاحظ بدقة).
(ب) المشروع المعماري الذي يعرف بالمركبات الخارجية و الداخلية للمبنى (هذا المستوى يكون دقيقا جدا اين الشكل العمراني له اعتبارات بصفة مدقق جدا) .
وهنا يتم اعتماد مصطلح المرفومتري ، حيث يتم قياس الخصائص و المؤشرات المميزة للشكل العمراني (طرق، مباني ، مجالات حرة) وفقا لقياسات مساحية و حجمية و نسب مئوية و كثافات محددة (koka.k.1997.... الخ

4-5-المقاربة النمطية الهندسية المتكررة : (Approche fractale):

وهي مقارنة ذات منهج رياضي للمورفولوجيا العمرانية حيث يعتمد فيها على العمل ضمن مستويات (HAUSER1991/1994/1995P.FRANK) (dc) البعد الرابط (dq) البعد الشبكي ، (dr) مختلفة و بثلاث ابعاد محددة : (البعد الشعاعي ويمكن ايضا اعطاء ترجمة اجتماعية و جغرافية لهاته النتائج بغرض الوصول الى تمييز بين مستوى الضواحي و الهوامش و الاحياء الخاصة بالمدينة ، ومستوى المبنى و التخصيص... الخ (Kimbau .Koka.1997).

و على ضوء مختلف هاته القراءات التي تم سردها على المقاربات المورفولوجية ، يمكننا القول بان المورفولوجيا على تعدد وجهات دراستها و اهدافها الا انها تسعى في الغالب على محاولة فهم خبايا النسقية للمدينة ، ومن خلال تبسيط مركباتها المتمسمة بالتعقيد و الرابط الالزامي التكاملي الذي يستوجب تطبيقات عملية على مستوى مختلف التحليلات المورفولوجية

5-ابرز الطرق المطبقة في المورفولوجيا :

ان اعتماد الطرق التطبيقية للتحليل المورفولوجي ، يستوجب من الباحثين كخطوة اولى التعرف على بتحديد ثلاث نقاط جوهرية (Allain .R,2004) السياق الهيكلي المؤطر لاي دراسة ، بحث قام يمكنها من خلالها بلورة الاعمال المتعلقة بالجانب المورفولوجي ، ، (طبيعة الدراسة ، مقياس العناصر المدروسة ، الغاية المرجوة منها) ، وبذلك يمكن القول ان ضبط هاته النقاط يتيح لنا التعرف على الحيز الذي تبنى عليه طريقة الدراسة مورفولوجية ، ومن اهم الطرق نذكر مايلي

5-1) المورفولوجيا التاريخية :

تشبه علم الآثار الحضري ، حيث تقوم بتحليل التوسعات و الترسبات و التغيرات المتعاقبة على المدينة ، بالاعتماد على ربط هاته الدراسة بعلاقة مع المؤسسات البشرية ، وفهم اكثر للوضعية الحالية للاشكال العمرانية

5-2) المورفولوجيا الوظيفية :

تستعمل من اجل فهم العوائق التقييمية الملمة بالاشكال العمرانية ، ومدى فعاليتها من وجهة الوظائف و التدفقات

5-3) المورفولوجيا المعيارية :

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

وهي طريقة دراسية معمقة للتحليل المورفولوجي ، تصل الى دراسة العلاقة بين القيم الانسانية ونوعية الحياة اليومية للسكان مع الاشكال العمرانية ، بهدف الوصول الى افضل شكل عمراني يتوافق و الاحتياجات المتجددة .

و امام المظاهر غير المضبوطة للطرق المورفولوجية المذكورة آنفا ، و الممييزة بالابهام على مستوى الحدود الموجهة للدراسة، يستوجب منا كباحثين التعرف على الحدود الخاصة بالدراسات المورفولوجية بغرض ضبط للمقاربة المناسبة واعتمادها في المنهج التحليلي .

6- حدود الدراسة المورفولوجية

ان جل العناصر المتطرق اليها سابقا تصب في مجال المعارف التي تدور حول المدينة و الخصائص المرتبطة بالزمن وحيثيات التشكل و التغيرات المصاحبة لهذا الاخير ، وعلى هذا الاساس نحاول تحديد المجال المقرر انتهاجه في البحث من خلال ربطه بما يتعلق بالاشكالية وما ينبغي ان نصل اليه من اهداف .

اذ انه من الضروري الكشف عن (الاستمرارية الضمنية) على مستوى العناصر و العلاقات بين عناصر الشكل العمراني ، التي اختص بها النسيج الموجود ، ومدى استمراريته ضمن التوسعات المتعاقبة ، بمعنى اخر اعتمد الكشف عن ماهية العناصر و العلاقات الخاصة بالشكل العمراني لنسيج الموجود ومدى المحافظة عليها ضمن النسيج الممتد منه وفقا للنتابع الزمني . حيث حاولت من (Vernez- moudon .A.1992) في البداية نقوم بعرض الجدول الذي اعدته . خلاله اظهر اهم اتجاهات البحث المقامة على دراسات تخص الانسجة العمرانية للمدينة .

التاثير على التطبيق	القائمة الجزئية للمساهمات الرئيسية	الروح	الاهتمامات	الطريقة	الاستراتيجية	التاريخ	حقوق البحث
تحليل نقدي لتطور المدن و القوى المركبة للمحيط للمبني .	Aribise & linteau (1984) bacon(1976) Banham(1971)barnett(1986) bernavolo (1980) Blumenfeld (1979) braodbent (1990) Dickinson (1961) dyoz (1968) evenson (1973-1979) fishman (1987) friedman (1988) garreau (1991) Girouard (1985) hayden (1981-1984) hiorebs (1956) huxlabel (1970) j.b.jackson (1980-1984) k.jackson (1985) Jackson & schutz (1972) j.jacobs (1961)johonson (1983) konvitz (1985) kostof (1991) lavedan (1941) lowenthal & binney (1981)lubove (1967) lyndon (1982) morris (1972) mumford (1961) poete (1967) rasmuseen(1967) relph (1987) roes (1965) rowe (1991) rudofsky (1969) sennet (1969) stilgoe (1982) suteffe (1984) vance (1977.1990) warner (1962.1968) weiss (1987) wright (1981) wurman (1971.1972)	سلوكيات و تفاعلات	الشيء او الموضوع	تاريخية وصفية -	. أدبية - علم الظواهر -	1920	دراسات لتاريخ العمران
العناصر المرئية	Ashihara (1983) bacon (1976) cullen (1961) halprin (1966.1972) higuchi (1983)	سلوكيات	الشيء	تاريخية وصفية - تجريبية -	ادبية - علم الظواهر -	1950 1960	دراسات الصورية

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

			استقرائية			charp (1946) sitte (1889) sprengen (1965) unwin (1909)	للمدن
دراسة الصورة	1950 اليوم	الوضعية	تجريبية - استقرائية	الموضوع	سلوكيات	Appelyard & Al (1964) arnheim (1954.1966) ashirara (1983) higuchi (1983) kepes (1944.1965) lynch (1960)	كيف للأفراد التعامل و فهم المدينة
الدراسات البيئية (سلوك اتجاه البيئة)	1970 اليوم	الوضعية -	تجريبية - استقرائية	الشيء او الموضوع	سلوكيات و تفاعلات	Altman (1986) altman & wohlwill (1976.1981) aplyard (1976.1981) canter (1977) festinger (1989) francia & al (1984) franch & ahrentzen (1989) chehl (1987) gutman (1972) hall (1959.1966) Kaplan & kalan (1978) lang (1987) Lawrence (1987) marcus (1975) marcurs & sarkissian (1986) Michelson (1970.1977) g.moor & al (1985) r.moore (1986) nasar (1988) newman (1972.1980) rapoport (1977.1982.1990) summer (1969) stokols & altman (1987) white (1980) woholwill (1981.1985) zube & moor (1987)	كيف للأفراد يدركون التعايش مع المحيط الطبيعي ضمن المدن و تحديدا المحيط المبني
دراسة المكان	1970 اليوم	ادبية - علم الظواهر - الوضعية	تاريخية وصفية - تجريبية - استقرائية	الشيء او - الموضوع	سلوكيات	Appeltum (1975.1980) ashirara (1983) clay (1973) francis & haster (1990) goudiener (1985) greenbie (1981) haster (1975.1984) higuchi (1983) hiss (1990) hiler & hantson (1984) A.jacobs (1985) jakle (1987) lerup (1977) lynch (1972.1981) c.moore et al (1988) neberg . schulz (1980.1985) l'erin (1970.1977) relph (1976) seamon & muerauer (1989) sime (1986) theil (1986) tuan (1974.1977) walter (1988) whyth (1988)	كيف يتصور الاشخاص استعمال المدن و يدخلون في علاقة مع من حولهم
دراسات الثقافة المادية	1920 اليوم	ادبية - علم الظواهر - الوضعية	تاريخية وصفية - تجريبية - استقرائية	الشيء	سلوكيات	Brunskille et al (1981.1982) classie(1968.1975.1982) croth (1990) j.b.jackson (1980.1984) lewis (1975) schereth (1982.1985) apton & vlach (1986) venri et al (1977) wolf (1965)	نوعيات المحيط الثقافي
الدراسات المورفونمطية (النيومورفولوجية)	1950 اليوم	ادبية الوضعية	تاريخية وصفية تجريبية استقرائية	الشيء	سلوكيات	Aymonino et al (1966) caniggia (1983) caniggia & maffei (1979) castel et al (1980) consen (1960.1980) maretto (1986) modon (1986) muratori (1959) muratori et al (1963) myars & baid (1978) panerai et al (1980) rossi (1982) slater (1990) withehand (1981)	بناء المدينة انتاج وسباق
دراسات مورفولوجية المكان	1950 اليوم	الوضعية	تاريخية وصفية تجريبية استقرائية	الشيء	سلوكيات	Anderson (1977) boudon (1971.1991) bourne(1971) gottdiner (1986) hiller & harson (1984) lynch & rodwin (1958) Mitchell (1990) march (1977) martin & march (1972) passoneau & wurman (1966)	الشكل الحضري وهندسته

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

						sreadman (1983) unwin (1909) weber (1964) wurman (1974)	
الدراسات الايكولوجية	1980 الى اليوم	الوضعية	تجربة استقرائية	الشيء او الموضوع	سلوكيات	Detwyker & marcus (1972) douglas (1983) george & mackinley (1974) gordon (1990) goodie (1990) havilick (1974) hough (1984) higes (1975) lyle (1985) mcharg (1971) moll & ebenreck (1989) odum (1971) Schneider (1997) spirn (1984) todd & todd (1984) van ryn & calthorge (1986) yaro et al (1988)	القوى الطبيعية والبيئة المبنية

ان الاهداف و الغايات لا تحقق سوى التطرق الى الدراسة الخاصة بالمقاربة المورفونمطية :
(التيومورفولوجية) ، بحيث

- أ) تسمح بتحليل الاطار المبني على مختلف المستويات (وهذا ما يتجلى في العناصر المتبناة في الدراسات التحليلية للشكل العمراني (الموقع العمراني ، الشبكاتية ، التحصيص ، المجال الحر).
 - ب) تعتبر المقاربة المورفونمطية الشكل العمراني ككيان ديناميكي دائم يتغير من الزمن (وهذا ما تم اظهاره في القطيعة الظاهرية التي تكملنا عنها في اشكالية البحث بين النسيج العمراني اثناء مرحلة التوسيعية ، وبذلك تساعدنا في الكشف عن التغيرات الحاصلة على مستوى الشكل العمراني وفي نفس الوقت الكشف عن ماهو في استمرارية عبر الزمن من خلال التحليل).
 - ت) المقاربة المورفونمطية تظهر العلاقة الجدلية بين الاطار المبني و المشيدين و السكان و هذا ما يساعدنا على تمييز الثقافة المتوارثة من نمط العيش القديم و الذي بقي اثره مستمرا الحد الان على الرغم من انها محتشمة في اطار العيش المعاصر).
 - ث) تعتبر المورفونمطية ان الشكل العمراني هو محصلة منتج و قتي (أي يكتسب خصائص المميزة بمرور الوقت وهذا ما وجدناه ضمن الفروقات الظاهرة بين القصور العريقة و الانسجة العمرانية الحديثة).
 - ج) المورفونمطية عبارة عن تاريخ نمطي ، بحيث انها تكشف عن الارشيف المنتج بالاطار المبني (وهذا ما يقصد به المنهجية التحليلية للكشف عن المعارف المستقاة من مميزات كل حقبة عن التي تليها و تعتبر هذه النقطة بالنسبة لبحثنا اساسا للكشف عن الاستمرارية المبحوث عنها على مر الزمن).
 - ح) توفر الشروط المسبقة لتصميم العمراني و المعماري (وهنا تعتبر وسيلة محددة للعناصر ذات السمات المميزة لارث العمارة بالمدينة المدروسة).
- وبعد اسقاط هذه القراءات على الخصائص المميزة للمقاربة المورفونمطية ، نجد انها تعتبر الانسب في اعتمادها كمقاربة تحدد معالم الخطوات التحليلية لغرض الوصول الى الاهداف المحددة و المساعدة للخروج بمنطق الاستمرارية بين اجزاء النسيج العمراني المتطور دائما ، اما الان نقوم بطرح جميع المفاهيم القاعدية للمقاربة المورفونمطية بمقتضى الوصول الى توضيح الهيكلية المنهجية للدراسة التحليلية.

المورفونمطية نمطية كوسيلة لقراءة الشكل العمراني (7)

يقول luc noppen تعددت المعاني و القراءات التي دارت حول مفهوم المورفونمطية ، فالبروفيسور ان : " التحليل المورفونمطي يظهر الهيكله الفيزيائية والمجالية للمدينة " . ويؤكد كذلك على انها : "عبارة عن نمطية ومورفولوجية لانها تقرأ الشكل الحضري (المورفولوجيا) على اساس تصنيف (Noppen. L.2006) المباني و المجالات المفتوحة نمطيا فانه يعرف المورفونمطية على انها : " التراكب بين المورفولوجية DANIEL PINSON وحسب العمرانية و النمطية المعمارية " ، بمعنى آخر و على حسب وجهة نظره ان الطريق و المبنى (Pinson .D.1998) يشكلان بعلاقتهما المنطقية الاجزاء التي تتركب المدينة فانها اعتبرت ان المورفونمطية كدراسة (Vernez –moudon .A.1994) : اما بالنسبة لـ مجموعة من سياقات التشكيلية و التغييرية لهياكل الوسطى المبنى ، اضافة الى ذلك انها قامت بتدعيم بحيث اعتبرت ان هذه GIANFRANCO CANIGGIA & MAFFEI تعريفها وفقا لتعريف المقاربة علم يستجيب للمتطلبات المتمثلة في الخصائص الاساسية الا وهي قابلية التجريب و التطبيق في الواقع مع قدرة التصحيح و التتكير الذاتيين داخل المسلمة الخاصة بحقل التطبيق ، وعلى نفس السياق اكدت ان المقاربة المورفونمطية لا تستعمل لتحليل الشكل العمراني فقط بل هي ابعد من ذلك : بحيث

- (أ) تعتبر ان كل المقاييس الخاصة (بمشهد المبنى) (paysage bait) ابتداء من القاعة الصغيرة او الحديقة وصولا الى المجالات العمرانية الكبيرة .
- (ب) تميز الشكل الحضري وتعتبره كيان ديناميكي ومستمر القلب ، يدخل في علاقة منطقية مع المنتجين والمستعملين .
- (ت) التاكيد على ان شكل المدينة لا يشتمل الا على جزاء من سياق تنشأ منه المدينة على مر الزمن . اعتبرت ان المقاربة المورفونمطية تقوم بقراءة الاشكال المبنية (asselin. V.2001) أما بالنسبة لـ ابتداء من خصائصها الدائمة وتطوراتها عبر الزمن من خلال هويتها الثقافية، (بمعنى ادق المقاربة المورفونمطية تقوم باستخراج سجل خصائص الهوية المميزة للتجمعات الانسانية ضمن حقبة زمنية معينة

فان تعريفه للمورفونمطية حدد بالطريقة الاصلية و المميزة للتحليل (Caniggia.G.1994) وحسب المورفولوجي في خصم الحفاظ على استمرارية النسيج العمراني و العلاقات المتبادلة ، التي تسمح بتجدد للمدينة وفق طريقة مهيكلية

وعليه فان المورفونمطية هي عبارة عن تخصص علمي ، يرتكز على البحث في منظومة الاوساط المبنية من زاوية سياق التشكل و التغيير ، وهذا على العديد من المستويات التدرجية المرتبطة بعامل الزمن ، والتي يوزع مداها الدراسي على كل من العمارة و العمران

على انه يمكن تمييز (Noppen .L.2006) وتكملة مع السياق المفاهيمي للمقاربة ، اضاف : المورفونمطية عن باقي التخصصات وفقا لثلاثة طرق او شكال اخرى

- (أ) هي ان النمط يركب الخصائص الحجمية للمبنى مع ما يتعلق به من مجالات .
- (ب) ادخال التخصيص و الشبكة العمرانية بمعنى الربط بين مقياس المبنى ومقياس المدينة .
- (ت) التصنيف النمطي للاطار المبنى يكون خلاصة موفوجينية MORPHOGINITIQUE اكثر منها مورفولوجية (أي تتضمن 04 أوقات ، تصميم // انتاج // استعمال // تغيير) .

نجد انه وعلى اختلاف لغات و (Vernez –Moudon.A. 1997) وتأييدا لما ورد عن التخصصات الباحثين حول الدراسات المورفولوجية ، وجد اتفاق حول قراءة وتحليل المدينة من خلال شكلها الفيزيائي ، حيث توج هذا الاتفاق باعتراف واسع بان ابط مستوى للتحليل المورفولوجي يقوم على ثلاث مبادئ اساسية

(أ) الشكل العمراني يحدد العناصر المادية الثلاثة : (المبنى و مايتصل به من اماكن مفتوحة ، الشوارع ، التجزئات)

(ب) الشكل العمراني يفهم من مختلف المستويات الموضحة وفقا للتناسب التدريجي : (المبنى//تحصيص)، (الشارع // الكتلة المبنية)، (المدينة // المنطقة)

(ت) الشكل العمراني لا يمكن فهمه الا من الناحية التاريخية ، حيث ان العناصر دائما في تغير . وتبدل مستمرين عبر الزمن

: أهم المدارس الموفو نمطية -7-1

بالرجوع إلى العديد من البحوث التي اقيمت على المورفونمطية ، نجد تصنيفها لاربعة مدارس مورفولوجية رئيسية (الايطالية ، الفرنسية ، البريطانية و الامريكية) ، والتي تتسم بالتنوع و التعدد في المفاهيم المعرفية الناجمة عن اختلاف الامكنة و اختلاف في الازمنة (تتابع وتوالي في الظهور من بلد الى اخر) ، وزيادة على ذلك اختلاف في التخصص الذي يهيكل جوانب دراستها (المعماري ، العمراني الجغرافي و المهنيين للمجال

أكدت على الصيغة التكاملية للمدراس بمنظور يشمل (Vernez –Moudon.A.1997) فبالنسبة تغطية كاملة ومستفيضة حول تحاليل المتعلقة بالمدينة من الجانب العام حتى ادق التفاصيل الخاصة بالمبنى المدروس ضمن النسيج العمراني لهاته الاخيرة ، والتي تتوضع بدورها ضمن اقليم جغرافي ، يدرس وفقا لمعطياته المحيطية ، مع التأكيد على التماشي و الاهداف المسطرة لاي دراسة ضمن هذا التخصص .

: المدرسة الايطالية (7-1-1)

ساهمت في اقتراح قواعد نظرية جديدة ، مثبتة على علاقة المباني بالمدينة وهذا باعادة تعريف كل من هيمن على هاته المدرسة تيارين كبيرين

و المكملين من الجيل الاول SAVERIO MURATOPI التيار الاول : مكون من

(MAFFEI & GIANFRANCO ROSSI) و الثالث (GIANFRANCO ROSSI) و الجيل الثاني (MARETTO)

الذي CARLO AYMUNINO ALDO ROSSI أما التيار الثاني : مكون من (CATALDI

(Racine. F. 1999) بلغ اوج ازدهاره في سنوات الثمانينات

جوهر الاختلاف بين هذين التيارين : الاول ذا مظهر تطبيقي يتسم (Caniggia .G.1994) ولقد حدد بالتعمق في الدراسة الميراثورية ، يهدف للوصول الى استخراج ادوات التدخل ، اما التيار الثاني فانه (ضد النظرة التطبيقية (اكتفى بتحديد معالم الجانب النظري فقط

: المدرسة الفرنسية (7-1-2)

حاول اهم اعلامها تطوير تخصص جديد يجمع بين التحليل المورفولوجي و اعادة القراءة النقدية (Vernez- moudon . A1997). للنظريات التصميمية

CHASTEL ANDRE & COUZY : من طرف كل من Quartier des halles à paris

ALDO اعتمدت قواعدها المعرفية من كتاب ، HELENE &BOUDON FRANÇOISE

(المترجم للفرنسية سنة 1981) L'architecture de la ville : المعنون بـ ROSSI

أما بالنسبة للخصوصيات المظهرية لهاته المدرسة ، فانها ساهمت وبشكل كبير في توضيح مفهوم CASTEX,CELESTE,PANERAI , FORTIER ,HUET,GRUMBACH ,BORIE ,PINON , MICHLONI , ROULEAU, ZUNZ et DEVILLERS (Racine .F , 1999).

المدرسة الانجليزية (3-1-7)

عالمية المقاربة ، حيث يتم A SCHOLARLY APPROCHE أنت بمقاربة الامتياز المعرفي (Vernez –moudon .A.1997) التحليل على اساس كيفية تهيكّل الشكل العمراني تمتاز هذه المدرسة باسهام الجغرافيين بشكل كبير ، حيث قاموا بتطوير هذا الاختصاص بالتوازي في ALNWICH درس مدينة) M.R.G.GONZEN مع الابحاث الايطالية ، ومن ابرز الباحثين (انجلترا) وعلى غرار ذلك تم ابراز المنهجية المعتمدة للمدرسة من خلال ثلاث نسق رئيسية مترابطة (مخطط (Racine .F .1999). (المدينة / النسيج المبني / هيكله شغل الاراضي

المدرسة الامريكية (4-1-7)

اغلب الاعمال التي اقيمت في امريكا الشمالية كانت متأثرة باعمال المورفولوجيين الأوروبيين . PIERRE LAROCHELLE ,ANNE VERNEZ الذي ساهم في اعطاء دفع جديد للبحوث المورفونمطية من خلال مؤلفه MOUDON (lexique de typo morphologie du milieu bati).(Racine .F.1999).

اهم المصطلحات المعيارية المستعملة في الدراسات المرفونمطية -2-7

تماشيا مع المضمون المنهجي للدراسة ، و الذي يعتمد تبني نموذج تحليلي لهذا البحث في نطاق المقاربة المرفونمطية ، ارتائنا اعطاء تفسيرات لبعض المصطلحات الهامة و المتداولة عند اغلب المتخصصين في هذا المجال ، بل نجد في اغلب الاحيان من الباحثين من طور المصطلحات وحاول تفسيرها بمنظوره الخاص الذي يخدم اهدافه وتطلعاته في ميدان الابحاث المرفونمطية . GIANFRANCO ، تم اعتماد سرد هاته المصطلحات بالتماشي مع ما ورد عند كل من BERNABD , PIERRE LAROCHELLE, MALFROY SYLVAIN , CANIGGIA GAUTHIEZ :

(أ) مفهوم القراءة – أصلها ومصدرها - : (LE CONCEPT DE LECTUEE)

- قراء – ربط – جمع – اختار – مدد- تسمية – قائمة اسماء – تسمية وتحول في المكان ، هذه المعاني لكلمة القراءة تعطي قيمة كبيرة لمدلولها ، كما ان هذا التعدد في المعاني ضمن العمارة يصبو الى المسار الذي يجمع فيه العناصر المتباعدة لكي تكشف العلاقة الموجودة في ما بينها . البحث عن فهم هيكله الشئى من طرف القارئ : (Caniggia.G.1994) ومعنى كلمة القراءة عند للوسط الانشائي بمفهومه الواسع (المجموعة المبنية) ، وعليه فان قراءة (التحليلية ، النظرية و النقدية) تستوجب ادوات منطقية ونماذج تحليلية تهدف الى
- تجميع وتعريف المركبات المتفرقة (استخراج الخاصيات النوعية للعناصر و العلاقات المدروسة الخاصة بالشكل العمراني) .
 - إظهار المستوى التنظيم (وهو تحديد المستوى التدريجي للعلاقة المنظمة و التي تربط مركبات الخاصيات المدروسة للشكل العمراني) .

• اظهر العلاقات البنينة بين المركبات (و هو استخراج المنطق التنظيمي بين كل من نوعية العلاقة و المستوى التدريجي لتنظيمها) .

(ب) مفهوم نمطية المبني : (Typologie du bati):

. هي دراسة وسط عمراني معين لمجموعة من انماط ، تسمح بتمييز النسيج المبني عن الاخر هو شيء مجرد و اداة معرفية ينتج بالتحليل الدوري الذي يعيد " :CANIGGIA النمط عند (Caniggia). الخصائص الاساسية المشتركة لفئة الاشياء الحقيقية وكذا السماح بسهولة التعرف عليها ولتوضيح الصورة اكثر هناك تفريق صارخ بين النمط و النموذج ، بحيث ورد عن (G.1994). ان النمط يمثل كهيكلة تقبل العديد من المتغيرات (النماذج) ، اما النموذج لا ينحدر (Pinson.D1998) الا من خلال التكرار .

(ت) مفهوم النظام : (Organisme):

في الدراسة المرفونمطية على تشبيه المدينة كنظام (جهاز) لانه (Caniggia .G.1994) اعتمد المصطلح الاكثر موائمة ، حيث ان المركبات القاعدية متجانسة مع بعضها البعض ، و تأكيدا لهذا المصطلح اعتبر انه ، على الرغم من وجود للبناء المخطط او العشوائي (غير مخطط) الا ان المدينة لا تتحول مصادفة ولكن هناك تطور ثابت يخضع لنسق وحدوي يمثل قانون التشكل و التغيير وهو التمايز بين الخاصة المستمرة و الشائعة (وسماها النسيج القاعدي) وكذا الخاصة المتفردة (Caniggia .G. (المباني الكبرى التي تظهر بتميز عن النسيج العادي) 1994

(ج) مفهوم الهيكلة (la notion de structure)

: تحتوي مظهرين للتنظيم (Caniggia.G.1994) حسب

- الهيكلة السانكرونية (Synchronidue) (خلال مرحلة زمنية معينة) : وهي العلاقة اللحظية المتبادلة للاشكال و العناصر في المجال .
- الهيكلة الدياكرونية (Diachronique) (على مر مراحل زمنية) : (نتاج النشأة) اين تكون كل مرحلة هي محصلة التي قبلها .

(ح) مفهوم التغيرات الشعرية (الرفيعة) : (Transformation Capillaires)

هي التغيرات الصغيرة جدا وتمتاز بالديمومة و العفوية ، التي تصدر من السكان على محيط المبني لتلبية حاجياتهم الدائمة .

(خ) مفهوم السياق النمطي (La notion du processus typologique

نابعة من ملاحظة الشكل النمطي الذي لا ياتي الا بعد القيام بعدد معين من التجارب و التصحيحات (Caniggia .G.1994). المعدلة و التطورية للمركبات ، بمعنى ذلك ينتج سياق مولد

(د) مفهوم نسق التشكل و التغيير :

هذا مصطلح لمجموعة العناصر التي تربطها علاقات ومختلف (Caniggia .G.1994) يستعمل التفاعلات الديناميكية في ما بينها، ومن جهته قام باسقاط مفهوم النسق بغرض تعريف النسق العمراني وتسهيل فهم وتطبيق المقاربة النسقية في التحليلي، لكن المقاربة النسقية لا تتعامل مع و المدرسة الميراثورية ايجاد ما يسمى بالمقاربة المورفولوجية CANIGGIA الجانب التقني، فاقترح التي تهتم (بالشكل الملموس الوضعية)، الهياكل المادية للاقليم (باعتباره عامل حامل للدلالات . (الثقافية المميزة للعمارة و العمران

(ذ) مفهوم الديمومة

يوجد بعض العناصر المورفولوجية المحفوظة في النسيج العمراني ، (Caniggia .G.1994) حسب على الرغم من التبدل الحاصل، والذي يستلزم بالضرورة استمرارية بين مراحل التشكل، فينتج عنه على تعلق الديمومة بالسلم CANIGGIA ان العناصر العريقة تولد وتنظم العنصر الجديد .(كما اكد المؤلف للدراسة، حيث لا يمكن تحديد الديمومة في العناصر الهياكل الكبيرة، اذا ما اعتمدنا دراسة . (العناصر الصغيرة المركبة للنسيج العمراني

(ر) مفهوم المرحلية

ان تطور النسق العمراني يكون وفق درجات تمتاز بالمرحلية ، (Caniggia.G.1994) اعتبر بمعنى تتابع الحالات المعرفة بخصائصها النمطية وفق صيغتي التشابه او الاختلاف، حيث حدد : سياق تطور النسق العمراني وفق ميزتين CANIGGIA

- سياق خطي او دوري : بمعنى ان التطور الخطي يكون في تبدل تام مع الزمن، اما الدوري فهناك عامل للتكرار يتراوح بين (النهوض او الانحطاط) للنسق العمراني على مر الزمن .
- سياق الاستمرارية او التغير للنسق العمراني .

(ز) المتغيرة اللحظية (Variante Synchronique)

وهو بناء معدل مقارنة بالمباني المحيطة، حيث تم شيده وفق معايير او ضمن ظروف خاصة (التضاريس و الطبوغرافيا، وموقع الارض، موقع الزاوية ... الخ) ويظهر بتكيف مع النمط الحامل، كما يوجد صنفين من المتغيرة اللحظية : الاولى التي تتعلق باعادة الهيكلة الناجمة عن احداث تغير جزئي في المبنى/ اما الثانية تتعلق باعادة بناء كلي للمبنى، لكن مرتبط بالخصائص المورفولوجية للنسيج العمراني (Caniggia .G.1994).

(س) النمط الحامل (Type portant)

هو بناء يعكس بمهارة حالة متطلبات الاستعمال المعمول بها ، لحقبة زمنية معينة ومن فضاء ثقافي محدد، وكذلك هو حوصلة لملاح مبتكرة نجحت في فرضها كقيم جماعية، كما اضاف . هو النمط الاكثر شيوعا في نسيج ما وحقبة زمنية معينة وضمن ثقافة مميزة CANIGGIA (Caniggia .G.1994).

(ش) التحولات الدياكرونية (Mutation diachronique)

التحول لنفس النمط على مر الزمن وبنفس المنطقة، وهو ما سمي كذلك بالتنوعات الدياكرونية

(Caniggia.G.1994).

بناء المنهجية التحليلية المعتمدة -4-7

ان خاصية الاستمرارية الضمنية المبحوث عنها، والمحددة كاجابة اولية لمشكل البحث، تستلزم منا وضع مسار منهجي يمكن الاعتماد عليه كقاعدة مرجعية، تسمح باثبات صحة او بطلان ما افترضناه وعليه، نستهل هذا العنصر بتوضيح مفاهيم تعريفية متعلقة بخاصية الاستمرارية، التي تدرج تحت اطار التغير بمعنييه المتناقضين والمتلازمين، ومدى امكانية التحكم فيها، بغية اثباتها على مستوى الدراسة المرفونمطية للاشكال العمرانية

(Transformation)

7-4--1) التغير:

(Transformation) التغير: (Copyright . Larousse 2008) نبدأ بالتعريف اللغوي، فحسب وتحتوي العديد من المعاني، منها تقديم شيء مختلف وكذلك (Transformer) مشتقة من كلمة تغير بتبديل الشكل و المظهر، تبديل الخصائص العامة، كما نميز معنى متعلق بتغير الحلة الفيزيائية او العقلية و النفسية للانسان .

ويمكن اضافة ان مصطلح التغير هو تبدل (الشكل، المظهر، الخصائص، الطبيعة و المرور بحالة جديدة)

الذي تكلم عن حقيقة التشكل و التغير (Canniggia .G.1994) اما ما اصطلح عليه، فنجد من بينهم Une approche morphologique de la ville et du territoire للانسجة العمرانية ضمن مؤلفه حيث قام فيه بدراسة مورفولوجية مفصلة لمدينة البندقية، واعتمد ضبط مصطلحين (Processus portant) اساسيين وفقا لمعنيين مهمين : الاول متعلق بتشكيل النسيج العمراني و اسماء السياق (الحامل) اما بالنسبة للثاني فيخص التغيرات الحاصلة على مستوى الانسجة العمرانية (السياق الموازي)، وهما عنصران اساسيان يساهمان وبشكل كبير في (Processus parallèles) . ايضا الصيغة التحليلية المورفولوجية

و اذا ما فصلنا في حقيقة التغيرات الحاصلة على مستوى الاشكال العمرانية، فانها تكون اما بالاستمرارية او بعدمها، وهذا وفق المظهر الفيزيائي للانسجة العمرانية (من خلال مركباته) و الفترة الزمنية المصاحبة لتطورات مركبات الانسجة العمرانية

الدراسة السانكرونية و الدياكرونية (2-4-7)

بعد ما قمنا بتحديد العناصر المتدخلة في ضبط المراحل التاريخية، نسعى الان للكشف عن سمات الاستمرارية، بواسطة طريقة من شأنها هيكله القراءة من خلال حقبة محددة او مقارنة الحقب في ما (Racine .F.1999) بينها، للكشف عن التغير و الاستمرارية الموجودة، فحسب

(أ) **الدراسة السانكرونية** : تعتبر عن ملاحظة للنسيج العمراني في فترة زمنية محددة، هاته الملاحظة تسمح بالتعرف الى خصائص العناصر و العلاقات بين عناصر الاشكال العمرانية ضمن النسيج العمراني ، مما يسمح بتحديد مدى تجانس النسيج ، من خلال الصفات الاكثر حضورا ، وهو اول تصنيف نمطي للعناصر و العلاقات الخاصة بالاشكال العمرانية .

(ب) **الدراسة اللدياكرونية** : فتعتبر عن ملاحظة تطور هيكله النسيج العمراني عبر الزمن ، فيسهل علينا الفهم و التقرييق بين الخصائص المميزة للعناصر و العلاقات ضمن كل حقبة زمنية، وكذا فهم كيفية تشكل وتغير الاشكال العمرانية عبر الزمن من خلال معرفة ما تم استحداثه او اندثاره او زواله من كل مرحلة جديدة مر بها النسيج العمراني .

لكن هناك حيثية يجب التنويه اليها، في ما يخص كيفية مسار وحدود دراسة الاشكال العمرانية، بغرض الوصول للكشف عن الاستمرارية بين العناصر و العلاقات بين عناصر الاشكال العمرانية، اذ يجب علينا اتباع محورين اساسيين

أولا : محور تغير الزمن: وهو ما يخص التحاليل الدياكرونية

__ ثانيا : محور تغيير المكان : أي التوسعات الجديد على مستوى النسيج العمراني

أي انه وفقا للحقب الزمنية المتوالية، الدراسة التحليلية تكون باتباع لتغير الزمان وتغير المكان . ((التمدد على مستوى النسيج العمراني

• **الدراسة السانكرونية** : للكشف عن الخصائص المميزة للنسيج العمراني ومدى تجانس مركباته_ضمن حقبة زمنية معينة .

• الدراسة الدياكرونية : تحديد نوعية ومدى استمرارية هذه الخصائص من حقبة الى اخرى بشرط التتابع الزمني .

انطلاقا مما تطرقنا اليه في ما يخص الدراستين المساهمتين في الكشف عن الاستمرارية ، وما تم تبنيه سابقا من مقارنة تسهم □□ اثراء الدراسة التحليلية للشكل العمراني (المقاربة المرفونمطية) ، نتطرق الان الى خصوصيات الاطار المنهجي للدراسة ، عن طريق الكشف عما يسمى بالنموذج التحليلي للمقاربة المنهجية المعتمدة .

7-5- منهجية دراسة البنية التحتية (وفق بعدين (2D)):

لا اعتماد هذا الشطر من التحليل و الدراسة، استوجب منا الهيكلة وفقا لتنظيم فعال يساعدنا على فك تعقيد المعطيات الكارتوغرافية الموجودة، الى اشياء يمكن قراننها و تاويلها بمنحى بجيب على الفرضية المصاغة .

فالبداء يكون بتحديد وهيكله المعطيات المراد تحليلها، وفقا لتنظيم منطقي معتمد، يؤطر النقاط الموجهة للدراسة، وهنا لانتكلم على ما يسمى بالشبكة التحليلية .

اما الخطوة الموالية، فاعتمدنا فيها على تطبيقات القراءة التحليلية الملموسة، عن طريق تحديد المتغيرات الخاصة بالنقاط المبحوث عنها، من خلال اساس نظرية مدروس (تحديد الصياغة الكيفية او النوعية) ، والقيام بقراءة النتائج بعلاقة قابلة للقياس (تحديد الصياغة الكمية)

1-5-7) المعايير المعتمدة في التحليل :

(أ) المعيار الطبولوجي :

وهو وصف الخصائص او التوضعات الداخلية للمجالات، وهو توضيح لكل من الوضعيات و العلاقات بين المجالات، في ما بينها (Pinon . p & Dupre –henry .D .1991) اما بالنسبة لـ (Porie . A & Denieul. F.1984) فالمعيار الطبولوجي يسمح باعطاء خصائص

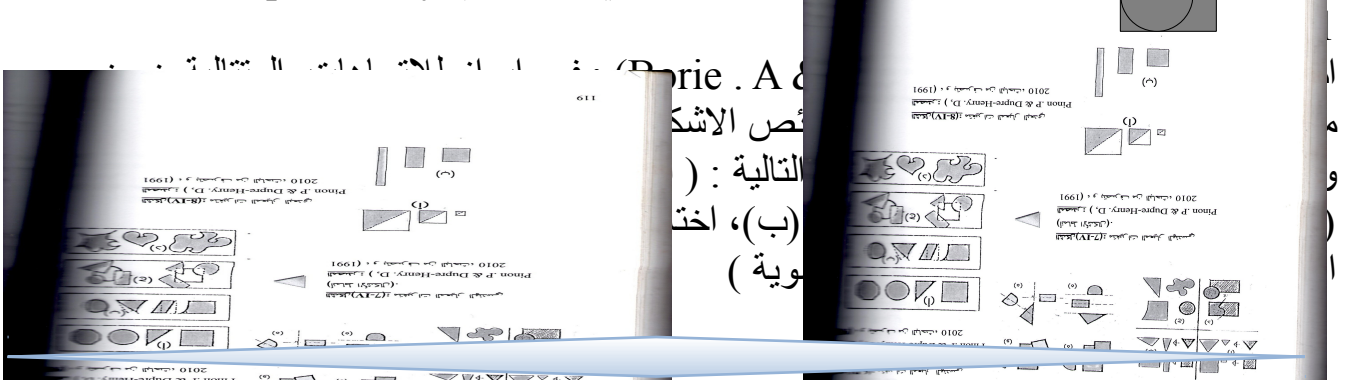
العلاقات عناصر سبب تموضعها في الاتجاهين .
(أ) وحصرت العلاقات الطبولوجية في : التباعد (ا)

، التقارب (ب) ، التلامس (ج) ، التداخل الجانبي(د) ، التداخل الكلي (هـ)

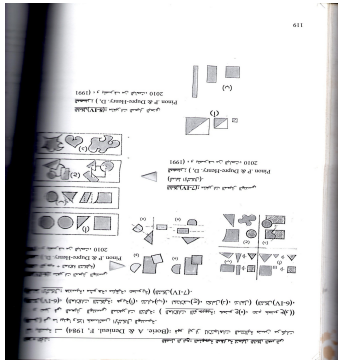
(ب) (ج) (د)

(ب) المعيار الهندسي :

العلاقات وتوجيهها في ما بينها (. Pinon . P & Dupre-Henry .D)



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



ت) المعيار البعدي:

اين يعتبر مجموع الابعاد، يصف قياسات المجالات ومدى تناسبها مع البعض (Pinon.P & Dupre-henry.D.1991)، أما بالنسبة لـ (Borie .A & Denieul .F 1984) : فاعتبره ابرز للعلاقات البعدية بين المركبات ونسبها المتتالية، كما نميز في المعيار البعدي المتغيرات التالية : (التناسب البعدي (ا)، التناسب المساحي (ب))

وبعدما قمنا بتحديد المعايير المعتمدة للتحليلي المورفولوجي، نتطرق الان الى :

2-5-10- (-) النسق العنصرية للشكل العمراني :

اعتمدنا في هذا العنصر على السرد التنظيمي الاتي : نبدأ بعناصر الشكل العمراني و المتمثلة في : (الموقع العمراني، النسق الشبكاتي ، النسق التحصيلي ، نسق المجال الحر) ومن بعد ذلك نحدد المؤشرات و الحالات التغيرية المصادفة ، وفقا لما ورد عن : (Pinon .P & Dupre-henry .D) و (Borie .A & Denieul .F 1984) .

1-2-5-10) الموقع العمراني:

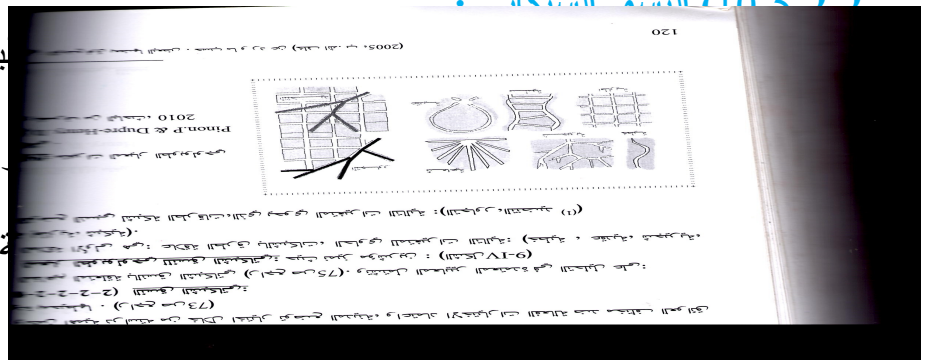
وتكمن اهمية دراسته من خلال اختيار توضع المدينة، واعتماد الاختيارات الفعالة ضد مختلف العوائق الموجودة بمحيطها .

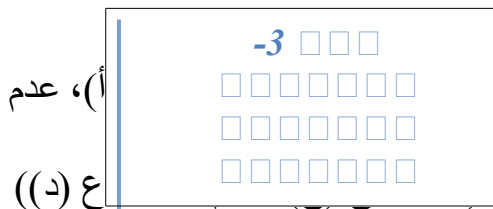
2-5-10) النسق الشبكاتي :

يبل على :

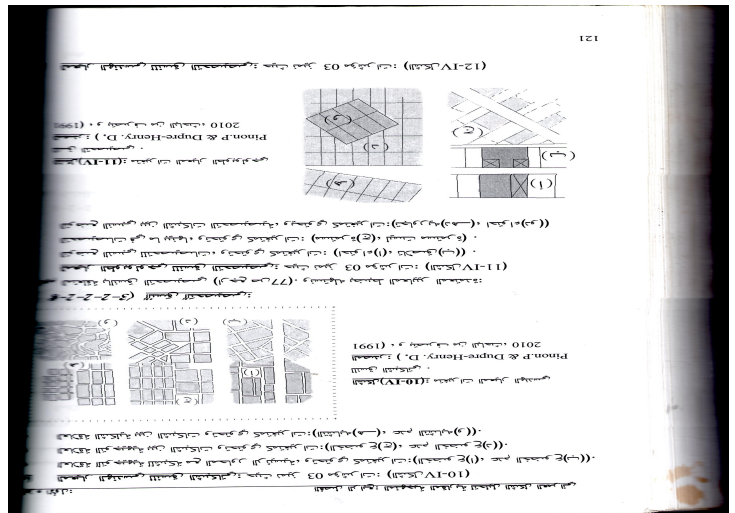
ات التالية : (خطية، عقدية،

ة : (التجاور، التتضيد)





- (ب) **المعيار الهندسي للنسق الشبكاتي** : حيث نميز 3
- العلاقة التوجيهية للشبكة مع المحاور الرئيسية، وتح
 - الخضوع ((ب)) .
 - العلاقة التوجيهية بين الشبكات وتحتوي كمتغيرات
 - العلاقة الشكلية بين الشبكات وتحتوي كمتغيرات ((هـ) ، عدم التشابه ((و)) .

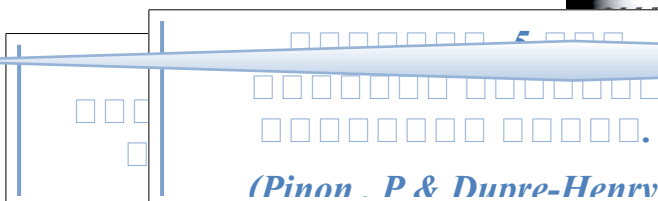
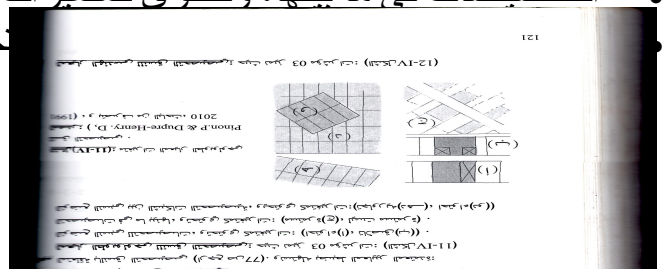


النسق التحصيلي (3-2-5-10)

المفاهيم المتعلقة بالنسق، ونستهله بالضبط المعايير المعتمدة

(أ) المعيار الطوبولوجي للنسق التحصيلي : حيث نميز 03 مؤشرات

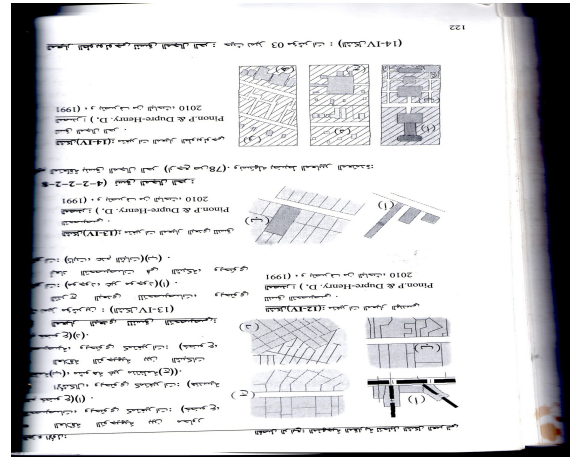
- التوضع النسبي للتحصيلات، وتحتوي كمتغيرات : (احتواء (أ)، تلاصق (ب)) .
- التحصيلات في ما بينها، وتحتوي كمتغيرات : (مستمرة (ج) ، ليست مستمرة (د) ، تجاوزية (هـ) ، احتواء



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

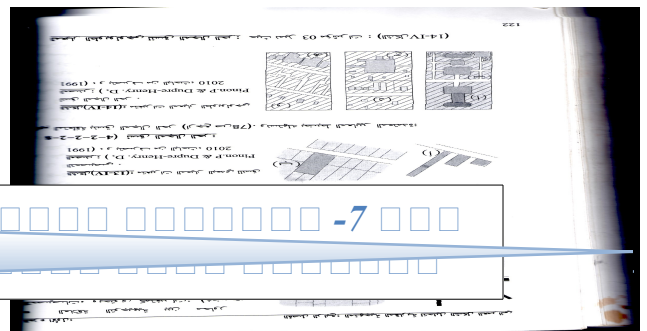
- (ت) **المعيار الهندسي للنسق التحصيلي :** حيث نميز 03 مؤشرات :
- العلاقة التوجيهية بين محاور التحصيلات ، وتحتوي كمتغيرات (خضوع ، عدم خضوع) (ا)
 - الاشكال ، وتحتوي كمتغيرات : (هندسية منتظمة (ب)، مشوهة غير منتظمة (ج)).
 - العلاقة التوجيهية بين الشبكات التحصيلية ويحتوي كمتغيرات : (خضوع ، عدم خضوع) (د) .

- (ث) **المعيار البعدي للنسق التحصيلي :**
 حيث نميز مؤشرين :
- التدرج البعدي للتحصيلات ويحتوي للنسق التحصيلي كمتغيرات : (موجودة ، غير موجودة) (أ) .



- أبعاد التحصيلات في الشبكة ، ويحتوي كمتغيرات : (ثابت ، عدم الثبات) (ب) .

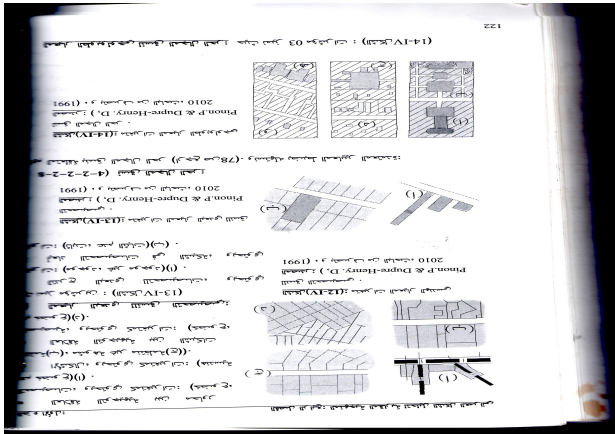
10-5-4-2) نسق المجال الحر : المفاهيم المتعلقة بنسق المجال الحر ، ونستهله بضبط المعايير المعتمدة :



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

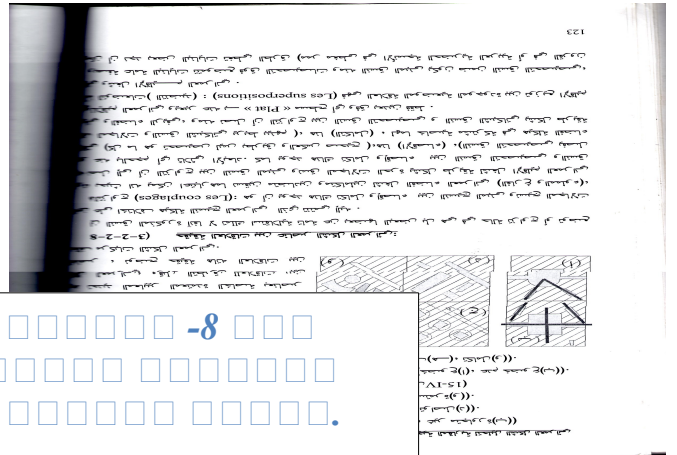
(أ) **المعيار الطوبولوجي لنسق المجال الحر** : حيث نميز 03 مؤشرات :

- التوضع النسبي للمساحات العامة ، ويحتوي كمتغيرات : (متجاورة (أ) ، غير متجاورة (ب)).
- الترابط بين المساحات العامة، ويحتوي كمتغيرات : (تواصل (ج) ، لا تواصل (د)).
- المساحات فيما بينها، ويحتوي كمتغيرات : (مستمرة (هـ) ، غير مستمرة (و)).



(ب) **المعيار الهندسي لنسق المجال الحر** : حيث نميز مؤشرين :

- العلاقة التوجيهية بين محاور المساحات العامة، ويحتوي كمتغيرات : (خضوع (أ) ، عدم خضوع (ب)).
- العلاقة الشكلية، ويحتوي كمتغيرات : (تماثل (ج)، تشابه (د)، اختلاف (هـ)، تكامل (و)).



وبعد تحديد المعايير المعتمدة الخاصة بعناصر الشكل

العمراني، وقبل التطرق للعلاقات بين العناصر،

العلاقات بين مختلف مركبات الشكل

(Pinon . P & Dunro-Henrv

حقيقة العلاقات بين عناصر الشكل العمراني -3-5-7 :

ان النسق المذكورة أنفا لا تملك استقلالية تامة عن بعضها البعض بل هي في حالة تزواج او توضع دائمين على اختلاف هيكله النسيج العمراني الذي تنتمي اليه .

فالتزواج (Les couplages) : هو ان يوجد هناك تكامل و اقضاء بين النسيج المبني و نسيج

المجالات الحرة ، بحيث انه يمكن اعتبارهما نسقين متضادين ومتكاملين لشغل الفضاء العمراني

(الفارغ و المملوء) . ومنه نصل الى ان التزواج بين النسق المبني ونسق المجالات الحرة يشكل

طريقة لشغل الاقليم العمراني ويعبر عنه بالجسيم أي ثلاثي الابعاد . كما يوجد هناك تكامل و اقضاء بين

-9

(Pinon . P & Dunro-Henrv D.1991

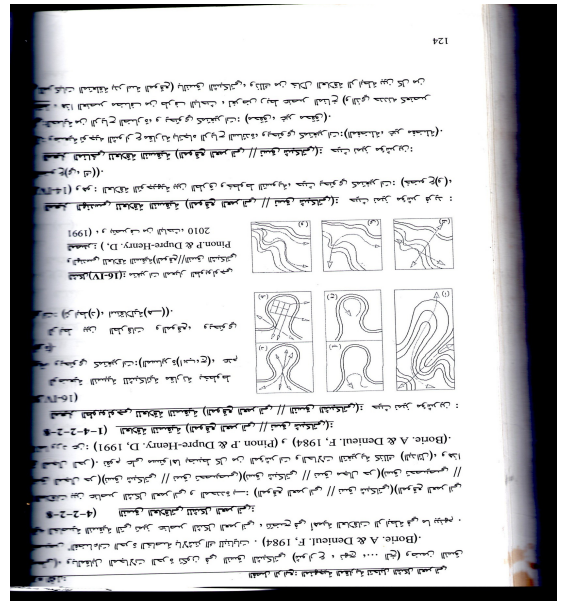
النسق الشبكاتي (كل ماهو تخصيص ليس بطريق والعكس صحيح) ، هنا (الاقصاء)، (النسق التخصيصي يفصل مختلف المجالات و النسق الشبكاتي يربط بينهم)، هنا (التكامل)، لهما خاصية مشتركة في هيكلة الفضاء العمراني و الفضاء الريفي، ومنه نصل ان التزاوج بين النسق التخصيصي و النسق الشبكاتي يشكل طريقة توزيع للاقليم العمراني ويعبر عنه بـ"plat" مسطح أي وفق بعدين فقط.

اما التوضعات (التتضيد) (les superpositions) فهي العلاقة الموضعية الموجودة بين توزيع الاقليم العمراني وشغل الاقليم العمراني .

وبصفة عامة البناءات تتموضع فوق التخصيصات ومنه النسق المبني يكون ضمن النسق التخصيصي ، لكن ان نجد بعض البناءات تغطي الطرق (ممر مغطى في الانسجة الحضرية العربية او في القرون الوسطى)، وبالمقابل المجالات الحرة تكون في النسق الشبكاتي (شوارع ، نهج ... الخ) وضمن النسق التخصيص " الفضاءات الحرة الخاصة بالاشتراك للبناءات. (Borie .A & Denieul .F1984).

وعليه الخاصية النسقية التي تميز عناصر الشكل العمراني ، تتضح ف ياهمية العلاقات الرابطة في ما بينهم .
4-5-7) النسق العلاقتي للشكل العمراني :

أما العلاقات بين عناصر الشكل العمراني و المحددة بـ :
(الموقع العمراني // نسق شبكاتي) (الموقع العمراني // نسق المجال الحر) (نسق شبكاتي // نسق تخصيصي) (نسق شبكاتي // نسق مجال الحر) (نسق تخصيصي // نسق المجال الحر) . نقوم على مستواها بضبط كل من المؤشرات و الحالات التغيرية كذلك (البدائل) ، وهذا وفقا لما ورد عن (Pinon , p & Dupre-Henry.D.1991) :
(Borie .A & Denieul .F. 1984) .



(العلاقة النسقية (الموقع العمراني // نسق شبكاتي 1-4-5-7):

(أ) المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني//النسق الشبكاتي) :

حيث نميز مؤشرين :

- الموضعية النسبية للشبكاتية مقارنة بخطوط التسوية ويحتوي كمتغيرات: (المسايرة (أ،ب،ج)، عدم المسايرة) .
- الرابط بين الطرقات و الموقع، ويحتوي كمتغيرات : (ترابط (د)، استقلالية (ه)).
- **(ب) المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني// نسق شبكاتي) :** حيث نميز مؤشر فريد: وهو : العلاقة التوجيهية بين الطرق وخطوط التسوية، حيث يحتوي كمتغيرات : (خضوع(و)، عدم الخضوع(ي،ك)).

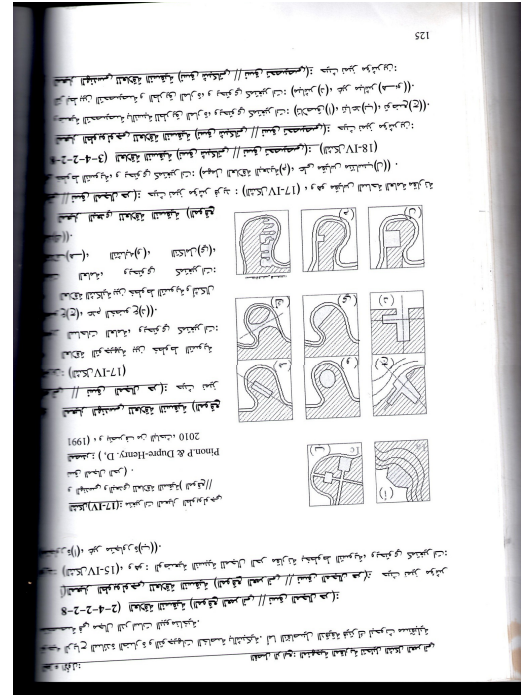
ت) المعيار المناخي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني// نسق شبكاتي) : حيث نميز مؤشرين :

- الأول : وضعية توجيه الشوارع مقارنة باتجاه الرياح السائدة، ويحتوي كمتغيرات : (المفضلة ، غير مفضلة) .
 - الثاني : الحماية من الرياح الضارة، ويحتوي كمتغيرات : (محقق ، غير محقق) .
- للتنبية فقط، هذا العنصر مضاف من طرف الباحث، لغرض ربط عنصر المناخ(والذي حددناه كعنصر اساسي للمركبات المتعلقة بدراسة الموقع) بالنسق الشبكاتي، وذلك من خلال العلاقة الرابطة بين كل من توجيه الرياح السائدة الضارة و التوجيهات الخاصة بالشبكية، اما التفاصيل الدقيقة فيترك لبحوث مستقبلية متخصصة في مجال الدراسات البيومناخية

:(العلاقة النسقية (الموقع العمراني// نسق المجال حر (2-4-5-10

أ) المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني// نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشر فريد، وهو الوضعية النسبية للمجال الحر مقارنة بخطوط التسوية، ويحتوي (كمتغيرات (متجاورة (أ)، غير متجاورة (ب) .

- أ) المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني// نسق المجال حر) : حيث مؤشرين العلاقة التوجيهية بين خطوط التسوية ومحاور الساحات العامة، ويحتوي كمتغيرات (الخصوع(ج)، عدم الخصوع(د)) .



العلاقة الشكلية بين خطوط التسوية و اشكال الساحات العامة ، ويحتوي كمتغيرات (الاختلاف (هـ)، التشابه(و)، التكامل(ي) ، التضاد(ك)).

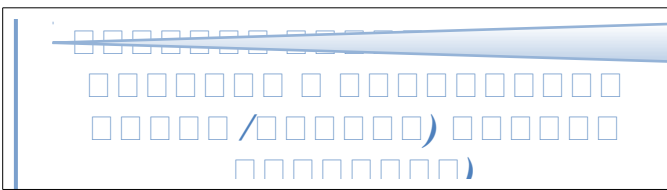
ه)المعيار البعدي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني// نسق المجال حر) : حيث نميز

مؤشر فريد : وهو مقياس الساحة العامة مقارنة بمقياس خطوط التسوية ، ويحتوي كمتغيرات : (مهمل العلاقة البعدية (م) ، على مقياس متناسب(ل)).

:(العلاقة النسقية (نسق شبكاتي// نسق تحصيلي (3-4-5-10

أ) المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي// نسق تحصيلي) : حيث نميز

مؤشرين



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

• وضعية التخصيصة بالنسبة للطريق المارة، ويحتوي كمتغيرات (تلاصق (أ) ، تباعد(ب))،
توضع(ج)).

• الترابط بين التخصيصة و الطريق المارة ، ويحتوي كمتغيرات (مباشر(د)، غير مباشر(هـ،و)).

(ت) **المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي // نسق تخصيصي):** حيث نميز مؤشرين:

• العلاقة التوجيهية بين شبكة التخصيصات ومحور الشارع، ويحتوي كمتغيرات : (الخصوع ، عدم الخصوع(ي،ك)).

• العلاقة الشكلية بين شبكة التخصيصات و الشبكاتية، ويحتوي كمتغيرات : (تشابه(ل) ، عدم التشابه(م)).

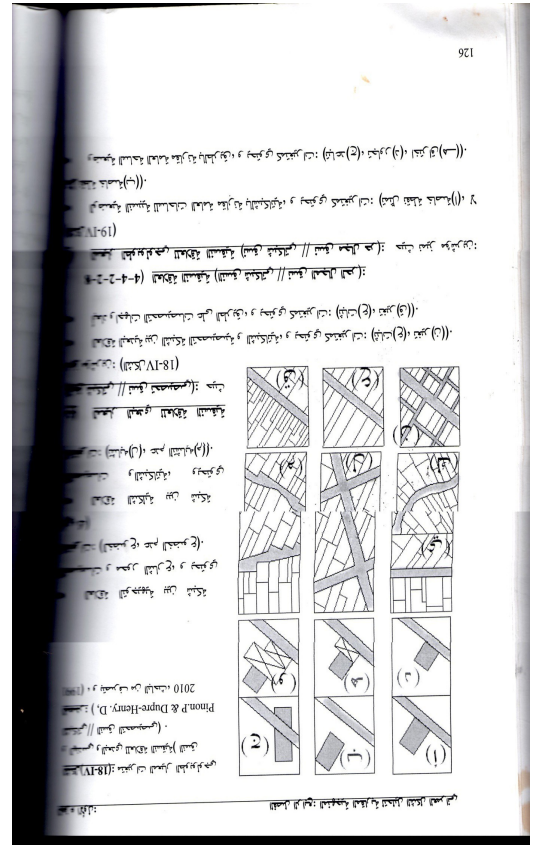
(ث) **المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي // نسق تخصيصي):**

حيث نميز مؤشرين :

العلاقة البعدية بين الشبكة التخصيصة و الشبكاتية ،

ويحتوي كمتغيرات: (تمثل نقطة خاصة (أ) ، لا تمثل نقطة خاصة (ب)).

وضعية الساحة العامة مقارنة بالطريق ، ويحتوي كمتغيرات : (تباعد(ج)، تجاوز(د)، اختراق(هـ)).



المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي // نسق مجال حر):

حيث نميز 03 مؤشرات :

العلاقة التوجيهية بين محاور الساحات العامة و الشبكاتية

ويحتوي كمتغيرات: (الخصوع(و)، عدم الخصوع(ي)).

العلاقة الشكلية ، ويحتوي كمتغيرات : (موجهة (ك) ، مكملة(ل)).

• العلاقة الرابطة ، ويحتوي كمتغيرات : (الطريق يقطع الساحة (م)، الساحة تشوه الطريق (ن)).

• **المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي // نسق مجال حر):**

حيث نميز مؤشر فريد و المتمثل في : مقياس الساحات العامة، ويحتوي كمتغيرات : (مميزة عما يحيط بها(م) ، لا وجود للتميز(ن)).

(العلاقة النسقية (نسق تخصيصي // نسق المجال الحر 10-5-4-5):

(أ) **المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق تخصيصي // نسق مجال حر):** حيث نميز مؤشر فريد :

وضعية الساحات العامة ضمن شبكة التحصيلات ، ويحتوي كمتغيرات : (مدمجة ضمن الشبكات * ((التحصيلية (أ)، متمفصلة من عدة شبكات تحصيلية (ب)

- (ت) **المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي // نسق مجال حر) :** حيث نميز مؤشرين :
- العلاقة التوجيهية لمحاور الساحات العامة ومحاور الشبكة التحصيلية، ويحتوي كمتغيرات : (الخصوع(ج)، عدم الخصوع (د)).
 - العلاقة الشكلية بين الساحات العامة و الشبكة التحصيلية، ويحتوي كمتغيرات (متماثلة(هـ)، متشابهة (و)، متكاملة(ي)).

(ث) **المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي // نسق مجال حر) :** حيث نميز مؤشر فريد : والمتمثل في مقياس الساحة العامة مقارنة بالتحصيلات، ويحتوي كمتغيرات : (الاختلاف(ك)، التشابه(ل)).

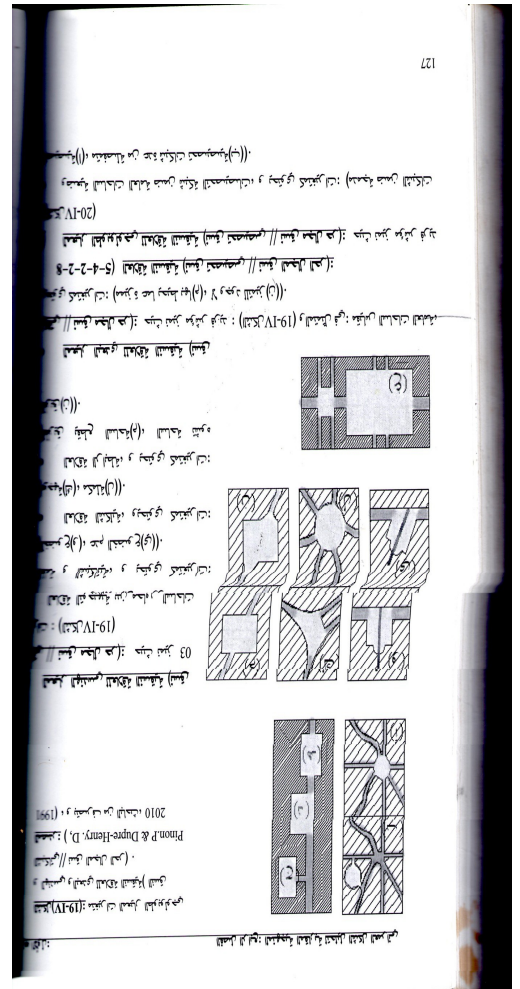
وفي المحصلة النهائية : المتعلقة بالدراسة الخاصة بالشكل العمراني وفقا للتحليل المورفونمطي، يوجد (43 مؤشر) موزعة على (18 مؤشر) لعناصر الشكل العمراني و (25 مؤشر) للعلاقات بين عناصر الشكل العمراني. اما بالنسبة للمتغيرات فتراوحت بين (02 الى 06 متغيرات لكل مؤشر)، بمحصلة اجمالية (97 متغير) وزرعت على النطاق التالي : (42 متغير) للنسق الممثلة لعناصر الشكل العمراني و (55 متغير) للنسق الممثلة للعلاقات بين عناصر الشكل العمراني .

وامام هذا الكم الهائل من الارقام و التي ان طبقت فانها تطبق على جزء من النسيج وضمن حقبة محددة ، فما بالك اذا تتالت الحقب الزمنية وتضاعفت المناطق المدروسة، وهذا دليل على التعقيد الكبير للدراسة، فبدرونا كباحثين قمنا بالاستناد الى انجع الطرق التبسيطية التي من شأنها

المساعدة في القيام بالعمليات التحليلية، بما يخدمنا الوصول الى الهدف الرئيسي : وعليه اعتمدنا اتخاذ الاجراءات التالية :

(أ) **اولا نقوم بما يسمى بالضبط المكاني (ضبط نطاق الحي) :**

بعد ما قمنا بالضبط الزمني سابقا، نحدد الان المجال الفيزيائي (حي او مجموعة من الاحياء) ضمن حقبة زمنية موحدة، بغرض تسهيل ضبط الحدود المكانية للقيام بالدراسة على مستواها، ونكون بذلك قد



حددنا المكان بالتوافق مع الحقبة المنسوبة اليه، وبذلك قمنا بتمييز التوسعات المتوالية ضمن الحقب المتعاقبة .

(ب) ثانيا استعمال البيئة البرمجية المناسبة :

بعد بناء المسار المنهجي على ثلاث موجهات رئيسية (المؤشرات و المتغيرات التابعة لها // الحقب الزمنية المتتابعة // حدود المجالات الفيزيائية التوسعية لمركبات النسيج العمراني ، و التي تتطور و تمتد مع الزمن) . ندرك مدى تعقيد العملية التحليلية خصوصا تعدد المتغيرات، مما يفضي الى استعمال بيئة برمجية مختصة في هذا الجانب من الاعتماد التحليلي . ومنه نقوم الان بالتفصيل في حيثيات الاجراءات المعتمدة في المنهجية التحليلية

10-6-ضبط نطاق المجال المدروس :

ان اعتماد الدراسة السانكرونية والدياكرونية لمركبات الاشكال العمرانية المتطورة عبر الزمن، تتطلب منا كباحثين ضبطا للحدود المساحية الخاصة بالنسيج العمراني، و الموافقة بالضرورة للحقب الزمنية التي تم اعدادها لما يناسب الدراسة . وفي حالة اخرى يمكن ان يكون لدينا مجموعة من الاحياء، كل واحد مميز بتسمية خاصة لكن تم تشبيدهم في حقبة واحدة، وهنا نصبح امام حالة لا يمكن ان الفصل بين الاحياء المشيدة ، بحكم انهم ينتمون الى حقبة زمنية موحدة .

وعليه نتبنى تسمية نطاق الحي بدل كلمة الحي، لمدى جدواها في الدراسات السانكرونية و الدياكرونية : واعتمدنا في تحديد نطاق الحي على النقاط التالية

- كخطوة اولى نقوم بالاطلاع على المخططات التوضيحية لتوسعات المدينة، والتي تقام على مراحل متعددة اذ انها ليست بالضرورة مطابقة لما قمنا بتحديدده في ما يخص الحقب الزمنية الموائمة للدراسة ، حيث تهدف هاته الخطوة للاطلاع على الدراسات السابقة و المخططات الادارية التوسعية للنسيج العمراني، والتي اعتمدت تقسيما يخدم اهدافها المسطرة، وكذا التعرف اكثر على التوسعات الحاصلة على مستوى النسيج عبر الزمن، وهنا يتم الاستعانة بارشيف الوثائق الكارتوغرافية الموجودة بالمصالح الوصية (صور جوية ، PDAU , POS...الخ)
 - كخطوة ثانية نحاول الاطلاع على الوثائق الدالة على الحقب الزمنية (مخططات قديمة لفترات جد قديمة او تاريخ صدور تجزئة الاحياء السكنية) من اجل ضبط مدقق للحدود المساحية وما يوفقه من تواريخ تم تحديدها لاجل الدراسة .
 - وثالثا الاعتماد على احدث المخططات الخاصة بالمدينة وتدعيمها بما ورد عن GOOGLE earth من اجل ضبط لآخر حدود توسيعية حالية ، وضبط التقسيمات التحصيلية .
 - كخطوة رابعة وهو عملية التأكد من رسومات الخرائط على ارضية الميدان ، بحيث نقوم بمسح عام لجميع مناطق المدينة و التأكد من ضبط للحدود على مرأى من العين ، ومن عدم وجود أي تناقضات بين المخططات و ارضية الواقع .
- بعد الالمام بحيثيات المنهجية المعتمدة في دراسة الاشكال العمرانية على مستوى ثنائي البعد ، ننتقل الان لنتطرق الى الخطوات المعتمدة في الدراسة على مستوى ثلاثي البعد

منهجية دراسة البنية الفوقية (وفق ثلاثة ابعاد (-7-7(3D) :

ان اعتماد الدراسة وفق بعدين ذات اهمية ووزن كبيرين في الكشف عن الاستمرارية الضمنية للاطار الفيزيائي داخل النسيج العمراني اثناء تطوره عبر الزمن، لكن تبقى دائما في حدود الاوراق والرسومات و المخططات، اما الدراسات العمرانية و المعمارية تعتمد على كل ما يحيط بالانسان من مجال ويحسه اثناء التفاعل معه .

فعلى نفس المنوال نقوم بدراسة تحليلية حول الاستمرارية ضمن مركبات النسيج العمراني وفق الابعاد الثلاثة (البنية الفوقية)، مع استثناء لما بداخل المبنى وتركه لدراسات اخرى، ونكتفي بما في الفضاء العمراني الخارجي .

وتحديدا لكلمة الفضاء العمراني الخارجي : فاننا نتكلم بالضبط على المجال الحر (شوارع و الساحات العامة)، ومن الخيارات الالزامية التي يجب تبنيها اثناء القيام بالشرط الثاني من التحليل :

• الدراسة تمس الاطار الفيزيائي للنسيج العمراني، دون الاطارات الاخرى (النفسية و الادراكية، تملك المجال، استعمال المجال.... الخ) .

• في ما يخص الوسائل التدعيمية لجمع المعطيات ضمن هذا الشرط، لا نعتمد فيها على أي نوع من المسائل او المقابلات ، وذلك بحجة اننا نعتمد المرحلة الزمنية في التطبيقات التحليلية ، وبذلك لا يمكننا اعتماد مسائلة القدامى من الناس، الذين عاشوا حقب زمنية ماضية (الفترات الزمنية الماضية تمتد الى اكثر من 500 سنة خلت)، اضافة الى ان التحليل مقتصر على الاطار الفيزيائي فقط، فعليه نعتمد بناء ادوات لجمع المعطيات وفق الملاحظة ،على اساس انها الاكثر موائمة ضمن هذا الشرط من الدراسة التحليلية .

الملاحظة كتقنية بحث معتمدة (1-7-7)

نسعى في هذا العنصر لابرز كل ما يتعلق بالملاحظة، وتحضير كل ما يخصها لخدمة الجزء التحليلي، والذي يبحث عن الاستمرارية ضمن الاطار الفيزيائي للنسيج العمراني . نعتمد كتقنية بحث الملاحظة في عين المكان وهي تقنية مباشرة للتقصي، تستعمل عادة ضمن مجموعة ما (النسيج العمراني) بصفة مباشرة بهدف اخذ معلومات كيفية من اجل فهم المواقف و (السلوكيات) (عناصر وعلاقات بين عناصر الشكل العمراني). (انجرس.م. 2004) ونعتمد في الملاحظة المباشرة على (الملاحظة بدون مشاركة) لعدم ضرورة التعرف على الحياة المعاشة او كيفية استعمال المجال . بل نكتفي بمشاهدة خصائص الاطار المبني للنسيج العمراني ان استغرق الملاحظة المباشرة باخذ وقتا طويلا، بحكم كبر المساحة المغطاة من النسيج العمراني، اضافة الى ضرورة تدوين المعلومات دون وسيط للتقليل قدر الامكان من الاخطاء المحتملة

اطار الملاحظة (1-7-1-10)

ان أي مشكل بحث مطروح، يتطلب منا بناء اداة لجمع المعطيات تتناسب وهذا الاخير، كونها . تسمح لنا بالتوجه نحو الواقع لجمع اهم المعلومات الضرورية عن مشكل البحث . وامام تقنية البحث المختارة (الملاحظة المباشرة في عين المكان) تتطلب اعداد ما يسمى باطار الملاحظة

ان إطار الملاحظة الذي قمنا باعداده مرتبط بالمؤشرات التي تم تحديدها من خلال سرد للخصائص المميزة لكل من الشوارع و الساحات العامة، اضافة الى ذلك و قبل الخوض في بناء هذا الاطار قمنا بزيارات استطلاعية لمعرفة الملامح العامة و الاولية للمنطقة المراد دراستها (النسيج العمراني) . وقد حدنا ضمن اطار الملاحظة النقاط التالية :

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

- (أ) وصف عام للشوارع و الساحات العامة ضمن الحيز المراد دراسته تبعا للحدود المساحية الموافقة لتقسيمات الحقب الزمنية المعتمدة في الدراسة .
- (ب) تحديد ما نصادفه من حالات تمتاز بها الشوارع و الساحات العامة وفقا لكل حقة زمنية معينة وكل نطاق حي محدد (من حيث الابعاد، ارتفاعات المباني المحيطة، منحى مسارها وشكلها، النمط التي تنتمي اليه ، حالاتها مهدمة او جيدة او في طور الانجاز ، نسبة التغير فيها ... الخ) .
- (ت) تحديد الحالات المكررة و المتوقعة ضمن كل حقة زمنية وكل نطاق حي .
- (ث) ماذا يجب ان نستنتج من هذا الاطار الدراسي :
- أولا الشوارع و الساحات المهذمة بنسب كبيرة، لعدم سهولة تحديد وضبط المقاطع و اطياف العناصر المدروسة .
 - ثانيا وهو الاحياء التي تم تخطيطها ولم تشيد بعد او انها في مراحل غير متقدمة من الاشغال .
 - ثالثا المناطق العسكرية و الصناعية منطقة النشاطات، بسبب للإجراءات الامنية المشددة التي تحول دون القيام بالدراسة .
 - رابعا الشوارع و الساحات العامة التي حدث على مستواها تغيرات كبيرة في اطارها المبنى، حيث نكون امام حالة تتنافى و السمات المميزة للحقة المشيدة .
- (ج) الفترات المناسبة للملاحظات و اخذ الصور والقياسات، هي الفترة الصباحية باستثناء ساعات اكتظاظ المارة بالشوارع و الساحات العامة، تقديا للإزعاجات المتكررة من المستعملين اثناء القيام العمل .
- (ح) تدعيم اطار الملاحظة باداة تسمح بزيادة عملية الاقصاء الخاصة بالشوارع و الساحات العامة اثناء عملية الاختيار (اطلس الارتفاعات) .

شبكة الملاحظة (2-1-7-10)

- و الان من الضروري تدوين المعطيات الملاحظة ضمن شبكة للملاحظات، والتي من اهم شروطها ان تكون اداة دقيقة جدا (قليلة الليونة) وذلك للوصول الى تحديد وقياس الخصائص الفيزيائية لمؤشرات كل من الشوارع و الساحات العامة، و الكشف عما اذا كانت في حالة استمرارية ام لا .
- وتتميز هاته الشبكة باحتوائها على مؤشرات موافقة لما تم سرده من الخصائص الفيزيائية لكل من الشوارع و الساحات العامة، بالاضافة الى ما تم اكتشافه من خصائص اثناء العمليات الاستطلاعية الاولية ، و التي ارتأينا ضرورة اضافتها ضمن مؤشرات الشبكة و يمكن فصل محتواها الى : شبكة :
- الملاحظات الخاصة بكل من الشوارع و الساحات العامة : تم فصلها الى اقسام ثلاث
- الأول يحوي البيانات الخاصة بالشارع و الساحات العامة .
 - القسم الثاني يحوي جميع المعلومات المتعلقة بكل ما يحد فضاء الشارع و الساحة العامة .
 - اما القسم الاخير فيحتوي جميع التفاصيل المحتواة في الفضاء الداخلي للشارع و الساحات العامة .

اطلس الارتفاعات (3-1-7-10)

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

ان اعتماد اطلس الارتفاعات، ذا اهمية بمكان لدراسة الاطار الفيزيائي ضمن النسيج العمراني، خصوصا البعد الثالث للنسيج (الارتفاعات)، اذ يمكن لهذا الاخير اعطاء العديد من المعلومات :
الداعمة و المساهمة بشكل كبير في

- (أ) اتخاذ العديد من القرارات الكفيلة بتبني مناطق من النسيج العمراني دون الاخرى، بسبب عامل اختيار الارتفاعات الاكثر تجانسا و التي تم ضبطها و قراءتها على مستوى مخطط النسيج العمراني (خصوصا اثناء اختيار ودراسة الشوارع و الساحات العامة).
- (ب) تحديد و اعتماد القراءات الاولية، كالميزة الخاصة للتجانس من حيث ارتفاعات المباني ضمن الانسجة العمراني و عبر الحقب الزمنية المختلفة، وكذا الاطلاع على الارتفاعات السائدة لكل حقة، او للمدينة ككل .
- (ت) الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية سواء البيومناخية (كمعرفة الحجم العام للنسيج العمراني) وفقا لحقب زمنية محددة، وبذلك يمكن التعرف على سمات الميكرومناخية المحددة ضمن هذا الحجم المبني بالنسيج العمراني، ومعرفة مدى تدرجية التراص في مختلف الانسجة .
- (ث) اعتماده كوثيقة توجيهية مسجلة يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية وخصوصا ان هذا الاطلس غير ثابت، بحكم ان المدينة في حراك دائم وفقا للتحويلات و التغيرات التي تطرأ عليها .
- (ج) تطبيقها و الاستفادة منها عند استعمال المقاربة المشهدية APPROCHE PAYSAGE، والتي تتخذ من المشهد العمراني كاساس للتحليل، وبذلك فان الارتفاعات العمرانية للنسيج تعتبر عنصرا مهما في دراسة الادراكات الشعورية المعتمدة على تحاليل المرحلية في المسارات العمرانية .

بعد التحديد النهائي للشوارع و الساحات العامة عن طريق الاقصاءات الاختيارية ، نقوم بجمع البيانات المدونة على مستوى المؤشرات المحددة ضمن شبكة الملاحظات .
وبعد ذلك نلجئ لاستعمال **البيئة البرمجية المناسبة**، والتي من شأنها المساعدة في الكشف عن الخاصيات المستمرة عبر الحقب الزمنية المتعاقبة .
وبعد التعرف على الخطوات المنهجية المعتمدة في هذا البحث ، نحاول تلخيص اهم المراحل :
التسلسلية الموصلة لكشف عن الاستمرارية الضمنية، وفقا للمخطط التمثيلي التالي :
اما المستوى التطبيقي للتحليل، فانه رتب وفقا لنطاقين

- **نطاق دراسة البنية التحتية** : اين اعتمدنا على الشبكة التحليلية لـ Albert Lévy التي حددت مسار ومنهجية البحث وفقا للمؤشرات المدروسة على مستوى العناصر و العلاقات بين عناصر الشكل العمراني .
- نطاق دراسة البنية الفوقية : اعتمدنا على تقنية الملاحظة كأداة للدراسة ، من خلال بناء لشبكة الملاحظة وذلك بتحديد للمؤشرات تم التطرق اليها في الفصل السابق على مستوى كل من الشوارع و الساحات العامة .

يتم اختيار عينات الشوارع و الساحات العامة المدروسة وفقا لما اعتمدناه من تقنيات اقصائية .
اهمها اطلس الارتفاعات ، والتفاصيل تكون اوفى في الفصول المقبلة

تدعم الدراسة الكاشفة عن الاستمرارية بين العناصر و العلاقات بين عناصر الشكل العمراني وكذا تحليل كل من الشوارع و الساحات العامة ، بيئة برمجية مناسبة تخدم المعطيات التي تم جمعها من المؤشرات المطروحة ضمن كل من دراسة البنية التحتية و البنية الفوقية .

خلاصة:

مما تم ذكره سابقا نستخلص ان علم المورفولوجيا يهتم بدراسة الشكل العمراني وفقا لعدد المقاربات التي تتباين فيها الغايات المكرسة لاجلها ، وعلى هذا الاساس تم اعتماد المقاربة المرفونمطية كمقاربة مرجعية يمكن تبني اسسها المنهجية في تحليل الشكل العمراني . اشتهرت المقاربة المرفونمطية بدورها الفعال منذ بداية الخمسينات من خلال مدارسها (الايطالية، الفرنسية، البريطانية و الامريكية) حيث سعت في مجملها على دراسة وكشف التغيرات الحاصلة ضمن مركبات الانسجة العمرانية، وفق العديد من المستويات التحليلية و بربط كل من الاستمرارية المبحوث عنها و التغيرات المدروسة على مستوى المقاربة المختارة، نكون امام خاصية التعاكس التي ترفض المنطق التالي: (اذا تحقق التغير لن تتحقق الاستمرارية و العكس صحيح) .ومستوى هذا التحقيق لا يكون الا باتباع منهجية للدراسات السانكرونية و الدياكرونية، وهذا ما يتطلب ضبط للحقب الزمنية المميزة بواسطة اهم الاحداث التاريخية (احداث اجتماعية، اقتصادية وثقافية ساهمت في هذا الضبط الزمنية . الذي يقوم اساسا على رابط التغيرات (Caniggia) ومنه تم هيكلة المنهجية وفقا للنموذج التحليلي لـ الحاصلة على مستوى الانسجة بالاحداث و الاوضاع التاريخية البارزة .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على
مدينة الواد--



مقدمة:

سنحاول من خلال هذا الفصل معرفة مفهوم التخطيط العمراني وأهم النظريات التي يقوم ويبنى عليها هذا الجزء الفسيح من الهندسة العمرانية والمعمارية، وكذلك سنحاول معرفة أهم الخصائص التي يقوم عليها، وكذا المهام المنوط به القيام بها في تنظيم الشكل العام للمدن وتحديد مسار نموها، هذا وسنحاول إدراج المتطلبات الأساسية لتخطيط المدن والتي من خلالها يجب على القائمين بمهمة تخطيط المدن دراسة هذه الأخيرة من كل الجوانب التي من شأنها إعطاء نتائج ايجابية في المستقبل القريب والبعيد، وكذلك سنحاول معرفة الخصائص العمرانية والمعمارية للمدن القائمة واهم الأشكال التي نجد عليها المدن سواء القديمة أو الحديثة.

1- تعريف التجارة:

هي **النشاط الاقتصادي** الذي يربط مرحلة الإنتاج بمرحلة الاستهلاك، وتأخذ طابعها الخاص من علاقات الإنتاج الغالبة في المجتمع، ودرجة تطور القوى المنتجة فيه، ولذلك فهي تختلف في دورها وأهدافها من نظام اقتصادي إلى آخر.

وتجسد التجارة عملية دوران البضائع سواء داخل الاقتصاد الوطني أم خارج الحدود القومية للدول نتيجة التقسيم الاجتماعي الداخلي أو الدولي للعمل، وبتوسطها بين قطاعي الإنتاج والاستهلاك تؤثر في تغيير القيمة.

يرتبط نشوء التجارة بوصفها نشاطاً اقتصادياً بظهور الإنتاج البضائعي وتطور عملية التبادل وظهور النقد.

تعددت النظريات الاقتصادية التي تفسر نشوء التجارة وتطورها، بنوعها الداخلية والدولية وحددت شروط قيامها وعوامل نجاحها ومدى الفائدة منها ووسائل تنفيذها وأدواته.

وبوجه عام يتحدد دور التجارة وهدفها في الاقتصاد الوطني بمستوى تطور القوى المنتجة وعلاقات الإنتاج الغالبة في المجتمع، ويختلف هذا الدور وهذا الهدف من مجتمع لآخر بحسب الفلسفة السياسية والاقتصادية الغالبة، إذ يقوم على المنافسة والمزاحمة والدعاية والإعلان في النظام الرأسمالي وعلى التخطيط وإشباع الحاجات العامة في النظام الاشتراكي، التجارة هي الشكل المتطور للتبادل البضائعي النقدي، في المجتمع الذي فيه كل منتج يدير اقتصاده المستقل ويتخصص في إنتاج أنواع معينة من البضائع أو المنتجات، تظهر الضرورة إلى المقايضة المتبادلة بمنتجات عمل مختلف الناس .

2- نشأة التجارة:

لم تكن التجارة موجودة دائماً، فهي ظهرت في مرحلة معينة من تطور المجتمع عندما حل محل التبادل العفوي للمنتجات بين الناس أو القبائل تبادل منتظم وباشتراك النقود .

ولقد ساعد نشوء وتطور التجارة قبل كل شيء التقسيم الاجتماعي للعمل. عندما يتخصص كل منتج في إنتاج انواع معينة من البضائع . ولهذا فانه فضلا عن تقسيم العمل , من جهة ينتج أكثر بكثير مما يحتاجه هو و عائلته , ومن جهة ثانية فإنه يحتاج إلى تبادل بضائع غيره من المنتجين بنتاج عمله .

ولقد استطاعت التجارة أن تظهر فقط في حالة وجود الملكية الفردية , حيث أن الفرد , لأجل استلام نتاج عمل غيره من المالكين يضطر إلى اللجوء إلى التجارة أي مبادلة البضائع في السوق , بشراء البضاعة اللازمة له وإعطاء كمية مناسبة من حاصل عمله هو , بشكل بضائع أو نقود , ثمنا لها

في بداية الوقت اشتغل في إنتاج البضائع المخصصة للبيع , منتجون صغار فقط , حرفيون وصناع بدويون و فلاحون, وان تبعثر هؤلاء المنتجين وانعزال بعضهم عن بعض كان احد الظروف التي ولدت ظهور وسطاء متخصصين في التبادل أي التجار , وأصبح التجار يشترون مصنوعات صغار المنتجين لتصرفها بعدئذ في السوق

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

ويشترون المواد الخام لبيعها إلى المنتجين وهذا حرر المنتجين من ضرورة صرف الوقت على شراء وبيع بضائعهم في السوق وسمح بإجراء الإنتاج والتبادل بشكل موسع وهكذا ، فان ظهور طبقة التجار واستمرار انفصال التجارة عن الإنتاج . هما مرحلة مهمة في تعميق تقسيم العمل الاجتماعي . ولقد مكنا من تطور المجتمع ومن تفكك العلاقات البطريركية القديمة ومن تحويل الإنتاج الطبيعي إلى بضائعي أي إلى إنتاج لأجل السوق للبيع.

إن تطور التجارة وتشكل الرأسمال التجاري هيئاً تدريجياً الشروط لظهور الأسلوب الرأسمالي للإنتاج في مختلف البلدان

3- التجارة عند العرب:

عرف العرب القدماء (قبل الإسلام) التجارة ومارسوها على نطاق واسع واشتهروا بها، وقامت على طرق التجارة العالمية مدن كان لها أثر في الحياة السياسية لذلك العصر (تدمر والبتراء ومكة). فقد كانت التجارة الدولية مزدهرة بين الفرس والروم، فكان البخور الذي يصنع في اليمن مهماً للرومان، وكان الحرير والذهب ينقلان من الشرق الأقصى إلى البلدان العربية، وكان تجار الشرق الأقصى يأتون إلى الخليج العربي، ولذلك سميت البصرة ثغر الهند. وفي أواخر القرن السادس الميلادي سيطر تجار مكة على معظم القوافل التجارية فكانوا ينقلون الحرير والتوابل والجلود والأسلحة والدقيق من اليمن إلى بلاد الشام ثم إلى القسطنطينية ويرجعون بالذهب والنبذ والمنسوجات والزبيب.

وقد صارت الجزيرة العربية مركز تجارة عالمياً، وساعدها في ذلك الحروب البيزنطية الساسانية واضطراب الأوضاع في مصر وزوال البتراء وتدمر. وبعد القرن الثاني عشر انهيار النظام الإقطاعي وبدأت عملية تصاعد الحرفيين والمهنيين، مما ساعد على تطور التجارة الدولية. ونتيجة طبيعية لزيادة الإنتاج البضاعي وتطور أشكال النقود وتعاظم الأرباح صارت التجارة نشاطاً اقتصادياً مستقلاً عن الصناعة والزراعة.

4- أنواع التجارة

يمكن التمييز بين الكثير من المفاهيم لأنواع التجارة مثل:

4-1- التجارة الداخلية: وتعني عملية انتقال البضائع داخل الحدود القومية للدول.

4-2- التجارة الدولية: وتعني تبادل البضائع والخدمات بين الدول على الصعيد العالمي.

4-3- التجارة المتكاملة: وتعني سيطرة من يقوم بها على جميع المراحل، أي بدءاً من شراء المواد الأولية والآلات والأدوات اللازمة لإنتاج سلعة ما والقيام بإنتاجها إلى القيام بعملية تصريفها بنفسه.

4-4- التجارة المستقلة: وتعني شراء بضائع من المنتج والقيام بعملية بيعها للمستهلك.

5- طرق البيع ومنافذه:

5-1- البيع بالجملة: هو النشاط الاقتصادي الذي يتضمن شراء كميات كبيرة من السلع والخدمات من التجار ثم بيعها لتجار آخرين، ليسوا مستهلكين نهائيين لها.

5-2- البيع بالمفرق: هو النشاط الاقتصادي الذي يتضمن شراء كميات كبيرة من السلع والخدمات من تجار الجملة وبيعها بالتدريج للمستهلكين النهائيين لاستعمالهم الشخصي مقابل الحصول على الربح.

5-3- التوزيع المباشر: ويعني قيام المنتج نفسه بتوزيع إنتاجه على المستهلكين النهائيين من منافذ خاصة لتصريف منتجاته.

5-4- الجمعيات التعاونية الاستهلاكية: تقوم بتوفير السلع للمستهلكين النهائيين مقابل هامش ربح محدود.

5-5- التوزيع بوساطة البريد: ويعني قبول طلبات السلع والخدمات وتلبيتها بوساطة البريد.

5-6- البيع الآلي: ويكون لبعض السلع البسيطة مثل لفافات التبغ والمياه الغازية والقهوة وذلك عن طريق الآلات الأتوماتيكية.

5-7- البيع عن طريق المخازن الكبرى: وتحتوي هذه المخازن على مجموعة كبيرة جداً وغير متجانسة من السلع والخدمات تلبى معظم حاجات المستهلكين في المنطقة المحيطة بها. وقد بدأت تنتشر في معظم دول العالم لأنها

تمكن من الحصول على جميع الحاجات في وقت قصير. لضخامة رقم أعمالها، فإن أسعارها تبدو أرخص نسبياً من أسعار المتاجر الخاصة الصغيرة. وتتبع هذه المخازن سياسات ترغيب عدة مثل منح الحسومات على الشراء. وقد تطورت المخازن الكبيرة وصارت تضم سلسلة مملوكة لجهة واحدة، تغطي معظم المناطق والمدن وهي شائعة في أوربة والولايات المتحدة الأمريكية.

5-8- التجارة الإلكترونية Electronic Commerce: وهو أسلوب جديد في التجارة يعتمد في البيع والشراء على شبكة الاتصالات الدولية (Internet)، في هذا الأسلوب تُختار السلعة حسب المواصفات المعلنة، ويُسدّد ثمنها بوسائل التحويل المصرفية الإلكترونية ومن ثمّ تشحن إلى المشتري.

6- العوامل المؤثرة في التجارة:

1- العوامل الطبيعية 6

تتعدد العوامل الطبيعية المؤثرة على التجارة الدولية والمحددة لمدى مساهمة الدول في النشاط والتبادل التجاري على مستوى الوطن والعالم لتشمل الموقع الجغرافي، التركيب الجيولوجي، المناخ، التربة، النبات الطبيعي.....
: وفيما يلي دراسة تفصيلية لدور كل عامل من العوامل المشار إليها

1-1- الموقع الجغرافي: يعد الموقع الجغرافي من أهم العوامل الطبيعية التي تحدد إمكانية استغلال الموارد الطبيعية المتاحة في أي منطقة وتصديرها إلى غيرها من المناطق، فالعامل الجغرافي الجيد يسهم مع عوامل أخرى في تزايد إسهام بعض المناطق في التجارة المحلية والعالمية للعديد من السلع والمنتجات، بالإضافة إلى تسهيله الاتصال بالأسواق الوطنية أو العالمية وانخفاض تكلفة ذلك

كما أن قيمت الموقع الجغرافي تعد غير ثابتة حيث تتغير أهميته من فترة زمنية إلى أخرى نتيجة لعدة عوامل يتصدرها تطور وسائل النقل وخاصة الملاحة البحرية وبالتالي الاهتمام بطرق النقل سواء كانت لحرية أو خطوط جديدة على وجه الخصوص يسهم في تطور التجارة

1-2- التركيب الجيولوجي: يعد من العوامل المؤثرة بشكل مباشر في توزيع الموارد المعدنية والصخور حيث يرتبط توزيع المعادن الفلزية كالحديد والكروم والنيكل والنحاس والرصاص والقصدير بالصخور والعروق النارية، في حين يرتبط توزيع المعادن اللافلزية كالبتروول والفحم والفوسفات والعديد من الأملاح بالتكوينات الرسوبية.

ويتصف توزيع الموارد المعدنية في صخور القشرة الأرضية بعدم التجانس من منطقة إلى أخرى مما يؤدي إلى نشاط حركة التجارة

1-3- المناخ: يمكن تحديد العلاقة بين المناخ والتجارة في محورين رئيسيين، يتمثل المحور الأول في 6 الناحية التاريخية حيث أسهم انتشار خصائص مناخية معينة خلال العصور الجيولوجية القديمة في تكوين خامات معدنية معينة فالمناطق التي تنتشر فيها حقول الفحم حالياً كانت خلال العصور الجيولوجية القديمة يسودها خصائص مناخية تماثل تلك السائدة في الأقاليم الاستوائية في الوقت الحاضر مما عمل على نمو الغابات الكثيفة التي طغت عليها المياه البحرية -نتيجة لتغير العلاقة بين اليابس والبحار- وطرقتها الرواسب البحرية ومع الوقت ونتيجة للضغط والحرارة تحجرت الأشجار وتكون الفحم الحجري، كما أن خامات البوكسيت تكونت من نحت صخور الفلسبار في الأقاليم التي كان يسودها في العصور الجيولوجية القديمة نوع من المناخ يشبه المناخ المداري الرطب الحالي في خصائصه. وهو ما يعني أن المناخ القديم قد أسهم بشكل غير مباشر في نشاط حركة التجارة للمعادن ويتمثل المحور الثاني الخاص بعلاقة المناخ بالتجارة في تأثير المناخ المباشر وغير المباشر في تحديد طبيعة الأنشطة الاقتصادية المختلفة وحجم إنتاجها على مستوى أي منطقة، وهي خصائص متباينة مما أسهم في نشاط حركة التجارة لمنتجاتها المختلفة. ومن أهم الأمثلة على ذلك نذكر أن تباين درجات الحرارة السائدة في الأقاليم والمناطق المختلفة أدى إلى تقسيم العالم إلى مناطق حرارية لكل منها تنوع خاص من الإنتاج الزراعي.

1-4- التربة: تعرف التربة بأنها الطبقة السطحية من قشرة الأرض التي تكونت نتيجة تحلل الصخور 6 وتفتتها أو نتيجة تحلل الموارد العضوية أو منهما معا، وه تمثل الحيز الذي تمتد فيه جذور النباتات بشرط ملائمة صفاتها الميكانيكية والكيميائية والحيوية، وتلعب التربة دوراً هاماً في تحديد نوع الحياة النباتية الطبيعية فالتربات الجيرية تساعد على نمو الغابات المخروطية، كما تتناسب التربات السوداء نمو الأشجار الضخمة بصفة عامة، وتؤثر

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

التربة أيضا في اختيار نوع المحاصيل التي يمكن زراعتها في أية منطقة وتحديد مدى نموها , فالأراضي الطبيعية ثقيلة النسيج تجود فيها زراعة بعض المحاصيل كالذرة والقصب بينما لا تجود فيها زراعة محاصيل أخرى كالسمسم والتمرس واللذين تجود زراعتهم في الأراضي الرملية ذات النسيج الخفيف , وطبيعي ان يزداد الإنتاج من المحاصيل المختلفة إذا زرعت في نطاقات التربة التي تلائمها

1-5- النبات الطبيعي: يقصد بالنبات الطبيعي الغطاءات النباتية المنتشرة على سطح الأرض والتي تندرج 6 من غابات تتباين من حيث الطبيعة والكثافة إلى حشائش تختلف من حيث الخصائص والأطوال حتى تصل إلى النباتات الصحراوية الفقيرة .

ويمثل الغطاء النباتي موردا في موارد الثروة التي يمكن استغلالها بنجاح كبير وخاصة انها تتسم بتعدد منتجاتها وتنوعها , وكان لهذا العامل دور هام في تحديد نوع الحرف التي يمارسها الإنسان وطبيعة المنتجات سواء كانت نباتية او حيوانية وبالتالي تحديد أسلوب الحياة ومستوى معيشة البشر في أقاليم متعددة من العالم , مما انعكس على كل من السلع المنتجة وأنماط الاستهلاك وهو ما اثر بدوره في تنشيط حركة التجارة للعديد من السلع والمنتجات .

6-2- العوامل البشرية :

الإنسان هو منتج السلع ومستهلكها، لذلك يسعى في كل دول العالم إلى استغلال عناصر البيئة الطبيعية المتاحة لتوفير احتياجاته المختلفة سواء كانت غذائية أو صناعية أو تتعلق الطاقة التي تحتاج إليها لتشغيل منشاته متعددة الأغراض مستغلا في ذلك قدراته أو إمكانياته المتنوعة سواء كانت كمية أو كيفية

ومن الطبيعي ان يتباين التوزيع المكاني لكل من موارد البيئة الطبيعية والسكان مما أدى إلى تباين خصائص المجتمعات البشرية من حيث توزيع الإقليمي على مستوى العالم، وخصائص العامة وخاصة مايتعلق منها بالحجم ومستوى الأخذ بالأساليب الإنتاجية المتطورة ومستويات الدخل وبالتالي أسلوب الحياة وأنماط الاستهلاك، وهو ماانعكس على حجم الإنتاج وتركيبه ومدى كفايته من ناحية ومستوى الاستهلاك و أنماطه من ناحية أخرى وذلك على مستوى دول العالم، وهو ما ابرز اطر وطبيعة احتياجات المجتمعات البشرية من بعضها البعض، أي حدد هيكل التجارة الدولية ومكوناتها ومحاور تحركها على مستوى خريطة العالم والتي تتباين بدورها مكانيا من إقليم الأخر، وزمنيا من فترة إلى أخرى تبعا لاختلاف السكان من حيث التوزيع والحجم والتركيب والحرف الاقتصادية (الإنتاجية والخدمية) السائدة والمستوى الحضاري والتقني، لذلك كان من الأهمية بمكان دراسة خصائص السكان ذات التأثير المباشر وغير المباشر على التجارة الدولية والمتملة توزيع السكان , كثافة السكان، القوى العاملة، مدى التوازن بين الزيادة السكانية والزيادة الإنتاجية، مستوى معيشة سكان العالم، الى جوانب العوامل الحضارية

2-1- توزيع السكان:

يختلف توزيع السكان من إقليم لأخر في العالم، فيلاحظ ان هناك أقاليم تتركز فيها أعداد 6 كبيرة من السكان بينما يقل هذا التركيز في أقاليم أخرى , في حين يكاد ينعدم السكان في أقاليم ثالثة، وهذا يعني ان سكان العالم غير موزعون توزيعا متجانسا في الأقاليم المختلفة، ويرجع ذلك الى عدة عوامل يتصدرها العوامل الطبيعية (كالمناخ ومظاهر السطح) التي تؤثر في العمليات الإنتاجية، والموارد الطبيعية التي يمكن ان يستغلها الإنسان وتعمل على تجمعه باعداد متباينة، إلى جانب العوامل البشرية التي تشمل المواليد والوفيات والهجرة التي تؤدي إلى تباين معدلات نمو السكان في الجهات المختلفة، بالإضافة إلى الحرف الإنتاجية ومدى توافر طرق ووسائل النقل وعدد آخر من العوامل

2-2- الكثافة السكانية:

من أهمية دراسة كثافة السكان في العالم لتتبع العملاقة بين الإنسان والأرض، وليبرز مدى 6 اكتظاظ بالسكان وبالتالي مدى اتساع السوق الذي يحدد بدوره مع عوامل أخرى- أنماط التجارة الدولية بين المصادر والوارد من حيث الحجم والتركيب وبالتالي التوجه الجغرافي إلى الأسواق، فالإعداد المطلقة للسكان لاتفسر الكثير في الجغرافيا الاقتصادية اذ من الضروري ربط هذه الإعداد بالأرض وقدرتها الإنتاجية وبالتالي قدرتها على أود السكان، وهناك الكثافة العامة أو الحسابية

Arithmetical Density وهي نسبة عدد السكان الى مساحة محدودة بغض النظر عن القدرة

الإنتاجية لهذه المساحة , لذلك فهذه الكثافة لا تعطي صورة واضحة وحقيقية عن العلاقة بين الإنسان والأرض، فعند

حسابنا للكثافة العمدة في مصر مثلا نأخذ في الاعتبار عدد السكان 62,3 مليون نسمة، والمساحة الكلية البالغة

1,001,449 كيلومترا مربعا، لذا تبلغ هذه الكثافة حوالي 62,3 نسمة /كم² هذا الرقم لا يعطي صورة حقيقية

للكثافة السكانية اذا ان معظم السكان (أكثر من 98 ٪ يعيشون في واد النيل و دلتاه (حوالي 4 ٪ من مساحة البلاد) بينما باقي المساحة (96 ٪) عبارة عن صحارى تكاد تخلو من السكان يستثنى من ذلك مناطق الواحات ومراكز التعدين، لذلك فعدد محاولة إعطاء صورة واضحة على العلاقة بين السكان والأرض التي يعيشون عليها يجب ان يوضع في الاعتبار القدرة الإنتاجية للأرض لان ذلك يبين هل الإقليم يكون بيئة طاردة للسكان ام مازال قادرا على استيعاب أعداد أخرى منهم، كما أن مثل هذه الدراسة تمكن من الحكم على مستوى معيشة السكان الذي يتوقف أساسا على كل من الموارد الطبيعية وإعداد السكان الأزيمة لاستغلالها

لذا يهتم في مثل هذه الدراسات بالكثافة Pyhsiological Density التي تربط بين عدد السكان ومساحة الفيزيولوجية

الأرض المستغلة فعلا، ومعنى ذلك انه عدد حساب الكثافة الفيزيولوجية في مصر على سبيل المثال تستبعد المساحات الصحراوية غير المستثمرة لذا تصل هذه الكثافة في مصر إلى أكثر من 1500 كم²

:- 2-3. العوامل الحضارية 6

تتمثل العوامل الحضارية التي تؤثر في الإنتاج الاقتصادي في النظم الاجتماعية والمستوى الحضاري، ومدى التقدم التكنولوجي، والسياسيات الحكومية والارتباطات الدولية، ورأس المال، والعادات والسوق الذي يتأثر إلى حد كبير بمستوى المعيشة والقدرة الشرائية للسكان وقد سبق الإشارة إلى هذا العامل

وتؤثر النظم الاجتماعية، في أسلوب استغلال الموارد الطبيعية وفي نوعية الإنتاج وكميته ففي المجتمعات المتخلفة حيث يسود النظام القبلي تعتبر الأسرة أو البيت أو العشيرة هي وحدة الإنتاج الأساسية اذ تقوم كل منها باستغلال الموارد الطبيعية المتاحة لتوفير احتياجاتها المحدودة البسيطة لذا تختفي هنا الملكية الفردية بينما تسود الملكية المشاعة، وعلى عكس من ذلك تسود الملكية الفردية للأراضي الزراعية في المجتمعات الزراعية الأكثر تقدما يستثنى من ذلك المجتمعات الشيوعية القديمة حيث كانت تنتشر المزارع الحكومية أو المزارع الجماعية التي شكلت وحدة الإنتاج الأساسية، وتحدد الأنظمة الاجتماعية السائدة نوع العمل الإنتاجي السائد، مثال ذلك نظرة المجتمعات التي تسود فيها حرفة الرعي إلى العمل الزراعي وتحقيرها له وللعاملين به، ورفض الرعاة في الغالب حياة الاستقرار واحتراف الزراعة، وقد واجهت مصر مثال هذه المشكلة عندنا حاولت توطين البدو في منطقة الساحل الشمالي الغربي للبلاد

وتكاد تختفي مثل هذه النظرة في جهات كثيرة من العالم في العصر الحديث بعد انتشار الحضارة وتعدد مطالبها وتقدم طرق ووسائل النقل. وتحض بعض الأنظمة الاجتماعية على العمل وبذل الجهد والعرق كما هي الحال في المجتمعات الإسلامية والمسيحية، لذا يعمل السكان بهمة ونشاط وخاصة إن الإسلام يدعو إلى احترام العمل وضرورة اتقانه، وعلى عكس من ذلك تسود روح الاتكالية في المجتمعات التي تدين بالهندوكية الداعية إلى النسك والزهد، لذا تنتشر البطالة المقنعة في مثل هذه المجتمعات. وللمستوى الحضاري دور مؤثر في نوعية الإنتاج وكميته وبالتالي دوره في التجارة

:- 3-3. العوامل الاقتصادية 6

:- 3-1. التخصص في الإنتاج 6

يعد التخصص في الإنتاج من العوامل البشرية المنشطة لحركة التجارة الدولية والمحددة لاتجاهات محاورها ومكوناتها بل والمحددة أحيانا لمواقبتها تبعاً لفصية الإنتاج في القطاع الزراعي على وجه الخصوص ويعني التخصص في إنتاج سلعة معينة في احد أقاليم دولة محددة توافر مقومات إنتاج السلعة أو معظم هذه المقومات الى درجة تتيح ان يكون المنتج على درجة عالية من الجودة وبتكلفة معقولة تكسبه شهرة واسعة في الأسواق العالمية وبصورة يصعب منافستها في حالات عديدة، وكثيرا ما تتخصص بعض الدول في إنتاج سلعة بعينها وتستفيد من عائداتها المادي الكبير في تعويض ما ينقصها من منتجات و سلع اخرى بشرائها من دول تنتجها لتوافر ظروف إنتاج أفضل فيها، مما يعني في النهاية تزايد حاجة الدول الى منتجات بعضها البعض في توفير احتياجات أسواقها وخاصة بعد تعدد احتياجات الإنسان وتداخلها، وهو ما يعني نشاط حركة التجارة الدولية للسلع والمنتجات المختلفة

:- 4-4. النقل 6

تمثل أية شبكة للطريق شراييننا تضخ الحياة والحركة والقيمة والازدهار البشري والاقتصادي للأقاليم والدول التي تمدد فيها مما يسهم في نشاط حركة التجارة سواء كانت داخلية أو دولية

7- أنماط الاستعمال التجاري داخل المدينة :

تتباين مؤسسات الاستعمال التجاري في المدينة من حيث سمعتها أو المواد التي تتاجر بها أو من حيث عدد الزبائن الذين يتعاملون معها , او تلك التي تختص ببيع الجملة، وأخرى ببيع المفرد او المفرق , ولهذا حاول الباحثون وضع أسس لتصنيف المؤسسات التجارية , ومن تلك الأسس المواد التي تتعامل بها , او على مجال خدمتها وقد اتبع هذا التصنيف Brain من قبل بريان حيث قسم المؤسسات التجارية إلى الأصناف الآتية :

1- المؤسسات الكبيرة المراجعة (مرتبة أولى) وتشمل المؤسسات المختصة ببيع الخضروات والحبوب الغذائية والتبغ واللحوم والاسماك .

2- المؤسسات المنتظمة المراجعة (مرتبة ثانية) وتشمل المؤسسات المختصة بالتعامل بالملابس الجديدة والمستعملة والادوية (الصيدليات) وكوي الملابس بالبخر وتصليح الأدوات الكهربائية، وكوي الملابس اليدوي , وتصليح الاحذية والحلاقة السمكرة .

3- المؤسسات ذات الحاجات الشائعة (مرتبة ثالثة) كالخياطة وبيع الأقمشة والكتب , وبيع الخردة, والاحذية وبيع وتصليح الادوات المعدنية , وتصليح السياوات , وبيع الادوات الكهربائية .

4- الكماليات ووسائل الترف(مرتبة رابعة) كالموبيليات والتصوير وبيع الزينة (التحفيات) والندافة والدوشمة , وبيع الساعات والراديووات والمشروبات الغازية والكحولية , وصياغة الذهب وصياغة الفضة والمينا

اما ما يهتم به الجغرافي فهو التوزيع السكاني للاستعمال التجاري وانماطه ولهذا فقد حاول بريد فورت من ان يصنف مناطق تجارة بيع المفرد متخذاً من مدينة فيلادلفيا في الولايات المتحدة الامريكية حقلاً لدراسته الى ماياتي :

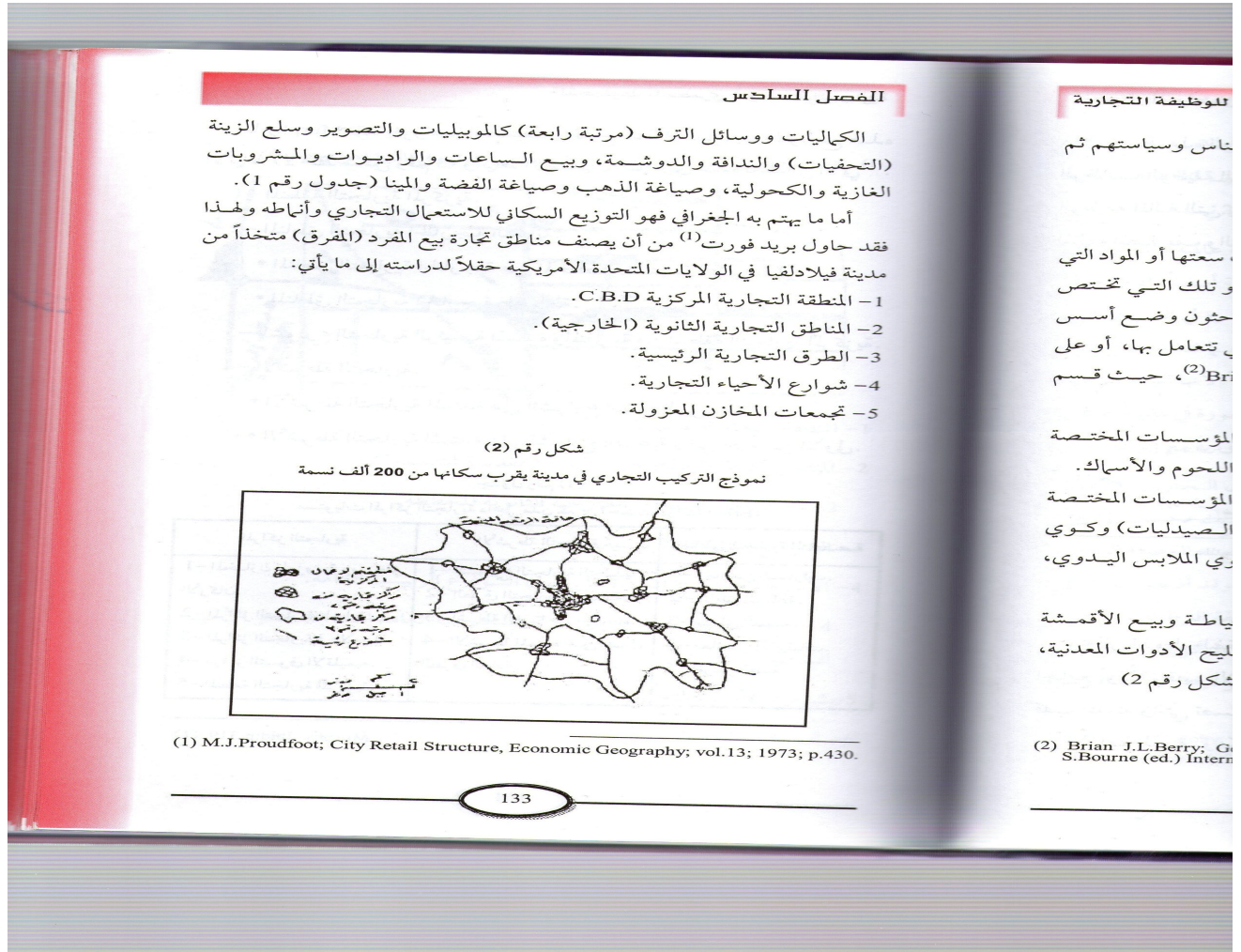
1-C.B.D1- المنطقة التجارية المركزية

2- المناطق التجارية الثانوية (الخارجية)

3- الطرق التجارية الرئيسية

4- شوارع الاحياء التجارية

5- تجمعات المخازن المعزولة .



- فقد طور هذا التصنيف واقترح شكلا نموذجيا لتوزيع هذه الانماط (لاحظ شكل رقم 3) وانماط Murphy اما الاستعمال التجاري عنده بالشكل الاتي :
- 1- المنطقة التجارية المركزية .
 - 2- المناطق التجارية الخارجية الثانوية :
 - *المناطق التجارية الخارجية غير المخططة (القديمة التقليدية)
 - * المناطق التجارية الخارجية المخططة
 - 3- الشوارع التجارية الرئيسية الممتدة و المتفرغة من المنطقة التجارية المركزية
 - 4- الاشرطة التجارية :
 - * الاشرطة التجارية الممتدة على الشوارع العامة السريعة .
 - * الاشرطة التجارية الممتدة على الشوارع الفرعية وهي جزء من الاولى
- مستويات المراكز التجارية داخل مدن كبرى (حسب دراسة Brain)

المناطق التجارية المتخصصة	الاشرطة التجارية	المراكز التجارية
---------------------------	------------------	------------------

1- معارض السيارات 2- مناطق الطباعة 3- مناطق التسلية 4- معارض الموبيلات 5- المركز الطبية	1- الشوارع التجارية التقليدية 2- الطرق التجارية الرئيسية 3- اشرطة الضواحي الجديدة 4- الاشرطة الممتدة على طول الطرق العامة	1- المخازن المعزولة . و.مناطق الاركان 2- المراكز التجارية المحلية 3- المراكز التجارية في الاحياء 4- مراكز التسوق الاقليمية 5- المنطقة التجارية المركزية
---	--	--

- 1- المنطقة التجارية المركزية
 - 2- المناطق التجارية الخارجية الثانوية (القديمة التقليدية)
 - 2-أ- المناطق التجارية الخارجية الثانوية المخططة
 - 3- الشوارع التجارية الرئيسية
 - 4- الاشرطة التجارية الممتدة على طول الشوارع الرئيسية العامة
 - 4-أ- الاشرطة التجارية على طرق السيارات العامة المتداخلة نحو الاحياء السكنية
 - 5- شوارع الاحياء التجارية
 - 6- تجمعات المخازن المعزولة
 - 7- مراكز التسوق الكبيرة المخططة على اطراف المدينة
 - 8- مخازن بيع الجملة على خطوط السكك الحديد
 - 9- مخازن بيع الجملة على طرق السيارات الرئيسية
- وقد حاول الباحث صلاح الجنابي تطبيق هذا التصنيف على الاستعمال التجاري في مدينة البصرة وجد الانماط

BRAIN -1- □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□

- 2- المراكز التجارية الخارجية
 - * الاسواق التجارية الخارجية القديمة
 - * الاسواق التجارية الخارجية المخططة
 - 3- الشوارع التجارية الرئيسية (الاشرطة التجارية)
 - 4- الاسواق التجارية المحلية الصغيرة
 - * الاسواق التجارية المحلية الصغيرة غير المخططة (التقليدية)
 - * الاسواق التجارية المحلية المخططة
 - 5- تجمعات المخازن المعزولة
 - 6- مخازن منفردة ومبعثرة
- لاحظ الخارطة في الشكل رقم (4) وسنحاول ان نلقي ضوء على كل نمط من هذه الانماط

7-1 المنطقة التجارية المركزية C.B.D.

تحتل هذه المنطقة غالبا قلب المدينة وربما وسطها الهندسي , وتتميز بسهولة الوصول اليها نسبيا, اذ تلتقي عندها اهم الشوارع وطرق المدينة الرئيسية وتتسم بانها تضم اعلى كثافة في الاستعمال التجاري ولا تتفوق عليها أي منطقة تجارية اخرى في المدينة , لذا يدل عليها تكديس المؤسسات التجارية فيها, اذ تضم اعلى الابنية ذات الطوابق المتعددة ويتدرج هذا الارتفاع بالانخفاض كلما ابتعدنا عن هذه المنطقة, وهنا تجدر الاشارة الى ان المنطقة التجارية المركزية C.B.D.

يمكن تمييزها بسهولة في المدن الامريكية و الاوروبية, الا انها لا تحمل نفس المواصفات في المدينة العربية او مدن العالم الثالث , اذ تختلط في قلب المدينة العربية كثير من الاستعمالات والابنية ذات طراز القديم والحديث

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تسمى منطقة مركز المدينة وتشمل بالمدن الغربية العمارات الشاهقة التي بها المكاتب والنوادي والبنوك والفنادق وتتميز هذه المنطقة بارتفاع قيم الأراضي فيها. وترمز هذه المنطقة إلى الحيوية الإقتصادية والاجتماعية للمدينة. وتتميز بالحيوية والديناميكية نتيجة العلاقات المتبادلة بين الأشخاص وتتركز بها الأعمال التجارية والخدمات.

7-1-1- التطور التاريخي لمنطقة CBD

لقد مر التطور التاريخي لهذه المنطقة بالمراحل التالية:
في مطلع القرن العشرين كانت منطقة بها تجارة التجزئة أو المفرق 1. retail. في منتصف القرن العشرين أصبحت مجمعات تجارية تشغلها المكاتب. 2. في الوقت الحاضر أصبحت مراكز سياحية ورياضية. 3. تمثل مراكز لتجارة التجزئة. وتشير دلائل التطور إلى أن المنطقة سوف CBD أما المدن الصغيرة فما زالت منطقة تصبح منطقة تجارية ثقافية ترفيهية في المستقبل. ربما يعود أصل هذه المنطقة إلى المنطقة الفراغ التي كان الناس يلتقون بها لأعمال البيع والشراء والتي عرفت باسم الأغورا agora أما في مدن الموانئ فقد انفصلت تجارة الجملة عن تجارة التجزئة وتركزت تجارة الجملة بالقرب من طرق المواصلات. أما تجارة التجزئة تركزت بالقرب من الأسواق المحلية وأحواض بناء السفن.

7-1-2- موقع المنطقة التجارية المركزية

تتميز هذه المنطقة بأنها تقع في أقدم مناطق المدينة. وتتميز بالتباين الكبير في ارتفاع المباني. 1- تتعرض إلى ضغط كبير من أجل إعادة تطويرها. الأمر الذي يعرض تاريخها ومبانيها للتهديد. 2- تتوسع على حساب المناطق المجاورة ببطء شديد. والتوسع الرأسي يكون كبيراً والتوسع الأفقي صغيراً. 3- تتميز المنطقة بارتفاع كثافة الاستغلال للأرض. ويعتمد ذلك على الفترات الزمنية التي تطورت بها المدينة. مثل-4- مدينة مونتريال في كندا

7-1-3- مركزية المنطقة التجارية

تتميز بدرجة عالية من المركزية نتيجة النقاء طرق المواصلات فيها ويدخلها أعداداً كبيرة من السكان يومياً-1- للعمل أو للزيارة. وبها علاقات قوية بين مختلف الأنشطة وتحولت إلى مركز للأعمال والخدمة أصبحت مركزاً للمكاتب الحكومية والسياحة والترفيه والرياضة. وذلك بسبب سهولة الوصول الذي أدى 2- إلى ارتفاع كثافة الاستخدام وزيادة الطلب على الأرض أصبحت مركز لتجارة التجزئة حتى الحرب الثانية وبعد انتشار الضواحي ضعفت أهميتها. 3- انخفاض حجم التشغيل بسبب وجود علاقات متباينة بين الأنشطة المختلفة وعلاقات تكملية بين الأنشطة مثل-4- البنوك ووكالات الإعلان.

وتقدم المنطقة المركزية فوائد كثيرة منها:

- سهولة الوصول حيث أنها منطقة يمكن الحصول منها على جميع الأشياء بسهولة لأنها تشكل المركز وملتقى طرق المواصلات
- سهولة الاتصال والتفاعل وتسهيل عمليات الاتصال الشخصي من خلال توفر نظم المعلومات والتلفونات والمواقع المركزية التي تقوي تيار المعلومات
- توفر المنطقة بيئة للعمل وأداء الأعمال نتيجة سهولة الوصول والربط -
- الوصول إلى سوق العمل
- توفر نشاط الترفيه والرياضة حيث المسارح والمتاحف والمعارض والمطاعم -
- توفر الخبرات المهنية والإرشادية مثل الأطباء ورجال المال موظفي الحكومة والإدارة -
- وجود الأسواق المالية -
- وجود أسواق تجارية على مستوى رفيع -

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

إمكانية الوصول إلى فرص التعليم وتوفر المدارس والكلديات ومراكز إعلام -
تشكل مركز رئيسي للعمل -

تحديد المنطقة التجارية المركزية-2-7

يعتبر تحديد حدود هذه المنطقة والمناطق الوظيفية داخلها أمرا صعبا و يمكن تحديد نقطة قمة قيم الأراضي حيث أنها تشكل منطقة قلب المنطقة التجارية وتتميز بأعلى قيمة للأرض وأعلى كثافة للاستغلال. وذلك بسبب سهولة تبيين ارتفاع المباني وكثافة Indexes الوصول هناك محاولات لرسم حدود المنطقة اعتمدت حساب معايير أو قرائن الاستخدام. وهذه تحتاج إلى عمليات حسابية وبيانات خاصة نادرا ما تتوفر

-: واعتمدا على معيارين 1954 R. & J. Vance Murphy (هناك جهود (ميرفي وفانس -

وتساوي نسبة مجموعة مساحة الطابق (Central Business High Index) ارتفاع المنطقة التجارية -1

CBD. الأراضي في البلوك إلى نسبة مجموع مساحة الطابق الأرضي الذي تشغله استخدامات

وتساوي مجموع مساحة الطابق الأرضي (C.B. Intensity Index) كثافة الاستغلال في المنطقة التجارية -2

في البلوك إلى مجموعة مساحة الطابق الأرضي في البلوك ذاته CBD المخصص في

بصورة اعتباطية لأنه لا يوجد قواعد شاملة يمكن الاعتماد عليها CBD ويتم تحديد حدود -

القلب هو الجزء . Core - Frame Method هناك أسلوب آخر لتحديد المنطقة يعتمد على مفهوم القلب أو الإطار

-: الأكثر استغلالا والإطار المنطقة المحيطة بالقلب. ويتميز القلب بالميزات التالية

-الاستخدام الكثيف للأرض حيث تجارة التجزئة والبنائيات العالية. 1

يحتل القلب مساحة صغيرة نسبية من المنطقة التجارية 2.

تمتد البنائيات بشكل عمودي أكثر منها أفقيا. 3

-الامتداد الأفقي لمنطقة القلب لا يزيد عن 1 ميل. 4

-حركة السكان في القلب كثيفة وكذلك المواصلات 5

-يعتبر القلب مركزا للخدمات المختلفة والمهن. 6

-تتميز منطقة القلب بالحيوية والديناميكية 7

وبذلك نرى أن منطقة القلب تتميز بكثافة الاستخدام التجاري ووجود النشاطات المهنية مثل البنوك وشركات التأمين

بالإضافة إلى تجارة التجزئة والخدمات الاقتصادية العامة والمكاتب والشركات الكبرى

-: أما خصائص الإطار فيمكن إجمالها فيما يلي

- توجد بها المحلات التجارية ومواقف السيارات والخدمات الصحية والصناعات الخفيفة. 1

- تعتبر منطقة ذات استخدامات تجارية ومركزا للمواصلات. 2

- توجد بها المباني الحكومية والمواقف والملاعب ومراكز الخدمات مثل المطاعم والفنادق. 3

- CBD تشكل ما مساحته حوالي ثلاثة أرباع مساحة

على العمارات العالية والتي بها مكاتب وأماكن تجارة التجزئة وتحيط بالمركز الفنادق وأماكن CBD ويحتوي مركز

الخدمات الصحية ومناطق تجارة الجملة والمناطق الترفيهية، هذا وتحرك المناطق الوظيفية باستمرار وتتوسع

ويختلف شكلها من مدينة لأخرى

. القلب: يشمل مكاتب وفنادق ومركز مالي وتجارة مفرق

الإطار: ويشمل مواقف السيارات ومناطق الترفيه، وتجارة الجملة والجمعيات الحكومية والمنطقة الصحية والمباني

. الحكومية

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

وقد أوضحت إحدى الدراسات أن المنطقة التجارية المركزية في مدينة البصرة تتألف من مجاميع المؤسسات التجارية الآتية :

- 1- مؤسسات البيع بالمفرد
- 2- مؤسسات البيع بالجملة
- 3- مؤسسات الخدمات التجارية كالمقاهي والفنادق والمطاعم ووكالات شركات النقل وعيادات الأطباء ومكاتب المحامين والمحاسبين القانونيين
- 4- مؤسسات الاستعمال الصناعي، كالصناعات الغذائية، والمخابز والافران ومحلات الخياطة والطبعة والتجليد وتصليح الساعات ومحلات كوي الملابس والصياغة وغيرها.

3-7-طرائق تحديد المنطقة التجارية المركزية :

يعتبر تحديد المنطقة التجارية من اهم الامور التي يهتم بها مخططو وجغرافيو المدن، وقد ابتكر هؤلاء عدة طرق لتحديدها نعرض بعضها فيما يلي

- 1- طريقة حساب حجم البيع لجهة المبنى، اذ يضعون حدا ادنى لمجموع ما يباع سنويا من واجهة كل بلوك، كان يكون هذا الحد الأدنى لا يقل عن 500000 دولار مثلا، وما يقل عن ذلك لا يعتبر ضمن المنطقة التجارية المركزية الا ان ما يؤخذ على هذه الطريقة ان هنالك بعض المؤسسات ضمن المنطقة المركزية لا تصدر عنها مبيعات كالبنوك وبعض الدوائر الحكومية ووكالات التامين .
 - 2- طريقة المظهر الخارجي أي اعتبار العمارات وارتفاعها إضافة الى النشاطات التي تمارس فيها دليلا على تعيين حدود المنطقة المركزية، لان ذلك يدل على ارتفاع سعر الأرض وارتفاع الإيجار، وما يؤخذ على هذه الطريقة، ان هنالك بعض النشاطات الأخرى ترتفع أبنيتها ضمن المنطقة المركزية كالعمارات السكنية وبعض المعاهد التعليمية والدوائر الحكومية .
 - 3- ويمكن تحديد المنطقة التجارية على أساس سعر الأرض او مقدار الإيجار المؤسسات التي تتضمن إلى هذه المنطقة اذ غالبا ما ينخفض سعر الأرض بسرعة عند حافة المنطقة المركزية فقد وجد "مورفي" و"فانس" مثلا ان أسعار الأرض تهبط بنسبة 40% من موقع اعلى سعر حيث امكانية الوصول القسوى وعلى مسافة 100 ياردة، وان سعر الباردة المربعة الواحدة في ارض البناء في نيويورك قد يبلغ 40الف دولار ونحو 7500 جنيه استرليني في لندن، ولكنه ينخفض بالابتعاد عن قلب المدينة اتخفاضا كبيرا فعلى بعد نحو 8كلم عن قلب باريس ينخفض ثمن المتر عن ارض البناء الى اقل من 1/200 من ثمنه في الشانزليويه، ويمكن رسم خطوط الاسعار المتساوية لتحديد المناطق ذات الأسعار المرتفعة.
 - 4- وقد يتخذ توزيع السكان كطريقة لرسم حدود المنطقة التجارية المركزية، ويتم ذلك برسم خرائط توزيع السكان في المدينة بتمثيلهم بنقاط أو تمثيل دور سكناهم فتظهر هذه المنطقة وكأنها خالية من السكان، ولكن ما يؤخذ على هذه الطريقة ان هناك مناطق أخرى خالية من السكان كالمنتزهات وأماكن الصناعية الخفيفة .
 - 5- وقد يتخذ حركة مرور المارة او كثافة النقل داخل المدينة أساسا لتحديد هذه المنطقة اذ تتمتع هذه باعلى كثافة مرور للمارة او وسائل النقل وخاصة نقاط التقاطع الطرق والاركان، حيث يتخذ المارة في اوقات متعددة من النهار عند الاركان لمدة عشر دقائق او 20 دقيقة، وتحول الارقام المطلقة الى نسب مئوية ثم الى خطوط متساوية للمرور، وتحتاج هذه الطريقة الى دراسة ميدانية او الى فريق عمل حيث يشق على باحث بمفرده ان يقوم بها .
 - 6- وقد يحددها البعض بعد جرد استعمالات الارض وتحويلها ونقلها الى خرائط استعمالات الأرض، وهكذا فالمنطقة التجارية المركزية هي التي تستأثر باعلى نسبة من الاستعمال التجاري .
- * تعتمد هذه الطريقة على اساس العمل الحقل الذي يتمثل بواسطة جرد الاستعمالات داخل المدينة وتحديدها.

4-7- البنية التجارية الثنائية للمدن العربية :

لابد أن نشير هنا إلى أن المدن العربية الحالية تمتاز ببعض الخصائص في بنيتها التجارية، تختلف بها عن مدن الحضارات المعاصرة الأخرى في العالم .
ان قسما من هذه الخصائص قد ورثها عن اصولها العربية الاسلامية، وظهر فيها القسم الآخر نتيجة لتفاعل الحضارات الغربية مه موروثها الحضارة العربية، فهناك خاصية الثنائية في البنية العامة لاستعمالات الأرض المختلفة ومن بينها التجارية .
ان هذه الظاهرة تدفع الباحث الى ضرورة التمييز بين المنطقة التجارية التقليدية الموروثة والمنطقة التجارية الحديثة ، فلما كان المسجد او الجامع او ضريح احد رجال الدين يحتل قلب المدينة الدينية، نجد ان الاسواق التجارية تقع عادة حول هذه الأماكن الدينية وفي اغلب الأحيان تحيط بها من جميع الجهات، ومن المتوقع في هذه الحالة ان نجد ان اعلى سعر للأرض يقع في هذا النطاق التجاري .
ومن هذا المركز التجاري تنتفرع الشوارع التجارية او الأسواق الى أطراف المدينة القديمة، وما تزال هذه الأسواق تحتفظ بتخصصها الوظيفي ، فهناك سوق الصاغة وسوق الأقمشة وسوق المواد الغذائية وسوق الملابس الجاهزة والأقمشة والمواد والأدوات المنزلية وهكذا .
وتتصف محلات هذه الأسواق بصغر مساحاتها وتقاربها وضيق شوارعها، وفي كثير من الأحيان نجد ان هذه الأسواق مسقفة، كما هي الحالة في مدن تونس وبغداد ودمشق وطرابلس وبيروت وجدة ومكة المكرمة، وقد يرجع سبب تسقيف السواق العربية التقليدية الى ضرورة تجنب حرارة الصيف والحماية من أمطار الشتاء ولعدم توفر الماوى للزبائن سواء في الشارع السوق او في داخل المخزن الصغيرة .
أما الاستعمالات الأرض التجارية الحديثة، فانها تقع على أطراف الأسواق التقليدية وتمتد على طول الطرق الرئيسية التي تربط بين القسم القديم من المدينة والأحياء الحديثة .
وتمتاز هذه الأسواق باتساع مخازنها من حيث المساحة بصورة عامة وعدم تسقيفها وعرضها لبضائع أجنبية ومحلية من مستويات مختلفة وعدم وجود ظاهرة التخصص الوظيفي، حيث لا تتركز مخازن المواد الغذائية في صف واحد ولا تقع مخازن الادوات الكهربائية مثلا في مكان واحد .

1-4-7- الاسواق العربية الدورية :

وهي اماكن خاصة للتبادل التجاري توجد في أكثر الأقطار العربية في الوقت الحاضر وخاصة في القرى والمناطق الريفية وتدعى بالاسواق الاسبوعية و احيانا تعرف بالأسواق المكشوفة مثل سوق الجمعة في صبراتة في ليبيا، حيث تعقد بصورة دورية في مواضع ثابتة معينة كان يكون ذلك الموضع بئر او احد العيون المائية او بالقرب من احد الاماكن المقدسة، ولما كانت تعقد يوما واحدا في الاسبوع فانها تحمل اسم ذلك اليوم كسوق السبت وسوق الاحد وهكذا، موزعة على القرى بصورة متعاقبة . وفي هذا المكان يتم التفاعل الاقتصادي والاجتماعي بين القرية ووالمدينة وبين القرى بعضها مع بعض الاخر .
Marvin .W.Mikesell ان وجود هذه الاسواق بكثرة في الغرب قد تجلب اهتمام جغرافي الاستاذ "مايكسل" حيث اطلق عليها اسم الاسواق العشائرية في بحث نشره سنة 1958م ، وفي هذا البحث ادرك صنفين منها على اساس وظيفي هما :

- 1- الأسواق الدورية المحلية التي تجذب زبائنها من مسافة 10 الى 20 ميل .
- 2- الأسواق الدورية الإقليمية وتخدم اعداد اكبر من التي يخدمها الصنف الأول كما تمتد مجالات خدماتها لمسافة 20 ميلا وتقع على نقاط تقاطع الطرق العامة او على نقاط اتصال إقليميين او أكثر متكاملة من الناحية الإنتاجية .
وفي الوقت الذي تعتبر فيه هذه الأسواق احد خصائص الاقتصاد القروي، لكن نجد ان امتدادها موجود في بنية المدن، حيث تحتوي مدن في العراق وليبيا والأردن واليمن أماكن مكشوفة تقع عادة في أطراف المناطق المعمورة تعرض فيها منتجات الزراعة والحيوانية، وتكرر هذه المناطق الشعبية في مدن السعودية ومنها مكة المكرمة، كما تظهر الأسواق الدورية ذاتها في كثير من القرى السعودية ايضا .

5-7- المنطقة التجارية المركزية في مدن الحضارة غير الغربية :

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تظهر المنطقة التجارية المركزية بوضوح في المدن الغربية بعامة والمدن الأمريكية بخاصة، على الرغم من اختلافها من مدينة لأخرى، من حيث كثافة الاستغلال واستخدام الأرض . وقد تطورت المناطق المركزية للمدن الغربية في فترات زمنية مختلفة، وقد ساعد في تطويرها عوامل وقوى محددة، منها تركيز الأنشطة المختلفة في مركز المدينة وكثافة استغلال الأرض فيها، وشدة المنافسة بين المستخدمين والوظائف المختلفة نتيجة لما تتميز به هذه المنطقة من سهولة الوصول وحيوية واهمية خاصة لجميع سكان المدينة، ولقد أدت عملية التركيز التي صاحبت نمو المدن وتوسعها الى سيطرة الوظيفة التجارية في هذه المنطقة، لأن الوظائف الأخرى لا تستطيع منافسة الوظيفة التجارية، وبالتالي أزيحت الوظائف الأخرى مثل السكنية على أطراف المدن ، فقد وجدت في مركز المدينة قمة قيم الأراضي وعقد طرق النقل، إلا أن شدة الازدحام وارتفاع كثافة الاستغلال ووجود بعض المشكلات مثل الازدحام والاكنتاظ والتلوث، عملت جميعها على انتشار السكان الذين تبعتهم انتشار الأنشطة والوظائف المختلفة، مما أدى الى تقليل أهمية مركز المدينة نسبياً، إلا أنها بقيت تمثل عنصراً مهماً وجزءاً حيويًا من أجزاء المدينة

إن هذه القوى والعوامل السابقة الذكر والتي أدت الى تشكيل المنطقة المركزية في المدن الغربية، تختفي في معظم مدن بشكل واضح كما هو الحال في المدن الغربية C.B.D الحضارة غير الغربية الى حد كبير، لذا لم تتطور فيها منطقة إلا أن بعض الباحثين يشيرون الى تغيرات واضحة في تركيب بعض المدن غير الغربية التي تؤدي الى اقتراب هذه المدن من الشكل الذي تتميز به المدن الغربية .

في بعضها C.B.D وتحافظ مراكز المدن غير الغربية على عدة مزايا تميزها، بوضوح عن المدن الغربية، فتظهر بشكل ضعيف وغير واضح تماماً، كما تظهر فيها بعض المظاهر مثل الوظيفة الصناعية، وقد وصفت المدن الهندية بأنها متعددة النويات، كما تظهر تطوراً متوازماً لمناطقها المركزية، وتحافظ المدن الهندية الصغيرة على الشكل التقليدي.

وتوجد منطقة مراكز المدن الهندية بعض المظاهر من مثل، القصر ومؤسسات الاقراض المالية، بالإضافة الى محلات تجارة التجزئة ومساكن أو شقق الاغنياء، ومع نمو المدن يظهر نمط جديد في المدن الأكبر حجماً، حيث تزدحم منطقة تجارة التجزئة التي تتوسع وتحيط بالمربع المركزي الذي يشمل على المعبد وخزائن المياه والحديقة . ويظهر التركيب التقليدي واضحاً في المدن العربية أيضاً، حيث يشغل القصر مساحة واسعة من الأرض، وفي الجهة المقابلة يوجد السوق الأهم في المدينة والمسجد الرئيسي .

تتمثل الميزة العامة للمدينة المركزية في المدن غير الغربية، في أنها تحتوي أقدم أجزاء المدينة المتهاوية التي تحتاج الى تحديث وتشمل المناطق التقليدية للتركيب العمراني، كما تحتوي القصور ومساكن اتباع الحاكم في المناطق المحيطة بالقصر، كما أن هجرة السكان التي شهدتها مركز المدينة الغربية خلال القرن العشرين غير موجودة في المدن غير الغربية .

وتتميز المدن غير الغربية بارتفاع الكثافة السكانية في المركز، وتترايد هذه الكثافة مع مرور الزمن نتيجة تركيز السكان في هذه المنطقة، المصحوب بارتفاع معدلات المواليد والهجرة القادمة من الخارج، مما أدى الى ازدحام مناطق عرفت بالاحياء المهترئة في مركز المدينة

6-7- أنماط الاستعمالات التجارية الأخرى :

6-7-1- المناطق التجارية الثانوية (الخارجية) :

قد تكون هذه المناطق صورة مصغرة للمنطقة التجارية المركزية في المدينة ، وتعرض نفس الأنواع من البضائع وربما تنمو بصورة تلقائية حول نواة قديمة كانت إحدى ضواحي المدينة الكبيرة أو اتباعها ، أو يختار لها موقعا مناسباً عند تقاطع الطرق الرئيسية . ولذا فقد تقسم الى صنفين رئيسيين هما :

* المناطق التجارية الثانوية القديمة (التقليدية)

* المناطق التجارية الثانوية المخططة .

ومن امثلة الاولى، المناطق التجارية في الاعظمية والكاظمية والكرادة الشرقية في بغداد، ومن امثلة ثانياً الاسواق المركزية في المنصور في بغداد كذلك، وقد بدأت هذه المناطق تكمل المنطقة التجارية المركزية في اغلب الحالات،

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

كما تتمثل في قرقارش والاندلس في مدينة طرابلس عاصمة ليبيا، وفي حي فلسطين ودمشق، وفي جبل عمان في مدينة عمان عاصمة الأردن .

2-6-7- الشوارع التجارية الرئيسية :

تتفرع هذه الشوارع من المنطقة التجارية المركزية وتستفيد من زبائنها ومن امتثلتها شارع السعدون في بغداد وفي طرابلس شارع الرشيد .

3-6-7- الأشرطة التجارية الممتدة على طول الشوارع الرئيسية :

ان هذه النمط يشبه سابقه الا انه اضيق منه اذ لا يكاد يحتل الواجهة المطلة على الشارع الرئيسي، كما انه ابعد مسافة عن المنكطة التجارية ومن امتثلتها شوارع الكرادة الشرقية في بغداد، التي تعتبر امتدادا لشارع السعدون، ويقل عرض او اتساع هذه الاشرطة كلما ابتعدنا عن المنطقة المركزية حتى ينتهي عند الاحياء السكنية، ويمكن ملاحظة امثلة اخرى كشارع موسى الكاظم وشارع الزهراء في جانب الكرخ في بغداد وشارع الامام الاعظم في الاعظمية في بغداد عند تفرغه من باب المعظم، وكذلك قرقارش في طرابلس في ليبيا .

4-6-7- شوارع الاحياء التجارية :

وهي الشوارع التي تخترق الاحياء السكنية وقد تبدأ بدايات متواضعة كمخازن متفرقة، ولكن سرعان ماتمو على جانبي الشارع العريض الذي يتمتع باعلى نسبة من المرور في الحي السكني ومن ابرز الامثلة على ذلك شارع 20 في البياح غرب بغداد، والشارع الرئيسي في بغداد الجديدة جنوب بغداد العاصمة، ويبدو اثر توسع المنطقة التجارية على حساب الوظيفة السكنية عندما تتحول واجهات الدور (المساكن) الى حوانيت ومخازن، وقد تهدم تلك الدور الى ابنية ومعارض تجارية ومن ابرز الامثلة على ذلك شارع العمل الشعبي في العامرية في بغداد ملا وكذلك الشارع الرئيسي في حي الجامعة وحي العدل والقضاة في بغداد، وهذه الشوارع التجارية توفر الحاجات اليومية لسكان الحي اضافة الى ملاحظة عدم التخصص في هذه الشوارع، وفي حي انجيلا في طرابلس .

5-6-7- تجمعات المخازن المعزولة :

وتتشأ هذه عادة عند اطراف المدينة او في مراكز الاحياء السكنية الحديثة، وقد بدأت امانة بغداد ببناء مثل تلك الاسواق في جميع الاحياء السكنية الحديثة، ومن امتثلتها تجمعات المخازن في حي الاعلام الذي يخدم حي الشباب والتعليم العالي والرسالة في بغداد، وتقدم هذه المخازن بضائع التوق اليومي اذ تغلب عليها دكاكين البقالة والمخابز .

6-6-7- محازن التسوق الواسعة الخارجية على اطراف المدينة :

وهذه المخازن بدأت تنشأ على خطوط النقل السريع على اطراف المدن الكبرى وعند حافاتها الخارجية، وربما حتى خارج حدودها البلدية، اذ يستفيد تجار بيع الجملة والمفرق من رخص الارض ليبننتوا مخازن واسعة تعرض فيها مختلف البضائع سواء تلك التي تعرض في المنطقة الخارجية او خارجها في الانماط الاخرى أي البضائع الرخيصة والمرتفعة الثمن وتلك السريعة التلف أي المتكاملة، اذ ان المتسوق الذي يقصدها يلقي ضالته فيها ليتزود بجميع احتياجاته منها، وتحيط بهذه المخازن مواقف للسيارات وبذلك ازداد رواد هذه المخازن من مالكي السيارات تحاشيا للازدحام الذي تتسم به مركز المدينة .

7-6-7- مخازن بيع الجملة الحديثة :

وهذه تنشأ في مناطق بعيدة عن مخازن بيع الجملة عند اطراف المنطقة التجارية المركزية، اذ تاخذ مواقع لها عند اطراف المدن سواء قرب محطات القطار او قرب المحطات التي تمثل نهايات وصول السيارات الحمل والشحن الكبيرة عند حدود المدينة الخارجية.

8-7- الخطوات التي ينبغي اتخاذها للتخطيط العمراني للوظيفة التجارية :

هي أهم جزء في المدينة والتي تتحكم في معظم النشاطات الاقتصادية C.B.D

1- لما كانت منطقة الاعمال المركزية فيها، سواء من حيث احتوائها لأسواق البيع بالجملة او الأسواق المتخصصة لبيع الذهب او الملابس او المصاريف الكبيرة ومكاتب الشركات وأكثرها ارتفاعا في أسعار ايجار العقارات على حد سواء، وأشدّها ازدحاما في أوقات الدوام خلال النهار، لذا ينبغي ان تعتبر المركز الذي يقاس عليه أهمية هذه الوظيفة

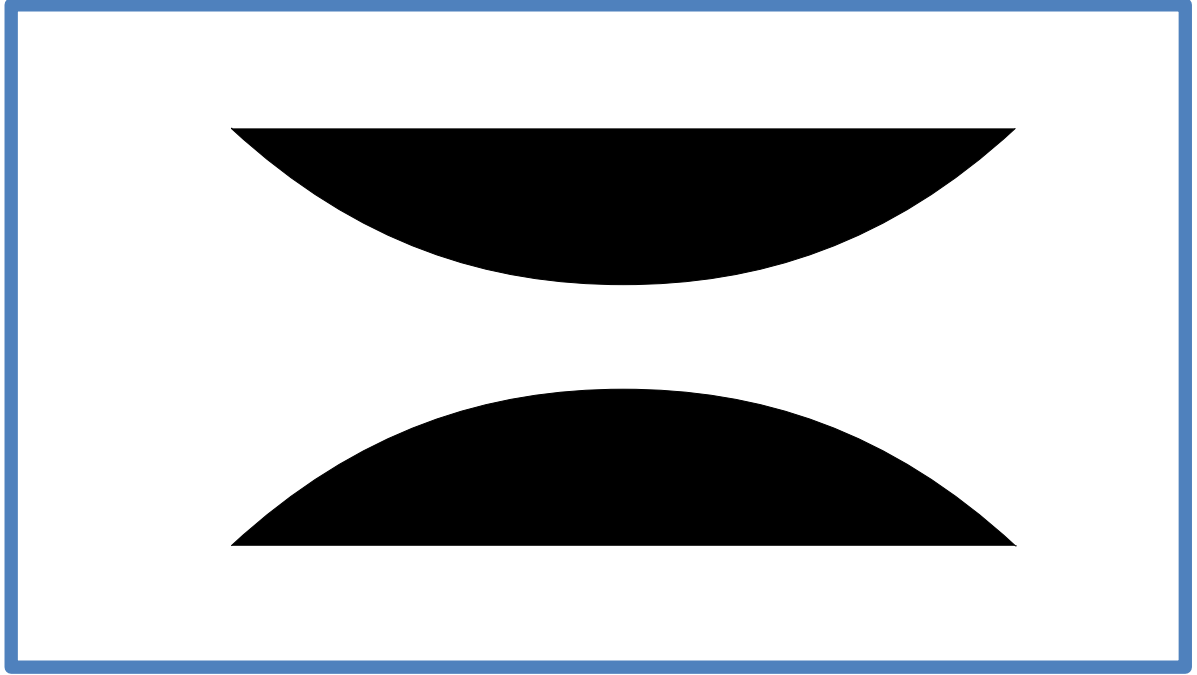
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

- 1- في المدينة، وتكون العلاقة طردية بين حجم المدينة وسعة منطقة الأعمال المركزية، وعليه لا بد ان يراعي التخطيط العمراني ان تكون هذه المنطقة متخصصة، وان يتوفر فيها مواقف سيارات كافية، وأماكن للراحة وتناول وجبات الطعام .
- 2- التخطيط لخلق مناطق تجارية ثانوية في المدينة في الأحياء السكنية لتوفير الراحة لسكانها في التبضع، وان تكون هذه الاسواق متكاملة في عرضها للبضائع الضرورية التي يحتاجها السكان يوما مع توافر أماكن لوقوف سياراتهم، او تكون قريبة من المناطق السكنية لإمكانية التبضع مشيا على الأقدام .
- 3- خلق علاقة ذات انسيابية مريحة في مجال التنقل بين الأحياء السكنية والمناطق التي توجد فيها الأسواق المحلية او منطقة الاعمال المركزية على حد سواء، خاصة وان الثانية هي المسؤولة عن تموين الأسواق المحلية بالبضائع لكونها يتوفر فيها محلات البيع بالجملة .
- 4- العمل على جعل الوظيفة التجارية في المدينة، وظيفة لتطويرها عن طريق تشجيع النشاط الاقتصادي الأساسي الذي يخدم اقليم المدينة سواء كان الاقليم سياحي او زراعي، ففي الحالة الاولى (السياحي) Basic Economic لابد من توفير ما يحتاجه السياح في اقليم المدينة من بضائع وخدمات، وفي حالة الثانية (الزراعي) ينبغي العمل على خلق اسواق يومية لاستقبال محاصيل الزراعية من خضروات وفواكه ومنتجات الالبان، وكذلك اسواق ابوعية ونصف أسبوعية لاستقبال المحاصيل الزراعية والحيوانات مع توفير اسواق لبيع المزارعين ما يحتاجون اليه من مستلزمات وآلات وأدوات تجارية .
- و كذلك توفير أسواق تسد حاجات السكان الزراعيين من البضائع المعيشية الأخرى .
- 5- خلق علاقة حميمية بين مكونات المدينة , وخاصة بين الأحياء السكنية وبين مناطق التجارة المركزية الثانوية والأطراف، وجعل تلك المناطق على اختلاف درجاتها مناطق فيها نوع من الترفيه عن طريق إيجاد مناطق خضراء واستراحات ومطاعم ومنزهات ومقاهي وأماكن لعب للأطفال ومحلات بيع الكتب والمجلات والانترنت ... وغيرها
- 6- ضرورة ان يقوم فن العمارة العربية الإسلامية الحديث على ثوابت تتمثل بعناصر الأصالة، وعلى احتوائها عناصر الحدائث بذات الوقت، ذلك من خلال دمج عمارة المحيط او النسيج العمراني للمدينة التي تحتوي على مكونات معمارية تقليدية، بحيث تؤدي الى ولادة حالة من المتعة والتفاعل الاجتماعي بين السوق والمتسوقين، ومن خلال ما يحويه من عنصر المفاجئة وتغيير اللقطات البصرية مثل سوق الحميدية في دمشق وأسواق حلب في سورية وخان الخليلي في القاهرة وسوق الملح في صنعاء وأسواق طرابلس التقليدية في ليبيا، وسوق العربي في بغداد , وليس الاقتصار على التقليد شبه التام للمفاهيم الغربية للأسواق التي هي بعيدة عن تقاليدنا وبيئتنا ومناخنا.

الخاتمة:

إن للوظيفة التجارية الأثر البالغ في تخطيط المدن عبر الزمن وفي تحديد قيمتها وأهميتها ومدى تطورها، وهي وظيفة قديمة قدم الزمن والإنسان ذاته، جذورها ضاربة في أعماق التاريخ الإنساني من زمن القوافل والتبادل التجاري في الحضارات الإنسانية الأولى، ومن ذلك الحين وأهميتها في تزايد مستمر ما جعل تحديد وسائل وطرق تخطيطية فعالة لها أمر ملح وفي غاية الأهمية لأي مدينة تحاول أن تصنع لنفسها المجد سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو غيرها من الميادين التي تؤثر وتتأثر بالتجارة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



مقدمة:

ترمز الصحراء في أغلب الأحيان إلى الطقس الحار وبالرغم من أن معظم الصحاري الكبيرة في العالم تتميز بطقس حار وجاف فعلا ، لكن ذلك لا يعني أن الصحراء يجب ان تكون دائما مكان ذات طقس حار وجاف فالتعريف العلمي للصحراء يحدد أنها (منطقة لا يوجد فيها إلا شكل خاص من الحياة بسبب نقص الرطوبة فيها . ففي الصحراء (الحارة) لا تمطر إلا نادرا ، وبالتالي يتطابق ذلك مع التعريف أعلاه ، ولكن لنفترض وجود منطقة قد تجمدت فيها كل المياه ولم يعد بإمكان النباتات استعمال هذه المياه ، هذه المنطقة أيضا تتطابق مع التعريف وبالتالي يمكن تسمية منطقة كهذه (صحراء) ولكنها صحراء (باردة)

وادي سوف هي مدينة تقع بالصحراء الكبرى ولاية الوادي هي ولاية جزائرية انبثقت عن التقسيم الإداري لعام 1984. وتنقسم إلى منطقتين ذات أصول عرقية مختلفة: منطقة وادي سوف ومنطقة وادي ريغ، عاصمة الولاية هي مدينة الوادي وهي تعرف بمدينة الألف قبة وقبة، كما تعرف أيضا ب:عاصمة الرمال الذهبية.

من أهم شخصياتها الشيخ محمد الأمين العمودي والأستاذ المؤرخ الدكتور أبو القاسم سعد

تقع ولاية الوادي شمال شرق الصحراء الجزائرية، تبعد عن عاصمة البلاد ب 630 كلم ويحدها من الشرق الجمهورية التونسية،والجماهيرية الليبية ومن الغرب كل من ولايات ورقلة وبسكرة، ومن الشمال ولايات تبسة خنشلة وبسكرة ومن الجنوب ولاية ورقلة.

تشتهر هذه الولاية بإنتاج التمر وخاصة من نوع دقلة نور والرطب أو ما يدعى بالمنقر. كما يعتبر الزيتون والبطاطا تجربة ناجحة في تنوع المحاصيل الفلاحية العالية الجودة بالمنطقة، إذ أنها تجلب المستثمرين الأجانب من الدول العربية(الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية) والدول الأوروبية (فرنسا، ألمانيا، الدنمارك) وهذا ما سنعرفه من خلال هذا الفصل.

- تعريف الصحراء 1

خريطة مناطق توزع الصحاري وشبه الصحاري، بالبنبي الداكن تشير إلى مناطق الصحراء وبالبنبي الواضح مناطق الشبه صحاري أو مناطق حرجة معرضة لخطر **تصحّر** شيك.

الصحراء منطقة **جغرافية** تخلو أو يندر بها النبات، فالصحراء تعريف نباتي لا مناخي"، ويقل فيها تساقط **المطر** أقل من 250 ملم سنوياً، ولذلك تقل فيها **الحياة** وكذلك في كثير من الأحيان تكون الصحراء حاره نهاراً و بارده ليلاً وهذا ما يعرف بالقارية في المناخ.

الصحراء لفظ يطلق على المناطق الحارة الجافة قليلة الأمطار، إلا أن المناطق الصحراوية ليست بالضرورة جرداء خالية من النمو النباتي.

يوجد في معظم التربة الصحراوية كثير من الموارد الطبيعية التي تتجدد دوّمًا، والتربة الصحراوية وإن قلّ بها وجود الحياة النباتية والحيوانية، إلا أن هناك أنواعًا من الحيوانات والنباتات تتأقلم مع المناخ الصحراوي، وتتكيف على العيش فيه.

اختلف العلماء في تعريف ما يسمى بالصحراء، حيث إن بعض العلماء يقول: "كل منطقة لا يسقط فيها من الأمطار أكثر من 25 سم سنوياً، فهي صحراء". ومن العلماء من يعتبر نوع التربة وأصناف النباتات أساساً لتحديد المنطقة وتصنيفها، وعلماء آخرون

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

يكون هذا التوضع على حساب القوافل التجارية المتقلبة عبر الصحراء، كما يمتاز بإدماج كبير مع العناصر النسقية (ماء/واحة). أما بالنسبة للحراك السياسي، الاقتصادي و الاجتماعي، فهو مركز داخل القصر الذي يتجاوز مع مصادر المياه وغابات النخيل .

3-2- المنطق الاستعماري في التعمير:

إنشاء مدن أو أحياء جديدة، منها هو مرتبط بالقصر ومنهم ما هو معزول تماما، فنجم عن هذا تحول في المركزية، بحيث حافظ القصر على القوة الاجتماعية و الاقتصادية، أما القوة السياسية فخرجت إلى ما تم تشييده من طرف المستعمر . وكذلك نميز نمو السكنات العشوائية وخروج السكان من القصر . أما بالنسبة للمشيدات الاستعمارية فتوضعها لم يكن بالتماس مع مصادر المياه و الغابات، وذلك لاعتمادها على مصادر أخرى للبقاء (اعتماد الثروات المنقب عليها وتطور التقنيات المحققة لرفاهية الإنسان و المساهمة في استقراره بالمنطقة بشتى أنواعها). أما هجرة السكان للمدن الصحراوية فمصدرها الشمال لفرصة العمل و استغلال الثروات الباطنية، أما السكان القادمين من الجنوب فسعيًا للبحث عن العمل و الاستقرار بحكم أنهم كانوا بدوا رحل .

4-2- منطق التعمير في زمن الاستقلال:

وكمثال مدروس تطرق إليه (Kouzmine.Y,2007) على الدولة الجزائرية، ذكر الخصائص التالية :
تطور السكنات العامة الجماعية و السكنات الفردية // تطور أكثر للسكنات العشوائية // تفهقر للسكنات العريقة // تطور النشاطات و المرافق العمرانية // انتشار للمركزية ، حيث تطورت إلى المواقع التوسعية المشيدة من طرف الدولة، فأصبحت تشكل أقطاب اجتماعية و اقتصادية لا يستهان بها، أما هجرة السكان فمصدرها من الشمال و الجنوب لتوفر الشروط المناسبة للاستقرار و العيش الهني .

وادي سوف: لؤلؤة الصحراء

4- موقع ولاية الوادي:

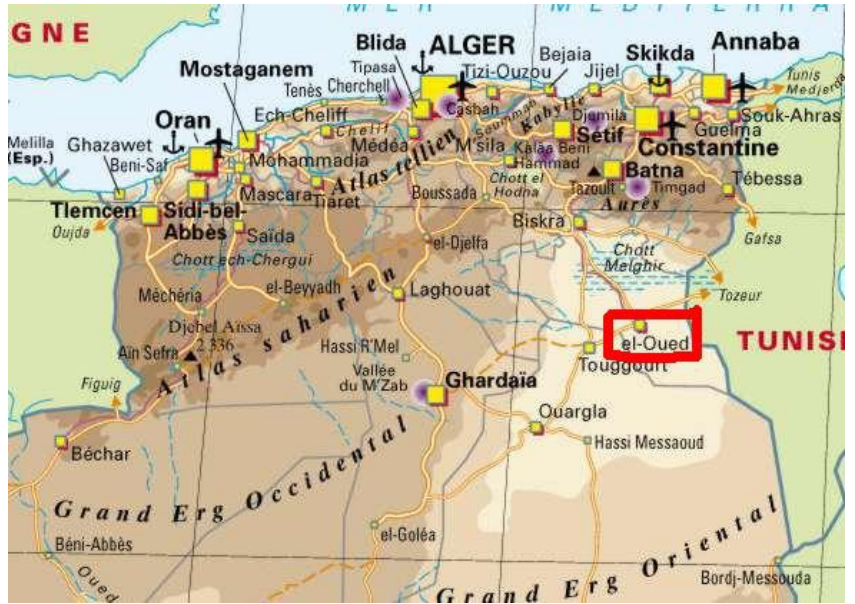
تقع الولاية في الجنوب الشرقي من الوطن، تحدها من الشمال ولايات (تبسة - خنشلة - بسكرة)، ومن الجمهورية التونسية بشريط حدودي طوله 300 كلم، وجنوبا ولاية ورقلة، وغربا ولايات (بسكرة والجلفة (وورقلة

أما مساحتها الإجمالية 44.585 كلم² ويسكنها حوالي 562.973 نسمة (سنة 2000) وبنسبة سكان تقدر ب 12.5/كلم².

5- الخصائص الطبيعية و المناخية لمدينة الواد:

5-1 الخصائص الطبيعية لمدينة الواد:

الواد:



تمهيد :

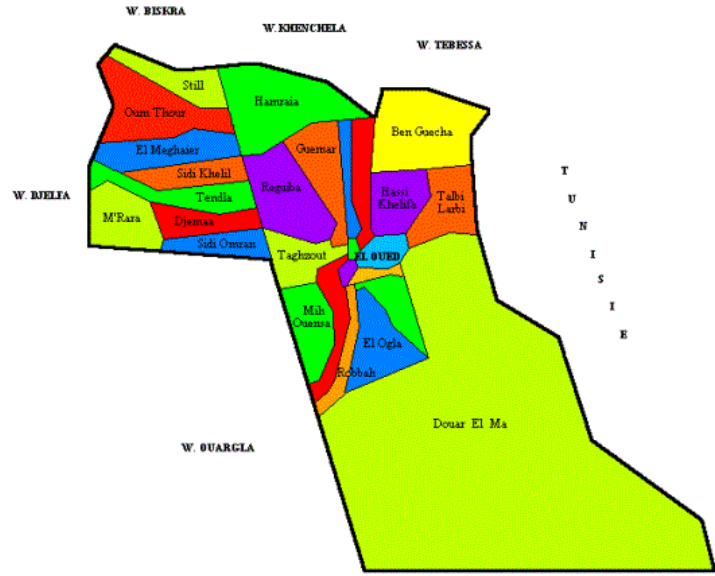
إن من أهم العوامل التي تتحكم في خلق المدينة أو البيئة الحضرية هي العوامل الطبيعية التي يتفاعلها يكون نتاج ذلك، و الإنسان يختار أو يسعى للبحث عن بيئة تتفق ومتطلبات حياته المتزايدة، ولهذا يمكن اعتبار المدينة كائن حي ناتج من تفاعل الإنسان مع بيئته، وعلى هذا الأساس فإن الدراسة العمرانية من أهم العناصر

التي يجب التطرق إليها في دراسة التنظيم الحضري للمدن، حيث في الدراسة أكثر كثافة ودقة من الجانب الميداني ويبقى هذا الإطار هو الذي يفرض نفسه أمام إمكانية التدخل على المجال بأن يسمح بتوسيع مستقبلي، أو يقف حجر عثرة في طريق التنظيم المجالي الحر تطوره وإمكانية التوسع العمراني، ولذا يجب الوقوف أو الاعتماد على جميع المعطيات الطبيعية لتكون الإمكانيات والعوائق التي يمكن الاستفادة منها في الحقن أو التدخل على المجال، وعليه لا بد من وجود العناصر الأساسية المكونة لهذا الجانب الطبيعي و المتمثلة في:

1-5- الموقع :

موقع إقليم وادي سوف :

يقع إقليم وادي سوف جنوب شرق الجزائر، وينتمي إلى العرق الشرقي الكبير يحده من الشمال بلاد الزاب (بسكرة والزرايب) ويمتد حتى جبال الأوراس، والنمامشة، وإلى منطقة تقرين . يحده من الشرق الحدود التونسية من نقطة ونفزاوة، مروراً ببير رومان حتى غدامس يحده من الجنوب واحات غدامس يحده من الغرب وادي ريغ (تقرت وتماسين) وورقلة . وتمتد أراضيها من الجنوب إلى الشمال بين خطي عرض 31° - 34° شمالاً وبين خطي



طول

6° - 8° شرقاً، وتبلغ المسافة من اسطيل في الشمال إلى غدامس جنوباً حوالي 620 كلم، ومن وادي ريغ بالجهة الغربية إلى الحدود التونسية بالشرق حوالي 160 كلم، وتبلغ مساحة وادي سوف 82.8000 كلم² والإقليم محاط طبيعياً بثلاث شطوط وهي شط وادي ريغ بالغرب، وشطوط مروانة وملغيغ وشط الغرسة من الشمال، وشط الجريد من الجهة الشرقية .

تتوزع ولاية الوادي على 12 دائرة إدارية، وتنقسم إلى واديين مختلفين :

- منطقة وادي سوف وقع وسط العرق الشرقي وتضم 22 بلدية .
- منطقة وادي ريغ وتقع في الأراضي المنبسطة وتضم 8 بلديات .

الرقم	البلدية	الرقم	البلدية	الرقم	البلدية
1	الوادي	11	النخلة	21	حاسي خليفة
2	كوينين	12	اميه ونسه	22	الطريفراوي
3	قمار	13	وادي العلندة	23	المغير
4	تغزوت	14	الطالب العربي	24	اسطيل
5	ورماس	15	دوار الماء	25	سيدي خليل
6	الرقبية	16	بن قشة	26	ام الطيور
7	الحمراية	17	الديبيلة	27	جامعة
8	البياضة	18	حساني عبد الكريم	28	سيدي عمران
9	الرياح	19	القرن	29	تندلة
10	العقلة	20	سيدي عون	30	المرارة

2-1-5- الخصائص المناخية : لمدينة الواد:

تبعد الوادي (عاصمة وادي سوف) عن البحر ب 390كلم، ويبلغ متوسط ارتفاع المنطقة عن سطح البحر 80م .
أ-الحرارة : يصل المتوسط الحراري في فصل الصيف إلى 34° وقد يتعدى في بعض الأحيان 50° حيث تكون الرمال شبه ملتهبة وفي فصل الشتاء يكون المتوسط الحراري 10°، وعندما تشتد البرودة وخاصة ليلا تنخفض إلى مادون الصفر .

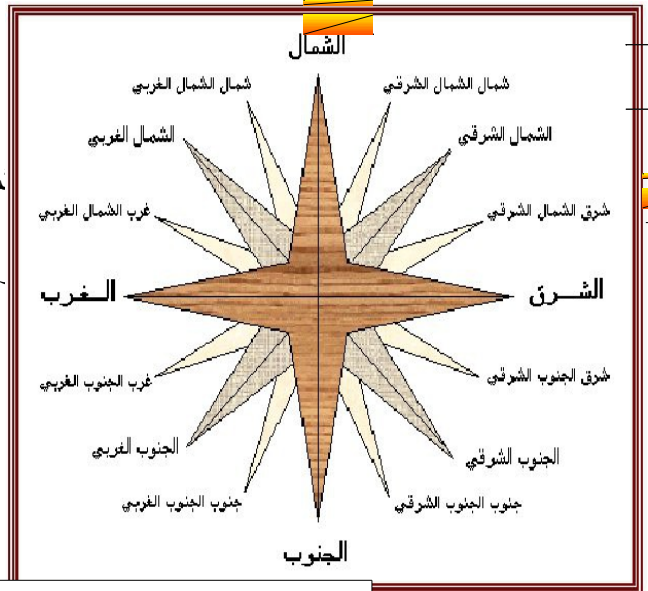
ب-الرياح : تمتاز منطقة وادي سوف بحركة هوائية

نشطة على مدار السنة .

من فيفري إلى افريل

منة من أوت إلى أكتوبر

ة ويكون ذلك خلال الصيف.



□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ - / - □□□□

البحار، ويصل المتوسط الحراري إلى 80°م .
د-الغطاء النباتي : يتميز الغطاء النباتي بسوف بالجفاف وكثرة الرمال، ومع ذلك يوجد نباتات طبيعية متنوعة ذات جذور طويلة تنمو في الأودية وأطراف الكثبان الرملية، ويعتمد عليها البدو في رعي حيواناتهم ، وقد ذكر منها صاحب الصروف أكثر من 80نوعاً أهمها : الحلفاء- البشنة - العصيد- السعد - الشيخ - إضافة إلى أشجار من الحطب كالأزال . العلندي. الزيتون، المرخ، الرتم، الطرفاء وغيرها .

هـ-الأرصاد الجوية :

يعود تاريخ بداية الأرصاد الجوية بالوادي إلى شهر جانفي 1913م، وبعد الاستقلال استقرت محطة الرصد الجوي بمطار قمار، وموقعها هو 33°و 30° خطوط عرض شمالي و 6° و 7° خطوط طول شرقا وارتفاعه 63.52 متر على مستوى سطح البحر .

- معدل درجة الحرارة : الصيف 31.6°، الخريف 22°، الشتاء 12°، الربيع 20.30°
- معدل تساقط الأمطار : الصيف 1مم، الخريف 7.5مم، الشتاء 9.5مم، الربيع 7.5مم
- أقصى درجة حرارة : 47.9° في جويلية 1977

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

* ادنى درجة حرارة : 2.1° في ديسمبر 1980

05.21	16.80	09.37	12.15	03.93	65.81	7.59
07.30	19.80	13.10	09.18	03.43	53.81	9.07
09.89	21.82	15.90	10.48	03.36	51.57	12.96
14.04	26.68	19.32	08.00	03.05	44.23	15.12
18.03	31.61	24.93	05.69	02.29	41.55	15.84
22.71	37.43	30.10	01.69	01.74	35.84	16.74
25.17	40.51	32.90	00.30	00.27	32.98	13.32
25.39	40.51	32.80	01.13	00.68	35.20	10.08
21.98	35.08	28.30	04.55	02.27	43.23	10.80
16.13	28.66	22.10	07.07	03.33	54.69	9.00
10.15	21.86	15.60	09.18	02.93	60.70	9.72
06.22	17.75	11.50	04.90	02.66	68.26	7.57
15.18	28.15	21.37	74.33	29.61	49.32	11.55

3-1-5- اصل تسمية وادي سوف :

وادي سوف مركبة من كلمتين " وادي " "سوف"، ويعطى هذا الاسم عدد دلالات تتوافق مع طبيعة المنطقة وخصائصها الاجتماعية والتاريخية .

دلالات كلمة "وادي" :

- ومعناه وادي الماء الذي بالرمل، وقد ذكر العوسر من قبيلة صرود العربية لما تمت استصلاحه في حدود 12927هـ-12927م الصعو على اسم الوادي، والذي استمر في الجريان حتى القرن 8هـ/14م .
- وقيل ان قبيلة طرود لما دخلت هذه الأرض وشاهدت كيف تسوق الرياح التراب في هذه المنطقة، قالوا: أن تراب هذا المحل كالوادي في الجريان لا ينقطع .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الوادي--

- كما أن أهل الوادي يتميزون بالنشاط والحيوية، وتتسم حياتهم بالتنقل للتجارة في سفر دائم، فشبهوا بجريان الماء في محله الذي يدعى الوادي .

دلالات كلمة "سوف" :

- يربط بعض الباحثين بين سوف وقبيلة مسوفة التارقية البربرية، وما ذكره ابن خلدون، يفيد أن هذه القبيلة مرت بهذه الأرض وفعلت فيها شيئاً، فسميت بها، وتوجد الآن بعض المواقع القريبة من بلاد التوارق تحمل اسم سوف أو اسوف و"وادي اسوف" تقع جنوب عين صالح
- وتنسب إلى كلمة "السيوف" وأصلها كلمة أي "السيف القاطع" وأطلقت على الكثبان الرملية ذات القمم الحادة الشبيهة بالسيف .
- لها دلالة جغرافية لارتباطها ببعض الخصائص الطبيعية للمنطقة، ففي اللغة العربية نجد كلمة "السوفة" والسائفة " وهي الأرض بين الرمل والجد، وعندما تثير الريح الرمل تدعى "المسوفة" وهذا ما جعل أهل سوف يطلقون على الرمل "السافي" .
- وقيل نسبة إلى "الصوف" لأن أهلها منذ القدم كانوا يلبسون الصوف، وقد كانت مستقرا للعباد من أهل التصوف يقصدونها لهدوئها، إضافة إلى أنها كانت موطناً لرجل صاحب علم وحكمة يدعى " ذا السوف" فنسبت إليه .
- وأول من ذكره بهذا الجمع "وادي سوف" هو الرحالة الاغواطي في حدود 1829، وانتشر على يد الفرنسيين بعد دخولهم للمنطقة .

أوادي سوف ما قبل التاريخ :

- منذ آلاف الملايين من السنين، كانت منطوق وادي سوف تنتمي جيولوجيا إلى الكتلة القديمة البلورية التي تكونت أثناء العصور الأولى من تاريخ الأرض الجيولوجي، وتتألف هذه الكتلة القديمة من الجرانيت والنيس والميكاشيست والكوارتزيت، وبعد تعرض سلاسلها الجبلية للتعرية اجتاحتها مياه البحار القديمة، فكادت تغمر كامل الرقعة الصحراوية الحالية، ولكن انحسرت المياه أثناء العصر الفحمي، و أثناء عصر الايوسين (بدء الحياة الحديثة) خلال الزمن الجيولوجي الثالث تعرضت الصحراء لعوامل التعرية الجوية التي أثرت على تضاريسها فطبعتها بطابعها المميز الحالي، واهم البراهين للدلالة على وجود مظاهر الحياة بالصحراء في العصور القديمة .
- وجود الماء والأعشاب الذي وفر أسباب الحياة لعيش الحيوانات مثل فرس الماء والزرافة والفيل، وقد عثر في عام 1957 في شرق حاسي خليفة على هيكل عظمي لفيل الماموث في حالة جيدة .
 - وجود غطاء نباتي كثيف في الصحراء بصفة عامة، ويؤكد ابن خلدون في بعض العصور أنهم كانوا يستظلون في ظل الأشجار عند تنقلاتهم من طرابلس إلى الزيبان، ولعل حرق الكاهنة لتلك المناطق إبان الفتح الإسلامي يشير إلى ذلك .
- وما يشهد على العصر الحجري في سوف وجود الصوان المسنون والأدوات المختلفة لأنواع الأحجام كرووس السهام المصنوعة بدقة ومن مختلف العصور .
- وفي 2000 ق.م أخذت المنطقة الهيئة التي نعرفها بها الآن من حيث المناخ باختفاء بعض النباتات والحيوانات ماعدا الجمل، الذي بقي يجوب المنطقة طولا وعرضا .

ب-البربر الامازيغ في وادي سوف :

- إن ظهور البربر "الامازيغ" تحدد تاريخيا بنحو 2600 قبل الميلاد، حيث عاشوا في الشمال الإفريقي والحدود المتاخمة للصحراء، وقد كان يعيش في الجنوب الشرقي الليبيين الذين تحولوا بمرور الزمن إلى جيتولين، ويضيف إليهم المؤرخون قبائل الزيفرن ziphones والافوراس iforaces وماسوفا Massoufa، إضافة إلى شعب الغرامانت الذي عاش في شمال شرق الصحراء حيث أسس ممكلة "غراما" (غدامس) بداية من الأراضي الطرابلسية .
- وقد كان لقبيلة زناتة الانتشار الواسع في جنوب الصحراء المغربية، وهم معروفون بالبدو والترحال يعتمدون في عيشهم على سكن الخيام واتخاذ الإبل، وقد شيد الزناتيون في سوف عدة مساكن منها الجردانية والبليدة وتكسبت

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

القديمة، وبعد رحيلهم في بداية القرن 15 م بقيت بعض أثارهم ومنها تسميات مثل تغروت، ودريميني وبعض أسماء الثمر مثل تكرمست، نفازوين، تافرزايت وغيرهم .

ج-الفينيقيون القرطاجيون في سوف :

ينتسب الفينيقيون إلى موطنهم الأصلي فينيقيا ببلاد الشام، وكانوا امة تمارس التجارة البحرية ووصلوا في ذلك إلى البحر الأبيض المتوسط، فانتشروا في شمال إفريقيا، وأسسوا بيه نحو 300 مركز تجاري و 200مدينة . وكانت تربط القرطاجيين علاقات تجارية برية مع بلاد السودان، وكان الطريق يمر بالعرق الشرقي الكبير في الناحية الشرقية من سوف، فكانت القوافل تنقل السلع الإفريقية مثل العاج والزمرد والذهب وريش النعام والعبيد، وكانت هذه القوافل خاضعة لمراقبة قبائل الغرامانت، فيقتطعون منها الضرائب، واتخذ التجار لأنفسهم وكلاء في غدامس، وهذا ما جعلهم يتعاملون مع سوف واستقر بعضهم في أرضها، فيسكنوا الجردانية في الشمال الشرقي لسوف، وفي البليدة القديمة قرب سيف المنادي في الجهة الشمالية لسوف على مسافة يومين، وطالت إقامتهم في المنطقة وهم يمارسون الرعي والتجارة .

د-وادي سوف والاستعمار القديم :

1-الاحتلال الروماني :

جاء في الصروف "أتى الرومان إلى هذه الأرض (ارض الوادي) منذ دهر طويل لا نعلم أوله، وقاتلوا من فيها وأخرجوهم منها، ففترقوا في إفريقيا وسكنوا الجردانية، والبليدة، وجددوا ما تهدم منها وتعمقوا في أراضيها" . وقد عثر على أثارهم في عدة مناطق مثل قمار والرقيبة وغرد الوصيف، كما توجد تحت كتبان الرمال في عميش (الواقعة على بعد 20كلم جنوب شرق المنطقة) مكان يدعى زملة سندروس « zemletsendrous » التي يوجد بها آثار الرومان، كما أن بئر رومان (الواقع على بعد 180 كلم جنوب شرق سوف) بني من حجارة المنحوتة،ومن تسميته يعتقد انه حفره الرومان لتأمين قوافلهم في طريقها إلى غدامس .

ومن أهم الدلائل المادية التي تبرهن على التواجد الروماني بسوف، القطع النقدية التي عثر عليها،أحداها بها صورة الإمبراطور قسطنطين، وهي تثبت خضوع المنطقة لهم في القرن الرابع، وعثر على كثير من القطع في غرد الوصيف (جنوب غرب الوادي 40كلم)،كما عثر في قمار على قطع تعود إلى عهد ماسينيسا، والى عهد الجمهورية الرومانية (نايرون) و أخرى للعهد النوميدي، يوغرطا ويوبا الثاني وهذا ما يدل على استقرار هذه الشعوب في منطقة وادي سوف .

2-الاحتلال الوندالي للصحراء :

الوندال شعب ينحدر من السلالة الصقلية السلافية، سكنوا جرمانيا ثم استقروا باسبانيا سنة 409م، ونزلوا بالشمال الإفريقي واحتلوا قرطاجنة سنة 439م بقيادة ملكهم "جنسريق" فقتلوا كثيرا من الرومان، وهدموا الصوامع والكنائس واجلوا أصحابها من الرهبان إلى جهة الجنوب . واستقر بعضهم في ارض سوف، وفي منطقة سحبان الواقعة جنوب غرب الوادي بحوالي 26 كلم وفي جلهمة بين قمار وتغروت . كانت سياسية "جنسريق" مع البربر قائمة على إرضائهم والتحكم فيهم بشتى الطرق، ولكن بعد وفاته لم يحسن خلفاؤه معاملة البربر، فأعلنوا الثورة عليهم , يقول المؤرخون انه لا يستبعد مشاركة اللاجئين بالصحراء في هذه الثورات كرد فعل وانتقاما ممن قهرهم وشردهم، والجدير بالذكر انه وان لم يصل الوندال بأنفسهم للمنطقة فان الفارين والمطرودين واللاجئين كانت سوف خير مستقر لهم .

3-الاحتلال البيزنطي :

بعد إبادة الوندال واحتلال الإمبراطور البيزنطي "جستتيان" للجهات الشرقية من إفريقيا، أوجب الإمبراطور البيزنطي على السكان الذين كانوا يعتقدون المذهب الأرثوذكسي – كانت المسيحية سائدة في منطقة سوف في تلك الفترة – اعتناق المذهب الكاثوليكي .

جاء في الصروف "ومن الروم ذهب جماعة من الرهبان إلى جهة الجنوب ومنها ارض سوف فنزلوا عند من سبقوهم .

هـ-العصر الإسلامي في وادي سوف :

وصلت جحافل الفتح الإسلامي إلى إفريقيا في وقت مبكر، حيث وصل عقبة بن نافع (في ولايته الأولى 46هـ) ففتح غدامس، وتوجه نحو إقليم الجريد ففتحه، والمسافة بين الجريد وسوف لا تتجاوز 90 كلم آنذاك، وهذا ما يفيد كما قال صاحب الصروف أن عقبة أو جنوده وصلوا إلى سوف وفتحوا قراها .

وفي ولايته الثانية (63هـ) وصلت قواته إلى بلاد الزاب المحاذية لسوف، ولكنه استشهد في تاهودة سنة 64هـ (683م) . وقد تعرضت المنطقة الصحراوية كغيرها من الجهات الجنوبية الشرقية إلى الظلم والاضطهاد الذي سلطته الكاهنة على الناس، ولما ولي حسان بن نعمان الغساني، تصدى لقتال الكاهنة، ولكنه تراجع واستقر في برقة مدن خمس سنوات بداية من عام 78هـ وفي تلك المدة خرجت الكاهنة البلاد المجاورة لها ومنها سوف، ظنا منها أن المسلمين قدموا إلى المكان طمعا في المدائن والذهب والفضة، وأعاد حسان الكرة وحارب الكاهنة وهزم جيوشها ولاحق فلولها إلى منطقة بئر العائر وقضى عليها، لكنه في المقابل عقد لولديها على 12 ألفا من البربر الذين اسلموا وبعث بهم إلى المغرب يجاهدون في سبيل الله وكان ذلك علم 84هـ (703م). وبذلك استحق حسان بن نعمان أن يلقب بالفتاح الحقيقي وناشر الإسلام في تلك الربوع، وكانت سوف يومئذ عامرة بالبربر الذين يعيشون حياة البدو الرحل، وكان العرب من بقايا الفاتحين الأوائل أو المهاجرين من المشرق يمرون بسوف ويستقروا لبعض الوقت، فيحدث التأثير بين الطرفين في الأخلاق والمعاملات . وقد مرت وادي سوف بمراحل متنوعة عاشت فيها تحت ظل الدويلات الإسلامية نذكر منها :

1-الدولة الرستمية :

وهي أول دولة قامت للمسلمين بالمغرب الأوسط بعد حركة الفتح الإسلامي (160هـ - 776م)، وقد امتد نفوذها إلى جنوب بلاد الجريد، وكانت سوف ضمن نفوذها، وتأثرت بسياساتها، حيث بدأ انتشار المذهب الاباضي بصفة محدودة، وقد تزامن ذلك مع وجود دولة الاغالبية التي كانت تحيط بها الدولة الرستمية من جميع الجهات .

2-الدولة الأغلبية :

وقد تأسست عام 184هـ (800م)، وكانت رفعتها لا تتجاوز في الربع الأول من القرن 3هـ الشمال التونسي وجزء صغير من الشمال الشرقي الجزائري . وقد نجح الاغالبية في تحطيم الحصار المضروب عليهم وذلك باحتلال المضيق الذي يربط تبهرت بطرابلس، ويمثل منطقة قفصة وبلاد الجريد، وفي عهد هذه الدولة أصاب البربر في سوف ضرر من سلطتها، ففر بعض الروم المسيحيين وأصحاب المذاهب الإسلامية المخالفة للاغالبية إلى الصحراء القبليّة، وخاصة إتباع المذهب الشيعي .

3-الدولة الفاطمية :

أسسها عبيد الله المهدي سنة 297هـ (910م) بعد قضائها على الدولة الرستمية والأغلبية، ودانت لها بلاد المغرب كليا، ووقع اختيارهم على قبيلة صنهاجة لتكفيهم أمر زناتة، ولما أحس الخليفة الفاطمي في مصر بعصيان صنهاجة وتمرداها على الخلافة الفاطمية، أرسل إليهم الإعراب من بني هلال وسليم، وكانت الصحراء المحاذية لسوف احد المنافذ التي عبرت منها الحملات الهلالية، ودامت حركة الهجرة الهلالية نحو نصف قرن، خلال تلك الفترة انتشرت القبائل العربية المهاجرة بمنطقة سوف، كما هاجر إليها كثير من قبائل زناتة وقرى القرى، ومنها تكسبت القديمة .

4-الدولة الموحدية :

قامت هذه الدولة سنة 524هـ (1130م)، وكانت سوف في الحدود الجنوبية لهذه الدولة، فكثر عدد الوافدين على سوف من (قسطيلية الجريد)، والزاب، وورقلة ووادي ريغ بداية من سنة 530هـ (1136م) . وفي سنة 600هـ (1204م) بدأ الانحطاط يدب في كيان الدولة الموحدية، فهاجرت قبيلة " بني عدوان " العربية واستقرت في الجردانية بعد إخراج بربر زناتة منها .

وبعد تفكك الدولة الموحدية إلى ثلاث إمارات متنازعة وهي دولة بني حفص شرقا، وبني مرين غربا، وبني زيان بالمغرب الأوسط، ونتيجة للقلقل، نشطت حركة الهجرة وأخذت القبائل تتوافد على سوف آتية من تونس ومنها قبيلة "طرود" التي لعبت دورا في الصراع بين الأمراء المتنازعين على الحكم، إلى أن سقطت على يد الأتراك سنة 981هـ (1574م) .

5-سوف في العهد العثماني :

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

خلال العهد العثماني بالجزائر (1518-1830) كانت العلاقة بين الباي في عاصمته "قسنطينة"، و منطقة التي تضم وادي سوف، تدار بواسطة "شيخ العرب" الذي يشرف على عملية الضرائب، وفي حالة العصيان يرسل البايك حملات عسكرية تأديبية لأخذ الضرائب عنوة .

كانت منطقة سوف تابعة لسلطان تقرت "إمارة بني جلاب" فبعض القرى تدفع الضرائب سنوية رمزية، بينما امتنعت قرى أخرى عن دفعها مما دفع سلطان تقرت إلى إرسال حملتين الأولى بقيادة الشيخ احمد بن عمر بن محمد الجلابي، والثانية بقيادة الشيخ فرحات بن عمر بن محمد الجلابي، ونظرا للصرعات الكثيرة من جهة بين عائلتي بن قانة و بوعكاز على منصب شيخ العرب ومن جهة أخرى بين أسرة بن قانة وبني جلاب على حكم تقرت، وكانت قرى سوف في تجاذب بين هذه الصفوف توازر طرفا ضد الآخر بحسب الولاء الذي اختارته تلك القرى والمصالح التي تنتظرها قبائلها .

وتوالى الحملات إلى واد سوف من طرف سلطان تقرت، وباييك قسنطينة الذي يكلف سلطان تقرت بجمع الضرائب، وقد يأتي الباي بنفسه أحيانا مثل فعل باي قسنطينة " احمد المملوك" سنة 1821م، وقد جمع أموالا كثيرة، وقد عرفت بعض الأماكن في سوف باسم الأتراك بسبب تمركز قواتهم بها أثناء حملاتهم للمنطقة مثل وادي الترك التي تبعد عن وادي ريغ و وادي سوف، إلا أنهم بمجرد رجوعهم يظهر لهم تخلخل ذلك الولاء وتراجعه بسبب :

- بعد إقليم سوف عن البايك، وعدم اهتمام السلطة التركية بتطوير هذه المناطق .
- إرهاب السكان بالضرائب، ومحاربتهم عند رفض تقديمها .
- وجود خلافات، وسيادة الطابع القبلي الذي يفضل التحرر والاستقلالية .

وبقيت وادي سوف على استقلالها لا تخضع فعليا لأي حاكم - كما قال الاغواطي في رحلته - إلا في فترات قصيرة عندما تجتاح المنطقة قوات قبائل المخزن لجمع الضرائب . وفي هذا الوقت كانت شؤون سوف منظمة من طرف "الجماعة" التي يتم اختيار أفرادها من الشيوخ الأكثر حضوة ومكانة لدى قبائلهم وفكل قرية كانت تدار من طرف كبير من الوجهاء، وعند بروز قضايا هامة يجتمعون في مدينة الوادي عاصمة الإقليم، يضمهم مجلس الوجهاء الذي يفصل في قضايا السياسية كالإعلان الحرب، أو القضائية كالخصومات بين القبائل، وبقيت سوف على هذه الحال إلى دخول القوات الفرنسية للمنطقة

2-5- اصل السكان :

كانت منطقة سوف قديما عامرة بالسكان من البربر الامازيغ الذين يتخذون من الخيام مساكن ويعتمدون في معيشتهم على اصطياد الحيوانات الأهلية، وكانت الأرض مخضرة بالأشجار الكثيفة والتي أحرقتها الكاهنة سنة 670م، مما جعل المنطقة تتحول إلى صحراء .

وأخر قبائل البربر التي وجدت في سوف هي قبيلة زناتة التي بنت عدة أماكن، ومنها الجردانية والبليدة القديمة (قرب الرقية) وتكسبت القديمة بمكان ضواي روجه الآن وحزوة قرب الطالب العربي (في الحدود الجزائرية التونسية) . وبعد الفتح الإسلامي بدأت القبائل العربية تهاجر إلى المنطقة في حدود عام 88هـ (708م)، ونزل بعض منهم بنواحي سندروس قبلة اعميش، ووقعت بينهم وبين البدو الرحل مناوشات خفيفة، وكان استقرارهم مؤقتا . وكانت قبائل هلال وسليم وعدوان تعيش في نواحي الكاف والقيروان التونسية، ثم انتقلوا إلى الجردانية بشمال سوف في القرن السابع الهجري حيث وقع صراع في حدود 600هـ (1204م) بينهم وبين البربر انتهى بانتصار عدوان، أما قبيلة طرود فقد كانت تعيش في طرابلس، ثم في بلاد تونس واستقروا في نواحي عقلة الطرودي وبودخان والميتة في أواخر القرن السابع الهجري (690هـ - 1592م) أما استقرارهم بمدينة الوادي فكان في حدود 800هـ (139م) حين استقرت قبيلة أولاد احمد بقرب سيدي مستور الذي هاجر قبلهم من المغرب ونزل قرب تكسبت القديمة في مكان الحي الآن .

الهجرات السكانية :

كانت الهجرة ابرز عوامل تعمير منطقة سوف وذلك في أزمنة متفاوتة، وكانت لأسباب مختلفة منها الاجتماعية والسياسية.... وقد شهدت سوف هجرة الكثير من سكان المناطق المجاورة كليبيا وتونس والمغرب .

1-2-5- الهجرة من طرابلس الليبية :

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

كانت طرابلس معبر قبائل هلال وسليم عند اجتياحها شمال إفريقيا، ولكن توجد بعض الحوادث التي اضطرت بعض الأشخاص إلى الهجرة الفردية هرباً من القتل مثلما حدث للعرب يجد أولاد شبل الذي قدم من محاميد عرب طرابلس واستقر قرب أولاد احمد، وبعد مدة التحق به جد العلالقة، ثم تزوج العربي وعلاق من عائشة وفاطمة وهن بنات سيدي مستور، كما إن جد أولاد ميلود هاجر من غدامس ونزل على أولاد يوسف، وتزوج منهم واستقر بينهم كما أن الحمائدة وأولاد جامع أصلهم إلى طرابلس .

2-2-5-الهجرة من تونس :

هاجر كثير من أهل تونس إلى سوف بسبب ظروف متعددة واستقروا بالمنطقة وتزوجوا واندمجوا في عدة قبائل : فقبيلة أولاد احمد نجد أن سيدي محمد الجديدي القيرواني الأصل، بعد هجرته انظم إلى عميرة السوفية حيث تزوج ابنتهم مسعودة، كما هاجر من نقطة بالقاسم الحداد "جد أولاد العبيدي" ونزل على احد أبناء سيدي مستور الذي زوجه ابنته مبروكة . وآخرون هاجروا من الأراضي التونسية كالنوابلية من نابل بلدة من نواحي سوسة وأولاد العربي من دوز التونسية، وأولاد الميهي من نفوسة قابس، والسوامش من نفزاوة . أما قبيلة المصاعبة فنجد الشرارة من توزر، والماطرية من بلدة ماطر التونسية، والاعليات من توزر ، والعمودي من نفطة الرضوين من قفصة، و مصغونة من القيروان، و الشرايطة من همامة تونس ،والغرايسة من صفاقس .

أما الأعشاش فنجد منهم العش بن عمر اليربوعي وهو اصل القبيلة كان شخصية سياسية بينه وبين الحاكم ، ففر بأهله وماله إلى سوف، أما سيدي عبد الله بان احمد فقد أتى من صفاقس .

3-2-5-الهجرة من المغرب :

شهدت سوف هجرة بعض العائلات المغربية واغلبهم ينتسبون إلى الإشراف ، ومنهم العزال وأبنائه (المقبورين في النزلة بالوادي)، وكذلك سيدي علي بن خزان مؤسس قرية الدبيلة، كما هاجر سيدي عون بن مهلهل من إشراف المغرب الأقصى . وكان كيفيف البصر هاجر إلى بلاد الزاب ثم استقر بسوف في الزقم .

4-2-5-الهجرة الداخلية:

استقبلت وادي سوف هجرات متعددة من المناطق التلية في الجزائر الشمالية حيناً، ومن المناطق الصحراوية المجاورة النائية حيناً آخر، وتعددت الدوافع والأسباب التي دفعت العائلات إلى اتخاذ المنطقة موطناً للاستقرار النهائي، ومن أسباب هذه الهجرة هو البحث عن الحياة الآمنة المستقرة والعيش الكريم، فقد هاجر من عرش المصاعية أولاد إسماعيل (السواكرية) من غرداية، والشعانية من متليلي، وأولاد تواتي من عيش العزازلة من منطقة توات وكذلك الصوالح من ورقلة، بينما هاجر أولاد بلحسن الكوبينية من عين ماضي، وغوالين البهيمية من وادي ريغ واتى إلى كوينين (القوارير) من قوارة بالصحراء الجزائرية .

3-5-الثروات الطبيعية :

- تعتبر ولاية الوادي منطقة ذات أهمية إستراتيجية في ما يتعلق بالثروات فهي :
- تضم اكبر ثروة للنخيل على مستوى الوطني واكبر منتج .
 - تحتوي اكبر احتياطي وطني من المياه الجوفية .
 - تربتها صالحة للزراعة والبناء وصناعة الأجر والجبس .
 - بها اكبر منجم إفريقي من ملح المائدة والملح الصناعي (شط ملغيغ وشط مروان)
 - بها مساحة معتبرة غابورعوية، تضم اكبر عدد من الإبل على المستوى الوطني .
 - تنتج 25% من المنتج الوطني من التبغ (المرتبة الأولى) .
 - أول منتج وطني للقول السوداني ولها إنتاج معتبر من البطاطا .
 - تحتوي على احتياطي معتبر من البترول .
 - أراضيها تستوعب زراعة 10ملايين نخلة وأكثر تربة وماء .
 - تتميز بموقع مهم لوجود 300كلم حدود خارجية (مع الجارتين تونس وليبيا)

4-5-مظاهر السطح :يسود وادي سوف عدة مظاهر منها :

1-4-5-العرق :

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

وهي العملية الأساسية عند الشروع في انجاز غوط جديد أو أثناء توسيع غوط قديم، ويستمر المالك للغوط في هذه العملية بنفسه أو استئجار عمال يسمون "الرمالة"، ويستعملون في عملهم القفة والزنبيل و العبانة والمكرة .

• غرسة الغوط :

عند الانتهاء من حفر الغوط يشرع في غرس "الحشان" (وهي غرسة فتية يتراوح عمرها ما بين 3 إلى 6 سنوات) على مستوى يبعد عن الماء بحوالي مترين تقريبا، وبعد أيام من انتهاء العمل والإعداد والسقي تمتد جذور الحشانة في الماء عشرات السنتمترات وحينئذ تستقر، ويتركها الفلاح تحت رعاية الله إذ تشرب النخلة دون أن يبذل أي عناء في سقيها .

والجدير بالذكر أن زراعة النخيل كانت في ازدياد مستمر عبر السنين فقد بلغ العدد 60 ألف نخلة عام 1860م، وارتفع العدد إلى 154 ألف نخلة عام 1883م، ووصل إلى 160 ألف نخلة عام 1887 م، وبلغ آخر القرن التاسع عشر إلى أزيد من 202 ألف نخلة علم 1990 ، ووصل سنة 1960م إلى حوالي 450 نخلة ، ولكن يلاحظ نقص في سنة 1982 حيث بلغ عدد النخيل إلى 151 ألف نخلة فقط .

المنتوج	(المساحة) بالهكتار	(الانتاج) بالطنطار
النخيل	25 718	1 275 000
لمحاصيل الزراعية		
الخصر		
البطاطس	785	157.000
الحبوب	1.892	34.240
الاعلاف	2.268	287.652

عدد النخيل الإجمالي	عدد النخيل المنتج
2774000	2140000

ملاحظة : هذه إحصائيات سنة 2008

5-6--الصناعة :

5-6-1-الصناعات التقليدية :

اتسمت صناعة التقليدية في المجتمع السوفي في القديم بطابع البساطة، ولكن مع مرور الزمن بلغت مستوى عال من الرقي، فتعدت بعض المنتجات الصناعية حدود وادي سوف، وقد لعبت هذه المصنوعات دورا فعالا في الخدمات المحلية المنزلية والتي كانت تستمد موادها الأولية من غيطان المنطقة ونباتاتها وحيواناتها وصخورها، فمن النخلة تصنع الأواني والآلات البناء، ومن أصواف الأغنام وإشعار الماعز واو بار الجمال يتم نسج الملابس و الافرشة وإعداد الخيام، ويتم دبغ الجلود لتصير جاهزة لمختلف الصناعات الجلدية، أما الحجار الباطنية فهي أساس الجبس الذي يعتبر المادة الأساسية لتشييد المباني والمنشآت العمرانية .

5-6-2-الصناعات المعتمدة على اجزاء النخلة :

- ◆ يصنع من السعف الزنبيل والقفة والملاية والشارية والرموا
- ◆ يصنع من التيق مع السعف كثير من الأواني المنزلية طاطبق والمنرد والفينيه (صور)
- ◆ يصنع من عصي الجريد قوائم المنسج "القوايم" وعصاة النيرة والحمارة والسد والدوح (المهد) (صو)
- ◆ يصنع من الليف الحبال التي تستعمل للخطارة وحبال حزم الحلفاء والحطب فوق ظهور الجمال، كما يصنع منه العراوي (المقابض التي تحمل بها القفة ولعلاقة والملاية)
- ◆ يصنع من الكزناف (قاعدة ساق الجريد) أقواس للعب الأطفال وآلة لحك المنسوجات الصوفية و يتعمل أيضا كوقود في الطهي والتدفئة .
- ◆ يصنع من جذور النخلة عند هرماها وقطعها عرضيا، فسيخرج عصيرا يسمى "اللقمي"، كما يستفاد من جذع في شؤون المنزل المختلفة كصنع قوائم الخطارة وتسقيف المباني وأعمدة لحمل العراجين في فصل الخريف، كما يستعمل لحرق الحجارة الجبس ووقودا للطهي والتدفئة، كما يوجد الكثير من المصنوعات الأخرى مثل الارنك والمنسج وبعض ألعاب الأطفال والألعاب الشعبية .
- ◆ التمر : يصنع منه العسل والتميرة وحلويات أخرى كالرفيس
- ◆ الحليب: ويصنع منه الدهان والزبدة والجبن
- ◆ الطين : يصنع منه البرمة والكسكاس والزرير والقلة والدقوجة والمثرد والطاجين.

5-6-3-الصناعات النسيجية :

ترجع الصناعات النسيجية في وادي سوف إلى قرون عديدة،وقد اشتعل بها الرجال والنساء على حد سواء،وتعتبر هذه الصناعة من أهم الصناعات الصوفية وخاصة خلال القرن التاسع عشر، فلا يكاد يخلو بيت سوفي من مكان مخصص للمنسج (ص) الذي هو آلة تتكون من القوايم والخشب والطواي والعفاس وملحقاته كاذبال (المسلة) والخلالة (التي تدق بها الخيوط ويكون ذلك أما للاكتفاء الذاتي او للتجارة حيث تقام سوق أسبوعية للكسوة، والمادة المستعملة في هذا النوع من الصناعة هو الصوف والشعر والوبر .

واهم الصناعات النسيجية :

- صناعة الزرابي :

وقد أثبتت الصوفية (ص) جدارتها على المستوى المحلي والوطني، بل والعالمي، وأصبحت تنافس الزرابي العريقة التي اشتهرت بها مدينة القيروان، وذلك بسبب متانتها وتنوع ألوانها وتميزت بصوفها الرفيع الذي هو خليط من الصوف ووبر الجمال وذلك ما سمح بإعطاء التدرج في الألوان من الأبيض إلى الأسود مرورا بالبنّي والرمادي، كما يتميز النوع الكلاسيكي منها باللون الأحمر الذي يحتوي على شكل مركزي مربع بخيوط شريطية مزخرفة

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

مقاطعة بمسافات حمراء، وتصنع أيضا بيضاء اللون ومركزها احمر وشرائط مزخرفة متقاطعة بخطوط حمراء عريضة، ويعتبر اللون الأحمر والأبيض من الألوان الأساسية وتستهلك ثلاثة ألوان ثانوية لتزيينها وهي اللون الأسود والأبيض والأصفر .

- **صناعة البرنوس :** وهو لباس خاص بالرجال، وصناعة نسائية خالصة، وله أنواع مختلفة، فمنها الأبيض المصنوع من الصوف، ومنها البني "الوبري" المصنوع من وبر الجمال ، وله أنواع منها الرفيع والمتوسط والوضيع .
- **صناعة القندورة :** وهي صناعة ذات انتشار واسع بالمنطقة، ويتم انجازها من طرف النساء في البيوت، وهي لباس خاص بالرجال وتصنع من الصوف وحده، أو تكون مزخرفة بالوبر أو الحرير .
- **صناعة الحايك :** (الحوالي) : وهي ألحوالي الحسنية ، وهي من الصوف وخاصة بالرجال أما ألحوالي القطنية فتكون مصنوعة من الصوف المعلم بالقطن وتكون لكلا الجنسين وتصيبغ بالسواد أو الحمرة . كما توجد صناعات نسيجية أخرى كصناعة القشايية (ص) والعراقية(ص) والعفان (ص) وصناعة مستلزمات الخيام كالافلجة والطرايق والحبل (الحبل الغليظ)، كما توجد مستلزمات أخرى للصوفي في البدو والحضر مصنوعة من الشعر والوبر والصوف كالعزارة والقطيعه، والمحزمة ، والمخللة، والعبانة وغيرها . وتكون المادة الأساسية في الصناعات الجلدية جلود الحيوانات وخاصة الجمال والضان والماعز، وتعالج هذه الجلود بدباغتها، وتصنع منها السيور والأكياس المختلفة الأنواع والأشكال مثل القرية، والركوة، والرقعة، والعمورة وغيرها **صناعة الجبس :** كما كانت هناك بعض المصنوعات الأخرى من النحاس والحديد وغيرها التي تعطي كل حاجياتهم تقريبا، بحيث أنهم قاموا لا يشترون من المناطق الأخرى إلا الأشياء القليلة، كالقمح مفايضة بالتمر والبسة وأواني يفتنيها خاصة الناس (الجبس كمادة للبناء)
- 5-6-5-الصناعات الحديثة :** تطورت الصناعة بوادي سوف وأصبح هناك مصانع عديدة لمختلف المواد الاستهلاكية واشتهرت بعض المنتجات حتى وصلت إلى العالمية، ومن أشهر الصناعات :

- صناعة العطور ومواد التجميل .
- صناعة مواد التنظيف .
- صناعة الألمنيوم.
- الصناعات البلاستيكية .
- الصناعات النسيجية العصرية.
- صناعة الملابس الجاهزة .
- صناعة البلاط والأجر والخزف
- الصناعة الأسفنجية
- صناعة المواد الغذائية (سميد- عجائن) .
- صناعة الملح .
- صناعة التجهيزات الخشبية .
- الصناعة الحديدية .
- صناعة المشروبات الغازية .

5-7-الرعي وتربية المواشي : تقلص عدد المواشي من سنة إلى أخرى، حيث نلاحظ الفرق جليا في هذا الجدول بين سنة 1920 وسنة 1985.

السنوات	عدد الجمال	عدد الماعز	عدد الكباش
1920	10.000	50.000	40.000
1985	6.000	25.000	10.000

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

وقد شهدت منطقة الوادي جفافا شديدا من سنة 1937 إلى سنة 1947 وقد ضربت المنطقة سنة 1947 عاصفة رملية رهيبه قلصت من عدد الحيوانات , حيث أودت بحياة 1.500 عنزة و 2.000 كبش , كما كانت حرارة صيف 1961 الشديدة مسؤولة عن موت 20% من القطعان أيضا. حلف سنة 1973 كان مملكا لكثير منها ، لم تستمر تربية المواشي كما كانت في السابق

جدول (07) التطور السكاني لمدينة الواد :

أما تربية الجمال فهي وحيدة وان لم تبق بنفس الوتيرة إلا أنها استطاعت أن تصدم أمام هذه العقبات . وتعتبر تربية المواشي في سوق القاعدة التي يعتمد عليها النسيج حيث يستعمل الصوف كمادة أساسية فيه، ولكن منذ 1951 لم تعد المواشي تلبى إلا نصف المطلوب .

وقد عرف قطاع الرعي وتربية المواشي تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة نظرا للبرامج التنموية التي أولتها الجهات المعنية الاهتمام ، ففي سنة 2000 كانت إحصائيات الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني كالتالي :

الغثة	العدد
الاعنام	430.000 رأس
الماعز	314.000 رأس
الابل	18.600 رأس
الابقار	1865 رأس
دجاج اللحوم	112.600 وحدة
دجاج البيض	550.650 وحدة

8-5 خصائص البناء السوفي :

منطقة الوادي نمط معماري مميز ، املته الظروف الطبيعية أحيانا وثقافة أهل المنطقة أحيانا أخرى ، ونستطيع القول أن الطابع المعماري هو امتداد للطابع المعماري العربي والإسلامي ، فكل العناصر مستمدة من النمط العربي والإسلامي كالأعمدة والأقواس والقباب والتيجان، أما المادة المستعملة في البناء في وادي سوف فهي محلية وتدعى الجبس، أما وادي ريغ فقد استعمل الطين في صناعة الطوب الذي تبنى به الجدران.

1-8-5 مواد البناء :

صناعة الجبس : تطورت صناعة الجبس في أواخر القرن التاسع عشر بسبب تطور البناء وتوسع الحركة العمرانية، وهذا ما جعل صناعة الجبس تتطور في وسائلها لتوفير كميات أكبر لتحقيق الاكتفاء الذاتي من مواد البناء الضرورية، ورغم التطور الصناعي في مجال البناء وغزو الاسمنت إلا أن أهالي وادي سوف مازالوا يحافظون على صناعة الجبس المحلي لكونه كان لا يزال المادة الملائمة لطبيعة العمران العتيق الذي مازال قائما بأحياء وقرى المنطقة ، وفيما يلي عرض لمراحل صناعة الجبس :

عملية استخراج الحجارة : وهي عملية شاقة حيث يقوم العاملون باستخراجها من محاجر خاصة تدعى المقطع فتستخرج المادة الأولية للجبس وهي التافزة بنوعها الهشة والحجرية، وكذلك الترشة وتستعمل في هذه العملية : الفاس والبالا (ص) المسحة(ص) والبراميل وهو اسطوانة حديدية طولها 2م، عند ذلك تصبح الحجارة بعد استخراجها جاهزة للحرق .

حرق الحجارة : ويتم بطريقتين مختلفتين:

الأولى : بالحاروق وذلك بوضع حجر الترشة على صفحة حجر التافزة ، ويجعل فوقه كثير من الحطب والحشائش مثل بوقريبة واللبين، وفوقه كوما من الترشة حتى يصير شكله مثل القبة، وتترك من جوانب عارية، ثم

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تضرم النار في تلك الجوانب ، فيشتعل الحطب وما معه، وتصير الترشة بـالك جبسا ، وهـا الطريقة يستخدمها الفقراء في غواطينهم عندما يحتاجون إلى قليل من الجبس لبناء حوض أو ساقية أو بئر أو بنية حشانة .
الثانية: الكوشة (ص) وهو فرن يشيد بالقرب من مقلع الحجارة وهي ذات شكل دائري له فتحتان إحدهما في الأسفل وهي مكان الموقد وستخرج منه الجبس بعد الحرق ،والفتحة الثانية تكون كبيرة في اعلى الكوشة وهي مفتوحة للهواء مباشرة.

تهريس الجبس وتحضيره :

عند الانتهاء من عملية الحرق بواسطة الحاروق أو الكوشة يستخرج الجبس ويوضع في مكان صلب بقوة سواعد العمال المفتولة بواسطة مهاريس كبيرة تسمى الخباطة فتحول الحجر إلى مادة الجبس التي تشبه الدقي، وتخفيفها من شدة الجبس وقوته، ليكون سهلا للاستخدام ، كما تصنع كذلك الجباسة لتنظيف الصوف .

9-5-توزيع مساحة الوادي :

تتربع ولاية الوادي على مساحة تقدر بـ 4.458.680 هكتار كما يلي :

- مساحة شبه فلاحية وتقدر بـ 1923 هكتار
 - مساحة شبه غابو رعوية وتقدر بـ 1800 هكتار .
- وتتميز ولاية الوادي بثلاث مناطق مختلفة :
- المنطقة الحدودية : رعوية، غابية، فلاحية .
 - منطقة سوف تحتوي على 3/2 العرق الشرقي الكبير .
 - منطقة وادي ريغ وتضم أهم الواحات الولاية .

5-الخصائص السكانية والاقتصادية :

5-1- الخصائص السكانية :

تعتبر الدراسات السكانية الركيزة الأساسية لكل دراسة عمرانية إذ لا يمكن القيام بأي مستقبلي إلا بمعرفة الواقع السكاني حسب خصائصه النوعية والعددية وكذلك حركات السكان، والتركيب والتوزيع والكثافة والهجرة حتى نتمكن من معرفة تأثير العوامل المختلفة في نمو وتطور السكان ومن ثم تقديم وبرمجة الحاجيات المستقبلية في جميع المجالات خاصة الاقتصادية والاجتماعية .

ولمعرفة واقع السكان لمدينة الواد ونموهم والعوامل المؤثرة في تطورهم لابد من تحليل المرحلي لهذا النمو .

1-5-1-التطور السكاني لمدينة الواد :_وهي عملية متابعة مراحل تطور السكان عبر فترات مختلفة ومعرفة مدى

جذب أو طرد المدينة للسان ولمعرفة التطور سكان مدينة الواد اعتمدنا على السكن والسكان لسنوات (66-77-88) والإحصاء البلدي الخاص بسنة 1994 ومن خلال ذلك لا مدينة الواد عرفت تطورا سكانيا معتبرا ويتضح ذلك في جدول رقم (3) والشكل رقم (2) في المراحل التالية:

2-5-1-المرحلة الاولى: (66-77) : نلاحظ أن عدد سكان المدينة لسنة 1977 قد بلغ (063) بعدما كان سنة

1966 يقدر بـ(24474 نسمة) أي بزيادة قدرها (23589نسمة) خلال 11 سنة يمكن قدره (6.32%) ويعود هذا التضاعف في عدد السكان إلى كون البلدية الواد خلال هذه الفترة قد أدى من ترقية إلى مقر دائرة والتي جلبت لها مشاريع تنموية وتجهيزات ساعدت على استقرار سكان واستقرار بعض السكان الرحل مع جذب السكان من المناطق المجاورة (نزوح ريفي) بالإضافة إلى اللاجئين الجزائريين من تونس خاصة .

3-5-1-المرحلة الثانية : (77-87) : وفي هذه المرحلة وصل عدد السكان إلى (73093نسمة) حيث إحصاء (

1987) أي بزيادة قدرها (25030) خلال 10 سنوات، كما نلاحظ انه رغم ترقية المدينة في الفترة إلى مقر ولاية وكذلك تجلي دورها التجاري المشع على كامل التراب الجزائري تقريبا، إلا أن النمو نزل إلى (4.28%) مقارنة بمدينتي الجلفة و الاغواط اللتان بلغ معدل نمو سكانهما لنفس النمو (5.91%) و (5.92%) على الترتيب، ويمكن تفسير ذلك باستفادة التجمعات الأخرى المجاورة إلى مراكز بلدية ودائرة مما جعل حركة السكان من تلك المناطق اخف مقارنة بالمرحلة الأولى وتقتدر على الاستفادة من الخدمات ومناصب الشغل الجديدة، ولتبقى إلا حركة الهجرة من خارج إقليم مستمرة .

4-5-1-المرحلة الثالثة : (87-94) : من خلال المرحلة السابقة توقعنا انخفاض معدل النمو ولهذا اعتمدنا على

معطيات مصلحة الإحصاء بالبلدية والتي حسبها قدر عدد السكان لسنة 1994 (92793 ن) وبهذا عرف معدل النمو

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

انخفاضاً ملموساً، إذ بلغ (3.47%) ويمكن إرجاع ذلك إلى نقص التدفقات من المراكز الأخرى، واستفحال ظاهرة صعود المياه التي أثرت على الأراضي الصالحة للتعمير وعلى المجال ككل .

2-6-العوامل المتحركة في التطور السكاني :

إن حجم السكان يتأثر في أي مدينة ما بعوامل داخلية تتمثل في الزيادة الطبيعية وأخر خارجية تتمثل في الهجرة بنوعها (داخلية وخارجية) وبالتطرق إلى ذلك يمكننا تفسير تطور حجم السكان بمدينة الواد .

1-2-6- الزيادة الطبيعية : ويرتبط تطورها أساساً بارتفاع أو انخفاض عدد المواليد والوفيات، ومن خلال الجدول رقم (3) في الملحق والشكل رقم (3) نلاحظ بان الزيادة الطبيعية (1) لمدينة الواد خلال الفترة (66-77) بلغت (27496ن) أي بمعدل (1) يقدر بـ(68.92%) ليقفز هذا المعدل في الفترة (77-87) (74.81%) وسبب هذا الارتفاع هو ضم بعض التجمعات المبعثرة إلى النسيج العمراني وكذلك لانخفاض عدد الوفيات مقارنة بعدد المواليد الذي عرف ارتفاعاً كبيراً، حيث سجلت الزيادة الطبيعية عدد (817ن) وهي تقريباً ضعف سابقتها، أما في الفترة الأخيرة (87-94) تراجع معدل الزيادة الطبيعية (57.54%) ويعود ذلك إلى انخفاض الزيادة الطبيعية إلى (33407ن) مقارنة بحجم السكان لهذه الزيادة الذي من المفروض أن يسجل خصوبة كبيرة عكس الانخفاض الذي عرفه المواليد والارتفاع في عدد الوفيات وبالأخص في سنة 1986 و 1994 .

وفي الأخير تبقى هذه المعدلات مبالغ فيها وخاصة في الفترة (77-87) لأنها لا تعكس مدينة الواد وحدها بل تتعدى إقليم البلدية، لكون المواليد والوفيات التي تأتي من البلديات الأخرى، وهذا ما يبرز نقص التجهيزات والخدمات الصحية (مستشفيات ولادة) على مستوى هذه البلدية من جهة وكون مدينة الواد تتركز بها معظم هذه الخدمات من جهة أخرى .

الفترة	الزيادة العامة (1)	الزيادة الطبيعية	معدل الزيادة الطبيعية %
(66-77)	23589	27496	68.92
(77-87)	25030	45317	74.81
(87-94)	19700	33407	57.54

المصدر: السجلات الحيوية للبلدية .

2-2-6- الهجرة : "تمثل الهجرة عاملاً له فاعلية في تغيير السكان، وينظر إليها باعتبارها علامة بارزة على التأثير الاجتماعي، وهي عملية انتقال أو تحول لفرد أو جماعة من منطقة اعتادوا الإقامة فيها إلى منطقة أخرى داخل أو خارج حدود البلد، وقد تتم هذه العملية بإرادة الفرد أو الجماعة أو بعير إرادتهم، وأما باضطراب قسراً أو لهدف خططه المجتمع".

ومدينة الواد عرفت منذ سنوات عديدة توافد كبيراً للسكان وهذا راجع إلى أسباب أهمها : أهم المنطقة تجارياً، ظهور النشاط الصناعي (استثمارات الخواص) وكذلك استفادة المدينة من عدة ترقية (ترقيتها إلى مقر دائرة بعد الاستقلال، ثم مركز ولاية سنة 1984) الشيء الذي جلب مشاريع جديدة تتوفر على خدمات تجارية واد راية وصحية مما رفع كفاءة قدرتها الخدمية الإقليمية .

ومما سبق ولعدم توفر تدفقات الهجرة لكل تعداد بقيت أخر وسيلة لمعرفة اتجاهات الهجرة مقارنة معدلات النمو لسكان المدينة مع معدل النمو الوطني لكل فترة .

خلال الفترة (66-77) بلغ معدل نمو بمدينة الواد (33.6%) وهو أكبر بكثير من المعدل الوطني لنفس الفترة والبالغ (3.20%) وهذا ما يدل أن واقع المدينة كان جاذباً .

أما خلال الفترة (77-87) فقد بلغ معدل النمو بالمدينة (4.28%) وهو كذلك أكبر من المعدل الوطني لنفس الفترة البالغ (3.80%) وبالتالي انطلاقاً من معدلات النمو لكلا الفترتين يمكن استنتاج أن المدينة بقيت دائماً تعرف استقطاباً للسكان وتصادوا لحركة الهجرة نحوها، ويعود سبب هذا الارتفاع ما سبق ذكره . وكذلك إلى عملية ضم بعض التجمعات المبعثرة للمدينة مثل (نزلة محددة وحي النسيم والسعادة.....) وذلك في السنوات الأخيرة، وعلى

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

ضوء ما تقدم يمكن الوقوف على العديد من الحقائق من اجل معرفة اصل المهاجرين وأسباب الهجرة ومدى النتائج الناجمة عن تلك الهجرة .

3-2-6- الأصل الجغرافي للسكان :

لمعرفة اصل المهاجرين تعد سجلات الانتخابات أنجع المصادر التي نعود إليها في معرفة الأصل الجغرافي للسكان الوافدين من خارج المدينة، ولمعرفة ذلك قمنا بمعاينة تلك السجلات وخرجنا بالحقائق .

أ- الوافدين من إقليم الولاية : بلغ عدد المهاجرين من إقليم الولاية (510) مهاجرو كان اغلبهم من البلديات المجاورة مثل الرياح، واد العلندة البيضاء، الرقبية، المقرن، كوينين، ورماس بعدد من المهاجرين يقدر بـ (361) مهاجر بنسبة (70.48%) من إجمالي المهاجرين داخل الإقليم، أما بالنسبة المتبقية والمقدرة بـ(29.22%) تتوزع على البلديات الأخرى والبعيدة بنسب قليلة وغير متقاربة، وترجع أسباب هذه الهجرة الداخلية كون مدينة الواد عاصمة الولاية ومركزها، بالإضافة إلى توفرها على الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية ونقصها في البلديات الأخرى الشيء الذي ساعد على هجرة السكان نحو المدينة للاستفادة من مشروع الشغل والخدمات .

ب- الوافدين من الولايات الأخرى : بلغ عدد الوافدين من الولايات الأخرى للقطر (688) مهاجر حيث كان نصيب الأسد من الهجرة للولايات المجاورة وهي : تبسة بـ (26.01%)، ورقلة بـ(10.61%) ، بسكرة (8.57%) والجزائر العاصمة حاضرة بقوة بـ(16.86%)، عنابة (5.38%) من مجال الوافدين من خارج الولاية، أما النسبة المتبقية وهي (29.30%) فهي تتوزع على حوالي (32) مدينة كامل القطر تقريبا .

ومما يلفت الانتباه هو أننا نجد أن حجم الوافدين من خارج الولاية أكبر من حجم الوافدين من داخل الولاية، وتفسير ذلك ليس فقط لتوفير المدينة على مختلف التجهيزات والخدمات، بل كذلك لكون مدينة الواد القلب النابض للولاية، الشيء الذي جعل سكانها يتميزون بخصائص معينة وهي الاعتماد على التجارة والحركة المنقطعة النظير خاصة استيراد السلع، حيث ظلت مركزا تجاريا وسوقا وطنيا يتزود منه السكان، من مختلف ولايات الوطن لما يتوفر عليه من حاجيات الرخيصة كقطع الغيار والألبسة والأجهزة الكهرومنزلية المستوردة، وكونها أيضا منطقة سياحية جعلتها تكون أكثر ديناميكية وجذبا للسكان .

ج- الوافدين من خارج الوطن :

بلغ عدد المهاجرين الإجمالي من خارج الوطن إلى مدينة الواد (308) مهاجر حيث نجد في المقدمة تونس بـ(263) مهاجر أي بنسبة (85.38%)، ثم فرنسا (40) مهاجر أما بالنسبة المتبقية وهي (1.62%) فهي من دول أخرى، ونلاحظ أن النسبة الكبيرة أتت من تونس ويعود ذلك إلى عودة اللاجئين الجزائريين بعد الاستقلال من هناك، أما الوافدين من فرنسا فيمثلهم السكان الذين كانوا مقيمين هناك كالمهاجرين الذين انتقلوا أثناء الثورة التحريرية .

4-2-6- التركيب السكاني :

يعتبر التركيب السكاني والنوعي والعمرى من العناصر الأساسية في التحليل الديمغرافي نظرا للعلاقة المباشرة المرتبطة بتوزيع السكان ونموهم حسب الفئات العمرية والنوع، لما لهذه الفئات من تأثير على الزيادة الطبيعية والخصوبة والهجرة وهي كلها ترتبط بالقوة الإنتاجية للسكان ومدى فعاليتهم الاقتصادية وعلى هذا يعتمد المخططون في تقدير الحاجيات المستقبلية سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية لكل فئة من الفئات العمرية للسكان .

4-2-6-1- التركيب العمري :

* **الفئة الأولى :** (0-14) سنة وتقدر بـ (45311 نسمة) أي بسبة (48.83%) من إجمالي السكان وهي تشكل

قاعدة الهرم العريضة وتضم فئة الخارجون عن العمل (الأطفال) ويعود ارتفاع هذه الفئة إلى نسبة الخصوبة العالية ورغبة سكان المنطقة في الزواج المبكر والإنجاب .

* **الفئة الثانية :** (15-59) سنة وتعرف بالفئة النشيطة إذ تمثل السكان في سن العمري ويقدر عددها بـ(42016ن)

أي بسنة(45.28%) من إجمالي السكان . وبالتالي تكون الفئة التي يبرز وزنها الاقتصادي في المدينة، لذلك يجب مراعاة هذه الفئة بتوفير الإمكانيات ومناصب الشغل لها .

* **الفئة الثالثة :** (60 سنة فما فوق) : وتمثل فئة الشيوخ والمتقاعدين عن العمل وعي تعتبر الخارجة عن العمل

وتقدر نسبتها بـ(5.89%)

واهم ما يمكن تمييزه من خلال تحليل الفئات العمرية المركبة لهرم الأعمار لمدينة الواد هو تقارب الفئتين

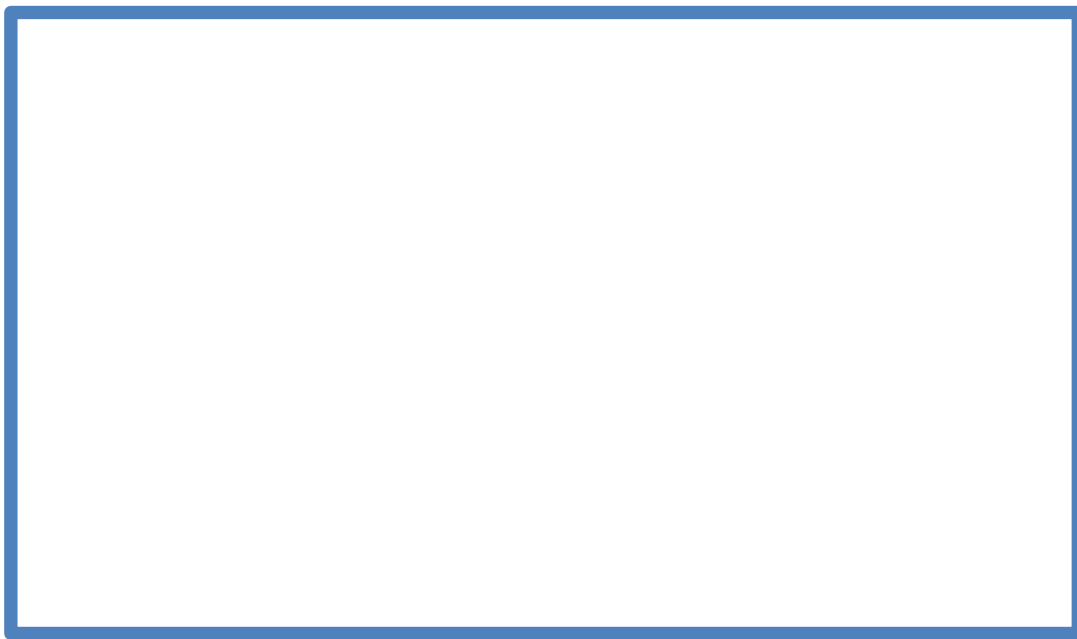
الأولى والثانية من حيث العدد بالإضافة الى حجمها العددي الكبير مما يبين أن مدينة الواد هي بطاقات شبابية

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

هامة بإمكانها المساهمة بقسط وافر في تنمية المنطقة وبناء اقتصادها وهذا ما يميز ان المدن الجزائرية حيث تغلب فئة الشباب في هرم الأعمار على باقي الفئات .

2-4-2-6-التركيب النوعي : ويقصد به دراسة السكان من حيث الجنس، ويقدر عدد الذكور لسنة 1994 بـ(47900ن) بنسبة (51.62٪) من إجمالي السكان في حين يقدر عدد الإناث بـ (44893ن) أي بنسبة (18.38٪) وبالتالي تصل نسبة النوع (*) الى 107٪ أي أن كل 107 ذكر تقالها 100 أنثى .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية -- دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



مقدمة:

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

إن لكل مدينة شكلها العام الذي تتميز به والذي يعطي خصائص التنظيم المجالي لها ، والمدن الصحراوية تتميز عن باقي المدن بخصائص مهمة ، وتتجلى أهميتها في كون نشأتها وتطورها تخضع لعدة معوقات والمتمثلة أساسا في الخصائص الجيولوجية (المناطق البترولية والنفطية)، الخصائص الجغرافية (الكثبان الرملية)، الخصائص المناخية.....(الحرارة العالية والجفاف)

نحاول من خلال هذا الفصل دراسة عناصر الشكل المعماري والعلاقات التي تربط بينها دراسة سانكرونية لكل قطاع على حدى للوصول إلى استخراج الصفات السائدة في مكونات كل قطاع ومدى التجانس الحاصل بين هذه المكونات وإدراك طبيعة حركة وتطور الشكل المعماري وأهم الوظائف والأدوار التي لعبها الشكل وهذا من خلال التطبيقات التحليلية لكل أحياء المدينة حقة بحقة

:تم دراستنا لكل حقة تاريخية وفق المعايير التالية

- المعيار الطوبولوجي:** ويكون من خلال هذا المعيار استنتاج خصائص عناصر 1- الشكل المعماري وكذا التوضعات والعلاقات التي تربطها فيما بينها¹ وهذا المعيار يسمح بإعطاء الخصائص والعلاقات بين العناصر حسب تموضعها في الإتجاهين ويمكننا حصر المتغيرات ضمن المعيار المعيار الطوبولوجي فيما يلي: **التباعد، التقارب، التلامس، التداخل، التداخل الجانبي، التداخل الكلي.**
- 2- المعيار الهندسي** يحدد الصور الهندسية التي ترسم المجالات وتوجيهها فيما بينها، هذا وتبرز خصائص الأشكال الهندسية.

ونميز في هذا المعيار المتغيرات التالية:

العلاقات التوجيهية: خضوع، عدم خضوع.
العلاقات الشكلية: هوية، تشابه، إختلاف، تكامل، تداخل.
أنماط الأشكال: هندسية، مشوهة، متبقية، عضوية.

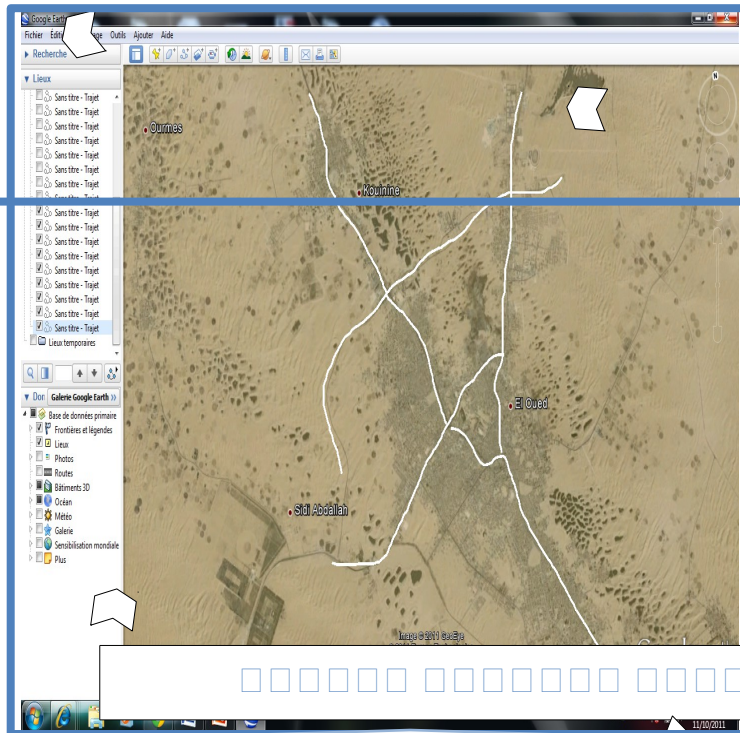
- 3- المعيار البعدي:** هو مجموع الابعاد، وهو يصف قياسات المجالات ومدى تناسبها مع بعضها البعض ، كما ويمكن إعتبره إبراز للعلاقات البعدية بين عناصر النسق ونسبها التالية .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

إن لكل مدينة شكلها العام الذي تتميز به والذي يعطي خصائص التنظيم المجالي لها ، والمدن الصحراوية تتميز عن باقي المدن بخصائص مهمة ، وتتجلى أهميتها في كون نشأتها وتطورها تخضع لعدة معوقات والمتمثلة أساسا في الخصائص الجيولوجية (المناطق البترولية والنفطية)، الخصائص الجغرافية (الكثبان الرملية)، الخصائص المناخية ((الحرارة العالية والجفاف

مدينة وادي سوف أو كما تعرف بلؤلؤة الصحراء لا تنشذ عن هذه القاعدة فقد صممت المدينة لتتبع في خط نموها الطريق الوطني رقم 48، والذي يعتبر شريان الحياة في هذه المدينة وقد امتدت هذه الظاهرة لتمس عدد لا بأس به من الدوائر التي تقع على طول هذا الخط المهم، كالبياضة وكوينين وما نتج عن هذا النمو هو تلاصق البناءات في هذه المدن على طول الطريق لنتج كتلة عمرانية خطية لا يقل طولها عن 28 كم

يهيكل مدينة الوادي طريق رئيسي الذي يربط بين بسكرة وتقرت ويقطعه طريق ثانوي والذي يربط وادي سوف بتبسة، فيشكلان بينهما حرف {Y} فيلتقيان عند نقطة توزيع الحركة والتي تعتبر مركز المدينة النابض، وعند نظرنا من خلال أي صورة علوية للمدينة فإنه يتضح لنا جليا الشكل الخطي الذي يميز هذه المدينة.



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

يمكننا تفصيل حركة الطرق كما يأتي

- الطريق الرئيسي الرابط بين بسكرة وتقرت يبدأ من حي الحرية إلى المنطقة الصناعية .
- يتفرع من الطريق الأول عند حي الأعشاش طريق رئيسي آخر وينتهي عند الجامعة وهو يربط بين تقرت وتبسة.

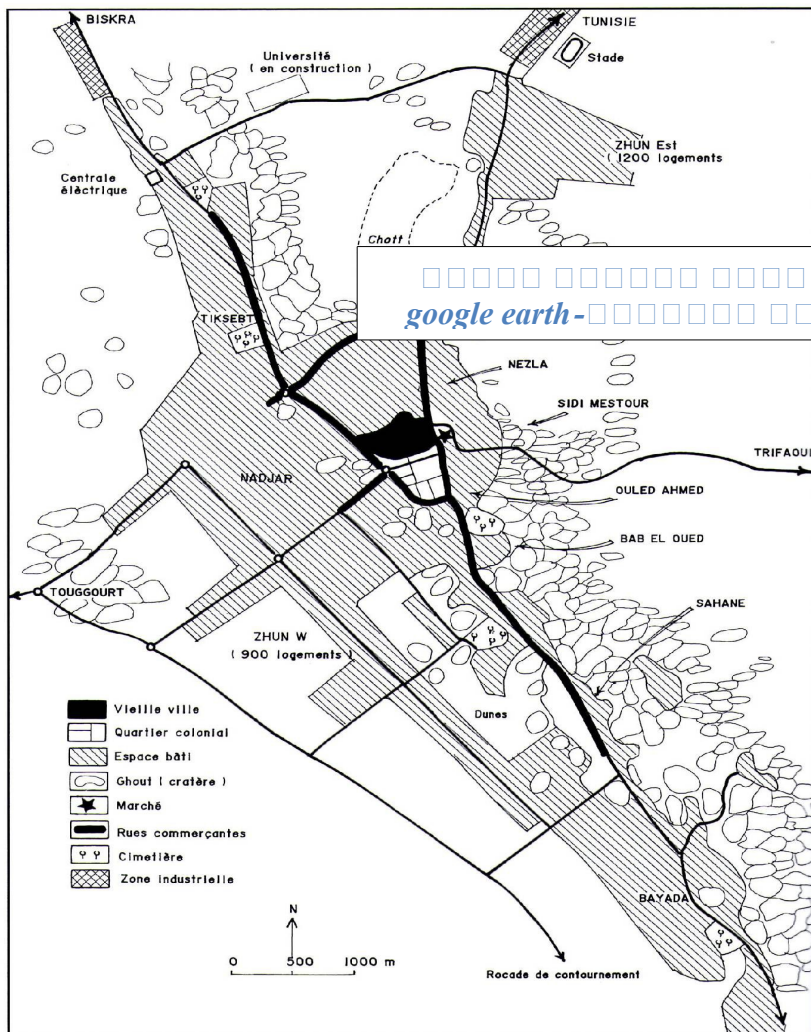


Fig. n° 36. El-Oued en 2004. La superficie de la ville a été élargie par arasement des hautes dunes au sud-ouest.

L'entreprise a été... ques cas (marchés ghouts ont été n... programme imp... Là encore, c'est u... et camions. Il fa... Il s'agit en fait d... ville, afin de limi... en surface.

google earth -2-

ue l'on voi... esure le tr... me !

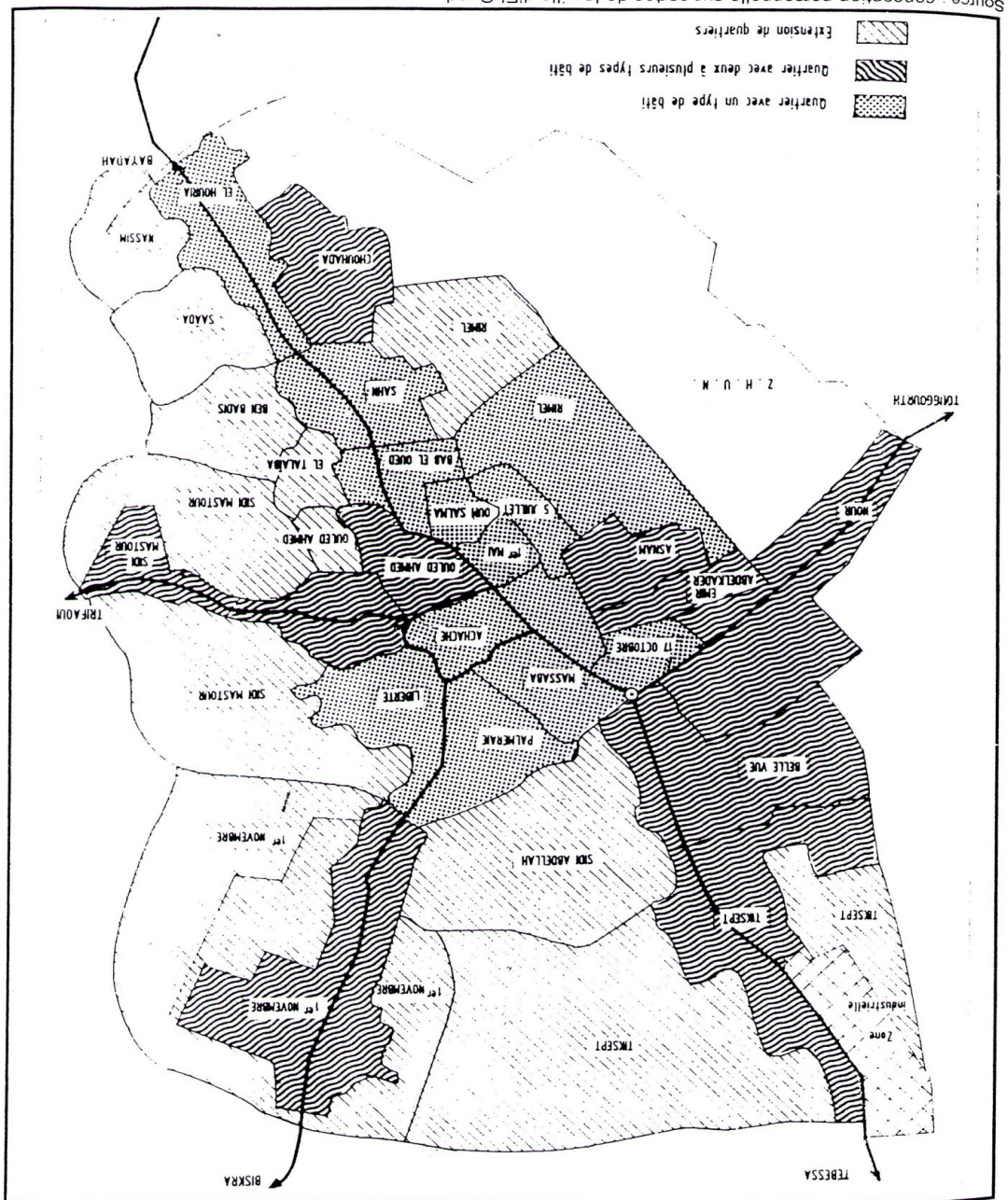
Cette reconquête... nités urbanistiqu... appartient désor... l'opération de re... qui veulent l'esp... ayant été génér... travaux ? Le pr... équipements ou... est grande, et l'o... par les riverains... anciens cratères... central. Les fon... et les décharges... en font une urb... révélée efficace v...

Dans le secteur... cerne de grands... Le remblaiement... de dégager de v... au profit des an... mais préoccupa... les riverains, jué... ballet des bulldo...

Le commerce... 7 000 commerc...

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

222



تتكون م
الأهمية
بين كبر
وبين ات

إن ما نحاول القيام به في هذا الفصل هو الوصول إلى الفهم الصحيح لشكل المدينة وطريقة تطورها وأهم الأشكال التي إتخذتها عبر الحقب الزمنية التي مرت بها ، وذلك من خلال دراسة الأنساق المعمارية لمختلف الأنسجة العمرانية المكونة للمدينة

لمعرفة البنية الوظيفية ومدى كفاءة خدماتها من ناحية الاداء والتوزيع حيث يؤدي تفاعلها الى تحقيق التكامل الوظيفي , مما ينعكس على نمو المدينة ولمعرفة كيفية توزيع مختلف الوظائف والخدمات ومقارنتها دائما بحجم السكان وبحجم الطلب عليها , وتحليلها لا يكون بصورة واضحة الا اذا اعتمدنا تقسيم المدينة الى قطاعات عمرانية , قصد الوصول الى نتائج ووقائع دقيقة ولتسهيل هذه العملية ومن أجل إعطاء نتائج جد دقيقة، قمنا بتقسيم المدينة إلى عشر قطاعات عمرانية واعتمدنا في هذا التقسيم على العوامل التالية اعتمدنا التقسيم التالي معتمدين على المعايير التالية :

- 1- المحاور الرئيسية للطرق
- 2- التطور التاريخي للمدينة حسب قدم الاحياء حيث تم تقسيم المدينة حسب الأنماط العمرانية المعمارية إلى ثلاث حقب تاريخية:

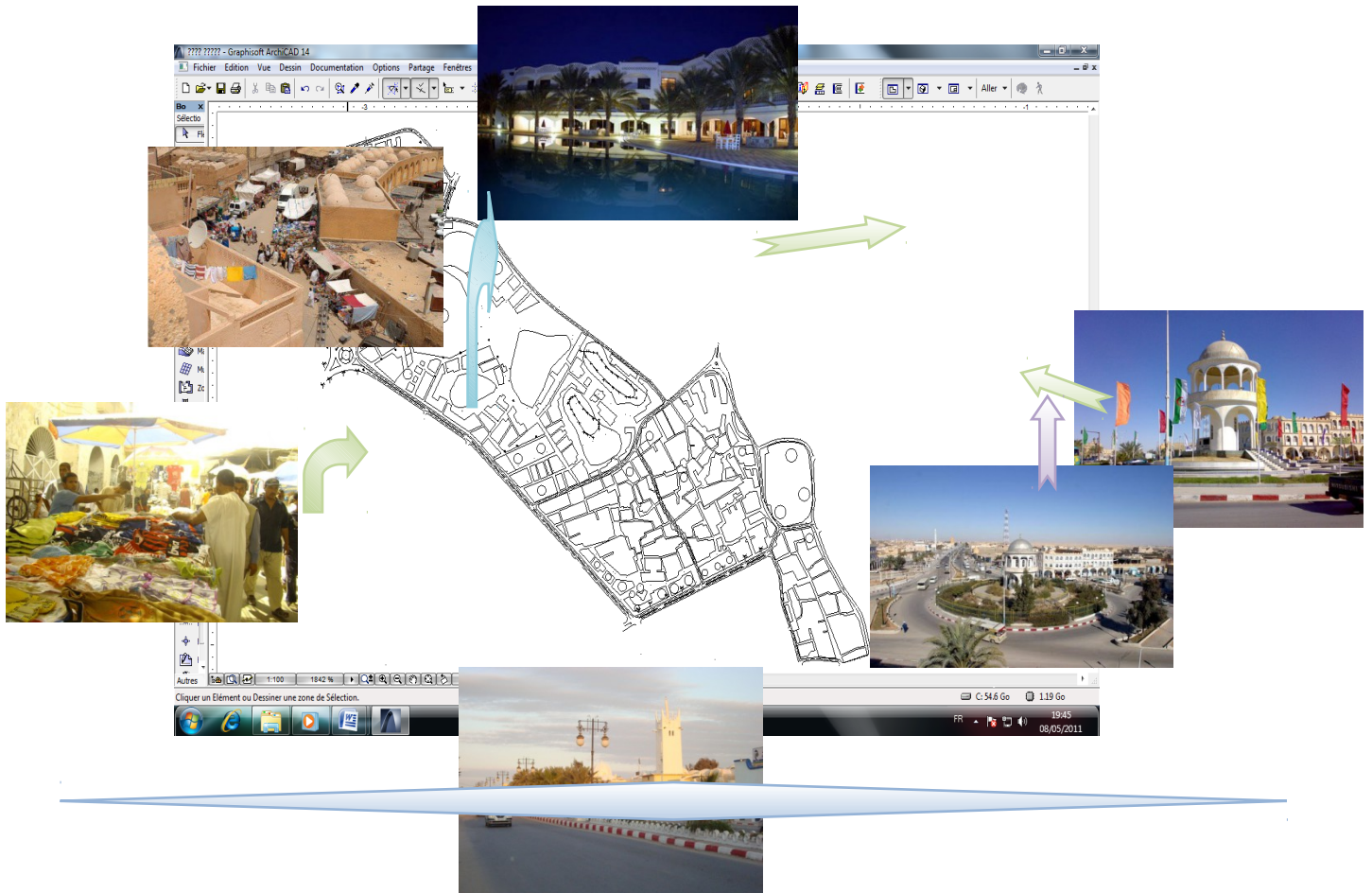
الحقبة الأولى: وهي الحقبة التأسيسية للمدينة أي فترة ما قبل الإستعمار .
الحقبة الثانية: وهي الفترة الإستعمارية .
الحقبة الثالثة: وتمتد من الإستقلال إلى الوقت الراهن، وهي الفترة الأهم لأنها تحتوي على الجزء الأكبر من العمران وذلك لما شهدته من سرعة في التعمير والتوسع .

- 3- التخصص الوظيفي للاحياء .
- 1- القطاع الاول : يشمل حي المصاعبة والقسم الشمالي لحي 5 جويلية والقسم الغربي لحي 1 ماي .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

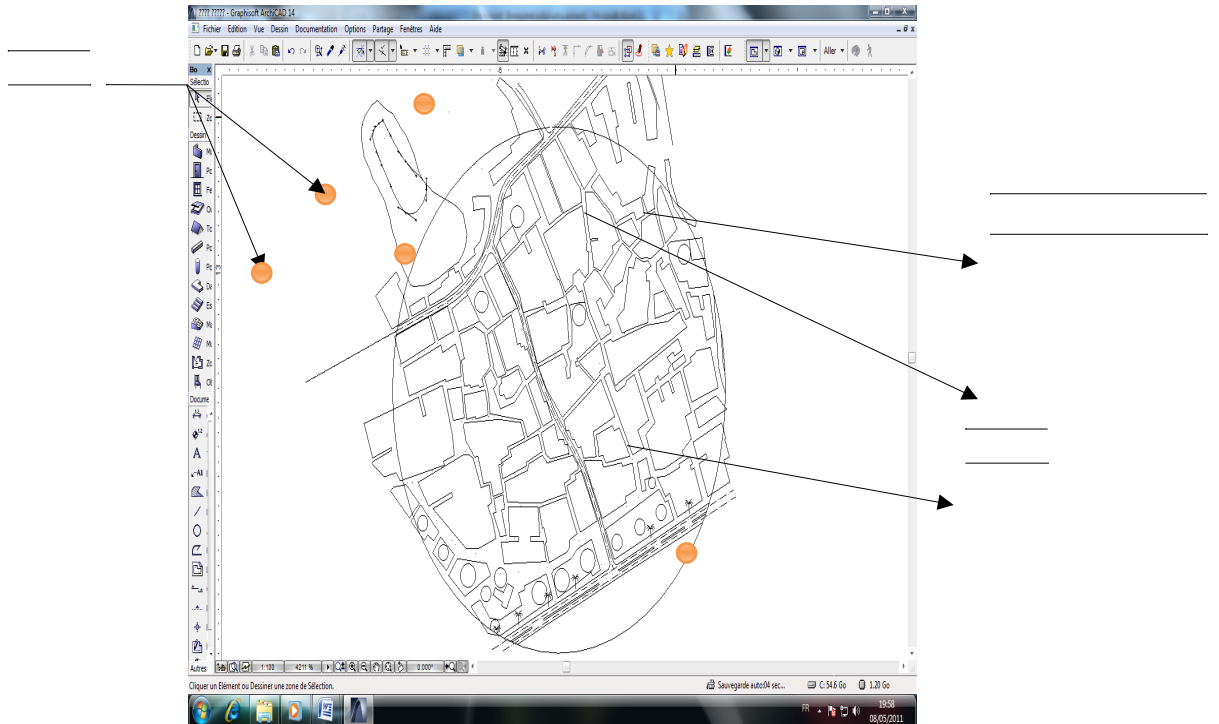
- 2- القطاع الثاني : حي الاعشاش , القسم الجنوبي الغربي لحي اولاد احمد , القسم الشرقي لحي 1 ماي والقسم الجنوبي الشرقي لحي المصاعبة .
- 3- القطاع الثالث : حي سيدي مستور – حي اولاد احمد – القسم الجنوبي لحي الاستقلال .
- 4- القطاع الرابع : حي النصر – حي امي سلمى – حي باب الواد – الطلايبيية – حي الشهداء .
- 5- القطاع الخامس : حي الحرية – حي النسيم – حي السعادة – حي بن باديس .
- 6- القطاع السادس : حي النور – القسم الجنوبي من حي المنظر الجميل .
- 7- القطاع السابع : حي سيدي عبد الله – حي تكسبت – القسم الشمالي الاكبر من حي المنظر الجميل .
- 8- القطاع الثامن : القسم الشرقي حي سيدي عبد الله – القسم الجنوبي الغربي لحي المنظر الجميل .
- 9- القطاع التاسع : حي 1 نوفمبر – القسم الاكبر من حي النخيل – القسم الشمالي لحي الاستقلال .
- 10- القطاع العاشر : حي الرمال – القسم الجنوبي لحي 5 جويلية .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

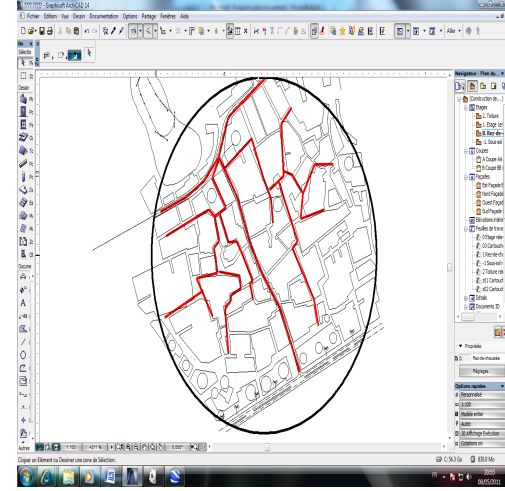


القطاع رقم {01}

{القطاع رقم 1}: وهي فترة النمو المتمركز حول النواة حتى 1949 Developpement Urbain Concentrique والتي تمثل أحياء المصاعبة، الأعشاش (وسط المدينة) ويتمثل في النواة القديمة في المدينة يحده من الشمال الطريق الوطني رقم 16 نحو تقرت ومن الشرق الطريق الوطني الولائي رقم 403 نحو الرباح. يشمل هذا القطاع الأحياء التالية: حي الأعشاش، القسم الجنوبي الغربي لأولاد أحمد، القسم الشرقي لأول ماي، القسم الجنوبي الشرقي لحي المصاعبة بالإضافة للسوق وتقدر مساحة هذا القطاع بما يقارب 56 هكتار وهذه المساحة تمثل ما قيمته 3.98% من المساحة الإجمالية للمحيط العمراني.



النسق الشبكاتي: بعد التعرف على موقع العمراني للقطاع الأول وأهم مميزاته نشترع الآن في الدراسة التحليلية الخاصة به إنطلاقاً من النسق الشبكاتي المكون له وذلك من خلال مايلي:
المعيار الطبولوجي للنسق الشبكاتي: ونميز هنا مؤشرين:
 علاقة الطرق بالشبكات في هذا القطاع { شجيرية } .
 التوضع النسبي لشبكة الطرقات :ونميز في هذا القطاع: { متغير } .



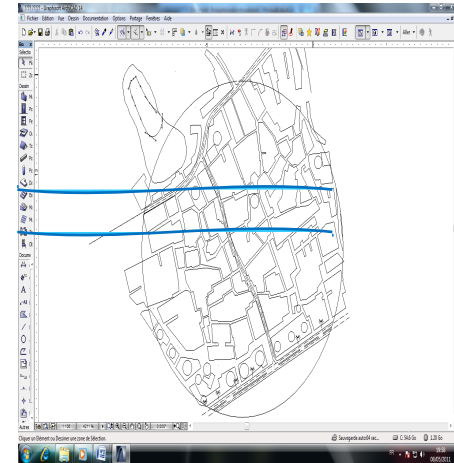
2- المعيار الهندسي للنسق الشبكاتي: ونميز في

هذا العنصر 03 متغيرات:

- العلاقة التوجيهية للشبكة مع المحاور الرئيسية: { عدم الخضوع } .
- العلاقة التوجيهية بين الشبكات: { عدم الخضوع } .
- العلاقة الشكلية بين الشبكات:

{ عدم التشابه } .

النسق التحصيلي: وبمكنا إنجاز الدراسة التحليلية للنسق التحصيلي اعتماداً على ما يلي:
 1- المعيار الطبولوجي للنسق التحصيلي: ونميز من خلاله 03 متغيرات وهي كالآتي:



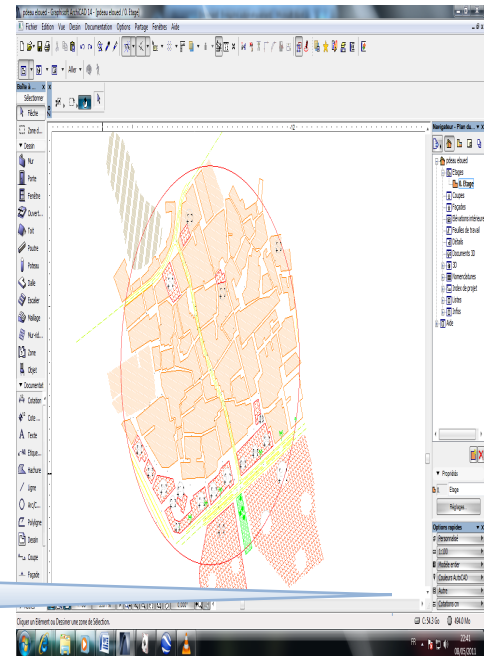
التوضع النسبي للتحصيلات: ونميز في هذا المتغير { إحتواء } .
 التحصيلات فيما بينها: { ليست مستمرة } .
 التوضع النسبي بين الشبكات التحصيلية:

2- المعيار الهندسي للنسق التحصيلي: ونحصي من خلاله 03 متغيرات:

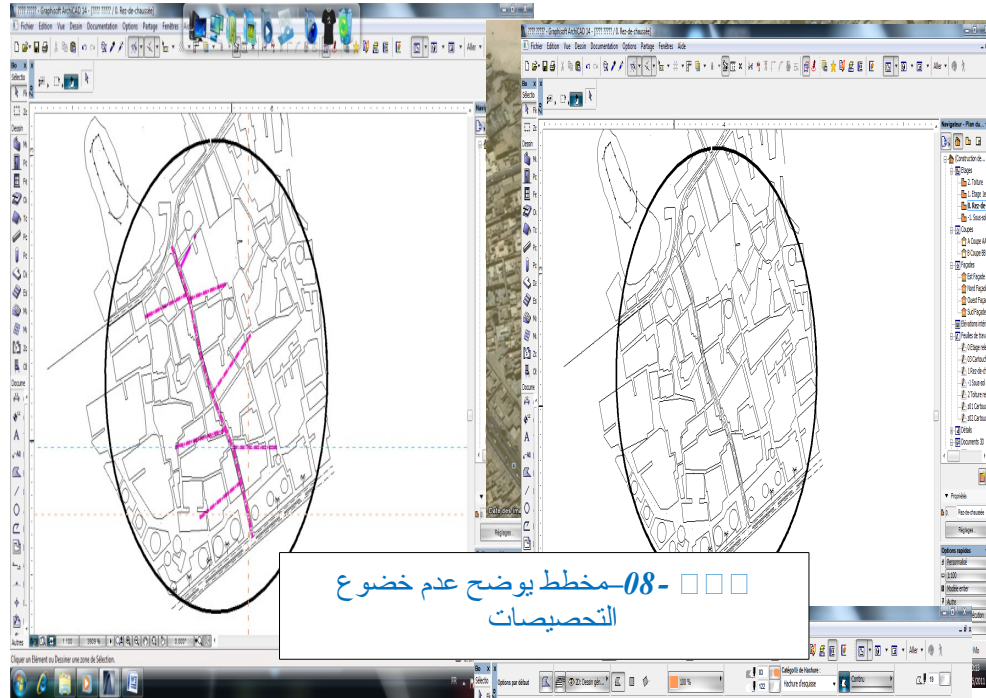
العلاقة التوجيهية بين محاور التحصيلات :
 { عدم خضوع } .

الأشكال ضمن التحصيلية: ونميز في هذا المتغير { مشوهة وغير منتظمة } .

العلاقة التوجيهية بين الشبكات التحصيلية: ونميز في هذا المتغير { عدم خضوع } .



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



التدرج { غير موجود }
الشبكة: ونميز في هذا المتغير { عدم الثبات }.

ضبط المعايير المتعلقة بهذا النسق كما يلي:

لنسق الساحات: ونميز فيه 03 متغيرات وهي:
العامة: ونميز في هذا المتغير { غير متجاورة }
يتميز في هذا المتغير { تواصل }
في هذا المتغير { مستمرة }

نسق الساحات: ونميز هنا مؤشرين:
الساحات العامة: ونميز في هذا

{ عدم خضوع }
هذا المتغير { اختلاف }.

نسق الشوارع: ونميز فيه 03 متغيرات وهي:
يتميز في هذا المتغير

غير متجاورة }
المتغير { تواصل }

10- صورة جوية توضح

11- مخطط يوضح عدم خضوع
التحصيلات

09- مخطط يوضح عدم خضوع
الطريق الرئيسي للطرق الفرعية

نسق الشوارع: ونميز هنا مؤشرين:
الشوارع: ونميز في هذا

09- مخطط يوضح محاور الساحات
العامة

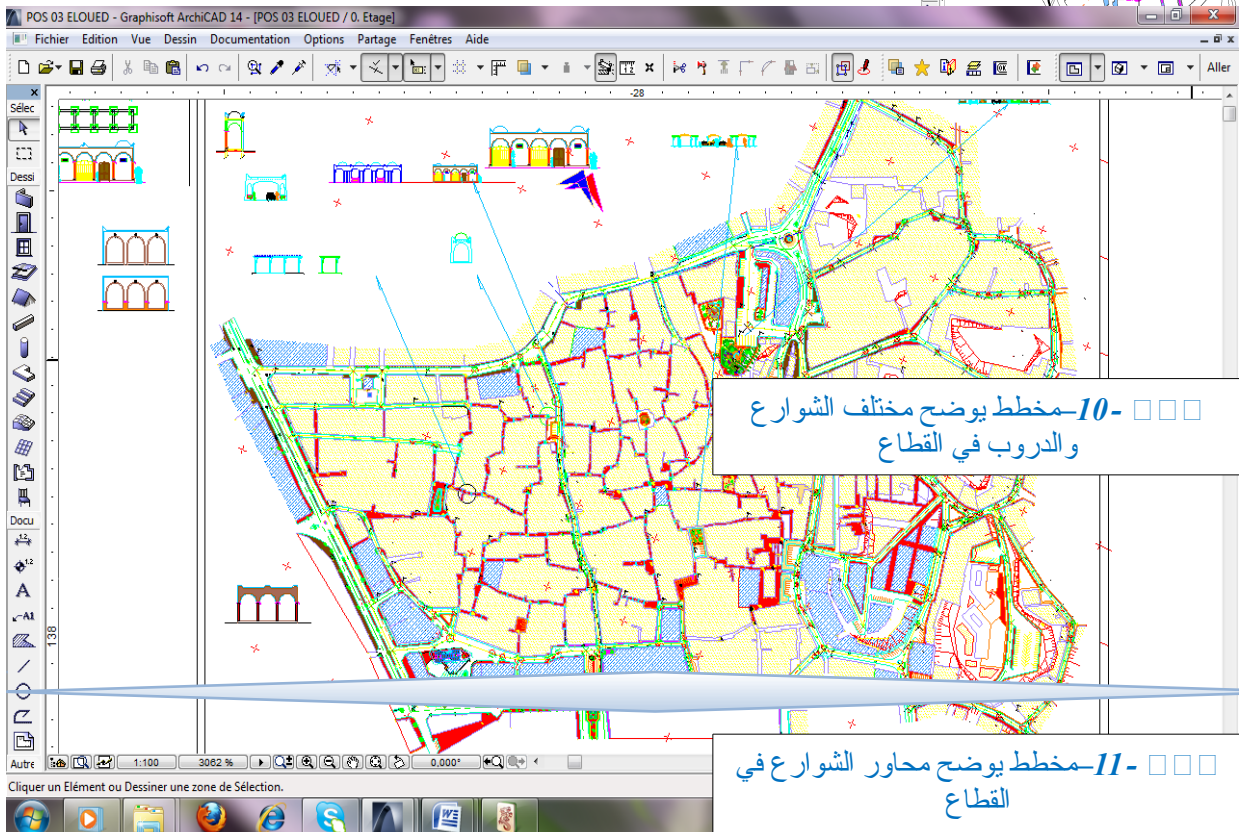
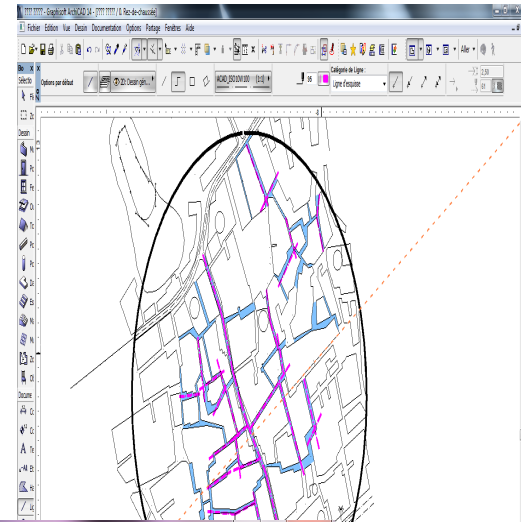
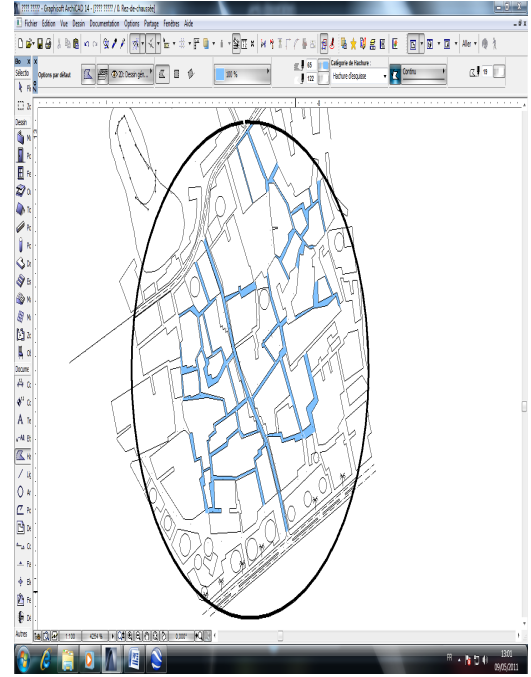
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

المتغير { عدم خضوع } .
العلاقة الشكلية: ونميز في هذا المتغير { إختلاف }.

3- المعيار البعدي لنسق الشوارع: وتحتوي على معيارين:
التدرج البعدي للشوارع: ونميز في هذا المتغير أن

التدرج { غير موجود } .
أبعاد للشوارع في الشبكة: ونميز في هذا المتغير { عدم الثبات } .

وبما أن النسق المذكورة أعلاه لا تملك إستقلالية تامة عن بعضها البعض بل هي في حالة تزاوج أو توضع دائمين على إختلاف هيكله النسيج العمراني الذي تنتمي إليه. لذلك وجب علينا إقامة دراسة سانكرونيكية تحليلية لعلاقة النسق الآنفة الذكر فيما بينها



(العلاقة النسقية (الموقع العمراني / نسق شبكاتي

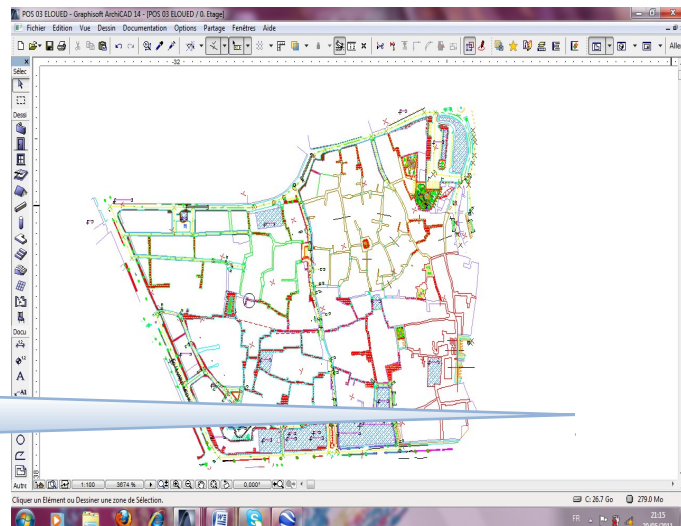
- 1- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ النسق الشبكاتي) : وفيه نميز مؤشرين:
 - الموضوعية النسبية للشبكاتية مقارنة بخطوط التسوية ونجد فيها: {مسايرة}.
 - الرابط بين الطرقات و الموقع ، ونجد فيها : {ترابط}.
- 2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي) : حيث نميز مؤشر واحد:
 - العلاقة التوجيهية بين الطرق وخطوط التسوية ، حيث نجد فيها: {مسايرة}.
- 3- المعيار المناخي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي) : حيث نميز مؤشرين :
 - الأول : وضعية توجيه الشوارع مقارنة باتجاه الرياح السائدة ، ونجد فيها: {المفضلة}.
 - الثاني : الحماية من الرياح الضارة ، ونجد فيها: {محقق}.

(العلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر

- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد -1
 - الموضوعية النسبية للمجال الحر مقارنة بخطوط التسوية: حيث نميز في هذا المؤشر: {تناسب}.
- 2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشرين:
 - العلاقة التوجيهية بين خطوط التسوية و أشكال الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر: {خضوع}.
 - العلاقة الشكلية بين خطوط التسوية و أشكال الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر: {خضوع}.
- 3- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد:
 - مقياس الساحة العامة مقارنة بمقياس خطوط التسوية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {}.

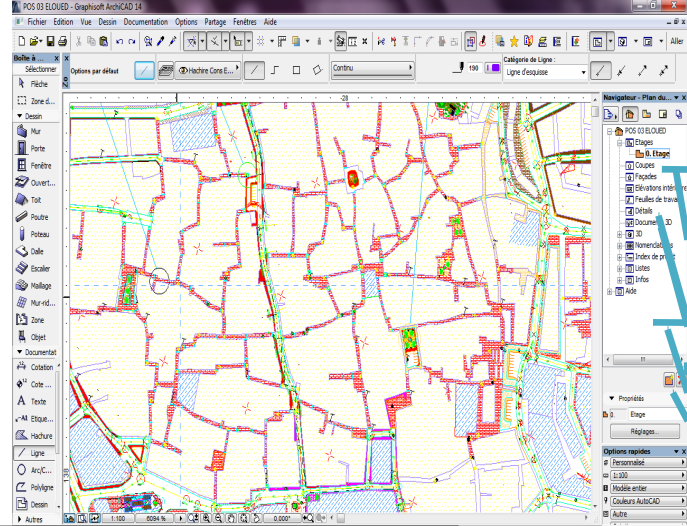
(العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي

- 1- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين وضعية التخصيص بالنسبة للطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تلاصق}.



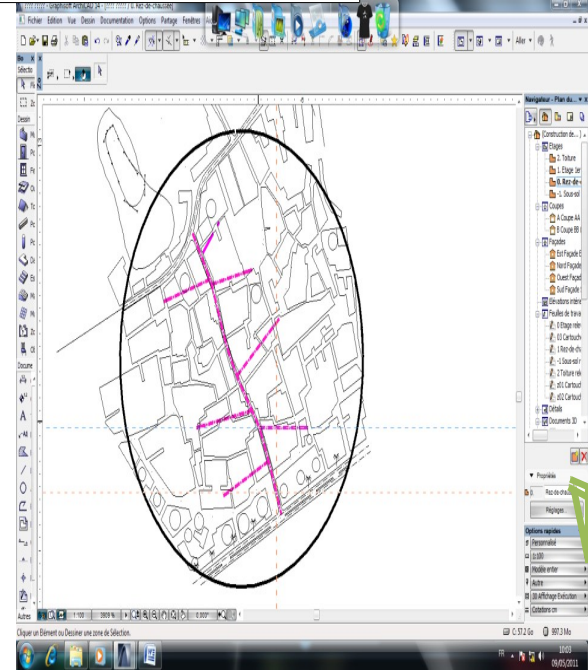
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

الترابط بين التحصيصة و الطريق المارة ، حيث
نميز في هذا المؤشر: {مباشر}.



13- مخطط يوضح علاقة النسق الشبكاتي بالنسق
التحصيصي

2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي):
حيث نميز مؤشرين:
العلاقة التوجيهية بين شبكة التحصيلات ومحور الشارع ، حيث
نميز في هذا المؤشر: {عدم خضوع}.

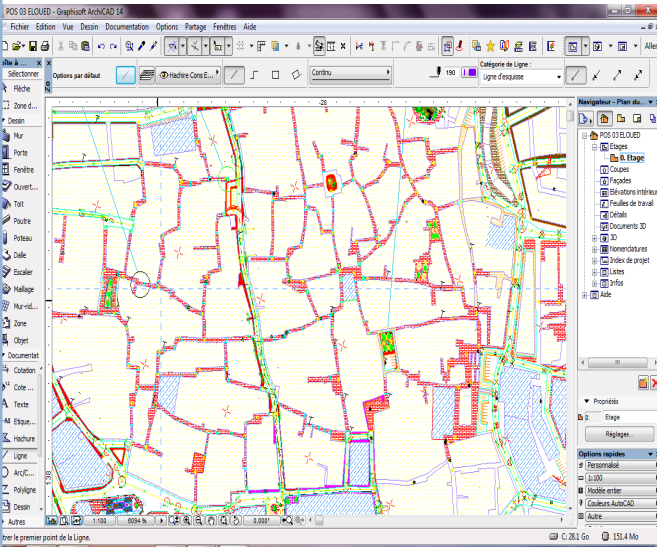


العلاقة الشكلية بين شبكة التحصيلات و الشبكاتية، حيث نميز في هذا
المؤشر: {عدم تشابه}.

المعيار
البعدي للعلاقة
النسقية (نسق
شبكاتي/ نسق

تحصيلي): حيث نميز مؤشرين

- العلاقة البعدية بين الشبكة التحصيلية و الشبكاتية ،
حيث نميز في هذا المؤشر: {تغيير}
- أبعاد واجهات التحصيلات على الطريق: حيث نميز
في هذا المؤشر {تغيير}

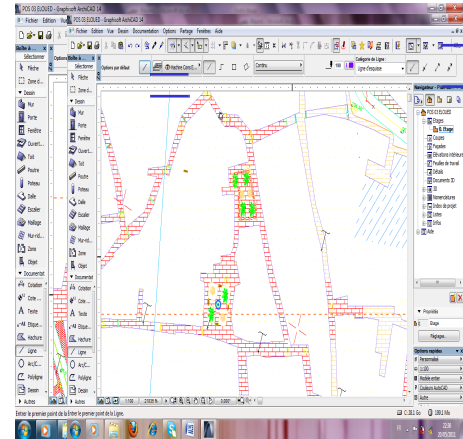
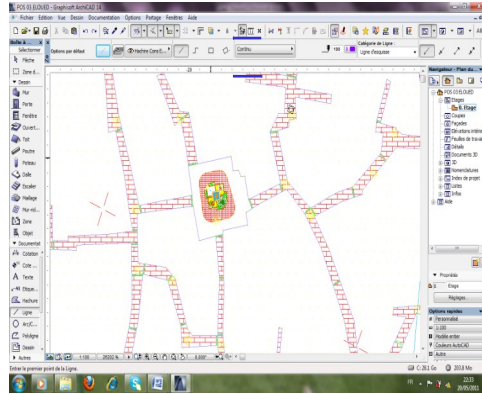


15- مخطط يوضح محاور الشوارع في القطاع

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

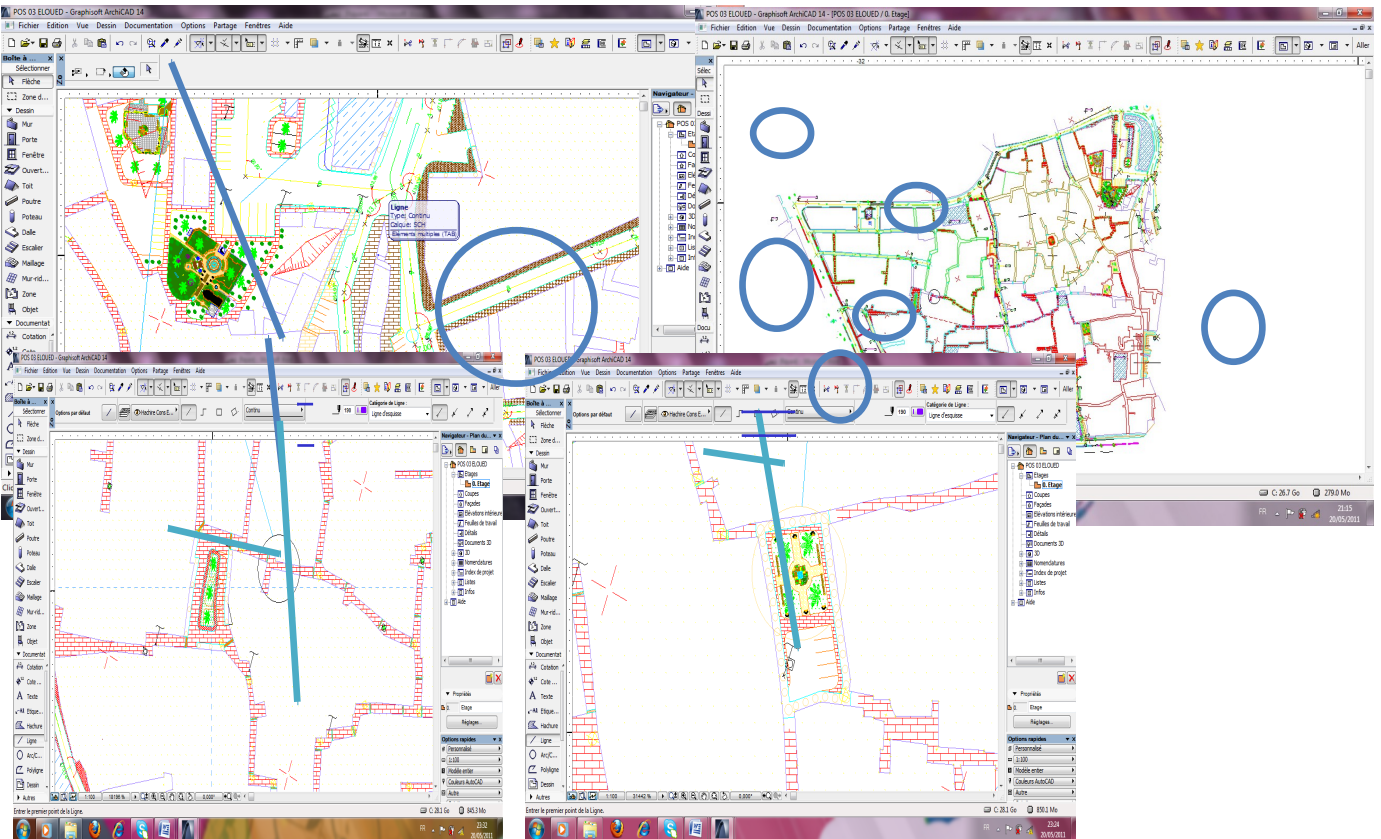
العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر) :

- 1- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/نسق مجال حر): حيث نميز مؤشرين
 - الوضعية النسبية للساحات العامة مقارنة بالشبكاتية، حيث نميز في هذا المؤشر:



16- مخطط يوضح شكل التحصيلات والشوارع

ومن هنا نلاحظ أن الشكل الخاص بـ:



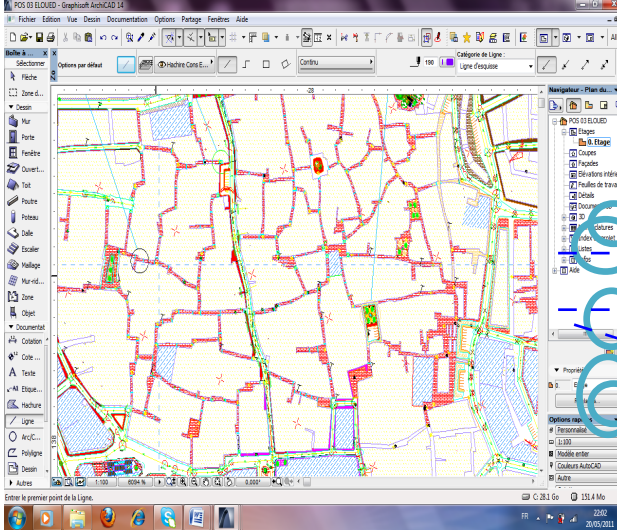
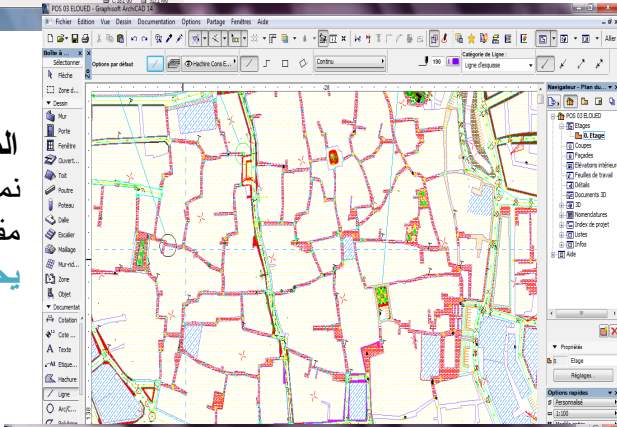
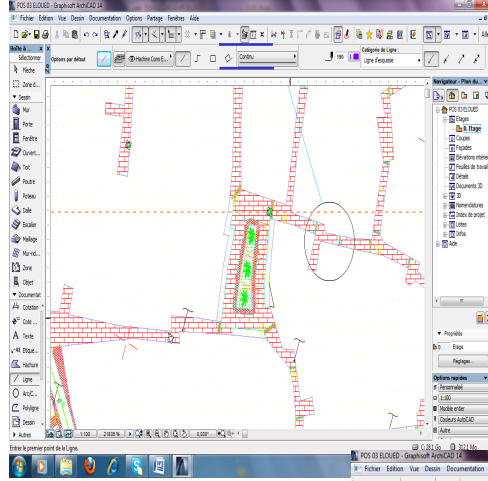
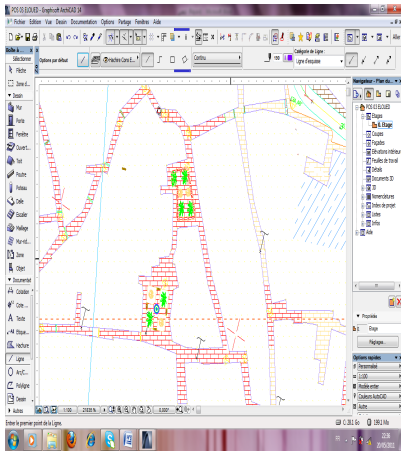
17-18-19- مخططات توضح أشكال الساحات العامة

- العلاقة الشكلية، ونميز في هذا المؤشر: {مكاملة (أ)، موجهة (ب)}.

20- مخططات توضح علاقة الساحات العامة

21- مخططات توضح مواقع 22-23- مخططات توضح محاور الساحات العامة

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



العلاقة الرابطة: ونميز في هذا المؤشر: {طريق يقطع الساحة (أ)، الساحة تشوه الطريق (ب)}.

المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر): حيث نميز مؤشر واحد:

مقياس الساحات العامة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {مميزة عما يحيط بها}.

العلاقة النسقية (نسق تحصيلي/ نسق المجال الحر): المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي / 1- نسق مجال حر): حيث نميز مؤشر واحد

وضعية الساحات العامة ضمن شبكة التحصيليات ، حيث نميز في هذا المؤشر: {متفصلة من عدة شبكات تحصيلية}.

2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي // نسق مجال حر): حيث نميز مؤشرين :

العلاقة التوجيهية لمحاور الساحات العامة ومحاور الشبكة التحصيلية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {عدم خضوع}.

العلاقة الشكلية بين الساحات العامة و الشبكة التحصيلية حيث نميز في هذا المؤشر: {متكاملة}.

3- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي// نسق مجال حر): حيث نميز مؤشر فريد : (ب) مقياس الساحة العامة مقارنة بالتحصيليات ، حيث نميز في هذا المؤشر: {إختلاف}.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نجد ان القطاع الاول والذي يمثل النواة الاولى للمدينة يتميز بالخصوصية والأمان في الأزقة والطبقة الضيقة التي تساهم في المدمج

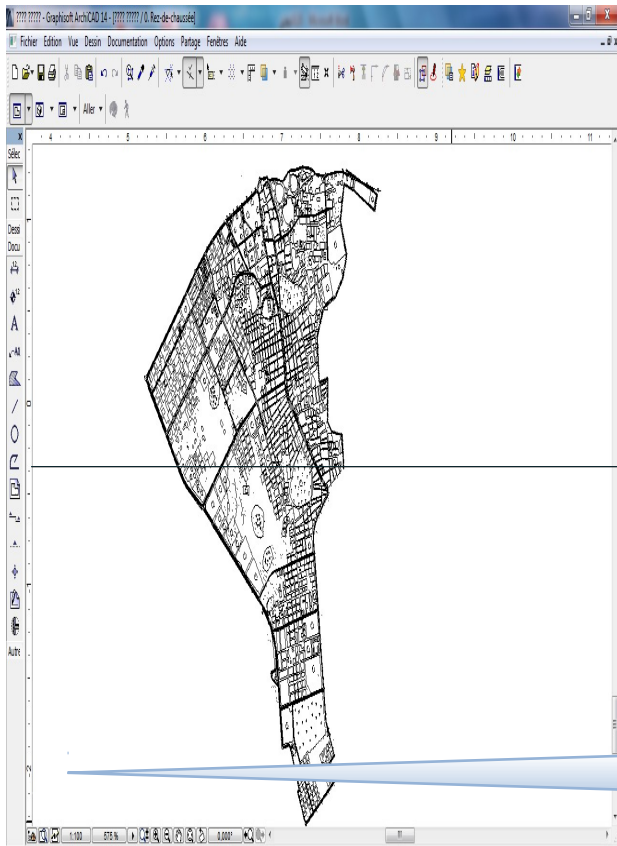
□□□ -24-25- مخططات توضح وضعية الساحات العامة بالطريق المارة

□□□ -27- مخططات توضح محاور الساحات العامة ومواقعها الساحات العامة

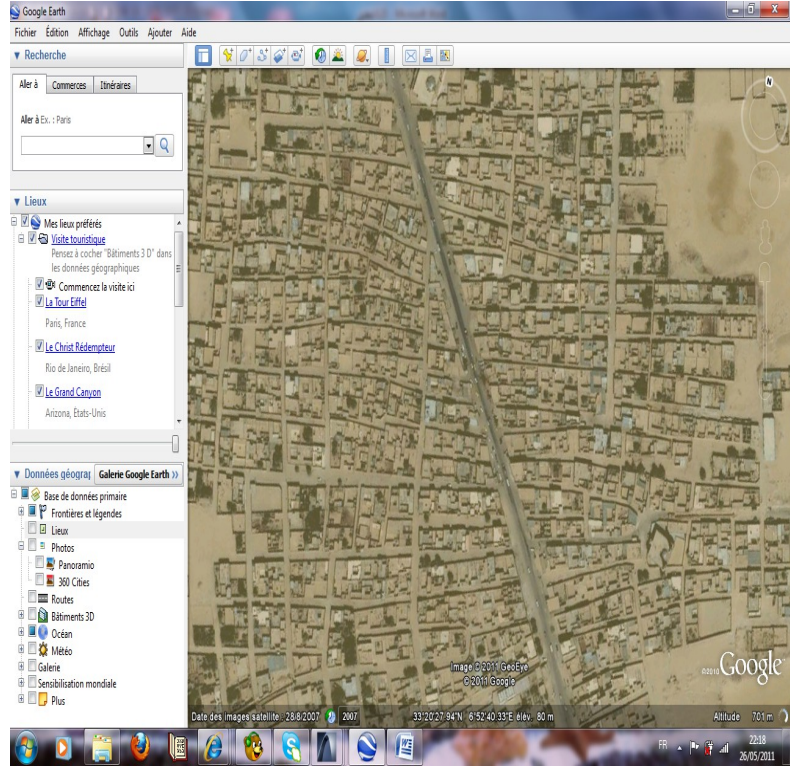
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

وتتشترك في المساحات الداخلية في انفتاحها نحو السماء، وبما أنها مخصصة للمشاة فهي تساعد على إبعاد النشاطات العامة عن الفراغات الشبه خاصة وتعد أحد عناصر التدرج المجالي بين العام والخاص وهي بعدم استقامتها تكسر النظر بالنسبة لطول الطريق، وبالتالي تحافظ على حرمتها، وتكسر توجيه الرياح الرملية، كما توصل بين الساحات التي تنقسم إلى ساحات تجارية وهي محيطة بالمدينة ومتصلة بالطريق الميكانيكية، وساحات سكنية {وسط الحارة} وهي مكان التجمع والتلاقي ولعب الأطفال وقد جاء التكوين العضوي المتلاحم والمتماسك في طريقة إحتضان المساكن ببعضها البعض في كتلة عمرانية واحدة متألفة، ونتيجة لتشابك الطرق الضيقة والمتعرجة تتكون الجزيرات السكنية في أشكال غير منتظمة داخل هذا النسيج التقليدي، أما الطرق العريضة نسبيا فهي تحيط بالحي التقليدي وتخطيطها يفرضه موقع وشكل غيطان النخيل.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



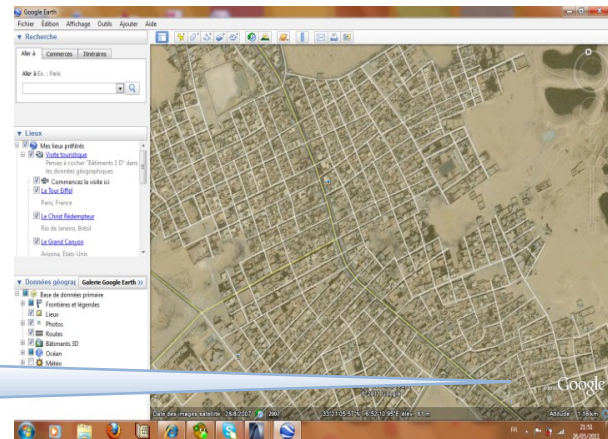
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



القطاع رقم {20}.

يقع في الجنوب الغربي للمدينة، يخترقه طويلا الطريق الولائي رقم 403 ويشمل حي النصر، ام سلمة، باب الواد، الطلايبة والشهداء. وتقدر مساحة هذا القطاع بما يقارب 206 هكتار وهذه المساحة تمثل ما قيمته 14.64% من إجمالي المحيط العمراني.

النسق الشبكاتي: بعد التعرف على موقع العمراني للقطاع الأول وأهم مميزاته نشئنا الآن في الدراسة التحليلية الخاصة به انطلاقا من النسق الشبكاتي المكون له وذلك من خلال مايلي:
المعيار الطبولوجي للنسق الشبكاتي:
ونميز هنا مؤشرين:



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

• علاقة الطرق بالشبكات في هذا القطاع { شريطية}.

• التوضع النسبي لشبكة الطرقات :ونميز في هذا القطاع {التجاور}.

2- المعيار الهندسي للنسق الشبكاتي: ونميز في هذا العنصر 03 متغيرات: العلاقة التوجيهية للشبكة مع المحاور الرئيسية { الخضوع}:. العلاقة التوجيهية بين الشبكات: { الخضوع}. العلاقة الشكلية بين الشبكات: { التشابه}.

النسبة التوجيهية : يمكننا إنجاز الدراسة التحليلية

□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ 1.-□□□□

إعتمادا على ما يلي:

1- المعيار الطوبولوجي للنسق التوجيهي: ونميز من خلاله 03 متغيرات وهي كالاتي: التوضع النسبي للتحديدات: ونميز في هذا المتغير {تلاصق}.

{ مستمرة}.

التحديدات فيما بينها: التوضع النسبي بين الشبكات التوجيهية: {تجاورية}

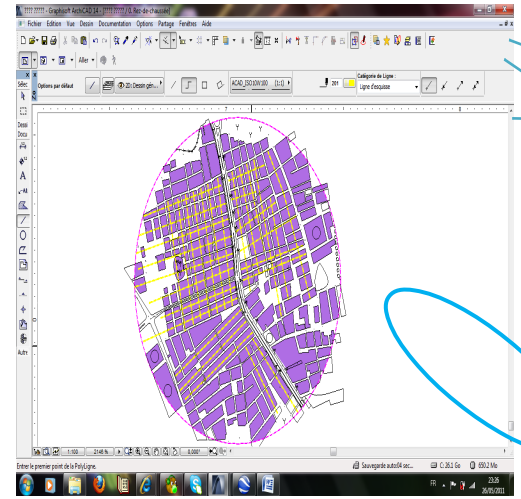
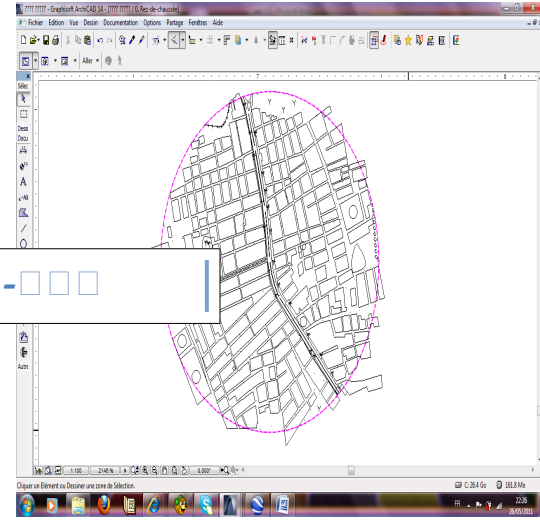
2- المعيار الهندسي للنسق التوجيهي: ونحصى من خلاله 03 متغيرات:

العلاقة التوجيهية بين محاور التوجيهات: { خضوع}. الأشكال ضمن التوجيهية: ونميز في هذا المتغير: { منتظمة}.

العلاقة التوجيهية بين الشبكات التوجيهية: ونميز في هذا المتغير { خضوع}.

3- المعيار البعدي للنسق التوجيهي: وتحتوي على معيارين: التدرج البعدي للتحديدات: ونميز في هذا المتغير أن

التدرج { موجود}. أبعاد التوجيهات في الشبكة: ونميز في هذا المتغير { الثبات (أ)، عدم الثبات (ب)}.



□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ 2.-□□□□

□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ 3.-□□□□

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

نسق المجال الحويف يمكننا ضبط المعايير المتعلقة بهذا النسق كما يلي:

الساحات

المعيار الطبولوجي لنسق الساحات: ونميز فيه

03 متغيرات وهي:

التوضع النسبي للساحات العامة: ونميز في هذا

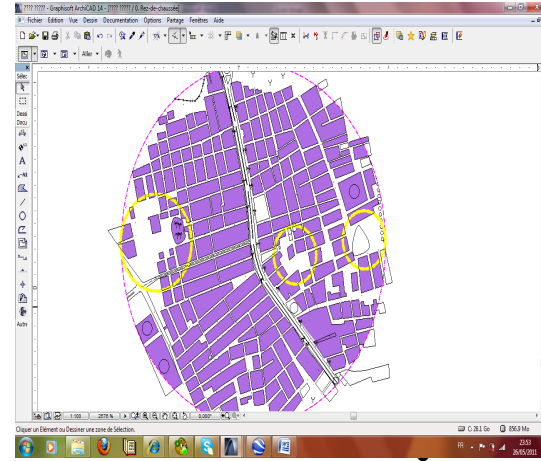
المتغير { **غير متجاورة** }

الترباط بين الساحات العامة: ونميز في هذا المتغير { **لا**

تواصل }

الساحات فيما بينها: ونميز في هذا المتغير { **غير**

{ مستمرة }



2- المعيار الهندسي لنسق الساحات: ونميز هنا مؤشرين:

• العلاقة التوجيهية بين محاور الساحات العامة: ونميز في هذا المتغير { **خضوع** }.

• العلاقة الشكلية: ونميز في هذا المتغير { **إختلاف** }.

الشوارع: { الزقاق، الدرب }:

المعيار الطبولوجي لنسق الشوارع: ونميز

فيه 03 متغيرات وهي:

التوضع النسبي للشوارع: ونميز في هذا

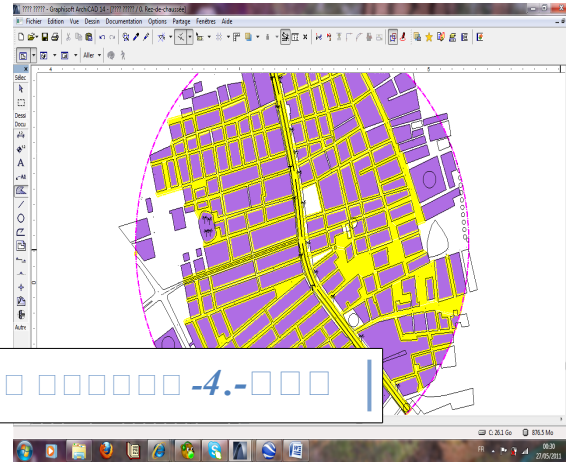
المتغير { **متجاورة** }.

•

الترباط بين للشوارع: ونميز في هذا المتغير

الشوارع فيما بينها: ونميز في هذا المتغير

{ **مستمرة** }.



2- المعيار الهندسي لنسق الشوارع: ونميز هنا مؤشرين:

• العلاقة التوجيهية بين محاور الشوارع: ونميز في هذا

المتغير { **خضوع** }.

العلاقة الشكلية: ونميز في هذا

المتغير { **تشابه** }.

3- المعيار البعدي لنسق الشوارع: وتحتوي على

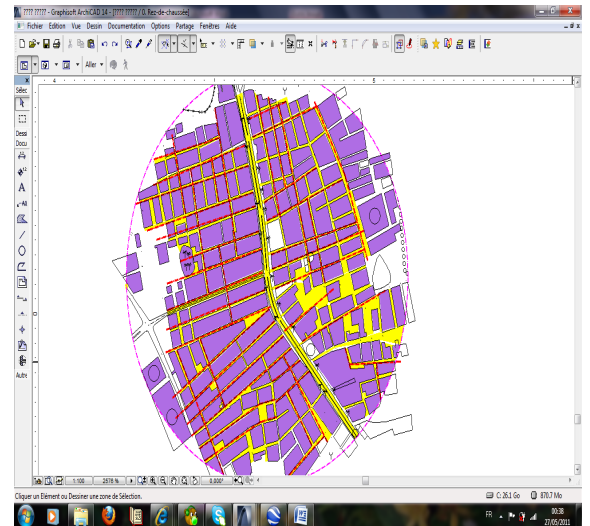
معيارين:

التدرج البعدي للشوارع: ونميز في هذا

المتغير أن التدرج { **موجود** }.

أبعاد للشوارع في الشبكة: ونميز في هذا المتغير

{ **الثبات** }.



-5.-

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

وبما أن النسق المذكورة أعلاه لا تملك إستقلالية تامة عن بعضها البعض بل هي في حالة تزاوج أو توضع دائمين على إختلاف هيكله النسيج العمراني الذي تنتمي إليه.

لذلك وجب علينا إقامة دراسة سانكرونيكية تحليلية لعلاقة النسق الأنفة الذكر فيما بينها
(العلاقة النسقية (الموقع العمراني / نسق شبكاتي):
 المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني / النسق الشبكاتي) : وفيه نميز مؤشرين:

الموضعية النسبية للشبكاتية مقارنة بخطوط التسوية ونجد فيها: **{عدم مسايرة (X)، مسايرة باقي المجالات}**
 الرابط بين الطرقات و الموقع ، ونجد فيها : **{إستقلالية في**

المناطة (X)، ترابط في باقي المجالات}.

المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني / نسق شبكاتي) :
 حيث نميز مؤشر واحد:
 العلاقة التوجيهية بين الطرقات وخطوط التسوية ، حيث نجد فيها: **{خضوع}**

المعيار المناخي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني / نسق شبكاتي) :
 حيث نميز مؤشرين :
 مقارنة باتجاه الرياح السائدة ، ونجد فيها: **{غير المفضلة}**

تميز في...

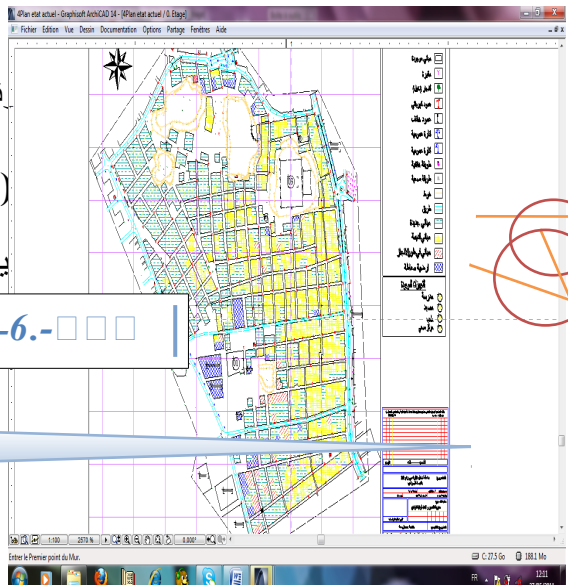
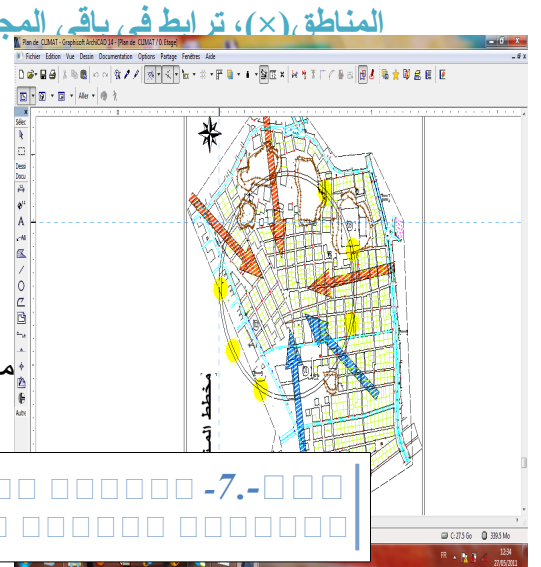
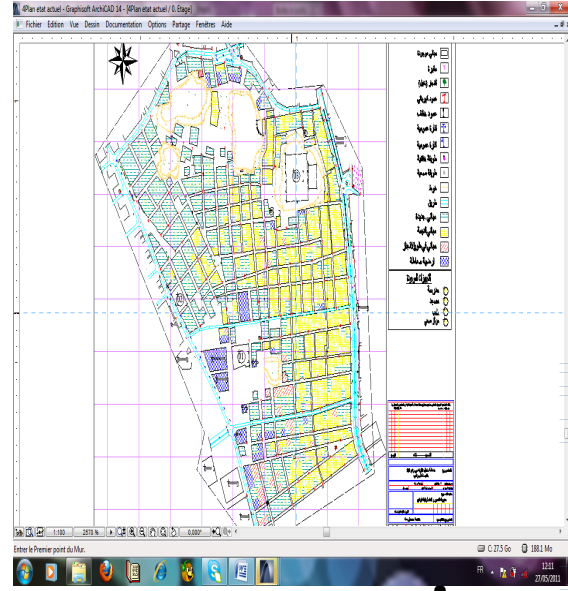
موقع العمراني / نسق المجال حر

المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني / 1- نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد
 نة بخطوط التسوية: حيث نميز في هذا المؤشر: **{متجاور}**.

(الموقع العمراني / نسق المجال حر): حيث مؤشرين :
 ية ومحاور الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر:

-6.-

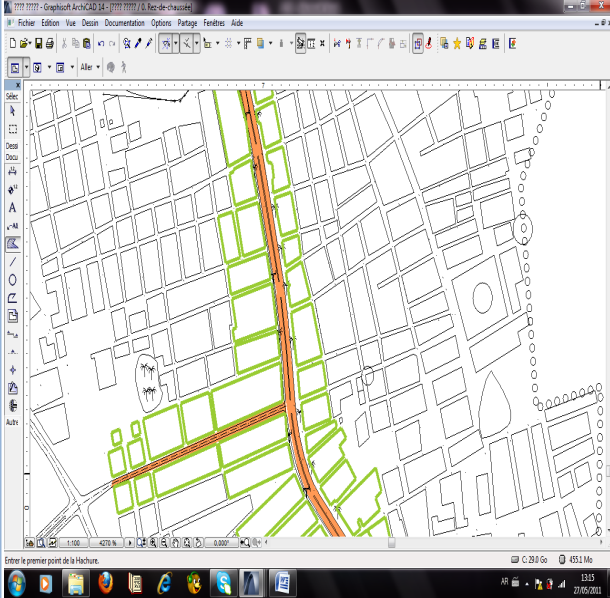
-8.-



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

• العلاقة الشكلية بين خطوط التسوية وأشكال الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر: **{تكاملي}**

المعيار البعدي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد: **{على مقياس متناسب}**.
مقياس الساحة العامة مقارنة بمقياس خطوط التسوية ، حيث نميز في هذا المؤشر: **{على مقياس متناسب}**.



• (العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي) :

المعيار الطوبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي -1

:/نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين

• وضعية التحصيص بالنسبة للطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: **{تلاصق}**.

• الترابط بين التحصيص و الطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: **{مباشر}**.

2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق

تحصيلي): حيث نميز مؤشرين:

• العلاقة التوجيهية بين شبكة التحصيلات ومحور

الشارع ، حيث نميز في هذا المؤشر: **{خضوع}**.

العلاقة الشكلية بين شبكة التحصيلات و الشبكاتية، حيث

نميز في هذا المؤشر:

{تشابه}

المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ -3

:نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين

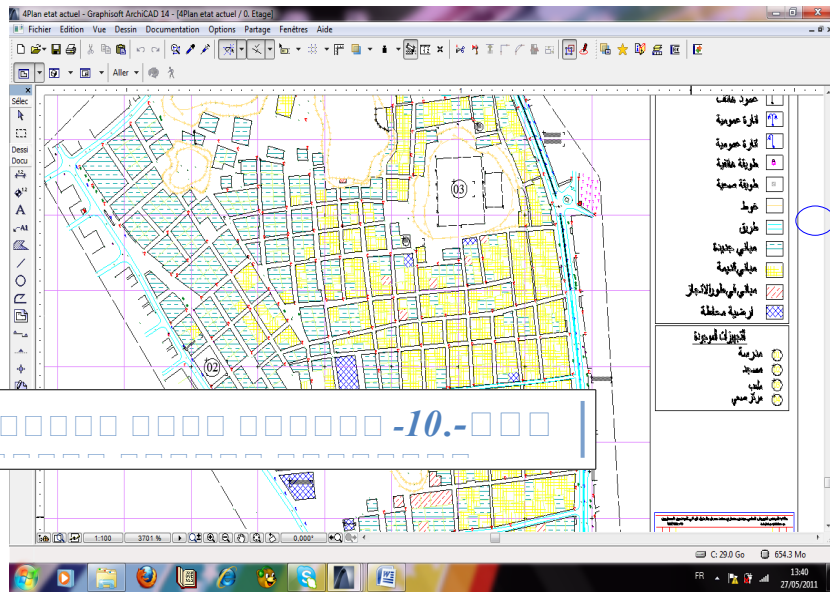
العلاقة البعدية بين الشبكة التحصيلية و

الشبكاتية ، حيث نميز في هذا المؤشر:

{تغير}

أبعاد واحداث التحصيلات على الطريق: حيث

ذا المؤشر **{تغير}**

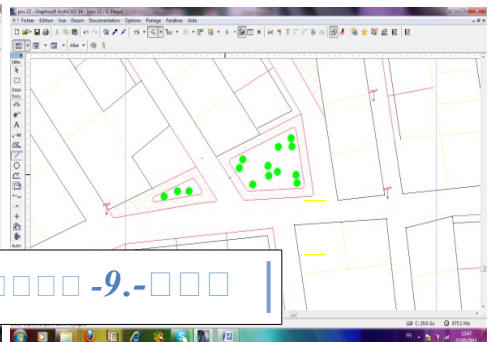
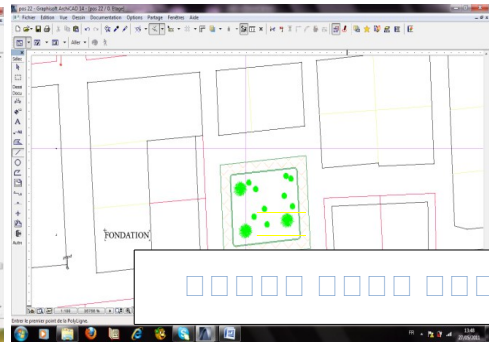
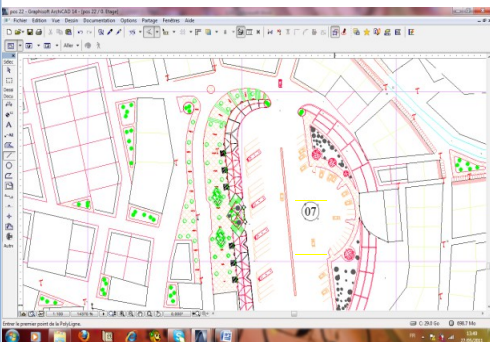


العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر)

1- المعيار الطوبولوجي للعلاقة النسقية (نسق

شبكاتي/نسق مجال حر): حيث نميز مؤشرين

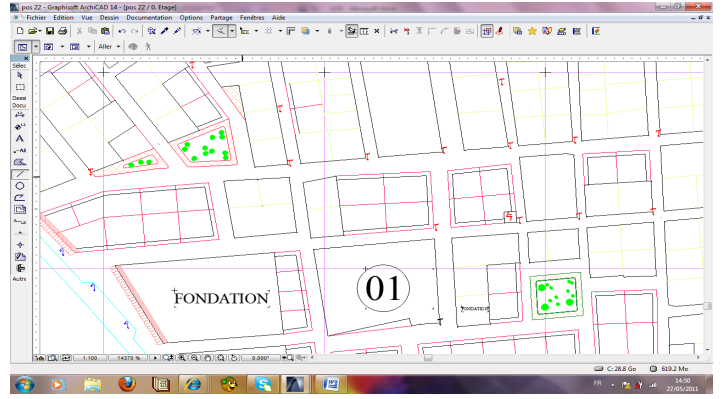
• الوضعية النسبية للساحات العامة مقارنة بالشبكاتية، حيث نميز في هذا المؤشر: **{تمثل نقطة خاصة:أ،ب - لا تمثل نقطة خاصة:ج}**.



11.-

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

2-المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي // نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشرين :
العلاقة التوجيهية لمحاور الساحات العامة ومحاور الشبكة التجميعية ، حيث نميز في هذا المؤشر :
{خضوع}
العلاقة الشكلية بين الساحات العامة و الشبكة التجميعية حيث نميز في هذا المؤشر :
{متماثلة}.



3- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي// نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشر فريد :
مقياس الساحة العامة مقارنة بالتحصيلات ، حيث نميز في هذا المؤشر :
{إختلاف}.

□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ -16.- □□□□
□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على
مدينة الواد--

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



القطاع رقم {03}

وهو كذلك يشمل أغلبية الأحياء القديمة يحده من الشمال الولائي رقم 406 نحو الطريفاي، ويخترقه الطريق الولائي 405م

يحتوي هذا القطاع على حي سيدي مستور، حي أولاد أحمد، القسم الجنوبي لحي الإستقلال، وتقدر مساحة هذا القطاع بما يقارب 112 هكتار وهذه المساحة تمثل ما قيمته 7.96% من المساحة الإجمالية للمحيط

النسق الشبكاتي يعد التعرف على موقع العمراني للقطاع الأول وأهم مميزاته نشعر الآن في الدراسة التحليلية الخاصة به إنطلاقا من النسق الشبكاتي المكون له وذلك من خلال مايلي:

المعيار الطوبولوجي للنسق الشبكاتي:

ونميز هنا مؤشرين:
علاقة الطرق بالشبكات في هذا القطاع
{ **شجيرية** }.

التوضع النسبي لشبكة الطرقات: ونميز في هذا القطاع { **متغير التجاور** }.

2- المعيار الهندسي للنسق

الشبكاتي: ونميز في هذا العنصر 03 متغيرات:
العلاقة التوجيهية للشبكة مع المحاور الرئيسية:

{ **عدم الخضوع** }.

العلاقة التوجيهية بين الشبكات:

{ **عدم الخضوع** }.

العلاقة الشكلية بين الشبكات: { **عدم التشابه** }.

النسق التحصيلي: ويمكننا إنجاز الدراسة التحليلية للنسق التحصيلي اعتمادا على ما يلي:

1- المعيار الطوبولوجي للنسق التحصيلي: ونميز من خلاله 03 متغيرات وهي كالتالي:

التوضع النسبي للتحصيلات: ونميز في هذا المتغير { **إحتواء** }.

التحصيلات فيما بينها: { **ليست** }

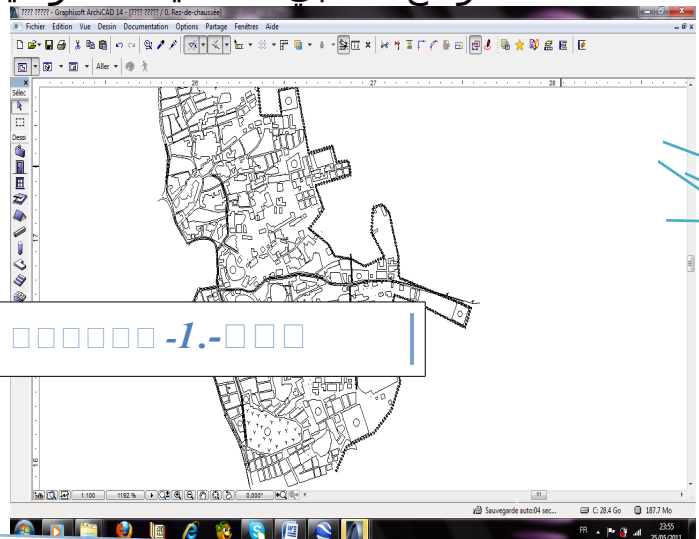
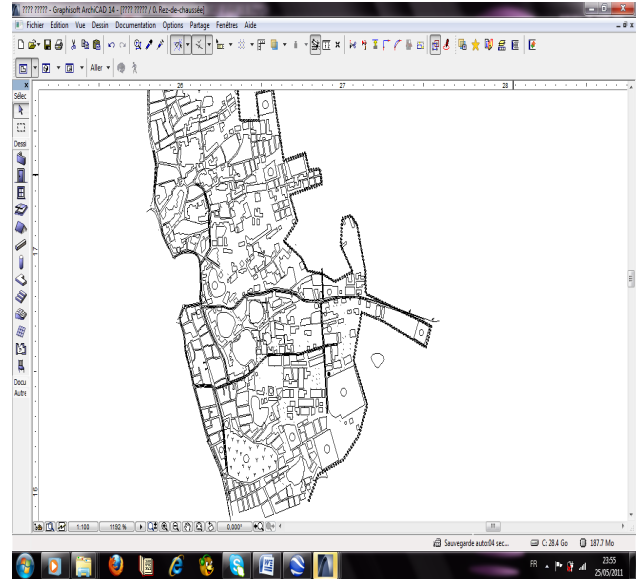
{ **مستمرة** }.

التوضع النسبي بين الشبكات التحصيلية؟

2- المعيار الهندسي للنسق

التحصيلي: ونحصى من خلاله 03 متغيرات:
جبهة بين محاور التحصيلات:

{ **عدم الخضوع** }.



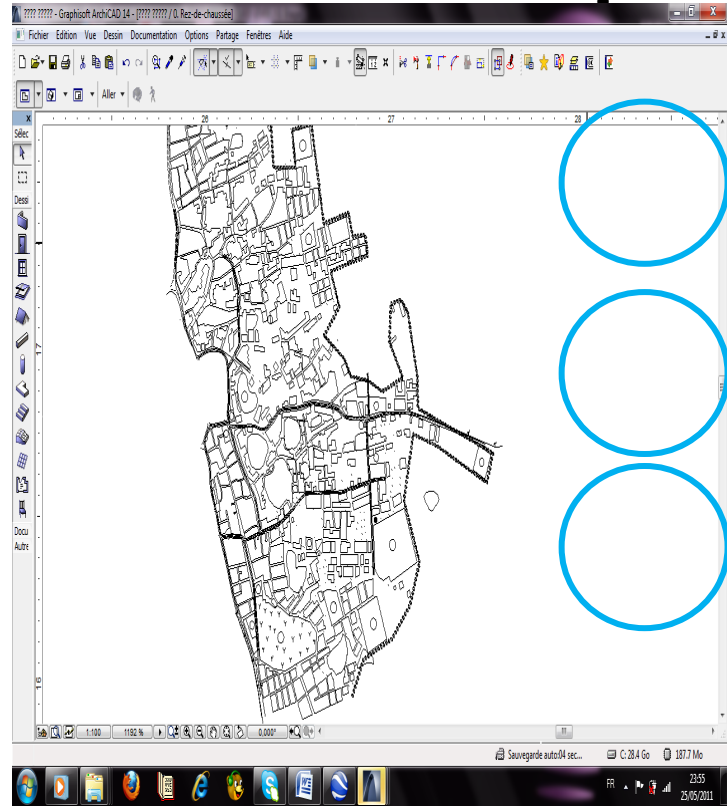
- الأشكال ضمن التخصيص: ونميز في هذا المتغير **منتظمة**
- العلاقة التوجيهية بين الشبكات التخصيصية: ونميز في هذا المتغير **{ عدم خضوع }**.
- 3- **المعيار البعدي للنسق التخصيصي**: وتحتوي على معيارين:
 - التدرج البعدي للتخصيصات: ونميز في هذا المتغير أن التدرج **{ غير موجود }**.
 - أبعاد التخصيصات في الشبكة: ونميز في هذا المتغير **{ عدم الثبات }**.

نسق المجال الحرفيكننا ضبط المعايير المتعلقة بهذا النسق كما يلي:

- 3- **المعيار الطوبولوجي لنسق الساحات**
- 5- **المعيار الطوبولوجي لنسق الساحات**: ونميز فيه 03 متغيرات وهي:
 - التوضع النسبي للساحات العامة: ونميز في هذا المتغير **{ غير متجاورة }**
 - بين الساحات العامة: ونميز في هذا المتغير **{ تواصل }**
 - الساحات فيما بينها: ونميز في هذا المتغير **{ مستمرة }**

- 2- **المعيار الهندسي لنسق الساحات**: ونميز هنا مؤشرين:
 - العلاقة التوجيهية بين محاور الساحات العامة: ونميز في هذا المتغير **{ عدم خضوع }**.

- العلاقة الشكلية: ونميز في هذا المتغير **{ إختلاف }**.
- الشوارع: { الزقاق، الدرب }**: المعيار الطوبولوجي لنسق الشوارع: ونميز فيه 03 متغيرات وهي:
 - التوضع النسبي للشوارع: ونميز في هذا المتغير



{ غير متجاورة }

- بين للشوارع
- الشوارع

- 2- **المعيار الهندسي لنسق الشوارع**: ونميز هنا مؤشرين:
 - العلاقة التوجيهية بين محاور الشوارع: ونميز في هذا المتغير **{ عدم خضوع }**.
 - العلاقة الشكلية: ونميز في هذا المتغير **{ إختلاف }**.

3- المعيار البعدي لنسق الشوارع: وتحتوي على معيارين:

- التدرج البعدي للشوارع: ونميز في هذا المتغير أن التدرج { غير موجود}.
- أبعاد للشوارع في الشبكة: ونميز في هذا المتغير { عدم الثبات}.

وبما أن النسق المذكورة أعلاه لا تملك إستقلالية تامة عن بعضها البعض بل هي في حالة تزاوج أو توضع دائمين على إختلاف هيكله النسج العمراني الذي تنتمي إليه. لذلك وجب علينا إقامة دراسة سانكرونيكية تحليلية لعلاقة النسق الأنفة الذكر فيما بينها

(العلاقة النسقية (الموقع العمراني / نسق شبكاتي

7- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ النسق الشبكاتي) : وفيه نميز مؤشرين:

- الموضعية النسبية للشبكاتية مقارنة بخطوط التسوية ونجد فيها: {مسايرة}.

- الرابط بين الطرقات و الموقع ، ونجد فيها : {ترابط}.

8- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي) : حيث نميز مؤشر واحد:

- العلاقة التوجيهية بين الطرق وخطوط التسوية ، حيث نجد فيها: { مسايرة}.

9- المعيار المناخي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي) : حيث نميز مؤشرين :

- وضعية توجيه الشوارع مقارنة باتجاه الرياح السائدة ، ونجد فيها: { المفضلة}.

الثاني : الحماية من الرياح الضارة ، ونجد

- فيها: { محقق}.

العلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق

: (المجال حر

المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية -1

(الموقع العمراني/ نسق المجال حر) : حيث نميز

مؤشر واحد

الوضعية النسبية للمجال الحر مقارنة

بخطوط التسوية: حيث نميز في هذا

المؤشر: {}.

المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع

العمراني/ نسق المجال حر): حيث مؤشرين

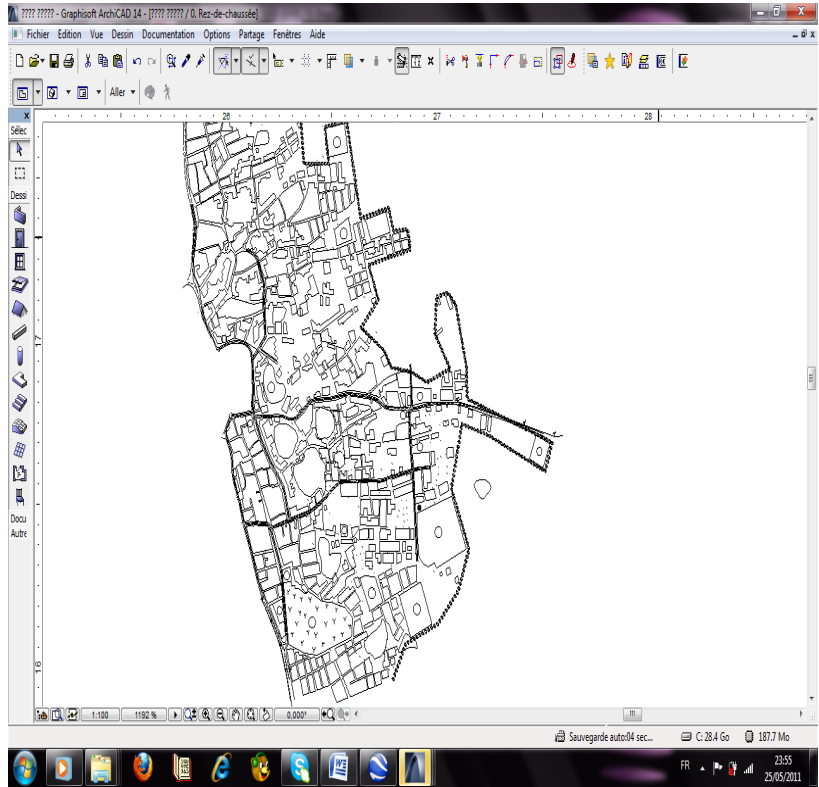
:

العلاقة التوجيهية بين خطوط التسوية

ومحاور الساحات العامة حيث نميز في هذا

المؤشر: {}.

العلاقة الشكلية بين خطوط التسوية و اشكال



الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر: {}.

6- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد:

- مقياس الساحة العامة مقارنة بمقياس خطوط التسوية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {}.

(العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

المعيار الطوبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي /نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين 1-

- وضعية التخصيص بالنسبة للطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تلاصق}.
- الترابط بين التخصيص و الطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {مباشر}.
- 2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية(نسق شبكاتي/نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين:
 - العلاقة التوجيهية بين شبكة التخصيصات ومحور الشارع ، حيث نميز في هذا المؤشر: {عدم خضوع}.
 - العلاقة الشكلية بين شبكة التخصيصات و الشبكاتية، حيث نميز في هذا المؤشر: {عدم تشابه}.

المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين 3-

- العلاقة البعدية بين الشبكة التخصيصية و الشبكاتية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تغير}
- أبعاد واجهات التخصيصات على الطريق: حيث نميز في هذا المؤشر {تغير}

العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر) :

1- المعيار الطوبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/نسق مجال حر): حيث نميز مؤشرين

- الوضعية النسبية للمساحات العامة مقارنة بالشبكاتية، حيث نميز في هذا المؤشر:
{تمثل نقطة خاصة:أ،ج - لا تمثل نقطة خاصة:ب}.
- وضعية المساحات العامة مقارنة بالطريق ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تجاور}.
- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/نسق مجال حر): ونميز ثلاث مؤشرات:
 - العلاقة التوجيهية بين محاور المساحات العامة والشبكاتية: ونميز في هذا المؤشر:
 - العلاقة الشكلية، ونميز في هذا المؤشر: {مكاملة (أ)، موجهة(ب)}.
 - العلاقة الرابطة: ونميز في هذا المؤشر: {طريق يقطع الساحة(أ)، الساحة تشوه الطريق(ب)}.
- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر): حيث نميز مؤشرا واحدا:
 - مقياس المساحات العامة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {مميزة عما يحيط بها}.

العلاقة النسقية (نسق تحصيلي/ نسق المجال الحر):

المعيار الطوبولوجي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي / نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشرا واحد 1-
• وضعية المساحات العامة ضمن شبكة التخصيصات ، حيث نميز في هذا المؤشر: {متفصلة من عدة شبكات تحصيلية}.

2-المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي // نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشرين :

- العلاقة التوجيهية لمحاور المساحات العامة ومحاور الشبكة التخصيصية ، حيث نميز في هذا المؤشر:
{عدم خضوع}.

ج) العلاقة الشكلية بين المساحات العامة و الشبكة التخصيصية حيث نميز في هذا المؤشر: {متكاملة}.

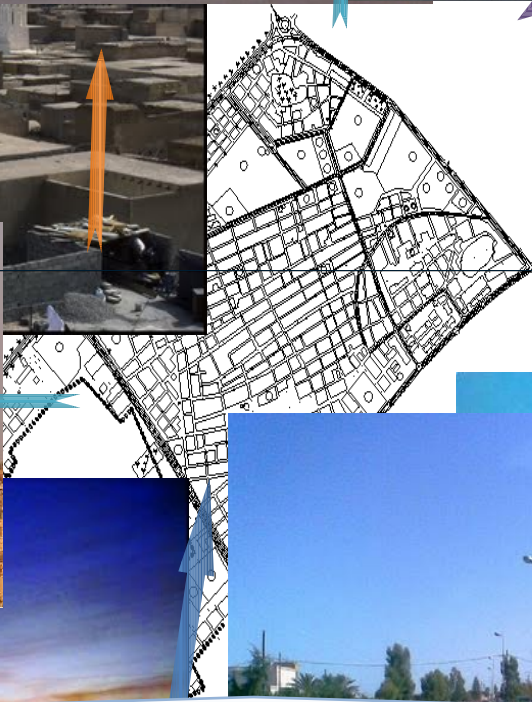
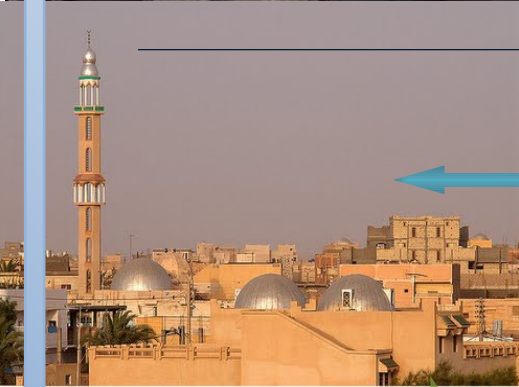
3- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي// نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشرا فريدا :

ح) مقياس الساحة العامة مقارنة بالتخصيصات ، حيث نميز في هذا المؤشر: {إختلاف}.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على
مدينة الواد--



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



القطاع رقم {04}

يقع على الطريق الوطني رقم 66محو تقرت الذي يحيط به من الناحية الشمالية { يتهدك حوله على شكل مثلث}، ويشتمل القطاع على الأحياء التاكتونر، الأمير عبد القادر، القسم الغربي لحي المصاعبة، القسم الشمالي لحي جويلية، والقسم الغربي لحي أول ماي. وتقدر مساحة هذا القطاع بما يقارب 147.5 هكتار وهذه المساحة تمثل ما قيمته 10.45% من المساحة الإجمالية للمدينة .

النسق الشبكاتي:

بعد التعرف على موقع العمراني للقطاع الأول وأهم مميزاته نشترع الآن في الدراسة التحليلية الخاصة به انطلاقا من النسق الشبكاتي المكون له وذلك من خلال مايلي:

المعيار الطوبولوجي للنسق

الشبكاتي: ونميز هنا مؤشرين: علاقة الطرق بالشبكات في هذا القطاع

{ شطرنجي }

التوضع النسبي لشبكة الطرقات: ونميز في هذا القطاع: { التجاور}.

2- المعيار الهندسي للنسق

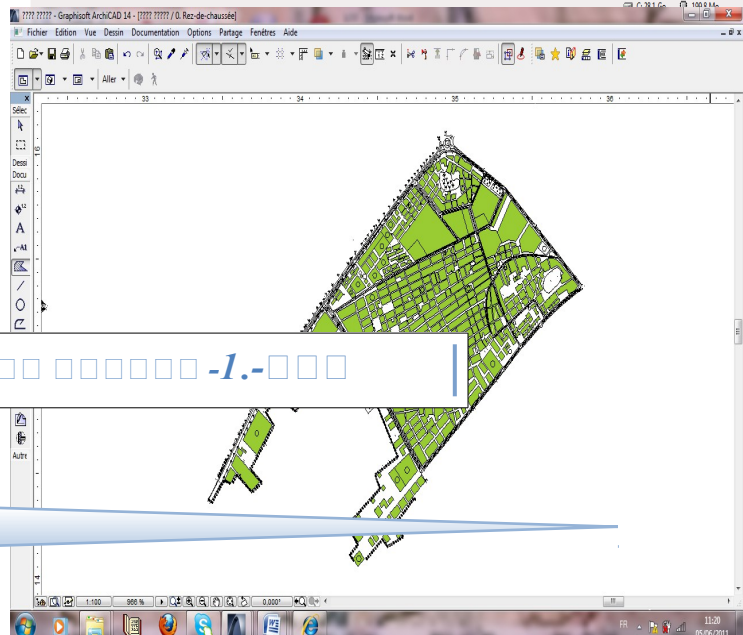
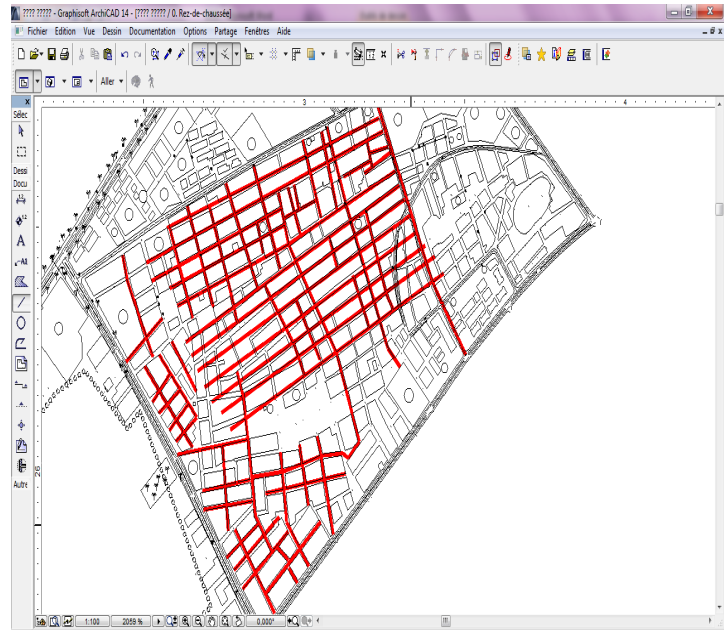
الشبكاتي: ونميز في هذا العنصر 03 متغيرات:

العلاقة التوجيهية للشبكة مع المحاور النسبية:

{ عدم الخضوع }

العلاقة التوجيهية بين الشبكات:

{ عدم الخضوع }



• العلاقة الشكلية بين الشبكات:
{عدم التشابه}.

النسق التحصيلي ويفكنا إنجاز الدراسة التحليلية للنسق التحصيلي

إعتمادا على ما يلي:
1- **المعيار الطوبولوجي للنسق التحصيلي**: ونميز من خلاله 03 متغيرات وهي كالآتي:

التوضع النسبي للتحصيلات: ونميز في هذا المتغير {تلاصق} التحصيلات فيما بينها: {ليست مستمرة}.
التوضع النسبي بين الشبكات التحصيلية: {تجاورية}.

2- **المعيار الهندسي للنسق التحصيلي**: ونحصى من خلاله 03

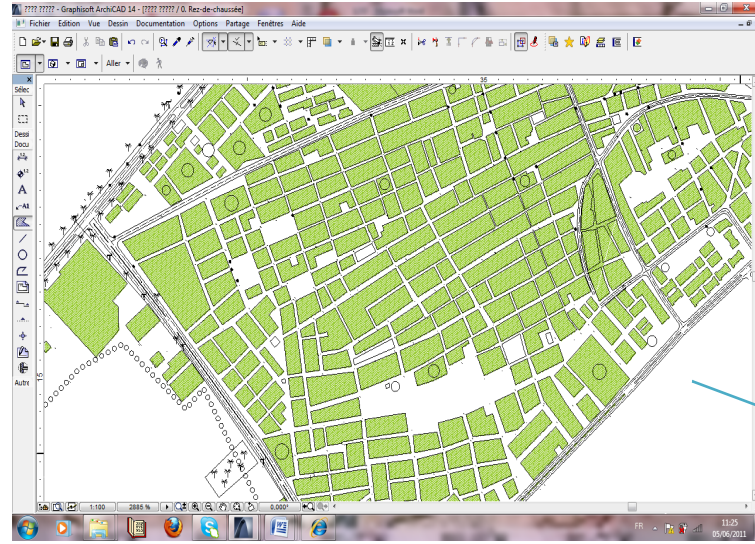
متغيرات:
• العلاقة التوجيهية بين محاور التحصيلات: {عدم خضوع}.
• الأشكال ضمن التحصيلية: ونميز في هذا المتغير: {منتظمة}.

العلاقة التوجيهية بين الشبكات التحصيلية: ونميز في هذا المتغير {عدم خضوع}.

3- **المعيار البعدي للنسق التحصيلي**: وتحتوي على معيارين: التدرج البعدي للتحصيلات: ونميز في هذا المتغير أن التدرج {غير موجود}.
عاد التحصيلات في الشبكة: ونميز في هذا المتغير {عدم الثبات}.

نسق المجال الحر: ويمكننا ضبط المعايير المتعلقة بهذا النسق كما يلي:

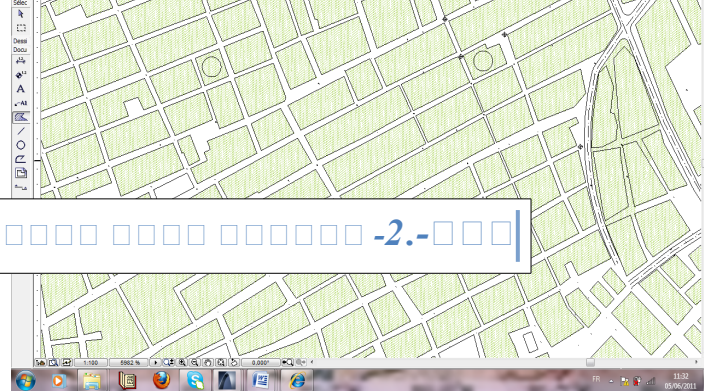
المعيار الطوبولوجي لنسق الساحات: ونميز فيه 03 متغيرات وهي: التوضع النسبي للساحات العامة: ونميز في هذا المتغير: {غير متجاورة} بين الساحات العامة: ونميز في هذا المتغير: {لا تواصل} الساحات فيما بينها: ونميز في هذا المتغير: {غير مستمرة}



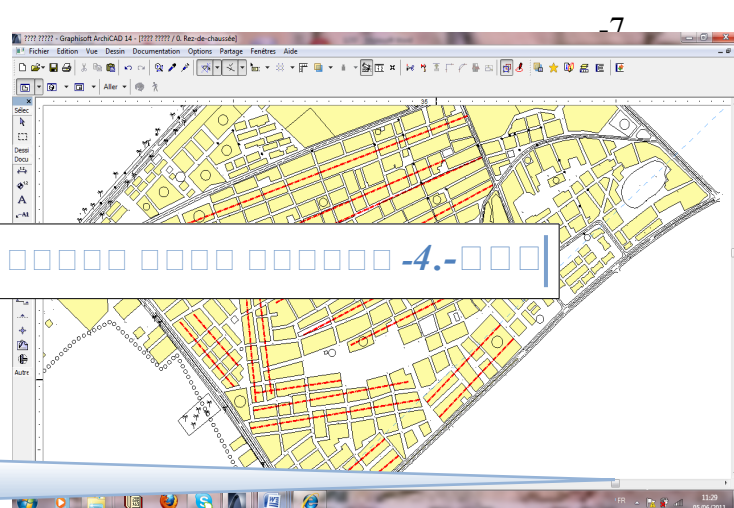
متغيرات:

• العلاقة التوجيهية بين محاور التحصيلات: {عدم خضوع}.

• الأشكال ضمن التحصيلية: ونميز في هذا المتغير: {منتظمة}.



4- **الساحات**:



5- **الساحات**:

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ النسق الشبكاتي) : وفيه نميز مؤشرين:

الموضعية النسبية للشبكاتية مقارنة بخطوط التسوية ونجد فيها: **{مسايرة}**.
الرابط بين الطرقات و الموقع ، ونجد فيها: **{الاترابط}**.

المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي) : حيث نميز مؤشر واحد: العلاقة التوجيهية بين الطرق وخطوط التسوية ، حيث نجد فيها:

{إختلاف(أ)مسايرة(ب)}
المعيار المناخي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي) : حيث نميز مؤشرين:

الأول : وضعية توجيه الشوارع مقارنة باتجاه الرياح السائدة ، ونجد فيها: **{المفضلة}**.
الثاني : الحماية من الرياح الضارة ، ونجد فيها: **{محقق}**.

العلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر):

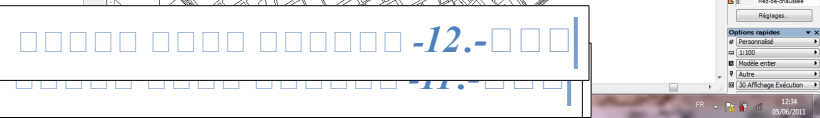
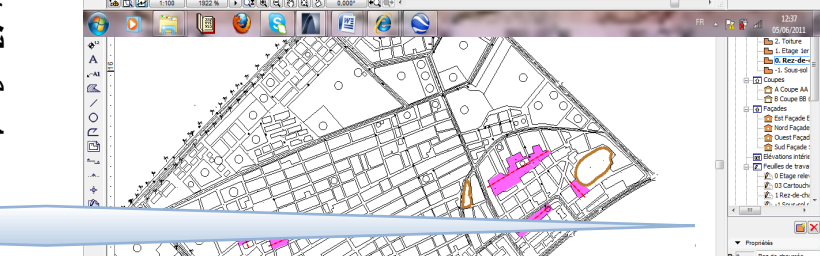
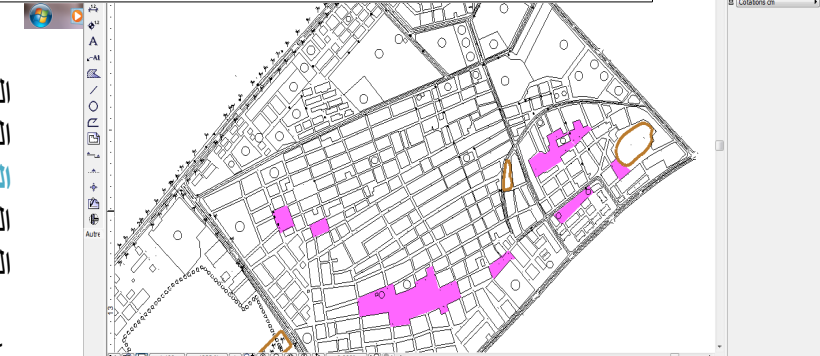
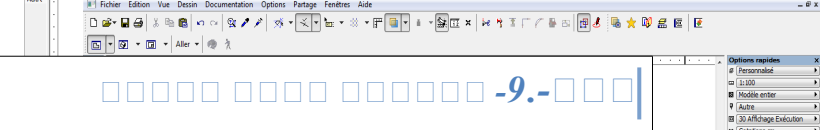
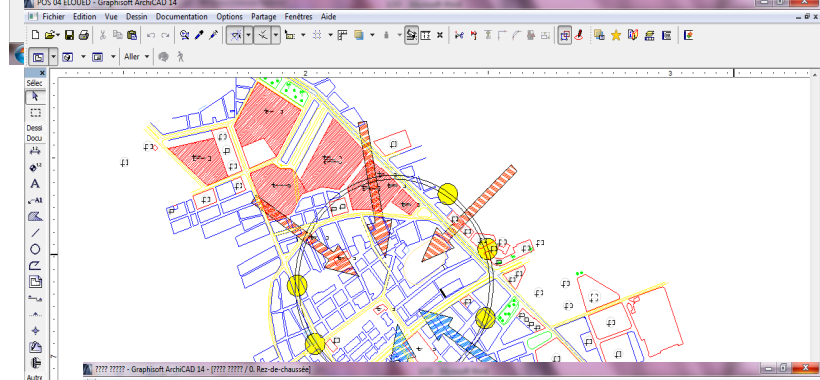
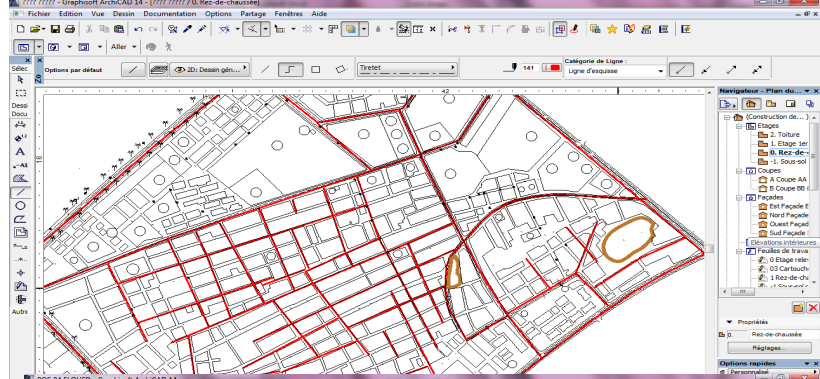
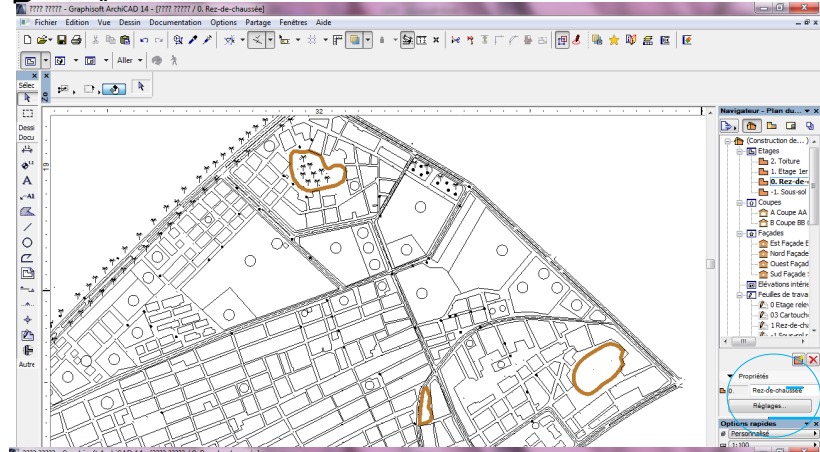
المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية -1
(الموقع العمراني/ نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد: الوضعية النسبية للمجال الحر مقارنة بخطوط التسوية: حيث نميز في هذا المؤشر:

{غير متجاورة}.

المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر): حيث مؤشرين :

العلاقة التوجيهية بين خطوط التسوية ومحاور الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر: **{عدم الخضوع}**.
العلاقة الشكلية بين خطوط التسوية و اشكال الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر: **{الإختلاف}**.

<المعيار البعدي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد: مقياس الساحة العامة مقارنة بمقياس خطوط التسوية ، حيث نميز في هذا المؤشر: **{مهمل العلاقة البعدية}**.



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

(العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي

المعيار الطوبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين -1- وضعية التخصيص بالنسبة للطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تلاصق}.

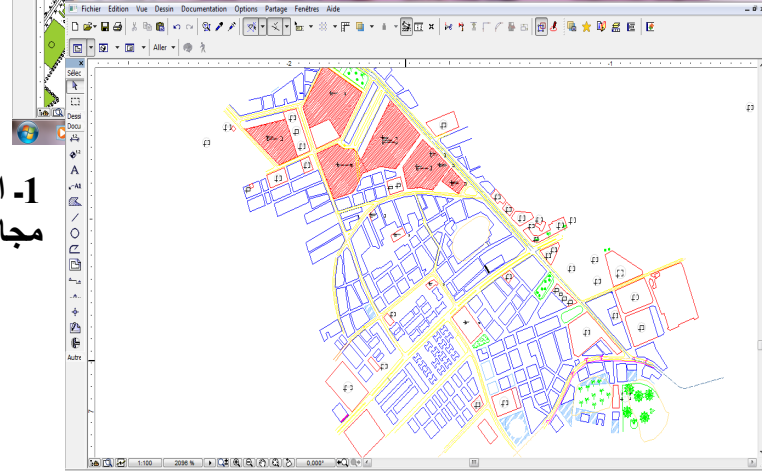
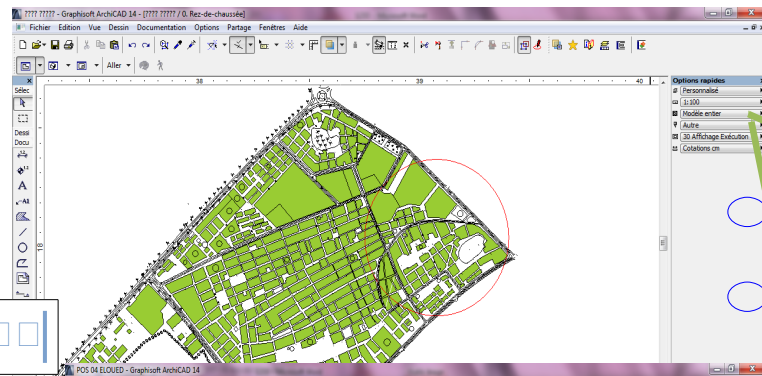
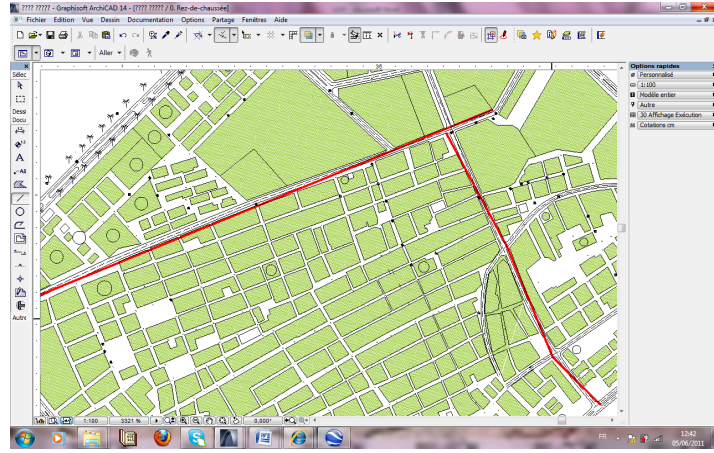
الترابط بين التخصيص و الطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {مباشر}.

2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية(نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين: العلاقة التوجيهية بين شبكة التخصيصات ومحور الشارع ، حيث نميز في هذا المؤشر: {خضوع}.

العلاقة الشكلية بين شبكة التخصيصات و الشبكاتية، حيث نميز في هذا المؤشر: {تشابه}.

المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين العلاقة البعدية بين الشبكة التخصيصية و الشبكاتية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تغير}

ت نميز في هذا المؤشر: {تغير}

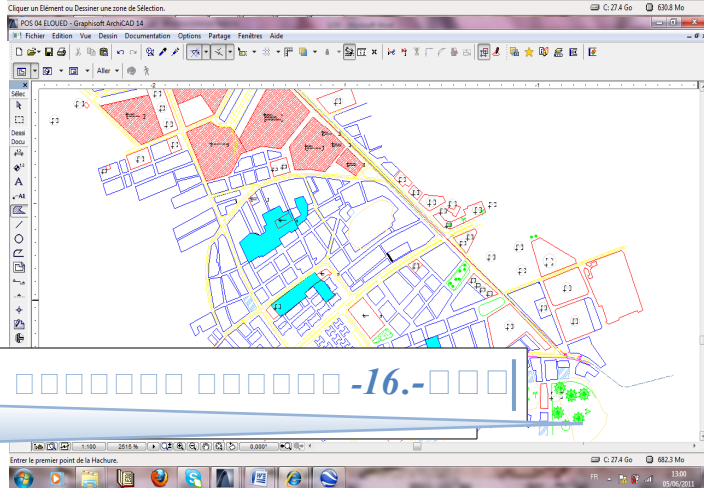


العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر) : المعيار الطوبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر) حيث نميز مؤشرين الوضعية النسبية للمساحات العامة مقارنة بالشبكاتية، حيث نميز في هذا المؤشر: {تمثل نقطة خاصة}. وضعية المساحات العامة مقارنة بالطريق ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تباعدا}.

المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر): ونميز ثلاث مؤشرات:

العلاقة التوجيهية بين محاور المساحات العامة والشبكاتية: ونميز في هذا المؤشر:

العلاقة الشكلية، ونميز في هذا المؤشر: {مكلمة}. العلاقة الرابطة: ونميز في هذا المؤشر: {الساحة تشوه الطريق}.



16-

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

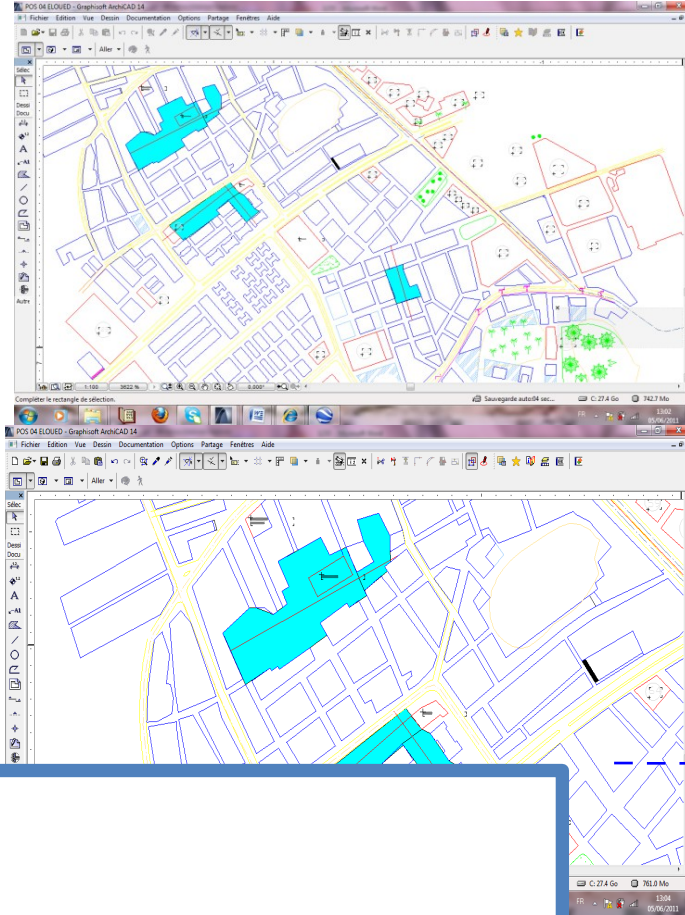
المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر): حيث نميز مؤشر واحد: **مقياس الساحات العامة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {مميزة عما يحيط بها}.**

العلاقة النسقية (نسق تحصيلي/ نسق المجال الحر):
المعيار الطوبولوجي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي / -1
نسق مجال حر): حيث نميز مؤشر واحد
وضعية الساحات العامة ضمن شبكة التحصيلات ،
حيث نميز في هذا المؤشر: {متمفصلة من عدة شبكات
تحصيلية}.

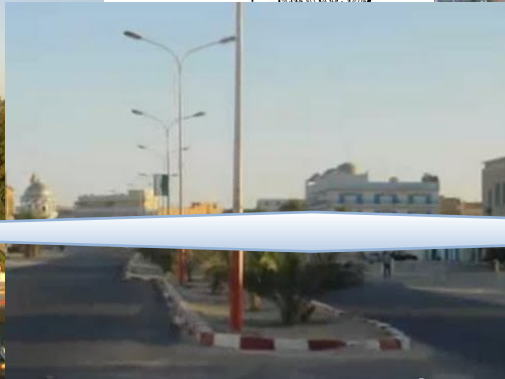
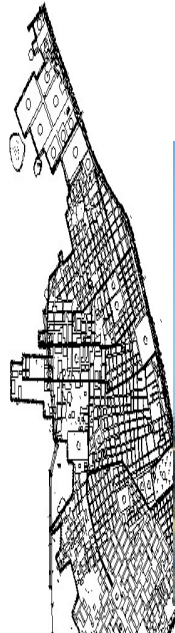
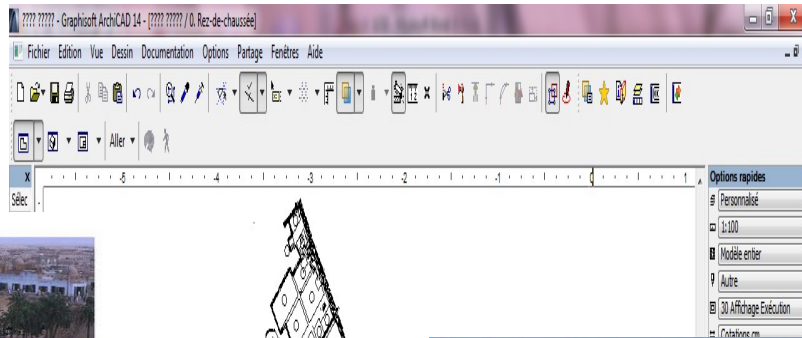
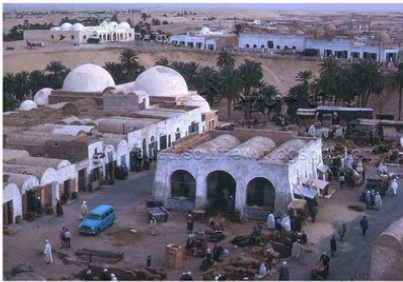
2-المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي // نسق
مجال حر) : حيث نميز مؤشرين :
العلاقة التوجيهية لمحاور الساحات العامة ومحاور الشبكة
التحصيلية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {عدم
خضوع}.

العلاقة الشكلية بين الساحات العامة و الشبكة التحصيلية
حيث نميز في هذا المؤشر: {متمكاملة}.

3- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي// نسق
مجال حر) : حيث نميز مؤشر فريد :
مقياس ، الساحة العامة مقارنة بالتحصيلات ، حيث نميز



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



القطاع رقم {05}

يقع في شرق المدينة يحده من الشمال الطريق الوطني رقم 48 ومن الجنوب ط.و.رقم 16 يحتوي على حي النور والقسم الجنوبي من حي المنظر الجميل. وتقدر مساحة هذا القطاع بما يقارب 84 هكتار وهذه المساحة تمثل ما قيمته 5.97% من المساحة الإجمالية للمدينة

النسق الشبكاتي: بعد التعرف على

موقع العمراني للقطاع الأول وأهم مميزاته نشعر الآن في الدراسة التحليلية الخاصة به إنطلاقاً من النسق الشبكاتي المكون له وذلك من خلال مايلي:

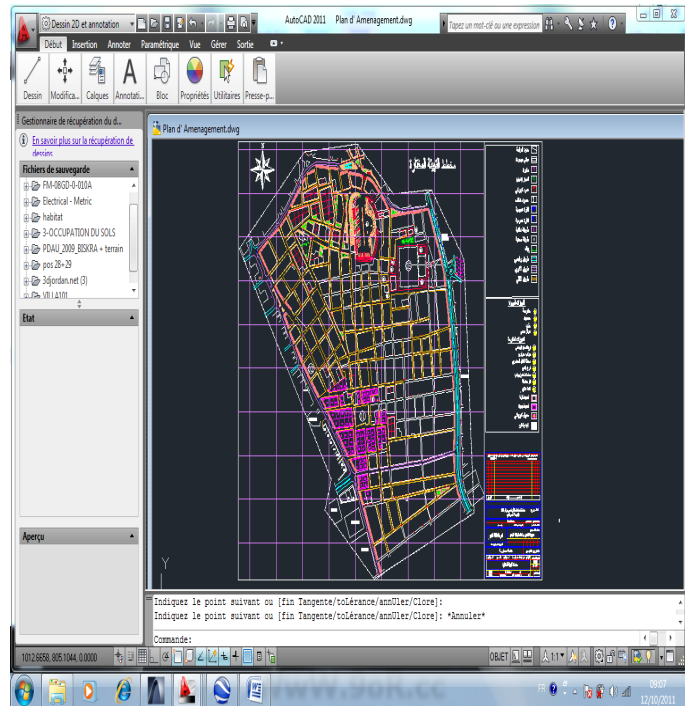
المعيار الطبولوجي للنسق

الشبكاتي: ونميز هنا مؤشرين: علاقة الطرق بالشبكات في هذا القطاع

{ شطرنجية }

التوضع النسبي لشبكة الطرقات: ونميز في هذا القطاع

{ متجاور }



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

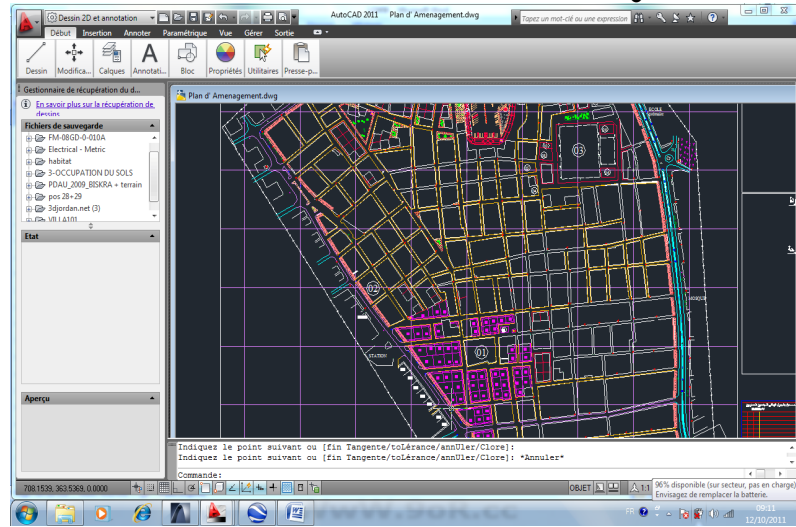
2- المعيار الهندسي للنسق الشبكاتي: ونميز في هذا العنصر 03 متغيرات: العلاقة التوجيهية للشبكة مع المحاور الرئيسية: { **الخصوع** }. العلاقة التوجيهية بين الشبكات: { **الخصوع** }. العلاقة الشكلية بين الشبكات: { **التشابه** }.

النسق التحصيلي: ويمكننا إنجاز الدراسة التحليلية للنسق التحصيلي اعتماداً على ما يلي
1- المعيار الطبولوجي للنسق التحصيلي: ونميز من خلاله 03 متغيرات وهي كالآتي: هذا المتغير { **إحتواء** }.

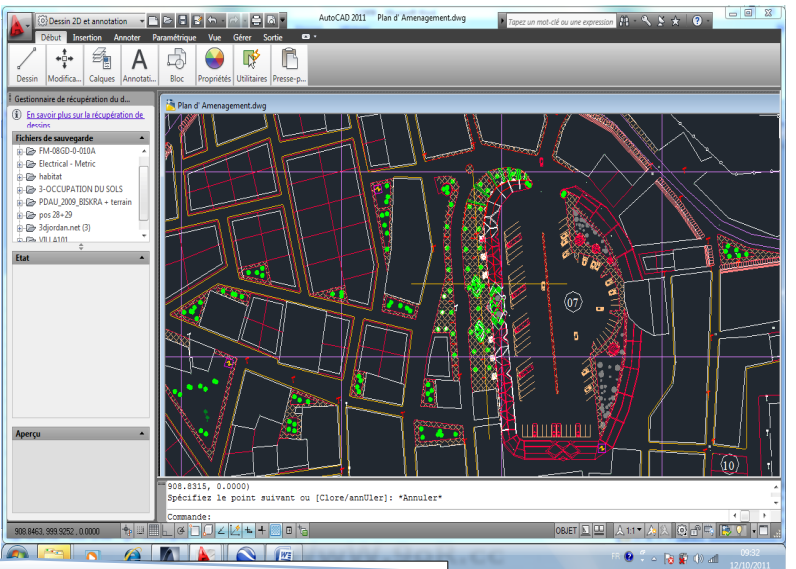
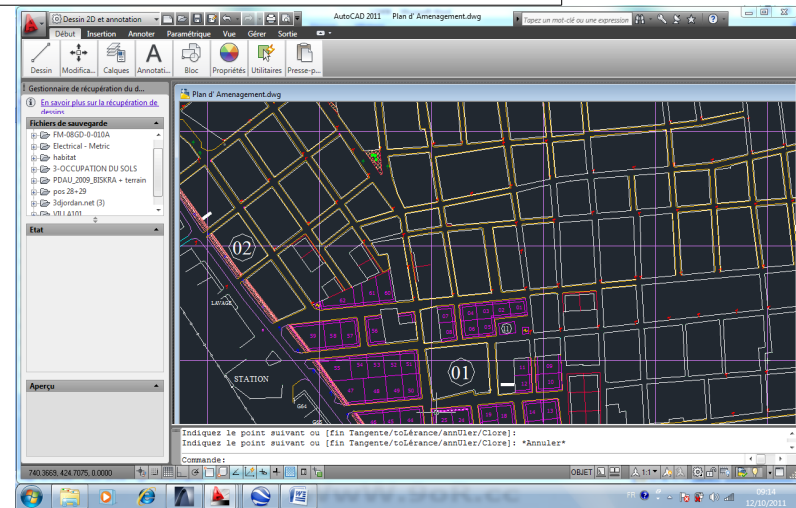
التوضع النسبي بين الشبكات التحصيلية:؟

2- المعيار الهندسي للنسق التحصيلي: ونحصي من خلاله 03 متغيرات: العلاقة التوجيهية بين محاور التحصيلات: { **خصوع** }. الأشكال ضمن التحصيلية: ونميز في هذا المتغير { **منتظمة** }. العلاقة التوجيهية بين الشبكات التحصيلية: ونميز في هذا المتغير { **خصوع** }.

3- المعيار البعدي للنسق التحصيلي: وتحتوي على معيارين: التدرج البعدي للتحصيلات: ونميز في هذا المتغير أن التدرج { **موجود** }. أبعاد التحصيلات في الشبكة: ونميز في هذا المتغير { **عدم الثبات** }.



التوضيح النسبي للتحصيلات ونميز في
01- مخطط يوضح شبكة الطرق الشبكية



02- مخطط يوضح شكل التحصيلات

03- مخطط يوضح شكل التحصيلات

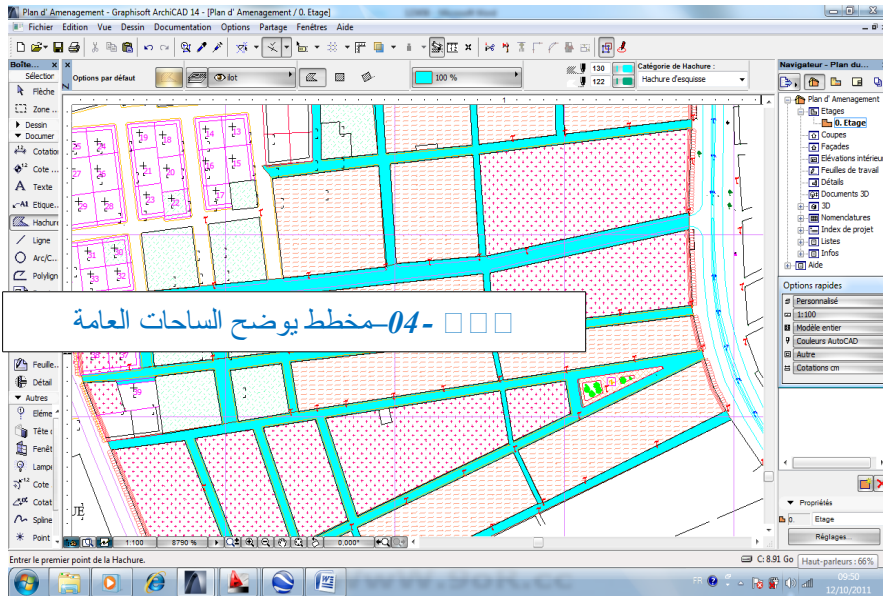
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

نسق المجال الحورمكنا ضبط المعايير المتعلقة بهذا النسق كما يلي:
5- الساحات

- 9- المعيار الطبولوجي لنسق الساحات:** ونميز فيه 03 متغيرات وهي:
- التوضع النسبي للساحات العامة: ونميز في هذا المتغير { غير متجاورة
 - بين الساحات العامة: ونميز في هذا المتغير { تواصل }
 - الساحات فيما بينها: ونميز في هذا المتغير { مستمرة }

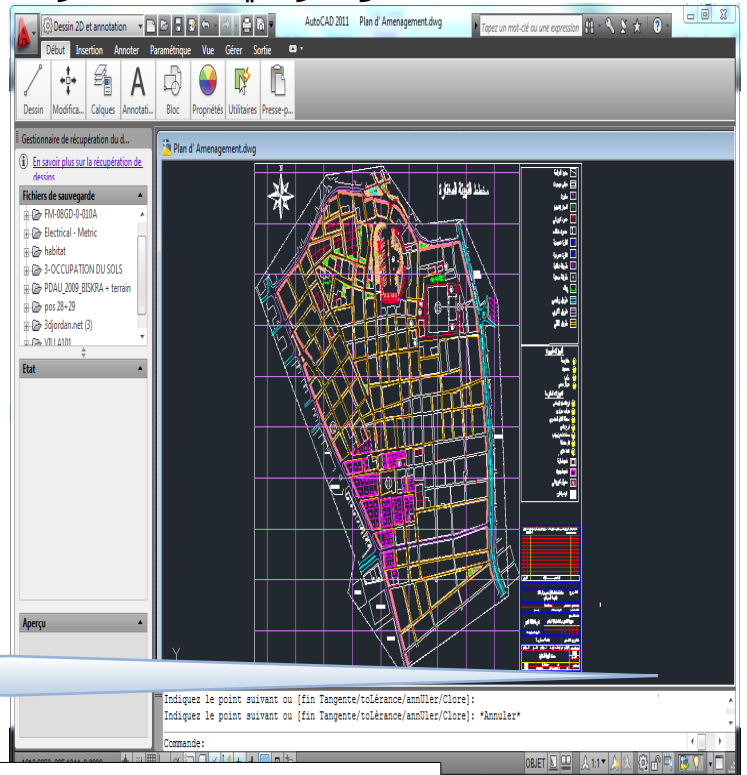
2- المعيار الهندسي لنسق الساحات: ونميز هنا مؤشرين:

- العلاقة التوجيهية بين محاور الساحات العامة: ونميز في هذا { عدم خضوع }.
- العلاقة الشكلية: ونميز في هذا المتغير { تشابه }.
- الشوارع: { الزقاق، الدرب }:**
- المعيار الطبولوجي**
- لنسق الشوارع:** ونميز فيه 03 متغيرات وهي:
- التوضع النسبي للشوارع: ونميز في هذا المتغير { غير متجاورة }



- بين للشوارع: ونميز في هذا المتغير { تواصل }
- الشوارع فيما بينها: ونميز في هذا المتغير { مستمرة }.....

- 2- المعيار الهندسي لنسق الشوارع:** ونميز هنا مؤشرين:
- العلاقة التوجيهية بين محاور الشوارع: ونميز في هذا المتغير { خضوع }.
 - العلاقة الشكلية: ونميز في هذا المتغير { تشابه }.



- 3- المعيار البعدي لنسق الشوارع:** وتحتوي على معيارين:
- التدرج البعدي للشوارع: ونميز في هذا المتغير أن التدرج { موجود }.
- أبعاد للشوارع في الشبكة: ونميز في هذا المتغير { الثبات }.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

وبما أن النسق المذكورة أعلاه لا تملك إستقلالية تامة عن بعضها البعض بل هي في حالة تزاوج أو توضع دائمين على إختلاف هيكله النسج العمراني الذي تنتمي إليه. لذلك وجب علينا إقامة دراسة سانكرونيكية تحليلية لعلاقة النسق الآنف الذكر فيما بينها .

(العلاقة النسقية (الموقع العمراني / نسق شبكاتي

13- المعيار الطوبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ النسق الشبكاتي) : وفيه نميز مؤشرين :

- الموضعية النسبية للشبكاتية مقارنة بخطوط التسوية ونجد فيها: {مسائرة}.
- الرابط بين الطرقات و الموقع ، ونجد فيها : {ترابط}.

14- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي) : حيث نميز مؤشر واحد:

- العلاقة التوجيهية بين الطرق وخطوط التسوية ، حيث نجد فيها:

{ مسائرة }

15- المعيار المناخي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي) : حيث نميز مؤشرين :

- الأولى : وضعية توجيه الشوارع مقارنة باتجاه الرياح السائدة ، ونجد فيها: { المفضلة }.
- الثاني : الحماية من الرياح الضارة ، ونجد فيها: { محقق }.

(العلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر

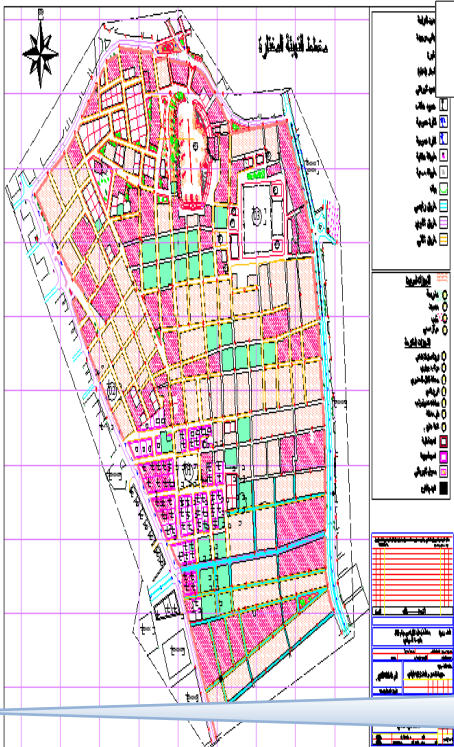
11- المعيار الطوبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد -1

- الموضعية النسبية للمجال الحر مقارنة بخطوط التسوية: حيث نميز في هذا المؤشر: { مسائرة }.

11- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر): حيث مؤشرين :

- العلاقة التوجيهية بين خطوط التسوية ومحاور المساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر: {تساير}.

العلاقة الـ 06- مخطط يوضح علاقة التخصيصات بشبكة الطرق



هذا المؤشر: {تمثال}.

12- المعيار البعدي للعلاقة النسقية

(الموقع العمراني/ نسق المجال حر)

: حيث نميز مؤشر واحد:

مقياس المساحة العامة مقارنة بمقياس

خطوط التسوية ، حيث نميز في هذا

المؤشر: {على مقياس متشابه}.

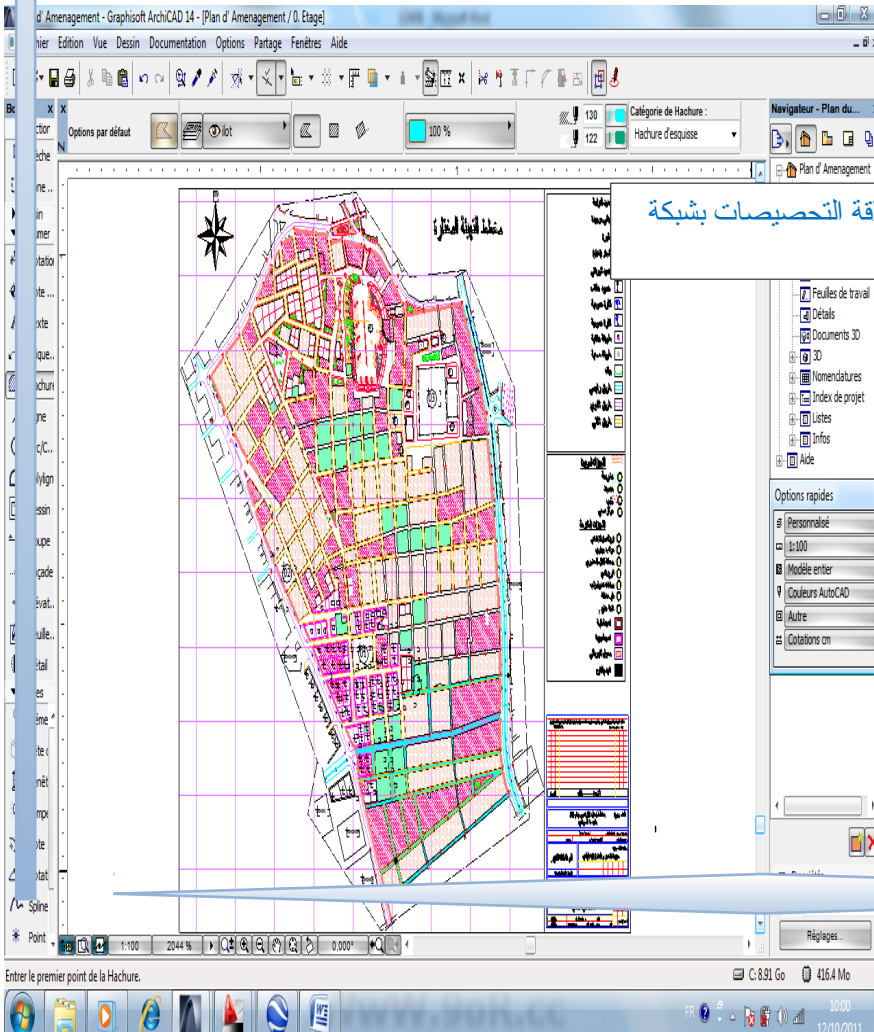
العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق

: (تحصيصي

المعيار الطوبولوجي للعلاقة النسقية -1

(نسق شبكاتي /نسق تحصيصي): حيث نميز

مؤشرين:



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

- وضعية التخصيص بالنسبة للطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تلاصق}.
- الترابط بين التخصيص و الطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {مباشر}.

2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين:

- العلاقة التوجيهية بين شبكة التخصيصات ومحور الشارع ، حيث نميز في هذا المؤشر: {خضوع}.
- العلاقة الشكلية بين شبكة التخصيصات و الشبكاتية، حيث نميز في هذا المؤشر: {تشابه}.

المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين 3-

- العلاقة البعدية بين الشبكة التخصيصية و الشبكاتية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {ثبات}
- أبعاد واجهات التخصيصات على الطريق: حيث نميز في هذا المؤشر {ثبات}

العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/نسق مجال حر) :

- 1- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/نسق مجال حر): حيث نميز مؤشرين
- الوضعية النسبية للساحات العامة مقارنة بالشبكاتية، حيث نميز في هذا المؤشر: {تمثل نقطة خاصة:أ، ج - لا تمثل نقطة خاصة:ب}.

- وضعية الساحات العامة مقارنة بالطريق ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تجاوز}.

المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/نسق مجال حر): ونميز ثلاث مؤشرات:

- العلاقة التوجيهية بين محاور الساحات العامة والشبكاتية: ونميز في هذا المؤشر:
- العلاقة الشكلية، ونميز في هذا المؤشر: {مكاملة (أ)، موجهة (ب)}.
- العلاقة الرابطة: ونميز في هذا المؤشر: {طريق يقطع الساحة}.

المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/نسق مجال حر): حيث نميز مؤشر واحد:

- مقياس الساحات العامة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {متشابهة مع ما يحيط بها}.
- العلاقة النسقية (نسق تحصيلي/نسق المجال الحر):

المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي /نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد 1-

- وضعية الساحات العامة ضمن شبكة التخصيصات ، حيث نميز في هذا المؤشر: {متمفصلة من عدة شبكات تخصيفية}.

2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي //نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشرين :

- العلاقة التوجيهية لمحاور الساحات العامة ومحاور الشبكة التخصيفية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {خضوع}.

□□□ -07- مخطط يوضح إستعمال شبكة التخصيصات

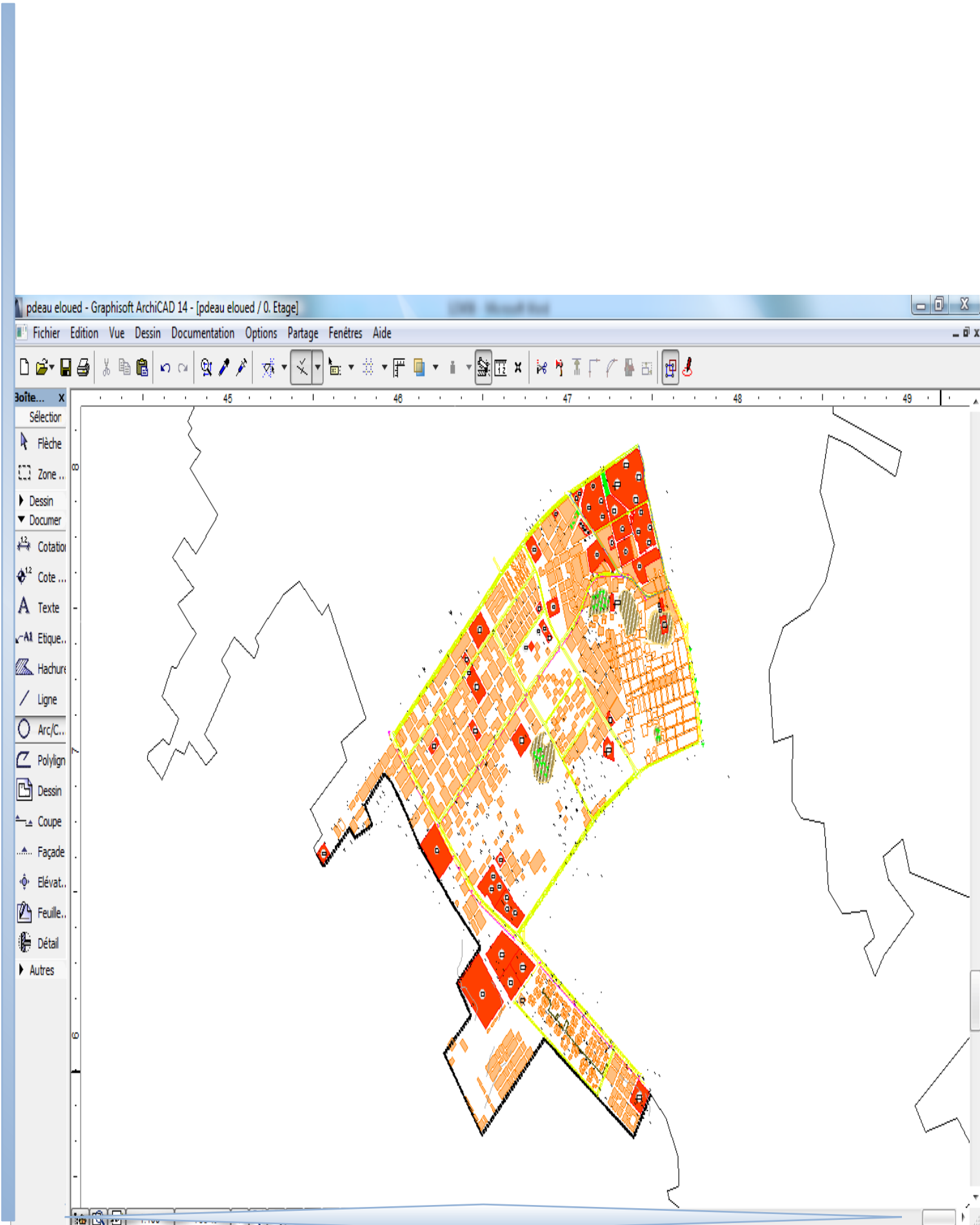
العلاقة الشكلية بين الساحات العامة والمحاور التوجيهية للمحاور التوجيهية للشبكة التخصيفية: حيث نميز في هذا المؤشر: {اختلاف}.

3- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي//نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشر فريد :

- مقياس الساحة العامة مقارنة بالتخصيصات ، حيث نميز في هذا المؤشر: {اختلاف}.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على
مدينة الواد--

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



القطاع رقم {06}

يقع في شرق المدينة يحده من الشمال الطريق الوطني رقم 48 ومن الجنوب ط.و. رقم 16 يحتوي على حي النور والقسم الجنوبي من حي المنظر الجميل.

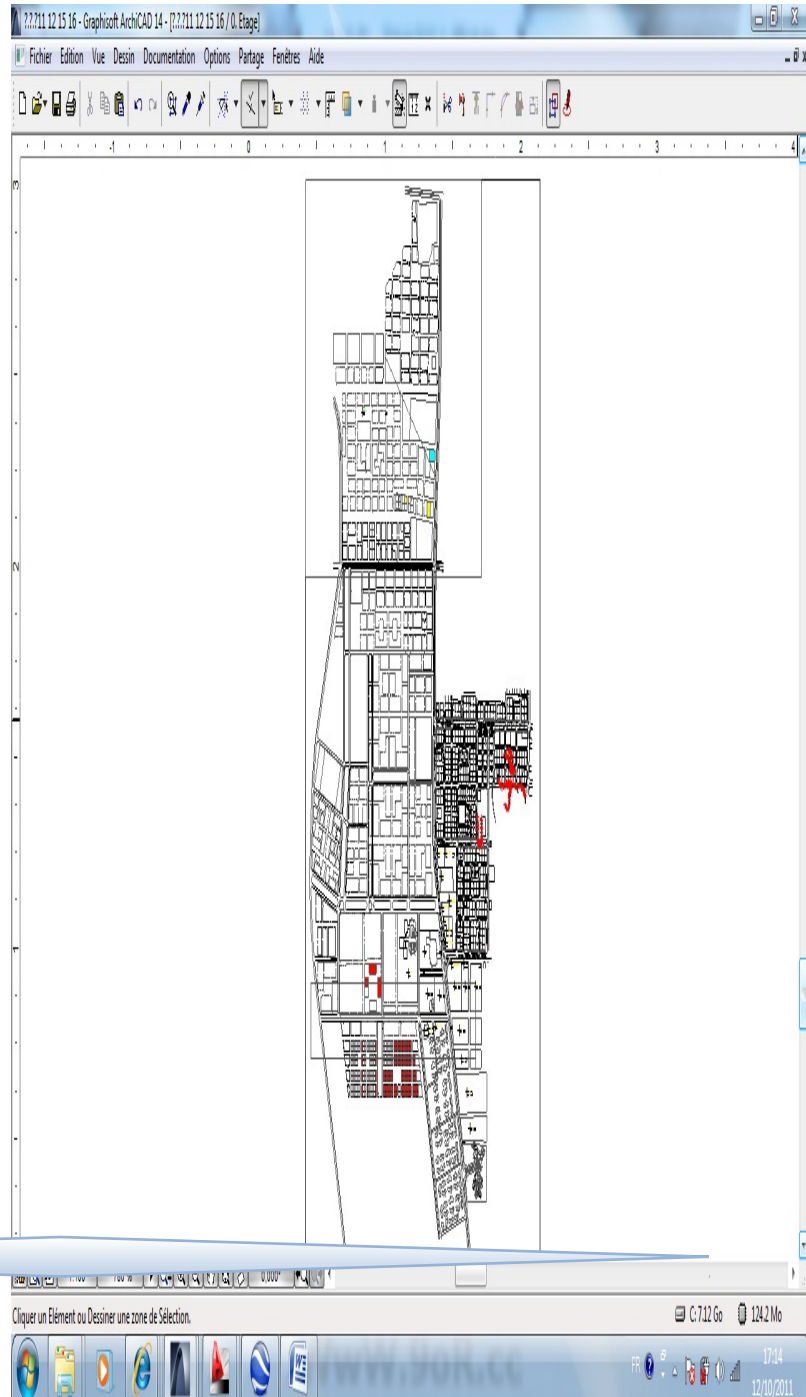
وتقدر مساحة هذا القطاع بما يقارب 84 هكتار وهذه المساحة تمثل ما قيمته 5.97% من المساحة الإجمالية للمدينة .

النسق الشبكاتي:

بعد التعرف على موقع العمراني للقطاع الأول وأهم مميزاته نشعر الآن في الدراسة التحليلية الخاصة به إنطلاقاً من النسق الشبكاتي المكون له وذلك من خلال مايلي:

المعيار الطبولوجي للنسق

الشبكاتي: ونميز هنا مؤشرين:



- علاقة الطرق بالشبكات في هذا القطاع { **شطرنجية** }.
- التوضع النسبي لشبكة الطرقات: ونميز في هذا القطاع { **التجاور** }.

2- **المعيار الهندسي للنسق الشبكاتي**: ونميز في هذا العنصر 03 متغيرات:

- العلاقة التوجيهية للشبكة مع المحاور الرئيسية: { **الخصوع** }.
- العلاقة التوجيهية بين الشبكات: { **الخصوع** }.
- العلاقة الشكلية بين الشبكات: { **التشابه** }.

النسق التحصيلي: ويمكننا إنجاز الدراسة التحليلية للنسق التحصيلي اعتمادا على ما يلي:

1- **المعيار الطبولوجي للنسق التحصيلي**: ونميز من خلاله 03 متغيرات وهي كالاتي:

- التوضع النسبي للتحصيلات: ونميز في هذا المتغير { **إحتواء** }.
- التحصيلات فيما بينها: { **مستمرة** }.
- التوضع النسبي بين الشبكات التحصيلية:؟

2- **المعيار الهندسي للنسق التحصيلي**: ونحصى من خلاله 03 متغيرات:

- العلاقة التوجيهية بين محاور التحصيلات: { **خصوع** }.
- الأشكال ضمن التحصيلية: ونميز في هذا المتغير { **منتظمة** }.
- العلاقة التوجيهية بين الشبكات التحصيلية: ونميز في هذا المتغير { **خصوع** }.

3- **المعيار البعدي للنسق التحصيلي**: وتحتوي على معيارين:

- التدرج البعدي للتحصيلات: ونميز في هذا المتغير أن التدرج { **موجود** }.
- أبعاد التحصيلات في الشبكة: ونميز في هذا المتغير { **الثبات** }.

نسق المجال الحورمكنا ضبط المعايير المتعلقة بهذا النسق كما يلي:

6- **الساحات**

11- **المعيار الطبولوجي لنسق الساحات**: ونميز فيه 03 متغيرات وهي:

- التوضع النسبي للساحات العامة: ونميز في هذا المتغير { **غير متجاورة** }

بين الساحات العامة: ونميز في هذا

المتغير { **تواصل** }

الساحات فيما بينها: ونميز في هذا

المتغير { **غير مستمرة** }

2- **المعيار الهندسي لنسق**

الساحات: ونميز هنا مؤشرين:

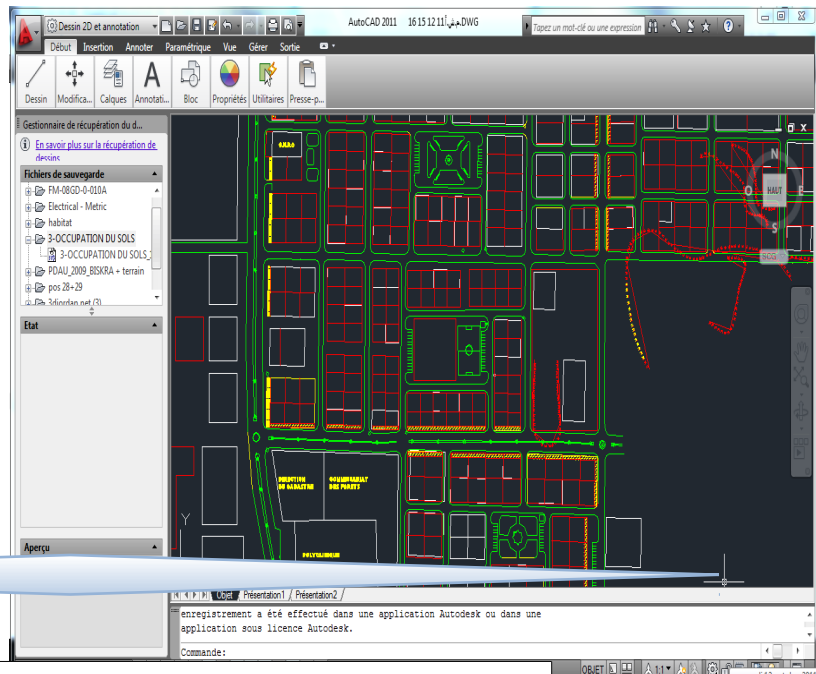
العلاقة التوجيهية بين محاور

الساحات العامة: ونميز في هذا

المتغير { **عدم خصوع** }.

العلاقة الشكلية: ونميز في هذا

المتغير { **إختلاف** }.



12- الشوارع: {الزقاق، الدرب}:

- 13- المعيار الطبولوجي لنسق الشوارع: ونميز فيه 03 متغيرات وهي:
- التوضع النسبي للشوارع: ونميز في هذا المتغير {متجاورة}
 - بين للشوارع: ونميز في هذا المتغير {تواصل}
 - الشوارع فيما بينها: ونميز في هذا المتغير {مستمرة}.....

- 2- المعيار الهندسي لنسق الشوارع: ونميز هنا مؤشرين:
- العلاقة التوجيهية بين محاور الشوارع: ونميز في هذا المتغير {عدم خضوع}.
 - العلاقة الشكلية: ونميز في هذا المتغير {إختلاف}.

- 3- المعيار البعدي لنسق الشوارع: وتحتوي على معيارين:
- التدرج البعدي للشوارع: ونميز في هذا المتغير أن التدرج {غير موجود}.
 - أبعاد للشوارع في الشبكة: ونميز في هذا المتغير {عدم الثبات}.

(العلاقة النسقية (الموقع العمراني / نسق شبكاتي

- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ النسق الشبكاتي): وفيه نميز مؤشرين:
- الموضوعية النسبية للشبكاتية مقارنة بخطوط التسوية ونجد فيها: {مسايرة}.
 - الرابط بين الطرقات و الموقع ، ونجد فيها : {ترابط}.
 - المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي): حيث نميز مؤشر واحد: العلاقة التوجيهية بين الطرق وخطوط التسوية ، حيث نجد فيها: {مسايرة}.

- المعيار المناخي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي): حيث نميز مؤشرين:
- الأول: وضعت خطوط التسوية لتتناسب مع شكل التحصيلات وتقسيماتها
 - الثاني: الحم

(العلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر

- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر): حيث نميز مؤشر واحد -1:
- الموضوعية النسبية للمجال الحر مقارنة بخطوط التسوية: حيث نميز في هذا المؤشر: {مسايرة}.
- 14- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر): حيث مؤشرين:

العلاقة التوجيهية بين خطوط التسوية ومحاور الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر:

{مسايرة}.

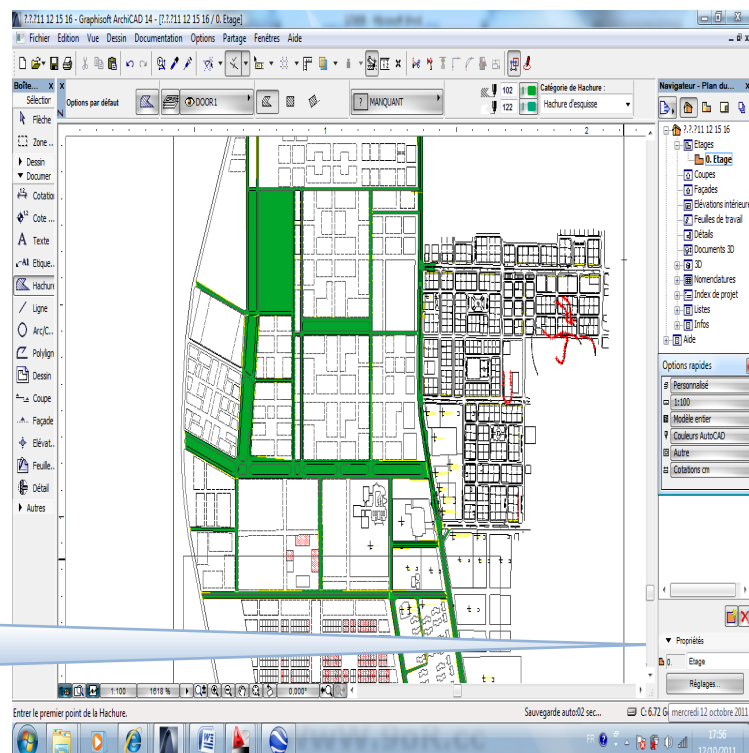
العلاقة الشكلية بين خطوط التسوية و اشكال الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر:

{تشابه}.

المعيار البعدي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر): حيث نميز مؤشر واحد:

مقياس الساحة العامة مقارنة بمقياس خطوط التسوية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {على مقياس متناسب}.

: (العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي /نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين 1-

- وضعية التخصيص بالنسبة للطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تلاصق}.
- الترابط بين التخصيص و الطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {مباشر}.

2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي /نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين:

- العلاقة التوجيهية بين شبكة التخصيصات ومحور الشارع ، حيث نميز في هذا المؤشر: {عدم خضوع}.
- العلاقة الشكلية بين شبكة التخصيصات و الشبكاتية، حيث نميز في هذا المؤشر: {عدم تشابه}.

المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي /نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين 3-

- العلاقة البعدية بين الشبكة التخصيصية و الشبكاتية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تغير}.
- أبعاد واجهات التخصيصات على الطريق: حيث نميز في هذا المؤشر {تغير}.

العلاقة النسقية (نسق شبكاتي /نسق مجال حر) :

1- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي /نسق مجال حر): حيث نميز مؤشرين

- الوضعية النسبية للساحات العامة مقارنة بالشبكاتية، حيث نميز في هذا المؤشر:

{تمثل نقطة خاصة:أ،ج - لا تمثل نقطة خاصة:ب}.

وضعية الساحات العامة مقارنة بالطريق ، حيث

نميز في هذا المؤشر: {تجاور}.

المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي /نسق

مجال حر): ونميز ثلاث مؤشرات:

العلاقة التوجيهية بين محاور الساحات العامة

والشبكاتية: ونميز في هذا المؤشر:

العلاقة الشكلية، ونميز في هذا المؤشر: {مكملة

03- مخطط يوضح شكل الشوارع وأبعادها

العلاقة الرابطة: ونميز في هذا المؤشر: {طريق

يقطع الساحة (أ)، الساحة تشوه الطريق (ب)}.

المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي /نسق

مجال حر): حيث نميز مؤشر واحد:

مقياس الساحات العامة ، حيث نميز في هذا

المؤشر: {مميزة عما يحيط بها}.

العلاقة النسقية (نسق تحصيلي /نسق المجال الحر):

المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق 1-

تحصيلي /نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد

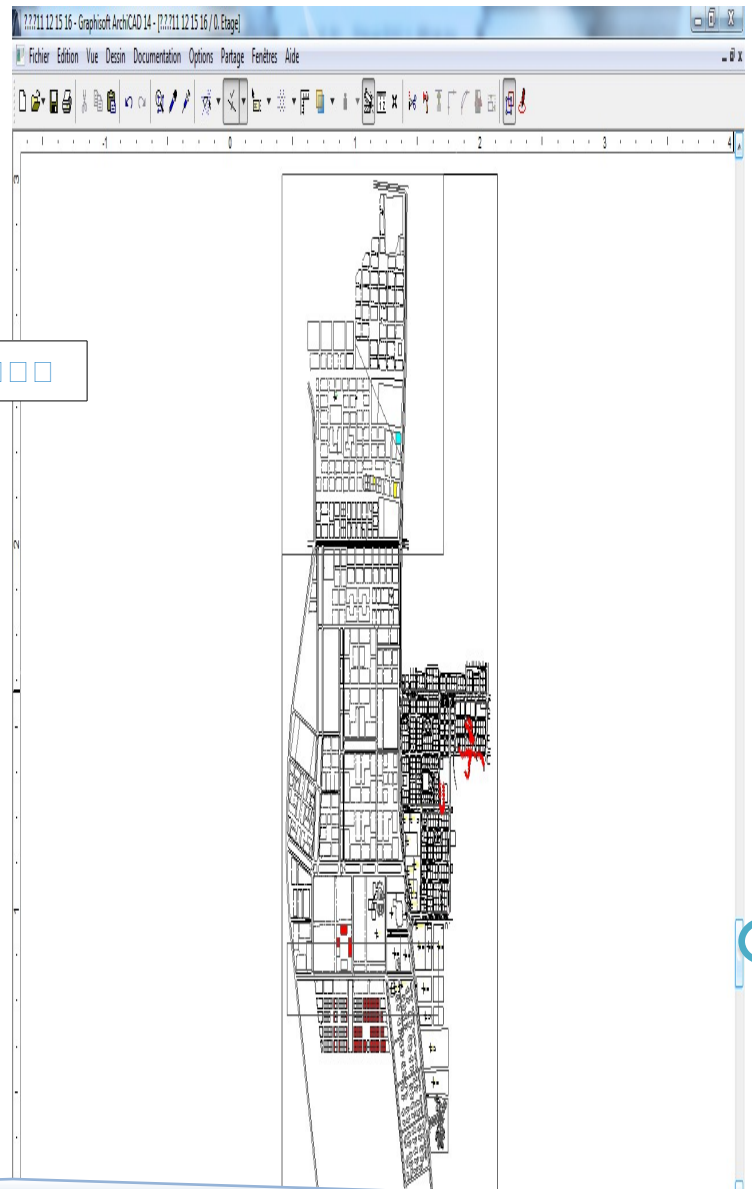
وضعية الساحات العامة ضمن شبكة

التخصيصات ، حيث نميز في هذا المؤشر:

{ متمفصلة من عدة شبكات تخصيفية}.

2-المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق

تحصيلي // نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشرين :

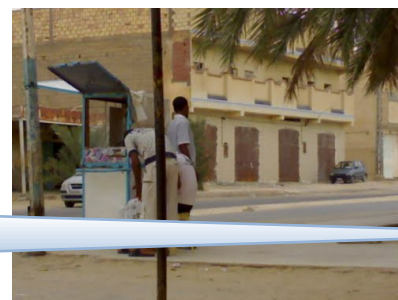
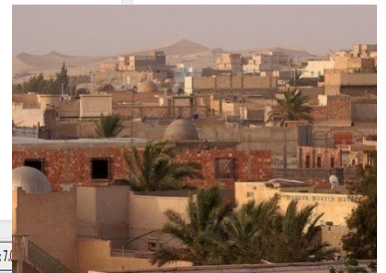
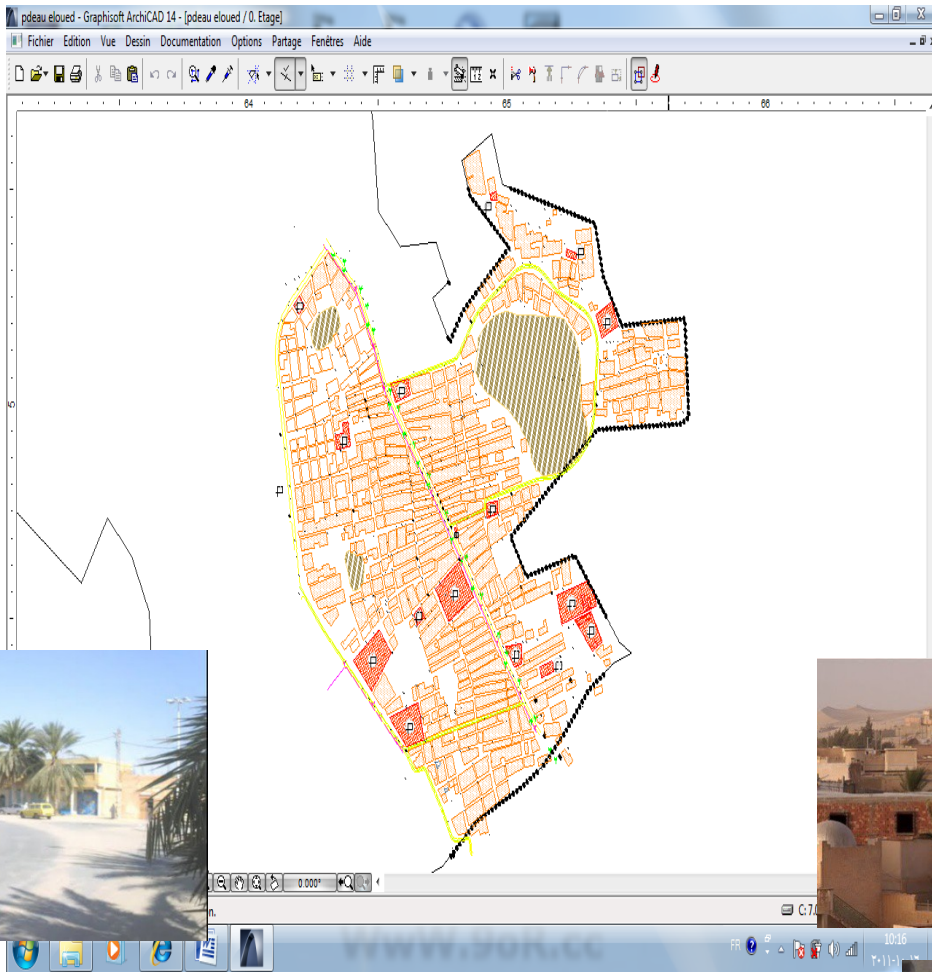


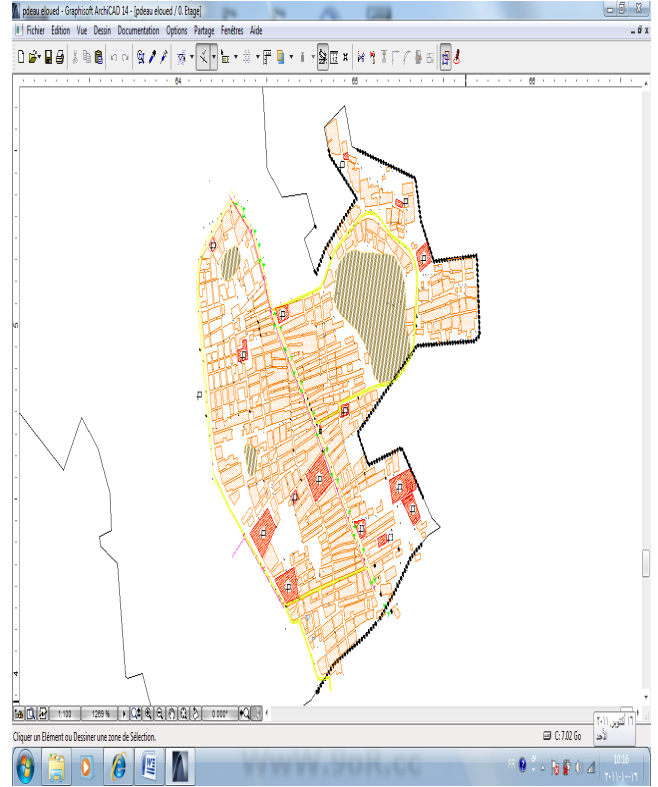
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

- العلاقة التوجيهية لمحاور الساحات العامة ومحاور الشبكة التحصيلية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {عدم خضوع} (ن) العلاقة الشكلية بين الساحات العامة و الشبكة التحصيلية حيث نميز في هذا المؤشر: {متكاملة}.

3- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي// نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشر فريد : (س) مقياس الساحة العامة مقارنة بالتحصيلات ، حيث نميز في هذا المؤشر: {إختلاف}.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--





القطاع رقم {08}

يقع في شرق المدينة يحده من الشمال الطريق الوطني رقم 48 ومن الجنوب ط.و. رقم 16 يحتوي على حي النور والقسم الجنوبي من حي المنظر الجميل. وتقدر مساحة هذا القطاع بما يقارب 84 هكتار وهذه المساحة تمثل ما قيمته 5.97% من المساحة الإجمالية للمدينة .

النسق الشبكاتي: بعد التعرف على موقع العمراني للقطاع الأول وأهم مميزاته نشترع الآن في الدراسة التحليلية الخاصة به إنطلاقا من النسق الشبكاتي المكون له وذلك من خلال مايلي:

1- **المعيار الطبولوجي للنسق الشبكاتي:** ونميز هنا مؤشرين:

- علاقة الطرق بالشبكات في هذا القطاع { **شطرنجية** }.
- التوضع النسبي لشبكة الطرقات: ونميز في هذا القطاع { **التجاور** }.

2- **المعيار الهندسي للنسق الشبكاتي:** ونميز في هذا العنصر 03 متغيرات:

- العلاقة التوجيهية للشبكة مع المحاور الرئيسية: { **الخصوع** }.
- العلاقة التوجيهية بين الشبكات: { **الخصوع** }.
- العلاقة الشكلية بين الشبكات: { **التشابه** }.

النسق التحصيلي: ويمكننا إنجاز الدراسة التحليلية للنسق التحصيلي اعتمادا على ما يلي:

1- **المعيار الطبولوجي للنسق التحصيلي:** ونميز من خلاله 03 متغيرات وهي كالآتي:

- التوضع النسبي للتحصيلات: ونميز في هذا المتغير { **إحتواء** }.
- التحصيلات فيما بينها: { **مستمرة** }.
- التوضع النسبي بين الشبكات التحصيلية؟

2- **المعيار الهندسي للنسق التحصيلي:** ونحصى من خلاله 03 متغيرات:

- العلاقة التوجيهية بين محاور التحصيلات: { **خصوع** }.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

- الأشكال ضمن التخصيص: ونميز في هذا المتغير { **منتظمة** }.
- العلاقة التوجيهية بين الشبكات التخصيصية: ونميز في هذا المتغير { **خضوع** }.

- 3- **المعيار البعدي للنسق التخصيصي**: وتحتوي على معيارين:
 - التدرج البعدي للتخصيصات: ونميز في هذا المتغير أن التدرج { **موجود** }.
 - أبعاد التخصيصات في الشبكة: ونميز في هذا المتغير { **عدم الثبات** }.

نسق المجال الحويفكننا ضبط المعايير المتعلقة بهذا النسق كما يلي:

الساحات

المعيار الطوبولوجي لنسق

الساحات: ونميز فيه 03 متغيرات وهي:

نميز في هذا المتغير { **متجاورة** }

المتغير { **تواصل** }

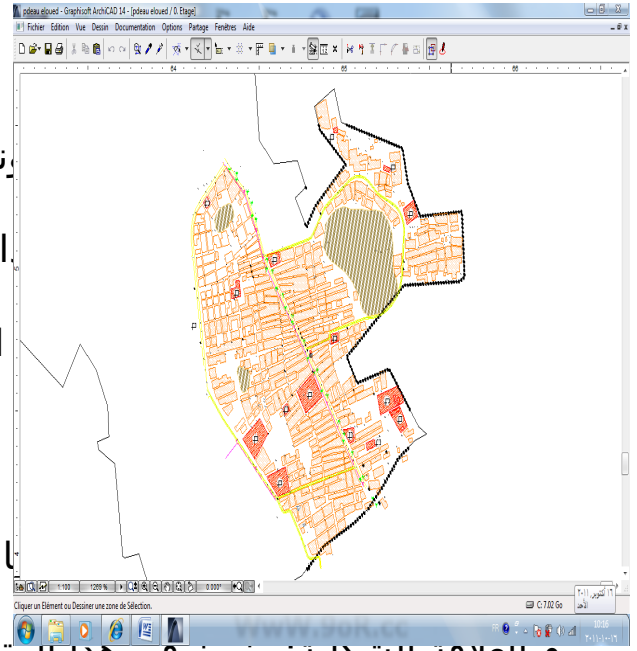
المتغير { **مستمرة** }

2- المعيار الهندسي لنسق الساحات: ونميز

هنا مؤشرين:

العامية: ونميز في هذا المتغير { **خضوع** }.

• العلاقة الشكلية: ونميز في هذا المتغير { **تشابه** }.



2- الشوارع: { **الزقاق، الدرب** }:

1- **المعيار الطوبولوجي لنسق الشوارع**: ونميز فيه 03 متغيرات وهي:

• التوزيع النسبي للشوارع: ونميز في هذا المتغير { **متجاورة** }

{ **تواصل** }

المتغير { **مستمرة** }.....

2- المعيار الهندسي لنسق

الشوارع: ونميز هنا مؤشرين:

• ونميز في هذا المتغير { **خضوع** }.

المتغير { **إختلاف** }.

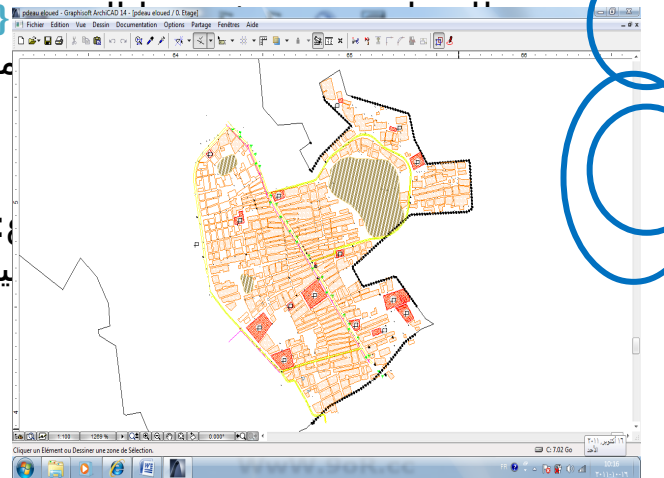
3- المعيار البعدي لنسق الشوارع: وتحتوي

على معيارين:

التدرج البعدي للشوارع: ونميز في هذا المتغير

أن التدرج { **موجود** }.

• أبعاد للشوارع في الشبكة: ونميز في هذا المتغير { **الثبات** }.



(العلاقة النسقية (الموقع العمراني / نسق شبكاتي

1-المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ النسق الشبكاتي) : وفيه نميز مؤشرين :

- الموضعية النسبية للشبكاتية مقارنة بخطوط التسوية ونجد فيها: {مسايرة}.
- الرابط بين الطرقات و الموقع ، ونجد فيها : {ترابط}.

المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي)

: حيث نميز مؤشر واحد:

ط التسوية ، حيث نجد فيها: {مسايرة}.

المعيار المناخي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق

شبكاتي) : حيث نميز مؤشرين :

بارنة باتجاه الرياح السائدة ، ونجد فيها: {المفضلة}.

، ونجد فيها: {محقق}.

(العلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر

المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق 1-

المجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد

- الوضعية النسبية للمجال الحر مقارنة بخطوط التسوية: حيث نميز في هذا المؤشر: {
- 2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر): حيث مؤشرين :
- العلاقة التوجيهية بين خطوط التسوية ومحاور الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر: {
- العلاقة الشكلية بين خطوط التسوية و أشكال الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر: {
- 3- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد:
- مقياس الساحة العامة مقارنة بمقياس خطوط التسوية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {

(العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي

المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين 1-

- وضعية التخصيصة بالنسبة للطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تلاصق}.
- الترابط بين التخصيصة و الطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {مباشر}.

2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين :

- العلاقة التوجيهية بين شبكة التخصيصات ومحور الشارع ، حيث نميز في هذا المؤشر: {خضوع}.
- العلاقة الشكلية بين شبكة التخصيصات و الشبكاتية، المؤشر: {تشابه}.

المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين 3-

- العلاقة البعدية بين الشبكة التخصيضية و الشبكاتية : {تغير}
- أبعاد واجهات التخصيصات على الطريق: حيث نميز في هذا المؤشر {تغير}

العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر) :

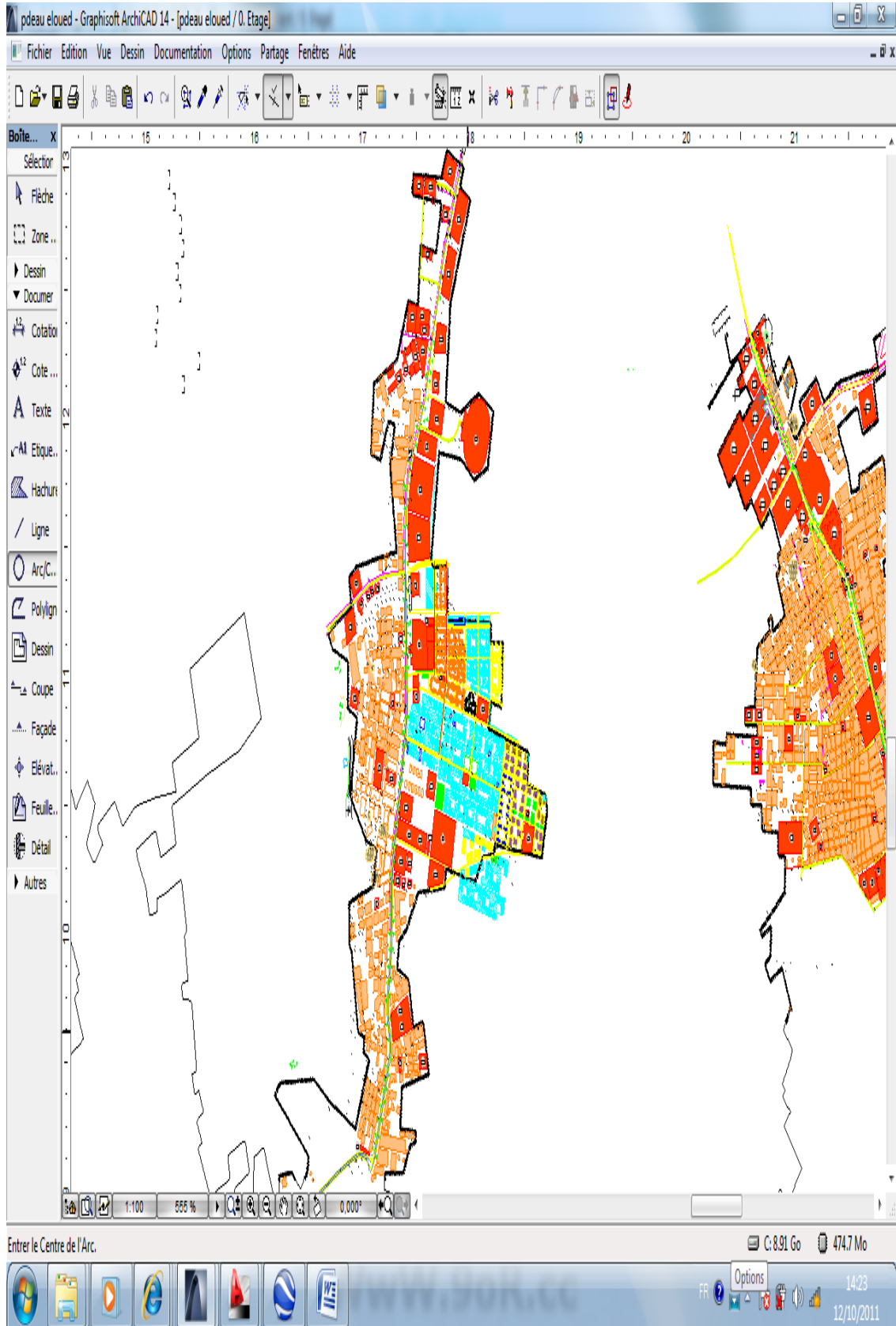
1- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر): حيث نميز مؤشرين

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

- الوضعية النسبية للساحات العامة مقارنة بالشبكاتية، حيث نميز في هذا المؤشر: **{تمثل نقطة خاصة:أ،ج- لا تمثل نقطة خاصة:ب}**.
- وضعية الساحات العامة مقارنة بالطريق ، حيث نميز في هذا المؤشر: **{تجاوز}**.
- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/نسق مجال حر): ونميز ثلاث مؤشرات:
 - العلاقة التوجيهية بين محاور الساحات العامة والشبكاتية: ونميز في هذا المؤشر:
 - العلاقة الشكلية، ونميز في هذا المؤشر: **{مكاملة (أ)، موجهة (ب)}**.
 - العلاقة الرابطة: ونميز في هذا المؤشر: **{طريق يقطع الساحة (أ)، الساحة تشوه الطريق (ب)}**.
 - المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/نسق مجال حر): حيث نميز مؤشر واحد:
 - مقياس الساحات العامة ، حيث نميز في هذا المؤشر: **{مميزة عما يحيط بها}**.
- العلاقة النسقية (نسق تحصيلي/نسق المجال الحر):
المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي /نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد -1
 - وضعية الساحات العامة ضمن شبكة التحصيلات ، حيث نميز في هذا المؤشر: **{متمفصلة من عدة شبكات تحصيلية}**.
- 2-المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي //نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشرين :
 - العلاقة التوجيهية لمحاور الساحات العامة ومحاور الشبكة التحصيلية ، حيث نميز في هذا المؤشر: **{خضوع}**.
 - ج) العلاقة الشكلية بين الساحات العامة و الشبكة التحصيلية حيث نميز في هذا المؤشر: **{مكاملة}**.
- 3- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي//نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشر فريد :
 - ح) مقياس الساحة العامة مقارنة بالتحصيلات ، حيث نميز في هذا المؤشر: **{إختلاف}**.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على
مدينة الواد--

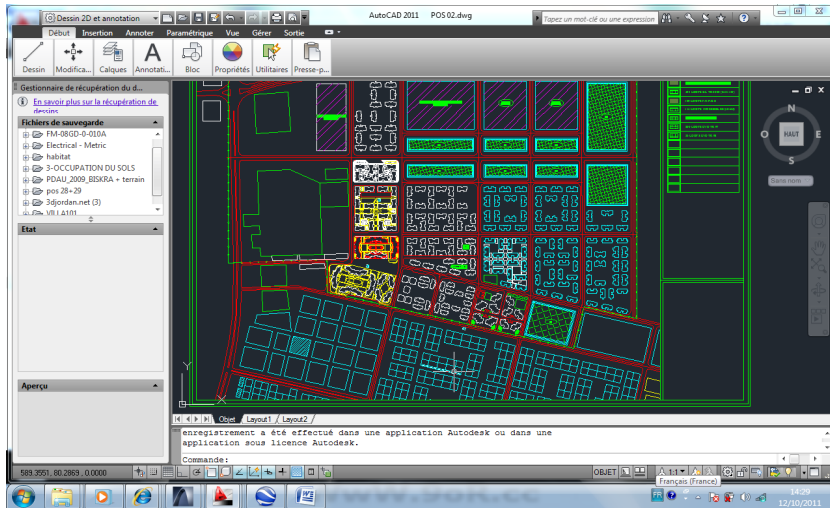
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية -- دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



القطاع رقم {05}

يقع في شرق المدينة يحده من الشمال الطريق الوطني رقم 48 ومن الجنوب ط.و.رقم 16 يحتوي على حي النور والقسم الجنوبي من حي المنظر الجميل.

هذا القطاع بما هكتار وهذه تمثل ما قيمته المساحة للمدينة .



وتقدر مساحة يقارب 84 المساحة الإجمالية 5.97% من

النسق الشبكاتي: بعد التعرف على موقع العمراني للقطاع الأول وأهم مميزاته نشترع الآن في الدراسة التحليلية الخاصة به إنطلاقا من النسق الشبكاتي المكون له وذلك من خلال مايلي:

2- **المعيار الطبولوجي للنسق الشبكاتي:** ونميز هنا مؤشرين:

- علاقة الطرق بالشبكات في هذا القطاع { **شطرنجية** }.
- التوضع النسبي لشبكة الطرقات: ونميز في هذا القطاع { **التجاور** }.

2- **المعيار الهندسي للنسق الشبكاتي:** ونميز هنا مؤشرين:

- العلاقة التوجيهية للشبكة

- العلاقة التوجيهية بين الشبكات: { الخضوع }.
- العلاقة الشكلية بين الشبكات: { التشابه }.

النسق التحصيلي يمكننا إنجاز الدراسة التحليلية للنسق التحصيلي اعتمادا على ما يلي:

1- **المعيار الطوبولوجي للنسق التحصيلي**: ونميز من خلاله 03 متغيرات وهي كالآتي:

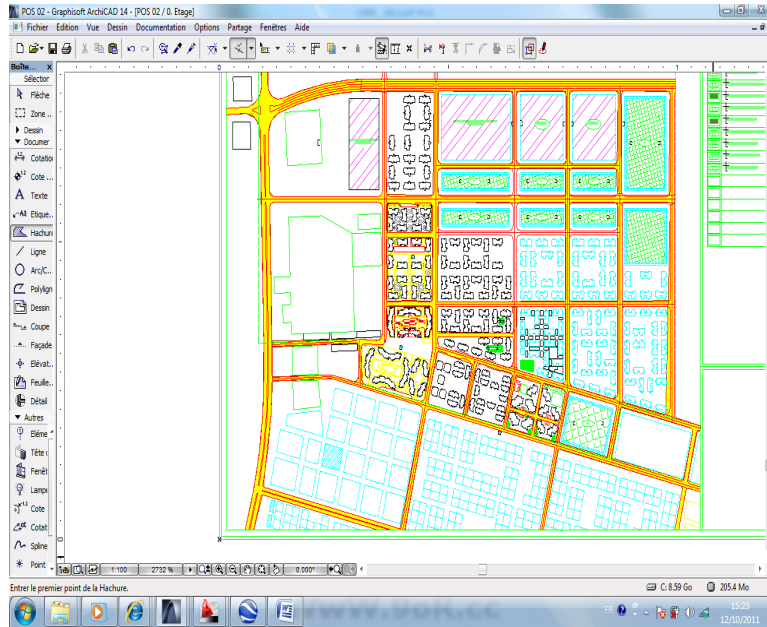
- التوضع النسبي للتحصيلات: ونميز في هذا المتغير { إحتواء }.
- التحصيلات فيما بينها: { مستمرة }.
- التوضع النسبي بين الشبكات التحصيلية:؟

2- **المعيار الهندسي للنسق التحصيلي**: ونحصى من خلاله 03 متغيرات:

- العلاقة التوجيهية بين محاور التحصيلات: { خضوع }.
- الأشكال ضمن التحصيلية: ونميز في هذا المتغير { منتظمة }.
- العلاقة التوجيهية بين الشبكات التحصيلية: ونميز في هذا المتغير { خضوع }.

3- **المعيار البعدي للنسق التحصيلي**: وتحتوي على معيارين:

- التدرج البعدي للتحصيلات: ونميز في هذا المتغير أن التدرج { موجود }.
- أبعاد التحصيلات في الشبكة: ونميز في هذا المتغير { الثبات }.



نسق المجال الحوي يمكننا ضبط المعايير المتعلقة بهذا النسق كما يلي:

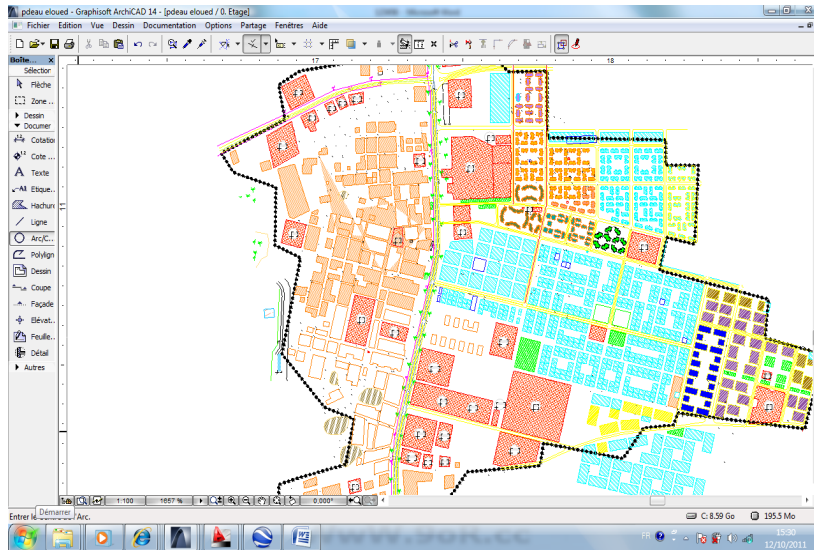
2- **المعيار الساحات**

3- **المعيار الطوبولوجي لنسق الساحات**: ونميز فيه 03 متغيرات وهي:

- التوضع النسبي للساحات العامة: ونميز في هذا المتغير {متجاورة}
- بين الساحات العامة: ونميز في هذا المتغير {تواصل}
- الساحات فيما بينها: ونميز في هذا المتغير {مستمرة}
- 2- المعيار الهندسي لنسق الساحات: ونميز هنا مؤشرين:
- العلاقة التوجيهية بين محاور الساحات العامة: ونميز في هذا المتغير {خضوع}.
- العلاقة الشكلية: ونميز في هذا المتغير {تشابه}.
- 4- الشوارع: {الزقاق، الدرب}:
- 4- المعيار الطبولوجي لنسق الشوارع: ونميز فيه 03 متغيرات وهي:
- التوضع النسبي للشوارع: ونميز في هذا المتغير {متجاورة}
- بين للشوارع: ونميز في هذا المتغير {تواصل}
- الشوارع فيما بينها: ونميز في هذا المتغير {مستمرة}.
- 2- المعيار الهندسي لنسق الشوارع: ونميز هنا مؤشرين:
- العلاقة التوجيهية بين محاور الشوارع: ونميز في هذا المتغير {خضوع}.
- العلاقة الشكلية: ونميز في هذا المتغير {إختلاف}.
- 3- المعيار البعدي لنسق الشوارع: وتحتوي على معيارين:
- التدرج البعدي للشوارع: ونميز في هذا المتغير أن التدرج {موجود}.
- أبعاد للشوارع في الشبكة: ونميز في هذا المتغير {عدم الثبات}.

(العلاقة النسقية (الموقع العمراني / نسق شبكاتي

الطوبولوجي للعلاقة
(الموقع العمراني/
الشبكاتي) : وفيه نميز
مؤشرين:



4- المعيار
النسقية
النسق

- الموضوعية النسبية للشبكاتية مقارنة بخطوط التسوية ونجد فيها: {مسايرة}.
- الرابط بين الطرقات و الموقع ، ونجد فيها : {ترابط}.

- 5- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي) : حيث نميز مؤشر واحد:
 • العلاقة التوجيهية بين الطرق وخطوط التسوية ، حيث نجد فيها:

{ مسايرة }.

- 6- المعيار المناخي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق شبكاتي) : حيث نميز مؤشرين :
 • الأولى : وضعية توجيه الشوارع مقارنة باتجاه الرياح السائدة ، ونجد فيها: { المفضلة } .
 • الثاني : الحماية من الرياح الضارة ، ونجد فيها: { غير محقق } .

(العلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر) :

- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد -1
 • الوضعية النسبية للمجال الحر مقارنة بخطوط التسوية: حيث نميز في هذا المؤشر: { مسايرة } .
 5- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر): حيث مؤشرين :

- العلاقة التوجيهية بين خطوط التسوية ومحاور الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر: {تساير} .
- العلاقة الشكلية بين خطوط التسوية و اشكال الساحات العامة حيث نميز في هذا المؤشر: {تماثل} .
- 6- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (الموقع العمراني/ نسق المجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد:
 مقياس الساحة العامة مقارنة بمقياس خطوط التسوية ، حيث نميز في هذا المؤشر: {على مقياس متناسب} .

(العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي) :

- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي): حيث نميز مؤشرين 1-
 • وضعية التخصيص بالنسبة للطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تلاصق} .
 • الترابط بين التخصيص و الطريق المارة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {مباشر} .

2- المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي):

- العلاقة التوجيهية بين شبكة التخصيصات ومحور الشارع:

{عدم خضوع} .

- العلاقة الشكلية بين شبكة التخصيصات و الشبكاتية: {عدم تشابه} .

(المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق تحصيلي) 3-

- العلاقة البعدية بين الشبكة التخصيصية و الشبكاتية : {تغير} .
- أبعاد واجهات التخصيصات على الطريق: {تغير} .

العلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر) :

1- المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر): حيث نميز مؤشرين

- الوضعية النسبية للساحات العامة مقارنة بالشبكاتية، حيث نميز في هذا المؤشر:

{تمثل نقطة خاصة:أ، ج - لا تمثل نقطة خاصة:ب} .

- وضعية الساحات العامة مقارنة بالطريق ، حيث نميز في هذا المؤشر: {تجاور} .

المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر): ونميز ثلاث مؤشرات:

- العلاقة التوجيهية بين محاور الساحات العامة والشبكاتية: ونميز في هذا المؤشر:
- العلاقة الشكلية، ونميز في هذا المؤشر: {مكاملة (أ)، موجهة(ب)} .
- العلاقة الرابطة: ونميز في هذا المؤشر: {طريق يقطع الساحة(أ)، الساحة تشوه الطريق(ب)} .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق شبكاتي/ نسق مجال حر): حيث نميز مؤشر واحد:
• مقياس الساحات العامة ، حيث نميز في هذا المؤشر: {مميزة عما يحيط بها}.

العلاقة النسقية (نسق تحصيلي/ نسق المجال الحر):

المعيار الطبولوجي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي / نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشر واحد -1
• وضعية الساحات العامة ضمن شبكة التحصيلات ، حيث نميز في هذا المؤشر: {متفصلة من عدة شبكات تحصيلية}.

2-المعيار الهندسي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي // نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشرين :
• العلاقة التوجيهية لمحاور الساحات العامة ومحاور الشبكة التحصيلية ، حيث نميز في هذا المؤشر:
{عدم خضوع}.

(خ) العلاقة الشكلية بين الساحات العامة و الشبكة التحصيلية حيث نميز في هذا المؤشر: {متكاملة}.

3- المعيار البعدي للعلاقة النسقية (نسق تحصيلي// نسق مجال حر) : حيث نميز مؤشر فريد :
(د) مقياس الساحة العامة مقارنة بالتحصيلات ، حيث نميز في هذا المؤشر: {إختلاف}.

مقدمة:

مختلف طرق التعمير لمدينة الوادي نتجت عليها أنسجة غريبة متكونة من أنواع مختلفة لأنماط السكن، كما أشرنا سابقا مرحلة ما قبل الاستعمار امتازت بسكن مهيكّل بغيطان النخيل و في انسجام وتلاؤم بخلاف مرحلة الاستعمار التي استعملت أدوات جديدة للتعمير (التقسيمات) وجاءت بنمط يستمد تصميمه من النوع الأوربي و المفتوح على الخارج و لو أن هذا النمط محدود في السكنات الوظيفية فقط و أكثرها داخل أسوار المرافق.

في مرحلة ما بعد الاستعمار عرفت المدينة فترة تميزت بنمو عمراني فوضوي ناتج عن غياب هياكل المراقبة و التسيير العمراني و انعدام أدوات تعميم مرجعية و بالتالي تسببت هذه المرحلة في إنتاج نمط من السكن العفوي يفتقد لأي نوعية معمارية مثل البناء الغير مخطط و الذي انتشر على نواحي المدينة و على دوانب الطرق خارج المدينة و على حساب غيطان النخيل.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

ابتدأ من سنة 1978 و خاصة عند ترقية المدينة إلى مركز ولاية سنة 1984 عرفة المدينة عمرنة سريعة مؤسسة على أدوات التدخل و التهيئة و هي على التوالي المخطط التوجيهي للتعمير (PUD) ثم المناطق السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN) ثم المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير (PDAU) و لكن هذه الأدوات لها صبغة عمومية و لا تحمل في طياتها ما هو مخصص لبعض الأوساط المحلية التي تتميز بخصوصيات طبيعية و اجتماعية معينة، وبهذا ظهرت منطقة سكنية حضرية جديدة في الجنوب الغربي للمدينة كمرحلة أولى وفي مرحلة ثانية منطقة أخرى في الشمال الشرقي للمدينة و الناتج كان مثل ما ينتج على مستوى كل مدن التراب الوطني من نمط جماعي و نصف جماعي و غيرها .

إذا كانت التهيئة العمرانية التقليدية و المهيكلة بغيطان النخيل الأكثر تلاؤما مع هذا الوسط، فإن مثل هذه الأحياء التقليدية تعرف اليوم تدهورا ناتج عن قدمها كما أنها تتعرض لعملية إعادة الهيكلة و هو ما يقضي على عنصر هوية المدينة و نمط سكن الأكثر تلاؤم مع هذا الوسط، ومنه فإن مدينة الوادي لم تعرف مخطط للتهيئة الذي يأخذها على عاتقه في مجملها بغيطانها وكتبانها الرملية و عوائقها المكانية.

لقد تم تحديد موضوع الدراسة و تحديد القراءة على مستوى التيومر فولوجي لهذه المرحلة من التحليل من خلال تحليل تطور السكان عبر النمو العمراني للمدينة وكذلك طريقة التصنيف و الأدوات المستعملة مكنتنا من تحديد و حصر العاير ذات الاستعمال الواسع و أخرى خصصت للموقع وذلك حسب معلوماتنا و ملاحظاتنا في مجال الدراسة، و من أجل توضيح خصوصيات كل أنماط السكن تمكنا من إصدار جدول شامل للتصنيف التيبولوجي الذي يظهر الأنماط الستة التي تكون حضيرة السكن للمجال العمراني لمدينة الوادي و التباين واضح بين الأنماط سواءا على مستوى الفرق بين نسبة كل نمط و الذي يظهر منتشرا عبر أنحاء المجال العمراني و على حساب غيطان النخيل، هذه الوضعية الغير منطقية لشغل المجال تدفعنا إلى التعمق أكثر في التحليل التيبولوجي الذي سنحاول التطرق اليه في الدراسة التيبولوجية في الفصل القادم

1-تطور السكن عبر النمو العمراني للمدينة:

1-1-مرحلة ما قبل الاحتلال (قبل 1890):

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

حدود المدينة كانت صعبت التحديد إلا أن مركز المدينة كان موجود بمثابة قرية قديمة منذ القرن 16.

التجمعات الرئيسية كانت تتموقع حول المساجد بعد بناء مسجد الشيخ المسعود بمحاذات السوق في أواخر القرن 16، كان البدو الرحل يسكنون مؤقتا مدينة الوادي ثم شيئا فشيئا توقعوا حول المسجد، بعد قرن من الزمن تم بناء مسجد جديد (أولاد خليفة) ثم بدأ توسع المدينة نحو الشمال حيث تم بناء مسجد (سيدي عبد الرزاق) سنة 1750م لعرش المصاعبة، ثم بني مسجد (أولاد أحمد) سنة 1790م ثم مسجد (سيدي عبد القادر) حوالي سنة 1810م لعرش لعشاش .

انطلاقا من مواقع هذه المساجد نم توسع المدينة من حي السوق نحو الشمال ونحو الغرب في تلك الفترة كانت المدينة محاطة بالنخيل على شكل غيطان وكثبان رملية على شكل (سيوف) .

من خلال هذه القراءة التاريخية لهذه المدينة نستنتج أول خاصية لتنظيم عمراي مؤسس على طريقة عمرنة حسب تقنيات أصلية محلية (Vernaculaire) ومواد بناء محلية، هذه الوضعية أعطت نمط سكن مدمج في واحات متكونة من غيطان النخيل وتطور مكتمل ومنتظم حتى يتلاءم مع الظروف المناخية .

2-1- مرحلة الاحتلال:

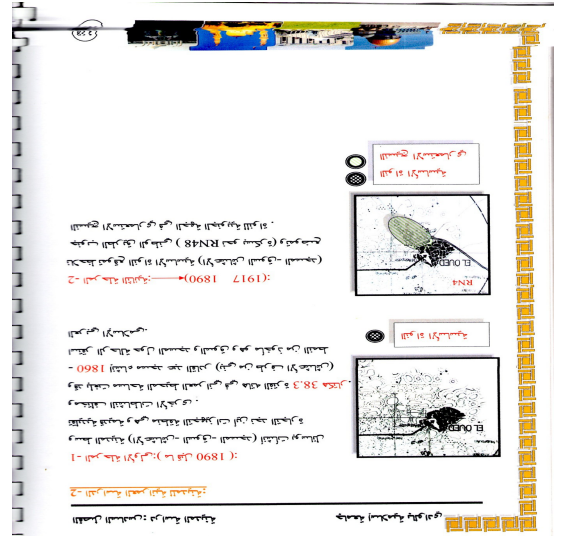
المدينة احتلت في آخر سنة 1887م من طرف الجيش الفرنسي الذي تموقع بالقرب من مركز المدينة تاركا شارعا يفصل المدينة العتيقة عن الحي الاستعماري الذي أدى إلى توسع محيطا بالمركز القديم، وكان هذا في الفترة بين 1890 و1911م.

وبين 1911 و1949م استطاع المستعمر الفرنسي أن ينجز حي استعماري باتجاه الجنوب الغربي، وظهرت في هذه المرحلة مباني كثيرة وواسعة أحادية الطابق استعملت في وظائف مختلفة لم تعرفها المدينة القديمة من قبل مثل المدارس، قاعة الحفلات، قاعة سينما ومتحف .

وكان هذا النسيج يتوسع بطريقة منتظمة شبه شطرنجيه وكان بيت المعمر الفرنسي يمثل الوحدة التركيبية يبنى بطريقة منظمة ويصمم على شكل بنية تتوسط الفناء، أي يحيط المبنى ومن كل جهة تقريبا فناء يستعمل كحديقة منزلية صغيرة، وهذا على عكس السكن المحلي المفتوح نحو الداخل .

هكذا واصل المستعمر بعد 1949م توسعاته وذلك ببناء مرافق عمومية مثل المدارس و الإدارات و المساكن الوظيفية للمدرسين وكذلك المستشفى الذي بني سنة 1958م وكان هذا التوسع بمثابة أول توسع خارج النسيج الاستعماري الشبه شطرنجي، وقد تم هذا التوسع في مدخل المدينة على جانبي الطريق الذي يربط الوادي ببسكرة الذي أنجز سنة 1956م وكان هذا التوسع متميز بتركيبية هندسية متعامدة ذات محاور واسعة حتى تسهل عملية التنقل، كما تميز كذلك باستعمال

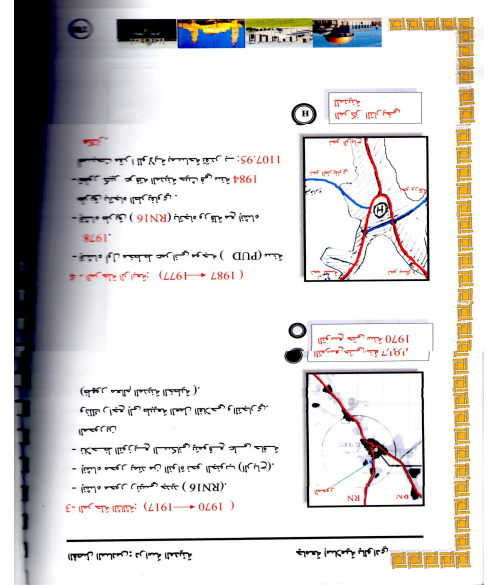
مرافق عمومية مثل المدارس و الإدارات و المساكن الوظيفية للمدرسين وكذلك المستشفى الذي بني سنة 1958م وكان هذا التوسع بمثابة أول توسع خارج النسيج الاستعماري الشبه شطرنجي، وقد تم هذا التوسع في مدخل المدينة على جانبي الطريق الذي يربط الوادي ببسكرة الذي أنجز سنة 1956م وكان هذا التوسع متميز بتركيبية هندسية متعامدة ذات محاور واسعة حتى تسهل عملية التنقل، كما تميز كذلك باستعمال



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العناصر المعمارية المحلية سواء بالنسبة للمرافق أو السكنات الوظيفية التي لم يبنى غيرها في مدينة الوادي.

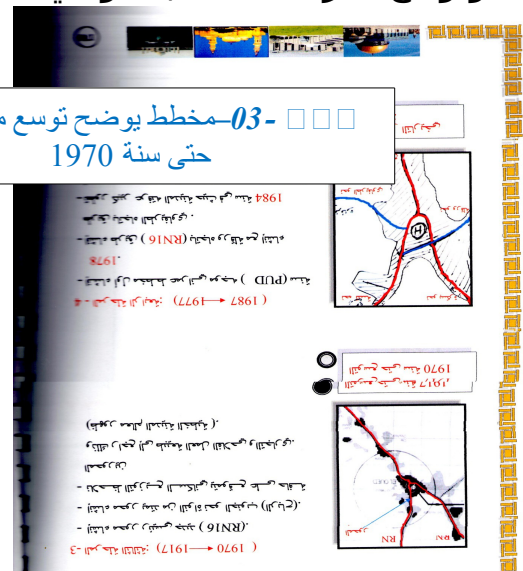
في هذه المرحلة تغير مبدأ توسع المدينة و التجمع الجزئي أصبح أقل احتراماً من ذي قبل . انعدام مساحات التوسع (غيطان النخيل يضيقون على المدينة من كل جانب) أدى بالأهالي إلى بناء مساكنهم باستعمال أي وسيلة وبهذا بني حي سكني بالناحية الجنوبية الغربية و الذي تطلب تهديم كثران رملية كاملة كان يزدحم بها الموقع . وفي سنة 1956م تم توصيل مدينة الوادي بالطرق وذلك بكل من مدينة بسكرة، تقرت وحاسي خليفة، وهكذا بدأ توسع المدينة حسب محاور هذه الطرق وبموازات مع غيطان النخيل . ولقد أدى هذا التوسع من طرف الأهالي إلى ميلاد نوع من البناء الغير مخطط و الفوضوي الذي لا يحترم أي قواعد للبناء عدى استعماله لمواد البناء المحلية .



3-1- مرحلة ما بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال عرفت المدينة توسعات سريعة ودائماً بإتباع محاور الطرق الرئيسية نحو بسكرة، ونحو الرياح وذلك نتيجة تمركز و استقرار البدو الرحل في المدينة، صف إلى ذلك دخول اللاجئين إلى المدينة ثم النسبة المرتفعة للنمو السكاني التي وصلت في فترة 1962-1977 م إلى 13.85 .

هذه العوامل زادت الوضعية تازماً مقلقا في ميدان السكن وهو ما شجع امتداد البناء العفوي و الغير مخطط (Informel) وذلك حسب المحاور وحسب لإمكانية وجود الأرضية وفي بعض الأحيان حتى على حواف غيطان النخيل وهو ما أدى إلى ميلاد أحياء كاملة وتوسع أخرى مثل باب الوادي، الصحن، الشهداء، النخيل الترتلة، تكسبت، المنظر الجميل ، هذه التوسعات الغير مخططة و التي لا تحترم أية قواعد عمرانية ولا تقنية للبناء و العامل الوحيد في ما هو معرفة البناء و الحرفي ومساحة الأرضية .



في الواقع هذا النمط من السكن يكون عائق بالنسبة لمدينة الوادي وذلك بانعدام الهيكلة و التجهيزات وذلك على غرار المدن الجزائرية الأخرى التي تعاني من مثل هذا المرض العمراني. ولذلك نسجل بأن مدينة الوادي عرفت عشرية فتور بما أنها تعرف أي برنامج للتعمر ولم توسع أو لتشكل المدينة. و الخلاصة أن تكاثر هذا النمط من السكن الغير مخطط (Informel) يبقى كمرض متواصل تعاني منه المدينة.

2- مخطط يوضح النواة الأساسية للمدينة مع منطقة التوسع الإستعماري رحلة 1977-1987:

لقد اتخذت فيه أفكار ونظريات عامة فيما يخص الجانب العمراني و التنظيمي بالنسبة للمدينة ككل واتخذت كذلك بعض الاحتياطات فيما يخص قطاعات السكن و

التجهيزات العامة على المدى المتوسط و البعيد، ولكن الحلول المقترحة في هذه الدراسة لم تكن دائما محترمة. وفي هذه المرحلة الحاسمة (1977-1987) عرفت المدينة نمو متكامل من ناحية، فوضوي وغير مهيكّل من ناحية أخرى في جميع الاتجاهات، وخاصة مع إنشاء منطقة النشاطات التي التهمت مساحة شاسعة وتوسع عمراني كبير ناتج عن ترقية المدينة، إلى مركز ولاية جديدة وذلك بتاريخ 03/04/1984، هذه المرحلة تميزت بظهور مواقع مهيئة تحصيلات (Lotissement) ونسيج عمراني عفوي (Spontané).

2-4-1- مرحلة 1987-1998:

توسع متكامل ومنظم من ناحية (نسيج عمراني بطابع فردي مبرمج ومنظم في مجموعات متصلة متموقع في شمال شرق وجنوب غرب المدينة)، وتوسع وفوضوي وغير متجانس من ناحية أخرى (نسيج عمراني بطابع فردي عفوي في جميع اتجاهات النسيج العمراني)، إنشاء مساحات كبيرة ومخصصة الوظائف مثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN) في جنوب غرب المدينة .

بصفة عامة نستطيع القول بأن توسع المدينة قبل 1949 لم يكن في شكل خطي و إنما بعد سنة 1956 عند ربط المدينة بطرق مع بسكرة وتقرت وحاسي خليفة، أخذ التوسع الشكل الخطي مع محاور هذه الطرق وخاصة نحو الشمال الغربي (نحو بسكرة) و الجنوب الشرقي (نحو البيضاء و الرياح) و الشمال الشرقي (نحو تبسة) مع ظهور مناطق النشاطات و المساحة العمرانية توسعت ب: 542 هكتار في ظرف 29 سنة حيث في العشرينية التي تلت (1977-1987) التوسع العمراني التهم تقريبا نصف المساحة التي استعملت في الثلاث عشريات السابقة، وذلك راجع إلى نسبة النمو السكاني المرتفع خلال هذه المرحلة، حاليا التوسع و النمو العمراني أصبح نوعا ما موجه وسائر في جميع الاتجاهات وخاصة في اتجاه الجنوب الغربي و الشمال الشرقي للمدينة.



ong de la route, qui
es, créés à proximité du

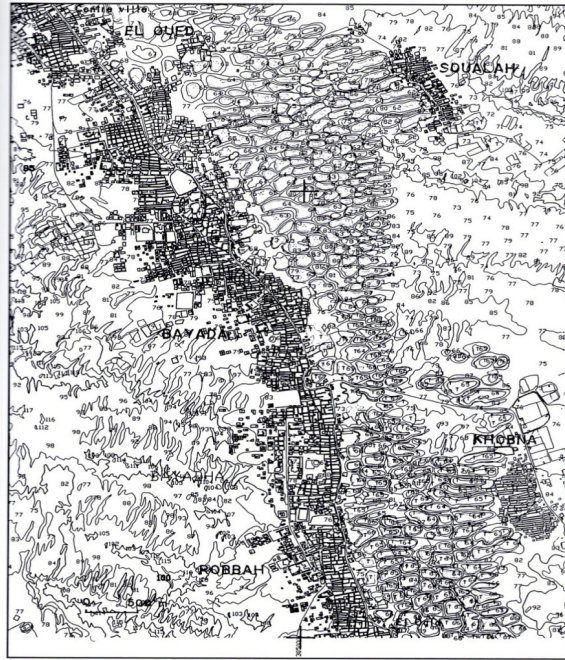


Fig. n° 54. Ruban d'habitat reliant El-Oued à Robbah au sud.
Intégré aujourd'hui dans l'agglomération d'El-Oued, mais demeure
rurale par son type d'habitat, une partie des activités, et sa pauvreté générale.

2-الإطار المبني: (تحولاته ومشاكله):

النوات القديمة للمدينة يرجع تاريخ بناؤها إلى ماض بعيد جدا، يذكر ويشهد على استقرار سكان بدو ورحل يعيشون في منطقة شاقة جدا وفي ظروف حياة صعبة جدا وهي منطقة سوف.

تموقع السكان في هذه المنطقة لم يكن منطلق من مبدأ جهوي جغرافي و إنما لضرورة اقتصادية مرتبطة بالاستقلال الفلاحي لكثرة المياه الموجودة في باطن الأرض، انطلاقا من عناصر ثلاثة أساسية (الصحراء، الغيطان، الماء) أسس السكان مستقرا (مكانا) في هذه المنطقة أين تمت ثقافة وعادات حول هذه الغيطان .

الموقع الجغرافي لمجمع مدينة الوادي بموازات مع العناصر الأساسية و المناخية (الصحراء، الغيطان، الماء و المناخ الجاف) هو الذي حدد نموذجا لشبكة عمرانية التي تكون من الناحية المورفولوجية و المجالية خصوصية هذه المنطقة .

الأحياء: الأعشاش، المصاعبة ، أولاد احمد وسيدي مستور يمثلون التركيبة العمرانية للنواة القديمة لمدينة الوادي، النسيج العمراني لهذه النواة ليس مجرد مجال هندسي ولكن هو مجال اجتماعي معقد وهيكلته العمرانية فرضتها عدة عوامل:

- **مناخية :** وهي متجسدة في تضام (Compacité) النسيج العمراني حتى يتجاوب مع المناخ الجاف جدا و المدة الزمنية الطويلة المشمسة .
- **اجتماعية :** وهي متجسدة في قرابة الروابط العائلية التي حددت وحدات المجاورة التي نتج عنها تدرج مجالي (عام، نصف عام وخاص).
- **مكانية:** (Sitologique) المتجسدة في توافق الهيكلية العمرانية مع العوائق الأرضية من كثبان رملية وهيئة تركيبية أفقية ومتضامة مع العنصر المعلم (Repère) المسجد.
- **تكنولوجية :** وفرة الحجارة من نوع "لوس" "تافزة" مع عبقرية و إبداع البنائين أنتجوا من لا شيء تركيبة عمرانية ومعمارية التي تندمج كلية مع الموقع وبعناصر تركيبية مثل القبة، العقد، القوس وعناصر الراحة فهي لغة معمارية علمية جعلت ن الوادي مدينة الألف قبة.

و اليوم وقد تطورت المدينة ووسائل الوقاية و التبريد ولكن هل تتلاءم مع الظروف المختلفة للمدينة .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

2-1- وضعية حظيرة السكن في المدينة حسب كل نمط :

PALETTE DE TISSU - Graphisoft ArchiCAD 14 - (PALETTE DE TISSU / 0. Etage)

Fichier Edition Vue Dessin Documentation Options Partage Fenêtres Aide

14 15 16 17 18 19

(تسبيح تظليلي قبل ١٩٨٠ حي عشاش ومصاييح
تسبيح غير منظم ١٩٧٢ (بناء ذاتي حول النخيل حي
(السيدي مسنور

تسبيح غير منظم قبل ١٩١١ (بناء ذاتي على طول
(الطريق حي اولاد احمد

تسبيح غير منظم قبل ١٩٤٩ (بناء ذاتي على طول
(الطريق حي الصحن

تسبيح غير منظم ١٩٧٠ (بناء ذاتي على طول الطريق
رحي) BAB RI OUED

تسبيح غير منظم ١٩٨٠ (بناء ذاتي على طول
(الطريق حي الشهداء

تسبيح استعماري مخطط ١٩١١ (حي اود
ميدني احمد

تسبيح استعماري مخطط ١٩١١-١٩٩٦
la belle vue (منازل ذاتية البناء ا

تسبيح مخطط ١٩٩٦-١٩٨٠
رحي) ٣٠٠ مسكن جويلية

تسبيح مخطط ١٩٩٦-١٩٨٠
رحي) ١٠٠ مسكن جويلية

1:100 775 % 0.000°

liquer un Élément ou Dessiner une zone de Sélection. C:6.78 Go 160.6 Mo

FR 13:50 ٢٠١١-١٠-١٦

07-مخططات توضح وضعية حظيرة السكن في المدينة حسب كل نمط

حظيرة السكن الحضري بالوادي مركبة من أنواع مختلفة من السكن تكون في مجملها خليط من الأنماط ، وهو يلتهم مساحات الكثبان الرملية وغيطان النخيل، هذه الظاهرة ناتجة أساسا على تكاثر البناء الغير مخطط و الذي بلغ عدده 12.039 مسكن وكذلك تموقع البناء النصف جماعي الغير ملائم الذي وصل عدده إلى 2.149 مسكن بينما

التحصيلات و التعاونيات العقارية تأتي في المرتبة الثالثة و بلغت 1.670 حصة نمط رابع مكون من البناء التقليدي الذي يمثل المركز التاريخي للمدينة، أما النمط الخامس و السادس يكون الأقلية، وهو متكون من السكنات الوظيفية الخارجة على محيط المرافق الإدارية و التربوية سواء كان ذلك بالنسبة لنمط الفيلا (Villa) أو بالنسبة للنمط الاستعماري المحدود جدا بالنسبة للسكن، هذه الظاهرة المنطقية ناتجة على الوضعية الحالية للبلاد المتجسدة في أزمة السكن التي أدت إلى ميلاد السكن الغير مخطط، ومن ناحية أخرى سياسة الدولة التي أخذت على عاتقها البناء الجماعي وتشجع التحصيلات و التعاونيات.

1-3- تحديد موقع أنماط السكن في المدينة:

تختلف هذه الأنماط خاصة في تركيبها وكثافتها، وبهدف توضيح أهمية كل نمط نحاول تحديد موقعه بالنسبة للتركيبية العمرانية للمدينة مستعينين بالتصنيف التيبولوجي وحتى تكون هذه العملية دقيقة، الصور الجوية و المخططات العمرانية لكل مرحلة تستعمل كمرجع .

1-1-3- السكن التقليدي :

بني في المرحلة ما قبل الاحتلال من طرف السكان الأوائل لهذه المنطقة، وعلى غرار الآثار الشعبية هذا النمط من السكن يمثل شهادة (Témoignage) على مدى معرفة وعمل هذا المجتمع . ويمثل كذلك أحد العناصر الأصلية للمدينة و المتميز بتصميمه ومورفولوجيته بشكل مفتوح إلى الداخل، وكذلك إدماجه في محيط غيطان النخيل المبعثرة يبقى كميزة خاصة للسكن في المناطق الجافة بصفة عامة.



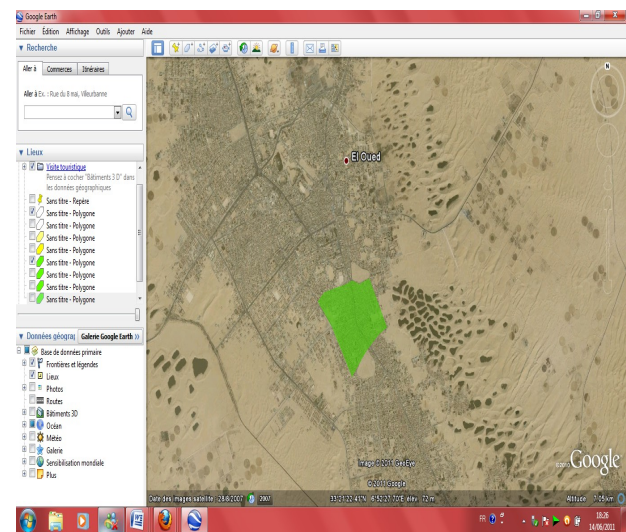
الموقع: من خلال الصور الجوية و المخططات العمرانية للمدينة، يمكننا أن نحدد موقع هذا النمط من السكن الذي يوجد في وسط المدينة بالنسبة للمحور شمال- جنوب وفي الناحية الشرقية للمدينة على المحور شرق- غرب وهو يتكون أساسا من الأحياء التالية: المصاعبة، الأعشاش، أولاد أحمد الشمالي، تكون هذه الأحياء المركز الحيوي للمدينة وتوجد في وضعية تدهور رهيب في البناء ناتج على قدمه.

2-1-3- السكن الاستعماري :

هذا النمط من السكن ظهر في مرحلة الاحتلال، ولو أن معضمه وضيقي ومدمج مع المرافق الإدارية إلا أنه يحمل الطابع الثقافي الفرنسي، يوجد منفصل بواسطة شارع على المدينة العتيقة. ويظهر لأول مرة السكن الحضري المفتوح إلى الخارج في الوادي مع أنه يستعمل مواد البناء و العناصر المعمارية المحلية مثل القبة، العقد و القوس.

الموقع:

قراءتنا للمخططات العمرانية و الصور الجوية للمدينة مكنتنا من تحديد موقع هذا النمط بالنسبة للسكنات الخارجة على المرافق التالية:



08-صورة علوية تحدد موقع السكن التقليدي

شكل 09- صورة علوية تحدد موقع السكن الاستعماري بمدينة الواد

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

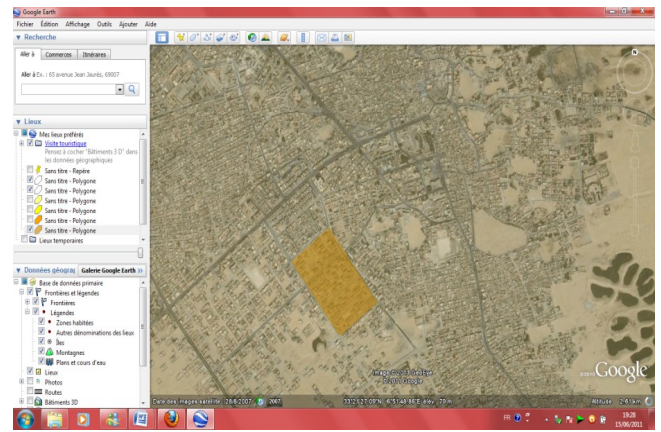
توجد في وسط المدينة بالقرب من المستشفى القديم الذي يحدها من الغرب ومركز التكوين المهني من الشرق ومن الجنوب مدرسة نصرات حشاني أما من الشمال يحدها شارع محمد خميستي.

3-1-3- السكن نصف جماعي:

لقد تحصلت مدينة الوادي على مخطط التوجيه العمراني في سنة 1978 وبعدها تمت برمجة أول مشروع نصف جماعي 400 سكن في إطار السكن الاجتماعي وذلك بتصميم و أبعاد نموذجية لمخططات عادية خاضعة للقواعد التقنية الوطنية وبتشكيل معماري يستعمل العناصر المعمارية المحلية للمظهر الخارجي فقط وبدون أي وظيفة داخلية، وفي المرحلة الحالية تعرف بعض البرامج تشكيلات معمارية غنية بعناصر معمارية من الطابع المحلي .

الموقع:

من خلال قراءة الصور الجوية و المخططات العمرانية نستطيع تحديد موقع أول مشروع للسكن الاجتماعي (400 سكن) وهو داخل منطقة السكن الحضري الجديد الموجود جنوب غرب المدينة، وهذا المشروع يوجد بحي 05 جويلية ويتوسطه نهج لعامة بشير، ويحده من الشرق حي أول ماي ومن الشمال و الغرب حي الأمير عبد القادر أما من الجنوب فيحده حي قديم وغير مخطط (الشقايق) ويليه مشروع 300 مسكن نصف جماعي ثم يليه مشروع 160 سكن نصف جماعي.



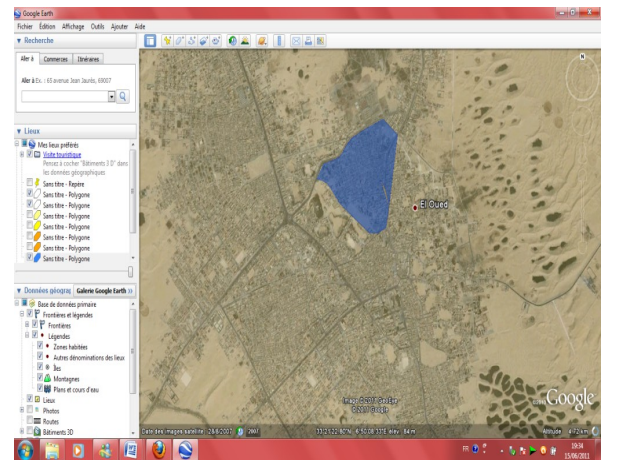
أما حي 440 سكن نصف جماعي يقع في الجزء الجنوبي من المنطقة السكنية الحضرية الجديدة على شارع هاني عبد الكريم، أما بعض المشاريع الجديدة مثل 100,250,100 سكن نصف جماعي فهي تقع في منطقة الشط السكنية الموجودة في شمال شرق المدينة.

3-1-4- السكن الذاتي المخطط:

هذا النمط يسمى تخصيص كطريقة تعمير تسمح بإنشاء نسيج عمراني مهين ومقسم له كل حقوق البناء على قطعة أرض مدمجة في الاحتياطات العقارية البلدية، كما أن هذا النمط من السكن يمثل إنتاج الترقية الشعبية للسكن الفردي، وجاء هذا النمط من أجل توقيف ووضع حد للسكن الذاتي الغير مخطط.

الموقع:

إذا تفحصنا الصور الجوية و المخططات العمرانية وتهيئة المدينة فإننا نلاحظ و أن هذا النمط من السكن يتموقع في المنطقة السكنية الحضرية الجديدة المتموقع في جنوب غرب المدينة وفي منطقة الشط السكنية التي تقع



شمال
شكل 10- صورة علوية تحدد موقع السكن النصف جماعي بمدينة الواد

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

في المنطقة السكنية الحضرية الجديدة نجد تخصيص 293 قطعة وتخصيص 548 قطعة وكذلك تعاونية الفتح 20 قطعة و الكواكب الموجودتين على نهج لعمامرة بشير بالقرب من النزلة المالي.
أما منطقة الشط السكنية فنجد تخصيص 466 قطعة وتخصيص 266 قطعة على جانبي محور الوادي تبسة، وكذلك نجد تخصيص 279 قطعة بحي الشهداء وتخصيص 166 قطعة بحي النور.

5-1-3 السكن الذاتي الغير مخطط: (Informel)

ولو أن هذا النمط له تسميات مختلفة وكثيرة: [عفوي- غير شرعي- غير قانوني - أصلي محلي (Vernaculaire)] إلا أنه يمثل إنتاج الهندسة الشعبية ويظهر بصور معمارية معاصرة غير علمية، يوجد عادة في الأحياء المحيطة بمركز المدينة وعلى جوانب الطرق في أطراف المدينة.

هذا النمط من السكن يمثل إرادة بعض الفئات الشعبية على محاولة تجاوز أزمة السكن الحادة بالوادي .
الموقع :

مستعملين نفس الأدوات القراءة أي الصور الجوية و المخططات العمرانية نستنتج أن الجيل الأول لهذا النمط من السكن يتموقع حول محيط المدينة القديمة، أما الجيل الثاني منه يتموقع في الأحياء المحيطة مثل: سيدي مستور- الاستقلال- الأمير عبد القادر- الكوثر.
ويتموقع كذلك هذا النمط على محور الوادي- الرياح مثل حي باب الوادي- الصحن- الحرية، وعلى محور الوادي بسكرة مثل : حي المنظر الجميل وتكسبت وسيدي عبد الله، وعلى محور الوادي تبسة مثل : حي النخيل ويمتد هذا النمط كذلك على حساب غيطان النخيل .

6-1-3 السكن الفردي نمط "

فيلا" : (Villa)

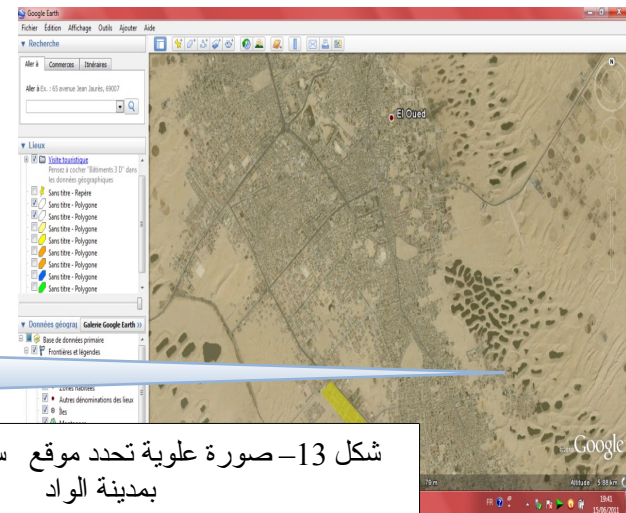
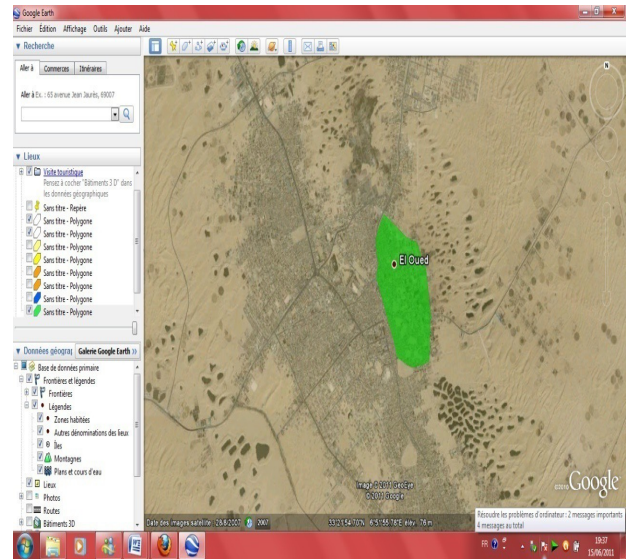
يرجع ظهور هذا النمط إلى سنوات (1970-1980) ولبرامج ممولة من الدولة بهدف تشجيع الموقع

شكل 11- صورة علوية تحدد موقع سكن التخطيط الذاتي بمدينة الواد

استسجت تموقع هذا النمط من حد فراغت تصور الجوية و المخططات العمرانية، وهذا النمط يتموقع على حافتي محور الوادي تقرت (نهج هواري بومدين) و كذلك 120 فيلا للمعلمين بحي النور . على جانب طريق تقرت و 100 فيلا بحي أول نوفمبر على محور الوادي تبسة .

2-3- نمط السكن التقليدي:

شكل 13- صورة علوية تحدد موقع سكن الغير مخطط بمدينة الواد



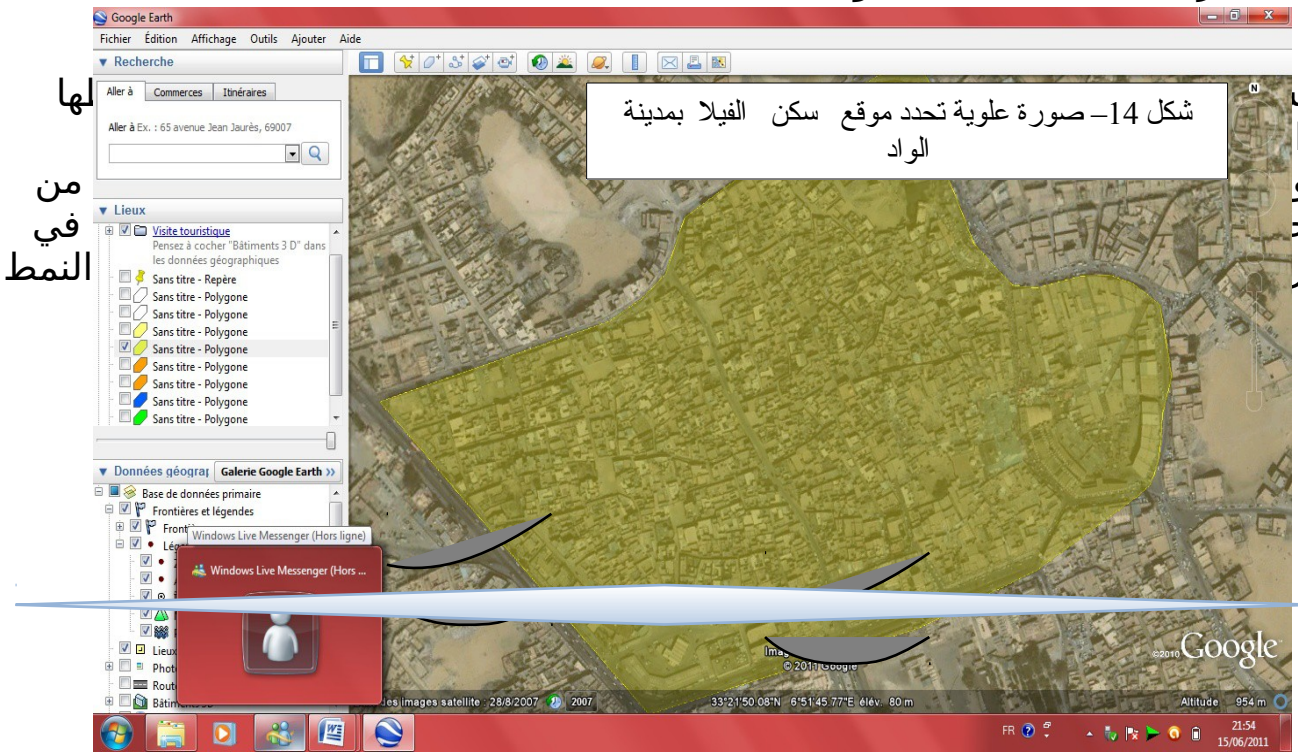
3-2-1-الهيكل العمراني:

مدينة الوادي تتميز باندماجها في واحة متكونة من عدد كبير من غيطان النخيل وهي في نفس الوقت تهيكلمدينة في المستوى الأول من القراءة العمرانية للمدينة كذلك بالنسبة لنمط السكن التقليدي بالوادي، فنجدته يتميز بالخصوصية و الأمان في الأزقة (الطرق الضيقة) التي تساهم في الهدوء وتتشرك مع المساحات الداخلية في انفتاحها إلى السماء، وبما أنها مخصصة للمشاة فهي تساعد على إبعاد النشاطات العامة عن الفراغات الشبه الخاصة وتعد أحد عناصر التدرج المجالي بين العام والخاص وهي بعدم استقامتها تكسر النظر بالنسبة لطول الطريق (الزقاق) و بالتالي تحافظ على حرمتها، وتكسر توجيه الرياح الرملية، كما توصل بين المساحات التي تنقسم إلى ساحات تجارية وهي محيطة بالمدينة وملتصدة بالطرق الميكانيكية، وساحات سكنية (وسط الحارة) وهي مكان التجمع و التلاقي ولعب الأطفال، ولقد جاء التكوين العضوي المتلاحم و المتماسك في طريقة احتضان المساكن بعضها لبعض في كتلة عمرانية واحدة متألفة و انصهار المسكن في محيطه، جاء من منطلق ديني ومن مبدأ التوحيد في الإسلام وذوبان الفرد في المجتمع، فالمسكن يندمج في المجموع ولكل مسكن صفاته النوعية الخاصة به بزخرفته المتواضعة ومساحته، بالإضافة إلى أنه لا يمكن تمييز مسكن على آخر من حيث التطاول و الفخامة، ونتيجة تشابك الطرق الضيقة و المتعرجة تتكون الجزيرات السكنية في أشكال غير منتظمة داخل هذا النسيج التقليدي، اما الطرق العريضة نسبيا فهي تحيط بالحي التقليدي وتخطيطها يفرضه تموقع وشكل غيطان النخيل.

3-2-2- خصوصيات الجزيرات:

نلاحظ أن هذا النسيج عبارة عن كتلة متراسة ونموه كان بطريقة حلزونية ويتكون من جزيرات غير منتظمة متكونة من حصص وتقسيمات هي نفسها غير منتظمة وبمساحات مختلفة وهذا يرجع لعدد أفراد العائلة التي تسكن هذه التقسيمات. يتم ميلاد الجزيرة بإضافة عدة وحدات (حصص) ببعضها على أن تكون هذه الإضافة محترمة لبعض العوامل منها :

- شكل التخصيص .
- قواعد التجاور .
- سهولة الوصول إلى التخصيص .
- طريقة الحياة الاجتماعية و الاقتصادية .



3-2-3-المظهر الخارجي :

من خلال قراءة الواجهات العمرانية و المورفولوجية الخارجية لهذه البنايات، نلاحظ من خلالها بعض الفوارق في معالجة الواجهات و التي تبدو صماء باستثناء وجود بعض الفتحات الصغيرة في أعلى الواجهة و دورها محدود في التهوية .

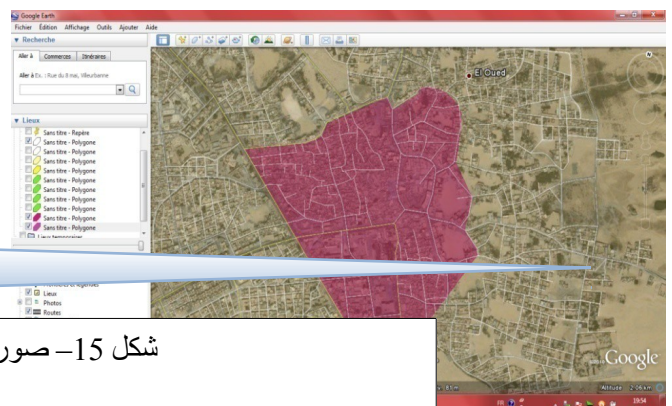
الممرات و الأزقة تظهر كعناصر انفتاح و بوضعية شكلية غير منتظمة تعكس العفوية في الانجاز، وضعية تدهور و قدم البنايات ناتجة عن تعب وضعف مقامة مواد البناء تبدو جلية الوضوح، وهذا يتسبب في اندثار بعض العناصر التيبولوجية المحددة لهذا النمط و تعويضها بعناصر دخيلة تنتمي إلى أنماط أخرى، ولهذا يجب أن نذكر على أن إدخال مواد بناء جديدة أدت إلى ظهور عناصر معمارية مستوحات من العمارة المعاصرة (شرفات و نوافذ مفتوحة على الخارج).... و النتيجة أن المظهر الخارجي لهذا النمط تبدو في تحول تام نحو نمط آخر (بناء ذاتي غير مخطط) وبالتالي هذه الوضعية تؤدي إلى بروز مظهر معماري مختلط و إلى ضياع و فقدان الهوية المحلية.

3-2-4- شكل البناية:

التنوعات التي يحملها هذا النمط تجعل تحليل الوحدة الأساسية العمرانية و المعمارية معقدة جدا ولهذا يتبين لنا أن البناية تظهر في شكل غير منتظم و مفتوح إلى الداخل محدد بشكل التقسيمة و موضعها في الجزيرة.

عدم تنظيم الأشكال ناتج عن طريقة التخصيص (التقسيم) و التقسيمات المتتالية للحصص بالإضافة إلى طريقة لاستعمالها، توجد هذه البنايات بمساحات متفاوتة من 50 إلى 400 م² لا يتعدى بعضها الطابق الأول إن وجد.

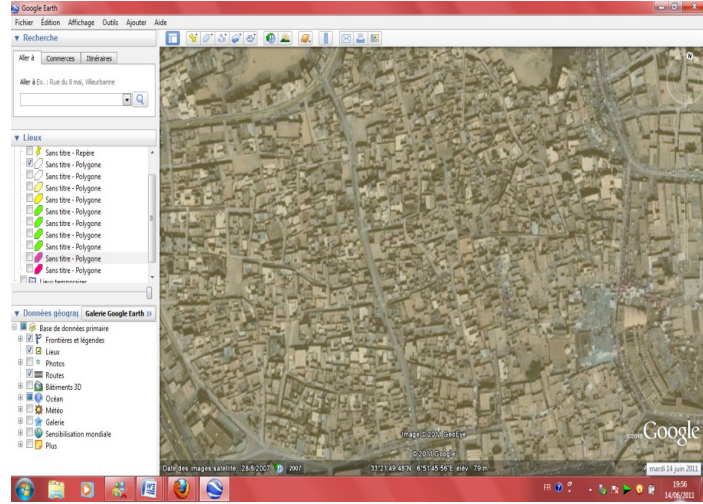
3-2-5-التنظيم المجالي :



إن تلاؤم المسكن مع البيئة الاجتماعية السائدة يتجلى بإنغلاق المسكن على الخارج و انفتاحه للداخل وذلك ليحقق للمسكن الخصوصية و الاستقلالية التي كانت تفرضها العادات و التقاليد الاجتماعية بالإضافة إلى المعتقدات الدينية، فلقد اعتبر الإسلام المنزل حرمة لا يجوز الدخول و لتكشف عنها إلا بعد استأذان أصحابها، كما يتحلى أيضا بعدم انفتاح المنزل على الشارع مباشرة.

فالمداخل المنكسرة للمنزل و المتمثلة في (السقيفة) بكل مدخل مسكن، تحجب الرؤية عن المارة في الحارات و الزقاق بالنسبة لما يجري داخل المسكن، وبهذا يكون المدخل هو الفتحة الوحيدة من الخارج، ولذلك فقد عولجت بشكل جيد لتأمين الخصوصية.

أما وجود الفناء الداخلي (الحوش) فلقد، أمن للمسكن مساحة خارجية شكل حيث يمكن الجلوس فيها بحرية تامة وممارسة كافة النشاطات من طبخ ومعيشة ونوم وغيرها، كما جاء الفناء ترجمة لحرص الإنسان على دوام الاتصال بالسماء، كما تعود عليها عندما كان يعيش في الصحراء ضمن الخيام، لذا فإنه أدخل فكرة الرمز الكوني بالشكل المعماري، فإنه يرمز إلى الجدران الأربعة المحيطة بالفناء كأنها الأربع أعمدة الحاملة لقبة السماء، كذلك هذا الانفتاح يجعل المرء دائما بحالة تأمل لزرقتها الغامقة نهارا ونجومها ليلا. إذا فهو عنصر اتصال روحي مستمر بين الفرد و



السماء، يضع الإنسان بحالة تفكير في خلق السموات و الأرض. إن انفتاح الغرف (الديار) على الفناء (الحوش) بالطابق الأرضي و إطلالها عليه بالطابق العلوي (إن وجد) ووجود السباط المطل هو أيضا على الفناء تؤمن للسكان مختلف أنواع الاتصال بالفراغ واستمراريته، وتؤمن مختلف الأجواء الداخلية و الخارجية التي كان البدو يحصل عليها عندما كان يعيش في الخيام، فالجلوس بمدخل السباط يعطيه نفس الإحساس الذي كان يشعر به عند الجلوس بالجزء المظلل في حرف الخيمة في الصباحيات و الأمسيات بينما يعطيه الجلوس في عمق السباط نفس الحماية من الحر و حجم الضوء الذي كان يحصل عليه داخل الخيمة في وقت الظهيرة.

ومن إنشاء بئر و غرس شجرة في وسط الفناء كان ذلك من مقومات الطهارة في الإسلام، وحقق نوع من الرطوبة التي تنتسب إلى الغرف عندما تبلغ الحرارة درجة عالية. التنظيم المجالي للمجال المسكون يبدو مأخوذ من النموذج المنتشر في سكن المدن الإسلامية للمناطق الجافة وشبه الجافة وتنظيمه يبقى مفتوح إلى الداخل.

6-2-3- التوظيف المجالي:

في هذا النمط من السكن الاستعمال المتعدد للمجال المسكون يبدأ من النشاطات المنزلية إلى النشاطات الاقتصادية و التوظيف المجالي يتغير حسب الزمن (ليل/نهار - صيف/شتاء).

أساسا الطابق الأرضي يستعمل كمجال الحياة أثناء النهار وفي الشتاء، أما في الليل فليست له أي خصوصية وظيفية، و الملاحظ أن كل المجالات المسكونة لها وظيفة مختلفة، وذلك تماشيا مع التأثير الموجود والذي يعتبر الرمز الوحيد، للمجال، أما الفناء فهو المجال الذي يستقبل أكثر الوظائف ويمثل مركز الوظائف و المجال المتعدد الاستعمالات بالنسبة للسكن التقليدي. أما في الصيف الطابق الأرضي يستعمل لكل

النشاطات أثناء النهار و يستعمل كذلك الفناء للنوم في الليل فقط . بعض المجالات مخصصة لنشاطات ذات بعد اقتصادي نذكر منها الإسطيل (الكوري) وذلك لتربية المعز، و المخزن لتخزين التمور (العولة)، كذلك بعض النشاطات الأخرى مثل النسيج و الحرف اليدوية الأخرى للأواني التي تستعمل سعف النخيل و المادة الصوفية، فتقام في الفناء أو السباط وذلك حسب الفصول.

3-3-3 نمط السكن النصف جماعي:

3-3-3-1 الهيكل العمراني:

الهيكل العمراني لهذا النمط من السكن، ناتج عن نظام التخطيط الوطني للمرحلة الحالية من خلال تخطيط أولي للمناطق (Zoning) في إطار المناطق السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN) .

ويظهر الحي الاول (400 مسكن) في شكل كتل (Bloc) مصطفين في خطوط طولية متوازية أخذين صورة أحياء (سكن الكراء المتوسط) (H.L.M) الاستعماري و المتواجد غير المدن و القرى الجزائرية التابع لبرنامج واسع للسكن الاجتماعي في إطار مخطط قسنطينة، أما الحي الثاني (300 سكن) يظهر في شكل مجموعات من ثلاثة إلى ستة كتل (Bloc) تتخللهم مجالات خارجية مخصصة عموما لموقف السيارات أو اللعب الأطفال . هذا نموذج مع الأسف لمخطط مأخوذ من صورة متواجدة في كل المدن الجزائرية، وعليه هذه الهيكلية المجالية العمرانية تبدو مجردة من كل العناصر التيبولوجية المعمارية والعمرانية المحلية ما عدى الرواق المغطى على طول الممرات.

3-3-3-2 المظهر الخارجي:

عكس أنماط السكن الأخرى المتواجدة في مجال دراستنا، يعرف هذا النمط الكتلة (BLOC) عوض الجزيرة، مع أنها شكليا تبدو منظمة وتحمل تنوعات في معالجة الواجهة ولهذا يتبين لنا: بالنسبة للحي الأول (400 مسكن) بواجهات مشكلة من أجزاء بارزة وينسب متفاوتة أما الفتحات فهي بحجم متوسط و أغلبها تفتح عموديا بالنسبة للشارع، أما الشرفات فهي مغلقة في مستواها الأول بحيث لا تسمح بالرؤية المباشرة أفقيا على الشارع، أما المدخل إلى هذه المساكن المتكونة من طابق وطابق زائد إثنان في حالة استعمال الطابق الأرضي للتجارة المدخل جانبي (عمودي على الشارع) بواسطة سلم مفتوح يتوسط الكتلة ويكون محور التناظر لجزيئها وهو مهيكلا بأقواس بارزة، هذه الكتل لا توفر أروقة مغطاة على المحور الرئيسي، أما السطح فتعلوه عناصر معمارية محلية من قباب و عقود شكلية فقط لا وظيفية بالنسبة لداخل المسكن وهو ما أدى ببعض السكان إلى إزالتها وتعويضها بسطح مستوي لاستعماله خاصة في فصل الصيف ليلا وذلك بدون أي رخصة من أي جهة كانت.

أما الحي الثاني (300 سكن) يتكون من واجهات مستوية وفتحات كبيرة مما يضطر السكان إلى طمس جزئها السفلي بالنسبة للطابق الأول و الثاني وكليا وعموديا بالنسبة للطابق الأرضي هذا وتحمل هذه الكتل بعض العناصر من البناء (Maçonnerie) بيروقات و احجام بسيطة مشكلة بذلك تنوعات مورفولوجية ومعمارية مثل الأقواس و القباب و العقود كما توفر هذه الكتل ممرات مغطاة سواء كانت تجارية أو عادية.

3-3-3-3 شكل وحجم المسكن:

في هذا المستوى من التحليل تبين لنا بأن الوحدة السكنية لهذا النمط من السكن لها شكل هندسي بالنسبة لمخططها مستطيل أو مربع غير تطوري.

وتظهر هذه المساكن مركبة عموما من وحدات قياسية (Module) عادة نموذجية المقياس (Standard) حتى تخضع لشروط التناظر التي تسهل الإنجاز و تقتصد في المساحة، هذه الأشكال المفروضة بطريقة غير مباشرة هي نتيجة توجيهات مبدئية

التصميم المعماري بهدف الوصول إلى نوع من سياسة توحيد المقاييس لهذا النمط من السكن و تسهيل عملية إنتاجه على أساس عناصر مصنعة ونصف مصنعة، هذه النموذجية أفرزت نتيجة من ثلاثة أنواع من المساكن بمساحات مضبوطة المقياس تسمى مثلا(F5-F3-F4)

وبهذا نحن نواجه منتج كامل (Produit Fini) غير صالح التطور سواءا على مستوى الوحدة المعمارية أو العمرانية حيث المستعمل لم يشارك لا في تصميمها ولا في انجازها.

3-3-3- التنظيم المجالي:

هذا المستوى من التحليل تبين لنا أن التنظيم المجالي للمجال المسكون لهذا النمط من السكن يمنع كل بداوة داخلية أو تعددية وظيفية الأساسية في الأنماط السكنية للبناء الذاتي وخاصة التقليدي و إنما يلبي مبدأ تنظيم يهدف إلى الإجابة إلى بعض الشروط الاقتصادية و إلى مخطط وظيفي، التصميم نموذجي مبدئيا، والتنظيم المجالي للوحدة المعمارية مشكل على محور التركيبية، هذه الوضعية تعطي المسكن خاصية الانفتاح على الخارج أين كل مجال تصبح له علاقة بصرية مباشرة مع الخارج وهو ما يمكنه من إضاءة وتهوئة طبيعية، هذا التنظيم يوجه النشاطات إلى داخل المجالات المسكونة.

3-3-4- التخصيص الوظيفي للمجالات:

المجال المسكون هو مصمم حسب مخطط وظيفي (Organigramme) الذي يعين لكل مجال وظيفة أو من خلال التنظيم المجالي حسب محور التركيبية و بطريقة الانفتاح على الخارج، نستنتج بأن هذا التصميم ينسب رمز لكل مجال ليستقبل وظيفة محددة.

3-4- نمط السكن الذاتي المخطط (تحصيلات):

3-4-1- الهيكل العمراني:

الهيكل المجالي لهذا النمط المنجز من طرف الدولة ومصمم حسب بعض القواعد العمرانية (Normes) التي تنظم كل التخصيصات عبر التراب الوطني بدون الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الوسط المناخي للمنطقة المعنية، ومن هذا الهيكله المجالية لهذا النمط فهي مثالية لكل الأحياء لمختلف مناطق الوطن.

3-4-1-1- هيكله الجزيرة:

هذا النمط من السكن يبدو أنه يأخذ هيكل النمط الاستعماري، ومن هذا الجزيرة أصبحت مهيكله في أشكال هندسية عموما مستطيلة أو شبه منحرفة مشكله هيكله عمرانية خطية بطرق متوازية وميكانيكية، وفي الواقع الوحدة العمرانية لهذا النمط مشكله بطريقة تصفيف منسقة للحصص المستطيلة وذلك بصفين بدون أي بحث في تركيبة ما .

هذه الجزيرات تبدو أنها في تحول إلى الكثافة بالرغم من أنها محددة مبدئيا في دفتر الشروط للتخصيص وذلك لان السكان يفضلون في مرحلة ثانية (إن وجدت) القيام بتوسعات على حساب الفناء و الحديقة (من المفروض) بدون اهتمام بالدور الذي تلعبه المساحات الخضراء بيومناخيا بالنسبة لمساكنهم، وبذلك نشاهد عملية نظام عفوية للجزيرة بدون احترام القواعد العمرانية.

3-4-1-2- التقسيم العقاري (Parcellair):

حددت من طرف المصالح التقنية نسبة المبني 60% من مساحة الحصة، وذلك بدون أخذ بعين الاعتبار لمعطيات الوسط، الحصص مصممة في اطار مقارنة كمية، و إذا أخذت كل التدابير لحلول المشاكل التقنية للهيكله و التوصيل و التصريف، ولكن هذا المخطط يبقى غير كافي لإعطاء الحلول المناسبة لكل المشاكل التي ستنتج بعد ظهور البناية، خاصة إذا كان معظم السكان لا يحترمون مخطط رخصة البناء الذي يعتبرونه ملف إداري وعند الانجاز نجد مخطط مغير على الأرضية، وحسب تحريباتنا 75% من العينات لم تحترم

مخطط رخصة البناء، مع أنه نجد لدى المصالح التقنية و المراقبة بما يسمى بعقود التعمير (شهادة التعمير-شهادة التقسيم - رخصة البناء) ومن بين هذه العقود شهادة المطابقة، وهنا نتساءل لماذا لا تطبق في الميدان شروط هذه العقود وسواء كانت إيجابية أو سلبية. و الخلاصة أننا أمام طريقة إنتاج لهيكله عمرانية على أساس تقنيات تهيئة أين الحصة هي التي تحدد الوحدة العمرانية، وذلك من خلال المخطط الأفقي فقط، بينما البعد الثالث يبقى مفتوح حسب الساكن وهو ما يؤثر على عفوية المظهر الخارجي لهذا النمط.

2-4-3- المظهر الخارجي:

من خلال تحليل المظهر الخارجي لهذا النمط من السكن تبين لنا تنوع كبير في معالجة واجهات المساكن بدون مرجعية ولا هدف معين، وذلك لأن كل ساكن يبني مسكنه بطريقة مستقلة على جيرانه من ناحية وعموما عدم احترام الواجهة المصممة من طرف المهندس بملف رخصة البناء من ناحية أخرى، الطابق الأرضي فهو في معظمه متكون من أبواب حديدية كبيرة (Rideau métallique) ومدخل صغير، وبذلك نكون أمام واجهة خطية معروفة ومتواجدة في كل التحصينات عبر التراب الوطني (ولا علاقة لها بالطابع المعماري المحلي) وكذلك واجهات عمرانية عادة غير كاملة الانجاز وذلك على مستوى الطابق الأول و الثاني او سطح مستعمل في انتظار تحويله إلى طابق سكني. و الملاحظة المهمة هو أن أصحاب هذا النمط من السكن يستعملون عناصر تيبولوجية ومعمارية لمدين الشمال.

1-2-4-3- شكل الوحدة القاعدية:

الشكل الهندسي للوحدة السكنية عموما يكون مستطيل بفارق طفيف للأبعاد، وطريقة تجمع هذه الوحدات يؤدي إلى ظهور واجهة على الشارع و أخرى على الفناء أو الحديقة (إن وجدت).

هذه الوضعية يبدو أنها وجهت مبدئيا التنظيم المجالي للمجال المسكون نحو نمط سكن مفتوح على الخارج (Extravertie) وما نلاحظه أن السكان يقومون بتوسعات لهذا الشكل على حساب الفناء أو الحديقة، هذه الوضعية تؤدي بالمساكن إلى شكل عمراني متراص.

كما نلاحظ أيضا أن تقسيما أوليا للحصص التي تتراوح مساحتها (من 200 إلى 400م²)

قسمت إلى اثنين أو ثلاثة تقسيمات مستطيلة لتستقبل كل واحدة مسكنا.

2-2-4-3- حجم المسكن:

ولو أن المظهر العمراني و المعماري لهذا النمط من السكن مقنن حسب دفتر الشروط و رخصة البناء، ولكن المالك لا يحترم تعليمات دفتر الشروط هذه و يبني لتلبية حاجياته، وذلك بزيادة الارتفاع و المساحة المبنية المحددة وهكذا نكون أمام أنواع من المساكن إبتداءا من غرفة إلى عدة شقق متطابقة في نفس المسكن.

3-4-3- للتنظيم المجالي:

ولو أن من المفروض هذا التنظيم هو عادة إنتاج عمل معماري، و الشكل المستطيل و المربع التقسيمية يبدو له أثر على التصميم المعماري لهذه المساكن، وهذا متجسد في تركيبة تتصف بالانفتاح على الخارج وبنموذجين لمخطط يسمح بأكبر مجال مسكون و بإضافة طبيعية.

1. المجالات المسكونة تتمفصل حول مجال مركزي.

2. المجالات المسكونة مصطفة على جانبي محور انتقال "رواق".

في كلتا الحالتين الطابق الارضي عادة يبقى غير مهياً ومخصص للتجارة أو مرائب (Garages).

و الملاحظة المهمة من خلال مقارنة تحاليلنا أن كل أنماط السكن الذاتي و المتطور يبدو أنها اعتمدت هذه النماذج للتنظيم المجالي، وفي هذه الحالة يبدو أن هذه الأنماط خصصت رموز وظيفية لمختلف عناصر المجال المسكون.

4-4-3- التوظيف المجالي:

في هذا المستوى من التحليل المهم الذي بدأنا نلاحظه هو ظهور بعض الرموز (Codification) الوظيفية للمجال سواء بواسطة أبعاده أو موضعه مثل غرفة المعيشة التي تعرف أبعاد أكبر من أبعاد الغرف.

وكذلك نلاحظ التعددية الوظيفية للمجالات و البداوة (Nomadisme) الداخلية في هذه الحالة التي تقام بين الغرف و السطح الذي يستعمل للنوم في فصل الصيف للأنباء، بالإضافة إلى أن الطابق الأرضي في هذا النمط من السكن عادة مخصص للنشاطات التجارية، التخزين وموقف السيارات، أما المطبخ و الحمام أصبح يرمز إليها من خلال تجهيزاتها المثبتة بالإضافة إلى نسبة أبعادها.

5-3- نمط السكن الذاتي الغير مخطط:

هذا النمط من السكن يمثل طريقة وسيرورة إنتاج شعبي في إطار غير خاضع لاي قانون إداري أو تقني، مخطط تنظيمة غير محدد مبدئياً.

1-5-3- العناصر الهيكلية للتنظيم العمراني:

هذا النمط من السكن مجرد من كل القوانين العمرانية التي تسير البناء وبذلك منتوج لا يلي أي معيار من التنظيم العمراني، ولكن لا تنكر أنه يلي بعض القواعد و المصالح الاجتماعية زيادة على العبقرية و المهارة الشعبية و السوق الغير القانونية للمضاربة. هكذا تنظيم الهيكل العمراني لهذا النمط من السكن ناتج عن نوع من منطق التواجد و كنتيجة لتقسيم (تخصيص) صدف العرض و الطلب للتقسيم، البحث عن احترام. التراصف لا ينجح دائماً وذلك لعدم الدقة في الإنشاء الأولي، وهو ما ينتج عليه شوارع وممرات ودروب التي تهيك بتقاطعاتها الوحدة القاعدية العمرانية.

2-5-3- شكل وهيكل الجزيرة:

التنوع الشكلي وهيكلته يأخذ مكانه انطلاقاً من مورفولوجية عمرانية عن طريق الصدفة (Aléatoire)، متجاهلاً كل القواعد التركيبية العمراني، منطقة البسيط في الإنشاء و التطور هو التواجد حتى يتخطى كل العراقيل المنفعية ببعض من التوافق بين السكان.

3-5-3- المظهر الخارجي:

ونذكر على هذا المستوى بأن هذه البنيات (مصممة) ومنجزة حسب معرفة ومهارة شعبية، أين المعالجة المعمارية وتقنيات البناء لا تتبع أية قواعد علمية أين كل سكن وبناءه (Maçon) يختارون طريقة انجاز وكيفية تركيب واجهة المنزل، ولذلك نجد تنوع كبير في الواجهات وهذا حسب تقليدهم لما أنجز سواء كان ذلك للبناء التقليدي بالنسبة للبناء القديم ونمط التخصيصات بالنسبة للبناء الحديث، كما نلاحظ فتحات مستطيلة ولكن بأبعاد صغيرة بالنسبة للمقلدة كما بالنسبة للبناء الحديث، كما نلاحظ فتحات مستطيلة ولكن

بأبعاد صغيرة بالنسبة للمقلدة كما توجد شرفات على طول الواجهة أو متقطعة وبغرف بارزة.

المساكن الموجودة على المجاور الكبيرة أو حول تجهيزات تربية أو ثقافية عادة ما يكون الطابق الأرضي مخصص بأبواب حديدية كبيرة مستعملة للتجارة أو في ترقبها، عموما المساكن في هذه الحالة تتكون من طابق إلى ثلاثة طوابق بمظهر غير منتهي، وغالبا الطابق العلوي و الذي يمثل السطح بأعمدة حديدية في انتظار احتمال بناء سكن جديد.

4-5-3- تنوع شكل المسكن:

خصوصية هذا النمط من السكن تكمن في شكل المسكن، مثلا الجزيرات التي لم تكن موضوع تخطيط ولا دراسة مبدئية، ولكن ناتجة عن منطق بسيط للتواجد، و المنفعة و العقلانية في استخدام التقسيمة المكتسبة عموما بأثمان باهضة للسوق العقاري الغير قانوني.

بالإضافة إلى شكل التقسيمة، كبر مساحتها يعطي بعد آخر لهئية هذا النوع، من خلال تحريباتنا استنتجنا أن مساحة التقسيمة تتراوح بين 100 إلى 400 م² وهذا عكس أنماط أخرى مخططة أين هيكله المجالية مصممة مسبقا، أين نستطيع استنتاج احترام قواعد التركيبات التي تكون أشكالا عادة مستطيلة وبمساحات عموما محددة لاستقبال نوع من المساكن المحددة بمخطط.

5-5-3- حجم المساكن:

من خلال تحريباتنا استنتجنا بأن هذا النمط من السكن مسكون من طرف عائلات موسعة وذلك بنسبة 62% من العائلات الموسعة و 38% من العائلات المصغرة. هذه الوضعية تتجلى في هذه العائلات تتساكن في المنزل وبنيتهم عادة في تقسيمه إلى شقق صغيرة سواءا شقتين في طابق أو شقة لكل طابق ولهذا نلاحظ عادة بأن المنزل متكون من اثنين إلى ثلاثة شقق بغرفتين إلى أربعة غرف الذين يتقاسمون (مرحاض واحد) بالطابق الأرضي وتحت السلم وكذلك الطابق العلوي لم ينتهي انجازه وهو مخصص في المستقبل إلى شقق للأبناء وذلك عندما تسمح الإمكانيات المالية بذلك، ولهذا نحن أمام وضعية نمط سكن تطوري مركب من شقق عادة مشتركة الواحدة بالأخرى (نقطة مصدر مياه واحدة) وهو ما يجعل حصر حجمه عسير.

6-5-3- التنظيم المجالي:

خصوصية سكن نمط البناء الذاتي تهم طريقة تصميم المسكن و إطاره المعماري أي لا يوجد مرجعية إلى أي قواعد تصميمية و لكن بعملية تقليد لما ينتج هنا و هناك على مستوى أنماط أخرى، و العادة هو تجميع المجالات على جانبي مجال توزيع و انتقال (رواق).

وبهذا المجال المسكون ينظم عادة بهذا النمط من المسكن بشكل مفتوح على الخارج و يبدأ بالطابق الأرضي و يصعد تدريجيا إلى الطوابق الأخرى بنفس المبدأ تاركا الطابق الأرضي لنشاطات تاريخية خاصة عندما يكون موضع المسكن حول مسجد أو تجهيزات أخرى أو على محور كبير (رئيسي).

7-5-3- التوظيف المجالي:

عفوية تنظيم المجال المسكون، تنوع شكل المسكن ووضعيته بالنسبة للمحاور الكبرى يجعل تحليل التوظيف المجالي على مستوى هذا النمط من السكن عملية صعبة، ولهذا نحاول في هذه الفقرة توضيح التوظيف المجالي الذي يجري في المجالات المكونة لهذا النوع من المساكن و الذي يفرض في ثلاث حالات وهي:

1. حالة المسكن المسكون من اثنين أو ثلاثة طوابق و المتواضع على محور تجاري أي الطابق الأرضي عموما مستعمل للنشاطات التجارية أو لوقف السيارات، بينما مجالات الطوابق الأخرى تستعمل بشكل متعدد الوظائف، وذلك ناتج على أن المجالات مصممة عموما بنفس الأبعاد بسبب تأثير الهيكل المتكون من شبكة (4x4 Trame) م² أو 3x4 م²، وبهذا التوظيف لكل مجال يحدد حسب هيئته و تأثيره المخصص به المجالات التي تستفيد من الإضاءة الطبيعية المباشر، عادة تهئ كغرف للآباء أو قاعة معيشة.
2. حالة المساكن المتموضعة على شارع صغير أو ممر ميكانيكي هنا استعمال مزدوج بالنسبة للطابق الأرضي وذلك بتخصيص محل للتجارة أو مرآب، بينما المجالات الأخرى تستعمل بنفس طريقة الحالة الأولى.
3. حالة المساكن أين الطابق الأرضي يفقد تخصصه لمحلات تجارية أو مرآب وذلك نتيجة تموضع المسكن على شارع ضيق ناقص الحركة أو درب أين التوظيف المجالي يحدد باستعمال بسيط للمجالات حسب تهيتها و تأثيرها مثل الحالة الأولى و الثانية.

6-3- نمط السكن الفردي (فيلا):

1-3-6-3- الهيكل العمراني:

على مستوى التنظيم المجالي للهيكل العمراني، هذا النمط يخص الشكل الطولي للجزيرة كما يسمح بنوع من التهوية لصالح المساكن (الفيلات). تبدو وحدة التركيبة العمرانية بنوع من التجانس و التناسب، وتظهر بمنتوج نهائي ناتج عن نظام تصميمي عمراني ومعماري نموذجي.

2-3-6-3- المظهر الخارجي:

المظهر الخارجي هو كذلك نتيجة بحث معماري مسبق فيإطار عام، ولذلك تظهر لنا الواجهات في تجانس بالإضافة على وجود بعض العناصر المعمارية التقليدية مثل القبة و القوس وذلك لإنتاج عمارة محلية، كما يظهر هذا النمط من السكن بالنوع المفتوح على الخارج و بتنظيم في إيقاع وارتفاعات المساكن المركبة من طابق واحد، ولكن حاليا تعرف هذه المساكن تغيرات وتوسعات أفقية وعمودية وهو ما أثر على المظهر الخارجي .

3-3-6-3- غياب العمرنة:

تنظيم شكل الجزيرات ووضعيته المتوازنة أعطى إحساس أكثر بوجود الشوارع ولكن هذه الأخيرة تظهر محدودة في مجال تنقل من المجال العام إلى المجال الخاص بالإضافة إلى المجال الخارجي الذي يفتقر إلى التهئة و إلى التأثير العمراني و الأماكن المخصصة بأنواعها، هذا النمط يظهر كحي سكني لا يحتوي على أي نشاط عمراني و لا حتى تجاري.

4-3-6-3- شكل المسكن:

ما أشرنا إليه سابقا، التصميم العمراني المسبق وفي إطار عام ومنظم أعطى مساكن مستطيلة متماثلة وبطابق واحد ومزود بفناء أمامي و آخر خلفي. و إذا كانت الحصة تحدد شكل المسكن فإن استعمالها متكون من 60% و الباقي كفناء ومساحة الحصة الثابتة وتتراوح عموما بين 150 إلى 400 م²

5-3-6-3- التنظيم المجالي:

هذا النمط من السكن يعرف نفس مبدأ التنظيم المجالي المسكون وذلك يتجسد في مجال التنقل (رواق) وهو محور التركيبة و تتموضع على جانبيه المجالات المسكونة وبذلك نكون في نظام مجالي نموذجي، هذه الوضعية تدفع السكان في بعض الحالات

بالقيام بإعادة تهيئة المجال المسكون وتوسعات تؤدي في بعض الأحيان إلى تغيير حتى المظهر الخارجي، وهذه النموذجية في التنظيم مصممة مسبقا من طرف المعماري انطلاقا من نموذج لمخطط (Zoning) ومخطط وظيفي (Organigramme) منطقي.

الخلاصة:

المحيط العمراني لمدينة الوادي متكون من عدة أنماط مختلفة للسكن، و التحاليل التيبولوجية، التي قمنا بها على مختلف أنماط السكن المكونة لحضيرة المساكن لمجال دراستنا هذا ومقارنتنا مكنتنا من الاستنتاجات التالية:

المظهر الخارجي وطريقة التنظيم المجالي تعرف تغيرات كثيرة أدت إلى تحول نمط البناء الذاتي نحو نمط شعبي في معظمه ومثل ما هو موجود وينتج في كل مناطق الجزائر بالرغم من وجود هيكلية عمرانية متشابهة بين معظم الأنماط ولكن بمستويات مختلفة.

أما التوظيف المجالي فهو يعرف تحولات رهية خاصة في المجال الاقتصادي، فمن التوظيف التقليدي (النسيج التقليدي و الأعمال الحرفية المتكونة من العناصر المختلفة للنخيل) إلى توظيف آخر مثل التجارة خاصة وبكل أنواعها و النشاطات الصغيرة وهو ما نلاحظه و يظهر جليا في الطابق الأرضي من أحياء البناء الذاتي.

من خلال تحاليلنا استنتجنا بأن طرق إنتاج السكن المختلفة أعطت سكن بمفهومه الواسع بكثير من التشابه و التغيرات و التناقض وعلى مستويات كثيرة من الهيكلية المجالية العمرانية، هذا وبينما التنظيم المجالي للمسكن الأصلي كان مفتوح على الداخل وبتعددية وظيفية للمجال و يسهل البداوة اليومية و الموسمية محققا بذلك التلاؤم مع المناخ وحرمة الحياة العائلية الاجتماعية، يتضح لنا بأن هذه الأنماط اليوم تتجه تدريجيا نحو تنظيم مجالي مفتوح على الخارج، وهكذا استنتجنا بأن مختلف أنماط السكن تابعة لطرق إنتاج مختلفة نذكر منها:

- منتج مخطط وتهيكلية عمرانية حسب مخطط تقسيمي، له هيئة معمارية تطويرية يشارك الساكن في تطويرها.
- منتج عفوي ناتج في إطار غير قانوني وبدون هيكلية مجالية مسبقة ولكن بشكل تطوري أين المستعمل يتصرف وحده على مستوى المعاملات و إنجاز مسكنه بدون مراقبة الدولة.
- منتج نهائي غير تطوري منجز من طرف الدولة بدون مشاركة الساكن في إنتاجه.

ومن خلال التحليل نلاحظ كذلك بأن حتى تقنيات البناء التقليدي بجدران حاملة وبمواد محلية عمرت طويلا بهذه المنطقة ولفترات كثيرة لم تنجوا هي الأخرى من هذا التغيير و التهميش، وبذلك تعرف هذه التقنية حاليا انقراض تدريجي محزن وذلك لصالح نظام بناء جديد من أعمدة وعوارض من الاسمنت المسلح و قوالب إسمنتية لمواد تعبئة الجدران.

وبالنسبة للتكيف مع المناخ ومن خلال تحاليلنا و بالرغم من تقنيات التعمير للبناء التقليدي بمواد محلية تحقق راحة حرارية معتبرة (خاصة باندماجها مع غيطان النخيل)، إلا أن بعض السكان وبدافع مبدأ العصرية و الحداثة يتسبون وبطريقة غير مسؤولة في تدمير هذا الموروث الثمين وتعويضه ببناء جديد وبمواد جديدة مع أن هذه المواد الجديدة ضعيفة العزل الحراري ولا تحقق أي راحة مهما كانت مدممة بتقنيات العزل الحراري وذلك نظرا لقساوة الطبيعة في هذا الوسط.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

هذا ونظرا لكثرة التغيرات و التحولات من الأجدر أن تتم بنصائح و إرشادات من ذوي الاختصاص ويكون تطبيقها بإشراف من طرف مسيري الإطار المبني حتى نحافظ على هوية العمارة المحلية الملائمة لهذا الوسط الذي نخصص له من خلال نتائج هذه الدراسة توجيهاتنا و توصياتنا التي نطرحها في الفصل الأخير.

مقدمة:

تلعب الوظائف التجارية دورا هاما في هيكلية المجال وتوسيع نفوذ المدينة من خلال توفير مختلف متطلبات السكان الاستهلاكية والخدماتية، وقد تتعدى حدود المدينة ذاتها، وفي اغلب الاحيان نجد بالمدن مركزا يتوطن به وظائف تجارية مختلفة وكثيفة تساعد على رفع المردود الاقتصادي مما يساعد على خلق قطب تجاري او ما يعرف بمركزية تجارية .

ومدينة الوادي كغيرها من المدن، تلعب التجارة بها دورا فعالا باعتبارها الوظيفة الاساسية بها، وسنركز في دراستنا في هذا الفصل على الهيكلية التجارية العامة للمدينة، من خلال تعداد المحلات التجارية بمختلف وظائفها حسب القطاعات العمرانية، قد اعتمدنا في ذلك على عملية المسح الميداني، نظرا لتضارب الاحصائيات بين مختلف المصالح المعنية، حيث قدر عدد المحلات حسب السجل التجاري بـ 7873 محل، ومديرية الضرائب 2225 مع العلم ان هاته الاخيرة لم تشمل جميع القطاعات العمرانية .

اما حسب عملية المسح الميداني فقد بلغ عدد المحلات 6689 محل أي ما يعادل 84.96% بالنسبة الى ماورد بالسجل التجاري.

تعد دراسة التجارة من بين أصعب المواضيع، نظرا لصعوبتها وتشعبها وتعقيدها، حيث أنه ليس من السهولة بمكان أن نتحصل على المعطيات و الاحصائيات اللازمة لدراسة الموضوع من شتى جوانبه وهذا نتيجة لعدة أسباب أهمها:

- التهرب الجبائي: وهي ديون تراكمت خاصة في السنوات الأخيرة بسبب تهرب التجار و أصحاب المؤسسات من تسديد الفواتير الضريبية....
- بعض التجار يملكون سجلات تجارية لا تتماشى مع طبيعة النشاطات التي يقومون بها، أو انهم يمارسون النشاط التجاري بطريقة غير قانونية (عدم وجود سجل تجاري)، إضافة إلى وجود محلات وما هذه إلا عينة بسيطة مما يعانیه هذا القطاع من مشاكل وتجاوزات.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

التركيب الوظيفي للمدينة

إجمالي العمال	القطاع (3)		القطاع (2)		القطاع (1)		القطاعات		السنوات
	تجارة وخدمات وإدارة	العدد	بناء وأشغال عمومية	العدد	الصناعة	العدد	الزراعة	العدد	
	%		%		%		%		
5881	54.66	3187	43.16	199	9.1	535	206	117	1998
				2	8				
11220	67.80	7607	18.96	212	9.4	1057	3.82	429	2002
				7	2				
16148	69.13	11164	19.41	313	9.6	1566	5.75	683	2006
				5	9				
33690	69.70	23481	20.28	683	5.1	1719	13.3	9656	2010
				4	0		6		

المصدر : مديرية الشغل + مديرية التهيئة والتخطيط 2010

من خلال الجدول نلاحظ أن : العمال في مدينة الوادي يتوزعون على ثلاث قطاعات بنسب متفاوتة .

1- القطاع الاول :

الزراعة : لقد بلغ عدد الفلاحين في القطاع في سنة 1998 , حوالي 117 فلاح أي بنسبة 02% , ومن إجمالي عدد العمال، ليرتفع إلى 429 عام 2002، ليسجل ارتفاع ضعيف في عدد العمال بنسبة 1.82% , لينخفض سنة 2006 إلى 683 فلاح أي بنسبة 5.75% ، لينخفض سنة 2010 إلى 9656 فلاح أي بنسبة 28.35% ،

□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□ -1.-□□□□

□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□ -1.-□□□□

- ليبقى هذا القطاع غير مشجع ويحتل المرتبة الأخيرة من حيث عدد العمال , ويعود هذا التراجع إلى العوائق الطبيعية التي عرفتها الولاية منها .
- ظاهرة صعود المياه التي أدت إلى اختناق الآلاف من أشجار النخيل، مما دفع بالسكان إلى هجرة واحاتهم المختلفة بحثا عن مواد المختنقة بحثا عن مورد اقتصادي بديل .
 - ارتفاع عدد العمال لسنة 2005 م إلى 1656 عامل أي بنسبة 4.91%، نتيجة تدخل الدولة عن طريق ما يسمى (بالدعم الفلاحي)
- لكن في الآونة الأخير وبعد حل مشكلة صعود المياه ووجود طرق لتصريف الكمية الزائدة من المياه إزدهرت الفلاحة في مدينة وادي سوف وبدأت تظهر إنتعاشا كبيرا حيث أصبحت تحتل المركز الثاني في المداخل الإقتصادية في المدينة وأصبحت البطاطا السوفية تلاقى صيتا كبيرا على المستوى الوطني، وكذلك فيما يخص زراعة النخيل حيث أخذت هي الأخرى تغطي على المستويين الوطني والعالمي.

2- القطاع الثاني :

1 - الصناعة : لم تعرف المدينة انتعاشا كبيرا في هذا القطاع، لضعف الاستثمار من طرف الدولة، باستثناء بعض الوحدات الصناعية الصغيرة الحرة مثل " صناعة الحلويات، العطور مواد بلاستيكية، المنيوم ورغم الارتفاع المستمر لعدد العمال بهذا القطاع من 353 عامل لعام 1998، إلى 1057 عامل لعام 1987 ليبلغ سنة 2002 حوالي 1566 عامل أي بنسبة 9.69% ليصل عام 2010 م إلى 1719 عامل .

2- الأشغال العمومية : يعرف هذا القطاع ارتفاعا مستمرا في عدد العمال، من عشرية لأخرى، فبعدما كان سنة 1998 م حوالي 2002 عامل، ارتفع سنة 2006 إلى 3135 عامل، ليصل عام 2010 م إلى 6834 عامل أي بنسبة 20.28% من المشتغلين فعلا , ويمكن ارجاع ذلك لتزايد حاجات السكان على مختلف الخدمات المرتبطة بهذا القطاع (مواد بناء , مقاولات.....) .

3- القطاع الثالث :

التجارة والخدمات الادارية : ارتفع عدد العمال بهذا القطاع من 3187 عامل أي ما نسبته 54.66% عام 1998 إلى 7607 عامل لعام 2002 / واستمر في التزايد ليصبح عام 2010 يقدر بـ 23481 عامل أي ما يعادل 69.70% من أجمال عدد العمال، مما جعله يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد العمال ويمكن إرجاع ذلك إلى .

- 1- الحركة التجارية النشيطة التي عرفتها المنطقة خلال العشرية الأخيرة وما صاحبها من توسع تجاري لجميع التخصصات التي شملتها مختلف الأسواق اليومية .
- 2- استفادتها (المدينة) من مختلف المشاريع المشاريع التنموية والمرافق الخدماتية (مستشفيات، صيدليات , بنوك , مؤسسات , خدمات النقل.....)
- 3- زيادة عدد السكان صاحبها زيادة متطلباتهم الاستهلاكية التي يرافقها تنوع السلع والخدمات لتوفير الحاجيات المتزايدة .
- 4- ظهور النشاط الصناعي " استثمار الخواص " الامر الذي جلب لها مشاريع جديدة , جعلها تتوفر على خدمات تجارية وادارية وصحية , مما ساعد على استقطاب ايدي عاملة اضافية .

التجارة:

: الإشعاع الجاري لولاية الوادي من العهد العثماني إلى الوقت الحالي

تعد مدينة الوادي من أقدم مراكز الاستقرار البشري حيث تعاقبت عليها عدة حضارات عبر تاريخها الطويل وقد لعبت في بعضه أدوار رائدة أين تعدى إشعاعها الاقتصادي خصوصا التجاري منه حدودها الإقليمية.

بينما همشت أو مرت بفترات ركود في أحيان أخرى نتيجة الأوضاع عدم الاستقرار، وسنحاول تسليط الضوء ولو بصورة موجزة على النشاط التجاري لهذه الولاية، و المكانة التي احتلتها من العهد العثماني إلى يومنا هذا من أجل تكوين خلفية تساعدنا على فهم طبيعة المكان المعنى بالدراسة و خصوصياته.

- عن طريق القوافل:

- تجارة القوافل كانت تتم في ثلاثة اتجاهات أساسية ، شرق-غرب وجنوب ومن بين أشهر الطرق التي كانت تسلكها القوافل، الطرق السلطانية (الطرق التجارية الكبرى)، و أهم هذه الطرق :
- **الطريق العرضاني الشمالي** : يربط من ليبيا إلى بلاد المغرب
 - **الطريق القطري الشرقي**: يربط وادي ميزاب بتونس مرورا بمدن الأغواط، بوسعادة، قسنطينة و الكاف.

إذن من بين أهم المناطق و البلدان التي تصلها هذه القوافل حسب الاتجاهات هي :

- **شرقا**: باتجاه بلاد بتونس، حيث كانت تشكل مخزنا مهما يحمل إليه تجار الشرق الجزائري منتوجاتهم ومصنوعاتهم المحلية، وهذا نظرا لعامل قرب المسافة و يعودون منها محملين بقليل من المصنوعات التونسية مثل ، الشواشي، الاحزمة وكثيرا من المواد الأوروبية المستوردة عن طريق إيطاليا وفرنسا هي كانت منطقة العبور من الجزائر إلى تونس ونقطة استراحة.
- **باتجاه الحجاز و طرابلس**: كانت سنوية ومع ذلك فقد كانت لها أهمية كبرى بالنسبة للتجار المعنيين بالأمر، لأنها كانت تحقق لهم أرباح طائلة برؤوس أموال قليلة.
- **غربا باتجاه المغرب**: أين كان النشاط التجاري ضعيف جدا ومحصور في بعض مواد الزينة التي تتبادلها كل من أسواق الوادي، بسكرة وورقلة من جهة ومراكز فاس، فكيك وتافيلالت من جهة أخرى.
- **جنوبا باتجاه بلاد السودان**: و التي تشمل في الوقت الراهن كل من مالي، النيجر نيجيريا، حيث أن ورقلة، تقرت، الوادي، هي أهم الاسواق التي تنطلق منها القوافل إلى اعماق افريقيا و قدكاموا يحملون إلى هذه البلدان منتوجاتهم المحلية، وبعض المصنوعات الأجنبية المستوردة، بينما يحملون منها: الذهب، العاج، الاقمشة القطنية.

إن السلطات العثمانية لم تهتم بشكل جدي بهذا النوع من التجارة الخارجية، و لو فعلت لتضاعف النشاط التجاري بصورة أكثر معقولة ولتمكننا ان تجعل منه مصدرا أساسيا من مصادر ثروة الاقليم، ومن يدري لعلها كانت تستطيع أن تنافس به ذلك النشاط التجاري الذي كانت تقوم به بعض الدول الأوروبية في مختلف أنحاء إفريقيا.

الحركة التجارية في العهد الاستعماري:

بعد سقوط مدينة الوادي تحت السيطرة الاستعمارية في سنة 1837م ، حافظت المدينة على دورها القيادي داخل إقليمها حيث بقيت تلعب دورها كعاصمة سياسية وثقافية واقتصادية، رغم أن الأوضاع تغيرت كثيرا عما كانت عليه في العهد العثماني، وكذلك رغم بروز عدة أنوية حضرية على مستوى إقليم الشرق الجزائري أهمها: عنابة، باتنة و سطيف .

وقد كانت تنتشر بمدينة الوادي مجموعة من الأسواق المختصة في تجارة نوع معين من السلع و المواد الاستهلاكية، وهي في الحقيقة أسواق قديمة تعود إلى ما قبل التواجد الفرنسي بالجزائر و الملاحظ أن توزيع هذه الأسواق كان تدريجي انطلاقا من قلب المدينة العتيقة و أهم أسواق تلك الفترة هي :

- سوق الوادي: وتباع فيه جميع المستلزمات.
 - سوق ليبيا: وتباع فيه الألبسة و الاحذية بصفة خاصة .
 - سوق العصر: ويهتم بصفة خاصة الخضر و الفواكه.
- إذن أسواق مدينة الوادي حافظت على طابعها التقليدي، حيث أنها تعتبر بالنسبة لكل سكان إقليم الوادي أهم مركز للتزود بكل ما يحتاجونه من مواد و سلع .
- هذه الأسواق و المحلات و رغم طابعها البسيط و التقليدي إلا أنها كانت تمثل مركز تجاري حقيقي بصفقتها تلبي احتياجات المستهلك في تلك الفترة .
- وقد تميزت الحركة التجارية في الوادي داخليا و خارجيا خلال الحكم الاستعماري بثلاثة مراحل أساسية، وهذا حسب حجم المبادلات المنجزة و إشعاع المدينة و مجالات نفوذها.. وجاءت هذه المراحل كما يلي:

1- مرحلة الركود.

2- مرحلة الانتعاش.

3- مرحلة التطور.

1- مرحلة الركود:

بعد سقوط مدينة الوادي تحت السيطرة الفرنسية، أصبحت الطرق التجارية بينها و بين مختلف المناطق و الأوطان و التي كانت تسلكها القوافل غير آمنة.

تم بعد ذلك ونتيجة التوطن الكثيف للمعمرين في إقليم الشرق الجزائري واستلائهم على الأراضي التي كانت ملك للسكان المحليين، فإن نشاط هؤلاء قد تقلص بشكل كبير لأنه وكما هو معلوم فإن حجم المبادلات التجارية بالإقليم مرهون بالنتائج المتحصل عليها من طرف الفرحين.

إذن السنوات الأولى من الغزو أوقفت تقريبا بشكل نهائي علاقات الوادي التجارية، أما علاقات الوادي بالعاصمة فهي لم تكن معتبرة لا قبل الغزو و لا بعده.

فيما يخص العلاقات مع الجنوب فهي تعتبر الأكثر متانة، و التي لم تنقطع تقريبا أبدا، كما أنها تعتبر من بين أقدم علاقات الوادي التجارية.

بالنسبة للعلاقات مع تونس، فإنه وبعد سقوط الوادي توقفت لأن الطريق بينها وبين مدينة الكاف لم يعد أمنا، هذه الوضعية قطعت ما كان يعرف بتجارة العبور بين البلدين، خاصة في مجال السلع الموردة

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

نحو تونس ومنه إلى الجزائر الأمر الذي حرم سكان إقليم الوادي من دخول مثل هذه المواد، و بالمقابل توقف تدفق السلع نحو تونس و المتمثلة أساسا في الجلود و الكسكس، الصوف..... الخ .

2- مرحلة الانتعاش:

بعد مرور فترة الركود التي شهدها النشاط التجاري في الاقليم و التي قاربت الثلاثة عقود من الزمن استطاعت القوات الاستعمارية و المعمرين من السيطرة المطلقة على كل الثروات و الخيرات خصوصا الاراضي الزراعية الخصبة، كما انها اصبحت المسؤولة على تسيير النشاط التجاري بالاقليم.

3- مرحلة التطور:

ازدادت الحركة التجارية في هذه الفترة حدة عما كانت عليه في سابقتها وهذا خاصة من الثلاثينيات حتى نهاية العهد الاستعماري و قد تميزت هذه الفترة بتوسع النشاط التجاري بشكل لم يسبق لاقليم الولاية أن عرف مثله من قبل، وهذا راجع لعدة أسباب أهمها:

- تطور مهم في كل من شبكة الطرق، السكك الحديدية ووسائل النقل .
- ظهور هياكل تجارية جديدة تتمثل أساسا في :
 - محلات تجارة الجملة .
 - المساحات التجارية الكبرى.

وقد أصبحت الوادي في هذه الفترة منطقة لتجميع السلع ليعاد تصديرها إلى الخارج وللإشارة فقط فإنه يمكن أن توصف هذه الفترة بأنها فترة استنزاف حقيقي للثروات الوطنية، حيث شملت اضافة لإلى منتوجات الفترات الأولى المواد الخام المعدنية، و المواد الطاقوية.... وبعد هذه المرحلة ستتطرق إلى الحركة التجارية بالولاية بعد الاستقلال.

الحركة التجارية بعد الاستقلال:

بعد لسترجاع السيادة الوطنية الوادي كغيرها من المدن الجزائرية حاولت استغلال امكانياتها المتاحة و المتمثلة أساسا في الهياكل و التجهيزات الموروثة من العهد الاستعماري، لكن هذا التنظيم التجاري أثبت عدم ملائمة لتحقيق التنمية، و الانتعاش الاقتصادي الموجودين بإعتباره كان موجهها أساسا نحو التجارة الخارجية و عليه فإن إعادة تنظيم هذا الجهاز أصبح ضرورة ملحة بصفته العلاج الوحيد الذي بإمكانه ان يساند السلطة السياسية و يضمن لها الاستقرار .
وقد كانت تهدف هذه العملية إلى تنظيم النشاطات التجارية من أجل تلبية متطلبات الاقتصاد الوطني مع محاولة مراقبة الواردات الأساسية للتنمية الاقتصادية و الاحتياجات الضرورية للسكان و ضمان أحسن توزيع للمنتوجات في البعدين المكاني و الزماني.
وقد مرت هذه الحركة التجارية بثلاث مراحل أساسية:

1- المرحلة الأولى: من 62 إلى 1974م، تأميم التجارة الخارجية:

إن القانون رقم 62-157 المؤرخ في 31 ديسمبر 1962 جدد تطبيق النصوص القانونية الفرنسية على التراب الجزائري التي كان معمولا بها إلى تاريخ 03 جويلية 1962 شريطة ألا تمس بالسيادة الوطنية، كما يستحق الذكر أن الدولة قامت في السنين الأولى بعد الاستقلال بعدة تأميمات وهذا ما كان يسمى بمبدأ تدويل القطاعات الحيوية للاقتصاد الوطني.

فضلا عن ذلك أجاز الأمر رقم 66-284 المؤرخ في 15 سبتمبر 1966 المتضمن قانون الاستثمارات إنشاء شركات مختلطة بين الشركات الوطنية و الاجنبية.

ونشير إلى أن هذه الفترة قد تضمنت صدور أكبر عدد من القوانين المنظمة للقطاع التجاري.
2- **من 1974 إلى 1984:**

وما ميز هذه الفترة هو التقسيم الإداري لسنة 1974 أين تحددت مساحة المقاطعة وذلك بأمر رقم 69-74 المؤرخ في 02 جويلية 1974 المتعلق باصلاح التنظيم الاقليمي بالولايات ومنه المرسوم رقم 74-148 المؤرخ في 12 جويلية 1974 المتضمن تحديد الحدود الادارية و الإقليمية و تكوين ولاية الوادي بحيث كانت تابعة إداريا لولاية بسكرة.

إذن هذا التقسيم أدى إلى ظهور قوي لتجار الجملة خاصة بمركز المدينة، إضافة إلى المساحات التجارية الكبرى، الأسواق المغطاة و ظهور القطاع الخاص، رغم محدودية نشاطها الذي لا يتعدى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كما ينص عليه الدستور الصادر في سنة 1976.

3- **المرحلة الثالثة: بعد 1984:**

يمكن القول أن النصوص القانونية الخاصة بالاستثمارات عرفت تطورا ملحوظا نظرا لأهمية هذا الموضوع من الناحية السياسية و الاقتصادية، وهذا بغية توجيه البلاد نحو إقتصاد السوق بمساهمة كافة الاستثمارات وطنية أو اجنبية عمومية كانت أو خاصة.

4- **أثر التقسيمات الإدارية على الإشعاع التجاري للوادي:**

لقد أدت هذه التقسيمات من سنة 1956 إلى سنة 1984 م إلى ظهور أقطاب تجارية جديدة نتيجة لهذه التقسيمات وما أنجر عنها من تحديد للمجال الإداري للوادي فإن عملية التحكم في الاستثمارات التي كانت توجه من الوادي نحو تلك المناطق توقفت وبذلك أصبحت توجه مباشرة من عواصم الولايات الجديدة نحو مجالاتها، وبدورها أدت هذه الاستثمارات إلى ظهور حركة تجارية بأهم هذه المدن ونذكر على سبيل المثال:

أم البواقي، عين البيضاء، عين مليلة، ميله، تاجنانت، شلغوم العيد، جيجل، الميلية، واد زناتي، سكيكدة، عزابة، القل....

ومن هنا يمكننا أن نقول جازمين بأن تقليص المجال الإداري للوادي أثر سلبا على الحركة التجارية لهذه الأخيرة .

الوزن التجاري لولاية الوادي بالنسبة للوطن :

تبدو العلاقة وطيدة جدا بين عدد السكان وعدد التجار حيث أن النسبتين تقريبا متساويتين، وقد قسمنا ولايات الوطن إلى أربع فئات أساسية حسب عدد التجار، إضافة إلى العاصمة التي ظهرت في فئة وحدها:

1- **وزن تجاري كبير جدا :** وهي فئة الولايات التي تفوق فيها نسبة التجار 5.55% حيث ظهرت في هذه الفئة العاصمة بمفردها باعتبارها:

- عاصمة الوطن.

- تضم أكبر تجمع سكاني يمثل 9.24% من إجمالي سكان الوطن.

- تتركز بها الهياكل و الادارات.

وبالتالي فإنه من المنطقي جدا أن تظهر بمفردها لأنها وبكل اختصار الولاية رقم واحد على المستوى الوطني.

2- **وزن تجاري كبير:** وهي فئة الولايات ذات النسبة المحصورة بين 3.94% و 5.55% وتضم كل من ولايات: تلمسان، تيزي وزو، سطيف، وهران بنسب على التوالي: 4.28%، 4.80%، 5.60%، 5.37% وبالمقابل فإن نسبة السكان محصورة بين 3.10% و 4.05%. وبذلك فإنه يوجد هناك توازن بين عدد السكان وعدد التجار.

3- **وزن تجاري متوسط:** وهي فئة الولايات ذات النسبة المحصورة بين 2.33% و 3.93% وتضم ولايات: باتنة، معسكر... حتى ولاية أم البواقي حسب النسب المبينة في الجدول. وفي الحقيقة فإن دراسة عدد السكان و عدد التجار بمعزل عن بعضهما يترك الكثير من الإلتباس و لا يوضح الفكرة بشكل جيد، لذلك ارتأينا دراسة نصيب التاجر الواحد من السكان في كل ولاية، حيث استخلصنا منه أن هذا المعدل في ولاية الوادي مساوي للمعدل الوطني و المقدر بـ 40نسمة لكل تاجر، وهذا يعني أن مستوى الخدمة بالولاية مقبول، بينما هو محصور بالنسبة لولايات هذه الفئة بين 29 نسمة لكل تاجر في تبازة و 47 نسمة في بجاية. وللعلم فإن ارتفاع هذا المعدل يكون إيجابيا بالنسبة للتاجر و سلبي بالنسبة للزبون و العكس صحيح. وللاشارة فإن هذا المعدل قد تم حسابه إنطلاقا من معطيات 43 ولاية فقط نظرا لإنعدام الاحصائيات الخاصة بالتجار في الخمس ولايات التالية: البليدة، المدينة، جيجل، البرج و البويرة.

4- **وزن تجاري دون المتوسط:** وهي فئة الولايات ذات النسبة المحصورة بين 0.72% و 2.32% وتضم ولايات: ميله، غليزان... حتى ولاية النعامة، حسب النسبة المبينة في الجدول، كما أن نسبة السكان محصورة بين 0.49% و 2.22% من إجمالي سكان الوطن. إذن كل ولايات هذه الفئة هي ما دون المتوسط الوطني المقدر بـ 3.94% أي وزنها التجاري لم يرقى إلى المستوى المتوسط، و السبب دائما يعود إلى الحجم السكاني بهذه الولايات، فإذا أخذنا مثلا ولاية النعامة وهي فن آخر رتبة من هذه الفئة فإن نصيب التاجر فيها قد بلغ 29 نسمة لكل تاجر، وهو أقل بكثير من المعدل الوطني وبذلك فهو إيجابي جدا بالنسبة للزبون.

5- **وزن تجاري ضعيف:** وهي فئة الولايات الأقل من 0.72% وتضم ولايات: تيسيمسيلات، تمنراست، تندوف و ايليزي بنسب على التوالي: 0.71%، 0.67%، 0.17%، 0.15%، وهي أضعف نسب على المستوى الوطني. وقد سجلت ولاية تندوف 19 نسمة للتاجر الواحد وهي الأكثر ايجابية بالنسبة للزبون على المستوى الوطني لقلة عدد السكان.

الوزن التجاري لولاية الوادي بالنسبة للشرق الجزائري:

تعتبر ولاية الوادي كعاصمة لإقليم الشرق الجزائري نظرا للدور الريادي الذي لعبته في فترات تاريخية سابقة.

وبالنظر إلى الجدول الخاص بتوزيع التجار عبر ولايات الشرق الجزائري، والمستخرج أساسا من المركز الوطني للسجل التجاري لسنة 1995 (في غياب إحصائيات كل من ولايتي برج بوعريريج و جيجل) قسمنا هذا الولايات إلى أربع فئات أساسية من حيث عدد التجار ظهرت كما يلي:

1- **ولايات ذات وزن تجاري كبير:** وهي فئة الولايات ذات النسبة التي تفوق 8.26% حيث ظهرت كل من ولايتي سطيف وباتنة بنسب على التوالي 12.22% و 9.40% من إجمالي تجار إقليم الشرق الجزائري و الملاحظ أن عدد التجار له علاقة مباشرة بعدد السكان حيث أنه كلما ارتفع عدد السكان ارتفع عدد التجار و هذا من أجل الوصول إلى تلبية رغبات المستهلك، وقد سجلنا فيما يخص تقديرات السكان لهاتين الولايتين في سنة 1995 على التوالي: 11.90%، 8.95% من مجموع سكان الاقليم، وبالتالي هناك نوع من التوازن بين نسبة التجار ونسبة السكان في الولايتين مقارنة بالاقليم.

كما أن نصيب التاجر من السكان قد بلغ فيهما 39 نسمة و 28 نسمة لكل تاجر على التوالي وهو أقل من المعدل الاقليمي المقدر بـ 40 نسمة لكل تاجر، وبالتالي فإن مستوى الخدمة بها مقبول.

2- **ولايات ذات وزن تجاري متوسط:** وتضم الولايات ذات النسب المحصورة بين 5.55% و 8.26% من إجمالي تجار الشرق الجزائري وهي: قسنطينة، مسيلة، بجاية، سكسدة، تبسة و ام البواقي بنسب على التوالي: 7.78%، 7.77%، 7%، 6.41%، 5.81%، 5.72% زهي تشكل في مجموعها 40.49%.

مقابل نسبة سكان تقدر بـ 40.21% لولايات هذه الفئة من إجمالي سكان الاقليم وهنا كذلك يبدو الترابط و التقارب جلى بين عدد السكان و عدد التجار.

وقد ظهرت ولاية الوادي على رأس هذه الفئة بنسبة 7.78%، مع ولاية مسيلة 7.77% و الولايات المذكورة سابقا، رغم أن هذه الأخيرة لا تحضى بنفس الاهمية التي تحضى بها ولاية الوادي، وهذا إن دل على شئ فإنه يدل على تفهقر الوادي، وفقدانها لمكانتها الريادية، وهذا سواء من حيث عدد التجار أو عدد السكان، وحتى في مجالات أخرى ثقافية وصناعية...

3- **ولايات ذات وزن تجاري دون المتوسط:** وهي فئة الولايات ذات النسب المحصورة بين 2.84% و 5.55% وتضم كل من : ميلة ، الوادي، قالمة، ورقلة، عنابة، بسكرة، خنشلة، وسوق اهراس بنسب على التوالي: 5.54%، 4.60%، 4.49%، 4.44%، 4.06%، 3.36%، 3.25% كما أن نسبة سكان هذه الولايات تتراوح بين 3.25% و 6.08%، من مجموع سكان الاقليم إذن الوزن التجاري لولايات هذه الفئة هو مادون المتوسط لأنها في مجملها أقل من المتوسط و المقدر بـ 5.55%.

4- **ولايات ذات وزن تجاري ضعيف:** الباب الأول: وهي فئة الولايات ذات النسب التي تقل عن 2.84% وتضم ولايتي الطارف و اليزي ، وقد بلغت بهما نسبة التجار على التوالي 2.24% و 0.36% وهي بعيدة كل البعد عن المتوسط الاقليمي البالغ 5.55% ويمكن تفسير هذا بكون الطارف: رغم أن عدد سكانها أكبر من سكان ولاية خنشلة مثلا إلا أن عدد تجار هذه الاخيرة يفوق عدد التجار في ولاية الطارف وربما السبب يعود إلى الطابع الفلاحي المحض للطارف.

- ايليزي: نظن أن هذه النسبة منطقية نظرا لأن عدد السكان جد صغير (0.36% مقارنة باجمالي سكان الاقليم).

يتضح إذن بأن التجارة في الوادي حضيت بأهمية بالغة خلال العهد العثماني، بحكم أن هذا النشاط يعتبر مصدر حقيقي للثروة كما أنها احتلت الريادة وبدون منازع داخل اقليمها بصفتها عاصمة بايلك الشرق، وقد تعدى إشعاعها إلى ما وراء البحر، وإلى أعماق افريقيا و المشرق... ومن خلال العهد الاستعماري حافظت على مكانتها داخل اقليمها، وعلى الادوار المنوطة بها. بينما في فترة الاستقلال بدأت الوادي تتقهقر تدريجيا إلى أن نفذت ريادتها داخل اقليم الشرق الجزائري لصالح ولايات أخرى هي سطيف و باتنة. وسنحاول في الفصل الموالي النشاطات التجارية، وتوزيعها عبر المجال الولائي.

توزيع السجلات التجارية حسب النشاطات في ولاية الوادي:

1- تعريف السجل التجاري:

من الناحية القانونية: السجل التجاري يعتبر أداة قانونية للإشهار وهذا راجع لقبالية معارضة صفة التاجر، أو بعض البيانات الخاصة للقيود في السجل التجاري كما أن السجل هو عقد رسمي يثبت كامل الاهلية القانونية لممارسة التجارة، ويترتب عليه الاشهار القانوني الاجباري.

من الناحية الاقتصادية: السجل التجاري يعتبر وسيلة للتحقيق المستمر في الانشطة التجارعية داخل البلاد، ومن أهداف المركز الوطني للسجل التجاري سير وضبط باستمرار قائمة الانشطة الاقتصادية الخاضعة للقيود في السجل التجاري.

وعلاوة على هذا فإن السجل التجاري يستعمل كمصدر للإحصائيات. إذن للسجل التجاري وظيفة إحصائية تسمح ببيان عدد المؤسسات التجارية، فردية كانت أو جماعية، سواء أكان التاجر شخصا طبيعيا أو معنويا، أكان المعني بالأمر جزائريا أو أجنبيا.

2- **توزيع السجلات التجارية:** يمكن ملاحظة عدد السجلات التجارية، ونسبتها في كل نوع من النشاطات التجارية، والتي أعطت النتائج التالية:

2-1 **تجارة التجزئة:** تحتل الرتبة الأولى بنسبة 63.76%، من إجمالي السجلات التجارية،

والمقدرة بـ 22271 سجل تجاري، حسب إحصائيات المركز الوطني للسجل التجاري لسنة 1995 وهذا لكون تاجر التجزئة يعتبر حلقة وصل بين تاجر الجملة و المستهلك، كما أنه لا يوجد تجمع سكني مهما صغر حجمه لا يحوي على الاقل على تاجر تجزئة واحد.

2-2 **الخدمات:** مثلت بها نسبة السجلات التجارية 16.64%، من إجمالي السجلات التجارية، نظرا للدور الذي تؤديه داخل المجتمع، خاصة إذا كان التجمع السكاني معتبر كما هو الحال بالنسبة للوادي.

2-3 **الحرف التقليدية:** وقد مثلت بها نسبة السجلات التجارية 8.32% من إجمالي السجلات على

مستوى الولاية، وهذه النسبة نوعا ما صغيرة إذا ما رجعنا إلى الشهرة التاريخية للحرف التقليدية بلوادي، حيث أن هذه الشهرة كانت و لاتوال تتعدى الحدود الادارية للولاية خاصة في ميدان النحاس، النسيج و الذهب إلا أنه قد لوحظ في السنوات القليلة الماضية تقهقر كبير في عدد الممارسين لهذا النوع من النشاط بسبب عوامل عدة أهمها:

الجهد الكبير المبذول، إضافة إلى الكلفة العالية للقطع المنجزة تقليديا مقارنة بمثلتيها المصنعة.

توزيع الأنشطة التجارية في ولاية الوادي حسب الأنواع:

نوع النشاط	العدد	%
تجارة التجزئة	163	29.32
الخدمات	143	25.72
الانتاج	128	23.02
تجارة الجملة	76	13.67
الحرف التقليدية	46	8.27
المجموع	556	100%

المصدر: C.N.R.C2010

1- **تركز كبير لتجار الجملة في مختلف النشاطات بلدية الوادي:**

يمثل بها عدد التجار 76.92% من إجمالي تجار العينة المدروسة ، حيث ينشطون في كل من نشاطات المذكورة وهذا بإعتبار بلدية الوادي هي عاصمة الولاية وتظم أكبر تجمع سكاني، وقد ظهرت النشاطات على أساس اجمالي رأس المال كما يلي:

1- **الفئة الاولى : تركز كبير لتجار الجملة في مختلف النشاطات بلدية الوادي:**

المواد الصيدلانية: يمثل التجار في مجال الصيدلية 10% من اجمالي تجار الجملة بالبلدية، ويرجع ظهور هؤلاء التجار أساسا إلى سياسة حرية السوق التي انتهجتها الدولة و هذا بواسطة التسهيلات البنكية (قروض) المقدمة للصيدلة، مما أدى إلى بروز عدة موزعين لهذه المواد. أما قبل سياسة اقتصاد السوق فإن المؤسسة الوحيدة التي كانت مسؤولة على توزيع الأدوية هي المؤسسة العمومية (Encopharme).

وما يميز هذا النوع من التجارة هو رؤوس الاموال العالية جدا، نظرا لارتفاع أسعار الأدوية بشكل كبير، خاصة بعد انسحاب الدولة ورفع الدعم الذي كان مخصصا لهذه المواد، وقد وصلت نسبة رأس

المال فيها مقارنة باجمالي بلديات المرور في بلديات المرور في ولاية الوادي 3.-%

ومن هنا تتضح الصعوبة البالغة في المتاجرة في هذه المواد، نظرا للإمكانيات المالية الضخمة التي تتطلبها، حيث أن متوسط رأس مال كل تاجر على مستوى البلدية بقدر بـ 16.5 مليار سنتيم.

فيما يخص مساحة المحلات فإنها تتراوح بين 80 م² م 130 م² عموما بمتوسط مساحة بقدر ب 115 م².

المواد الغذائية العامة: تجار الجملة في هذا المجال يمثلون نسبة 30% من إجمالي تجار الجملة في بلدية الوادي و 66.67% على مستوى كل البلديات، وهي نسبة معتبرة مقارنة بنسبة النشاطات الأخرى.

تجار الجملة ببلدية الوادي، و 12% لكل البلديات المذكورة في الجدول، وهذا بمتوسط يقدر ب 1.75 مليار سنتيم لكل تاجر.

ويمكن تقسيم رأس مال تجار الجملة للمواد الغذائية إلى ثلاثة فئات أساسية:

- الفئة الأولى: وتضم التجار الكبار، أصحاب المحلات الكبيرة، حيث يمكن لتاجر الجملة الواحد أن يشتري سلعة تفوق قيمتها الأربعة ملايين سنتيم.
- الفئة الثانية: وتضم التجار المتوسطين أصحاب المحلات المتوسطة، والذين تتراوح قمة سلعة الواحد منهم ما بين واحد و اثنين مليار سنتيم.
- الفئة الثالثة: وهم التجار الصغار أو المبتدئون الذين يملكون محلات إما أنها صغيرة أو انها لا تقع في اماكن جيدة للبيع و تقارب سلعة الواحد منهم حوالي نصف مليار سنتيم.

3-1- الأقمشة: تعتبر تجارة الجملة للأقمشة من أبرز النشاطات الاقتصادية التي تميز مدينة

الوادي، إذ أنها تعرف وفرة في العرض و منافسة في السعر و عادة ما يجمع تجار الجملة في هذا المجال، بين المنتج المحلي و المنتج المستورد.

يمثل هؤلاء التجار 27.5% من إجمالي تجار الجملة بالبلدية و 21.15% على مستوى الولاية، متوسط رأس مال التجار الواحد يقارب 1.65 مليار سنتيم، بينما يمثلون في مجملهم نسبة حوالي 15% من إجمالي رأس مال تجار الجملة في بلدية الوادي، بينما تتراوح مساحة المحلات بين 45 م² و 85 م²

مواد البناء: تجار الجملة لمواد البناء تجار الجملة، بمجموع رأس مال يقدر ب 4.5 مليار سنتيم يمثل نسبة 3.70% من إجمالي رأس مال تجار البلدية، و يبلغ متوسط رأس مال كل تاجر 2.25 مليار سنتيم وهو ثاني أكبر متوسط رأس مال بعد تجار الجملة للمواد الصيدلانية طبعا وهذا راجع أساسا إلى غلاء مواد البناء خاصة خلال السنوات الاخيرة الماضية، وحملات البناء الواسعة.

التأثيث المنزلي: يمثل تجار الجملة في هذا المجال 5% دائما من إجمالي تجار الجملة بالبلدية و هذا بإجمالي رأس مال يمثل 2.27% من مجموع رأس مال تجار البلدية. وبمتوسط يقدر ب 1.375 مليار سنتيم، كما تتراوح مساحة المحلات بين 60 م² و 120 م².

باقي المواد الأخرى: و تتمثل في مواد التجميل، المواد الخاصة بميدان العلم و الثقافة بمختلف أنواعها وتجارة الأحذية بنسب على التوالي: 7.5% و 5% و 10% من إجمالي تجار الجملة بالبلدية، بينما رأس مالها فهو بالنسب التالية: 2.9% و 2.5% و 2.1% من إجمالي رأس مال تجار الجملة بالبلدية. و عموما فإن بلدية الوادي قد نالت حصة الأسد من حيث عدد التجار، تركز النشاطات وقيمة رأس مال، و بذلك فإنه يوجد عدم توازن و اختلال كبير في توزيع هؤلاء التجار عبر تراب الولاية، حيث انهم يمثلون في بلدية الوادي وحدها نسبة 76.92% من إجمالي تجار العينة، برأس مال يقارب 70% مع وجود كل النشاطات التجارية المذكورة في الجدول.

الفئة الثانية: تركز متوسط للتجار و النشاطات:

1-2- المواد الصيدلانية: ضمنت العينة ثلاثة تجار للجملة في مجال المواد الصيدلانية في البلدية يمثلون نسبة 42.85% من اجمالي صيادلة الجملة بالولاية، حيث يمثل راس مالهم نسبة 38.30% من نفس المجموع بينما يمثل 85.42% من اجمالي راس مال تجار الجملة بالبلدية.

2-2- المواد الغذائية العامة: يمثل تجار المواد الغذائية العامة نسبة 16.67% من اجمالي التجار بالولاية في هذا المجال، براس مال مقدر بـ 18.45% من اجمالي تجار العيينة في المواد الغذائية وتوزيع محلات هؤلاء التجار غير محصور في مناطق أو أحياء محددة نظرا لكون هذه المواد تعتبر ذات استهلاك واسع، ومن طرف كل شرائح المجتمع دون استثناء.

2-3- الأقمشة: نظرا للسيطرة المطلقة التي يفرضها مركز مدينة الوادي على هذا النوع من التجارة من جهة ومن جهة أخرى وجود السوق الأسبوعي للجملة قمار و الذي يعتبر الممول الرئيسي لعدد كبير من تجار التجزئة بإعتباره تتواجد به مختلف المنتجات وبسعر معقول، لذلك فإن تأثير السوق على تجار الجملة كان سلبي جدا حسب اراء التجار.

لهذه الاسباب فإن نشاط تجار الجملة يبقى محدود حيث انهم يمثلون 7.7% من اجمالي تجار الجملة بالولاية، وبراس مال مقدر بـ 7.33% من اجمالي تجار أقمشة العيينة. إذن يمكن القول ان تركيز تجار الجملة بالبلدية هو متوسط على العموم، رغم أنها تعتبر ثاني أهم تجمع سكاني بعد بلدية الوادي.

3- الفئة الثالثة: ندرة تجار الجملة بباقي البلديات الأخرى:

وتظم هذه الفئة كل من بلديات قمار، الوادي، كوينين، بياضة، طالب العربي، جامعة، حيث تتقارب هذه الأخيرة في الامكانيات المتاحة و الاحجام السكانية... وهي تمثل في مجملها 9.60% من مجموع تجار العينة المدروسة براس مال يقدر بـ 3.28% من اجمالي راس المال الكلي.

ويتمثل نشاط هؤلاء التجار خاصة في مجال المواد الغذائية العامة باعتبارها مواد ضرورية، الأقمشة خاصة في قمار و التاثيث المنزلي في بلدية بياضة التي تتعدى شهرتها في هذا النوع من التجارة حدودها الادارية بكثير.

وكخلاصة لتجار الجملة لهذه الولاية، يمكننا القول بأن بلدية الوادي تحتكر و بصفة شبه مطلقة كل النشاطات التجارية من حيث العدد و النوع.

فيعد معالجة الاستثمارات الخاصة بالتجار تمكنا من تحديد الاصل الجغرافي للزبائن المتوافدين على الوادي و الذي ترجمناه في خريطة لمجالات النفوذ على مستوى الشمال الشرقي من الجزائر ابرزت لنا ثلاثة فئات أساسية:

• مجال نفوذ قوي: ويضم كل الولايات المحيطة بالوادي، حيث تظهر هذه الأخيرة كمركز لمجال هذه الفئة، وهذه الولايات هي: سكيكدة، جيجل، قالمة، ميلة، ام البواقي. ويمكن تفسير هذا الجذب القوي بعدة عوامل أهمها:

- عامل قرب المسافة: باعتبار انها ولايات حدودية مع الوادي، وبالتالي فانها تقع ضمن شعاع لا يتعدى المئة (100) كلم بالنسبة لمعظم هذه الولايات، وبذلك فان كلفة النقل تكون نسبيا معقولة مقارنة بالتنقل إلى العاصمة مثلا.

- العامل التاريخي: باعتبار أن كل هذه الولايات، كانت تابعة اداريا لمقاطعة الوادي خلال العقد الاول من الاستقلال أي خاصة قبل التقسيم الاداري لسنة 1974.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

- العامل الاجتماعي : و هو ناتج اساسا على تعود زبائن هذه الولايات على التزود بما يحتاجونه من مختلف السلع و المواد من الوادي، وهذا منذ فترات طويلة، وبذلك فقد نشأت علاقات اجتماعية وطيدة بين تجار الجملة بالوادي وزبائن هاته الولايات....
لهذه الاسباب وغيرها فإن زبائن هذه الولايات عادة ما يكونون ذو حضور دائم.
- مجال نفوذ متوسط: ويظهر كحلقة ثانية، تحيط بالمجال الاول ويضم كل من ولايات سطيف ، البرج ، بسكرة، باتنة ، خنشلة، هؤلاء الزبائن هم ذو حضور متوسط يأتون للوادي لاقتناء بعض المواد خاصة الملابس و الأحذية و باقي المواد الأخرى فإنها عادة ما تكون متوفرة محليا، باعتبار ان هذه الولايات قد عرفت تطورا كبيرا فيما يخص الهياكل التجهيزات الاحجام السكانية...
• مجال نفوذ ضعيف: يظهر كحلقة ثالثة تظم باقي الولايات الممثلة في الخريطة و هذا راجع لكون هؤلاء الزبائن يتزودون بدرجة أولى بما يحتاجونه من ولايات الحلقة الثانية خاصة من سطيف، باتنة، عزابة، بسكرة، خنشلة هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن زبائن ولايتي بجاية ومسيلة يتعاملون بشكل أكبر مع ولايات إقليم الوسط الجزائري.
إذن و انطلاقا من كل هذا، وبالنظر بتمعن إلى الخريطة رقم 09 يمكننا ملاحظة العلاقة الطردية الوطيدة بين عامل قرب المسافة (قلة كلفة النقل)

المحلات والوظائف التجارية حسب القطاعات العمرانية .

1- توزيع المحلات التجارية حسب القطاعات العمرانية :

المجموع	%	حرفين	%	خدمات حرة	%	خدمات	%	محللات	%	محللات	رقم القطاع
351	8.22	11.42	11.42	12	10	30	4.6	201	4.4	57	1
3106	16.3	28.57	28.57	30	20.74	62	57.3	2503	31.63	410	2
1041	11.29	11.42	11.42	12	17.72	53	15.45	675	17.82	231	3
483	17.74	3.8	3.8	04	6.7	20	4.7	205	11.11	144	4
263	11.61	8.57	8.57	09	3.34	10	2.6	112	4.63	60	5
142	2.58	3.8	3.8	04	40.8	12	1.1	50	4.63	60	6
251	4	7.6	7.6	08	8	24	2.4	103	7	91	7
431	3.22	9.5	9.5	10	7	21	6.9	300	6.2	80	8
490	24.52	7.6	7.6	08	11	33	4.6	203	7.25	94	9

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

المد ينة	1296	100	4369	100	299	100	105	100	100	100	6689
-------------	------	-----	------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------

المصدر تحقيق ميداني مارس 2010

بعد عملية المسح انظر الجدول رقم (04) -4-

- 1.1 **محلات المواد الغذائية :** تحتل المرتبة الاولى من حيث عدد المحلات البالغ عددها 4469 محل بنسبة 65.31% , حيث تستحوذ محلات قطع الغيار على نسبة 14.21% ومحلات مواد البناء على 17.83% بينما تستحوذ محلات الملابس والاحذية على 43.65% باكبر نسبة وبعده محلات 1591 محل .
- 1.2 **محلات المواد الغذائية :** وتحتل المرتبة الثانية من حيث عدد المحلات المقدر بـ 1296 محل بنسبة 19.37% حيث تشكل هذه المحلات المواد الغذائية العامة 43.20% من اجمال المواد الغذائية .
- 1.3 **محلات الحرفيين :** تلعب هذه الاخيرة دورا هاما , وتتمثل في ورشات الحدادة وتجارة الخشب يبلغ عددها 620 محل أي بنسبة 9.27% من اجمالي محلات الحرفيين .
- 1.4 **محلات الخدمات :** تاتي في المرتبة ما قبل الاخيرة من حيث الأهمية مقارنة بالمجموعات الاخرى , حيث انها لا تمثل الا 4.57% من اجمالي المحلات التجارية .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

1.5 محلات الخدمات الحرة : رغم الأهمية البالغة إلا أن المدينة تفتقد لها , حيث تمثل نسبة 1.56% بعدد محلات قدر بـ 102 محل من إجمالي الاستخدامات التجارية , مقابل عدد سكان إجماليه 133762 ن .

2- توزيع مؤشر التخصص حسب القطاعات العمرانية .

رقم القطاع	محلات المواد الغير الغذائية	مؤشر التخصص	محلات مواد غذائية	مؤشر التخصص	المحلات الخدمائية	مؤشر التخصص	محلات الحرفيين	مؤشر التخصص
1	2503	37.42	410	06	92	1.37	101	0.761.5
2	201	3	57	0.85	42	0.63	51	
3	675	10	231	3.45	65	01	70	1
4	205	3	144	2.15	24	0.35	110	1.64
5	112	1.67	60	0.9	19	0.28	72	01
6	50	0.75	60	0.9	16	0.23	16	0.24
7	103	1.54	91	1.36	32	0.47	25	0.37
8	300	4.5	80	1.2	31	0.46	20	0.3
9	203	3	94	1.4	41	0.61	152	2.27
10	17	0.25	69	0.1	42	0.62	03	0.04

المصدر : تحقيق ميداني مارس 2010 – بتصريف من الباحثة-

من خلال الجدول رقم (05) : نجد ان القطاع الثاني يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد المحلات المقدره بـ 3106 محل بنسبة 46.43 من اجمالي محلات المدينة , وتشكل المحلات غير الغذائية 80.58% من مجموع محلات القطاع بمؤشر تخصص 37.4% اما المحلات الغذائية فتشكل 13.20% من محلاته بمؤشر تخصص 6% كما نلاحظ انه يستحوذ على اكبر عدد من المحلات بمختلف أنواعها , وهذا راجع لوجود اهم اسواق المدينة بهذا القطاع (الأعشاش , دبي) وهذا ما يبين التخصص الوظيفي له ¹ , باعتباره النواة القديمة للمدينة وبؤرة النشاط والحركة , وبهذا الثقل التجاري يشكل قطب تجاري مستقل يتعدى مجال نفوذه حدود الولاية , اما القطاع الثالث كونه امتداد تجاري للقطاع الثاني وذلك لجواره له , حيث يختص في تجارة المواد غير الغذائية بمؤشر تخصص 10% اما المواد الغذائية بمؤشر تخصص 3.45% اذ يشكلان معا 87% من اجمال محلات القطاع , اما بالنسبة للقطاع الرابع فهو أيضا يختص في مواد غير الغذائية (الات كهرومنزلي وكهربائية , ورشات التجارة والحدادة) , في حيت القطاع التاسع , نجد محلات الحرفيين والمواد غير الغذائية يشكلان مانسبته 72.45% من اجمال محلاته , اما اجمال محلاته , اما القطاع الثامن فهو يختص في المواد الغير الغذائية بمؤشر تخصص 4.5% , وتبقى القطاعات الاخرى دون ان تسجل أي تخصص بارز , اذ تت

يحتوي الا على 131

2- درجة الجذب حسب القطاعات العمرانية :

رقم القطاعات	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	المجموع
محلات المواد	57	410	231	144	60	60	91	80	94	69	1296

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

الغذاء ية											
محلات المواد الغير الغذاء ية	294	269 6	810	339	203	82	160	351	396	62	5490
درجة الجد ب	5.15	6.57	3.5	2.35	3.38	1.36	1.75	4.38	4.2	0.89	4.93

المصدر : تحقيق ميداني مارس 2010 – بتصريف من الباحثة-

تعتبر درجة الجذب عن حاصل قسمة عدد المحلات الغير الغذائية , على مجموع المحلات الغذائية لكل قطاع عمراني , حيث نلاحظ ان هناك تباين وتفتوت بين القطاعات العمرانية في درجة الجذب , وذلك حسب المؤهلات التجارية لكل قطاع .

فنلاحظ من خلال الجدول (6) والخريطة رقم (08) ماييلي :

- سيطرة القطاع رقم (02) على باقي القطاعات الاخرى , بدرجة جذب تجاري قدرت بـ 6057 فهو يعتبر منطقة استقطاب للسكان , لتمرکز معظم التخصصات الوظيفية , حيث يحتوي على حوالي 2696 محل مواد غير الغذائية أي بنسبة 86.79% من مجموع محلاته , كما تستحوذ محلات لوازم الشخص (ملابس , احذية , كراء لمان , الافراح) على اعلى نسبة من مجموع محلاته

- وتليه القطاعات (1-8-9) بدرجات جذب على التوالي (5.15 -4.38 -4.2) ويرجع ذلك للأسباب السابقة الذكر (القطاع (09) – كثافة المرافق خاصة محلات مواد البناء وقطع الغيار) (القطاع رقم (08) تركيز سوق ليبيا , سوق المواشي , سوق الخضار والفواكه), اما القطاع الاول لتركز معظم المحلات الخدمائية على طول الطريق الوطني رقم 16 .
- اما باقي القطاعات الاخرى والمتمثلة في (3-4-5-6-7-10) , فهي تمثل اضعف درجة جذب مقارنة بالقطاعات السابقة وهي اقل درجة الجذب العامة للمدينة المقدرة بـ 4.23.

نصيب الفرد من المحلات التجارية حسب القطاعات العمرانية :

رقم القطاع	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

131	490	431	251	142	263	483	1041	310	351	عدد المحلات
1293 3	1418 4	768 4	2127 9	691 6	982 6	2332 8	1170 6	964 7	1725 2	عدد السكان (نسمة)
1370	37	56	12	21	27	21	89	322	20	محل / 1000 ساكن

المصدر : تحقيق ميداني مارس 2010 – بتصرف من الباحثة-
من خلال الجدول (07) :

- يتضح لنا ان توزيع المحلات التجارية لا يتوافق مع توزيع السكان اذ نلاحظ ان القطاع رقم 02 يسيطر سيطرة تامة على المجال , رغم عدد السكان القليل 9677 ن , وذلك راجع كونه , قلب المدينة , وبؤرة النشاط التجاري الرئيسية باجمال محلات 3106 محل أي بنسبة 45.85% من اجمال المحلات التجارية بالمدينة , اذ نجد ان نصيب كل 1000 ساكن في هذا القطاع من المحلات التجارية يقدر بـ 322 محل / 1000 ساكن , ويمكن تفسير هذا كون السكان , استغلوا مساكنهم كمحلات تجارية (كراء, ملك خاص) , وانتقلوا الى قطاعات اخرى للسكن , حيث ظلت العلاقات الاجتماعية قائمة بين الحي وسكانه القدامى .
- في حين نجد ان نصيب الفرد في القطاعين (03-08) متوسط مقارنة بالقطاع رقم (02) حيث بلغت في القطاع الثالث 89 محل / 1000 ساكن , و 56 محل / 1000 ساكن في القطاع الثامن وتفسر ذلك كون القطاع الثالث يعتبر امتداد ومنطقة توسع للقطاع رقم (02) , اما القطاع الثامن فيعتبر هو الاخر منطقة نشاط تجاري لوجود مجموعة من الاسواق الرئيسية للمدينة (سوق ليبيا سوق الخضر والفواكه) . مما جعله نواة جديدة للتوسع التجاري .
- اما عن باقي الطلبات الاخرى (1-4-5-7-9-10) فهي تعرف نقص في عدد المحلات مقارنة بعدد سكانها , اذ يتراوح نصيب الفرد من 10 الى 27 محل / 1000 ساكن .

5- العلاقة بين السكان والمحلات التجارية .

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	رقم القطاع
131	490	431	251	142	263	483	1041	310 6	351	عدد المحلات

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

عدد السكان (ن)	1725	964	1170	2332	982	691	2127	768	1318	1293
	2	7	6	8	6	6	9	4	4	3

المصدر : تحقيق ميداني مارس 2010 + مديرية التهيئة والتخطيط + البلدية 2007

من خلال الجدول رقم (08) والشكل رقم (03) الذي يوضح توزيع المحلات التجارية حسب القطاعات العمرانية , وعلاقتها بعدد السكان , يتبين لنا ان القطاعين (2-3) يسيطران سيطرة تامة على المجال , اذ يمثلان بؤرة تجارية رئيسية بالمدينة باجمال عدد محلات قدرت في القطاع الثاني بـ 3106 مقابل عدد السكان لا يزيد عن 9647 ن و 1041 ن في القطاع الثالث بمقابل 11706 ن مما يدل على القوة والنفوذ التجاري لهذين القطاعين , الذي يدعمه عدد السكان القليل مقارنة بعدد محلات التي تفوق حجم متطلبات السكان الضرورية وتعدادها للكميات , مما يدل على ان عدد السكان بهذين القطاعين لا يزداد بزيادة عدد المحلات , بينما نلاحظ ان العلاقة بين عدد المحلات وعدد السكان في القطاعات (9-10-5-8-6) متوازنة نسبيا , حيث ان عدد المحلات المتوفرة تتناسب مع عدد سكان القطاع , مما يجعلها تحقق نوعا من الاكتفاء الذاتي لسكان هذه القطاعات خاصة فيما يتعلق بمحلات المواد الغذائية فنجد القطاع رقم (10) يحوي 12933 ن مقابل 131 محل و 7684 ن مقابل 431 محل بالنسبة للقطاع الثامن (الذي يضم سوق لبيبا) والواضح ان عدد المحلات بهذه القطاعات تزيد بوتيرة متوازنة مع عدد السكان , بينما باقي القطاعات المتمثلة في (1-4-7) فنلاحظ ان العلاقة ضعيفة , اذ ان عدد المحلات القليلة لا تتوافق وعدد السكان الكبير لكل قطاع , مما يدفع سكان هذه القطاعات لاقتناء اغلب متطلباتهم ومحلاتهم السمة المتعلقة خاصة بالامن الشخصي من القطاعات المحلولة ذات النفوذ التجاري

□□□□□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□□□□ -8- □□□□

سكان مقارنة بباقي القطاعات والمقدرة بـ 23328 ن , مقابل عدد محلات قليلة , لا تلي اغلب حاجيات السكان المترابطة بزيادة عددهم والمقدرة بـ 483 محل , ومن هنا فالمحلات التجارية تعرف توزيعا غير متوازن عبر مختلف القطاعات العمرانية , كما نفسر هذا بملازمة المحلات التجارية للمحاور الرئيسية لشبكة الطرق خاصة الطرق الوطنية والولائية , باستثناء المنطقة التجارية الكبرى القطاع (2) وقلة هذه المحلات في الاجزاء الاخرى من النسيج العمراني وهذا بحكم مخطط العمران السائد في المدينة , والامتداد

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على
مدينة الواد--





التحليل ثنائي المتغير

ويتم من خلال هذه المرحلة من الدراسة التحليلية ربط عنصرين من المتغيرات لمعرفة تأثير كل واحد منها على الثاني حيث حاولنا بالأخص معرفة تأثير المتغيرات المورفولوجية على المتغيرات الإقتصادية أو العكس ولهذا اقتصرنا على عدد محدد من العلاقات ولم نأخذها كلها من أجل وضع الدراة في إطارها المحدد والمرجو أن يعطينا الإجابات الشافية التي تساعدنا في الإجابة على الفرضيات المطروحة

علاقة الحبكة بنوعية التحصيلات

=

□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□
□□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□

13 □□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□

□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□

.□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□

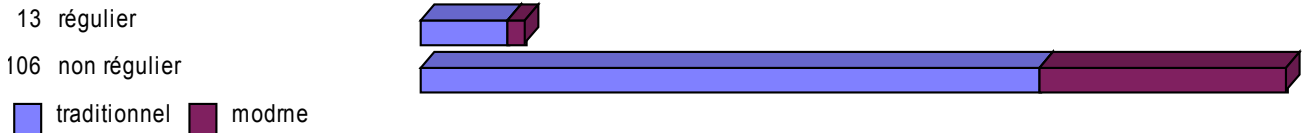
□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□

□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

texture des façades gatégorie de trassé parcellaire	traditio nnel	modrne	TOTAL
régulier	11	2	13
non régulier	76	30	106
TOTAL	87	32	119

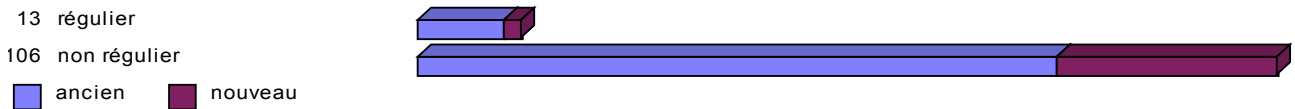
gatégorie de trassé parcellaire x texture des façades



علاقة حالة المبنى بالتحصيصة:

l'état des batiments gatégorie de trassé parcellaire	ancien	nouv eau	TOTAL
régulier	11	2	13
non régulier	79	27	106
TOTAL	90	29	119

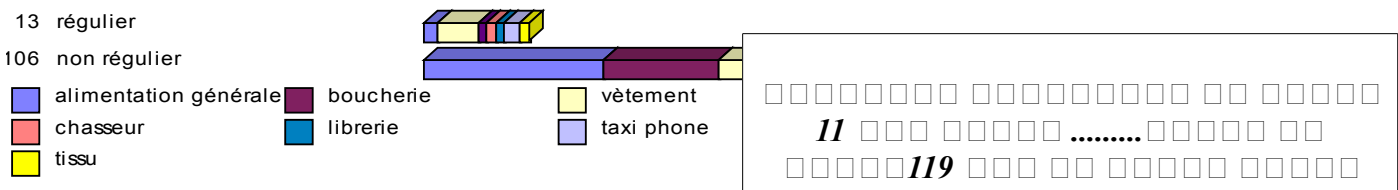
gatégorie de trassé parcellaire x l'état des batiments



علاقة نوع المبيعات بنوعية التحصيصات:

catégorie des marchandise	alimentati on génér ale	boucheri e	vêtement	légume et fruit	pharmaci e	chasseu r	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
régulier	2	0	5	0	1	1	1	2	0	0	1	13
non régulier	22	14	12	8	5	6	6	15	3	4	11	106
TOTAL	24	14	17	8	6	7	7	17	3	4	12	119

gatégorie de trassé parcellaire x catégorie des marchandise



02

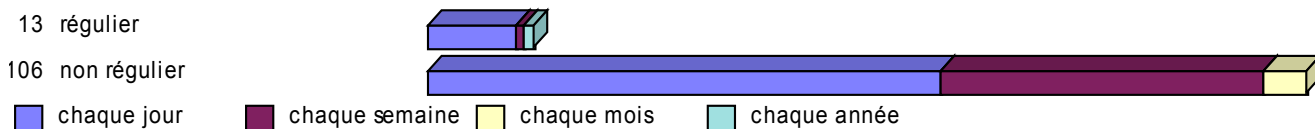
05

22 : 14 15 119

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

la fréquentation sur locaux gatégorie de trassé parcellaire	chaque jour	chaque semaine	chaque mois	chaque année	TOTAL
régulier	11	1	0	1	13
non régulier	62	39	5	0	106
TOTAL	73	40	5	1	119

gatégorie de trassé parcellaire x la fréquentation sur locaux



علاقة عرض الطريق بالشبكة

largeur de la route gatégorie des trassé viaire	large	moyen	étroite	TOTAL
quadillé	1	0	0	1
rayonnaire	5	21	1	27
artorescent	10	28	53	91
en échaile	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0
TOTAL	16	49	54	119

gatégorie des trassé viaire x longueur de la route

1 quadillé

يتردد السكان في هذا القطاع على 11 محلا من مختلف المحلات التجارية في التخصيصات المنتظمة، وعلى 01 محل أسبوعيا، وعلى 0 محل شهريا، وعلى 01 محل سنويا من أصل 13 عينة

أما بالنسبة للتخصيصات الغير منتظمة فإن نسبة تردد السكان على المحلات التجارية تتوزع بالشكل التالي: 62 محلا يتردد عليها بصفة يومية، 39 محلا بصفة أسبوعية، و 05 محلات للتردد الشهري و لكن لا يوجد محل للتردد السنوي من أصل 106 عينات

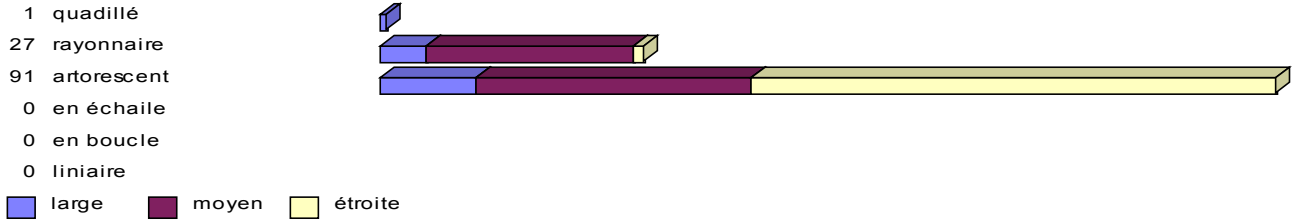
nombre des locaux commerciaux gatégorie des trassé viaire	1 locale	2locaux	3 ou plus	TOTAL
quadillé	1	0	0	1
rayonnaire	10	17	0	27
artorescent	52	36	3	91
en échaile	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0
TOTAL	63	53	3	119

□□□□□□□□□□ □□□□□□
..... □□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□ 94 □□□□□□□□
120 □□□□□□□□□□□□
6 □□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□□□□□□□□□□□
12 □□□□□□□□□□□□□□□□□□

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

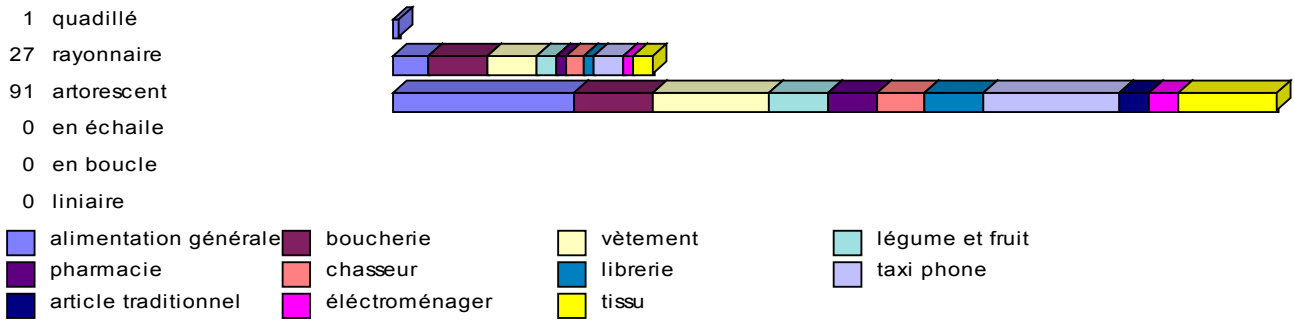
catégorie des trassé viaire x largeur de la route



علاقة نوعية المبيعات بنوع الشبكية:

catégorie des marchandisse	alimentati on générale	boucheri e	vêtement	légume et fruit	pharmaci e	chasseu r	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
quadillé	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
rayonnaire	4	6	5	2	1	2	1	3	0	1	2	27
artorescent	19	8	12	6	5	5	6	14	3	3	10	91
en échaile	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
TOTAL	24	14	17	8	6	7	7	17	3	4	12	119

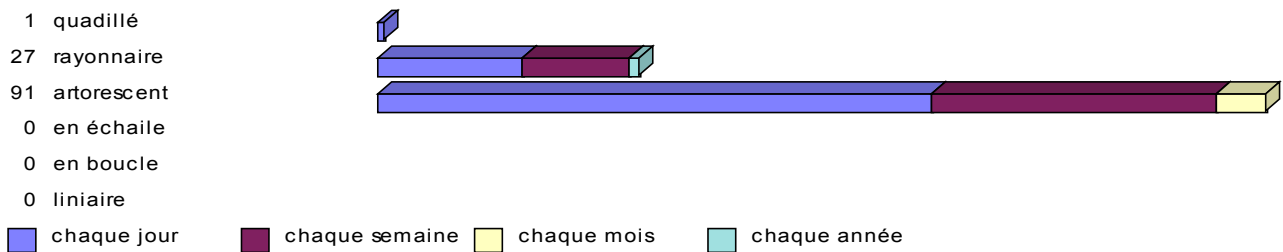
catégorie des trassé viaire x catégorie des marchandisse



علاقة تردد السكان بالشبكية:

la fréquentation sur locaux catégorie des trassé viaire	chaque jour	chaque semaine	chaque mois	chaque année	TOTAL
quadillé	1	0	0	0	1
rayonnaire	15	11	0	1	27
artorescent	57	29	5	0	91
en échaile	0	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0	0
TOTAL	73	40	5	1	119

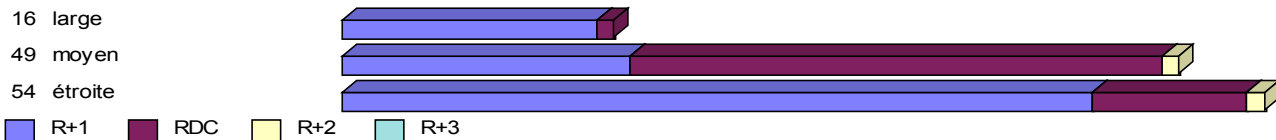
catégorie des trassé viaire x la fréquentation sur locaux



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

hauteur des batiments largeur de la route	R+1	RDC	R+2	R+3	TOTAL
large	15	1	0	0	16
moyen	17	31	1	0	49
étroite	44	9	1	0	54
TOTAL	76	41	2	0	119

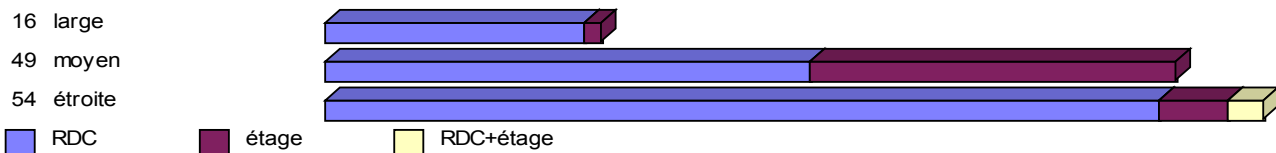
largeur de la route x hauteur des batiments



علاقة تواجد المحلات التجارية بعرض الطريق:

le niveau d'existence largeur de la route	RDC	étage	RDC+étage	TOTAL
large	15	1	0	16
moyen	28	21	0	49
étroite	48	4	2	54
TOTAL	91	26	2	119

largeur de la route x le niveau d'existence



البنية الحضرية للمدينة الصحراوية تتأثر بشدة بعرض الطريق، حيث توجد 23 محلات تجارية في الشوارع الواسعة، و79 محلات تجارية في الشوارع المتوسطة، و10 محلات تجارية في الشوارع الضيقة.

كما يظهر من الجدول أعلاه، فإن نسبة المحلات التجارية الموجودة في الشوارع المتوسطة هي 79، ونسبة المحلات التجارية الموجودة في الشوارع الضيقة هي 10.

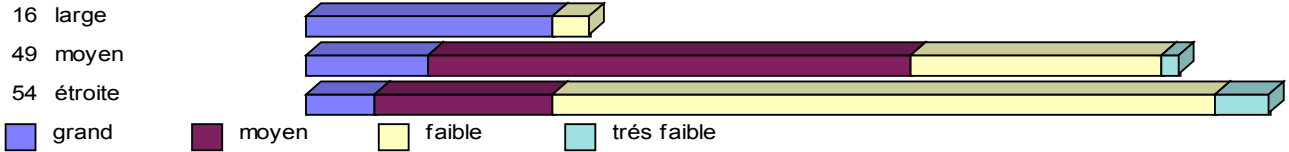
وبالتالي، فإن نسبة المحلات التجارية الموجودة في الشوارع المتوسطة هي 79، ونسبة المحلات التجارية الموجودة في الشوارع الضيقة هي 10.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة التدفق الميكانيكي بعرض الطريق

la flus mécanique largeur de la route	grand	moyen	faible	trés faible	TOTAL
large	14	0	2	0	16
moyen	7	27	14	1	49
étroite	4	10	37	3	54
TOTAL	25	37	53	4	119

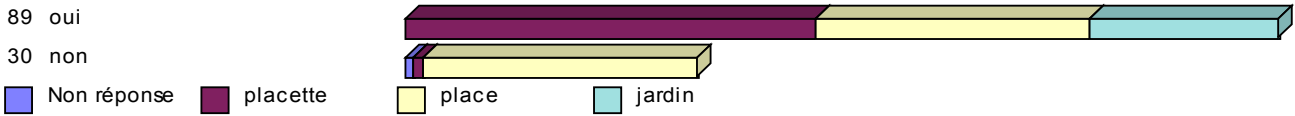
largeur de la route x la flus mécanique



علاقة وجود الساحات العمومية بوظيفتها

gatégorie des espaces libres l'existence des espaces libres	Non réponse	placette	place	jardin	TOTAL
oui	0	42	28	19	89
non	1	1	28	0	30
TOTAL	1	43	56	19	119

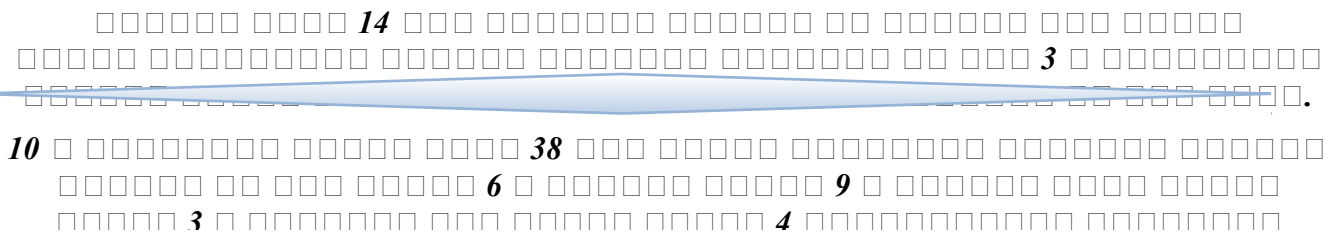
l'existence des espaces libres x gatégorie des espaces libres



علاقة عدد المحلات التجارية بعرض الطريق

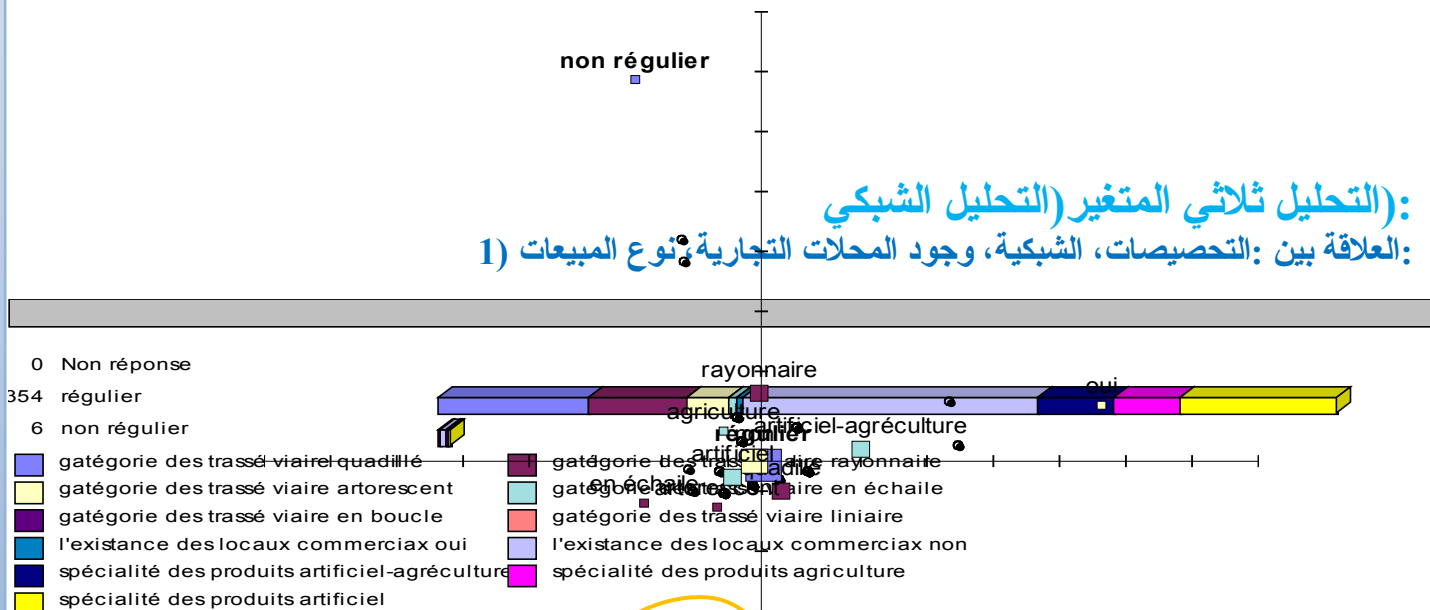
surface des espaces libres gatégorie des espaces libres	Non réponse	moyenne	petit	grande	TOTAL
Non réponse	1	0	0	0	1
placette	0	29	14	0	43
place	0	1	55	0	56
jardin	0	1	12	6	19
TOTAL	1	31	81	6	119

gatégorie des espaces libres x surface des espaces libres



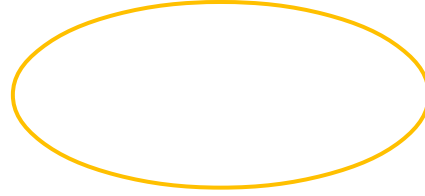
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

(التحليل ثلاثي المتغير) التحليل الشبكي
العلاقة بين: التخصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات 1)



جدول-1- يوضح العلاقة بين: التخصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

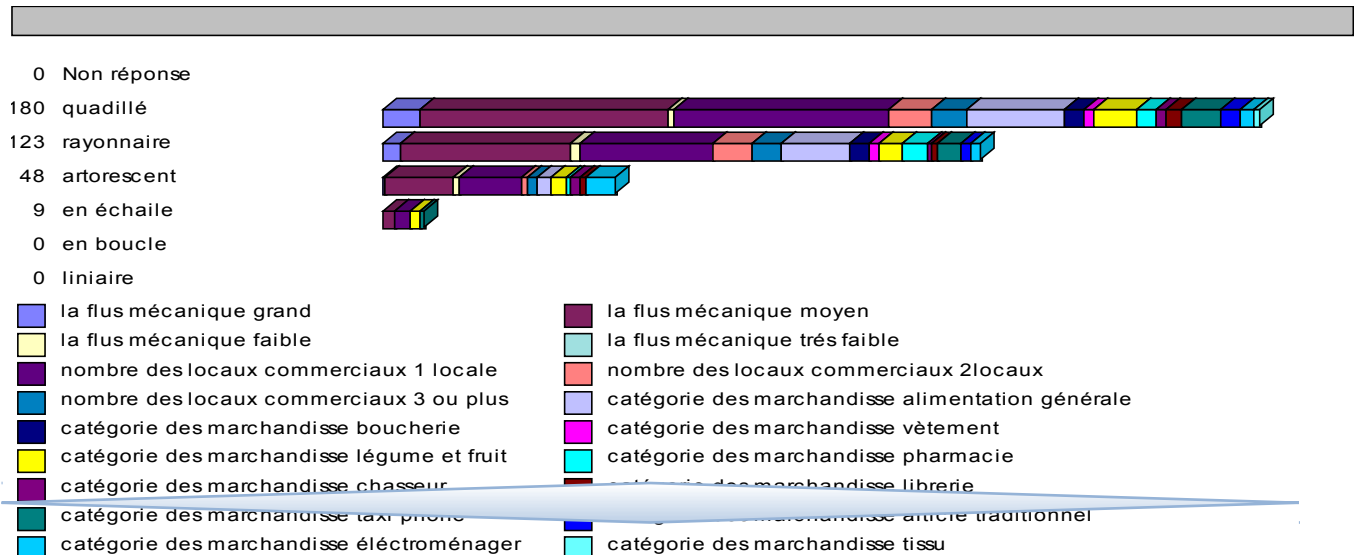


تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين: التحصيلات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات

التحليل:

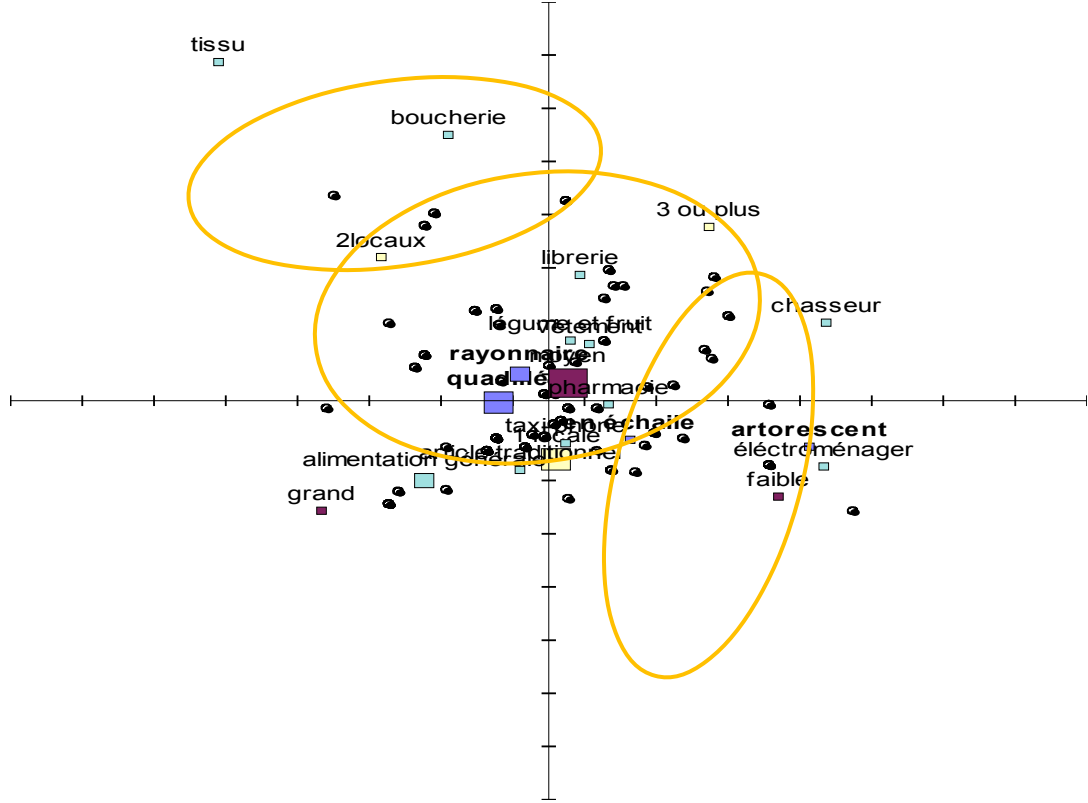
يغلب على هذا القطاع التحصيلات المنتظمة والتي يغلب عليها بدورها التخطيط الشبكي المنتظم إذن فإن لشكل التحصيلات دور فعال في التخطيط الشبكي للشوارع والطرق والعكس صحيح، و تكثر في هذا النوع من التخطيط المحلات التجارية، والتي أظهر الاستبيان الذي قمنا به أن أكثر من نصفها تخصص في بيع المواد المصنعة، وعدد آخر معتبر يتخصص في بيع المواد المشتركة بين الزراعية والمصنعة، فيما تبقى النسبة الأقل تختص بالمواد التي تتبع المواد الزراعية البحتة كالمواد الغذائية، والخضر والفواكه

العلاقة بين : الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري (2)



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري



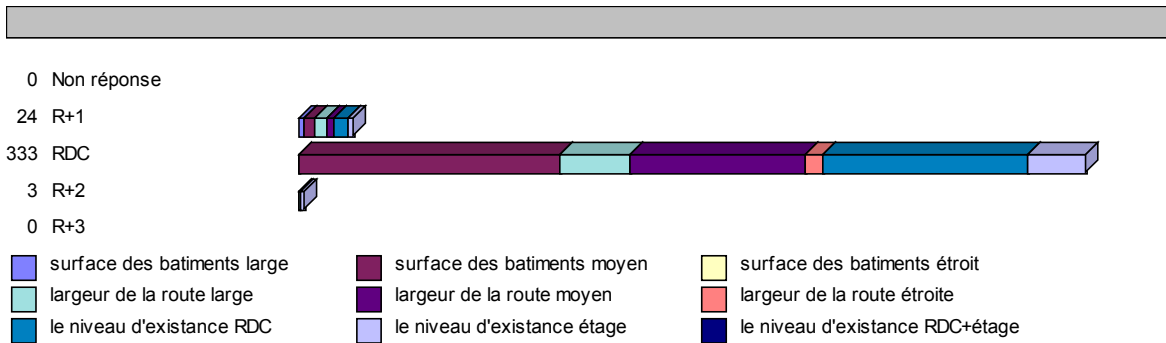
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين : لشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري

التحليل:

إن النسبة الأكبر من تخطيط الشوارع في هذا القطاع كان للتخطيط الإطاري (الشبكي)، والذي يغلب عليه التدفق الميكانيكي المتوسط، أما بالنسبة لنوعية المبيعات فهو يحتوي على العديد منها وبصفة خاصة محلات بيع المواد الغذائية.

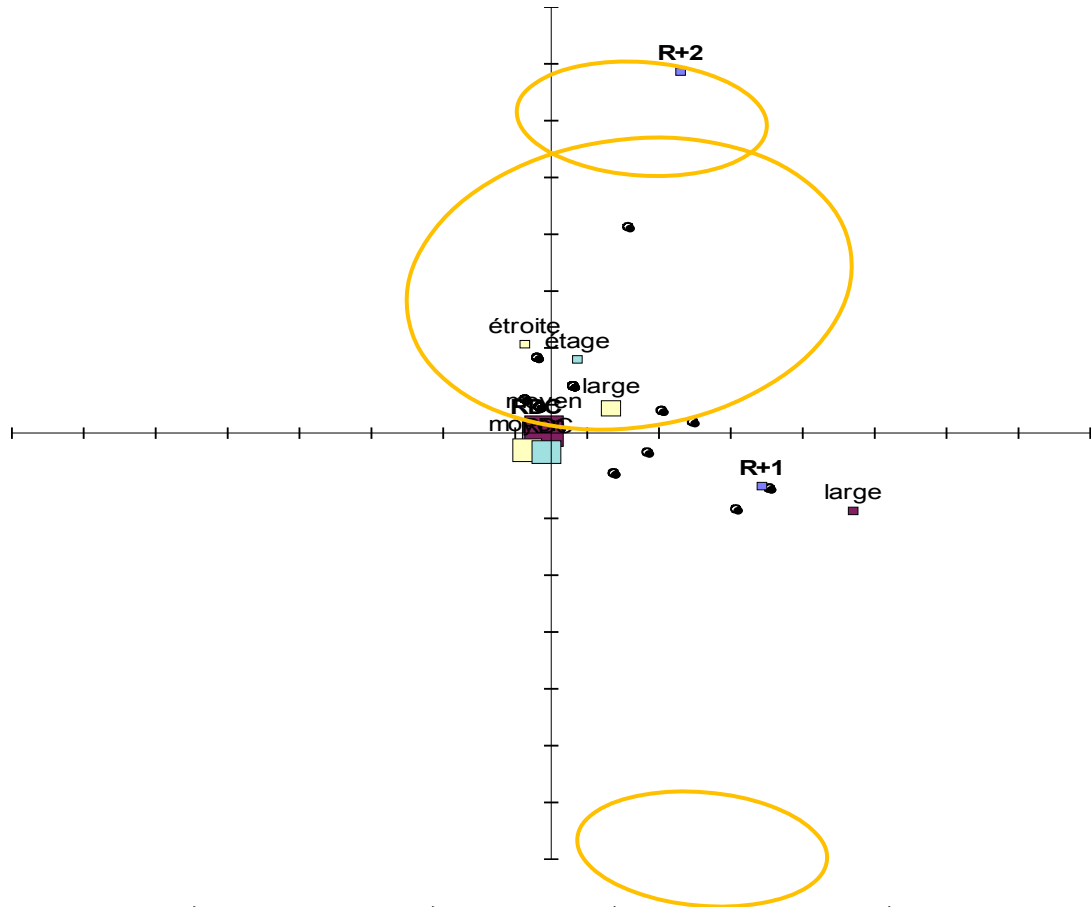
كما ويحتوي أيضا على نسبة معتبرة من من الشوارع ذات التخطيط الشعاعي، وهي بدورها تحتوي تدفق ميكانيكي متوسط، وعدد أقل من المحلات التجارية التي يغلب عليها هي الأخرى محلات بيع المواد الغذائية

العلاقة بين : إرتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من 3) المبنى:



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح العلاقة بين ارتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى

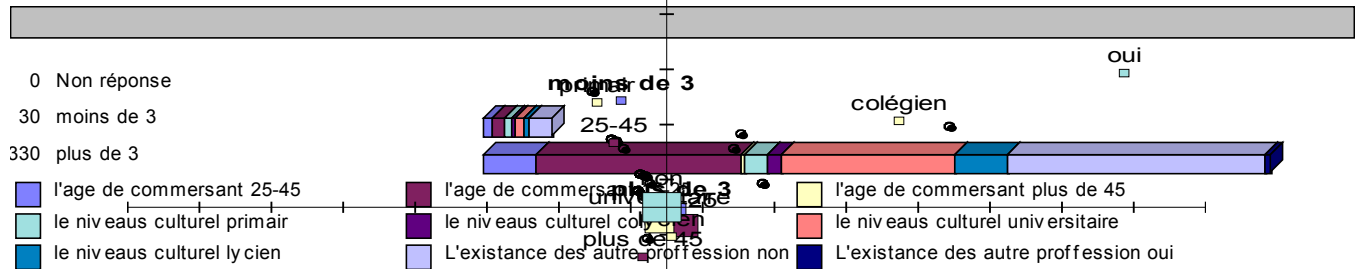


تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين ارتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى.

التحليل:

إن العدد الساحق من البنايات الموجودة في هذا القطاع ذات ارتفاع أرضي، وهي بنسبة كبيرة ذات مساحة متوسطة، وبالتالي فإن المحلات التجارية الموجودة فيها كلها على المستوى الأرضي.
ملاحظة: الغريب الملاحظ في هذا القطاع أن أغلب المحلات التجارية المتواجدة في هذا القطاع تحتوي على مخازن متواجدة على المستوى التحت أرضي.

العلاقة بين: عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر (4)



جدول يوضح عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

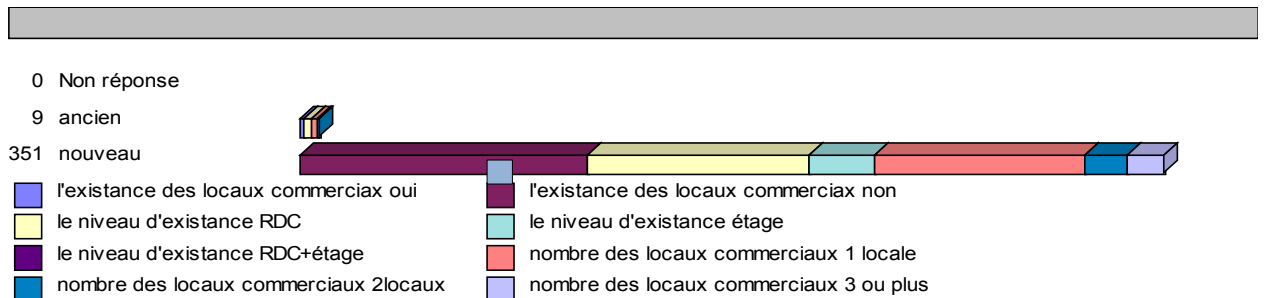


تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر

التحليل:

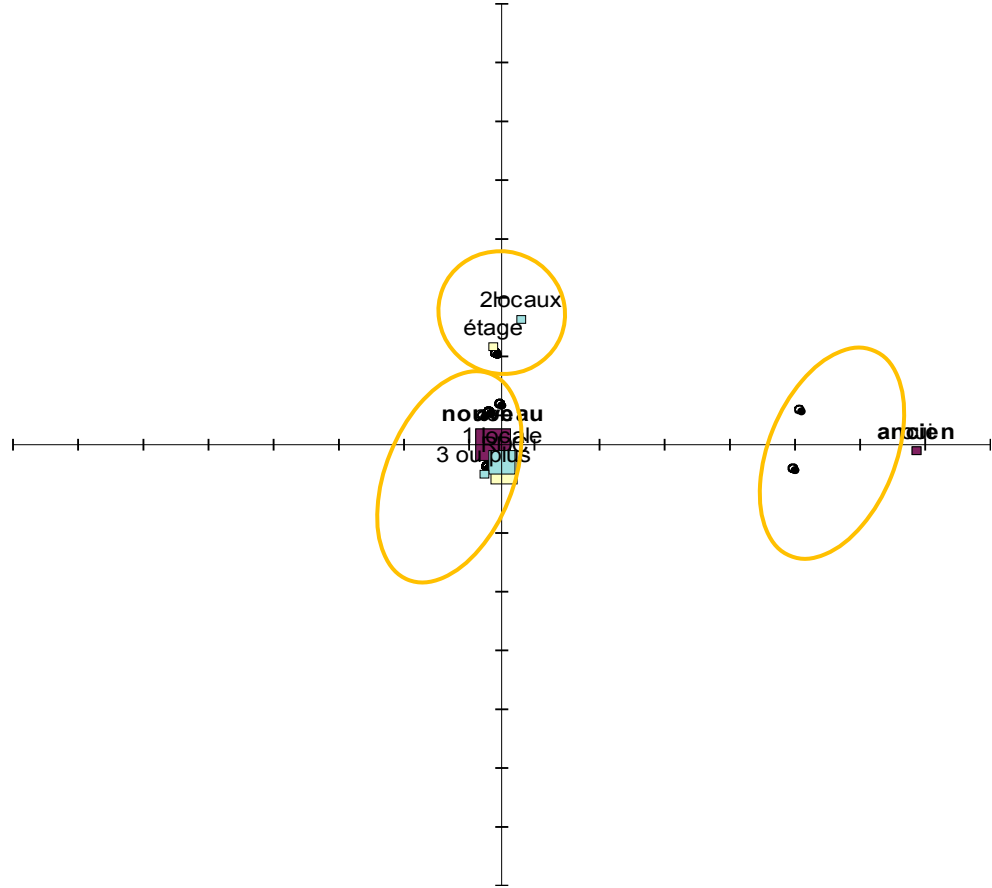
تحتوي أغلب العائلات في هذا القطاع على عدد يساوي أو يفوق الثلاث الأشخاص المتخصصون في ممارسة التجارة، إضافة إلى أن أغلب الذين يشتغلون بهذا المجال تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 45 سنة أي أن القطاع يستقطب الفئة الشابة من السكان، إضافة إلى أن مستواهم الثقافي يتراوح ما بين الثانوي والجامعي أي أنه لا يعوق إن يكون التاجر ذو تعليم عالي لينشغل بهذا القطاع، هذا ومن جهة أخرى فقد وجدنا نسبة متقاربة بين من يملكون منصب شغل آخر وبين من تشكل التجارة منصب شغلهم الوحيد، وهذا ما يثبت أن السوفي تاجرا بفطرته سواء أكان كبيرا أو صغيرا، متعلما أو لا يملك منصب شغل أو لا

العلاقة بين: حالة المبنى، وجود محلات تجارية بالمبنى، مكان وجود المحلات، عدد المحلات التجارية 5)



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر

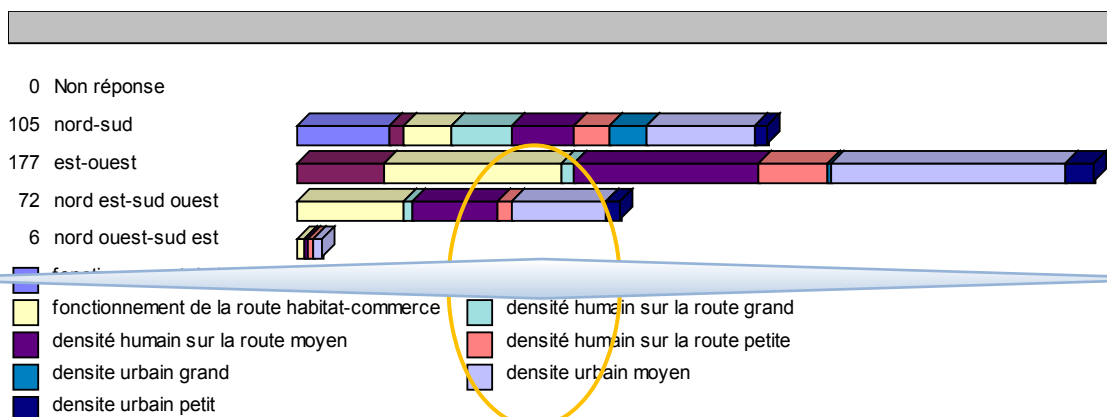


تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر

التحليل:

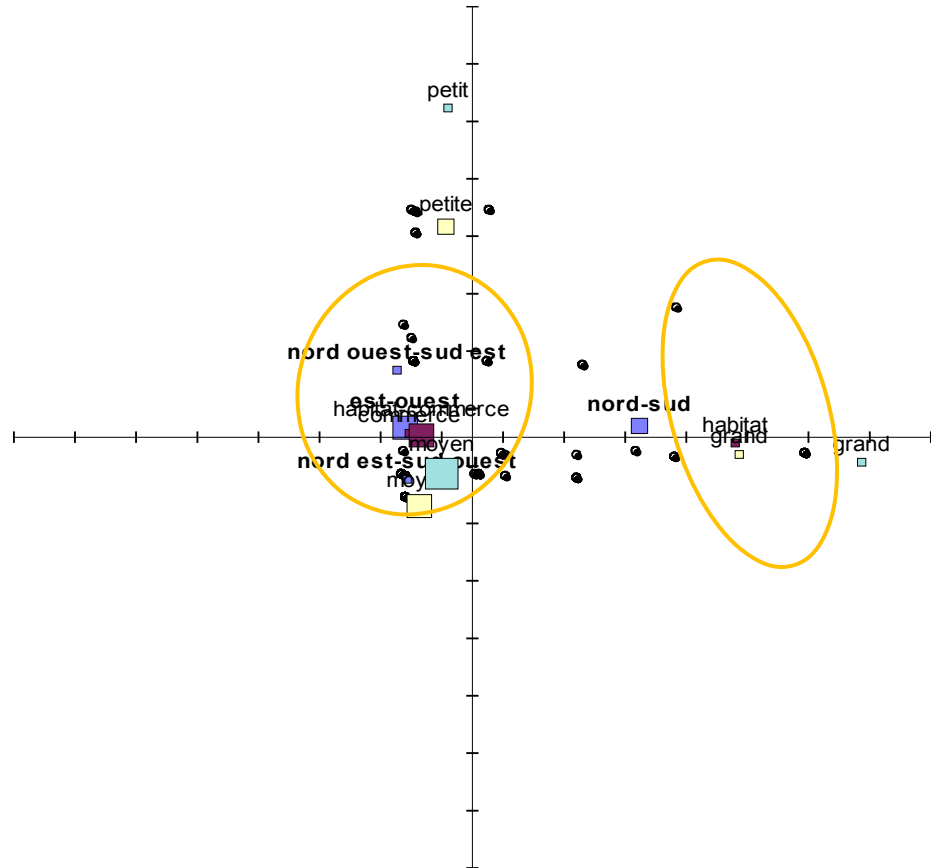
إن أغلب المباني في هذا القطاع حديثة البناء، ورغم ذلك فأغلبها تحتوي على محلات تجارية، أي أن إهتمام السكان بهذا المجال واضح جدا لما له من أهمية في تحريك العجلة الإقتصادية للمدينة، إضافة إلى أن عددا معتبرا من المباني يحتوي على عدد يتراوح بين المحل التجاري الواحد و الثلاث محلات تجارية أو أكثر ، لكن أغلب هذه المحلات إن لم نقل كلها تقع في المستوى الأرضي

العلاقة بين: توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية (6)



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح توجيه المباني، ووظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية:

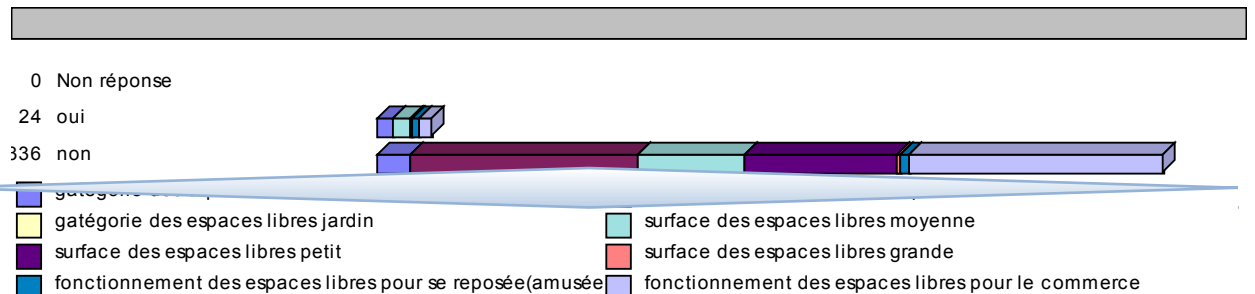


تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين توجيه المباني، ووظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية

التحليل:

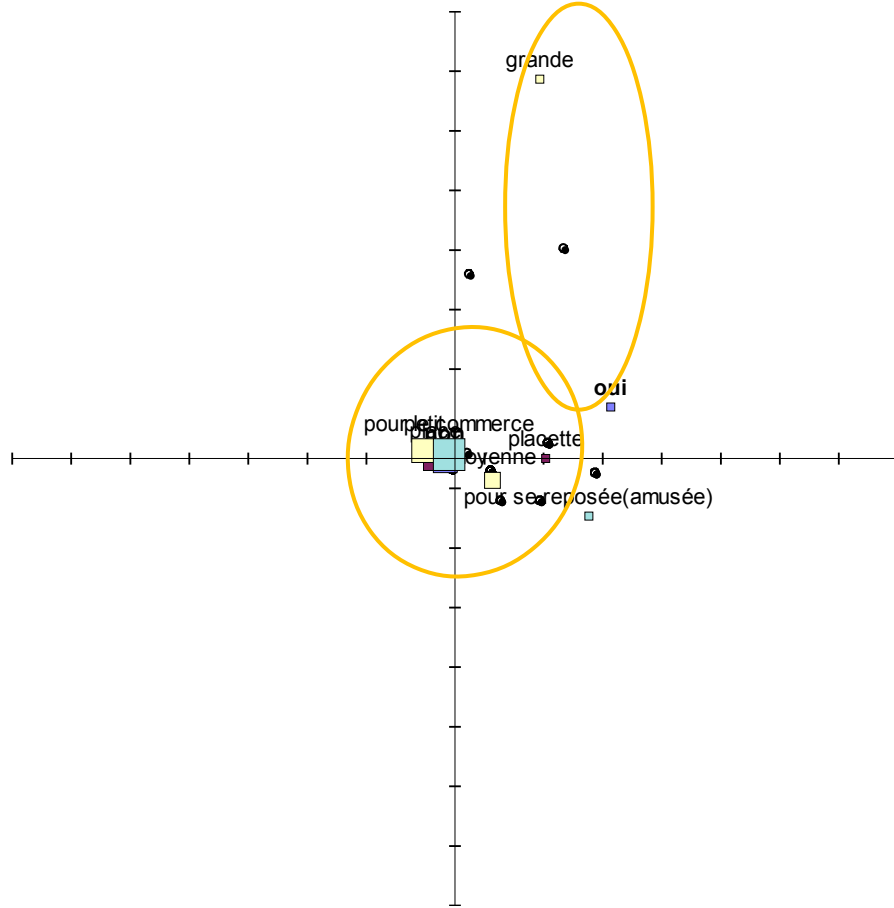
إن توجيه الشوارع المهيمن في هذا القطاع هو توجيه: شرق /غرب، وهي تكثر فيها المشتركة التجارية والسكنية، ومن ناحية أخرى فإن الكثافة العمرانية فيه متوسطة، والكثافة السكانية المتوسطة، ثم يليه بعد ذلك الشوارع ذات التوجيه: شمال/جنوب، والتي تغلب عليها الوظيفة التجارية، تسودها الكثافة العمرانية المتوسطة، وكذلك الكثافة السكانية المتوسطة، أما الشوارع ذات التوجيه شمال شرق/جنوب غرب، فيغلب عليها الوظيفة السكنية التجارية، والكثافة السكانية المتوسطة، والكثافة العمرانية المتوسطة.

العلاقة بين: وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من 7) عدمه:



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

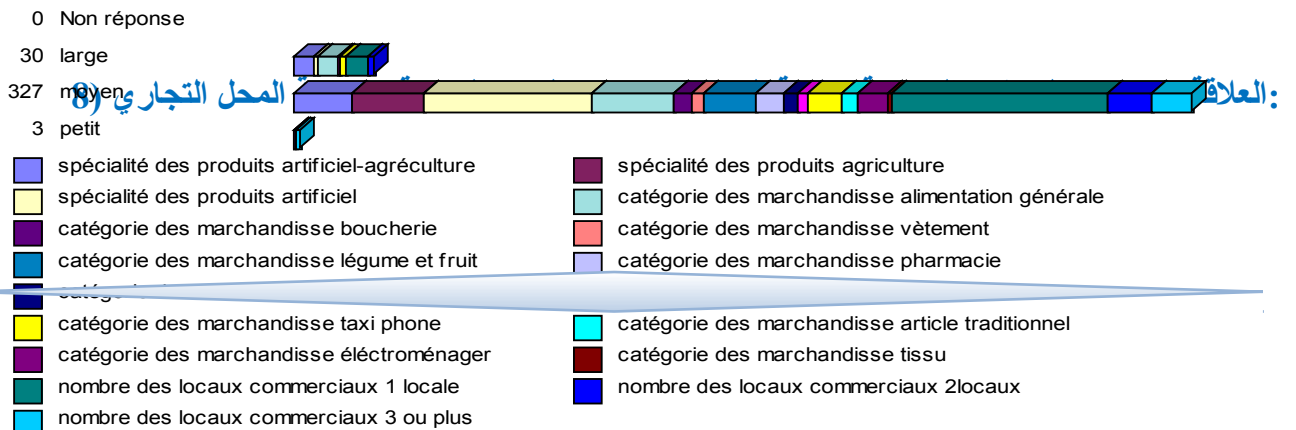
جدول يوضح وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه.

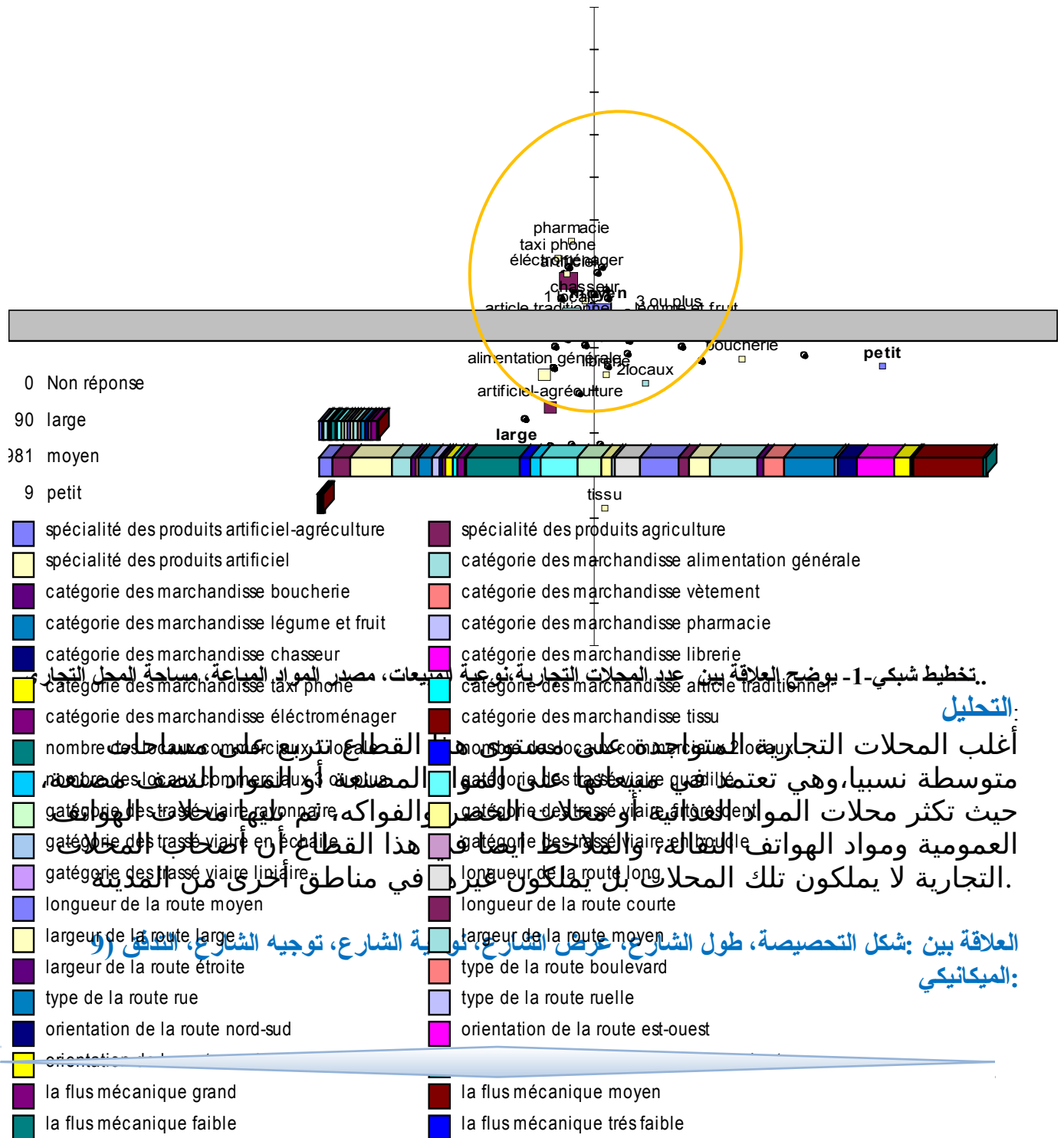
التحليل:

يحتوي هذا القطاع على نسبة عالية جدا من الساحات العامة ، لكن نسبة كبيرة من من هذه الساحات ذات مساحة صغيرة نوعا ما ، ومع ذلك فهي مخصصة للأعمال التجارية ، أي لبعض التجار المتجولين الذين يضعون بضاعتهم على الطاولة المتنقلة ، أو بعض الأكشاك، كما يسجل غياب المساحات الخضراء سواء في الساحات العامة أو على

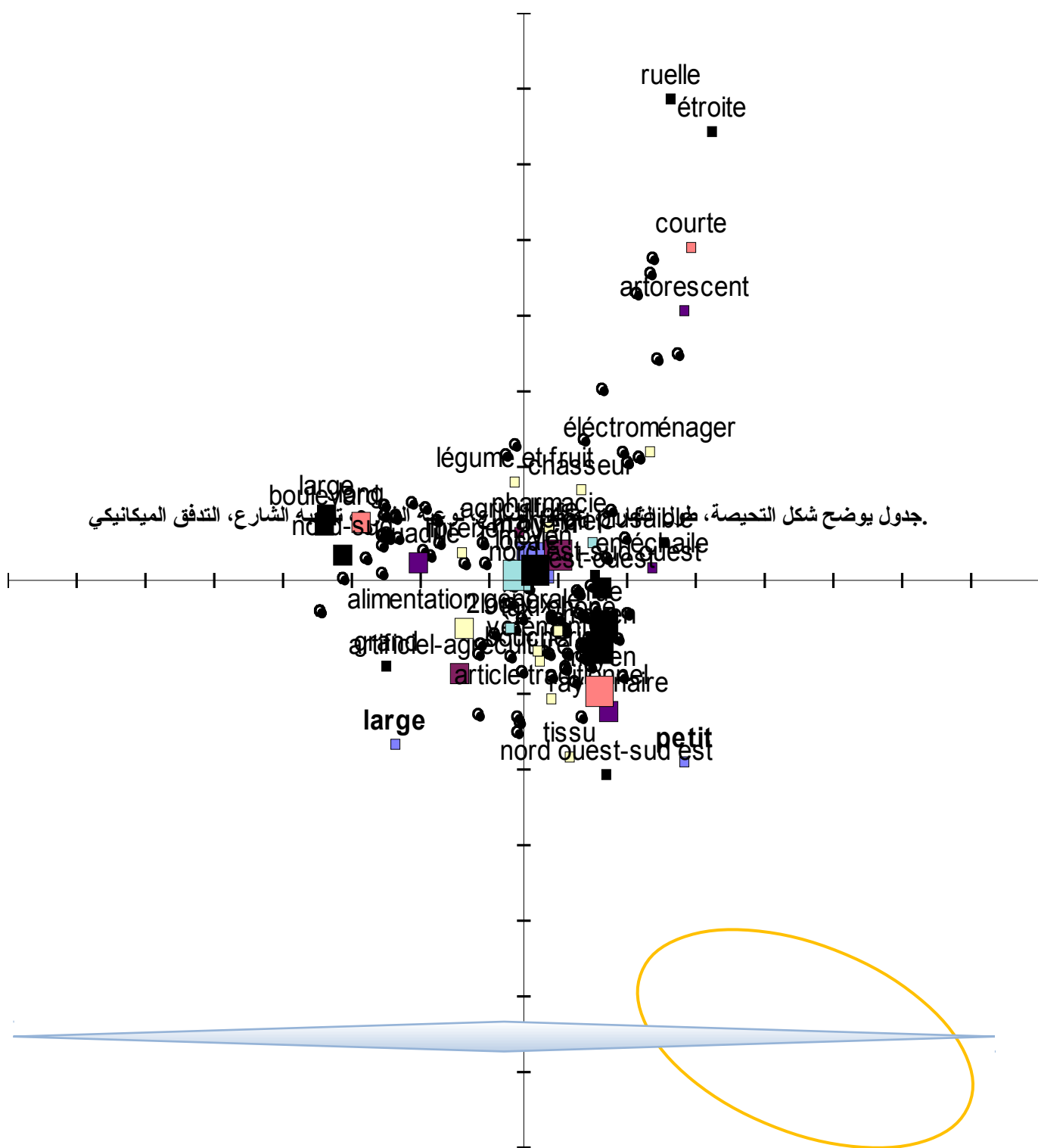


دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح عدد المحلات التجارية، نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري

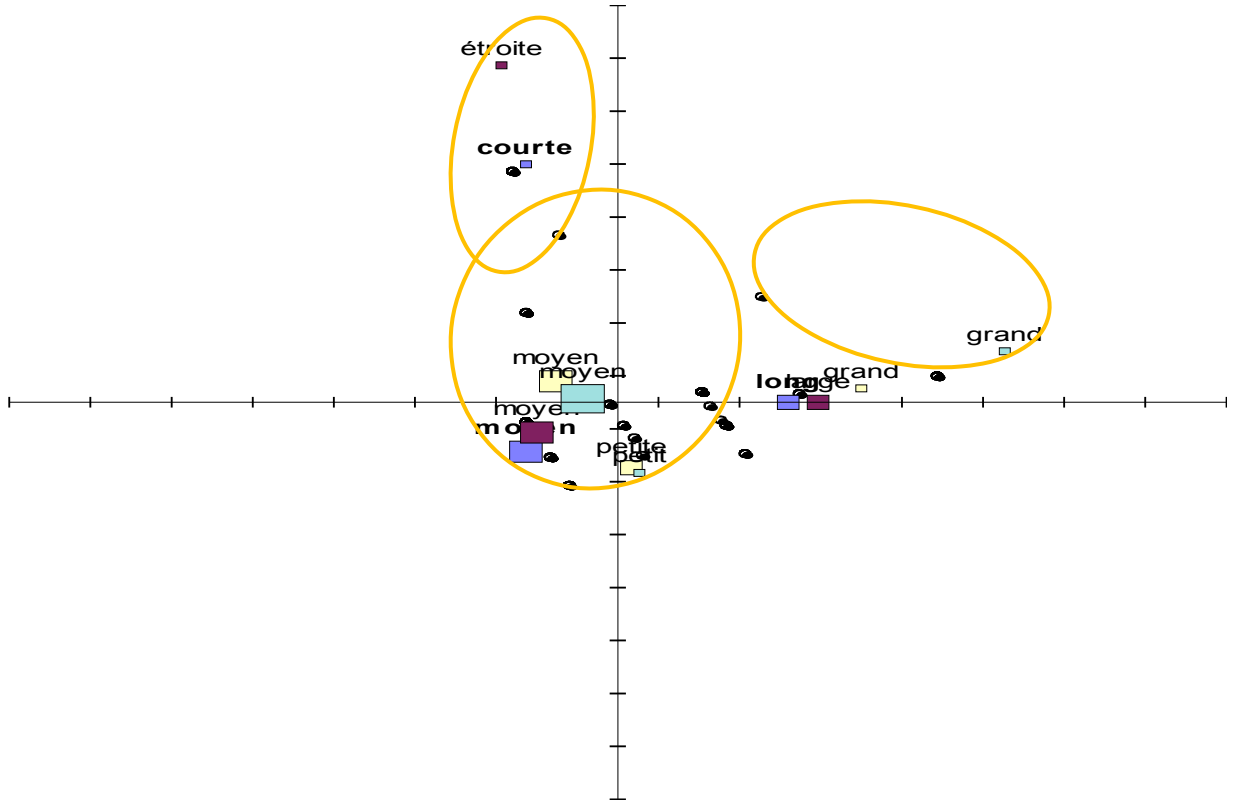


دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية

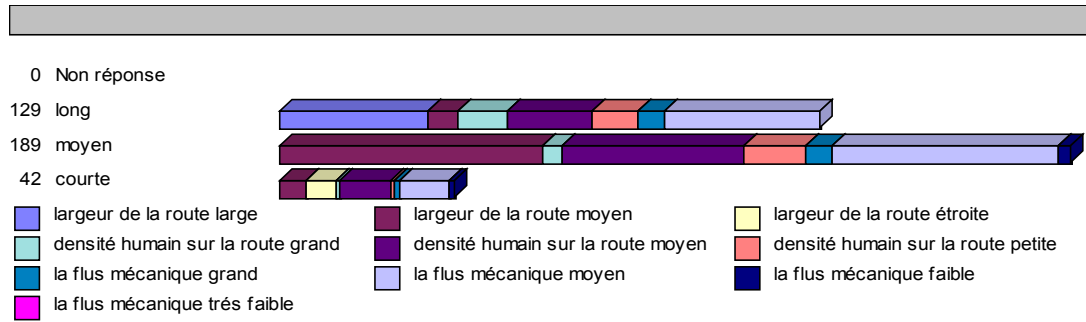
التحليل:

أغلب الشوارع التي يتوفر عليها القطاع متوسطة الطول، والتي هي بدورها تتمتع بعرض متوسط، وهي بذلك تتمتع بكثافة سكانية متوسطة وكذلك كثافة عمرانية متوسطة تليها بعد ذلك بالدرجة الثانية، وبنسبة معقولة الشوارع الطويلة، والتي تتمتع بعرض كبير، وتتمتع بنسب متقاربة بين الكثافة السكانية الكبيرة والمتوسطة، وكذلك الحال بالنسبة للكثافة العمرانية.

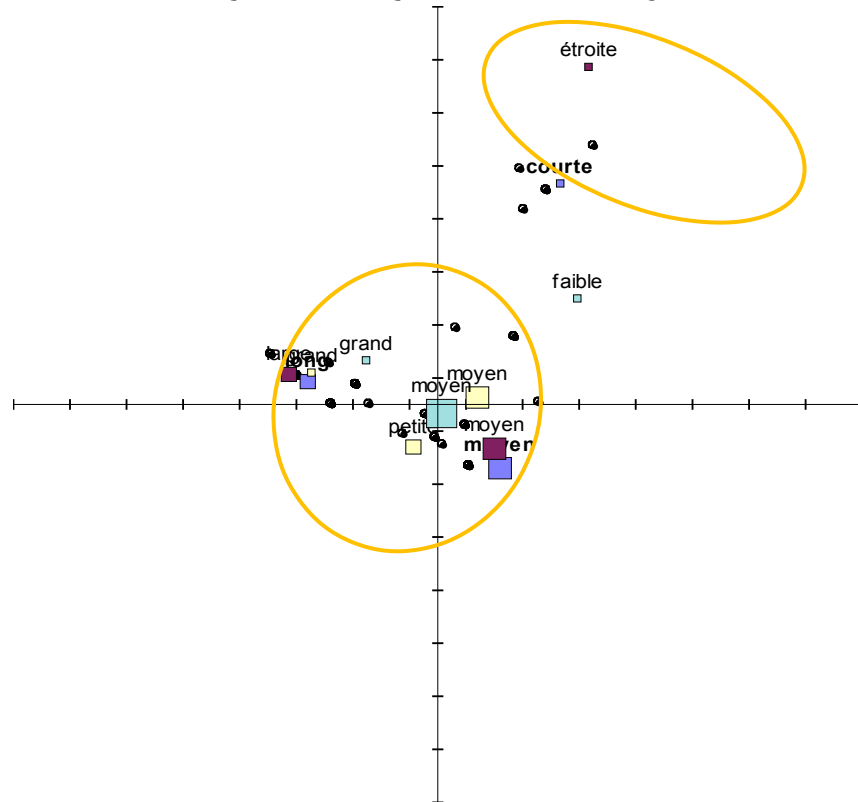
أما النسبة الأقل فكانت للشوارع الصغيرة وهي تتميز بالضيق في معظم الحالات، لكن مع ذلك نجد الكثافة العمرانية والسكانية متوسطة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي (12)



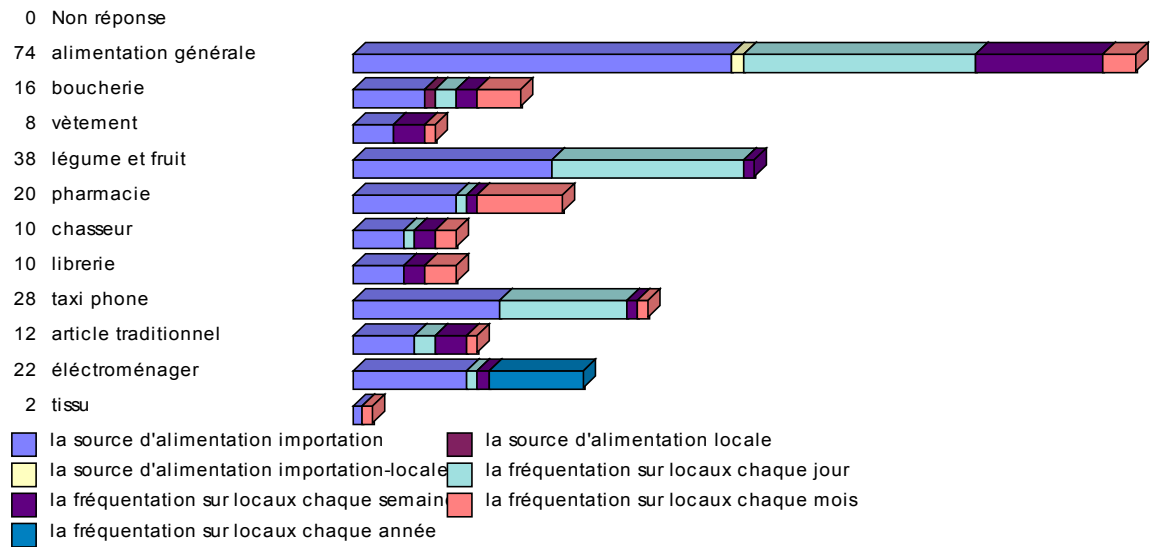
جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي



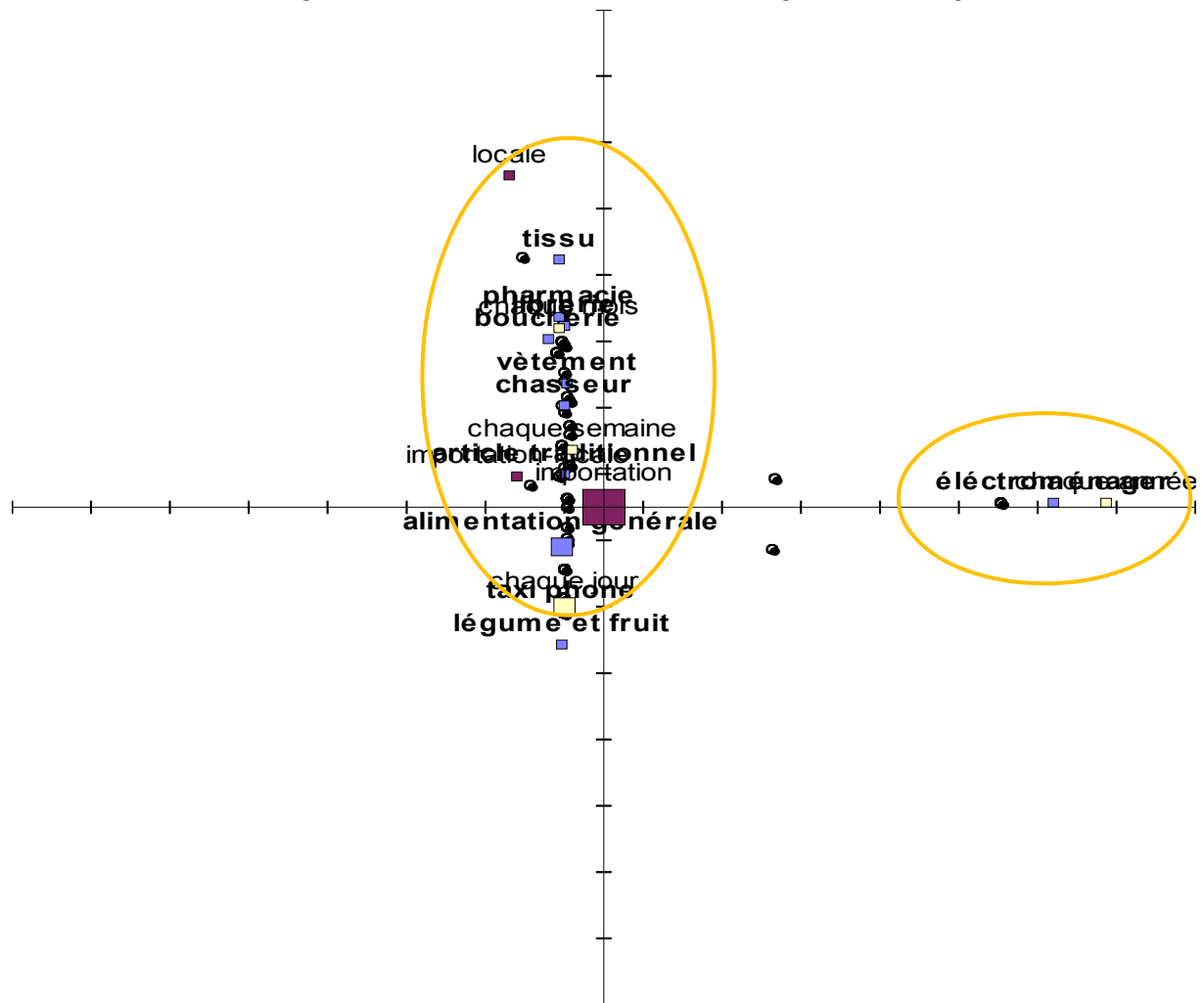
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين : نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات (13)

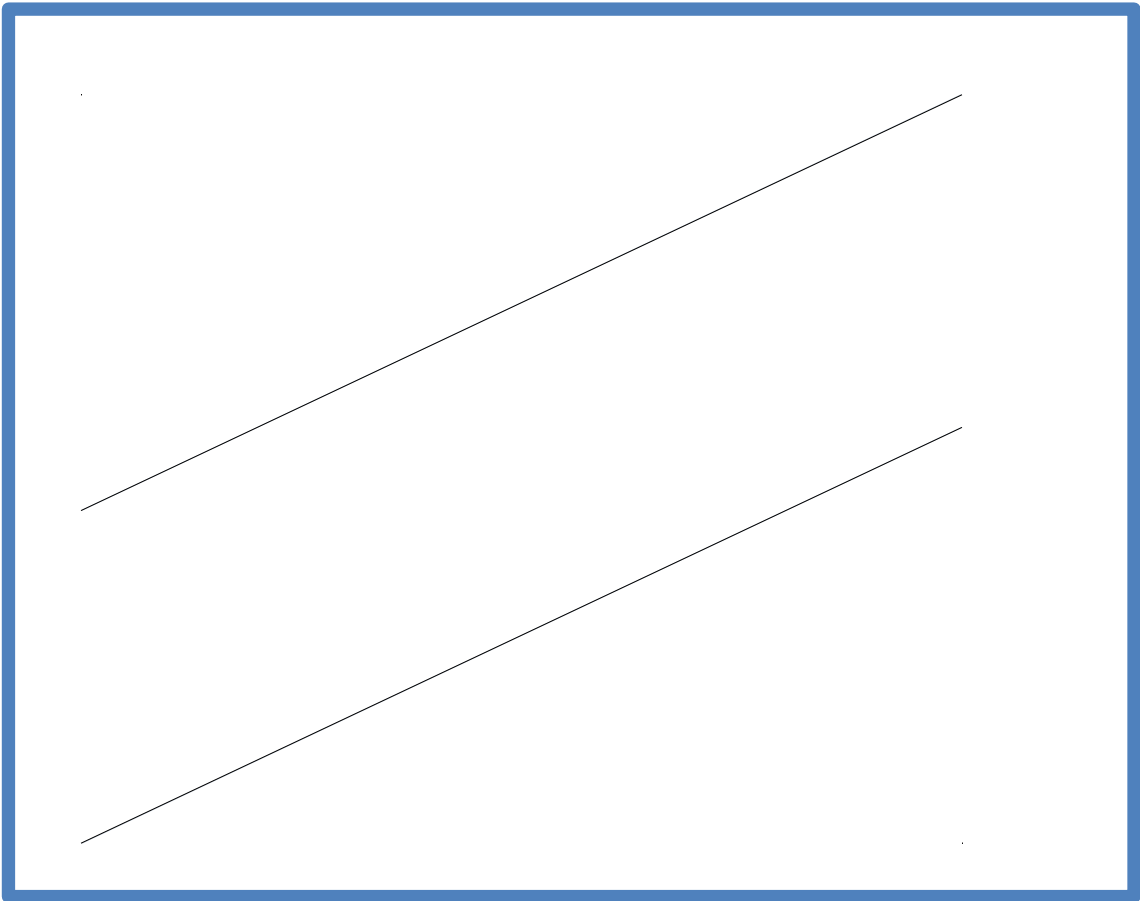


جدول يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

التحليل ثنائي المتغير:

علاقة الحبكة بنوعية التحصيلات

texture des façades gatégorie de trassé parcellaire	traditionnel	modrne	TOTAL
régulier	9	108	117
non régulier	0	5	5
TOTAL	9	113	122

gatégorie de trassé parcellaire x texture des façades

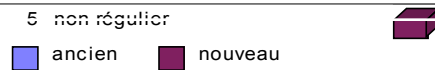


علاقة حالة المبنى بالتحصيلات

l'état des batiments	ancien	nouv	TOTAL
----------------------	--------	------	-------

نلاحظ أن التحصيلات المنتظمة في أحياء..... تحتوي على 107 بناية حديثة من أصل 117 عينة، فيما تحتوي على 10 بنايات قديمة وتقليدية.

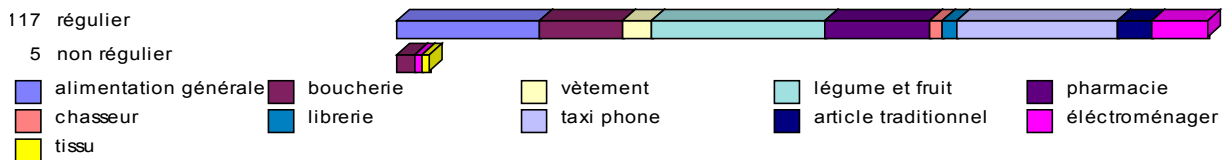
هذا وتحتوي المناطق ذات التحصيلات الغير منتظمة في ذات الأحياء المذكورة على 0 بناية تقليدية وقديمة من أصل 05 عينة، في حين تحتوي على 05 بنايات فقط حديثة.



علاقة نوع المبيعات بنوعية التحصيلات

catégorie des marchandise	alimentati on générale	boucherie	vêtement	légume et fruit	pharmacie	chasseur	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
régulier	21	12	4	25	15	2	2	23	5	8	0	117
non régulier	0	3	0	0	0	0	0	0	0	1	1	5
TOTAL	21	15	4	25	15	2	2	23	5	9	1	122

gatégorie de trassé parcellaire x catégorie des marchandise



تحتوي التحصيلات المنتظمة على 21 محلات خاصة بالمواد الغذائية العامة 12 محلات لبيع مختلف أنواع اللحوم أما محلات الألبسة فكان نصيبها 04 محلات، أما حصة الأسد كانت من نصيب الخضر والفواكه ب 25 محلا، كما تحتوي المنطقة على 15 صيدليات، 02 محلات لبيع الأحذية، مكتبة واحدة، 23 هواتف عمومية، 05 محلات للألبسة التقليدية، 08 محلات للأدوات الكهرومنزلية.

تحتوي التحصيلات غير المنتظمة على 00 محلات خاصة بالمواد الغذائية العامة 03 محلات لبيع مختلف أنواع اللحوم، 01 محلات للألبسة، 04 محلات لبيع الأحذية، مكتبة واحدة، 23 هواتف عمومية، 05 محلات للألبسة التقليدية، 08 محلات للأدوات الكهرومنزلية.

هذا وتحتوي المناطق ذات التحصيلات الغير منتظمة في ذات الأحياء المذكورة على 0 بنايات تقليدية وقديمة من أصل 05 عينة، في حين تحتوي على 05 بنايات فقط حديثة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

la fréquentation sur locaux gatégorie de trassé parcellaire	chaque jour	chaque semaine	chaque mois	chaque année	TOTAL
régulier	73	32	4	8	117
non régulier	2	3	0	0	5
TOTAL	75	35	4	8	122

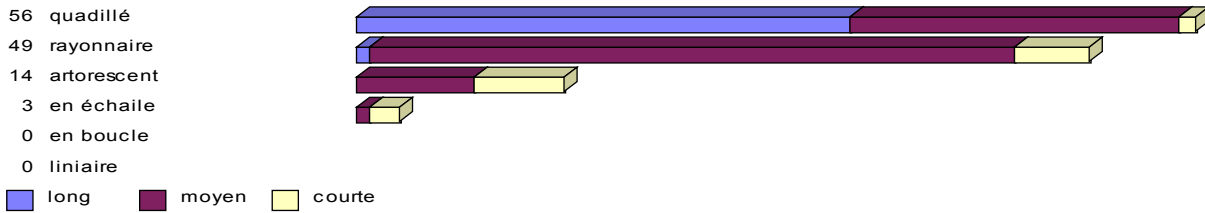
gatégorie de trassé parcellaire x la fréquentation sur locaux



علاقة عرض الطريق بالشبكية

longueur de la route gatégorie des trassé viaire	long	moyen	courte	TOTAL
quadillé	33	22	1	56
rayonnaire	1	43	5	49
artorescent	0	8	6	14
en échaile	0	1	2	3
en boucle	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0
TOTAL	34	74	14	122

gatégorie des trassé viaire x longueur de la route

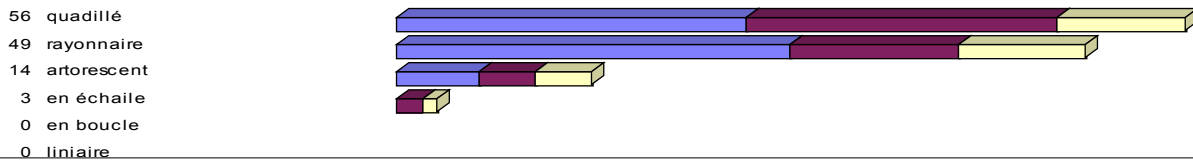


علاقة عدد المحلات التجارية بالشبكية

يتردد السكان في هذا القطاع على 73 محلا من مختلف المحلات التجارية في التخصيصات المنتظمة، وعلى 32 محلا أسبوعيا، وعلى 4 محلات شهريا، وعلى 08 محلات سنويا من أصل 117 عينة.

أما بالنسبة للتخصيصات الغير منتظمة فإن نسبة تردد السكان على المحلات التجارية تتوزع بالشكل التالي: 02 محل يتردد عليها بصفة يومية، 03 محلات بصفة أسبوعية، لكن لا يوجد ولا محل للتردد الشهري ولا السنوي من أصل عينة.

gatégorie des trassé viaire x nombre des locaux commerciaux



تتوزع ملكيات السكان للمحلات التجارية في التخصيصات الإطارية على: 25 يملكون محلا واحد 22 يملكون محلين ، 09 يملكون 03 محلات فما أكثر.

تتوزع ملكيات السكان للمحلات التجارية في التخصيصات الشعاعية على: 28 يملكون محلا واحد 12 يملكون محلين ، 09 يملكون 03 محلات فما أكثر.

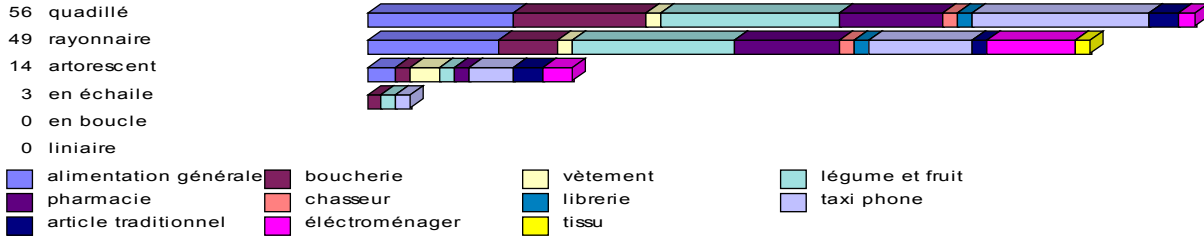
تتوزع ملكيات السكان للمحلات التجارية في التخصيصات اسجيرية على: 06 يملكون محلا واحد 04 يملكون محلين ، 04 يملكون 03 محلات فما أكثر.

تتوزع ملكيات السكان للمحلات التجارية في التخصيصات السلمية على: 00 يملكون محلا واحد 02 يملكون محلين ، 01 يملكون

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

catégorie des marchandise	alimentati on générale	bouche rie	vêtement	légume et fruit	pharmaci e	chasseu r	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
quadillé	10	9	1	12	7	1	1	12	2	1	0	56
rayonnaire	9	4	1	11	7	1	1	7	1	6	1	49
artorescent	2	1	2	1	1	0	0	3	2	2	0	14
en échaile	0	1	0	1	0	0	0	1	0	0	0	3
en boucle	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
TOTAL	21	15	4	25	15	2	2	23	5	9	1	122

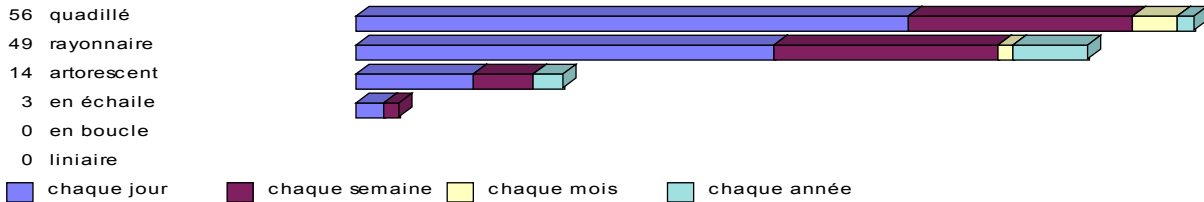
gatégie des trassé viaire x catégorie des marchandise



علاقة تردد السكان بالشبكية:

la fréquentation sur locaux gatégie des trassé viaire	chaque jour	chaque semaine	chaque mois	chaque année	TOTAL
quadillé	37	15	3	1	56
rayonnaire	28	15	1	5	49
artorescent	8	4	0	2	14
en échaile	2	1	0	0	3
en boucle	0	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0	0
TOTAL	75	35	4	8	122

gatégie des trassé viaire x la fréquentation sur locaux



علاقة وظيفة الطريق بطوله:

fonctionnement de la route	habitat	commerc e	habitat-c ommerce	TOTAL
long	20	12	2	34
moyen	9	24	41	74
courte	0	10	4	14
TOTAL	29	46	47	122

نلاحظ أن في التخصيصات الإطارية الشكل تحتوي على 10 محل مواد غذائية، و 12 محل للخضر والفواكه والهواتف العمومية

من خلال البحث الميداني الذي قمنا به وجدنا أنه في هذا القطاع الطرق الطويلة والتي تكررت 34 مرة من أصل 122 استمارة مملوكة 20 مرة للوظيفة السكنية، و 12 مرات للوظيفة التجارية، و 02 مرات للوظيفة المشتركة السكنية التجارية.

أما الطرق المتوسطة الطول والتي تمثل نسبة 74 من أصل 122 ف 09 منها للوظيفة التجارية، و 24 للوظيفة التجارية، و 41 منها للوظيفة المشتركة.

أما الطرق القصيرة الطول فهو يمثل 14 طريق قصير من أصل الطرق المستجوبة، 00 منها للوظيفة السكنية، و 10 للوظيفة التجارية، و 04 منها للوظيفة المشتركة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

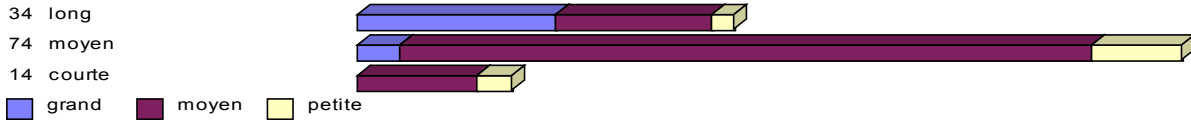
longueur de la route x fonctionnement de la route



علاقة الكثافة السكانية بالنسبة لطول الطريق

densité humain sur la route longueur de la route	grand	moyen	petite	TOTAL
long	18	14	2	34
moyen	4	62	8	74
courte	0	11	3	14
TOTAL	22	87	13	122

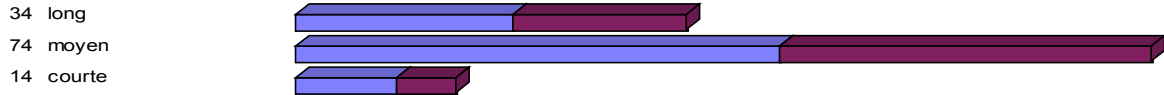
longueur de la route x densité humain sur la route



علاقة وضعية المحل التجاري بطول الطريق

le niveau d'existence longueur de la route	RDC	étage	RDC+é tage	TOTAL
long	19	15	0	34
moyen	42	32	0	74
courte	9	5	0	14
TOTAL	70	52	0	122

longueur de la route x le niveau d'existence



يحتوي هذا القطاع 34 من أصل 122 استجواب من الطرق الطويلة، والكثافة السكانية فيها موزعة كالاتي: 18 استثمارا الكثافة فيها كبيرة، 14 استثمارا الكثافة السكانية فيها متوسطة، و 02 شارع الكثافة فيها ضعيفة.

أما الطرق المتوسطة الطول والتي تمثل 74 استثمارا من أصل 122 وهي تتوزع كما يلي: 04 استثمارات الكثافة فيها كبيرة، 62 الكثافة فيها متوسطة، و 08 استثمارا الكثافة فيها ضعيفة.

بالنسبة لهذه العلاقة نجد أن المحلات التجارية في الطرق الطويلة والتي تمثل 34 استجواب من أصل 122 استجواب بهذا القطاع 19 توجد على المستوى الأرضي، و 15 مشتركة بين الطابق الأرضي والأول. أما المحلات التجارية في الطرق المتوسطة الطول والتي تمثل 74 من أصل 122، حيث كان 42 من المحلات في المستوي الأرضي، و 32 محل مشترك بين الأرضي والطابق الأول.

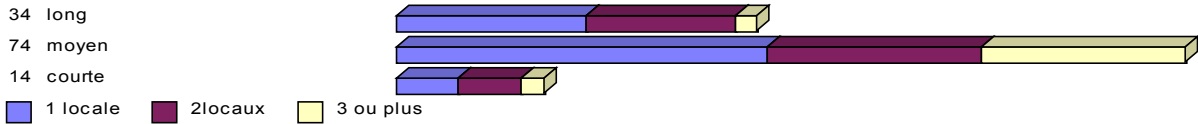
هذا وكان 14 استجواب في الطرق القصيرة فوجد فيها 09 محلات و على مستوى الطابق الأول و 05 محلات مشتركة بين الطابق الأرضي والأول..

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة عدد المحلات التجارية بطول الطريق

nombre des locaux commerciaux longueur de la route	1 locale	2 locaux	3 ou plus	TOTAL
long	18	14	2	34
moyen	35	20	19	74
courte	6	6	2	14
TOTAL	59	40	23	122

longueur de la route x nombre des locaux commerciaux



علاقة نوع المبيعات بطول الطريق

بالنسبة للشوارع الطويلة في هذا القطاع فقد كانت حصة الأسد فيها من نصيب محلات المواد الغذائية بتعداد 09 محلات تجاريا، تليها محلات الخضر والفواكه والهواتف العمومية بنتيجة 07 محلات، يأتي في المرتبة التي تليها 06 محلات للجزارة. بالنسبة للشوارع المتوسطة الطول فكانت أكثر المحلات التجارية المنتشرة هي محلات خضر وفواكه ب 15 محل، ويأتي في المرتبة الثانية لهواتف العمومية ب 13 محل ومحلات بيع اللحوم، 03 محلات الألبسة التقليدية و 10 محلات مواد غذائية، و 11 صيدلية، و 03 محلات للألبسة الجاهزة و 08 محلات للأدوات الكهرومنزلية، ومكتبتين.

بالنسبة للشوارع القصيرة فيوجد بها 25 محلات لكل من الخضر والفواكه و 21 محل المواد الغذائية 15 جزار و 15 صيدلية و 23 هاتف عمومي و 09 محلات للأدوات الكهرومنزلية و 05 محلات للأدوات التقليدية و محلات لبيع الأحذية ومكتبتين.

14 courte

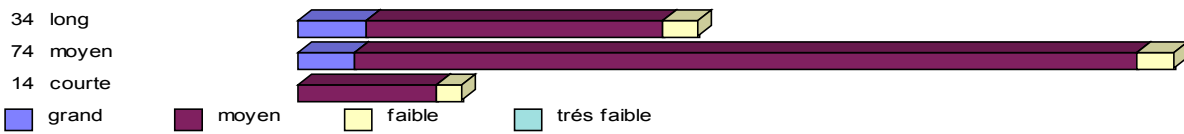


دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة التدفق الميكانيكي بطول الطريق

la flus mécanique longueur de la route	grand	moyen	faible	trés faible	TOTAL
long	6	25	3	0	34
moyen	5	66	3	0	74
courte	0	12	2	0	14
TOTAL	11	103	8	0	122

longueur de la route x la flus mécanique



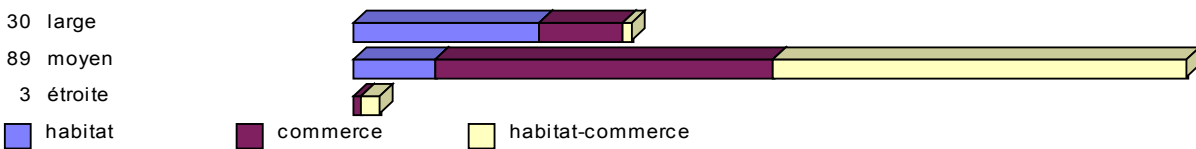
يحتوي هذا القطاع في طريقة الطويلة والتي تعد ب 34 طريقا على 18 إجابة التي يقول فيها المستجوبون أنهم يملكون محلا تجاريا واحدا، و 14 إجابات يقول المستجوبون فيها أنهم يملكون محلين، و 02 إجابات التي يقول فيها المستجوبون أنهم يملكون 3 محلات تجارية فما أكثر.

أما بالنسبة للشوارع المتوسطة الطول والتي تمثل 74 استجوابا فهي موزعة على 35 مستجوبين يملكون محلا تجاريا واحدا، و 20 آخرين قالوا أنهم يملكون محلين تجاريين، و 19 مستجوبين قالوا أنهم يملكون 3 محلات فأكثر.

وبالنسبة للطرق القصيرة والتي تمثل 14 استجوابا فهي موزعة على 06 مستجوبين يملكون محلا تجاريا واحدا، و 06 آخرين قالوا أنهم يملكون محلين تجاريين، و 02 مستجوبين قالوا أنهم يملكون 3 محلات فأكثر..

étroite	0	1	2	3
TOTAL	29	46	47	122

largeur de la route x fonctionnement de la route



إن وظيفة الشوارع العريضة في هذا القطاع والتي مثلت 30 استجواب من أصل 122، فكانت 20 منها للوظيفة السكنية، و 09

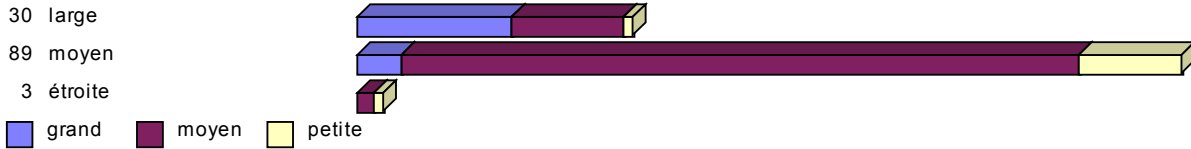
أما الشوارع المتوسطة العرض والتي كانت نسبتها 89 من 122 فجاءت نسبتها 09 للوظيفة السكنية، و 36 منها للوظيفة التجارية، و 44 للوظيفة المشتركة السكنية التجارية.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة التدفق السكاني بعرض الطريق

densité humain sur la route largeur de la route	grand	moyen	petite	TOTAL
large	17	12	1	30
moyen	5	73	11	89
étroite	0	2	1	3
TOTAL	22	87	13	122

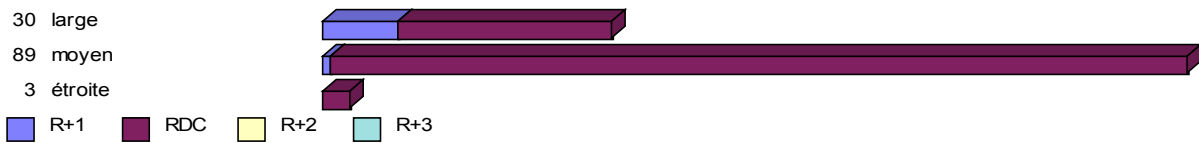
largeur de la route x densité humain sur la route



06 من الشوارع الطويلة بهذا القطاع من أصل 34 استجواب كان التدفق الميكانيكي فيها كبير و 25 من 34 استجواب كان التدفق الميكانيكي فيها متوسط، فيما 03 شوارع بهم تدفق ضعيف.
الشوارع المتوسطة الطول 05 إجابات من أصل 74 استجواب كان التدفق فيها كبيرا، فيما تبقى الحصة الأكبر من نصيب التدفق المتوسط ب 66 إجابة، و 03 إجابات بهذا النمط من الشوارع تدفقها ضعيف.

largeur de la route	grand	moyen	petite	TOTAL
étroite	0	3	0	3
TOTAL	9	113	0	122

largeur de la route x hauteur des batiments



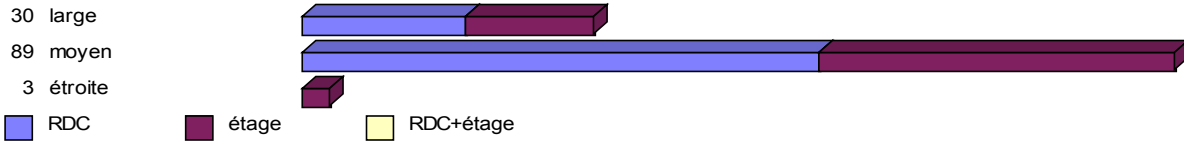
علاقة تواجد المحلات التجارية بعرض الطريق

تتميز المباني بالشوارع العريضة في هذا القطاع التجاري ب 88 من أصل 89 استجواب كانت بها الطابق الأرضي + الطابق الأول، و 22 منها بها الطابق الأرضي.
أما الشوارع المتوسطة العرض فهي منقسمة كالآتي: 88 مباني طابق أرضي، 01 مبنى طابق أرضي + الطابق الأول.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

le niveau d'existence largeur de la route	RDC	étage	RDC+étage	TOTAL
large	17	13	0	30
moyen	53	36	0	89
étroite	0	3	0	3
TOTAL	70	52	0	122

largeur de la route x le niveau d'existence

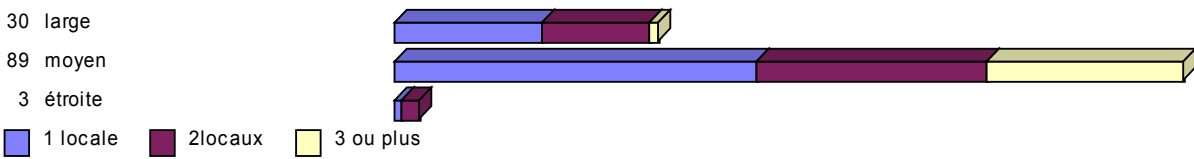


يتواجد 17 محلا تجاريا على مستوى الشوارع العريضة في الطابق الأرضي، و 13 محل مشترك بين الطابق الأرضي والطابق الأول. هذا ويتواجد 53 محلا تجاريا على مستوى الشوارع المتوسطة العرض في الطابق الأرضي، وتقع 36 محلات تجارية في الطابق الأول. أما بالنسبة للشوارع الضيقة فكان فيها 03 محلات مشتركة بين الطابق الأرضي والطابق الأول.

علاقة عدد المحلات التجارية بعرض الطريق:

nombre des locaux commerciaux largeur de la route	1 locale	2locaux	3 ou plus	TOTAL
large	17	12	1	30
moyen	41	26	22	89
étroite	1	2	0	3
TOTAL	59	40	23	122

largeur de la route x nombre des locaux commerciaux



علاقة عدد المحلات التجارية بعرض الطريق:

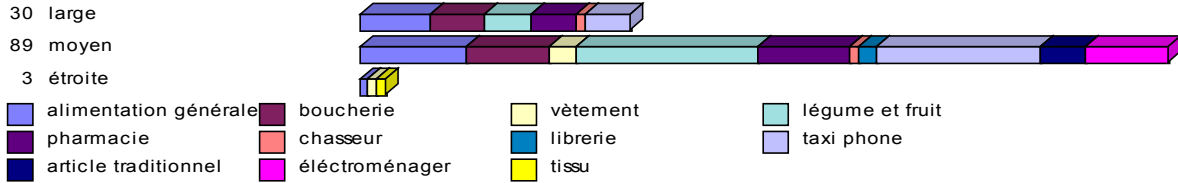
17 من ملاك المحلات التجارية في الشوارع العريضة قالوا أنهم يملكون محلا واحدا فقط، و 12 قالوا أنهم يملكون محلين، فيما قال 01 آخرون أنهم يملكون 03 محلات فأكثر.

أما بالنسبة للشوارع المتوسطة العرض ف 41 من أصحاب المحلات التجارية يملكون محلا واحدا، و 26 آخرين يملكون محلين تجاريين، و 22 قالوا أنهم يملكون من 3 محلات تجارية فأكثر.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

catégorie des marchandise	alimentation générale	boucherie	vêtement	légume et fruit	pharmacie	chasseur	librerie	taxi phone	article traditionnel	électroménager	tissu	TOTAL
large	8	6	0	5	5	1	0	5	0	0	0	30
moyen	12	9	3	20	10	1	2	18	5	9	0	89
étroite	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	3
TOTAL	21	15	4	25	15	2	2	23	5	9	1	122

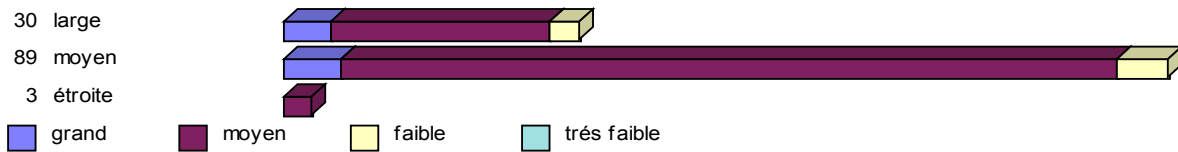
largeur de la route x catégorie des marchandise



علاقة التدفق الميكانيكي بعرض الطريق:

la plus mécanique largeur de la route	grand	moyen	faible	très faible	TOTAL
large	5	22	3	0	30
moyen	6	78	5	0	89
étroite	0	3	0	0	3
TOTAL	11	103	8	0	122

largeur de la route x la plus mécanique



وجدنا في هذا القطاع أن الشوارع الواسعة تتميز بتدفق ميكانيكي كبير حيث مثل 05 إستجابات ، فيما كانت نتيجة التدفق المتوسط 22 من أصل 30، و 03 تدفق ضعيف.

أما الشوارع المتوسطة العرض فوجدنا بها 06 إجابات لصالح التدفق الكبير و 78 للتدفق المتوسط من أصل 89، و 05 إجابات للتدفق الضعيف.

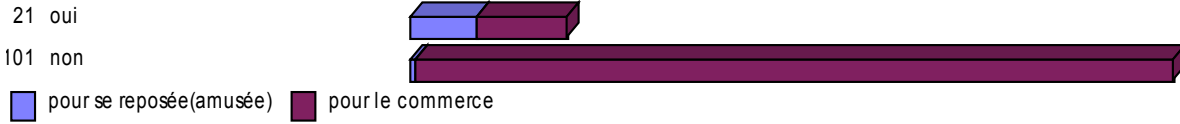
أما الشوارع الضيقة فكانت بها 03 للتدفق المتوسط من أصل 07.

و 09 محلات جزارة، و 10 صيدليات، 09 محلات أدوات كهر منزليه، 4 محل واحد للأحذية، و 03 محلات للألبسة الجاهزة. هذا وتحتوي الشوارع الضيقة فتحتوي على محل واحد للمواد الغذائية، وآخر للألبسة الجاهزة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

fonctionnement des espaces libres	pour se r eposée(amusée)	pour le c ommerce	TOTAL
l'existence des espaces libres			
oui	9	12	21
non	1	100	101
TOTAL	10	112	122

l'existence des espaces libres x fonctionnement des espaces libres



علاقة عدد المحلات التجارية بعرض الطريق:

hauteur des batiments le niveau d'existence	R+1	RDC	R+2	R+3	TOTAL
RDC	8	62	0	0	70
étage	1	51	0	0	52
RDC+étage	0	0	0	0	0
TOTAL	9	113	0	0	122

le niveau d'existence x hauteur des batiments



تتوزع المحلات التجارية في المباني بالطريقة التالية: المباني ذات الإرتفاع RDC والتي كانت بنسبة 08 من أصل 122 تتواجد المحلات التجارية بها في الطابق الأرضي، و 01 بالطابق الأول.

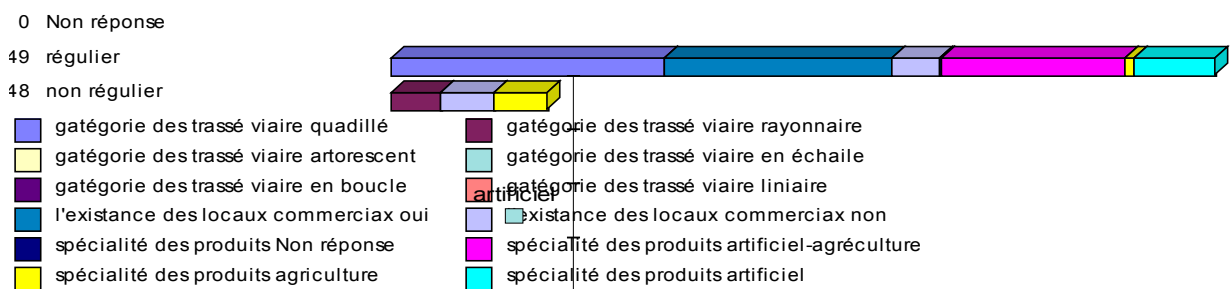
كما تتوزع المحلات التجارية في المباني R+1 بالطريقة التالية: تتواجد 62 المحلات التجارية بها في الطابق الأرضي و 51 محل مشترك بين الطابق الأرضي والطابق الأول .

لا يوجد عدد كبير من الساحات العامة في هذا القطاع حيث تمثل 21 من أصل 122 استجاب ، 12 منها للتجارة و 01 للراحة والاستجمام.

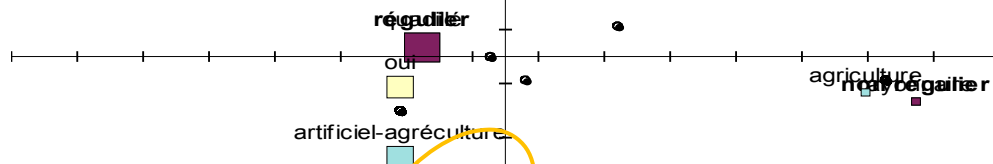
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

التحليل متعدد المتغير

العلاقة بين: التحصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات 1)



جدول-1- يوضح العلاقة بين التحصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات



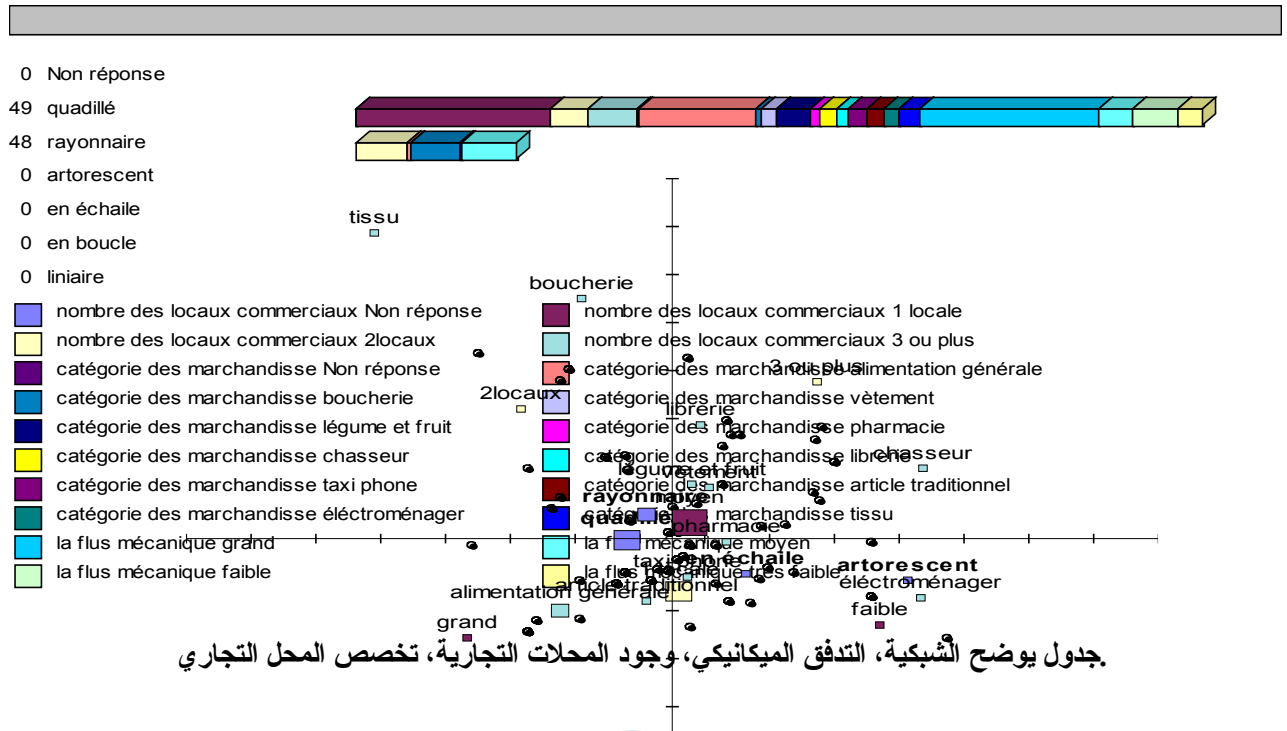
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين: التحصيلات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات

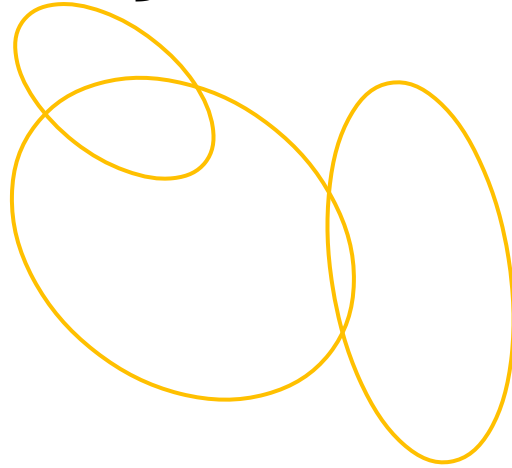
التحليل:

تتميز التحصيلات بالتخطيط المنتظم، الذي تطبعه أشكال هندسية منتظمة، وكذلك هو الحال بالنسبة لشبكة الطرق التي تتميز بالتخطيط الشطرنجي بالدرجة الأولى، وتكثر المحلات التجارية بشكل لافت في القطاع، وهي تخصص في بيع السلع الزراعية الصناعية

العلاقة بين : الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري (2)



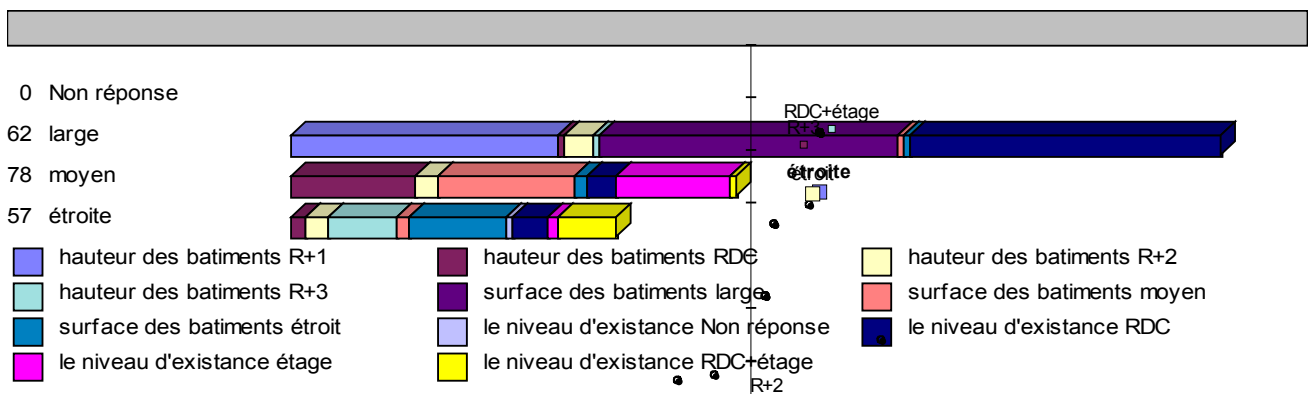
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



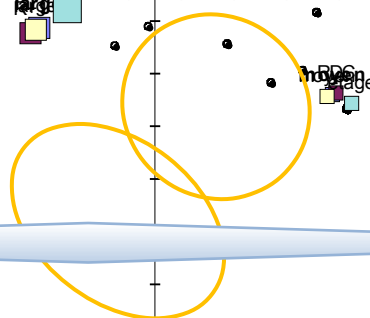
التحليل:

كما سبق وذكرنا أن الشبكية في هذا القطاع تتميز بالتخطيط الشطرنجي، والتي يكثر فيها التدفق الميكانيكي بشكل لافت، وكذلك هو الحال بالنسبة للمحلات التجارية التي نجدها تنتشر بأعداد كبيرة وتتخصص في مختلف المبيعات التي تصدرها الأدوات التقليدية وتليها الأدوات الكهرومنزلية والألبسة والاحذية والصيدليات إلخ

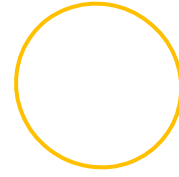
العلاقة بين: إرتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من (03) المبنى:



جدول يوضح العلاقة بين إرتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى:



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

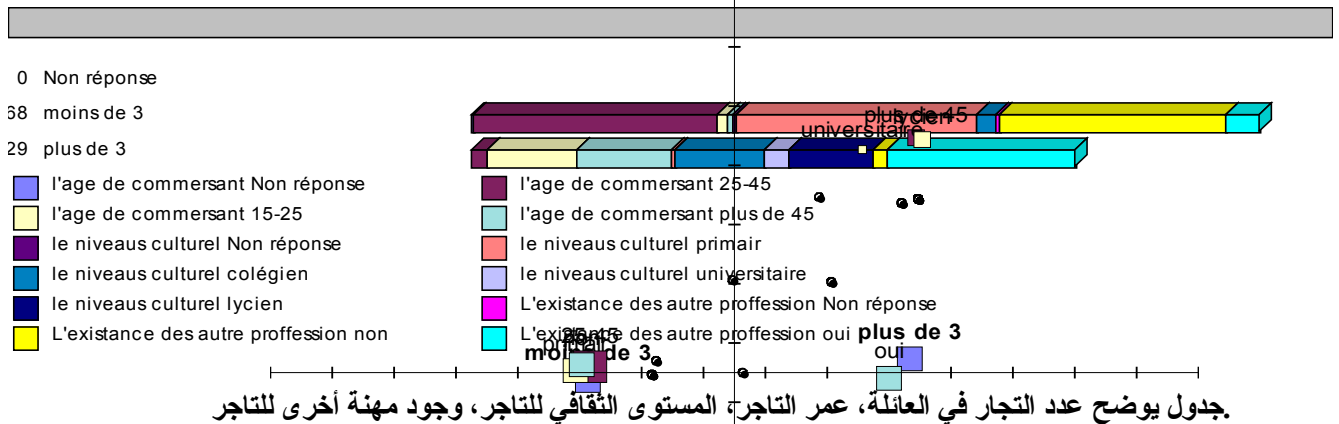


تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين ارتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى.

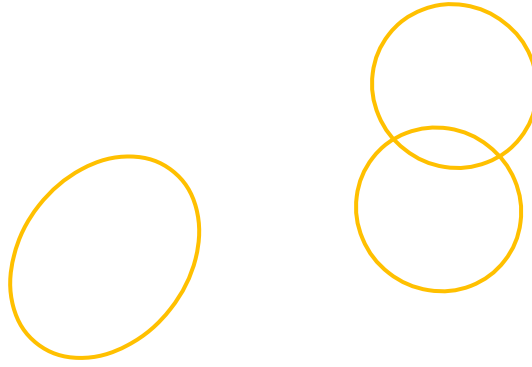
التحليل:

يتراوح ارتفاع المباني في القطاع بين الطابق الأول والطابق الثالث، أي أنها تتميز بالارتفاع نوعاً ما، أما فيما يخص مساحة المحلات التجارية فهي تتميز بالانتساع وبكثرة أعدادها، وبالنسبة لموقعها فهي تتواجد على مستوى الطابق الأرضي لكن توجد هناك نسبة لا بأس بها التي تمتد إلى الطابق الأول.

العلاقة بين: عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر (4)



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

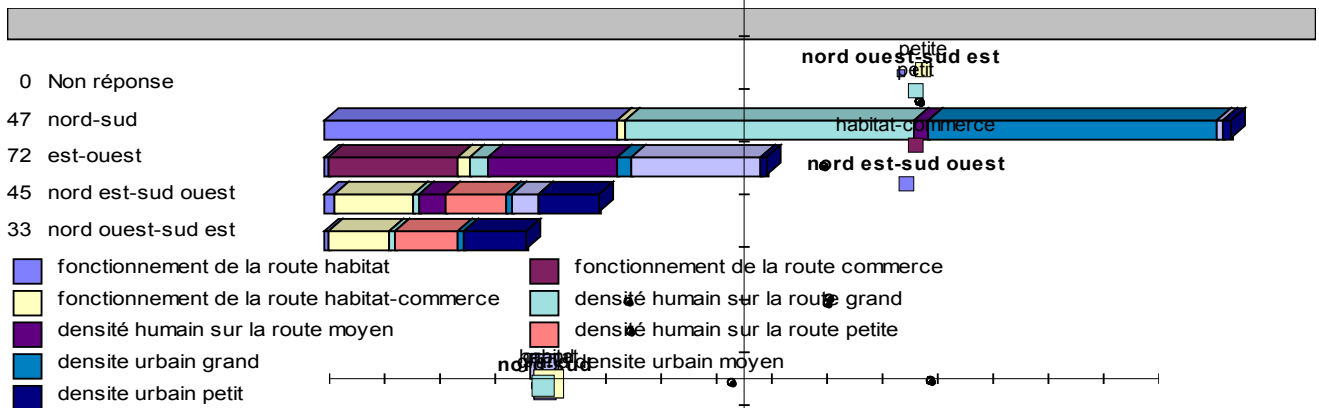


تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر

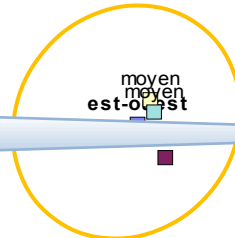
التحليل:

هناك تقارب في الإستبيان المنجز بين من يقولون أنه يوجد أكثر من 03 تاجر في العائلة وبين من يقولون أنه يوجد أقل من 03 تاجر، أما عن أعمارهم فهي غالبا ما تتراوح بين 25-45 سنة، أما فيما يخص المستوى الثقافي للتاجر فهو يتأرجح بين الإبتدائي والمتوسطي والثانوي وحتى الجامعي، أي أن جميع الفئات يمكنها أن تمتهن التجارة، وهناك أيضا توافق وتقارب بين من يملكون مهنة أخرى وبين من لا يملكونها

العلاقة بين: توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية (5)



جدول يوضح توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية:



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

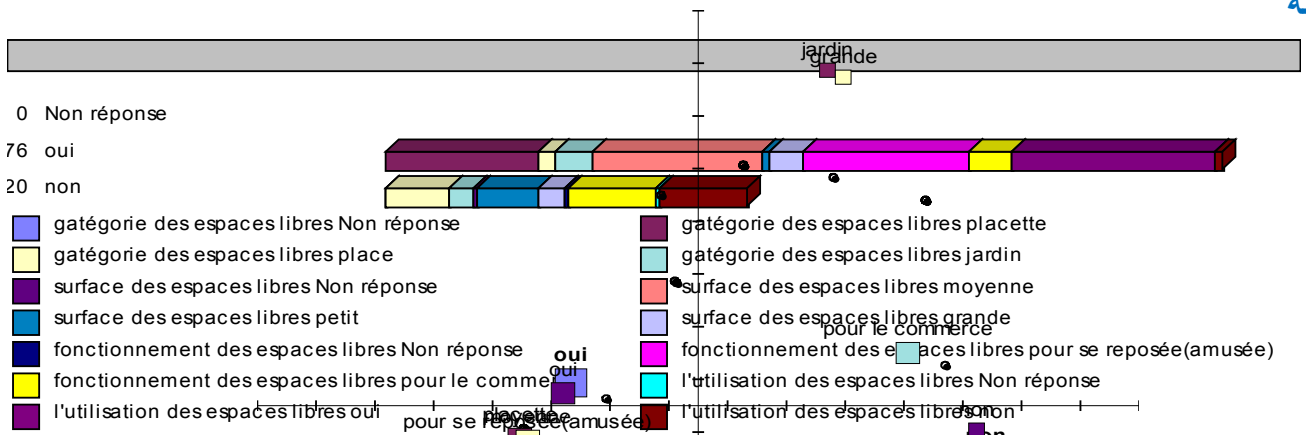


تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية

التحليل:

يغلب على المباني الاتجاه: شمال/جنوب ، ثم تليه باقي الاتجاهات بنسب متقاربة، أما عن وظيفة الشوارع فهي وظيفة سكنية بالدرجة الأولى، تجارية بالدرجة الثانية، وفيما يخص الكثافة العمرانية والسكانية فهي كبيرة ومميزة

العلاقة بين: وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه (6)



جدول يوضح وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمها

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه.

التحليل:

يحتوي هذا القطاع على نسبة كبيرة من الساحات العامة المخصص بعضها للتجارة والبعض الآخر للتنزه والتسلية ولعب الأطفال، وهي عبارة عن مساحات صغيرة بعضها مؤثث ومهيء والبعض الآخر فارغ.

العلاقة بين: عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعة، مساحة المحل التجاري (7)



3 Non réponse

71 1 locale

31 2 locaux

42 3 ou plus

catégorie des marchandise Non réponse

catégorie des marchandise boucherie

catégorie des marchandise légume et fruit

catégorie des marchandise chasseur

catégorie des marchandise taxi phone

catégorie des marchandise électroménager

spécialité des produits Non réponse

spécialité des produits agriculture

Surface locale Non réponse

Surface locale moyen

catégorie des marchandise alimentation générale

catégorie des marchandise vêtement

catégorie des marchandise pharmacie

catégorie des marchandise librairie

catégorie des marchandise article traditionnel

catégorie des marchandise tissu

spécialité des produits artificiel-agriculture

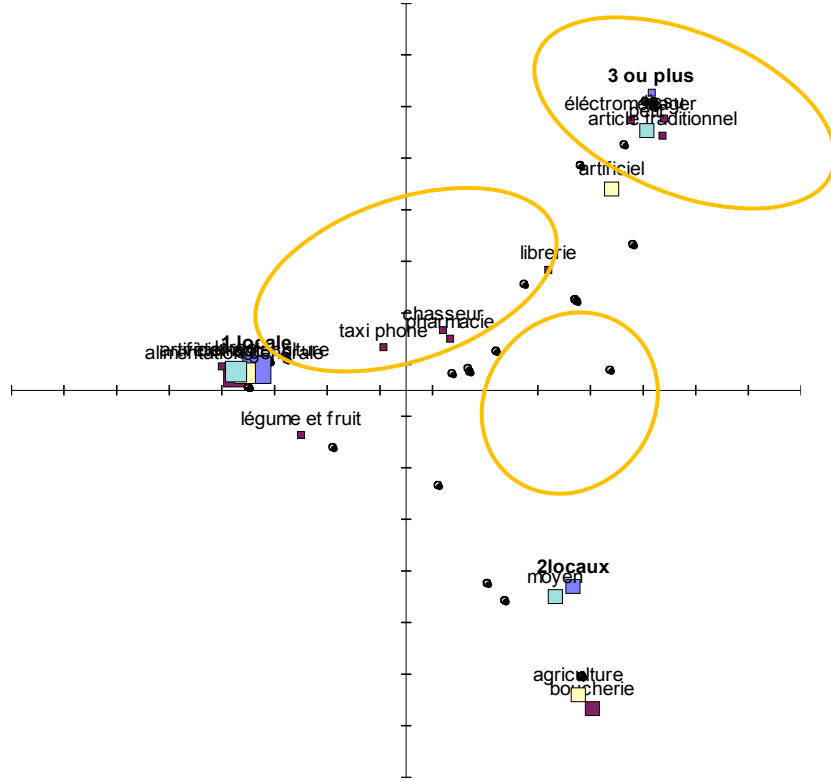
spécialité des produits artificiel

Surface locale large

Surface locale petit

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح عدد المحلات التجارية، نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري



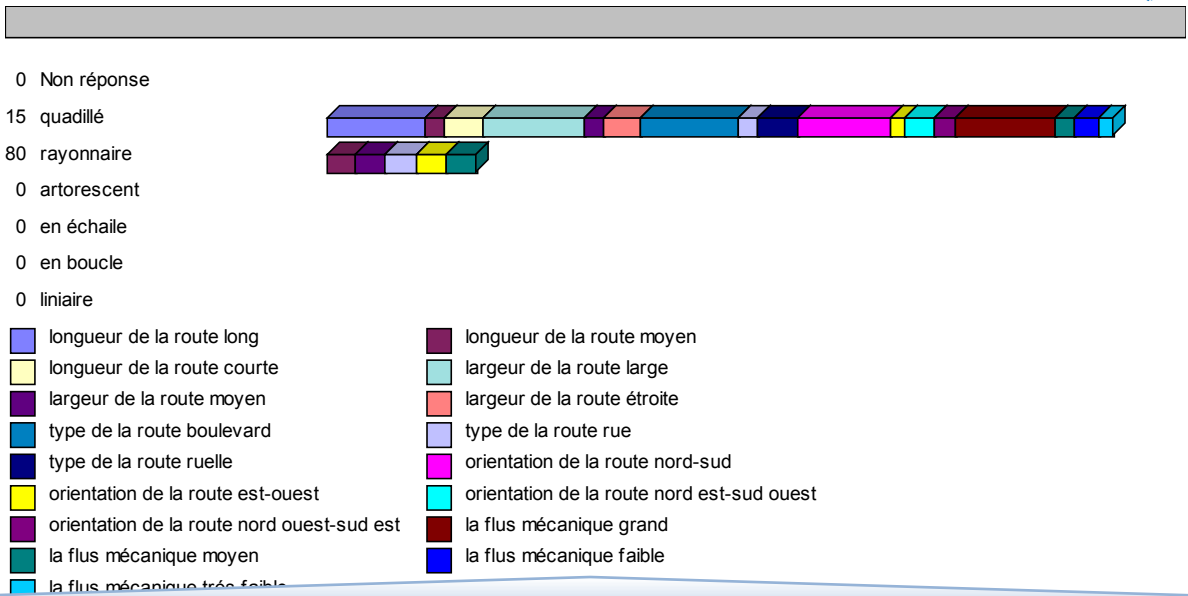
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد المحلات التجارية، نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري

التحليل:

يتميز القطاع بوجود عدد كاف من المحلات التجارية، التي تتاجر في عدة أنواع من السلع والمبيعات التي تخص الإستعمال اليومي أو الموسمي، وهي متعددة المصادر بين الصناعي والفلاحي والمشارك، وهذه المحلات تتمتع بمساحات كبيرة

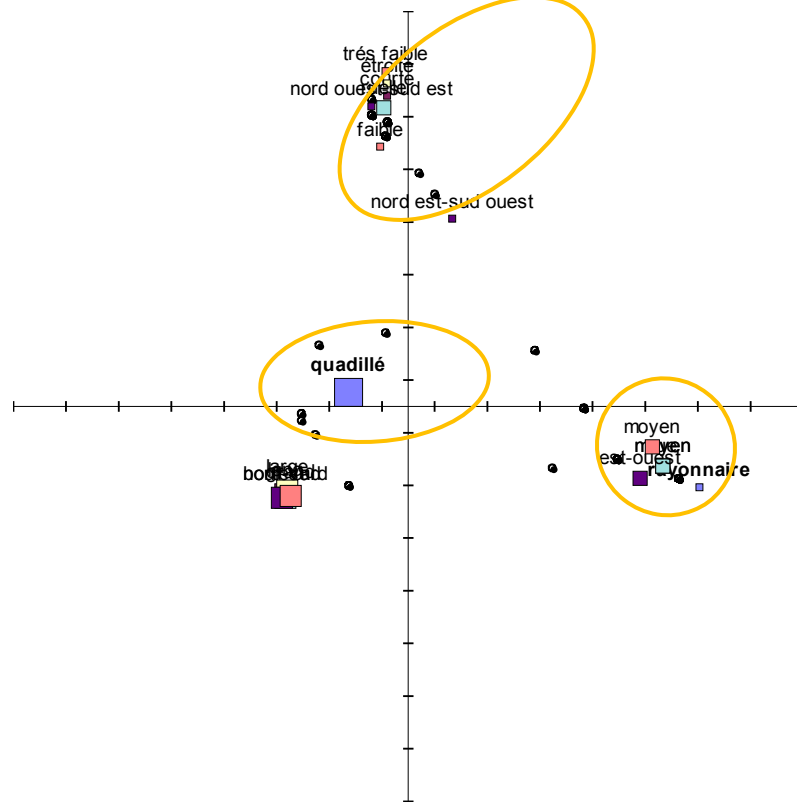
العلاقة بين: شكل التحصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق (8)

الميكانيكي:



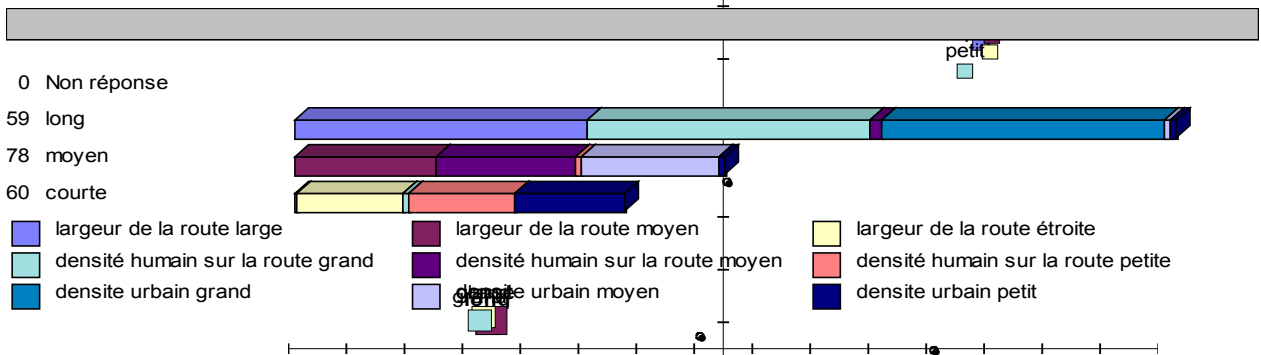
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح شكل التخصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي



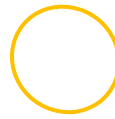
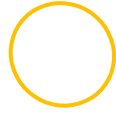
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين شكل التخصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي.

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية (9)



جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

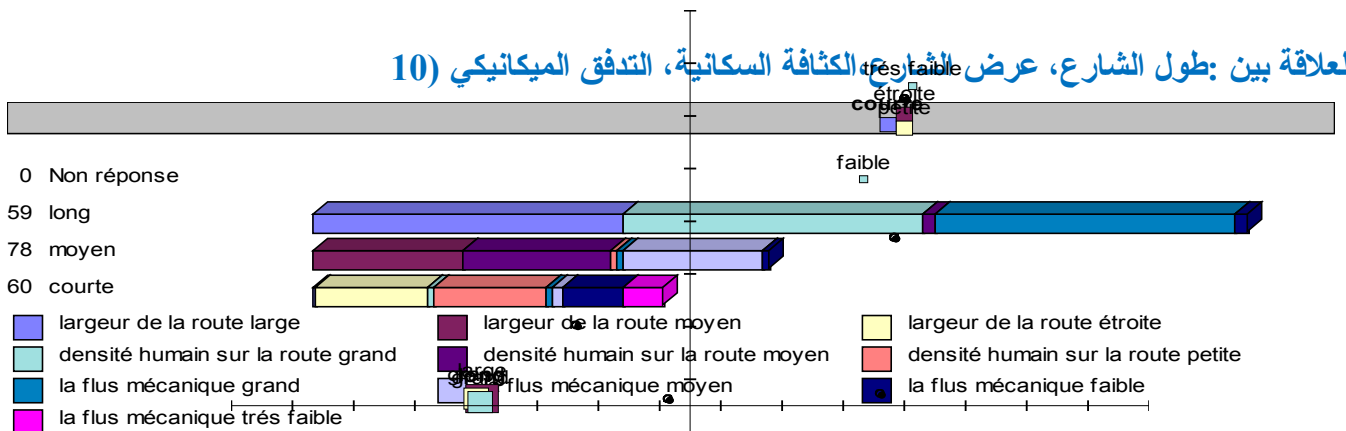


تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية

التحليل:

يتميز القطاع بوجود شوارع طويلة وعريضة وذات كثافة سكانية وعمرانية كبيرة

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي (10)



جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

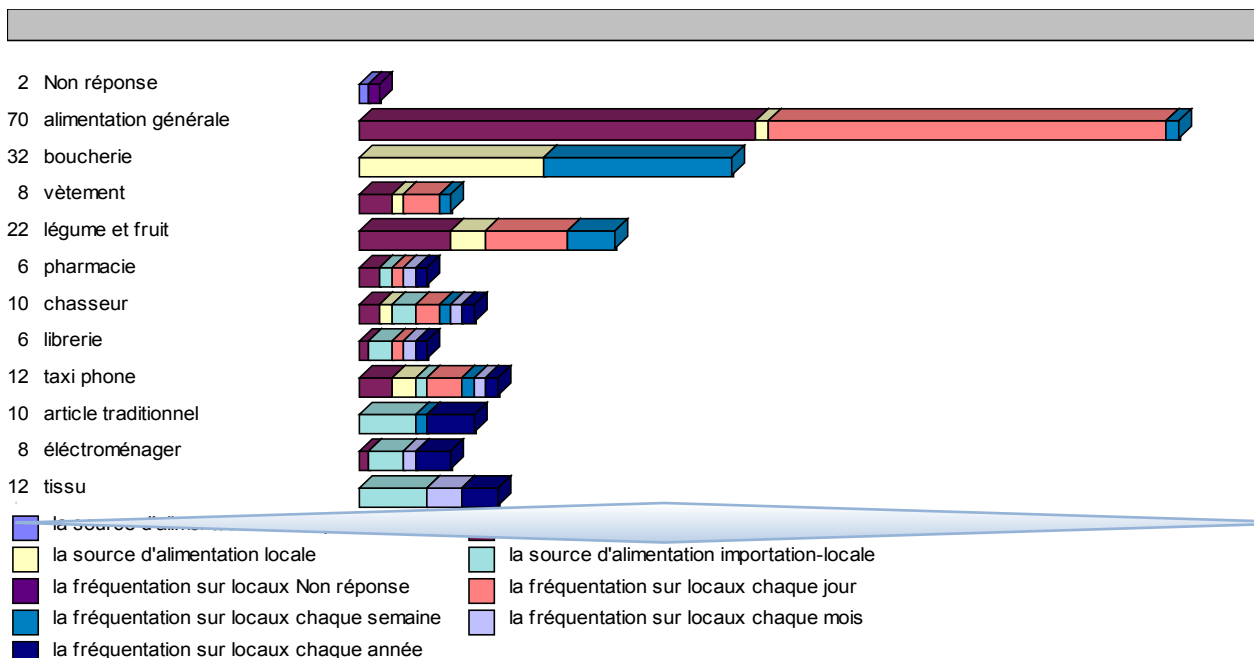


تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي

التحليل:

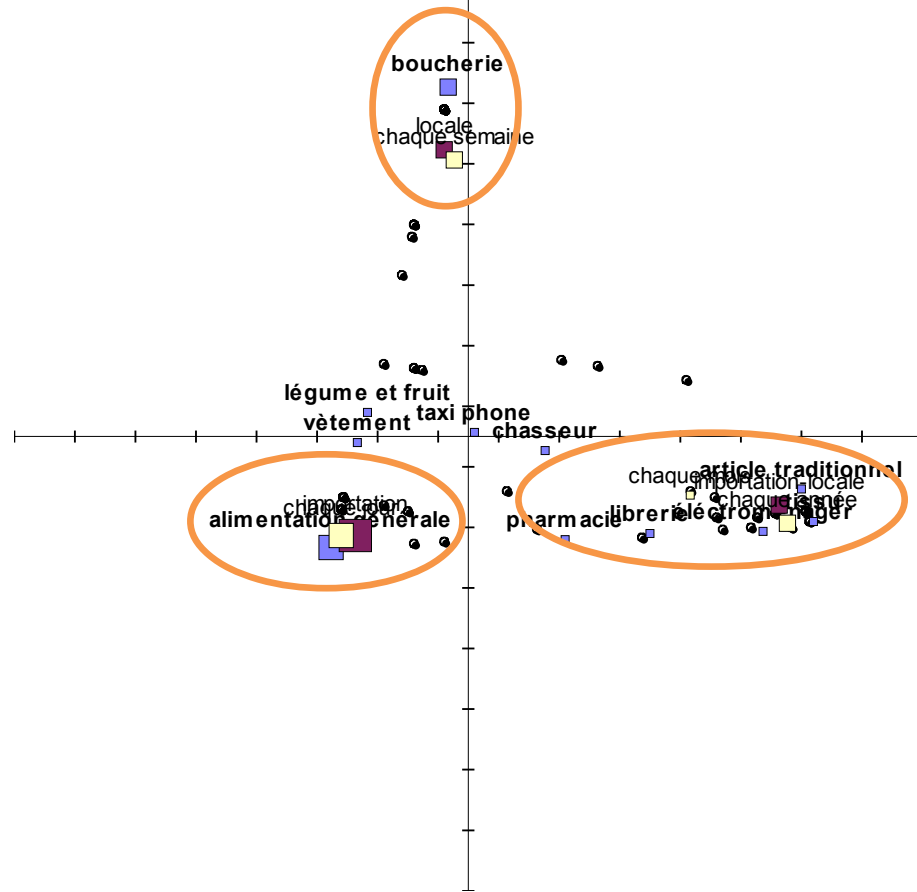
يتميز القطاع بوجود شوارع طويلة وعريضة وذات كثافة سكانية كبيرة وكذلك هو الحال بالنسبة للتدفق الميكانيكي

العلاقة بين : نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات (11)



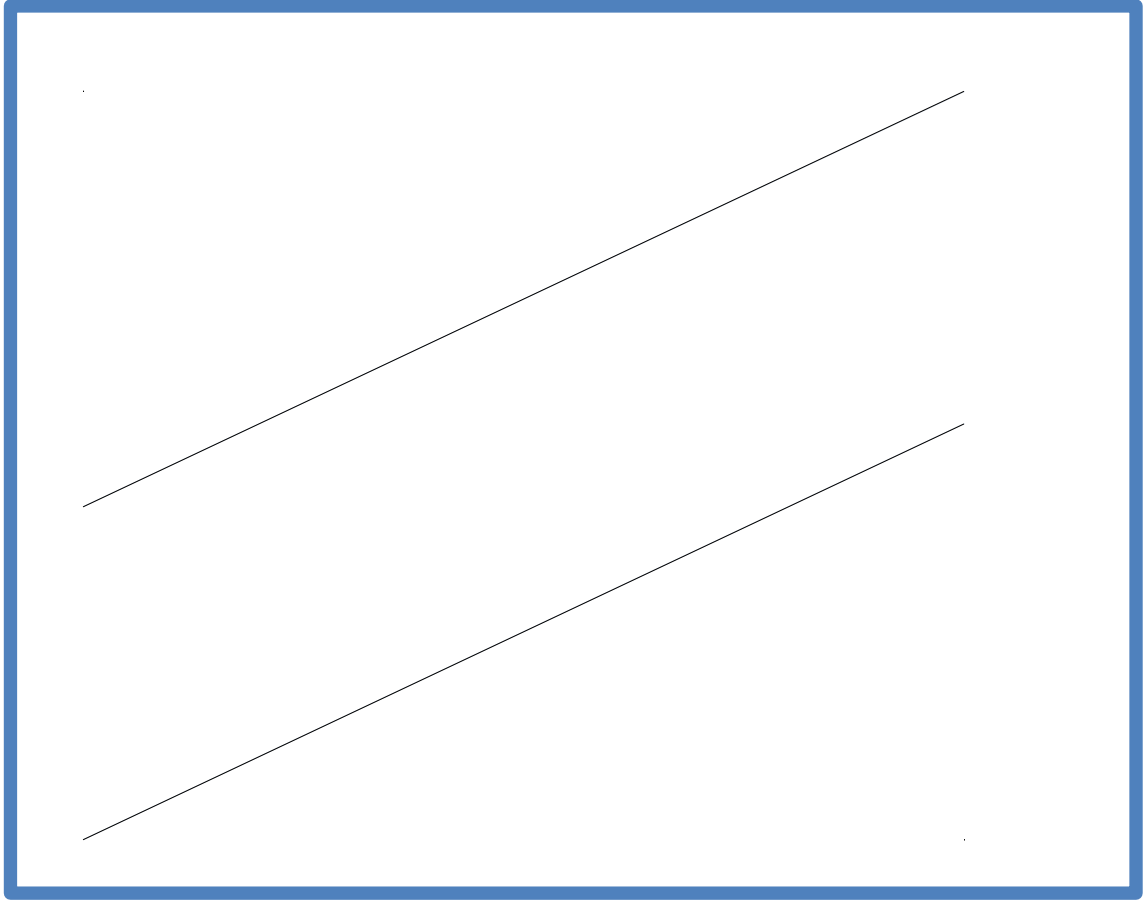
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



علاقة الحبكة بنوعية التحصينات

texture des façades gatégorie de trassé parcellaire	traditio nnel	modrne	TOTAL
régulier	11	2	13
non régulier	76	30	106
TOTAL	87	32	119

gatégorie de trassé parcellaire x texture des façades

13 régulier

106 non régulier

■ traditionnel ■ modrne

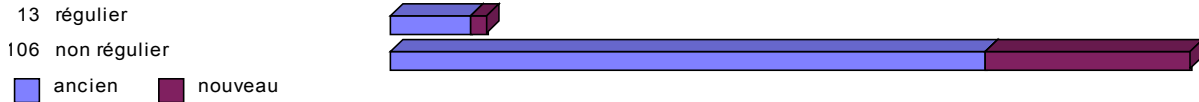


دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة حالة المبنى بالتحصيص

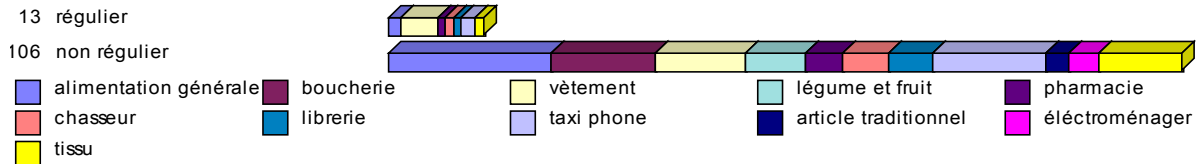
l'état des batiments gatégorie de trassé parcellaire	ancien	nouv eau	TOTAL
régulier	11	2	13
non régulier	79	27	106
TOTAL	90	29	119

gatégorie de trassé parcellaire x l'état des batiments



علاقة نوع المباني بنوعية التحصيصات

gatégorie de trassé parcellaire x catégorie des marchandisse

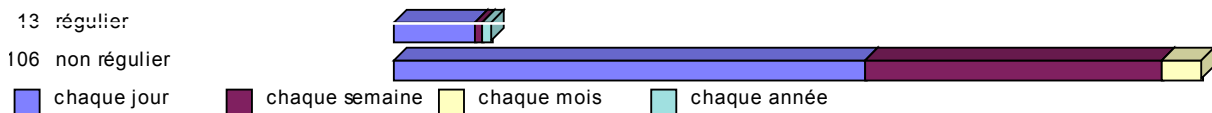


gatégorie de trassé parcellaire	alimentation générale	boucherie	vêtement	légume et fruit	pharmacie	chasseur	librairie	taxi phone	article traditionnel	électroménager	tissu	TOTAL
régulier	2	0	5	0	1	1	1	2	0	0	1	13
non régulier	22	14	12	8	5	6	6	15	3	4	11	106
TOTAL	24	14	17	8	6	7	7	17	3	4	12	119

يتردد السكان في هذا القطاع على 11 محلا من مختلف المحلات التجارية في التحصيصات المنتظمة، وعلى 01 محل أسبوعيا، وعلى 0 محلات تجارية على 01 محل أسبوعيا من أصل 13 عينة.

أما بالنسبة للتحصيصات الغير منتظمة فإن نسبة تردد السكان على المحلات التجارية تتوزع بالشكل التالي: 62 محلا يتردد عليها بصفة يومية، 39 محلا بصفة أسبوعية، و 05 محلات للتردد الشهري و لكن لا يوجد محل للتردد السنوي من أصل 106 عينات.

يتردد السكان في هذا القطاع على 11 محلا من مختلف المحلات التجارية في التحصيصات المنتظمة، وعلى 01 محل أسبوعيا، وعلى 0 محلات تجارية على 01 محل أسبوعيا من أصل 13 عينة.



علاقة عرض الطريق بالشبكية

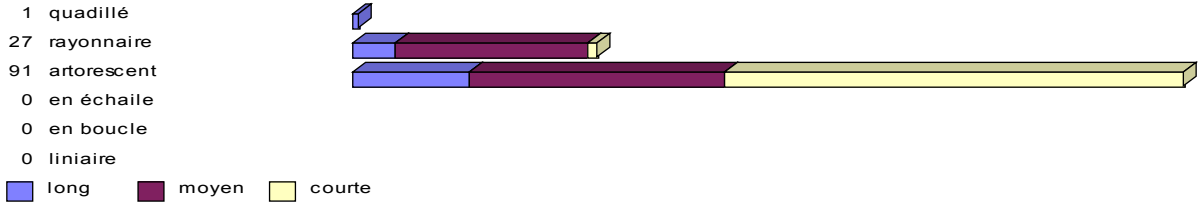
يتردد السكان في هذا القطاع على 11 محلا من مختلف المحلات التجارية في التحصيصات المنتظمة، وعلى 01 محل أسبوعيا، وعلى 0 محلات تجارية على 01 محل أسبوعيا من أصل 13 عينة.

أما بالنسبة للتحصيصات الغير منتظمة فإن نسبة تردد السكان على المحلات التجارية تتوزع بالشكل التالي: 62 محلا يتردد عليها بصفة يومية، 39 محلا بصفة أسبوعية، و 05 محلات للتردد الشهري و لكن لا يوجد محل للتردد السنوي من أصل 106 عينات.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

largeur de la route gatégorie des trassé viaire	large	moyen	étroite	TOTAL
quadillé	1	0	0	1
rayonnaire	5	21	1	27
artorescent	10	28	53	91
en échaile	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0
TOTAL	16	49	54	119

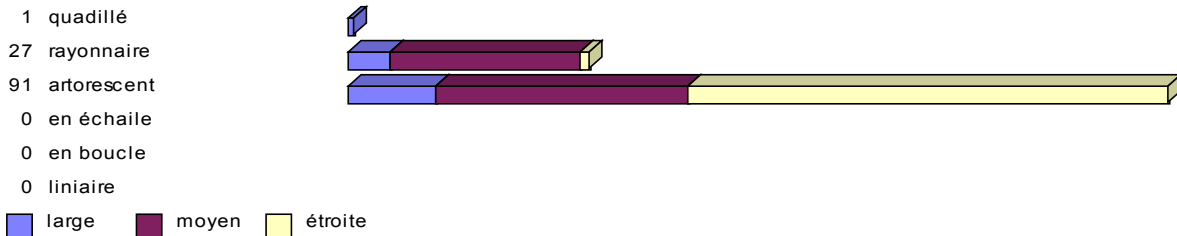
gatégorie des trassé viaire x longueur de la route



علاقة عدد المحلات التجارية بالشبكية

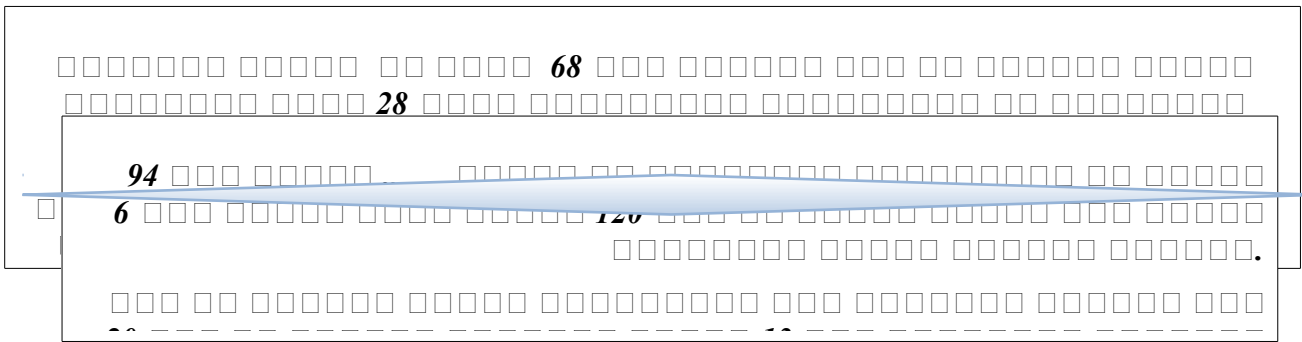
nombre des locaux commerciaux gatégorie des trassé viaire	1 locale	2 locaux	3 ou plus	TOTAL
quadillé	1	0	0	1
rayonnaire	10	17	0	27
artorescent	52	36	3	91
en échaile	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0
TOTAL	63	53	3	119

gatégorie des trassé viaire x largeur de la route



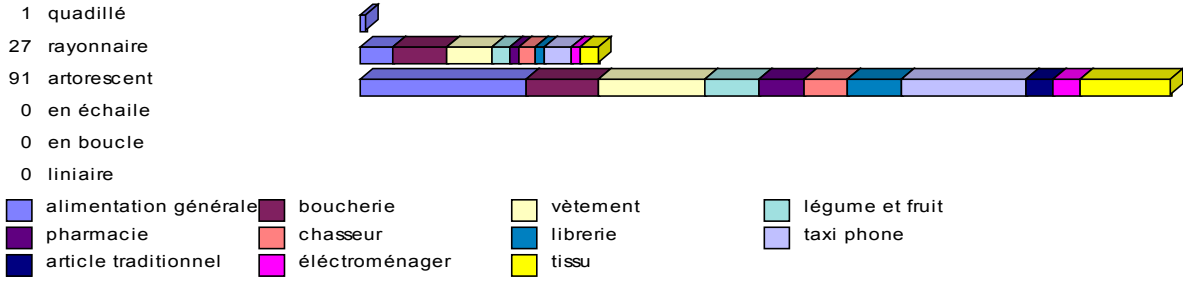
علاقة نوعية المبيعات بنوع الشبكية

catégorie des marchandisse gatégorie des trassé viaire	alimentati on géné rale	boucheri e	vêtement fruit	égume et pharmaci e	chasseu r	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
quadillé	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
rayonnaire	4	6	5	2	1	2	1	3	0	1	2
artorescent	19	8	12	6	5	5	6	14	3	3	10
en échaile	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
TOTAL	24	14	17	8	6	7	7	17	3	4	12



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

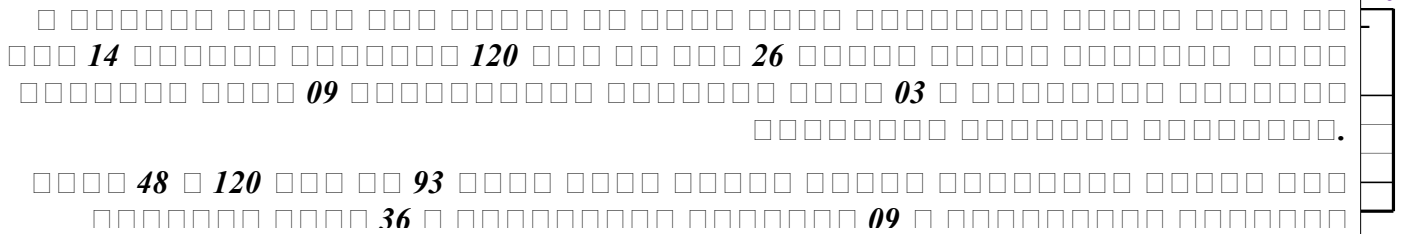
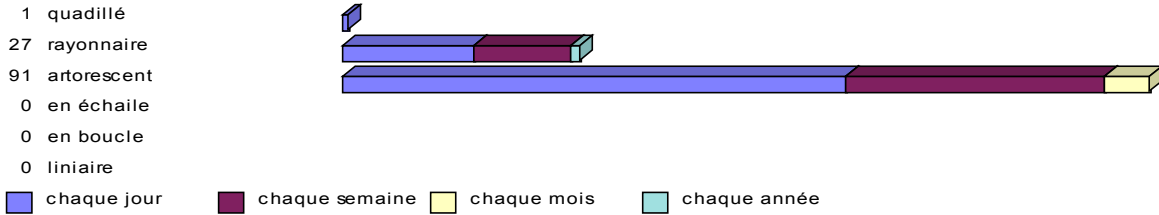
gatégorie des trassé viaire x catégorie des marchandisse



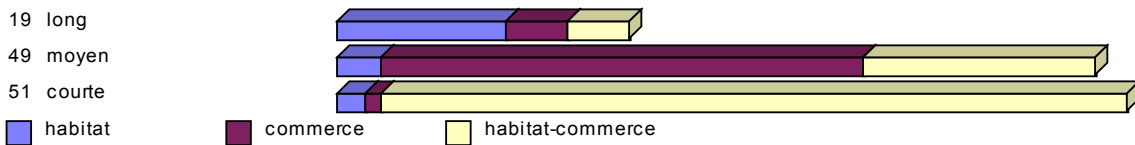
علاقة تردد السكان بالشبكية

la fréquentation sur locaux gatégorie des trassé viaire	chaque jour	chaque semaine	chaque mois	chaque année	TOTAL
quadillé	1	0	0	0	1
rayonnaire	15	11	0	1	27
artorescent	57	29	5	0	91
en échaile	0	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0	0
TOTAL	73	40	5	1	119

gatégorie des trassé viaire x la fréquentation sur locaux



longueur de la route x fonctionnement de la route

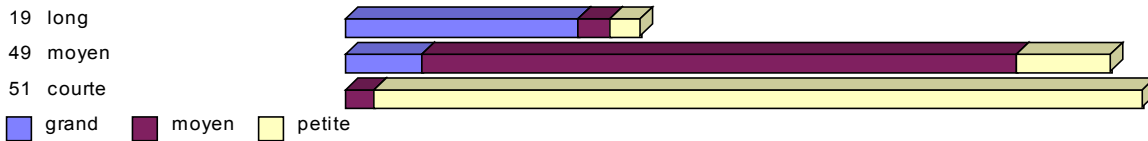


دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

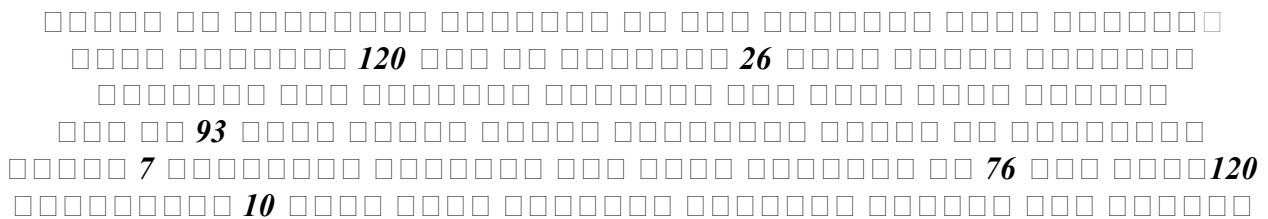
علاقة الكثافة السكانية بالنسبة لطول الطريق

densité humain sur la route longueur de la route	grand	moyen	petite	TOTAL
long	15	2	2	19
moyen	5	38	6	49
courte	0	2	49	51
TOTAL	20	42	57	119

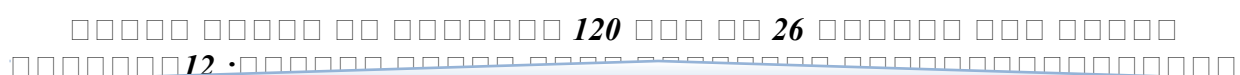
longueur de la route x densité humain sur la route



علا:



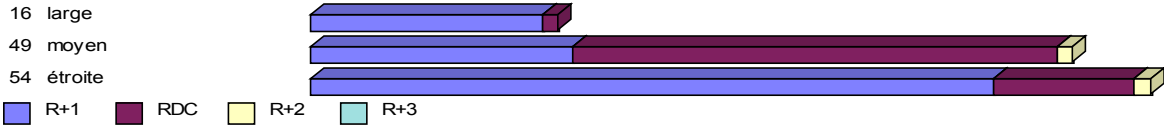
20 13



120 93

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

largeur de la route x hauteur des batiments



علاقة تواجد المحلات التجارية بعرض الطريق

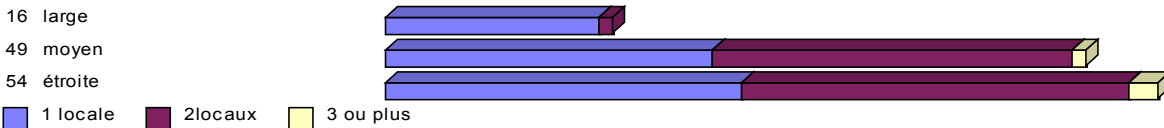
le niveau d'existence largeur de la route	RDC	étage	RDC+é tage	TOTAL
large	15	1	0	16
moyen	28	21	0	49
étroite	48	4	2	54
TOTAL	91	26	2	119

largeur de la route x le niveau d'existence

3 + 12 + 8 + 3 + 07 : 24 + 3

large	15	1	0	16
moyen	23	25	1	49
étroite	25	27	2	54
TOTAL	63	53	3	119

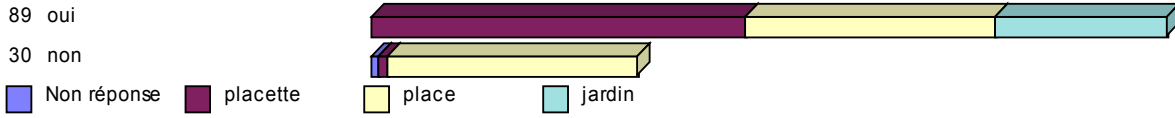
largeur de la route x nombre des locaux commerciaux



22 + 10 + 23 + 10 + 3 = 96 + 92

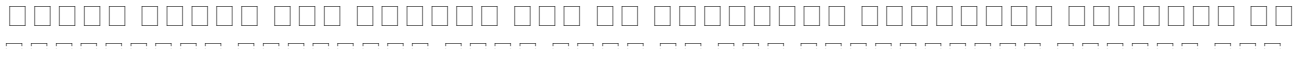
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

l'existence des espaces libres x gatégorie des espaces libres

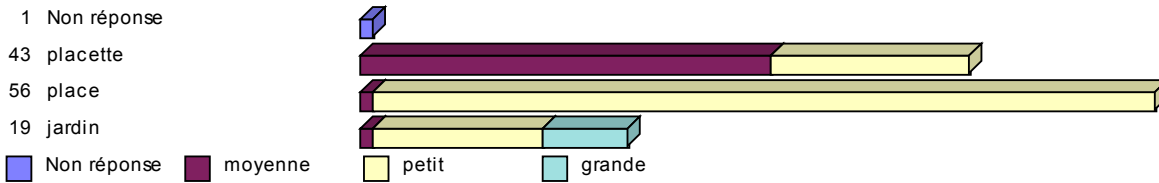


علاقة عدد المحلات التجارية بعرض الطريق:

surface des espaces libres gatégorie des espaces libres	Non réponse	moyenne	petit	grande	TOTAL
Non réponse	1	0	0	0	1
placette	0	29	14	0	43

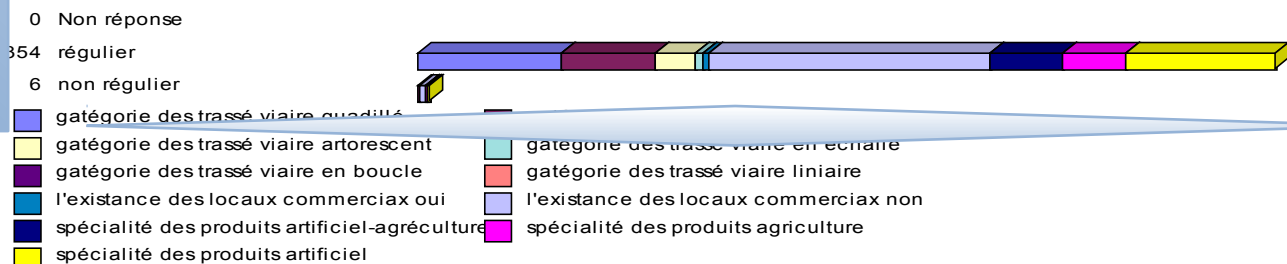


gatégorie des espaces libres x surface des espaces libres



(التحليل ثلاثي المتغير) التحليل الشبكي:

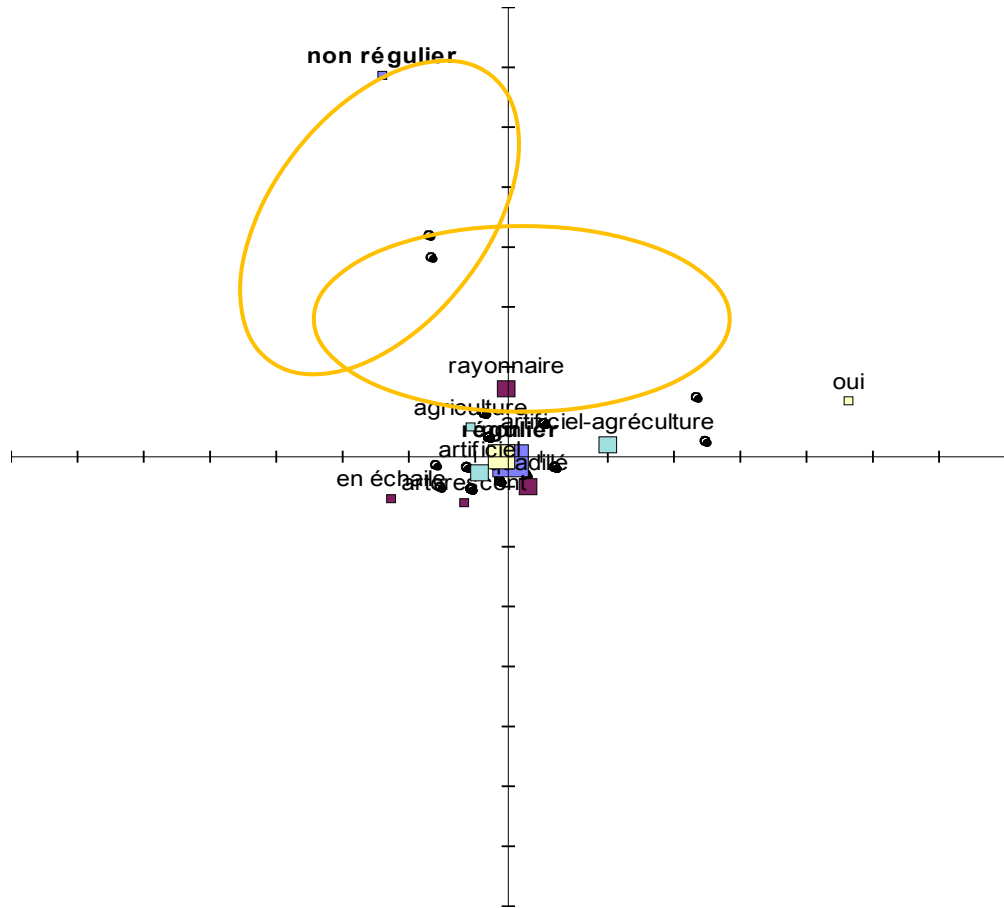
العلاقة بين: التخصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات 1)



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

*

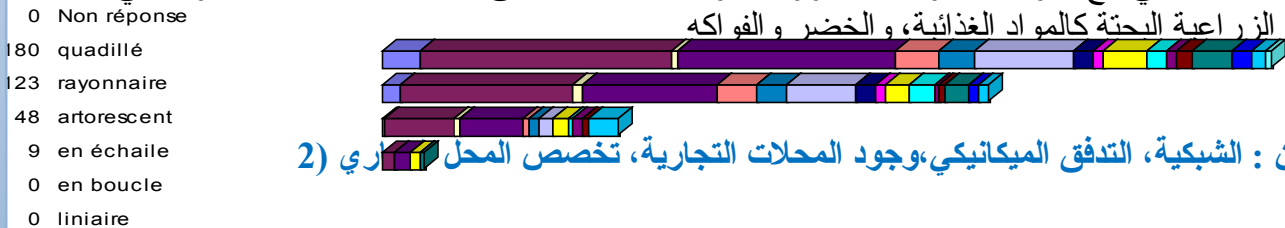
جدول-1- يوضح العلاقة بين: التحصيلات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين: التحصيلات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات

التحليل:

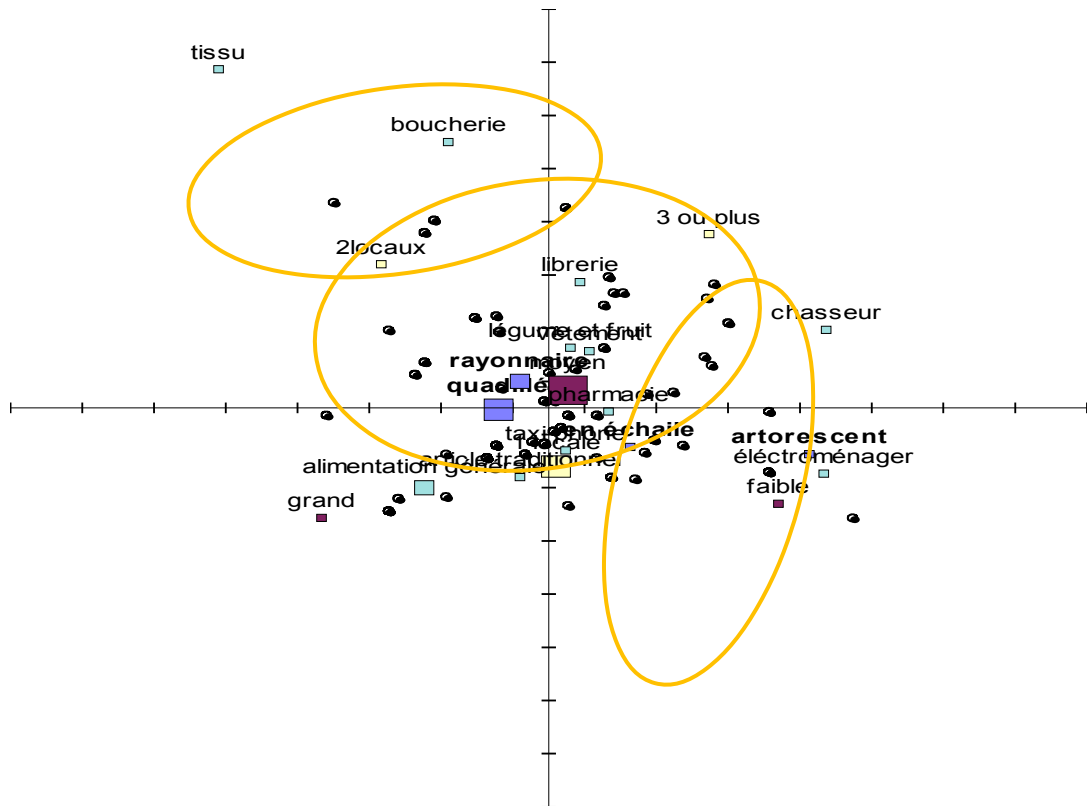
يغلب على هذا القطاع التحصيلات المنتظمة والتي يغلب عليها بدورها التخطيط الشبكي المنتظم إذن فإن لشكل التحصيلات دور فعال في التخطيط الشبكي للشوارع والطرق والعكس صحيح، وتكثر في هذا النوع من التخطيط المحلات التجارية، التي أظهر الاستبيان الذي قمنا به أن أكثر من نصفها تخصص في بيع المواد المصنعة، وعدد آخر معتبر يخصص في بيع المواد المسددة بين الزراعية والمصنعة، فيما تبقى النسبة الأقل تخصص بالمواد التي تباع المواد الزراعية البحتة كالمواد الغذائية، والخضر والفواكه



العلاقة بين : الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل (ري 2)

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري



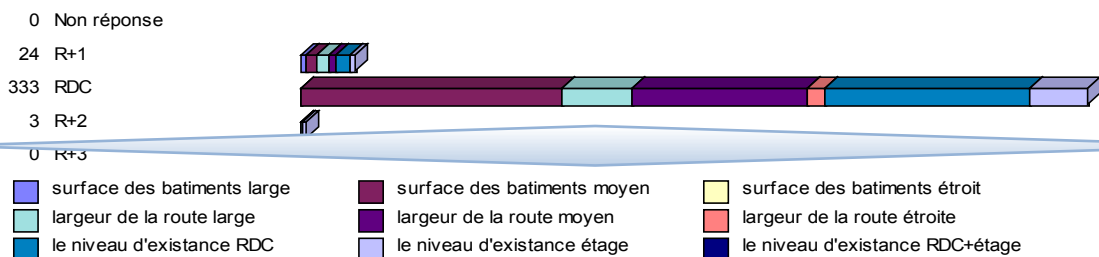
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين : لشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري

التحليل:

إن النسبة الأكبر من تخطيط الشوارع في هذا القطاع كان للتخطيط الإطاري (الشبكي)، والذي يغلب عليه التدفق الميكانيكي المتوسط، أما بالنسبة لنوعية المبيعات فهو يحتوي على العديد منها وبصفة خاصة محلات بيع المواد الغذائية.

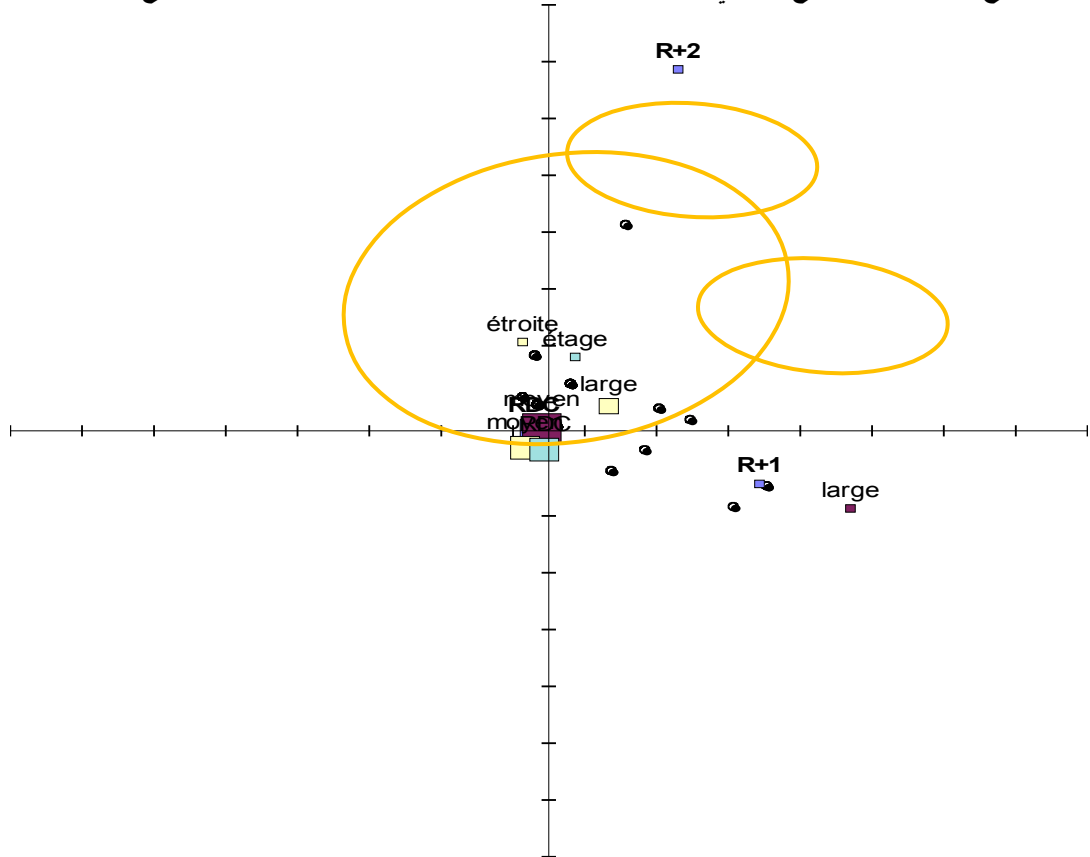
كما ويحتوي أيضا على نسبة معتبرة من من الشوارع ذات التخطيط الشعاعي، وهي بدورها تحتوي تدفق ميكانيكي متوسط، وعدد أقل من المحلات التجارية والتي يغلب عليها هي الأخرى محلات بيع المواد الغذائية

العلاقة بين: ارتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من (3) المبنى:



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح العلاقة بين ارتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين ارتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى.

التحليل:

إن العدد الساحق من البنايات الموجودة في هذا القطاع ذات ارتفاع أرضي، وهي بنسبة كبيرة ذات مساحة متوسطة، وبالتالي فإن المحلات التجارية الموجودة فيها كلها على المستوى الأرضي.
ملاحظة: الملاحظ في هذا القطاع أن أغلب المحلات التجارية المتواجدة في هذا القطاع تحتوي على مخازن متواجدة على المستوى التحت أرضي.

العلاقة بين: عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر (4)

0 Non réponse

30 moins de 3

330 plus de 3



l'age de commercant 25-45

l'age de commercant 15-25

l'age de commercant plus de 45

le niveaus culturel primair

le niveaus culturel colégien

le niveaus culturel universitaire

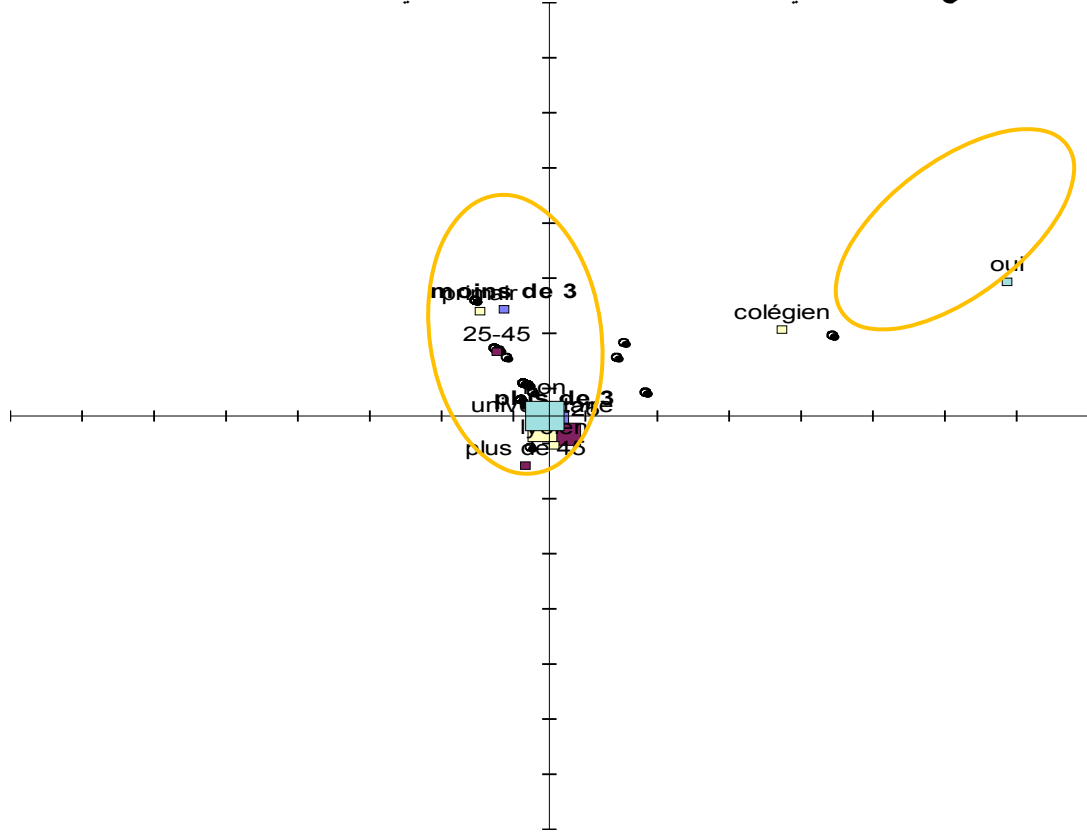
le niveaus culturel lycien

L'existence des autre profession non

L'existence des autre profession oui

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر



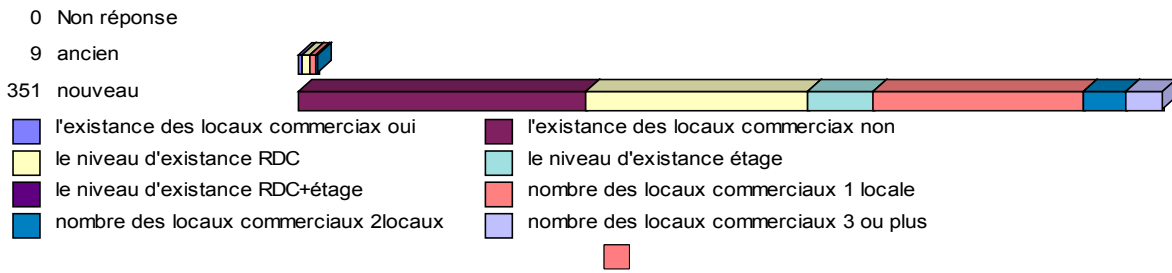
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر

التحليل:

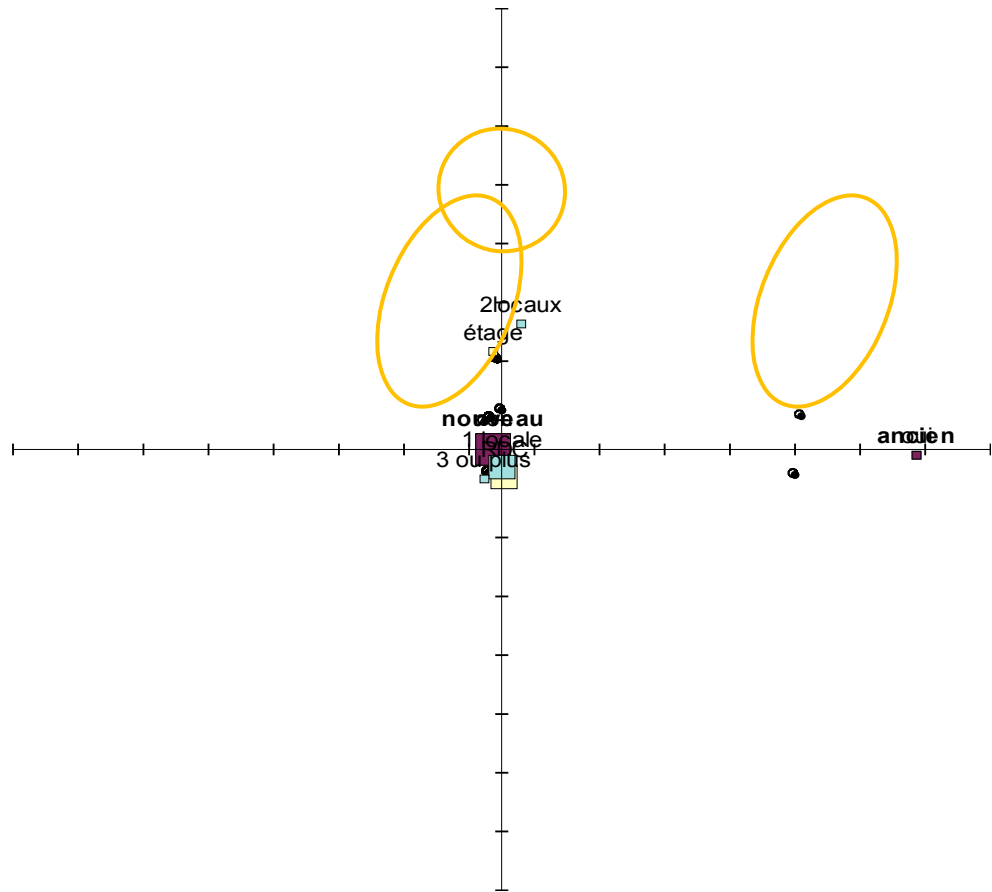
تحتوي أغلب العائلات في هذا القطاع على عدد يساوي أو يفوق الثلاث الأشخاص المتخصصون في ممارسة التجارة، إضافة إلى أن أغلب الذين يشتغلون بهذا المجال تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 45 سنة أي أن القطاع يستقطب الفئة الشابة من السكان، إضافة إلى أن مستواهم الثقافي يتراوح ما بين الثانوي والجامعي أي أنه لا يعوق إن يكون التاجر ذو تعليم عالي لينشغل بهذا القطاع، هذا ومن جهة أخرى فقد وجدنا نسبة متقاربة بين من يملكون منصب شغل آخر وبين من تشكل التجارة منصب شغلهم الوحيد، وهذا ما يثبت أن السوفي تاجرا بفطرته سواء أكان كبيرا أو صغيرا، متعلما أو لا يملك منصب شغل أو لا

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: حالة المبنى، وجود محلات تجارية بالمبنى، مكان وجود المحلات، عدد المحلات التجارية 5)



جدول يوضح عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر



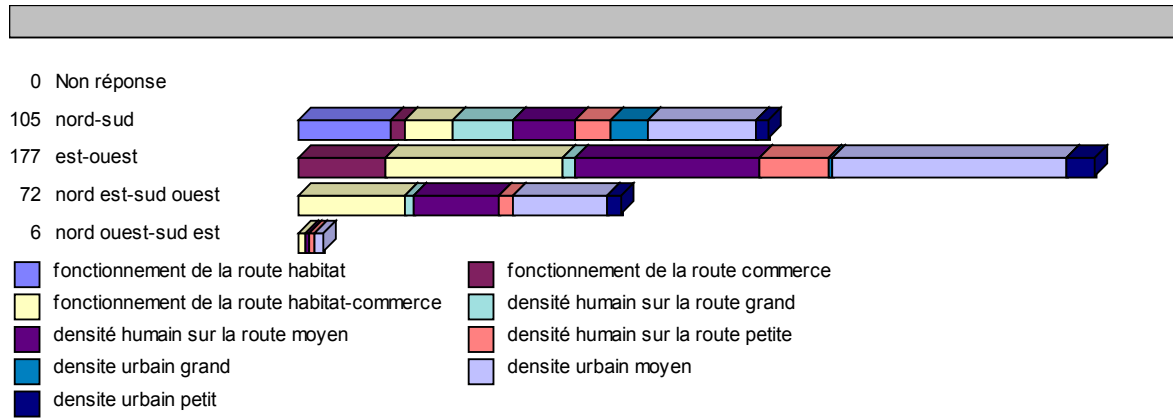
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر

التحليل:

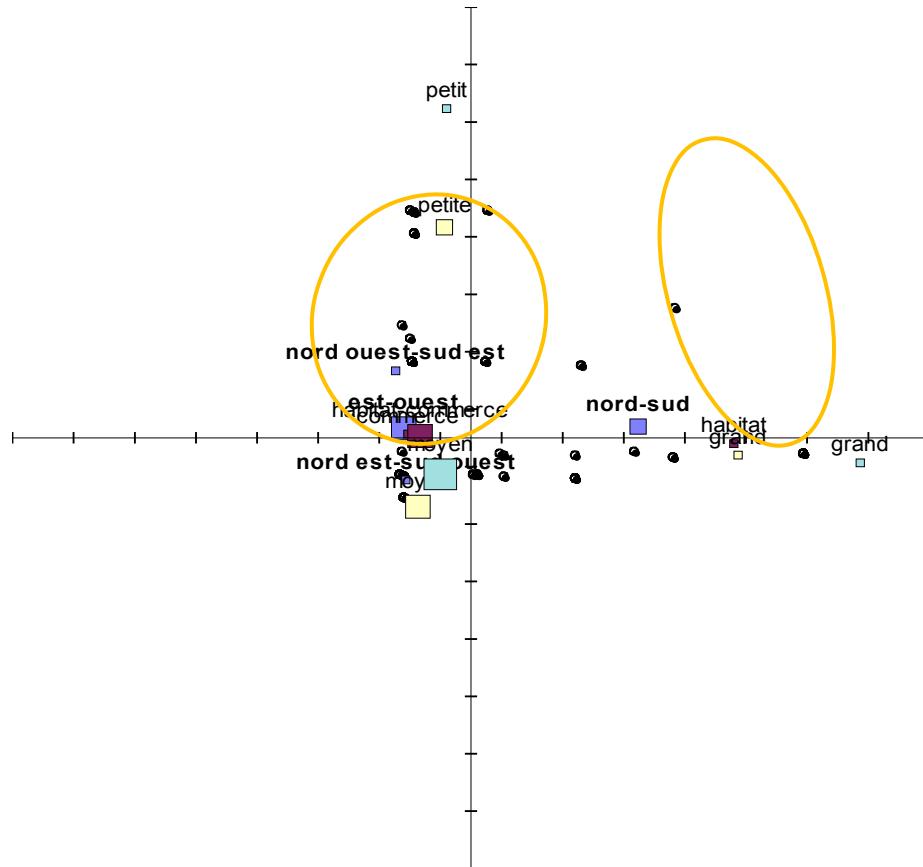
إن أغلب المباني في هذا القطاع حديثة البناء، ورغم ذلك فأغلبها تحتوي على محلات تجارية، أي أن إهتمام السكان بهذا المجال واضح جدا لما له من أهمية في تحريك العجلة الإقتصادية للمدينة، إضافة إلى أن عددا معتبرا من المباني يحتوي على عدد يتراوح بين المحل التجاري الواحد و الثلاث محلات تجارية أو أكثر ، لكن أغلب هذه المحلات إن لم نقل كلها تقع في المستوى الأرضي

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: توجيه المباني،وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية (6)



جدول يوضح توجيه المباني،وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية:



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين توجيه المباني،وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية

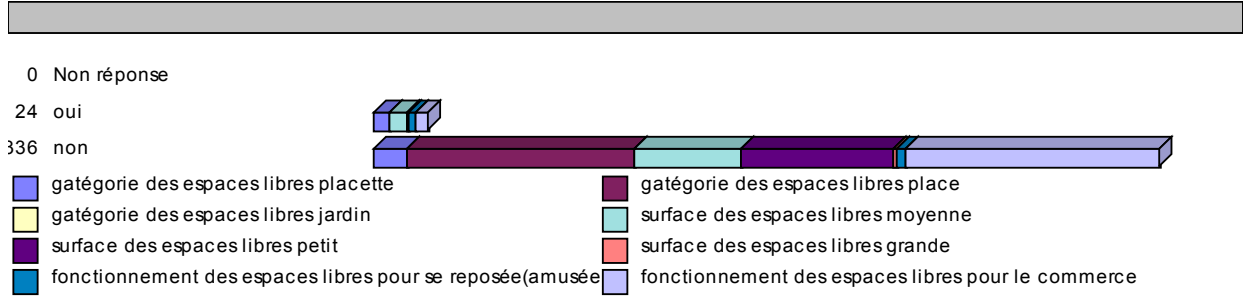
التحليل:

إن توجيه الشوارع المهيمن في هذا القطاع هو توجيه: شرق /غرب، وهي تكثر فيها المشتركة التجارية والسكنية، ومن ناحية أخرى فإن الكثافة العمرانية فيه متوسطة، والكثافة السكانية المتوسطة، ثم يليه بعد ذلك الشوارع ذات التوجيه: شمال/جنوب، والتي تغلب عليها الوظيفة التجارية، تسودها الكثافة العمرانية المتوسطة، وكذلك الكثافة السكانية المتوسطة، أما الشوارع ذات التوجيه

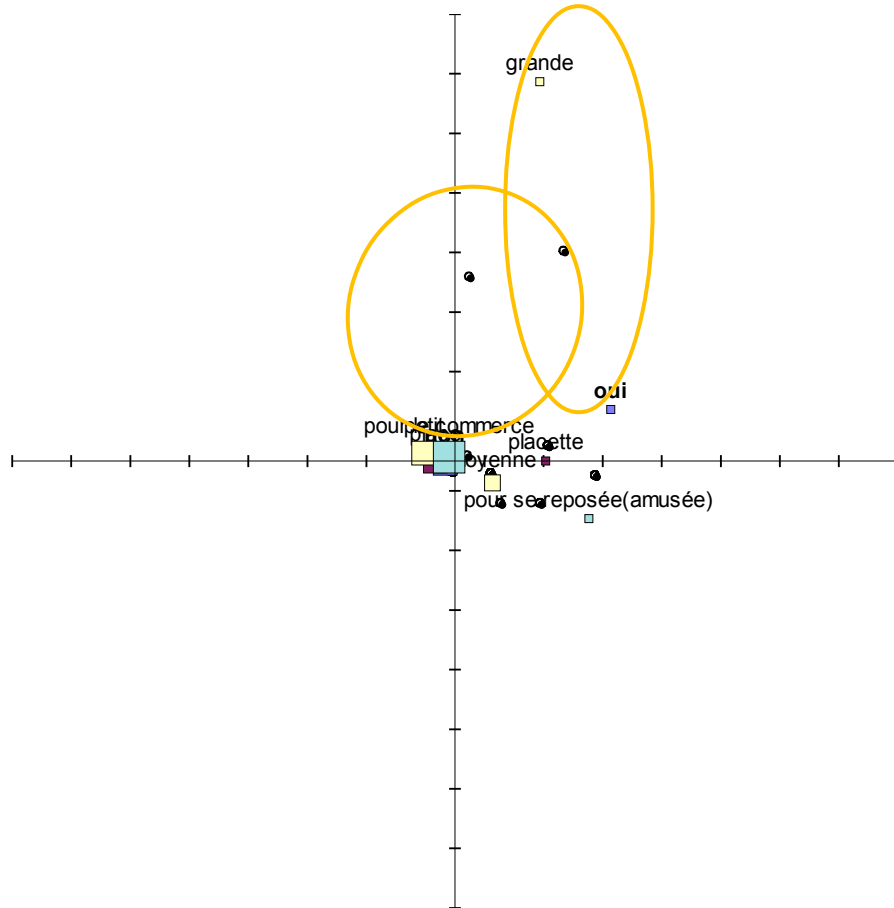
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

شمال شرق/جنوب غرب، فيغلب عليها الوظيفة السكنية التجارية، والكثافة السكانية المتوسطة، والكثافة العمرانية المتوسطة

العلاقة بين :وجود ساحات عامة،نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة،أستعمالها من عدمه:



جدول يوضح وجود ساحات عامة،نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة،أستعمالها من عدمه



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين وجود ساحات عامة،نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة،أستعمالها من عدمه.

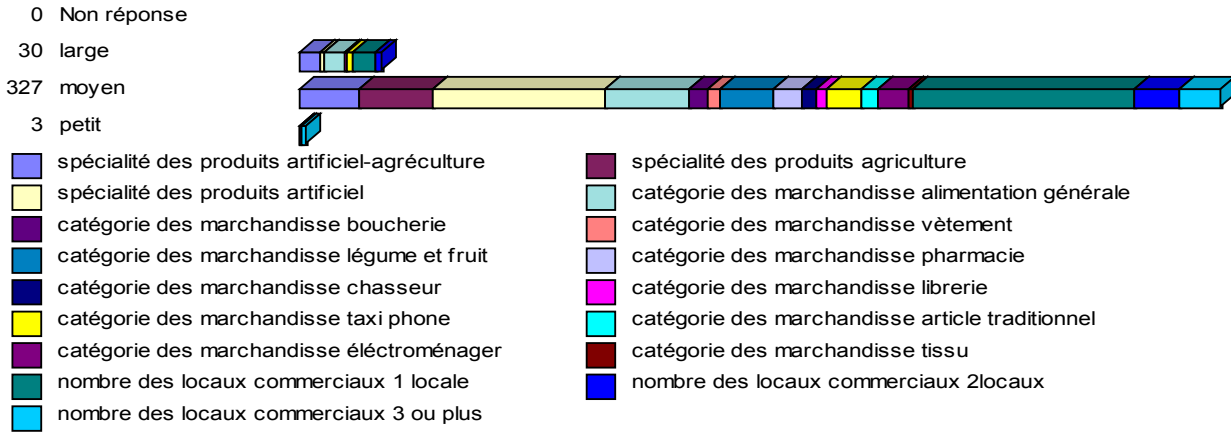
التحليل:

يحتوي هذا القطاع على نسبة عالية جدا من الساحات العامة ، لكن نسبة كبيرة من هذه الساحات ذات مساحة صغيرة نوعا ما ، ومع ذلك فهي مخصصة للأعمال التجارية ، أي لبعض التجار

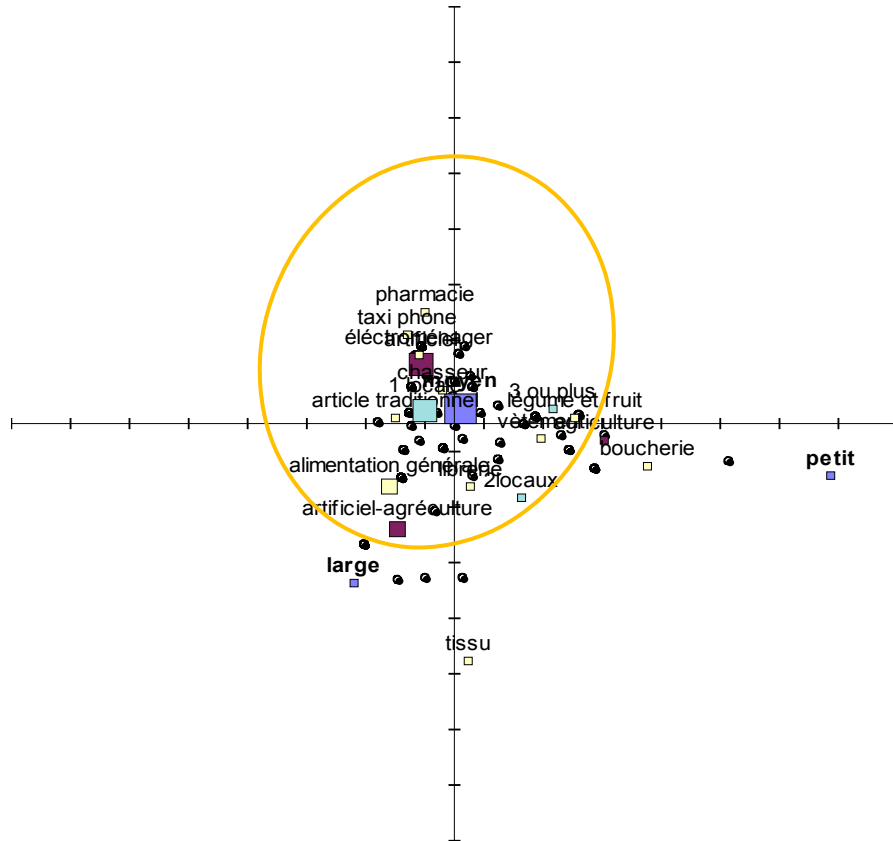
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

المتجولين الذين يضعون بضاعتهم على الطاولات المتنقلة ، أو بعض الأكشاك، كما يسجل غياب المساحات الخضراء سواء في الساحات العامة أو على مستوى الشوارع.

العلاقة بين :عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعة، مساحة المحل التجاري (8)



جدول يوضح عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعة، مساحة المحل التجاري.



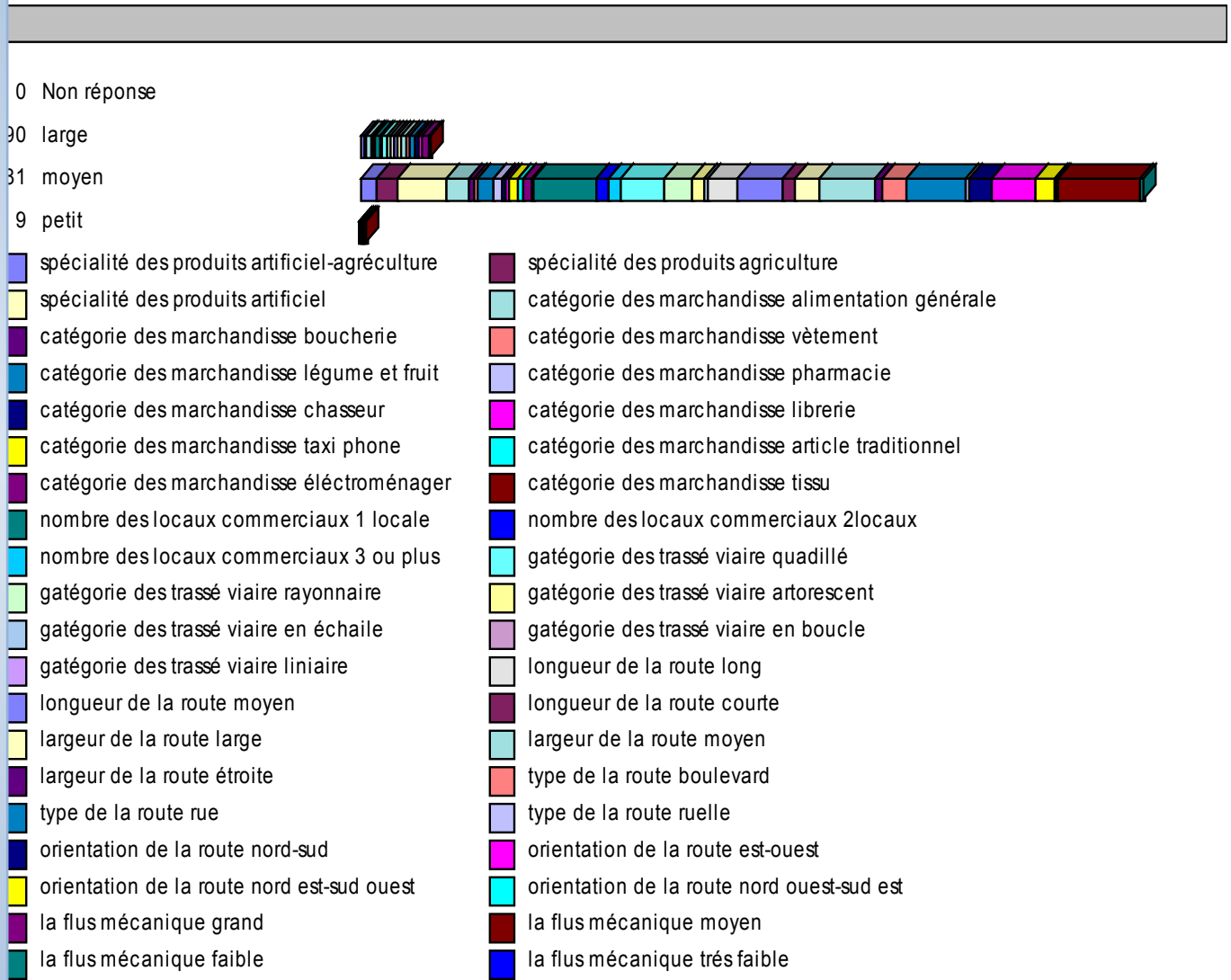
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعة، مساحة المحل التجاري.

التحليل

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

أغلب المحلات التجارية المتواجدة على مستوى هذا القطاع تتربع على مساحات متوسطة نسبيا، وهي تعتمد في مبيعاتها على المواد المصنعة أو المواد النصف مصنعة، حيث تكثر محلات المواد الغذائية أو محلات الخضار والفواكه، ثم تليها محلات الهواتف العمومية ومواد الهواتف النقالة، والملاحظ أيضا في هذا القطاع أن أصحاب المحلات التجارية لا يملكون تلك المحلات بل يملكون غيرها في مناطق أخرى من المدينة.

العلاقة بين: شكل التحصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي

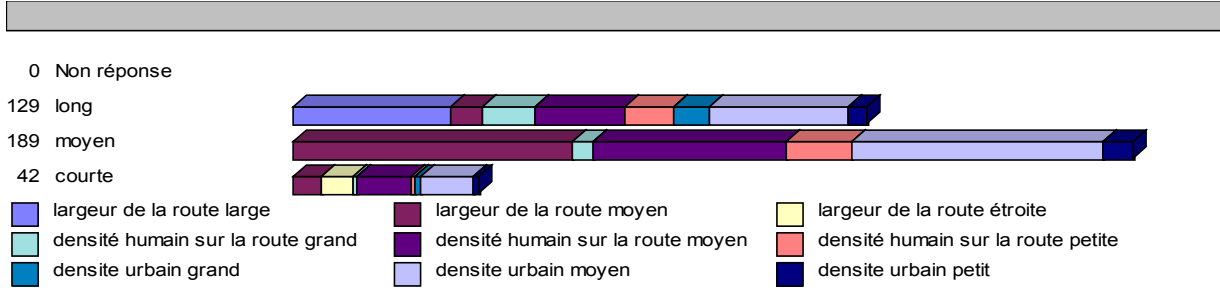


جدول يوضح شكل التحصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي

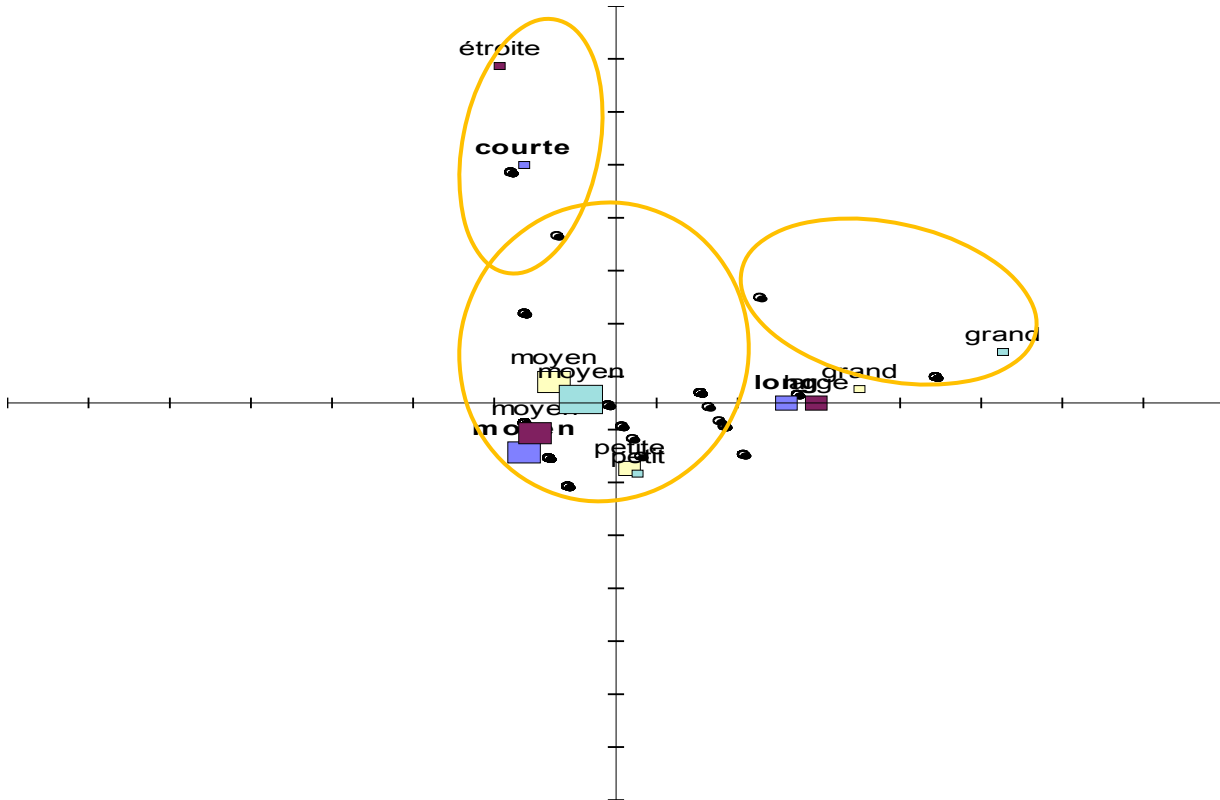
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين شكل التحيصة، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية (10)



جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية

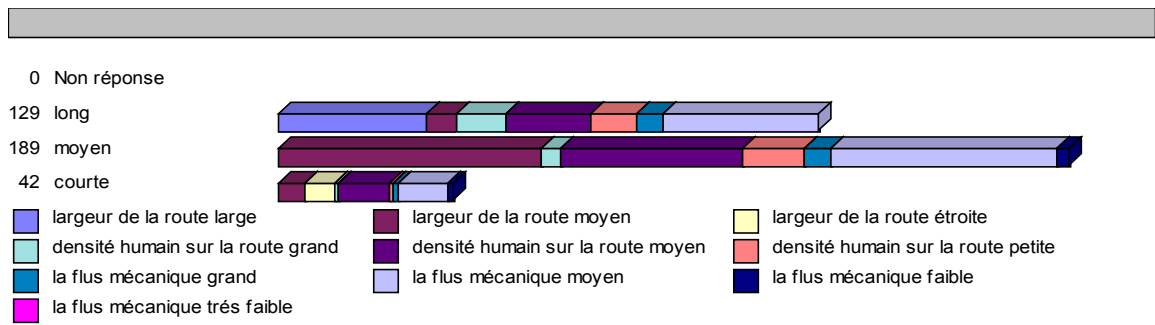
التحليل:

أغلب الشوارع التي تتوفر عليها القطاع متوسطة الطول، والتي هي بدورها تتمتع بعرض متوسط، وهي بذلك تتمتع بكثافة سكانية متوسطة وكذلك كثافة عمرانية متوسطة.

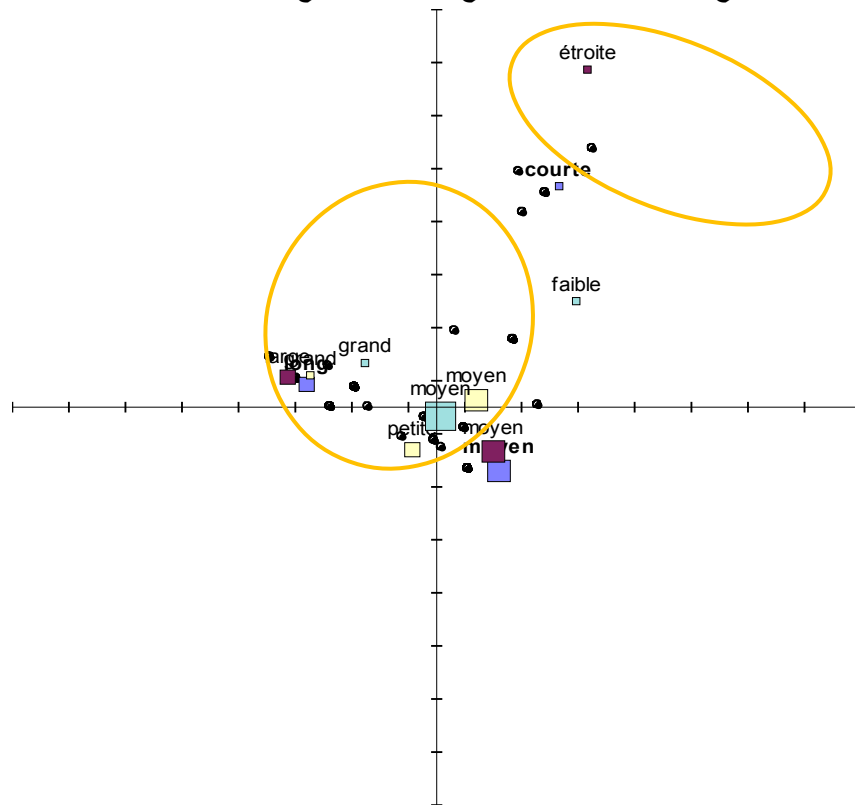
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تليها بعد ذلك بالدرجة الثانية، وبنسبة معقولة الشوارع الطويلة، والتي تتمتع بعرض كبير، وتتمتع بنسب متقاربة بين الكثافة السكانية الكبيرة والمتوسطة، وكذلك الحال بالنسبة للكثافة العمرانية. أما النسبة الأقل فكانت للشوارع الصغيرة وهي تتميز بالضيق في معظم الحالات، لكن مع ذلك نجد الكثافة العمرانية والسكانية متوسطة

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي (12)



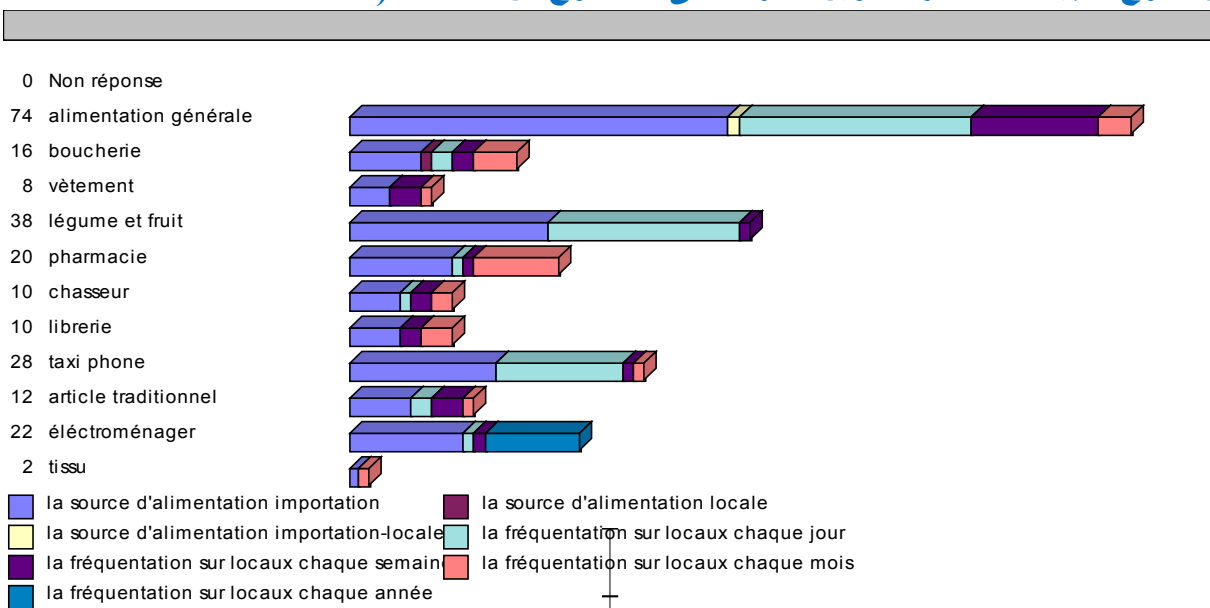
جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي



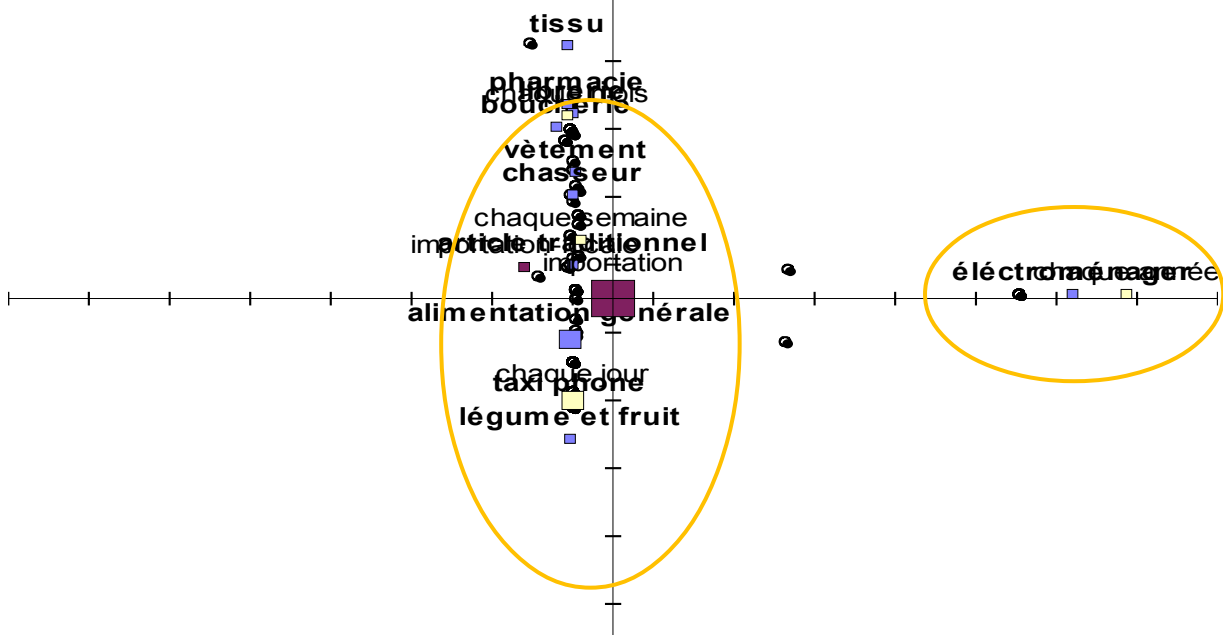
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين : نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات 13)

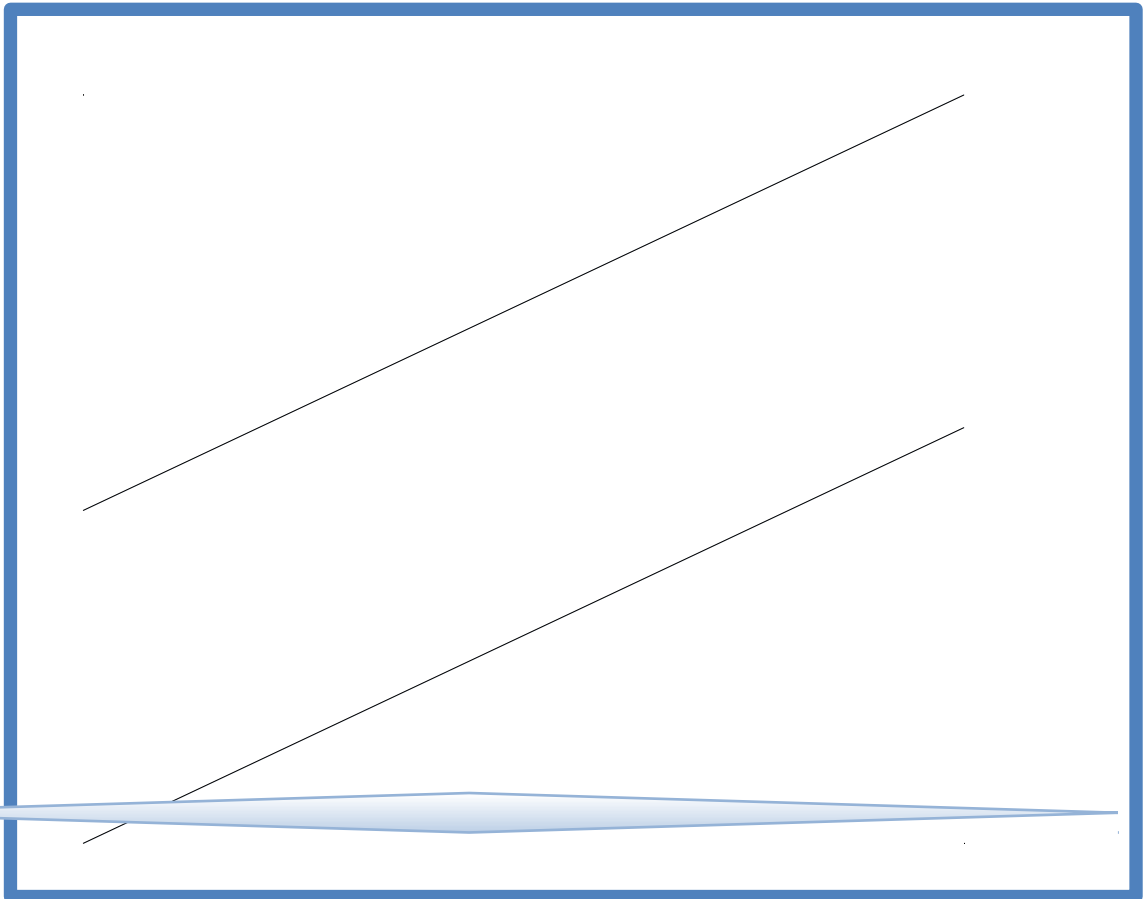


جدول يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

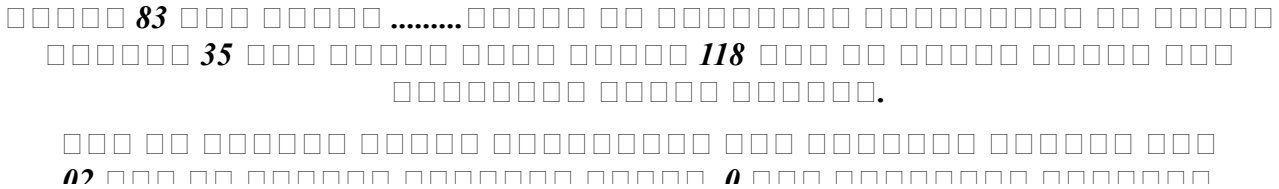
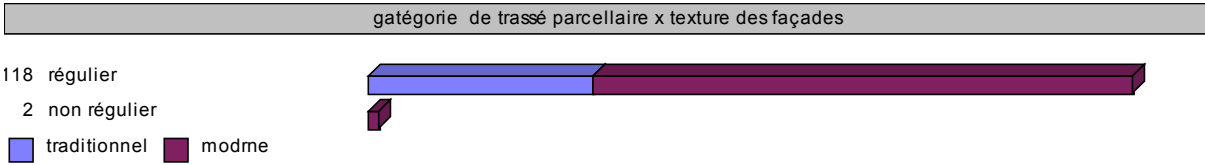
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التمويل، التردد على هذا النوع من المحلا



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

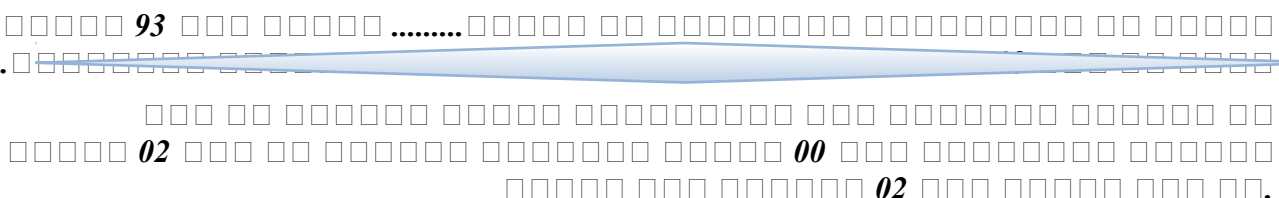
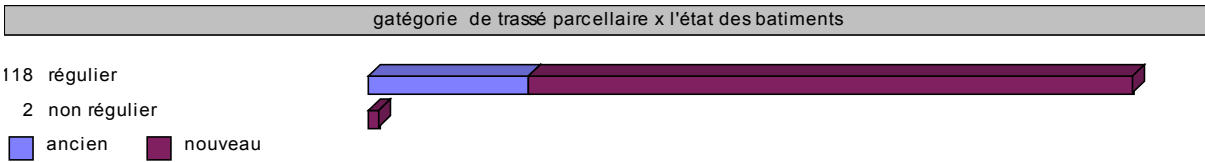
علاقة الحبكة بنوعية التخصيصات

texture des façades catégorie de trassé parcellaire	traditionnel	moderne	TOTAL
régulier	35	83	118
non régulier	0	2	2
TOTAL	35	85	120



علاقة حالة المبنى بالتخصيصه

l'état des batiments catégorie de trassé parcellaire	ancien	nouveau	TOTAL
régulier	25	93	118
non régulier	0	2	2
TOTAL	25	95	120



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة نوع المبيعات بنوعية التحصيلات

gatégieorie de trassé parcellaire x catégérie des marchandisse

118 régulier

2 non régulier



- | | | | | |
|-----------------------|-----------|------------|----------------------|----------------|
| alimentation générale | boucherie | vêtement | légume et fruit | pharmacie |
| chasseur | librairie | taxi phone | article traditionnel | électroménager |
| tissu | | | | |

catégorie des marchandisse	alimентация générale	boucherie	vêtement	légume et fruit	pharmacie	chasseur	librairie	taxi phone	article traditionnel	électroménager	tissu	TOTAL
gatégieorie de trassé parcellaire												
régulier	21	14	5	34	8	3	3	15	5	9	1	118
non régulier	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	2
TOTAL	21	15	5	35	8	3	3	15	5	9	1	120

علاقة التردد على المحلات التجارية بنوعية التحصيلات

la fréquentation sur locaux	chaque jour	chaque semaine	chaque mois	chaque année	TOTAL
gatégieorie de trassé parcellaire					
régulier	77	32	2	7	118
non régulier	2	0	0	0	2
TOTAL	79	32	2	7	120

□□□□□□ □□□□ □□ 21 □□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□
 □□□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□
 □□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□
 08 □□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□
 □□□□□ 15 □□□□□□ □□□□□ 03 □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□

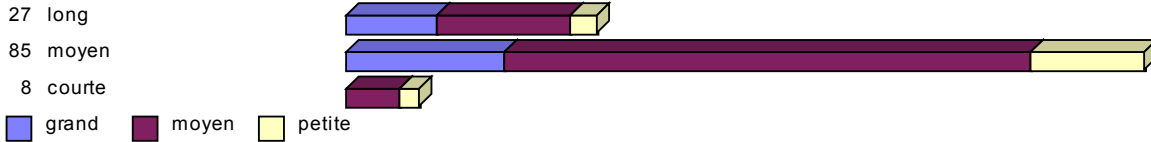
□□□□□□ □□□□ □□ □□□□ 77 □□□ □□□□□□ □□□ □□ □□□□□□ □□□□□
 □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□
 □□□□ 118 □□□ □□ □□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□
 □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□
 □□□□□ □□□□□ 02 □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة الكثافة السكانية بالنسبة لطول الطريق

densité humain sur la route longueur de la route	grand	moyen	petite	TOTAL
long	10	14	3	27
moyen	17	56	12	85
courte	0	6	2	8
TOTAL	27	76	17	120

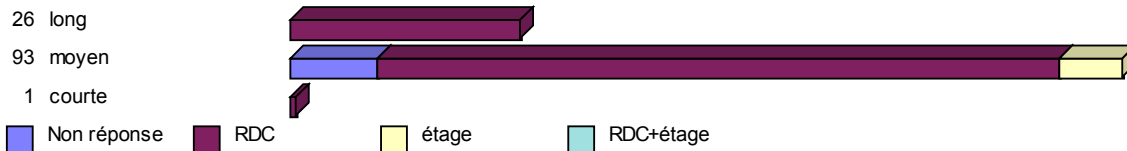
longueur de la route x densité humain sur la route



علاقة وضعية المحل التجاري بطول الطريق

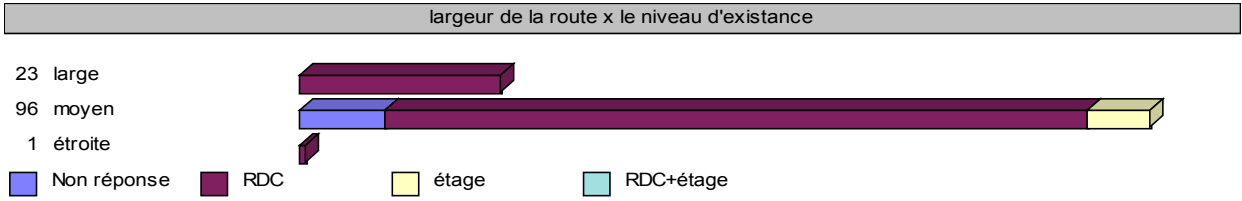
le niveau d'existence longueur de la route	Non réponse	RDC	étage	RDC+étage	TOTAL
long	0	26	0	0	26
moyen	10	76	7	0	93
courte	0	1	0	0	1
TOTAL	10	103	7	0	120

longueur de la route x le niveau d'existence

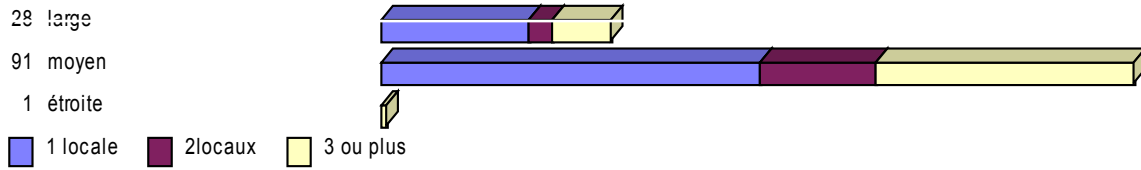
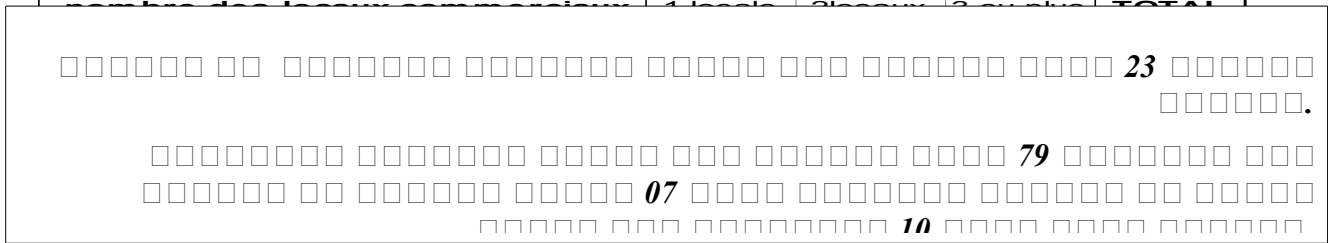


□□□□□ □ □□□□□□□□ □□□□□ □ □□ □□□□□□ □□□ □□□□□□
□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□□□ □□ □□ □□□□□ □□□□□□□□
□□□□□ □□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

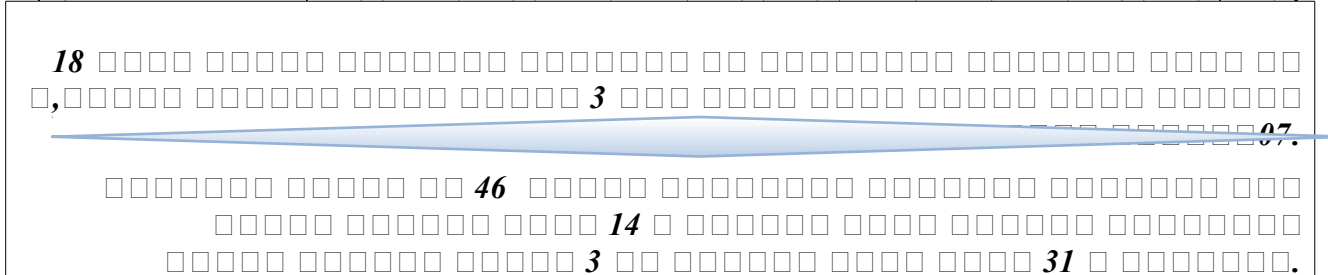


علاقة عدد المحلات التجارية بعرض الطريق:



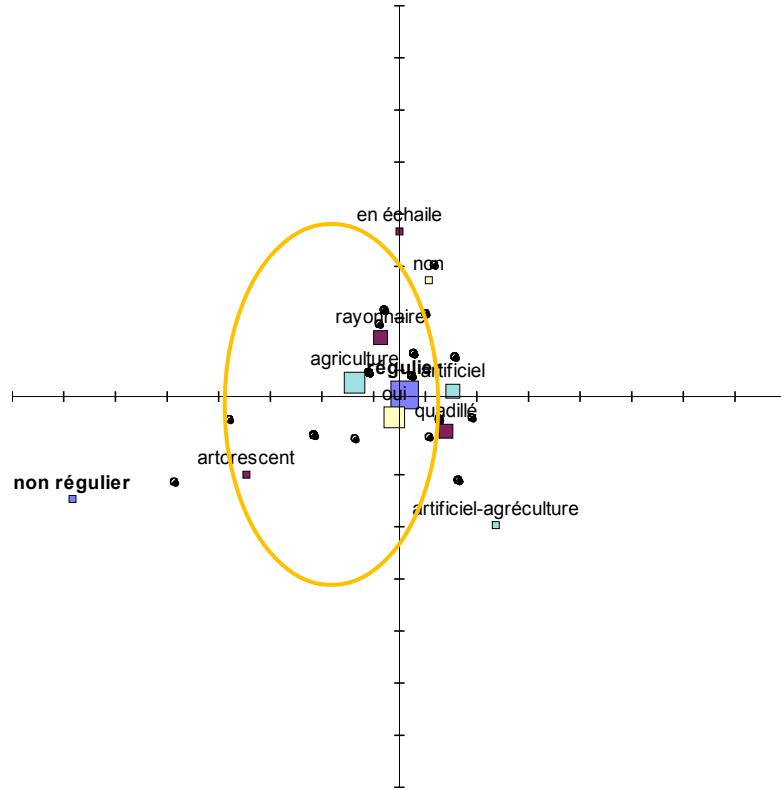
علاقة عدد المحلات التجارية بعرض الطريق:

catégorie des marchandise	Non réponse	alimentati on générale	boucherie	vêtement	légume et fruit	pharmacie	chasseur	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
largeur de la route													
large	0	14	1	3	3	0	0	0	1	0	1	0	23
moyen	10	6	9	1	38	6	3	2	10	7	4	0	96
étroite	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
TOTAL	10	21	10	4	41	6	3	2	11	7	5	0	120



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول-1- يوضح العلاقة بين: التخصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين: التخصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات

التحليل:

يتميز التخطيط التخصيصي في هذا القطاع بالانتظام ، والذي رافقه تخطيط شبكي شطرنجي، وما يلاحظ من خلال الإستبيان أن أغلب المباني لا تحوي محلات تجارية فنسبة تقدر بالقليلة والتي تحوي محل تجاري واحد فيما عدا المباني الموجودة على قارعة الطريق، وأغلبها مخصص للمواد الغذائية والهواتف العمومية والمكاتب المختلفة، ومحلات الحزارة.



0 Non réponse

180 quadrillé

135 rayonnaire

36 artorescent

9 en échaile

0 en boucle

0 liniaire

■ nombre des locaux commerciaux 1 locale

■ nombre des locaux commerciaux 3 ou plus

■ catégorie des marchandise boucherie

■ catégorie des marchandise légume et fruit

■ catégorie des marchandise chasseur

■ catégorie des marchandise électroménager

■ la flus mécanique grand

■ la flus mécanique faible

■ nombre des locaux commerciaux 2 locaux

■ catégorie des marchandise alimentation générale

■ catégorie des marchandise vêtement

■ catégorie des marchandise pharmacie

■ catégorie des marchandise librairie

■ catégorie des marchandise tissu

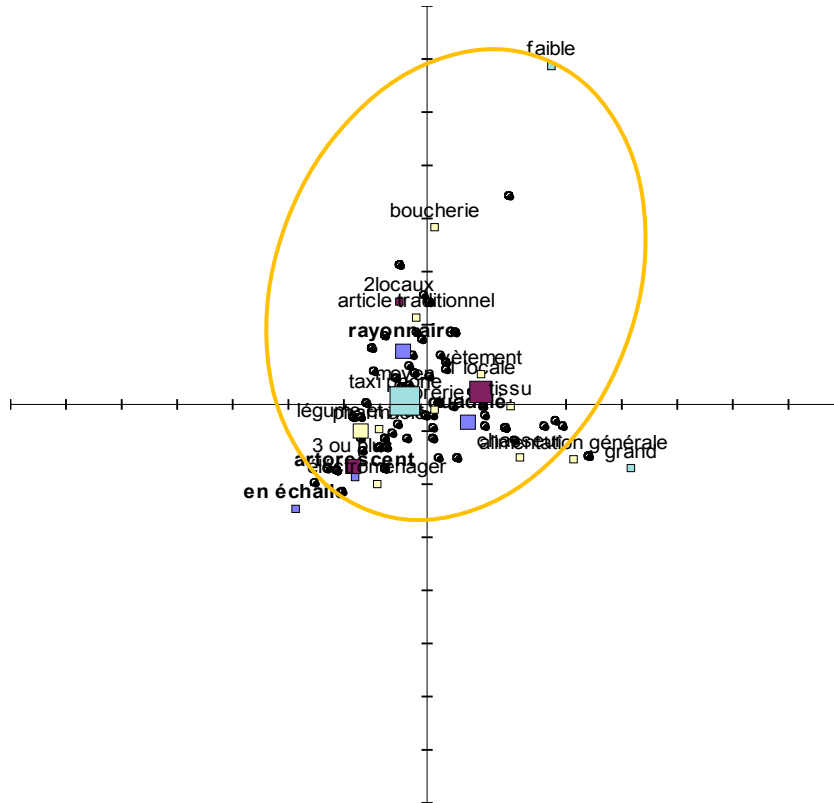
■ la flus mécanique moyen

■ la flus mécanique très faible

العلاقة بين : الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، خصص المحل التجاري (2)

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري



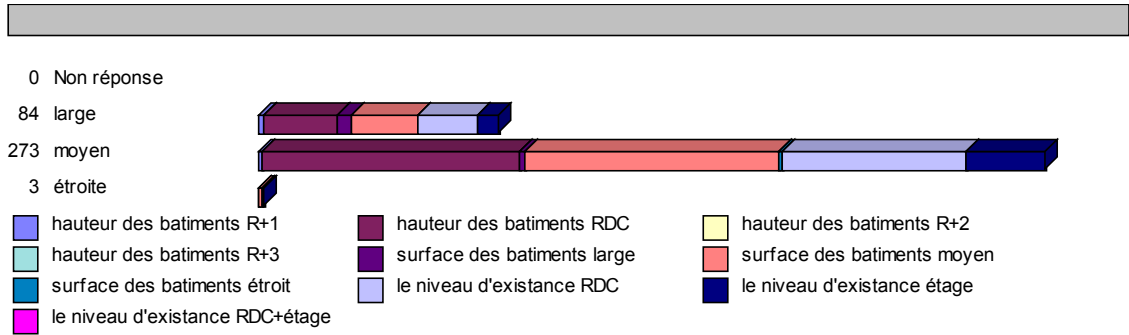
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين : لشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري

التحليل:

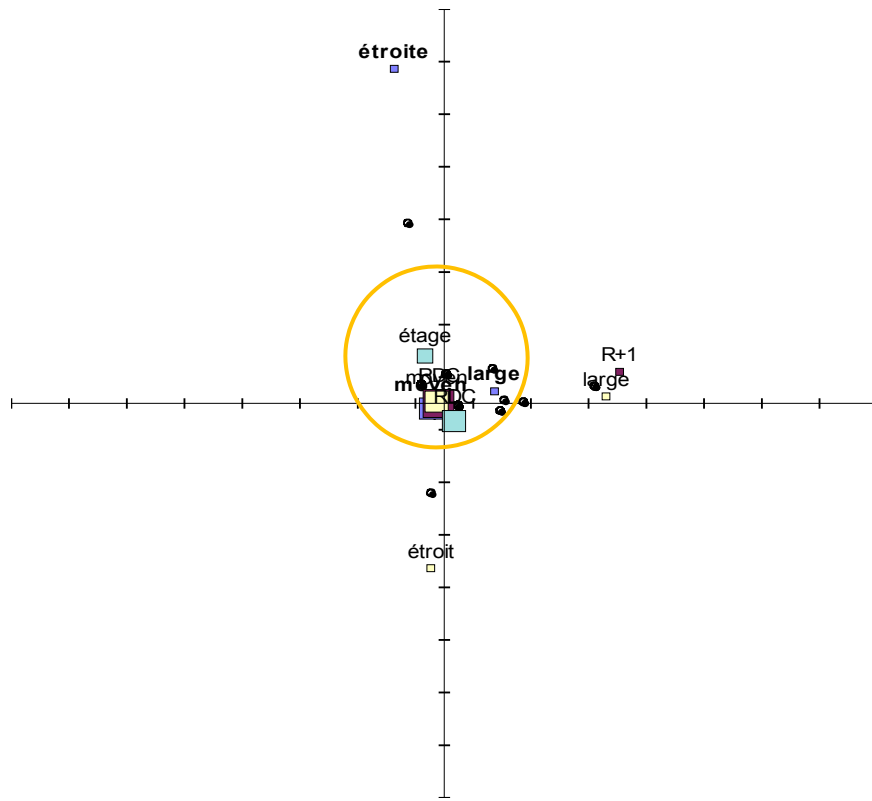
إن التخطيط الشبكي المميز لهذا القطاع هو التخطيط الشطرنجي والذي نلاحظ فيه تدفق ميكانيكي كبير نوعا ما وذلك راجع للحالة الجيدة التي تتمتع بها الطرق في القطاع، ومع ذلك فهو لا يتمتع بعدد كاف من المحلات التجارية فيما عدا تلك المنتشرة في الشوارع الرئيسية التي يتضمنها القطاع

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

(03) العلاقة بين إرتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى:



جدول يوضح العلاقة بين إرتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى



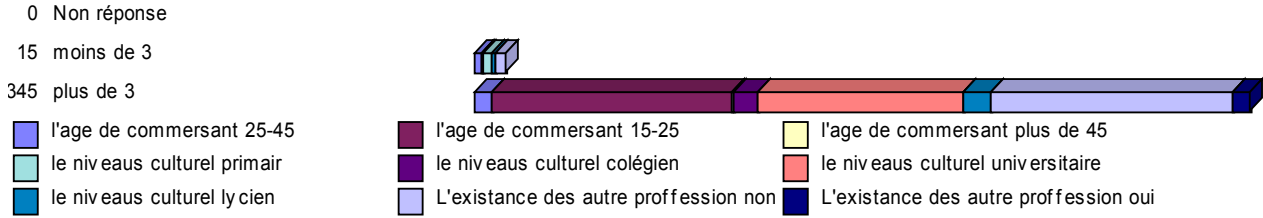
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين إرتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى.

التحليل:

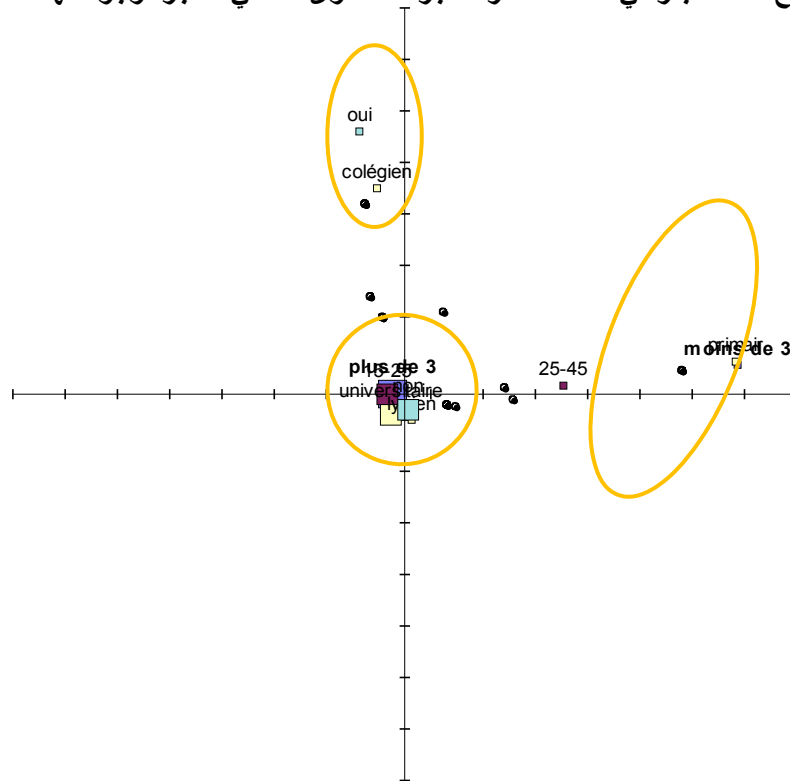
لا تتميز المباني هنا بالارتفاع الكبير فهي تتراوح بين الطابق الأرضي والطابق الأول، أما عن مساحة المحلات التجارية المنتشرة فهي تتربع على مساحات كبيرة نوعا ما مع أن عددها قليل، وهي كلها متواجدة على مستوى الطابق الأرضي.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: حالة المبنى، وجود محلات تجارية بالمبنى، مكان وجود المحلات، عدد المحلات التجارية (5)



جدول يوضح عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر



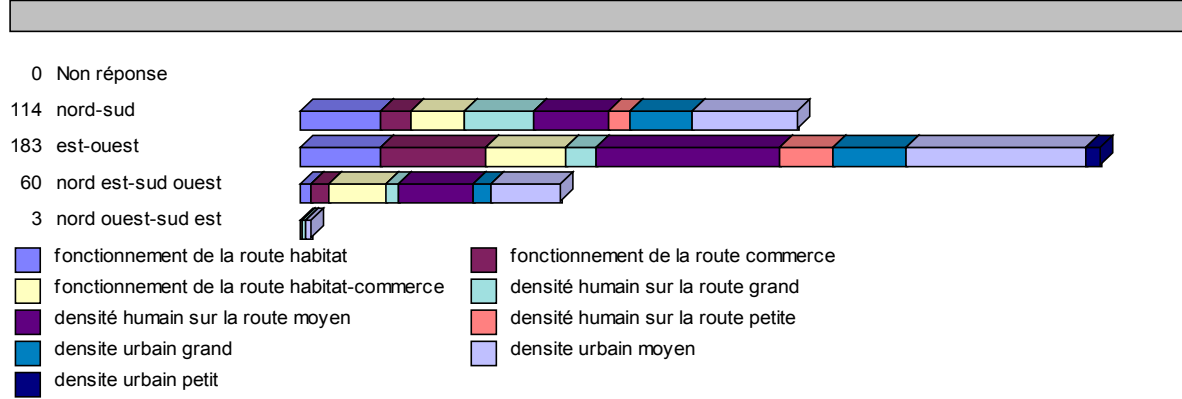
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر

التحليل:

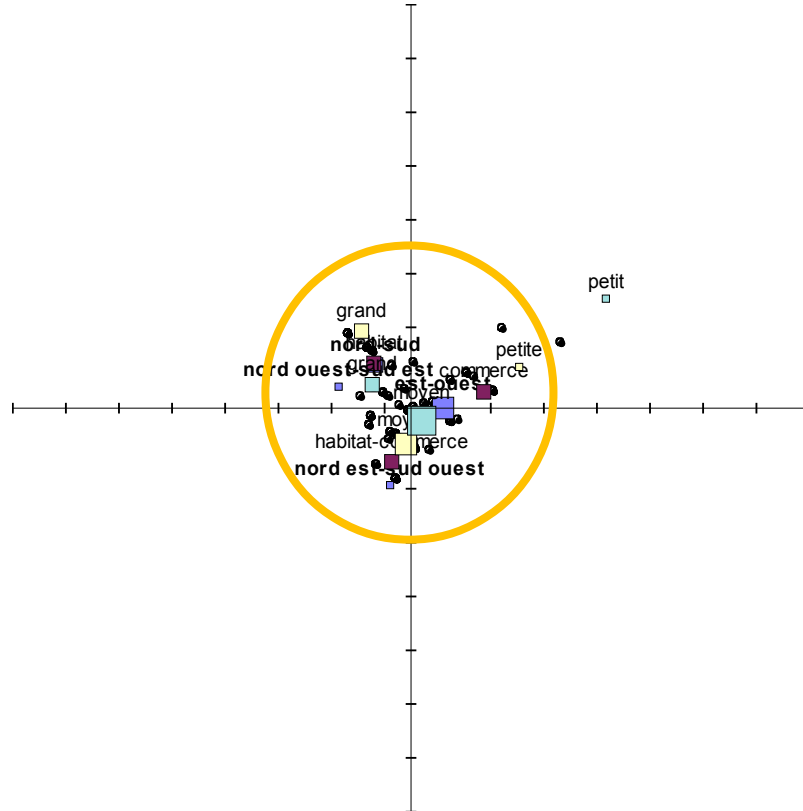
لا تحتوي العائلات المنتشرة في القطاع على عدد كبير من التجار فأغلبها تضم تاجر واحد، أما عن أعمار التجار فهو يتراوح بين 25-65، وفيما يخص المستوى الثقافي الذي يتمتع به التجار فالسائد هو المستوى الثانوي، وأغلب التجار لا يملكون مهنة أخرى يشغلونها.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية (6)



جدول يوضح توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية:



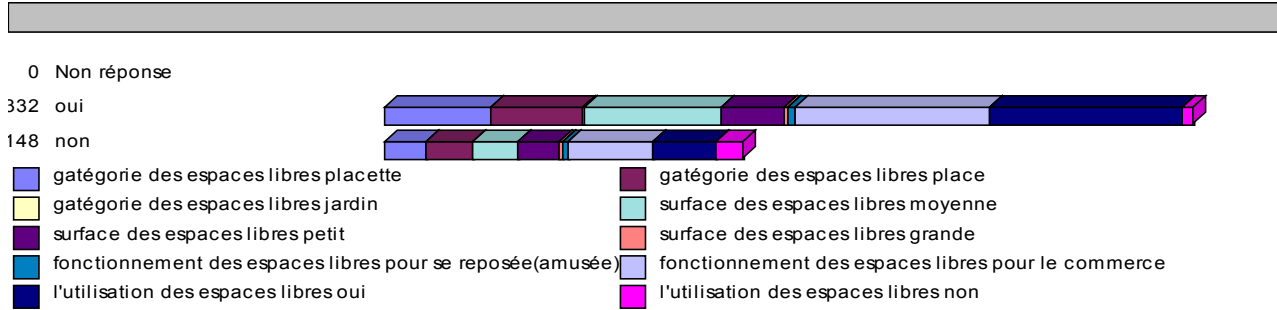
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية

التحليل:

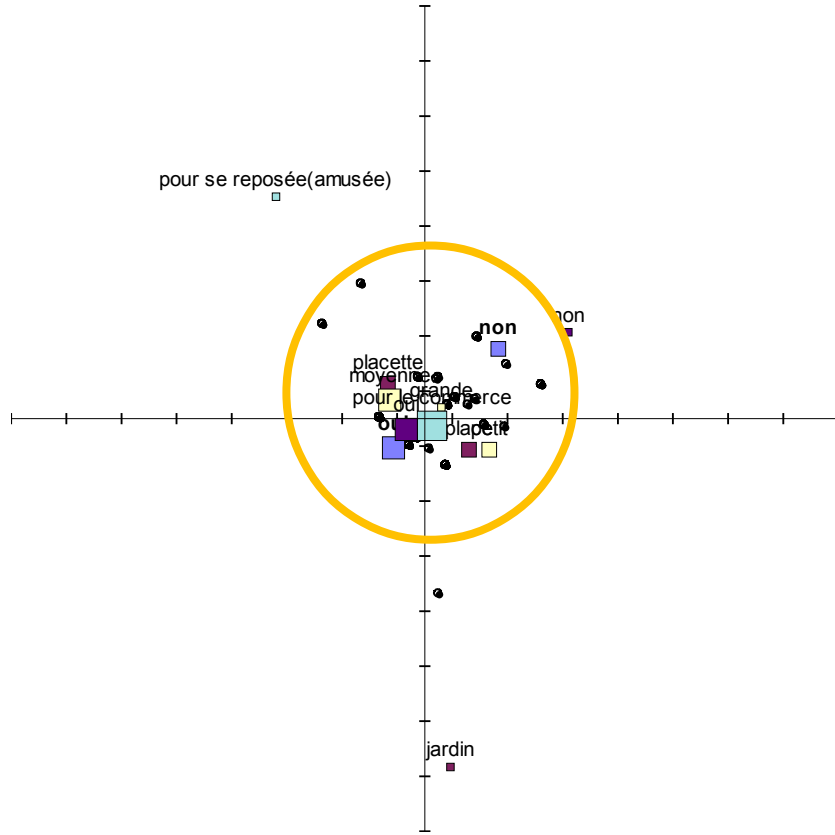
يتميز توجيه المباني بوجود إتجاهين مسيطرين هما الاتجاه: شرق/غرب والاتجاه: شمال/جنوب، أما بالنسبة لوظيفة الشارع فهو على الأغلب سكني، ولا تكثر فيه الكثافة السكانية، ولا الكثافة العمرانية.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه:



جدول يوضح وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه.



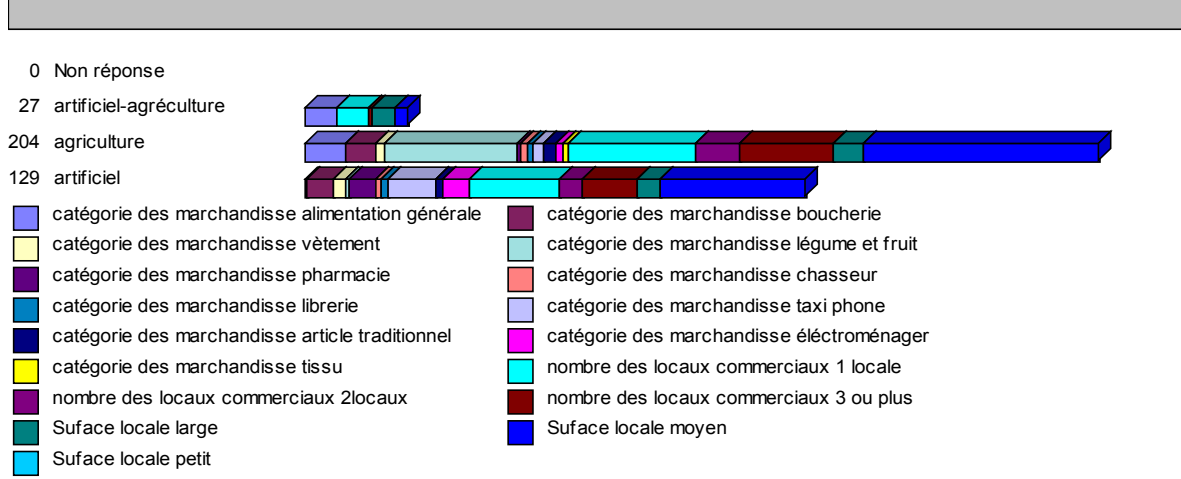
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه.

التحليل:

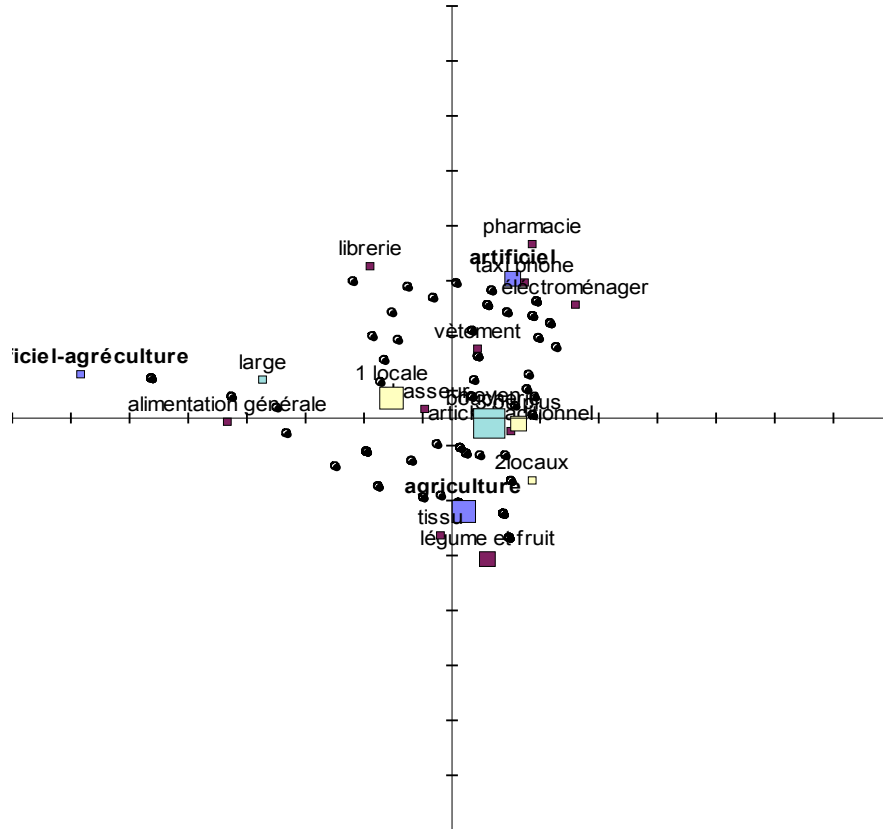
يتمتع هذا القطاع بقدر كاف من الساحات العمومية المنتشرة على أرضه، أما عن نوعها فهي إما حدائق عامة وإما ساحات لعب أطفال، وفيما يخص مساحاتها فهي تتراوح بين المتوسط والكبير، وهي موضوعة من أجل الراحة والتسلية ولعب الأطفال، ويستعملها أغلب السكان في القطاع والملاحظ أن استعمالها يتعدى إلى كل سكان المدينة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين :عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري 8)



جدول يوضح عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري



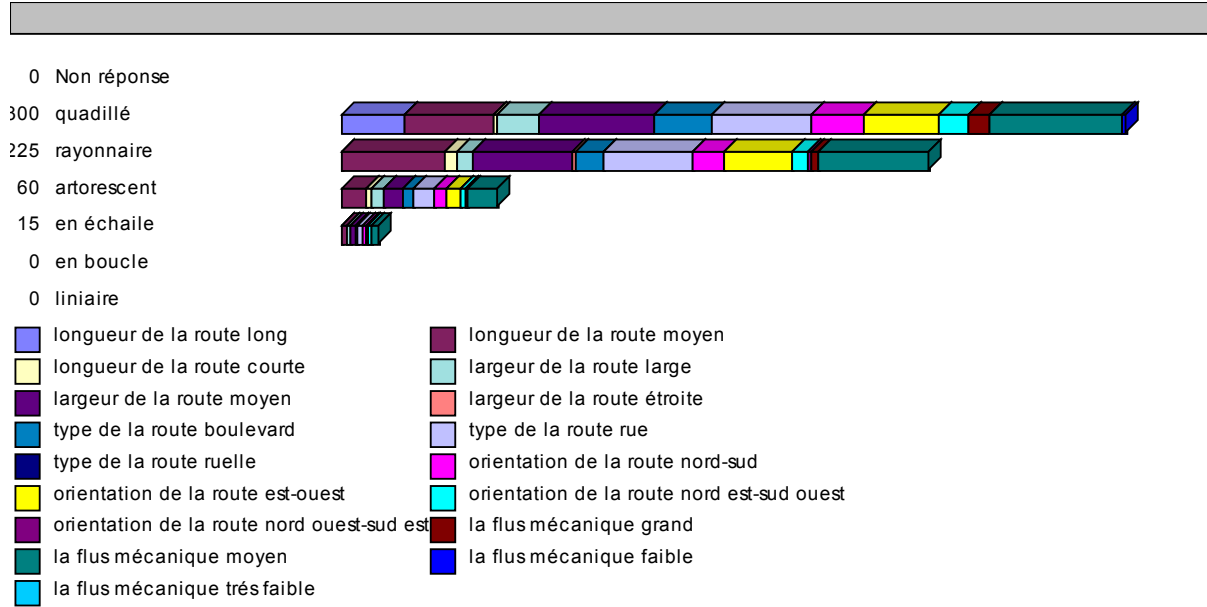
1- يوضح العلاقة بين عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري

التحليل

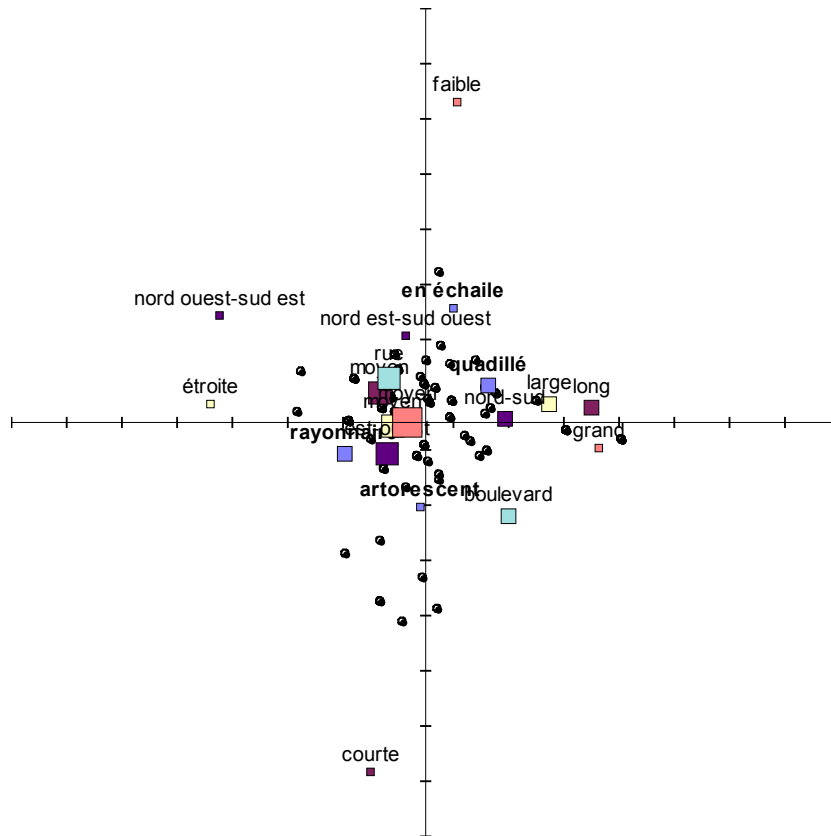
يفتقر هذا القطاع للمحلات التجارية فهي لا تتوفر بنسب كافية، والموجودة تتخصص في بيع المواد الغذائية والخضر والفواكه، والهواتف العمومية، والمكاتب، وبالتالي فهي تختلف فيما يخص مصدر السلع المباعه بين الصناعية والزراعية، أما عن مساحة المحلات التجارية فهي على الأغلب تتميز بمساحات شاسعة

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: شكل التخصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي:



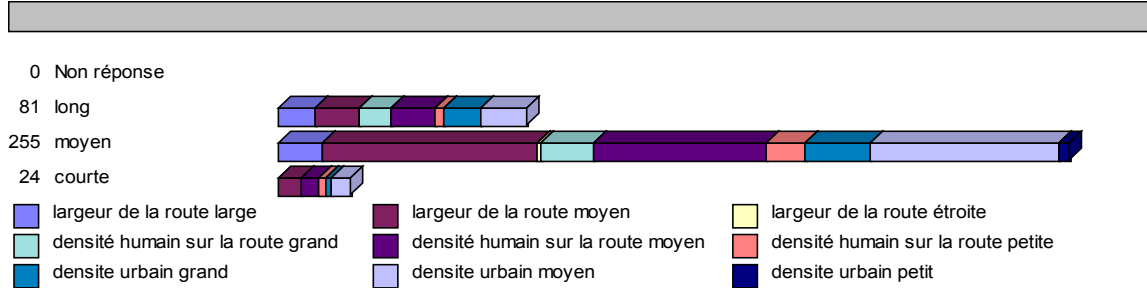
جدول يوضح شكل التخصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي



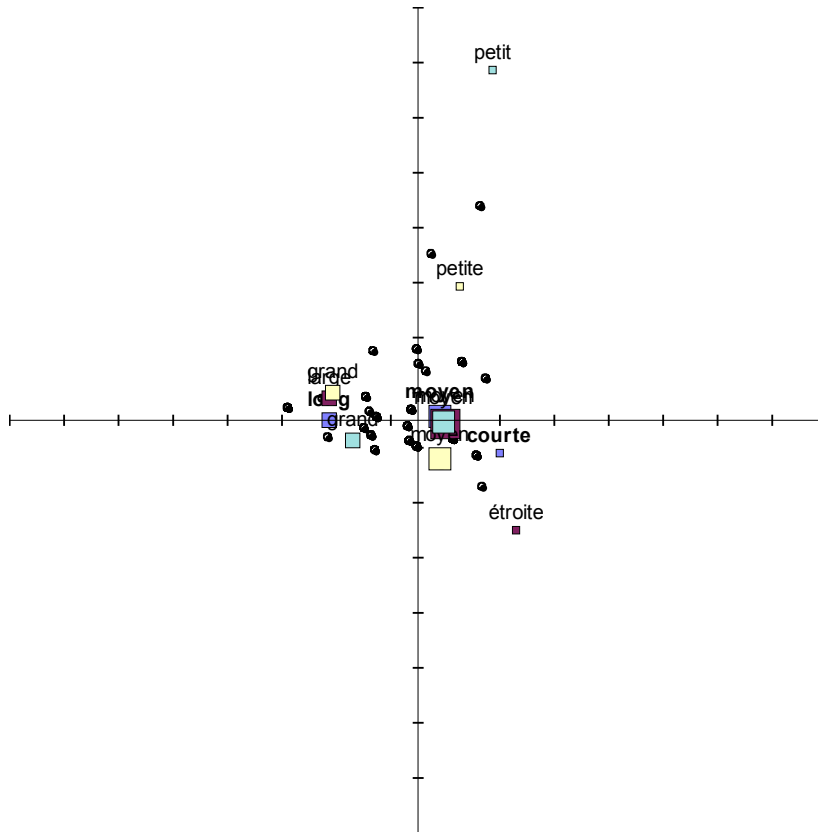
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين شكل التخصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي.

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية (10)



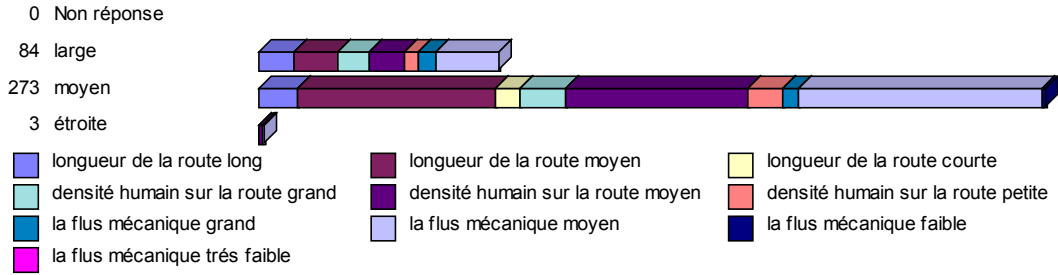
جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية



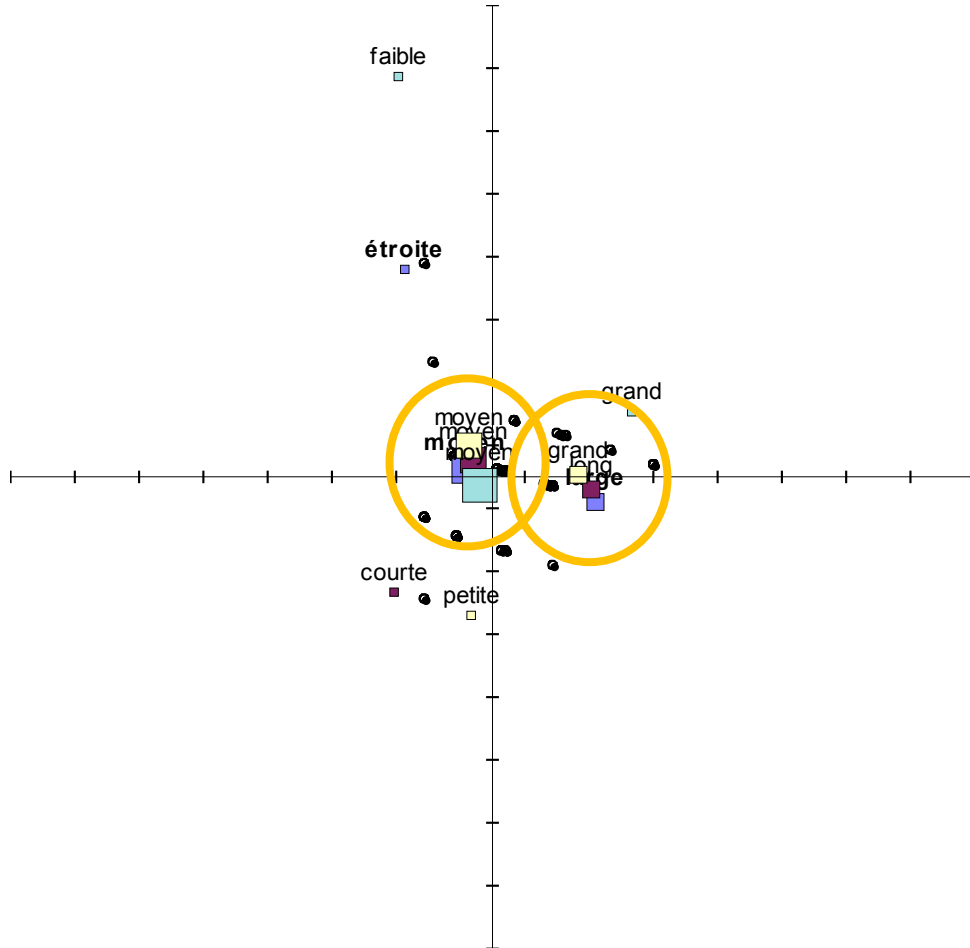
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي (12)



جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي



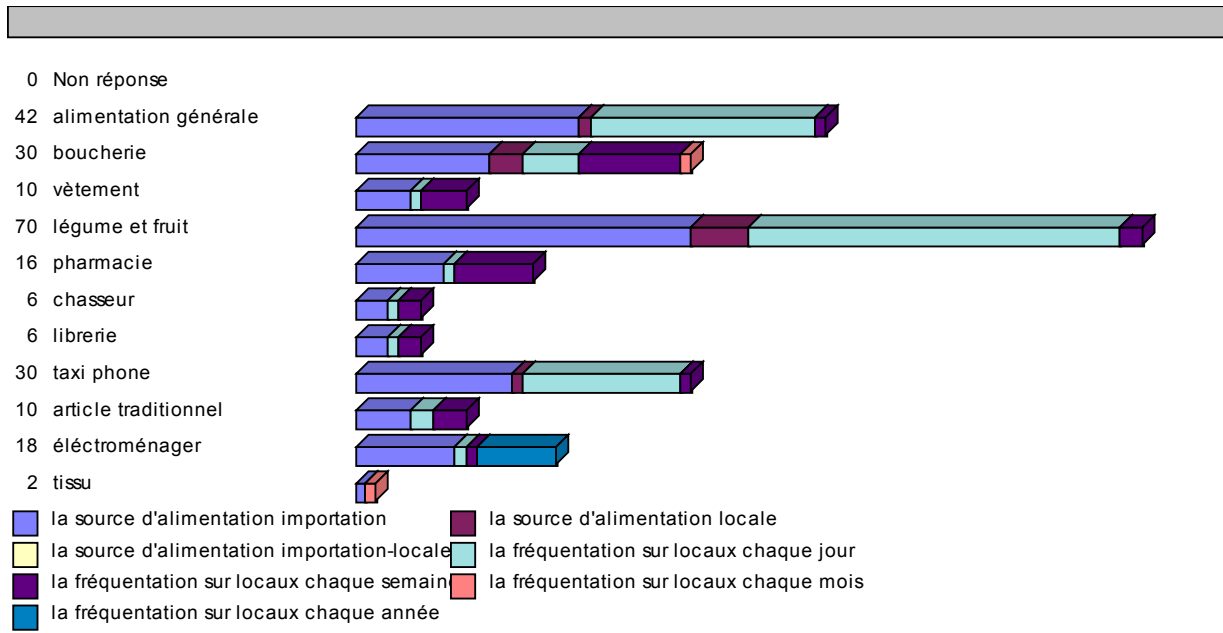
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي

التحليل:

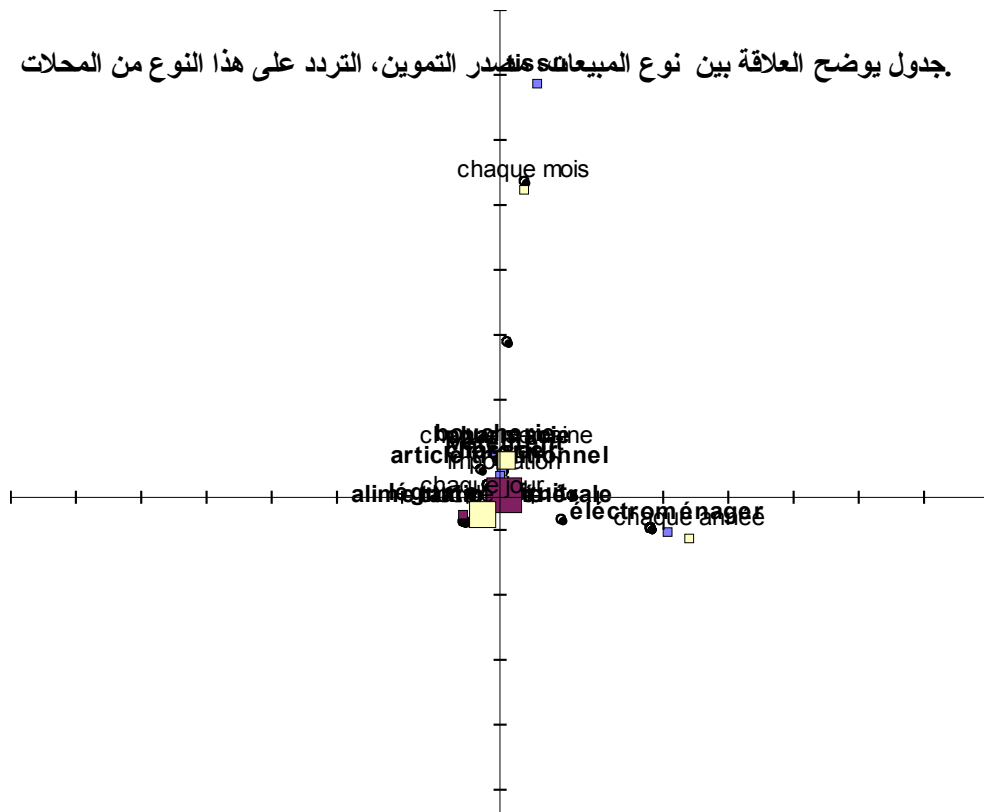
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تتميز الشوارع في القطاع بالطول الواضح بالإضافة إلى عرضها النسبي والمعقول، ولكن مع ذلك فإن الكثافة السكانية متوسطة نوعا ما وكذلك هو الحال فيما يخص الكثافة العمرانية.

العلاقة بين : نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات (13)

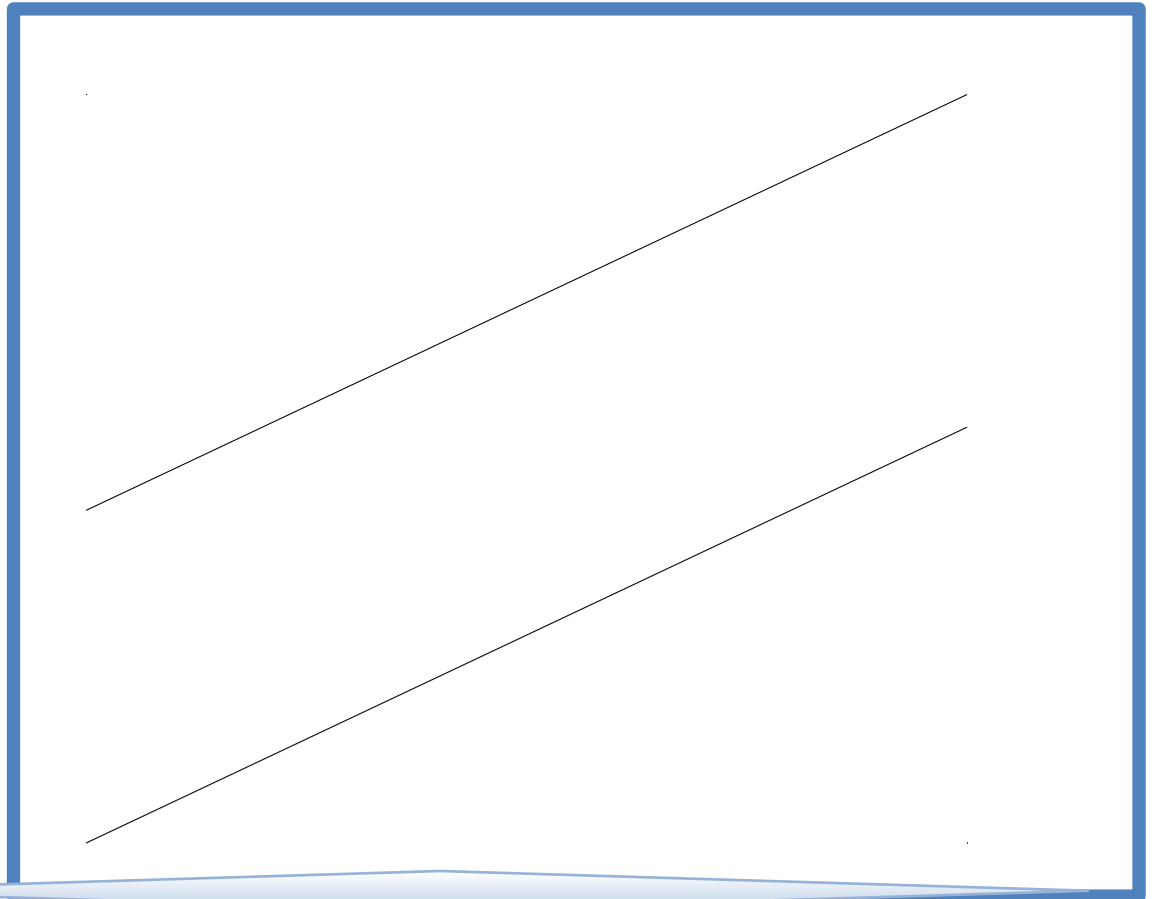


جدول يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

التحليل الثاني المتغير

علاقة الحبكة بنوعية التحصيلات

texture des façades gatégorie de trassé parcellaire	traditio nnel	modrne	TOTAL
régulier	0	120	120
non régulier	0	0	0
TOTAL	0	120	120

gatégorie de trassé parcellaire x texture des façades

120 régulier

0 non régulier

■ traditionnel ■ modrne



نلاحظ أن التحصيلات المنتظمة في أحياء..... تحتوي على 108 بناية ذات واجهة حديثة من أصل 120 عينة، فيما تحتوي على 9 واجهات بنايات قديمة وتقليدية.

هذا وتحتوي المناطق ذات التحصيلات الغير منتظمة في ذات الأحياء المذكورة على 00 واجهة تقليدية وقديمة من أصل 05 عينة، في حين تحتوي على 05 بنايات ذات واجهات حديثة.

علاقة

gatégorie de trassé parcellaire		eau	
régulier	1	119	120
non régulier	0	0	0
TOTAL	1	119	120

gatégorie de trassé parcellaire x l'état des batiments

120 régulier

0 non régulier

■ ancien ■ nouveau



نلاحظ أن التحصيلات المنتظمة في أحياء..... تحتوي على 107 بناية حديثة من أصل 117 عينة، فيما تحتوي على 10 بنايات قديمة وتقليدية.

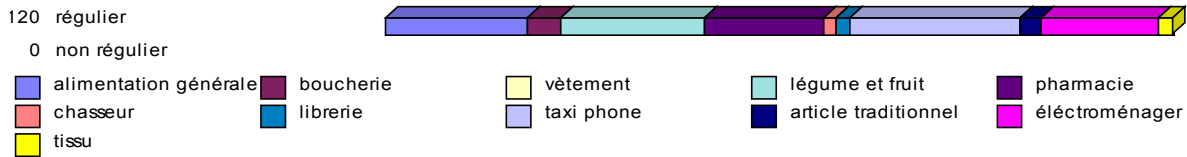
هذا وتحتوي المناطق ذات التحصيلات الغير منتظمة في ذات الأحياء المذكورة على 0 بناية تقليدية وقديمة من أصل 05 عينة، في حين تحتوي على 05 بنايات فقط حديثة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة نوع المبيعات بنوعية التحصيلات:

catégorie des marchandise	alimentati on génér ale	boucheri e	vêtement	légume et fruit	pharmaci e	chasseu r	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
gatégorie de trassé parcellaire												
régulier	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120
non régulier	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
TOTAL	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120

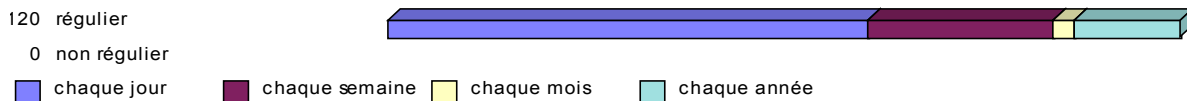
gatégorie de trassé parcellaire x catégorie des marchandise



علاقة التردد على المحلات التجارية بنوعية التحصيلات:

la fréquentation sur locaux	chaque jour	chaque semaine	chaque mois	chaque année	TOTAL
gatégorie de trassé parcellaire					
régulier	73	28	3	16	120
non régulier	0	0	0	0	0
TOTAL	73	28	3	16	120

gatégorie de trassé parcellaire x la fréquentation sur locaux



علاقة طول الطريق بالشبكية:

longueur de la route	long	moyen	courte	TOTAL
gatégorie des trassé viaire				
quadillé	120	0	0	120
rayonnaire	0	0	0	0
arborescent	0	0	0	0
en échelle	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0
TOTAL	120	0	0	120

gatégorie des trassé viaire x longueur de la route

يتردد السكان في هذا القطاع على 73 محلا من مختلف المحلات التجارية في التحصيلات المنتظمة، وعلى 32 محلا أسبوعيا، وعلى 4 محلات شهريا، وعلى 08 محلات سنويا من أصل 117 عينة.

أما بالنسبة للتحصيلات الغير منتظمة فإن نسبة تردد السكان على المحلات التجارية تتوزع بالشكل التالي: 02 محل يتردد عليها بصفة يومية، 03 محلات بصفة أسبوعية، لكن لا يوجد ولا محل للتردد الشهري ولا السنوي من أصل عينة.

نلاحظ أن في التحصيلات المنتظمة لا تحتوي على 01 شارع طويل و 43 شارع متوسط، كما تحتوي على 05 شوارع قصيرة.

أما التحصيلات الشجرية فهي أيضا لا تحتوي على أي شارع طويل و 08 شوارع متوسطة و 06 شوارع قصيرة.

أما في التحصيلات السامة والتلا كما تسمى، ففيها شارع قصير وشارع واحد متوسط.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة عدد المحلات التجارية بالشبكية

nombre des locaux commerciaux gatégorie des trassé viaire	1 locale	2 locaux	3 ou plus	TOTAL
quadillé	120	0	0	120
rayonnaire	0	0	0	0
artorescent	0	0	0	0
en échaile	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0
TOTAL	120	0	0	120

gatégorie des trassé viaire x nombre des locaux commerciaux



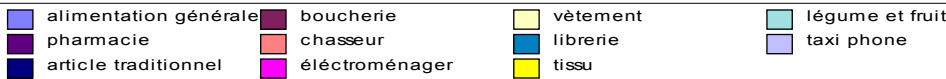
علاقة نوعية المبيعات بتخطيط الطرق

catégorie des marchandise	alimentati on génér ale	boucheri e	vêtement	légume et fruit	pharmaci e	chasseur	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
gatégorie des trassé viaire												
quadillé	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120
rayonnaire	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
artorescent	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
en échaile	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

من خلال البحث الميداني الذي قمنا به وجدنا أنه في هذا القطاع الطرق الطويلة والتي تكررت 34 مرة من أصل 122 استمارة مملوءة 20 مرة للوظيفة السكنية، و 12 مرات للوظيفة التجارية، و 02 مرات للوظيفة المشتركة السكنية التجارية.

أما الطرق المتوسطة الطول والتي تمثل نسبة 74 من أصل 122 ف 09 منها للوظيفة التجارية، و 24 للوظيفة التجارية، و 41 منها للوظيفة المشتركة.

أما الطرق القصيرة الطول فهو يمثل 14 طريق قصير من أصل الطرق المستجوبة، 00 منها للوظيفة السكنية، و 10 للوظيفة التجارية، و 04 منها للوظيفة المشتركة.

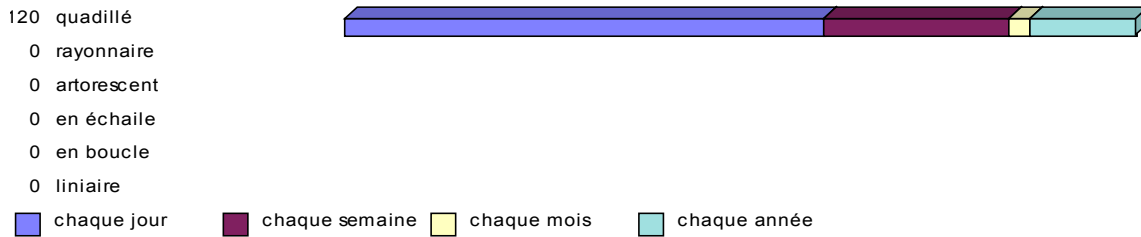


دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة تردد السكان بالشبكية:

la fréquentation sur locaux gâtégorie des trassé viaire	chaque jour	chaque semaine	chaque mois	chaque année	TOTAL
quadillé	73	28	3	16	120
rayonnaire	0	0	0	0	0
artorescent	0	0	0	0	0
en échaile	0	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0	0
TOTAL	73	28	3	16	120

gâtégorie des trassé viaire x la fréquentation sur locaux



علاقة وظيفة الطريق بطوله:

fonctionnement de la route	habitat	commerc e	habitat-c ommerce	TOTAL
longueur de la route				
long	12	75	33	120
moyen	0	0	0	0
courte	0	0	0	0
TOTAL	12	75	33	120

longueur de la route x fonctionnement de la route



علاقة: تحتوي التحصيصات المنتظمة على 21 محلات خاصة بالمواد الغذائية العامة 12 محلات لبيع مختلف أنواع اللحوم أما محلات الألبسة فكان نصيبها 04 محلات، أما حصة الأسد كانت من نصيب الخضر والفواكه ب 25 محلا، كما تحتوي المنطقة على 15 صيدليات، 02 محلات لبيع الأحذية، مكتبة واحدة، 23 هواتف عمومية، 05 محلات للألبسة التقليدية، 08 محلات للأدوات الكهرومنزلية.

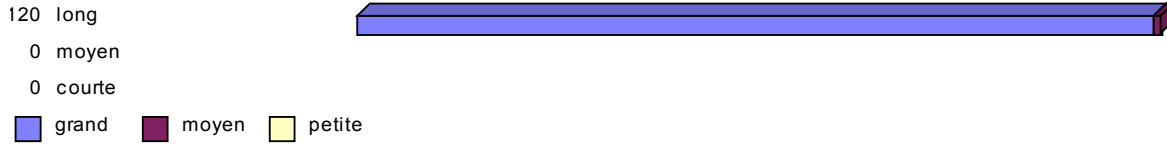
تحتوي التحصيصات غير المنتظمة على 02 محلات لبيع مختلف أنواع اللحوم ، 01 محلات للأدوات الكهرومنزلية، كما نلاحظ انعدام وجود محلات تمارس أنشطة تجارية من نوع آخر.

بصفة يومية، 04 محلات بصفة أسبوعية، 00 محل للتردد الشهري و 02 محلات للتردد السنوي من أصل عينة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

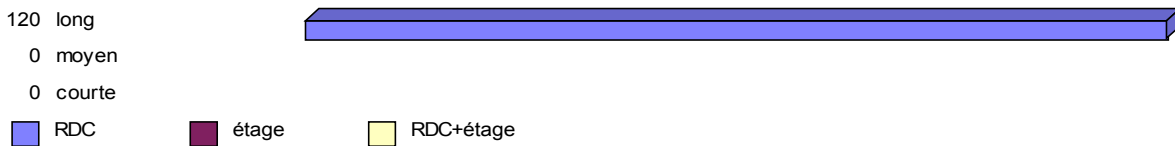
densité humain sur la route longueur de la route	grand	moyen	petite	TOTAL
long	119	1	0	120
moyen	0	0	0	0
courte	0	0	0	0
TOTAL	119	1	0	120

longueur de la route x densité humain sur la route



يتواجد 17 محلا تجاريا على مستوى الشوارع العريضة في الطابق الأرضي، و 13 محل مشترك بين الطابق الأرضي والطابق الأول.
هذا ويتواجد 53 محلا تجاريا على مستوى الشوارع المتوسطة العرض في الطابق الأرضي، وتقع 36 محلات تجارية في الطابق الأول.
أما بالنسبة للشوارع الضيقة فكان فيها 03 محلات مشترك بين الطابق الأرضي والطابق الأول.

longueur de la route x le niveau d'existence



يحتوي هذا القطاع 34 من أصل 122 استجاب من الطرق الطويلة، والكثافة السكانية فيها موزعة كالاتي: 18 استمارة الكثافة فيها كبيرة، 14 استمارة الكثافة السكانية فيها متوسطة، و 02 شارع الكثافة فيها ضعيفة.
أما الطرق المتوسطة الطول التي تمثل 174 استمارة من أصل 122 استمارة، استمارة الكثافة فيها كبيرة، 62 الكثافة فيها متوسطة، و 08 استمارة الكثافة فيها ضعيفة.

الطرق القصيرة والتي تمثل 14 استمارة 00 استمارة الكثافة فيها كبيرة، 11 الكثافة فيها متوسطة، و 03 استمارة كثافة ضعيفة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة عدد المحلات التجارية بطول الطريق

nombre des locaux commerciaux longueur de la route	1 locale	2 locaux	3 ou plus	TOTAL
long	120	0	0	120
moyen	0	0	0	0
courte	0	0	0	0
TOTAL	120	0	0	120

longueur de la route x nombre des locaux commerciaux

120 long

0 moyen

0 courte

1 locale 2 locaux 3 ou plus



علاقة نوع المبيعات بطول الطريق

catégorie des marchandise	alimentati on générale	bouche rie	vêtement	égume et fruit	pharmaci e	chasseur	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
longueur de la route												
long	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120
moyen	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
courte	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
TOTAL	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120

longueur de la route x catégorie des marchandise

يغلب على هذا القطاع الشوارع الطويلة والتي أقرت الأغلبية الساحقة من الشريحة المستجابة أنها تملك محلات تجاريا واحدا.

alimentation generale boucherie vetement legume et fruit
pharmacie chasseur librerie taxi phone
article traditionnel électroménager tissu

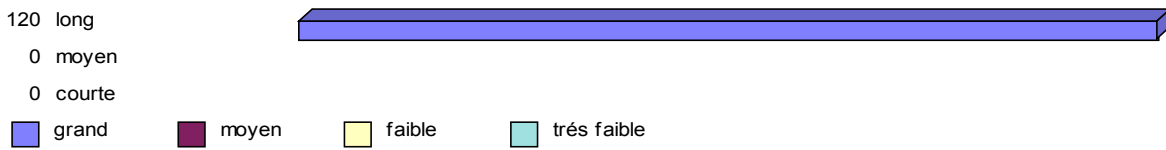
بالنسبة للشوارع الطويلة في هذا القطاع فقد كانت حصة الاسد فيها من نصيب محلات الهواتف العمومية ب 28 محلا تجاريا وبعدها المواد الغذائية بتعداد 22 محلا تجاريا، تليها محلات الخضر والفواكه بمنتجات 22 محلات، يأتي في المرتبة التي تليها 18 محلات للالات الكهرومنزلية .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة التدفق الميكانيكي بطول الطريق

la flus mécanique longueur de la route	grand	moyen	faible	très faible	TOTAL
long	6	25	3	0	34
moyen	5	66	3	0	74
courte	0	12	2	0	14
TOTAL	11	103	8	0	122

longueur de la route x la flus mécanique



علاقة وظيفة الطريق بعرضه

fonctionnement de la route	habitat	commerce	habitat-commerce	TOTAL
large	12	74	33	119
moyen	0	1	0	1
étroite	0	0	0	0

06 من الشوارع الطويلة بهذا القطاع من أصل 34 استجواب كان التدفق الميكانيكي فيها كبير و 25 من 34 استجواب كان التدفق الميكانيكي فيها متوسط، فيما 03 شوارع بهم تدفق ضعيف.

الشوارع المتوسطة الطول 05 إجابات من أصل 74 استجواب كان التدفق فيها كبيرا، فيما تبقى الحصة الأكبر من نصيب التدفق المتوسط ب 66 إجابة، و 03 إجابات بهذا النمط من الشوارع تدفقها ضعيف.

أما الشوارع الضيقة فكان فيها 14 استجواب 00 للكثافة الكبيرة، 12 للكثافة المتوسطة و 02 للكثافة الضعيفة.

habitat commerce habitat-commerce

إن وظيفة الشوارع العريضة في هذا القطاع والتي مثلت 30 استجواب من أصل 122، فكانت 20 منها للوظيفة السكنية، و 09 تجارية. أما الشوارع المتوسطة العرض والتي كانت نسبتها 89 من 122 فجاءت نسبتها 09 للوظيفة السكنية، و 36 منها للوظيفة التجارية، و 44 للوظيفة المشتركة السكنية التجارية.

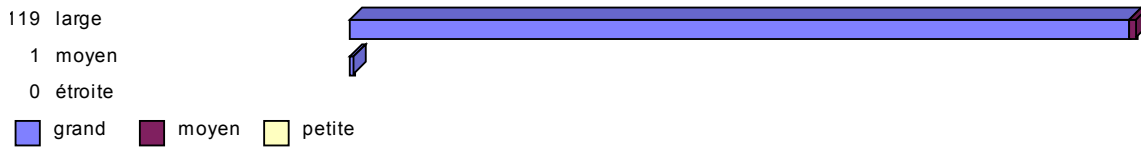
أما الشوارع المتوسطة العرض والتي كانت نسبتها 89 من 122 فجاءت نسبتها 09 للوظيفة السكنية، و 36 منها للوظيفة التجارية، و 44 للوظيفة المشتركة السكنية التجارية.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة التدفق السكاني بعرض الطريق

densité humain sur la route largeur de la route	grand	moyen	petite	TOTAL
large	118	1	0	119
moyen	1	0	0	1
étroite	0	0	0	0
TOTAL	119	1	0	120

largeur de la route x densité humain sur la route



علاقة ارتفاع المباني بعرض الطريق

hauteur des batiments largeur de la route	R+1	RDC	R+2	R+3	TOTAL
large	2	117	0	0	119
moyen	0	1	0	0	1
étroite	0	0	0	0	0

الشوارع العريضة كان بها 17 استجواب بها تدفق كبير، و 12 أخرى متوسطة التدفق، فيما التدفق الضعيف كان فيه 01 استجواب.

أما الشوارع المتوسطة العرض فكانت 05 استجوابات منها تشير إلى تدفق كبير، 73 إلى تدفق متوسط، و 11 استجواب نجد فيها التدفق ضعيف.

أما الشوارع الضيقة ففيها 03 استجوابات : 00 للتدفق الكبير، 02 للتدفق المتوسط، و 01 للتدفق الضعيف.

R+1 RDC R+2 R+3

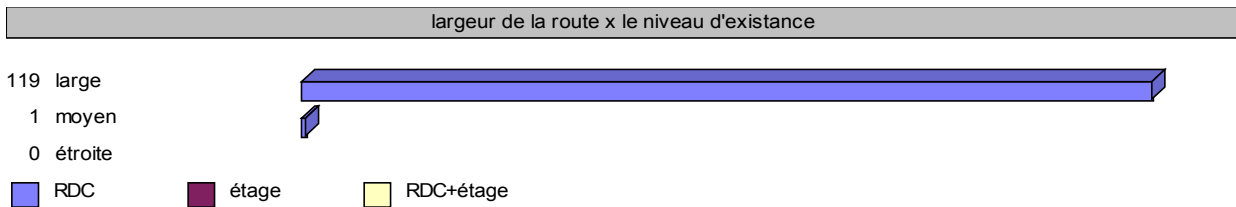
بالنسبة لهذه العلاقة نجد أن المحلات التجارية في الطرق الطويلة والتي تمثل 34 استجواب من أصل 122 استجواب بهذا القطاع 19 توجد على المستوى الأرضي، و 15 مشتركة بين الطابق الأرضي والأول. أما المحلات التجارية في الطرق المتوسطة الطول التي تمثل 74 استجواب من أصل 122 استجواب، فـ 32 منها مشتركة بين الطابق الأرضي والطابق الأول.

هذا وكان 14 استجواب في الطرق القصيرة فوجد فيها 09 محلات و على مستوى الطابق الأول و 05 محلات مشتركة بين الطابق الأرضي والأول..

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة تواجد المحلات التجارية بعرض الطريق

le niveau d'existence largeur de la route	RDC	étage	RDC+é tage	TOTAL
large	119	0	0	119
moyen	1	0	0	1
étroite	0	0	0	0
TOTAL	120	0	0	120



علاقة عدد المحلات التجارية بعرض الطريق

nombre des locaux commerciaux largeur de la route	1 locale	2locaux	3 ou plus	TOTAL
large	119	0	0	119
moyen	1	0	0	1
étroite	0	0	0	0

17 من ملاك المحلات التجارية في الشوارع العريضة قالوا أنهم يملكون محلا واحدا فقط، و 12 قالوا أنهم يملكون محلين، فيما قال 01 آخر أنه يملك 03 محلات فأكثر.

أما بالنسبة للشوارع المتوسطة العرض ف 41 من أصحاب المحلات التجارية يملكون محلا واحدا، و 26 آخرين يملكون محلين تجاريين ، و 22 قالوا أنهم يملكون من 3 محلات تجارية فأكثر.

وفيما يخص الشوارع الضيقة ف 01 من أصحاب المحلات التجارية يملك محلا واحدا، و 02 آخرين يملكان محلين تجاريين .

■ 1 locale ■ 2locaux ■ 3 ou plus

لاحظنا أنه ومن خلال الإستبيان المنجز أنه في الشوارع العريضة 119 مستجوب قالوا أنهم يملكون محلا تجاريا واحدا، أما في الشوارع المتوسطة العرض ف 41 من أصحاب المحلات التجارية يملكون محلا واحدا، و 26 آخرين يملكون محلين تجاريين ، و 22 قالوا أنهم يملكون من 3 محلات تجارية فأكثر. وفيما يخص الشوارع الضيقة ف 01 من أصحاب المحلات التجارية يملك محلا واحدا، و 02 آخرين يملكان محلين تجاريين .

تمتاز بالعرض ولكنها لا تنتشر بها الحركة التجارية بصفة كبيرة

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة نوعية المحلات التجارية بعرض الطريق

catégorie des marchandises	alimentation générale	boucherie	vêtement	légume et fruit	pharmacie	chasseur	librerie	taxi phone	article traditionnel	électroménager	tissu	TOTAL
largeur de la route												
large	22	5	0	22	18	1	2	26	3	18	2	119
moyen	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1
étroite	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
TOTAL	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120

largeur de la route x catégorie des marchandises

119 large

1 moyen

0 étroite



علاقة التدفق الميكانيكي بعرض الطريق

la flus mécanique	grand	moyen	faible	trés faible	TOTAL
largeur de la route					
large	119	0	0	0	119
moyen	1	0	0	0	1
étroite	0	0	0	0	0
TOTAL	120	0	0	0	120

يحتوي هذا القطاع في شوارعه الواسعة على 08 محلا للمواد الغذائية، 05 والخضر والفواكه، و 05 محلات هواتف عمومية ، 06 محلات للجزارة .

وتحتوي الشوارع المتوسطة العرض على 12 محلا للمواد الغذائية و 20 محلات لكل من الخضر والفواكه و 18 هاتف عمومي، و 09 محلات جزارة، و 10 صيدليات، 09 محلات أدوات كهر منزلية، 4 محل واحد للأحذية، و 03 محلات للأبسطة الجاهزة.

وجدنا في هذا القطاع أن الشوارع الواسعة تتميز بتدفق ميكانيكي كبير حيث مثل 05 إستجابات ، فيما كانت نتيجة التدفق المتوسط 22 من أصل 30، و 03 تدفق ضعيف.

أما الشوارع المتوسطة العرض فوجدنا بها 06 إجابات لصالح التدفق الجبير و 78 للتدفق المتوسط من أصل 89، و 05 إجابات للتدفق الضعيف.

أما الشوارع الضيقة فكانت بها 03 للتدفق المتوسط من أصل 07.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة وجود الساحات العمومية بوظيفتها

la flus mécanique largeur de la route	grand	moyen	faible	trés faible	TOTAL
large	119	0	0	0	119
moyen	1	0	0	0	1
étroite	0	0	0	0	0
TOTAL	120	0	0	0	120

largeur de la route x la flus mécanique

119 large

1 moyen

0 étroite

grand

moyen

faible

trés faible

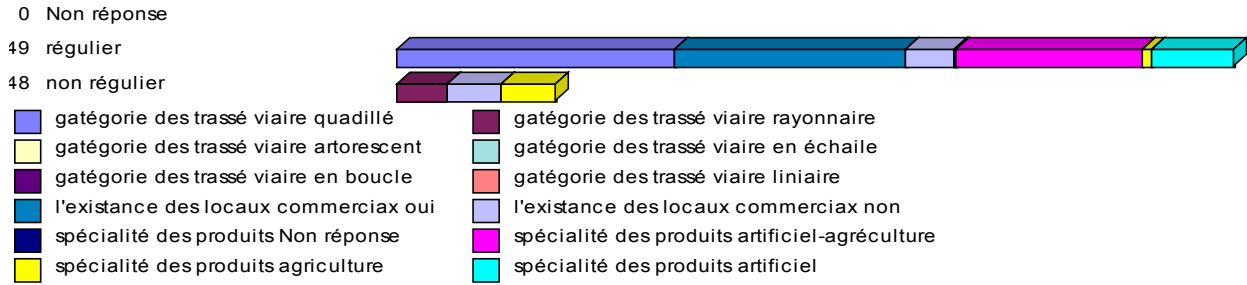


لا يوجد عدد كبير من الساحات العامة في هذا القطاع حيث تمثل 21 من أصل 122 استجاب ، 12 منها للتجارة و 01 للراحة والاستجمام.

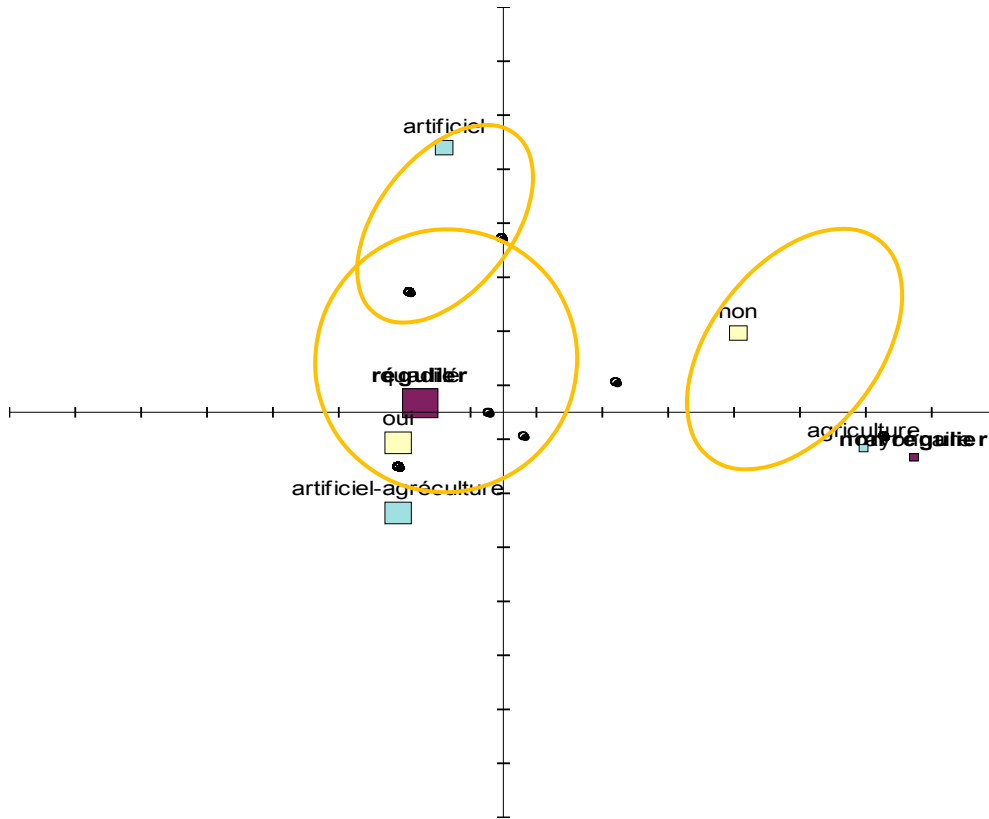
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

التحليل ثلاثي المتغير

العلاقة بين: التحصيلات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات)



جدول-1- يوضح العلاقة بين: التحصيلات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات



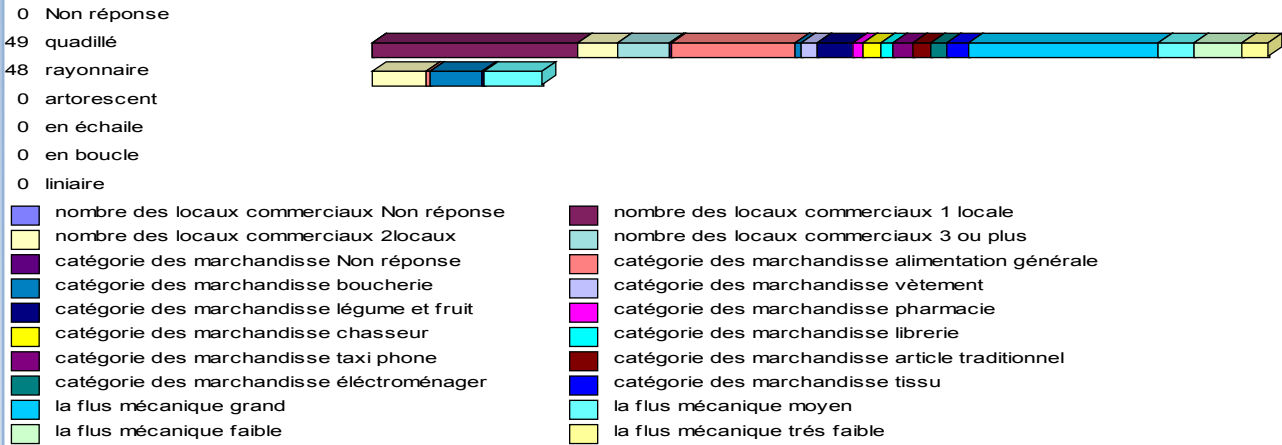
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين: التحصيلات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات

التحليل

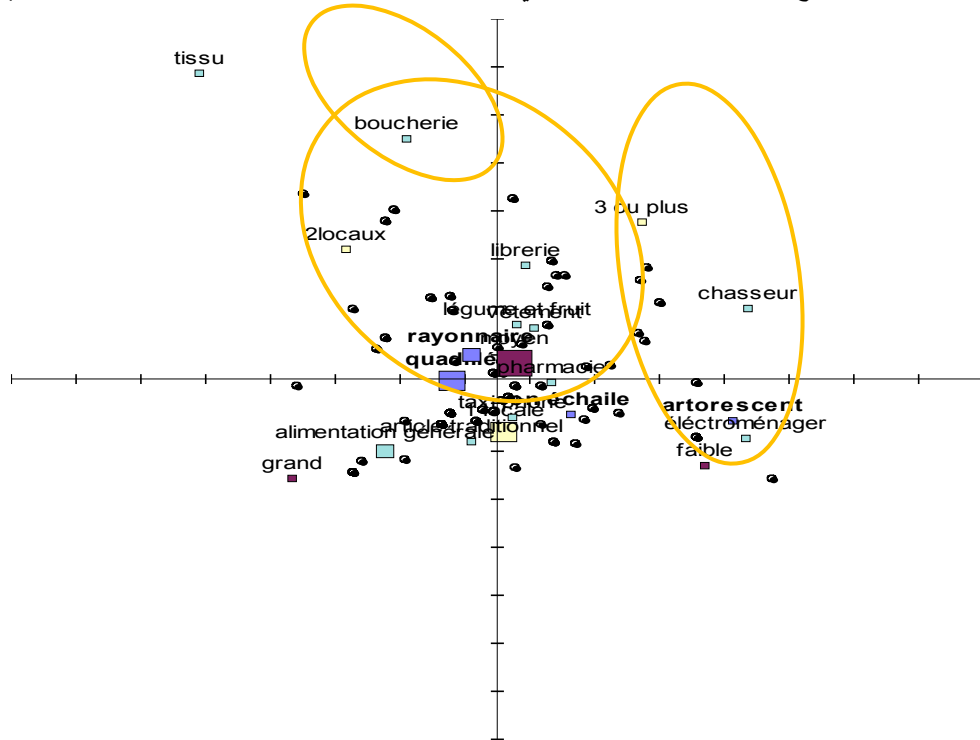
تتميز التحصيلات بالتخطيط المنتظم، الذي تطبعه أشكال هندسية منتظمة، وكذلك هو الحال بالنسبة لشبكة الطرق التي تتميز بالتخطيط الشطرنجي بالدرجة الأولى، وتكثر المحلات التجارية بشكل لافت في القطاع، وهي تخصص في بيع السلع الزراعية الصناعية

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين : الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري (2)



جدول يوضح الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري

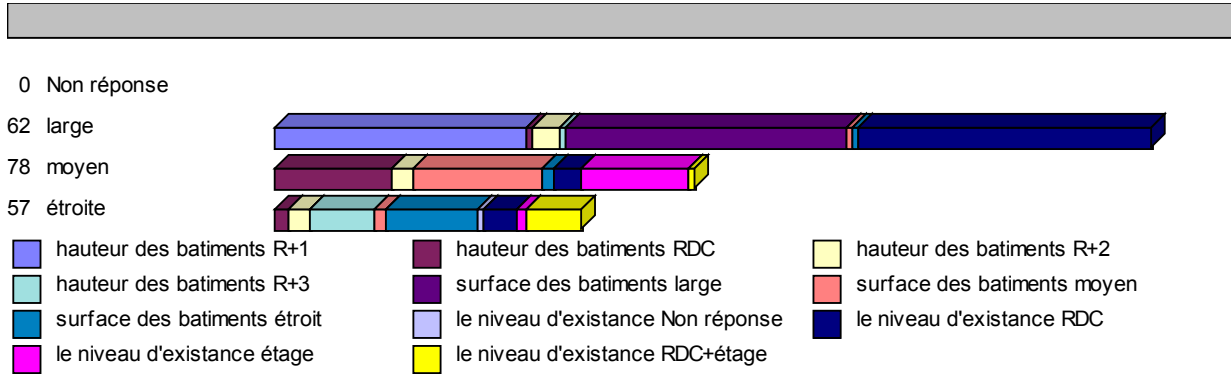


التحليل:

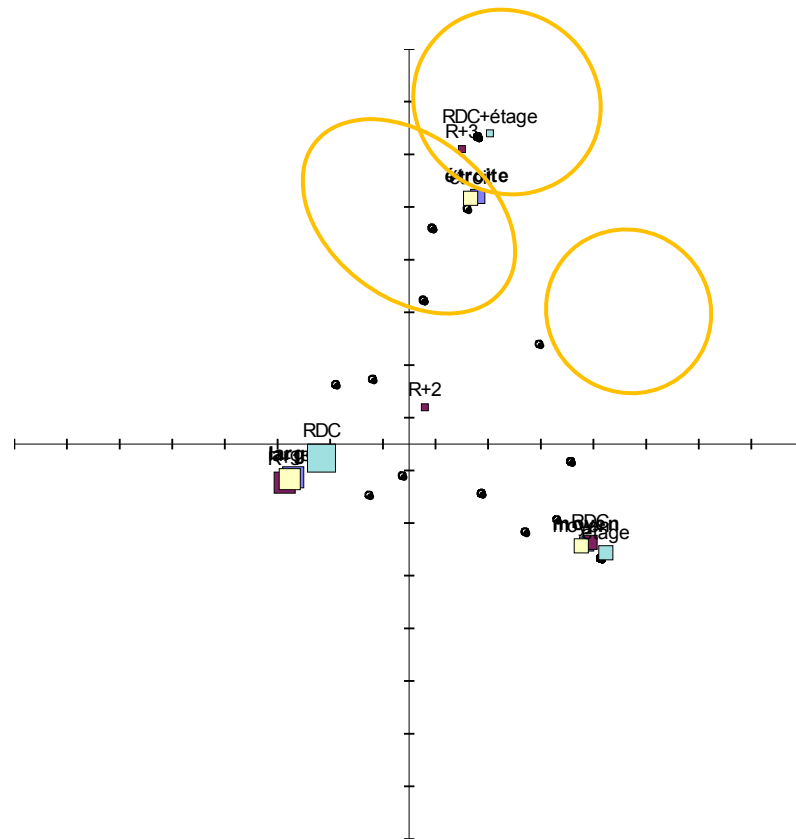
كما سبق وذكرنا أن الشبكية في هذا القطاع تتميز بالتخطيط الشطرنجي، والتي يكثر فيها التدفق الميكانيكي بشكل لافت، وكذلك هو الحال بالنسبة للمحلات التجارية التي نجدها تنتشر بأعداد كبيرة وتتخصص في مختلف المبيعات التي تصدرها الأدوات التقليدية وتليها الأدوات الكهربائية والمنزلية والألبسة والأحذية والصيدليات..... إلخ

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين :ارتفاع المباني،مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من (03) المبنى:



جدول يوضح العلاقة بين ارتفاع المباني،مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى.



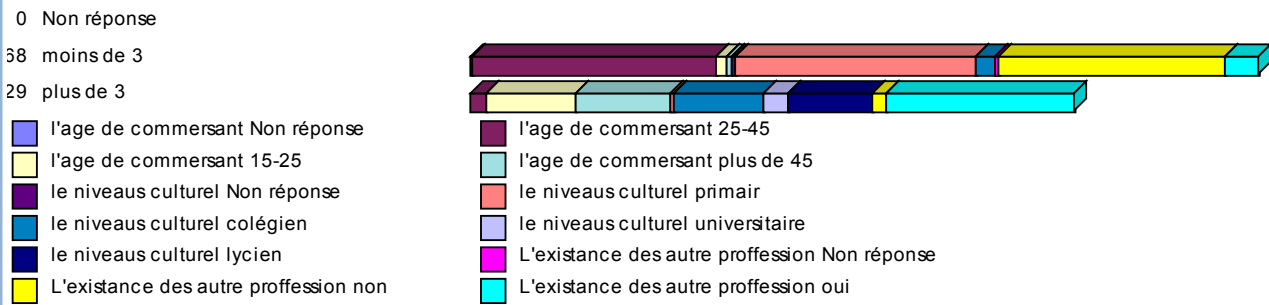
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين ارتفاع المباني،مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى.

التحليل:

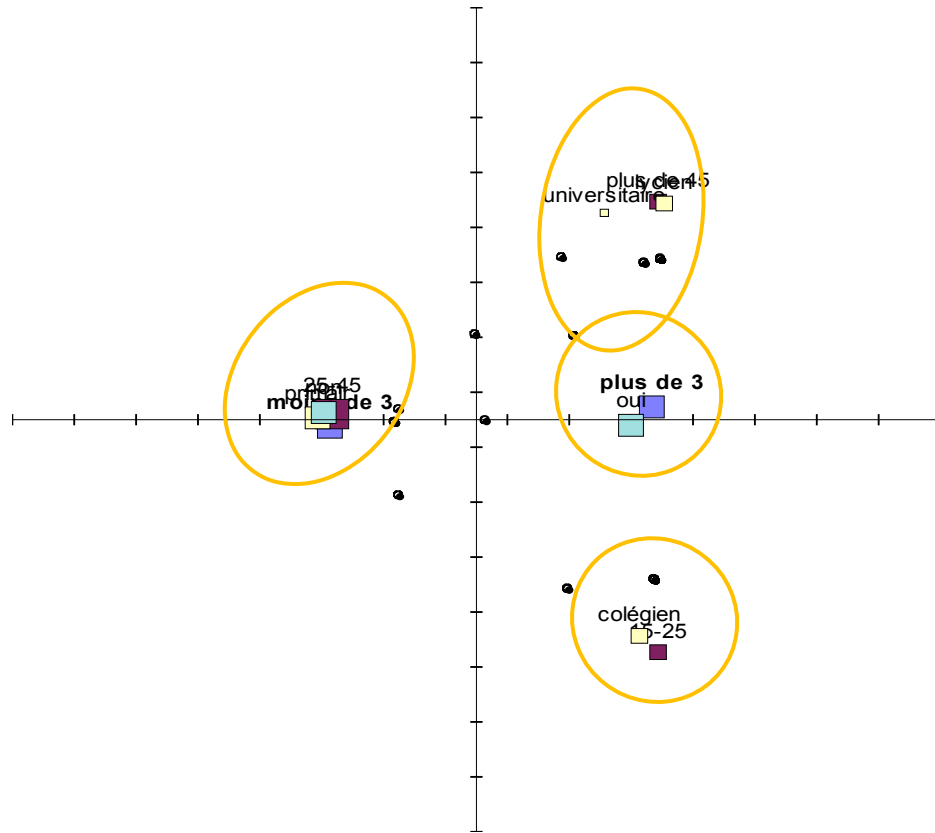
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

يتراوح ارتفاع المباني في القطاع بين الطابق الأول والطابق الثالث، أي أنها تتميز بالارتفاع نوعاً ما، أما فيما يخص مساحة المحلات التجارية فهي تتميز بالاتساع وبكثرة أعدادها، وبالنسبة لموقعها فهي تتواجد على مستوى الطابق الأرضي لكن توجد هناك نسبة لا بأس بها التي تمتد إلى الطابق الأول.

العلاقة بين: عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر (4)



جدول يوضح عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر.



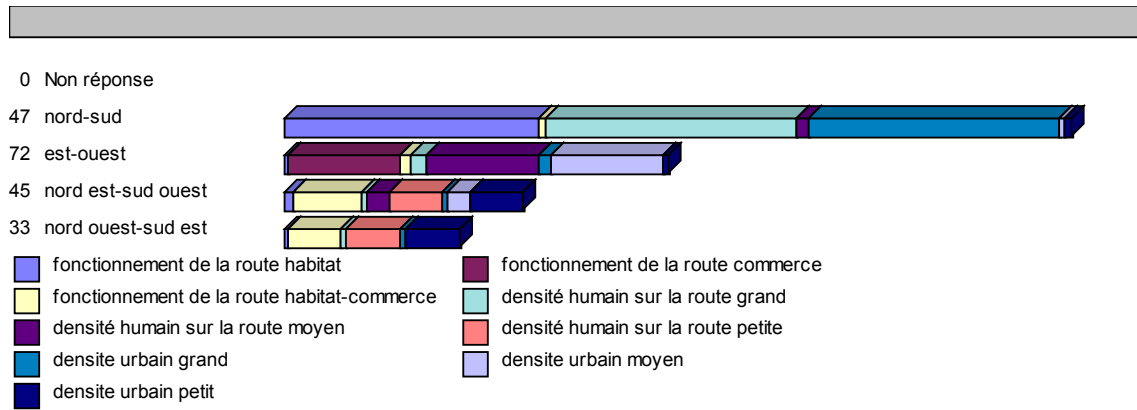
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر.

التحليل:

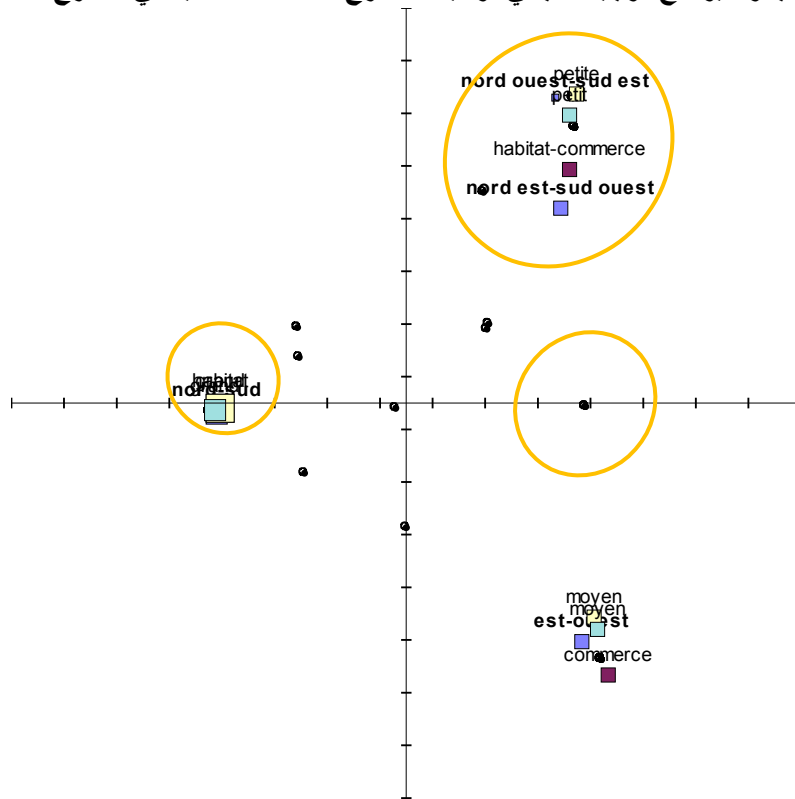
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

هناك تقارب في الإستبيان المنجز بين من يقولون أنه يوجد أكثر من 03 تجار في العائلة وبين من يقولون أنه يوجد أقل من 03 تجار، أما عن أعمارهم فهي غالبا ما تتراوح بين 25-45 سنة، أما فيما يخص المستوى الثقافي للتجار فهو يتأرجح بين الابتدائي والمتوسطي والثانوي وحتى الجامعي، أي أن جميع الفئات يمكنها أن تمتهن التجارة، وهناك أيضا توافق وتقارب بين من يملكون مهنة أخرى وبين من لا يملكونها.

العلاقة بين: توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية (5)



جدول يوضح توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية:



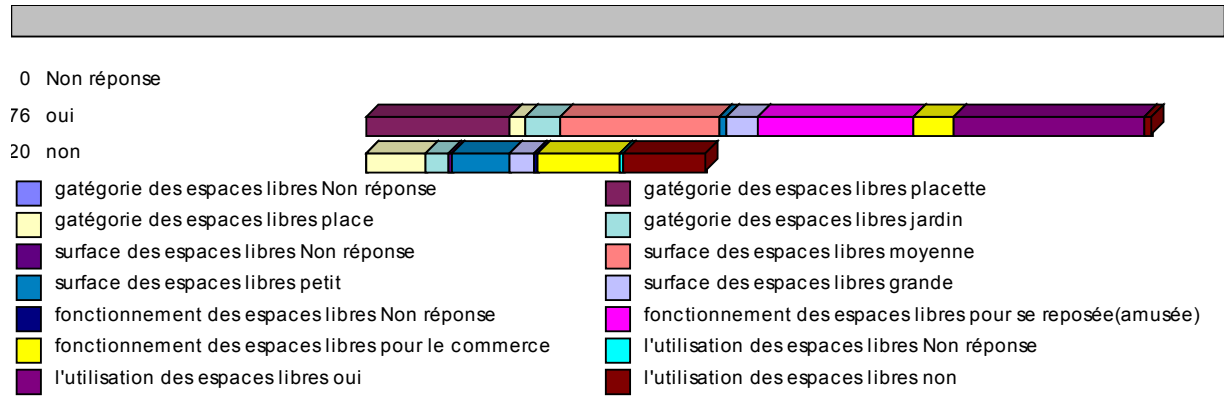
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية

التحليل:

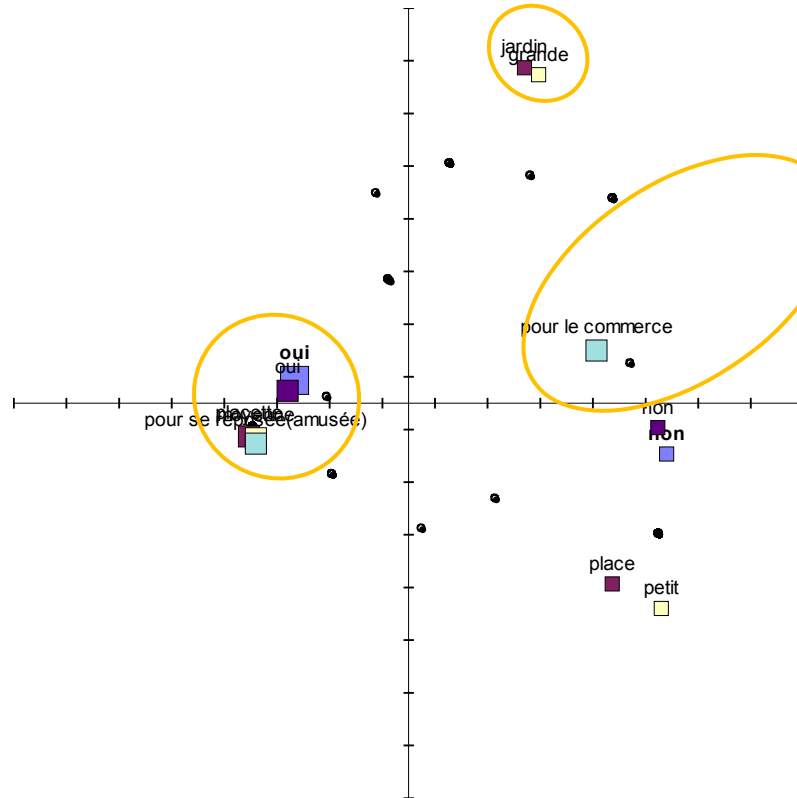
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

يغلب على المباني الاتجاه: شمال/جنوب ، ثم تليه باقي الاتجاهات بنسب متقاربة، أما عن وظيفة الشوارع فهي وظيفة سكنية بالدرجة الأولى، تجارية بالدرجة الثانية، وفيما يخص الكثافة العمرانية والسكانية فهي كبيرة ومميزة

العلاقة بين: وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه:



جدول يوضح وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمها



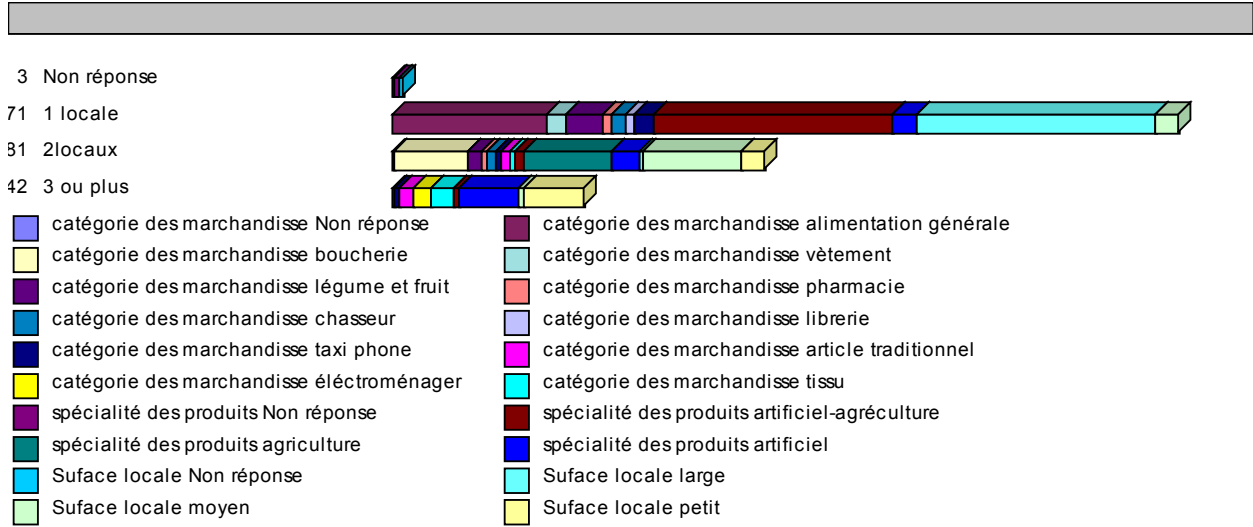
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه.

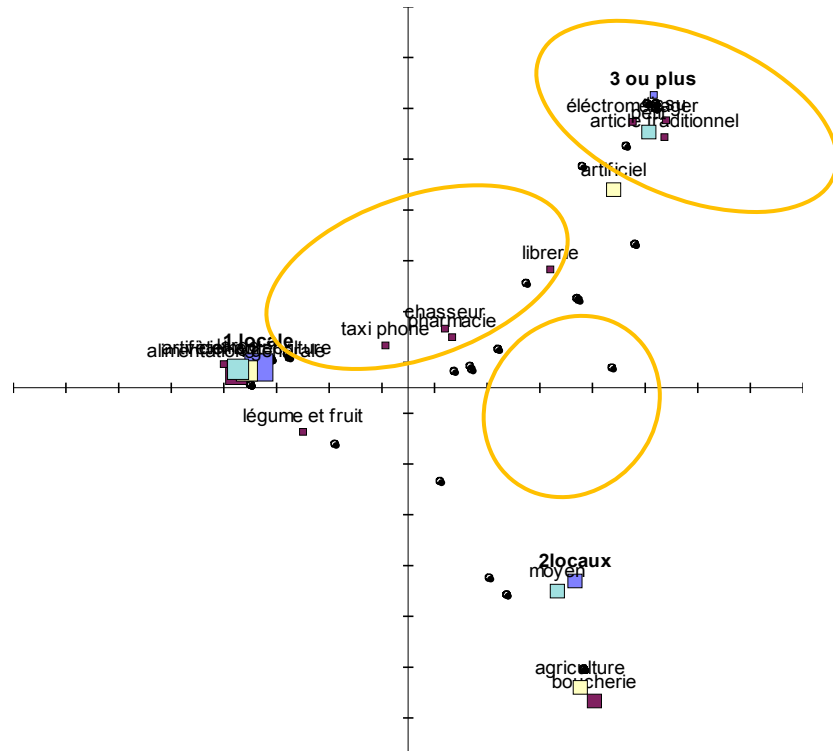
التحليل:

يحتوي هذا القطاع على نسبة كبيرة من الساحات العامة المخصص بعضها للتجارة والبعض الآخر للتنزه والتسلية ولعب الأطفال، وهي عبارة عن مساحات صغيرة بعضها مؤثث ومهييء والبعض الآخر فارغ.

العلاقة بين :عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعة، مساحة المحل التجاري (7)



جدول يوضح عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعة، مساحة المحل التجاري.



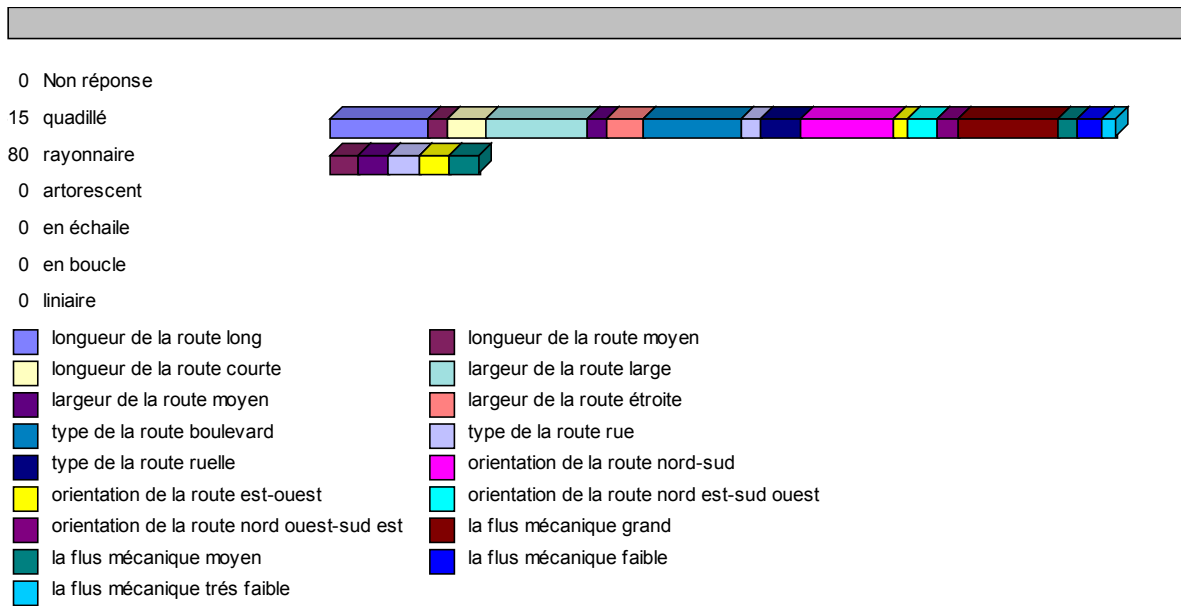
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد المحلات التجارية، نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعة، مساحة المحل التجاري

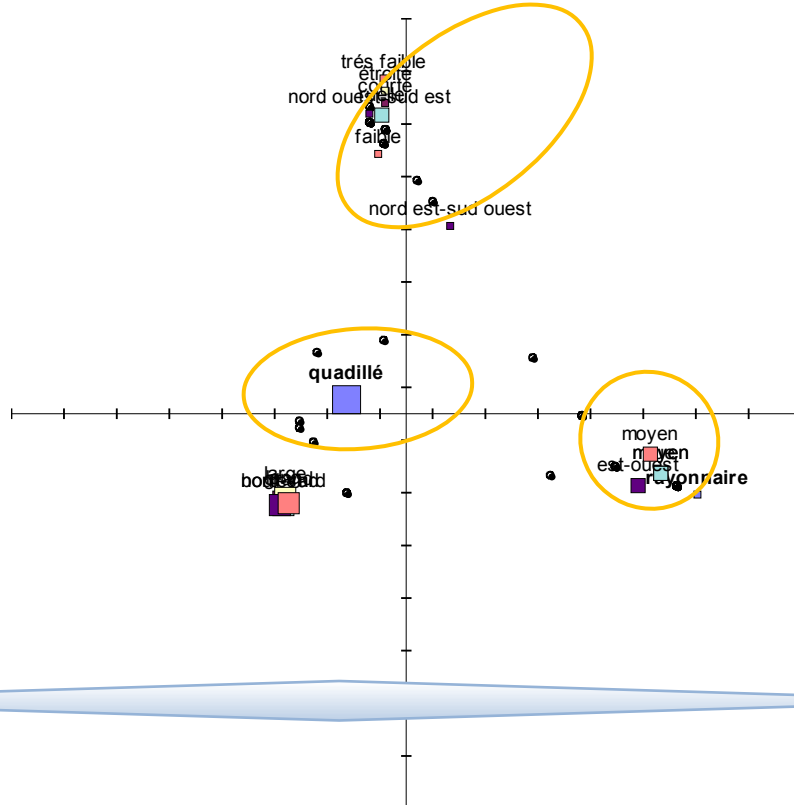
التحليل:

يتميز القطاع بوجود عدد كاف من المحلات التجارية، التي تتاجر في عدة أنواع من السلع والمبيعات التي تخص الإستعمال اليومي أو الموسمي، وهي متعددة المصادر بين الصناعي والفلاحي والمشارك، وهذه المحلات تتمتع بمساحات كبيرة

العلاقة بين: شكل التحصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق (8) الميكانيكي:



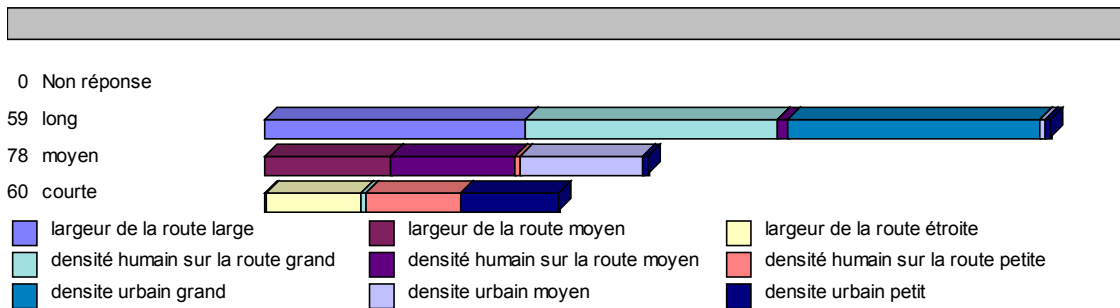
جدول يوضح شكل التحصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي



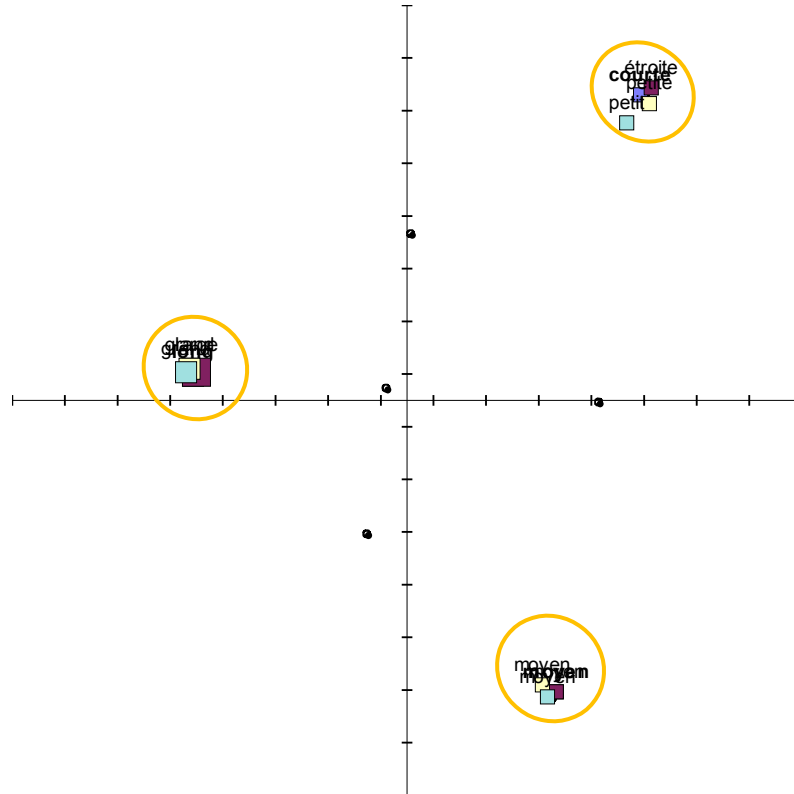
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين شكل التحصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي.

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية (9)



جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية



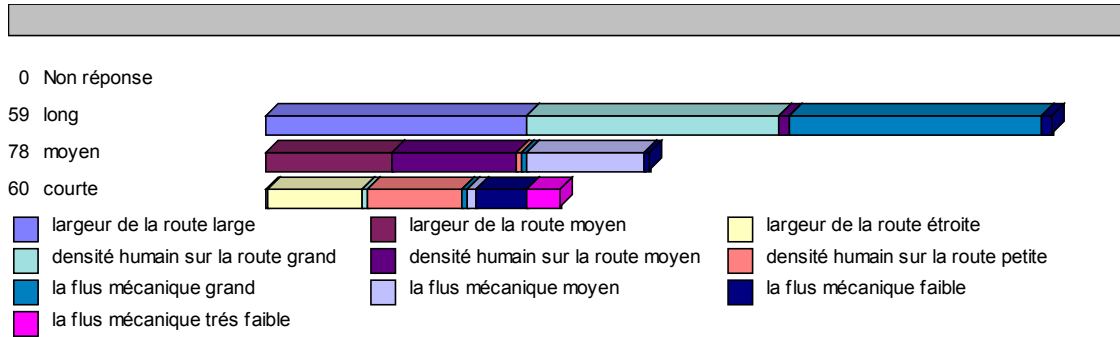
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

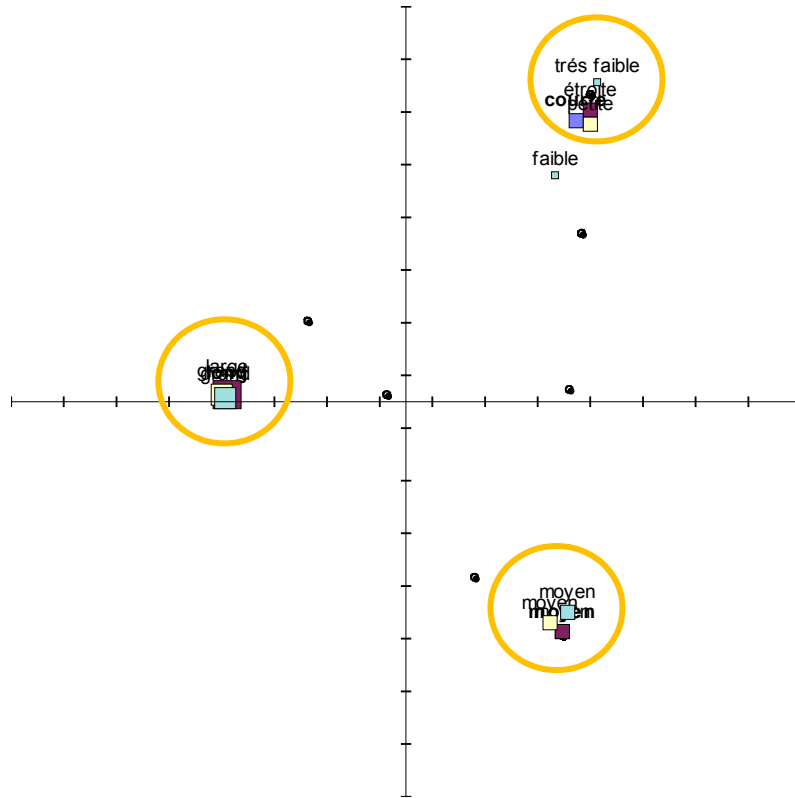
التحليل:

يتميز القطاع بوجود شوارع طويلة وعريضة وذات كثافة سكانية وعمرانية كبيرة

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي (10)



جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي



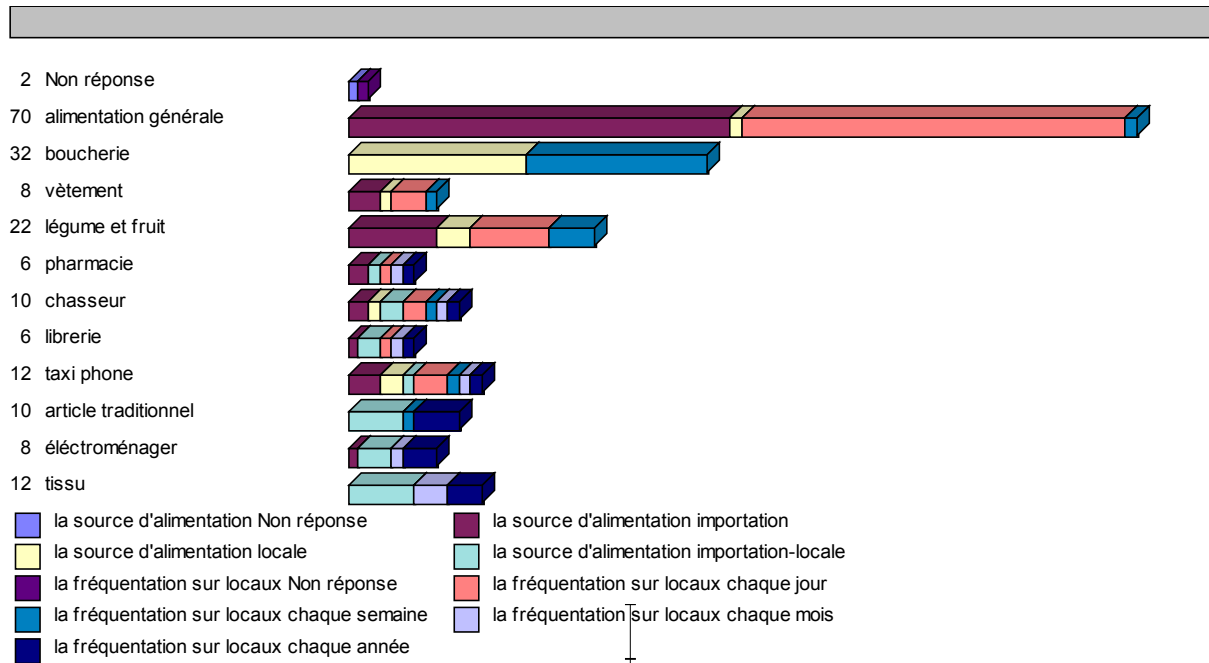
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي

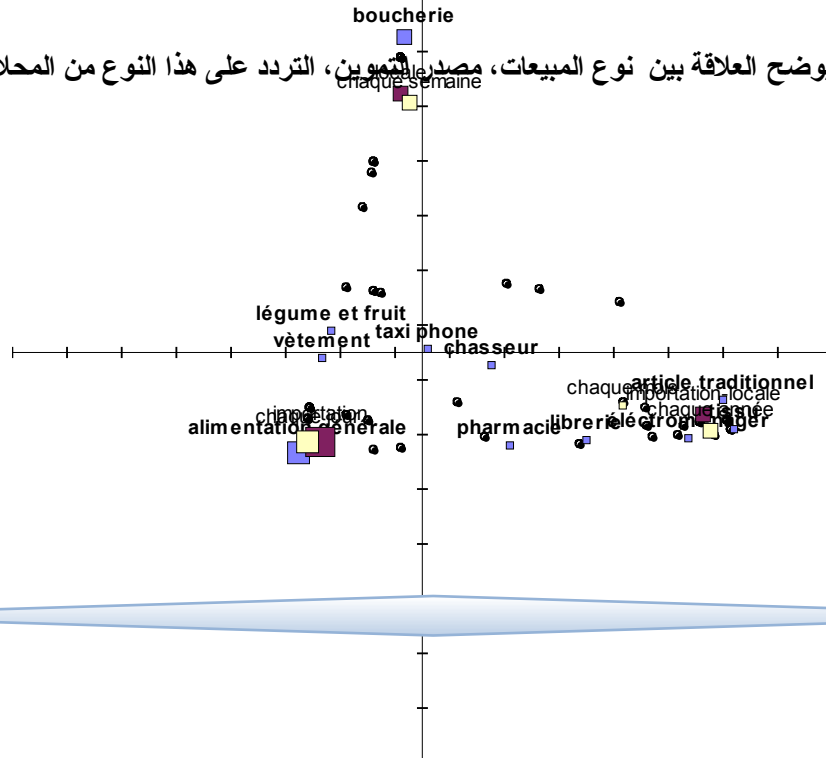
التحليل:

يتميز القطاع بوجود شوارع طويلة وعريضة وذات كثافة سكانية كبيرة وكذلك هو الحال بالنسبة للتدفق الميكانيكي

العلاقة بين : نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات (11)

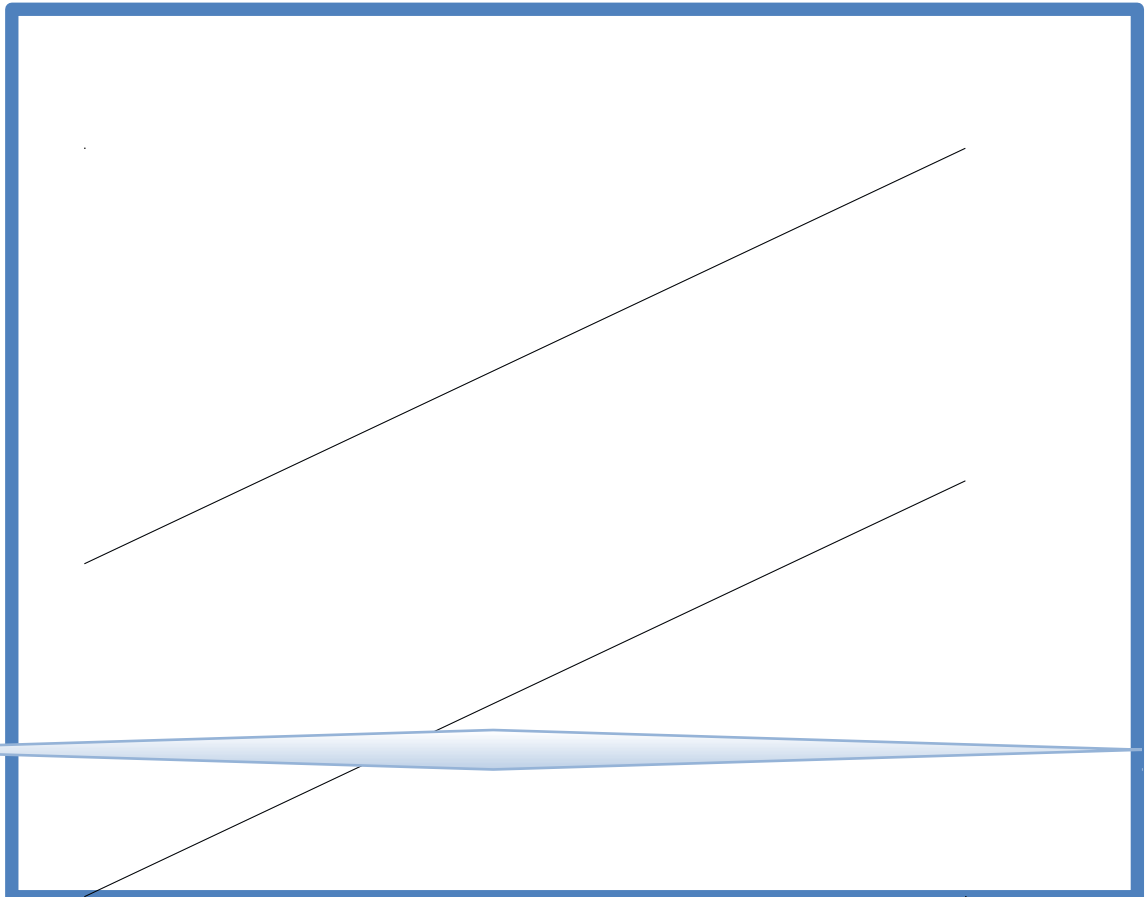


جدول يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

التحليل الثنائي المتغير

علاقة الحبكة بنوعية التحصيلات

texture des façades gatégorie de trassé parcellaire	traditionnel	moderne	TOTAL
régulier	6	94	100
non régulier	13	7	20
TOTAL	19	101	120

gatégorie de trassé parcellaire x texture des façades

100 régulier



traditionnel moderne

علاقة حالة المبنى بالتحصيلات

l'état des batiments gatégorie de trassé parcellaire	ancien	nouveau	TOTAL
régulier	0	100	100
non régulier	13	7	20
TOTAL	13	107	120

gatégorie de trassé parcellaire x l'état des batiments

100 régulier

94 6

13 7 20

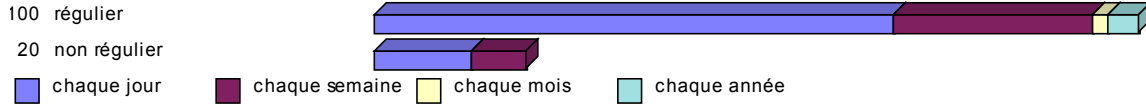
.....

.....

20 13

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

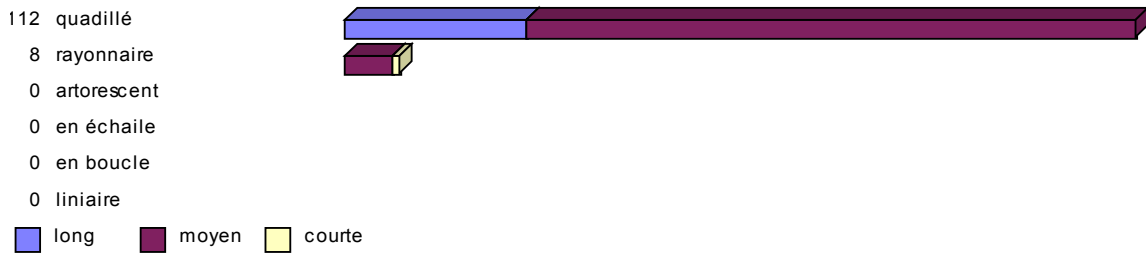
gatégorie de trassé parcellaire x la fréquentation sur locaux



علاقة عرض الطريق بالشبكية

longueur de la route gatégorie des trassé viaire	long	moyen	courte	TOTAL
quadillé	26	86	0	112
rayonnaire	0	7	1	8
artorescent	0	0	0	0
en échaile	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0
TOTAL	26	93	1	120

gatégorie des trassé viaire x longueur de la route



□□□ □□ □□□ □□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□

120 □□□ □□ □□□ 26 □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□

□□□□□□□ □□□□ 03 □ □□□□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□□

□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□.

48 □ 120 □□□ □□ 93 □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□

□□□□ 36 □ □□□□□□□ □□□□□□□□ 09 □ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□

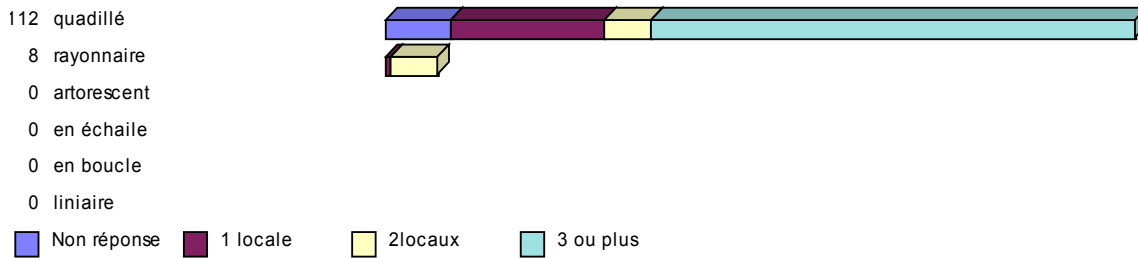
□□□□□□□□ □□□□□□□□.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة عدد المحلات التجارية بالشبكية

nombre des locaux commerciaux gatégorie des trassé viaire	Non réponse	1 locale	2locaux	3 ou plus	TOTAL
quadillé	10	23	7	72	112
rayonnaire	0	1	7	0	8
artorescent	0	0	0	0	0
en échaile	0	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0	0
TOTAL	10	24	14	72	120

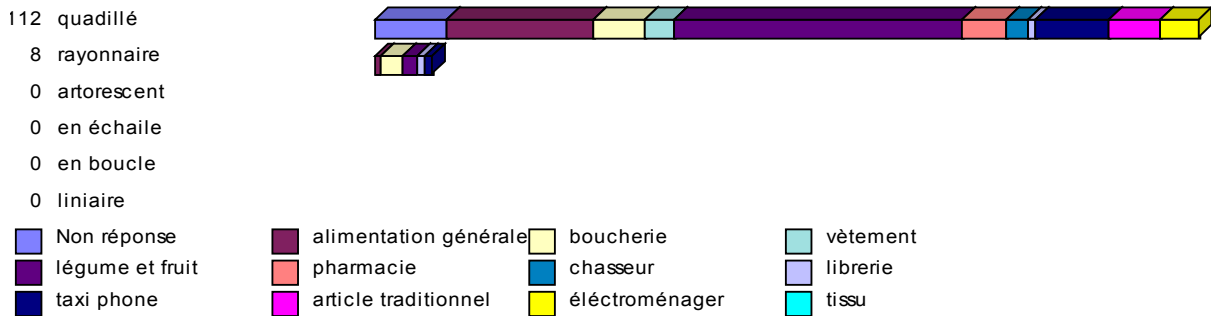
gatégorie des trassé viaire x nombre des locaux commerciaux



علاقة نوعية السلع التجارية بالشبكية

catégorie des marchandise	Non réponse	alimentati on génér ale	boucheri e	vêtement	légume et fruit	pharmaci e	chasseur	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
quadillé	10	20	7	4	39	6	3	1	10	7	5	0	112
rayonnaire	0	1	3	0	2	0	0	1	1	0	0	0	8
artorescent	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
en échaile	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
TOTAL	10	21	10	4	41	6	3	2	11	7	5	0	120

gatégorie des trassé viaire x catégorie des marchandise



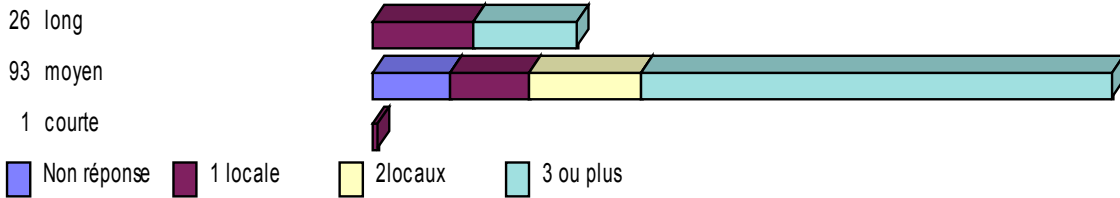
علاقة تردد السكان بالشبكية

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة عدد المحلات التجارية بطول الطريق:

nombre des locaux commerciaux longueur de la route	Non réponse	1 locale	2locaux	3 ou plus	TOTAL
long	0	13	0	13	26
moyen	10	10	14	59	93
courte	0	1	0	0	1
TOTAL	10	24	14	72	120

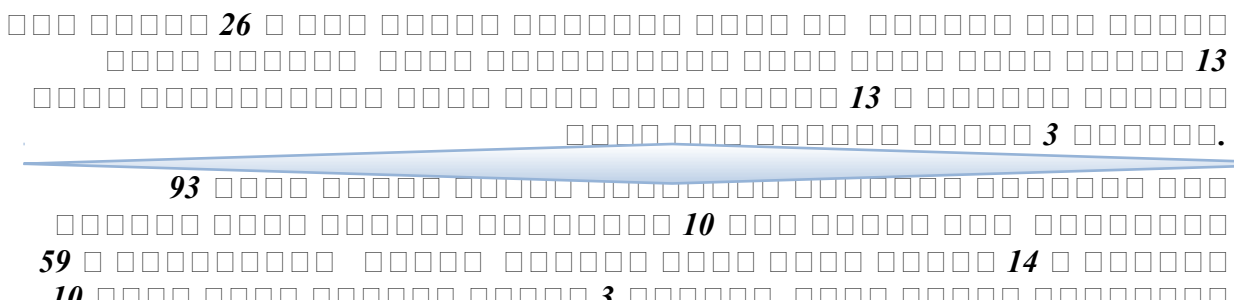
longueur de la route x nombre des locaux commerciaux



علاقة نوع المبيعات بطول الطريق:

catégorie des marchandise	Non réponse	alimentati on générale	boucheri e	vêtement	légume fruit	etpharmaci e	chasseur	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
long	0	14	0	1	4	2	1	0	1	1	2	0	26
moyen	10	6	10	3	37	4	2	2	10	6	3	0	93
courte	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
TOTAL	10	21	10	4	41	6	3	2	11	7	5	0	120

longueur de la route x catégorie des marchandise



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة التدفق الميكانيكي بطول الطريق:

la flus mécanique longueur de la route	grand	moyen	faible	trés faible	TOTAL
long	14	12	0	0	26
moyen	2	90	1	0	93
courte	1	0	0	0	1

البيانات الواردة في الجدول أعلاه توضح العلاقة بين طول الطريق (la flus mécanique longueur de la route) والتدفق الميكانيكي (la flus mécanique). حيث أن التدفق الميكانيكي يتوزع على ثلاث فئات: grand (14)، moyen (12)، و faible (0) للطرق طويلة (long). أما الطرق متوسطة (moyen) فتحتل 93% من التدفق الميكانيكي، مع وجود 2 في فئة grand و 1 في فئة faible. أما الطرق قصيرة (courte) فتحتل 1% من التدفق الميكانيكي، مع وجود 1 في فئة grand و 0 في الفئتين الأخرى.

علاقة وظيفة الطريق بعرضه:

fonctionnement de la route largeur de la route	habitat	commerce	habitat-commerce	TOTAL
large	15	1	7	23
moyen	47	11	38	96
étroite	0	0	1	1
TOTAL	62	12	46	120

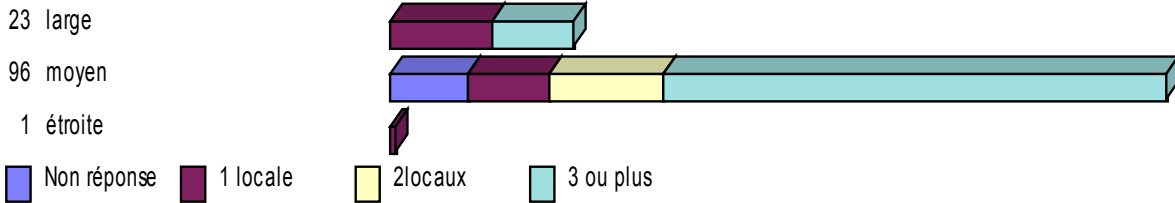
البيانات الواردة في الجدول أعلاه توضح العلاقة بين وظيفة الطريق (fonctionnement de la route) وعرضه (largeur de la route). حيث أن العرض يتوزع على ثلاث فئات: large (23)، moyen (96)، و étroite (1). أما الوظيفة فتحتل 62% من الطرق السكنية (habitat)، 12% من الطرق التجارية (commerce)، و 46% من الطرق المختلطة (habitat-commerce).

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة عدد المحلات التجارية بعرض الطريق

nombre des locaux commerciaux largeur de la route	Non réponse	1 locale	2 locaux	3 ou plus	TOTAL
large	0	13	0	10	23
moyen	10	10	14	62	96
étroite	0	1	0	0	1
TOTAL	10	24	14	72	120

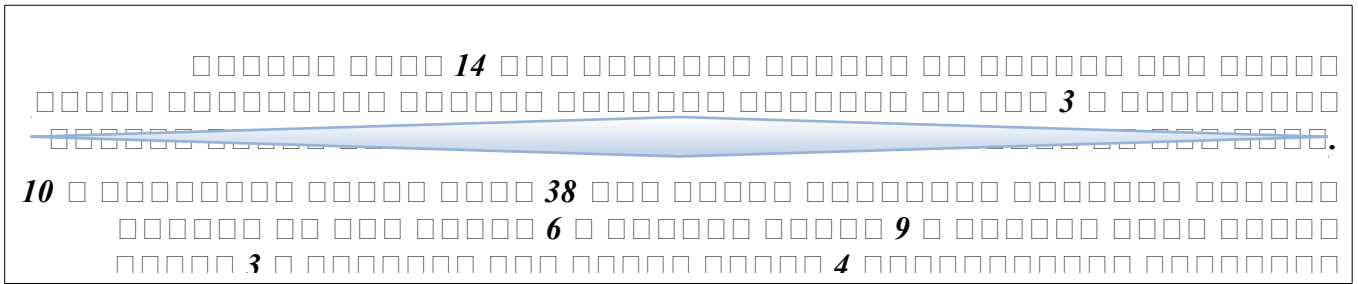
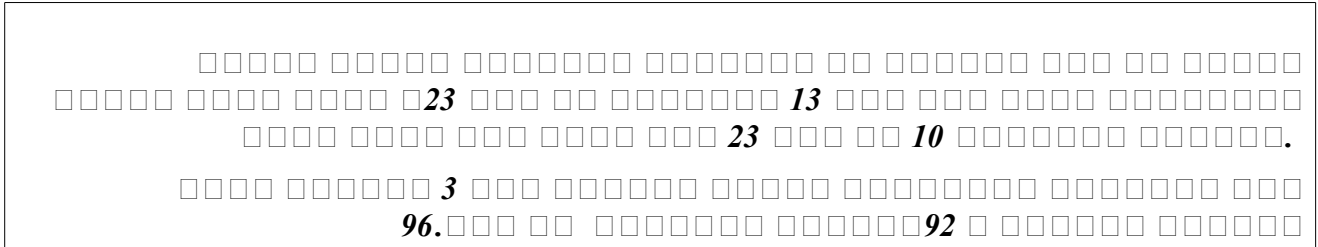
largeur de la route x nombre des locaux commerciaux



علاقة عدد المحلات التجارية بعرض الطريق

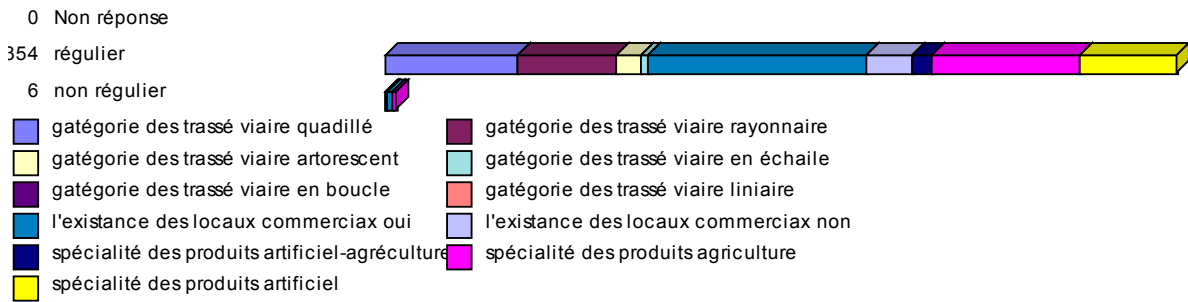
catégorie des marchandise	Non réponse	alimentati on générale	bouche rie	vêtement	légume et fruit	pharmaci e	chasseu r	librie rie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
large	0	14	1	3	3	0	0	0	1	0	1	0	23
moyen	10	6	9	1	38	6	3	2	10	7	4	0	96
étroite	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
TOTAL	10	21	10	4	41	6	3	2	11	7	5	0	120

largeur de la route x catégorie des marchandise

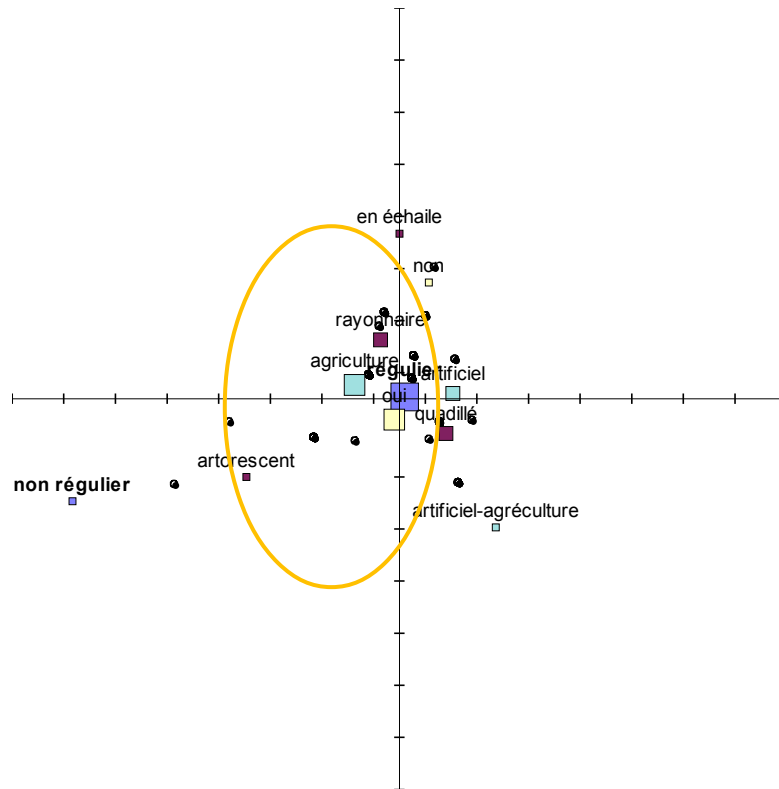


دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: التحصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات 1)



جدول-1- يوضح العلاقة بين: التحصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين: التحصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات

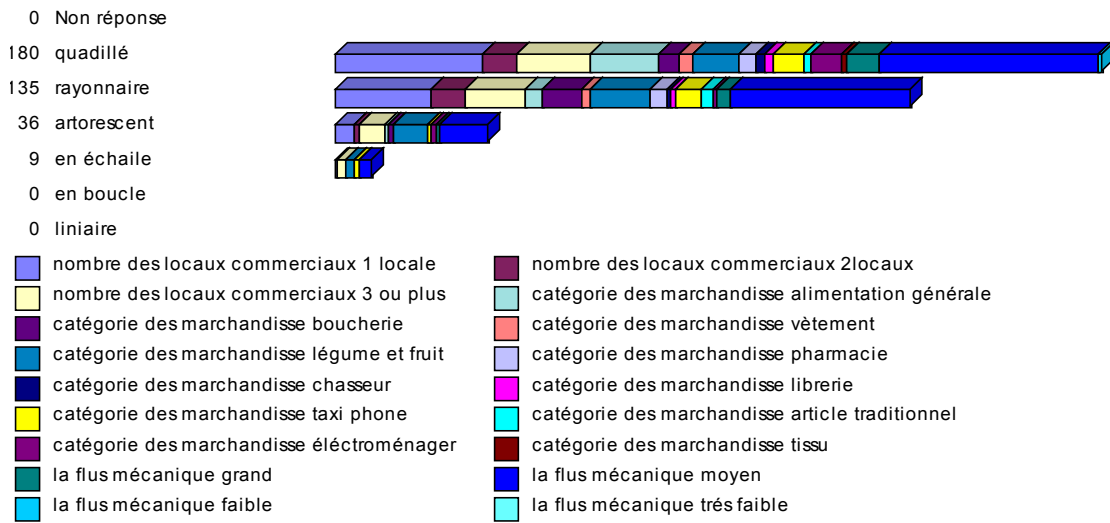
التحليل:

يتميز التخطيط التحصيصي في هذا القطاع بالانتظام، والذي رافقه تخطيط شبكي شطرنجي، وما يلاحظ من خلال الإستبيان أن أغلب المباني لا تحوي محلات تجارية فنسبة تقدر بالقليلة والتي تحوي محل تجاري واحد فيما عدا المباني الموجودة على

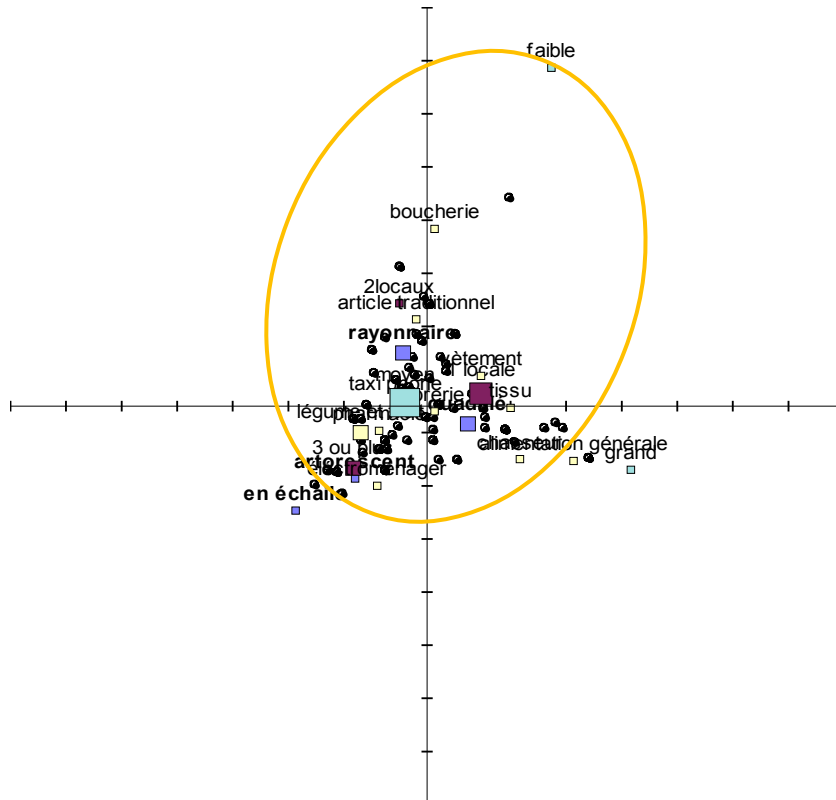
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

قارعة الطريق، وأغلبها مخصص للمواد الغذائية والهواتف العمومية والمكاتب المختلفة، ومحلات الجزارة

العلاقة بين : الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري (2)



جدول يوضح الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري



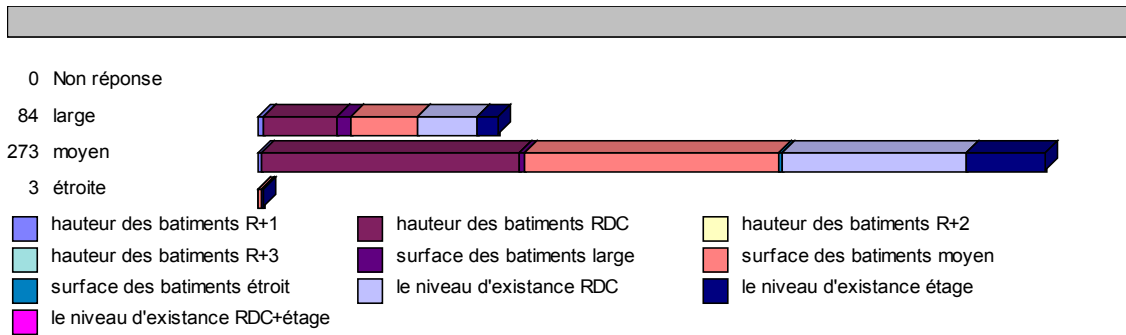
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين : لشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري

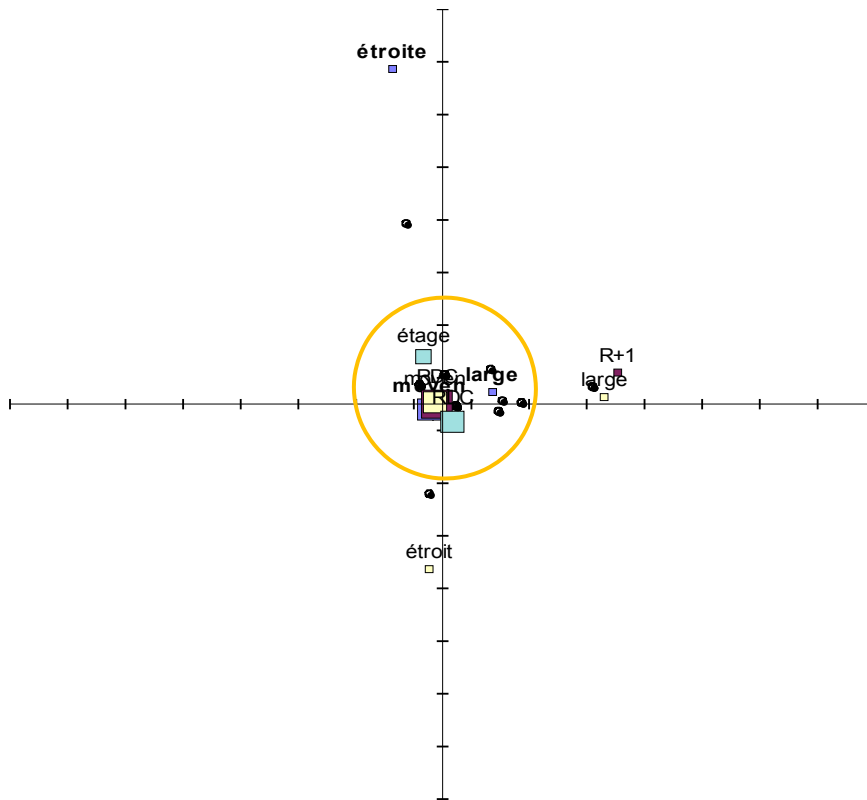
التحليل:

إن التخطيط الشبكي المميز لهذا القطاع هو التخطيط الشطرنجي والذي نلاحظ فيه تدفق ميكانيكي كبير نوعا ما وذلك راجع للحالة الجيدة التي تتمتع بها الطرق في القطاع، ومع ذلك فهو لا يتمتع بعدد كاف من المحلات التجارية فيما عدا تلك المنتشرة في الشوارع الرئيسية التي يتضمنها القطاع.

(03) العلاقة بين : إرتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى:



جدول يوضح العلاقة بين إرتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى



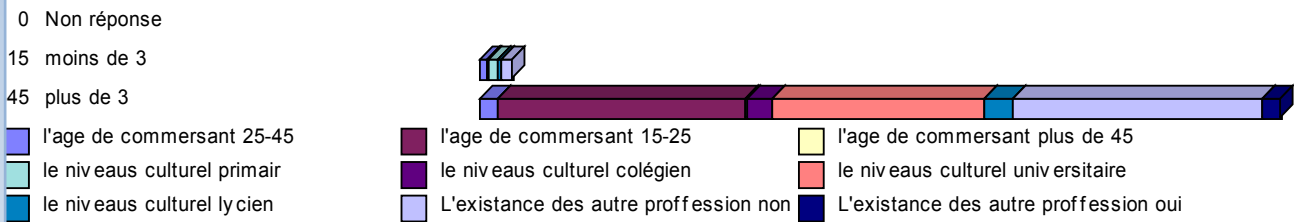
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين إرتفاع المباني، مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى.

التحليل:

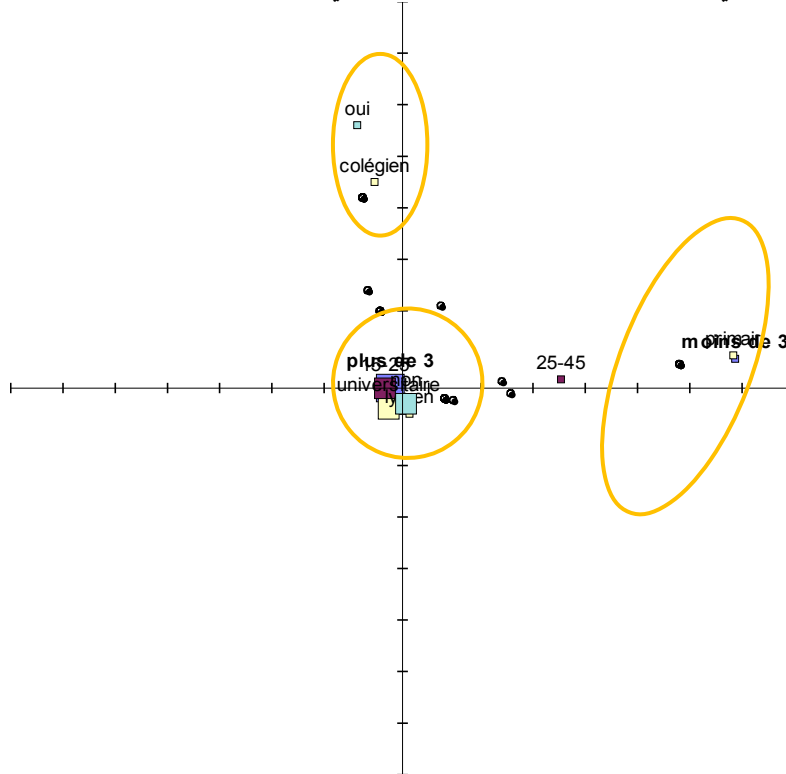
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

لا تتميز المباني هنا بالارتفاع الكبير فهي تتراوح بين الطابق الأرضي والطابق الأول، أما عن مساحة المحلات التجارية المنتشرة فهي تتربع على مساحات كبيرة نوعا ما مع أن عددها قليل، وهي كلها متواجدة على مستوى الطابق الأرضي.

العلاقة بين: حالة المبنى، وجود محلات تجارية بالمبنى، مكان وجود المحلات، عدد المحلات التجارية (5)



جدول يوضح عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر.



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر.

التحليل:

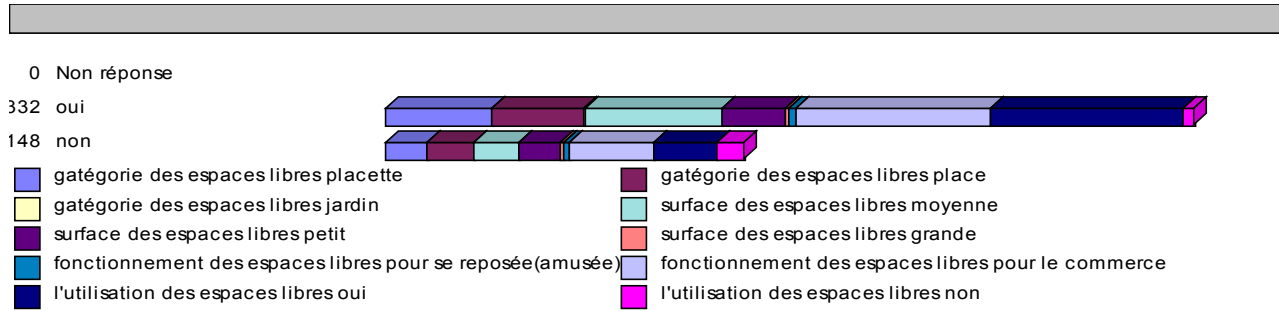
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية

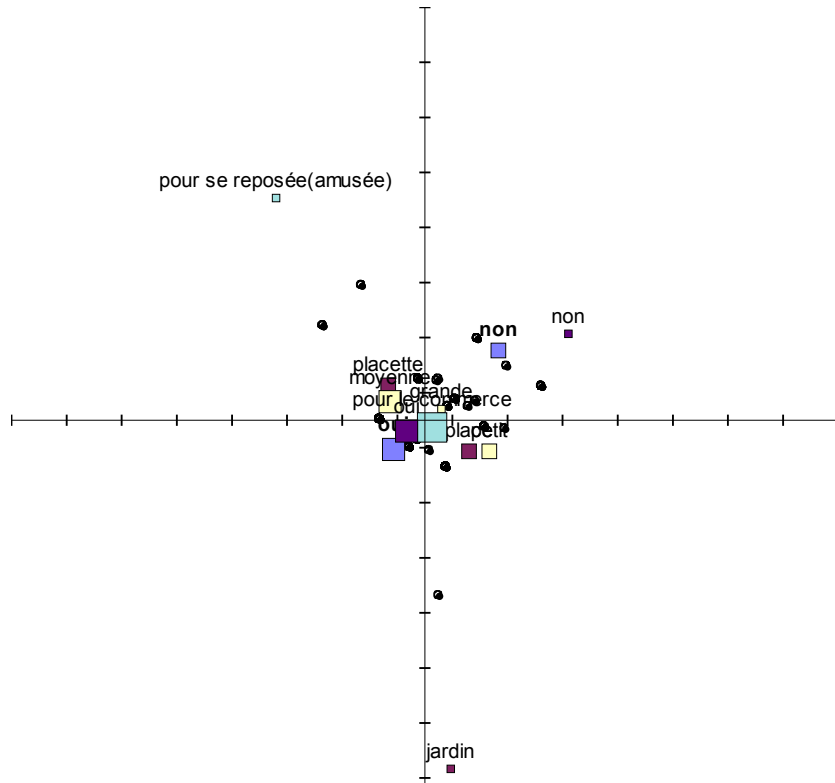
التحليل:

يتميز توجيه المباني بوجود إتجاهين مسيطرين هما الاتجاه: شرق/غرب والاتجاه: شمال/جنوب، أما بالنسبة لوظيفة الشارع فهو على الأغلب سكني، ولاكثر فيه الكثافة السكانية، ولا الكثافة العمرانية.

العلاقة بين: وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه:



جدول يوضح وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمها



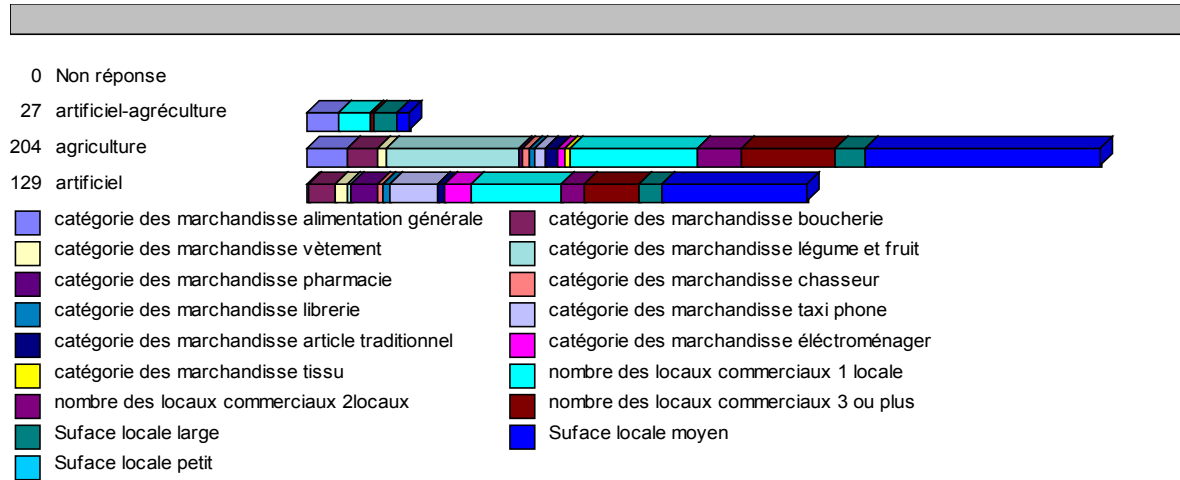
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه.

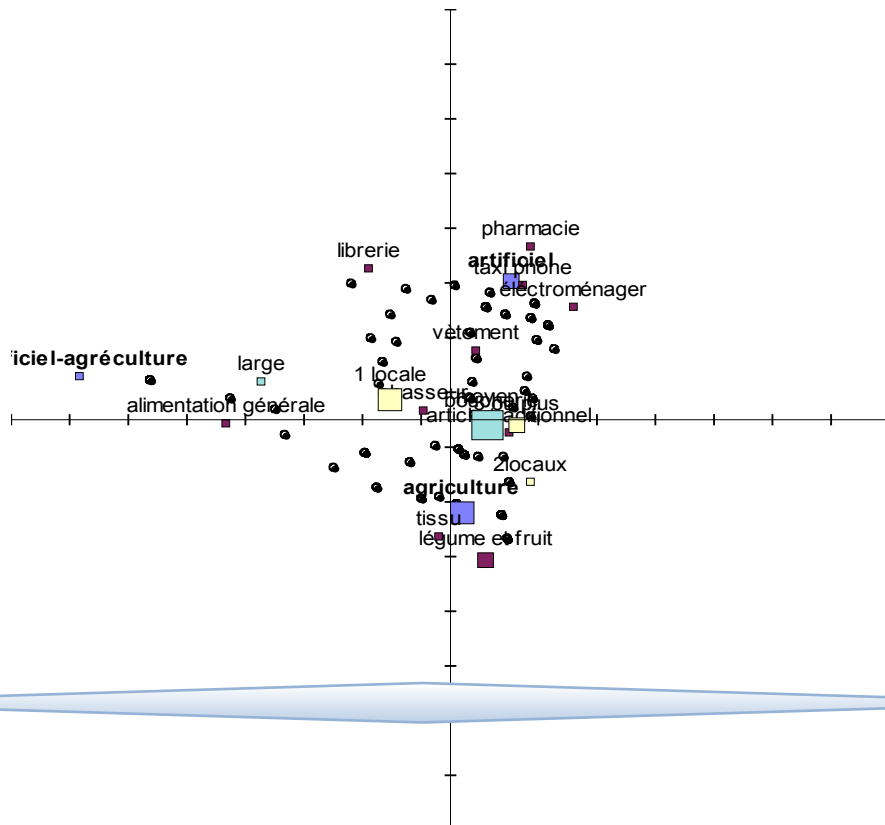
التحليل:

يتمتع هذا القطاع بقدر كاف من الساحات العمومية المنتشرة على أرضه، أما عن نوعها فهي إما حدائق عامة وإما ساحات لعب أطفال، وفيما يخص مساحاتها فهي تتراوح بين التوسط والكبر، وهي موضوعة من أجل الراحة والتسلية ولعب الأطفال، ويستعملها أغلب السكان في القطاع والملاحظ أن استعمالها يتعدى إلى كل سكان المدينة.

العلاقة بين: عدد المحلات التجارية، نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعة، مساحة المحل التجاري (8)



جدول يوضح عدد المحلات التجارية، نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعة، مساحة المحل التجاري



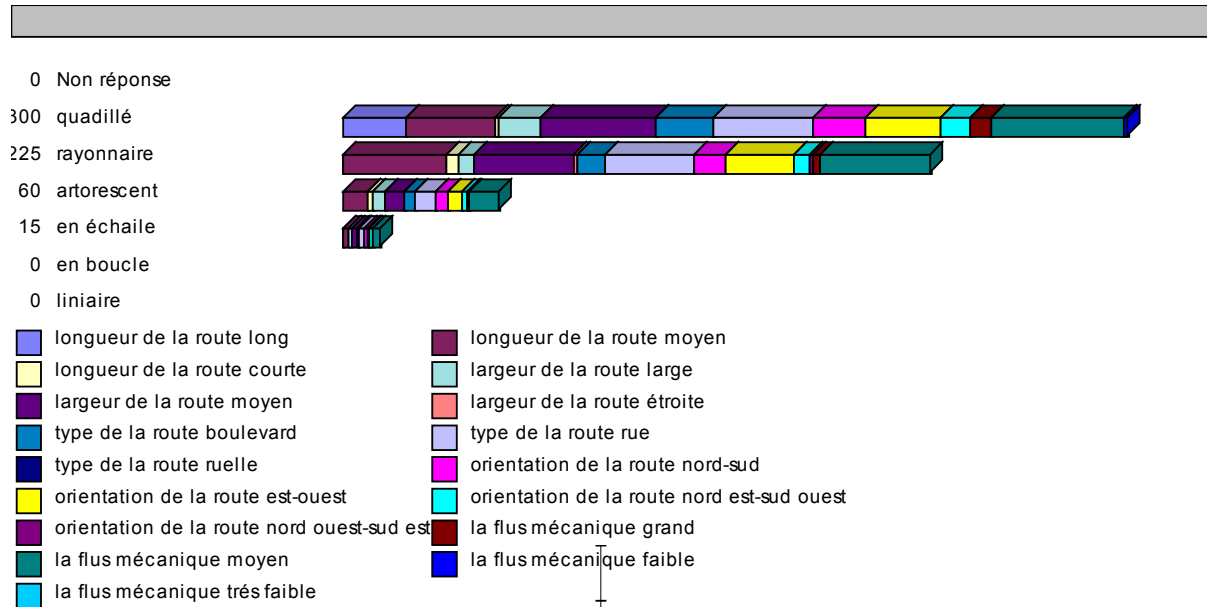
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد المحلات التجارية، نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعة، مساحة المحل التجاري

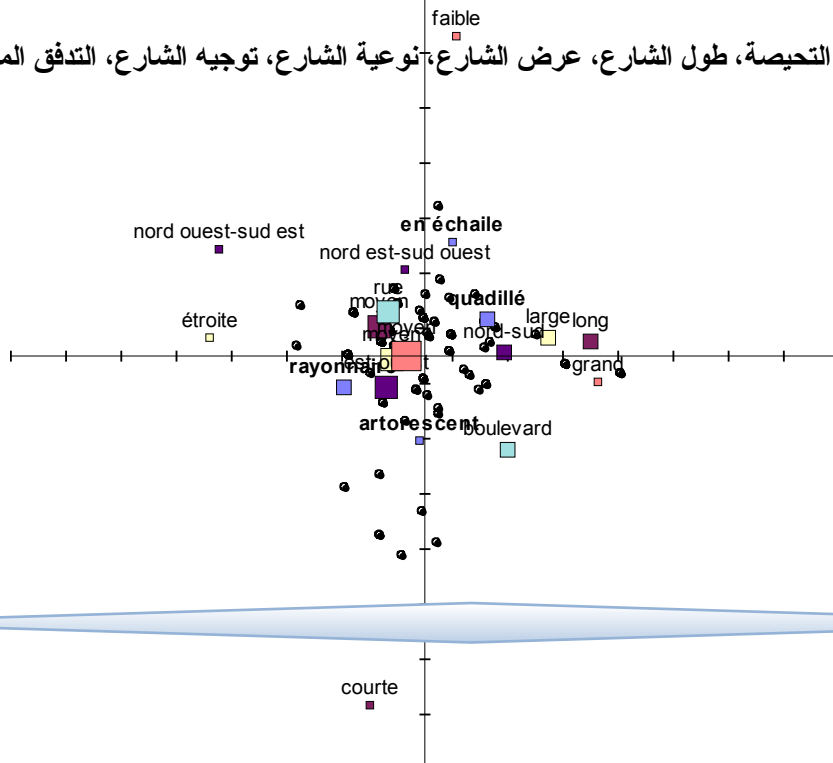
التحليل:

يفتقر هذا القطاع للمحلات التجارية فهي لا تتوفر بنسب كافية، والموجودة تخصص في بيع المواد الغذائية والخضر والفواكه، والهواتف العمومية، والمكاتب، وبالتالي فهي تختلف فيما يخص مصدر السلع المباعة بين الصناعية والزراعية، أما عن مساحة المحلات التجارية فهي على الأغلب تتميز بمساحات شاسعة

العلاقة بين: شكل التخصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي



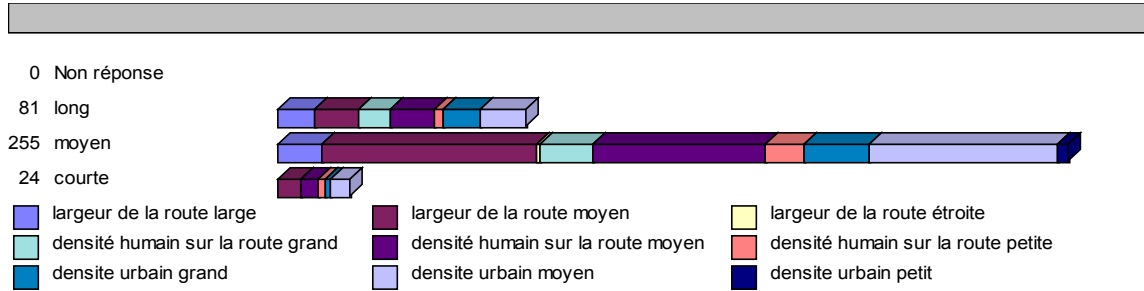
جدول يوضح شكل التخصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي



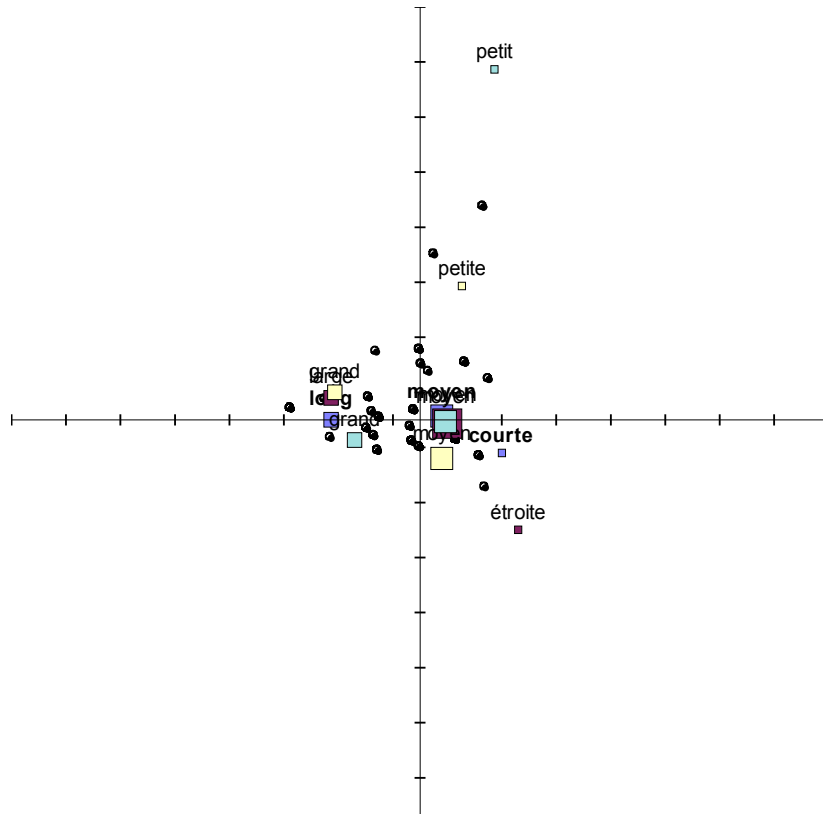
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين شكل التخصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي.

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية (10)



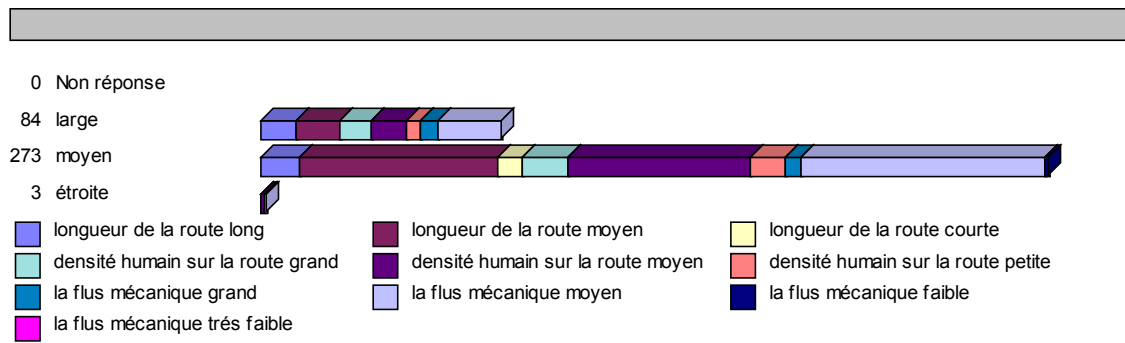
جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية



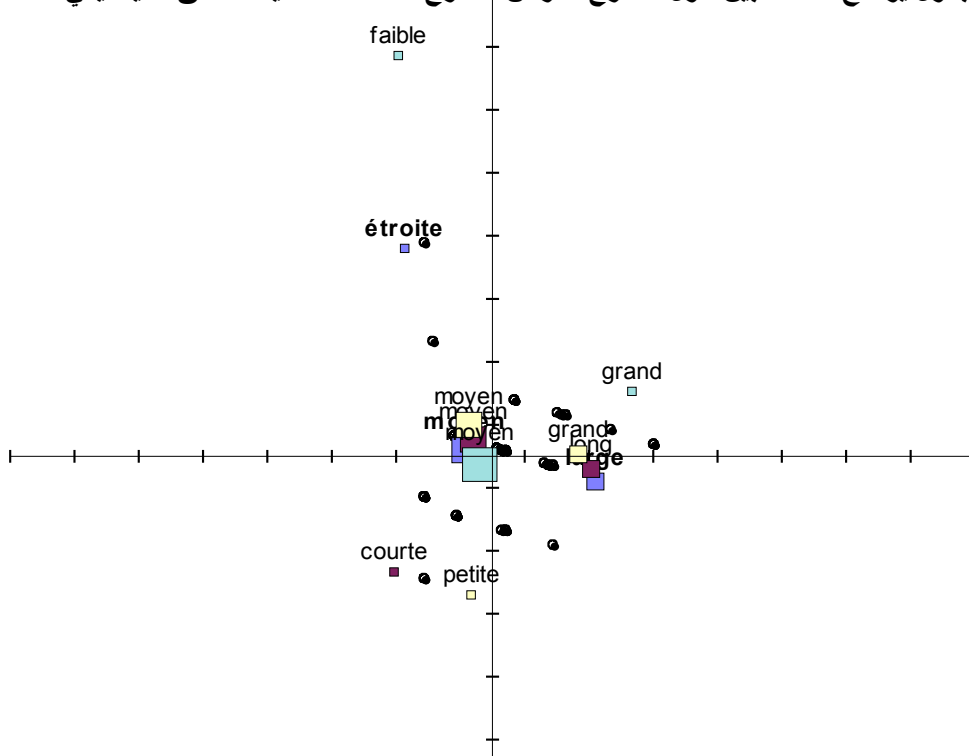
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي (12)



جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي



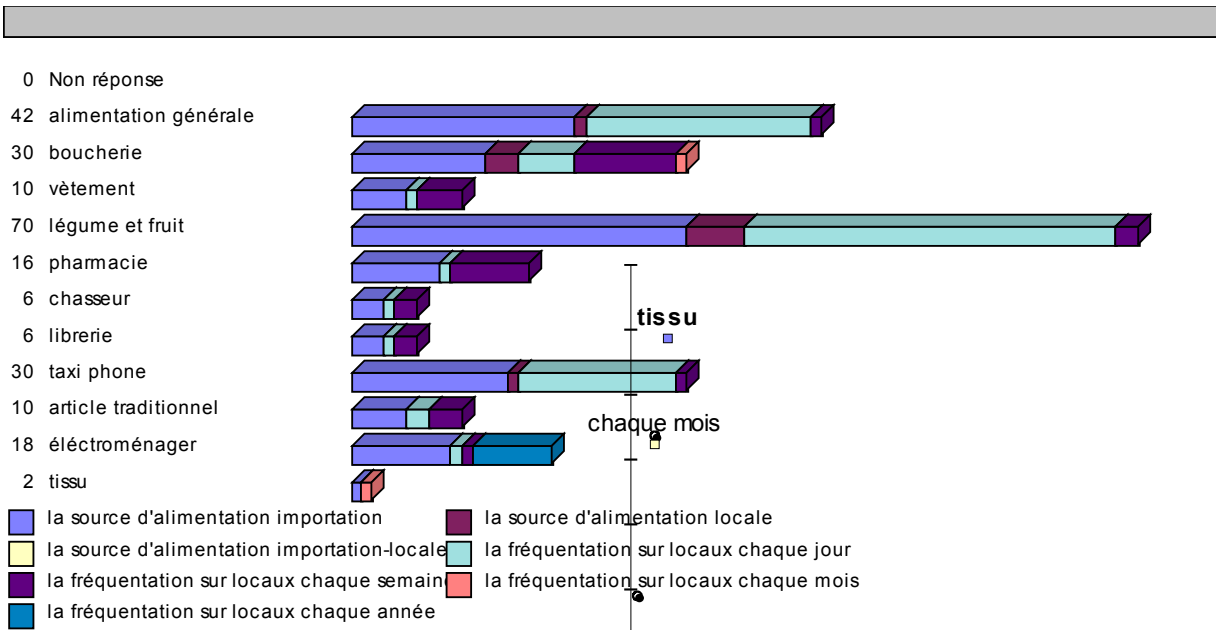
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي

التحليل:

تتميز الشوارع في القطاع بالطول الواضح بالإضافة إلى عرضها النسبي والمعقول، ولكن مع ذلك فإن الكثافة السكانية متوسطة نوعا ما وكذلك هو الحال فيما يخص الكثافة العمرانية.

العلاقة بين : نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات (13)

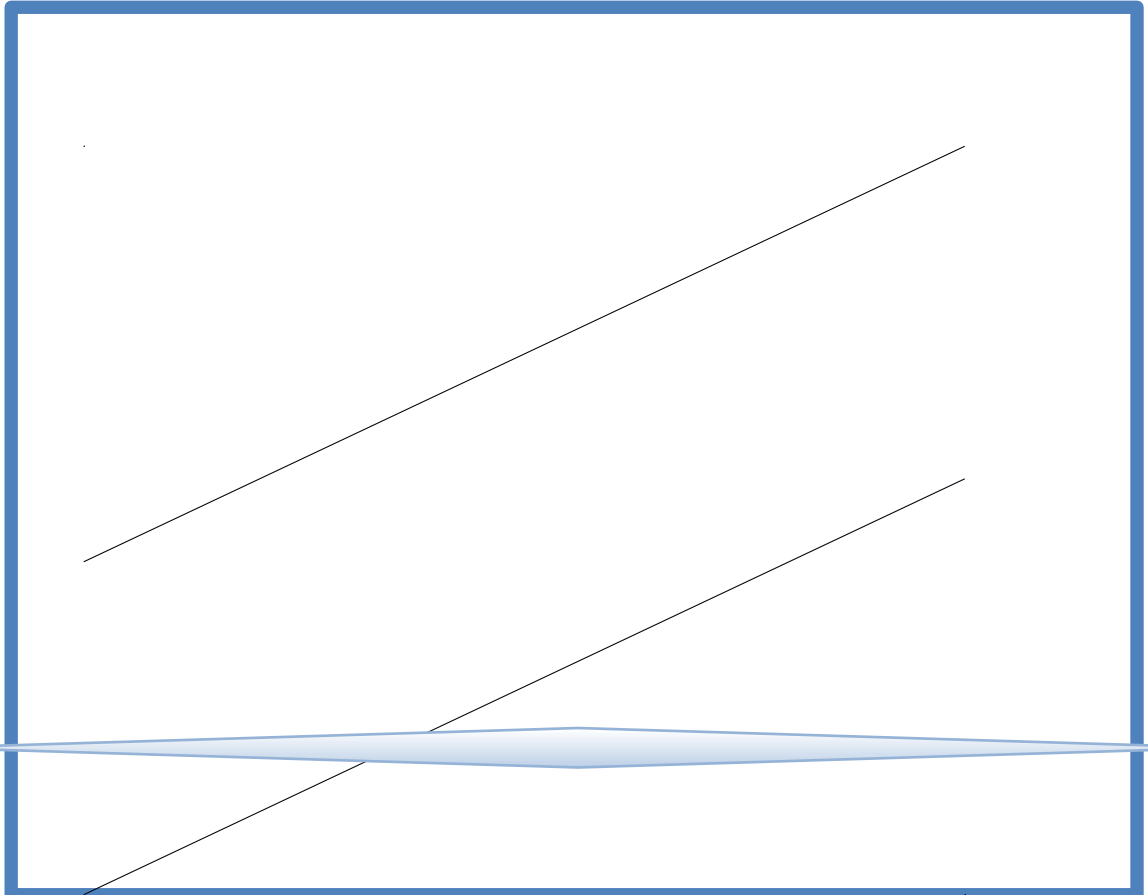


جدول يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

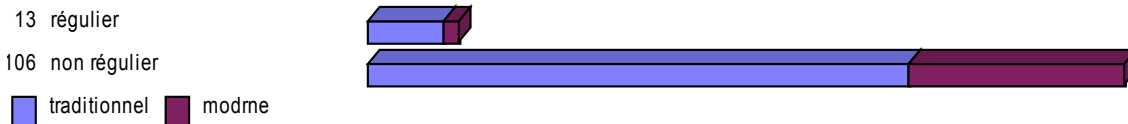
التحليل ثنائي المتغير

ويتم من خلال هذه المرحلة من الدراسة التحليلية ربط عنصرين من المتغيرات لمعرفة تأثير كل واحد منها على الثاني حيث حاولنا بالأخص معرفة تأثير المتغيرات المورفولوجية على المتغيرات الإقتصادية أو العكس ولهذا اقتصرنا على عدد محدد من العلاقات ولم نأخذها كلها من أجل وضع الدراة في إطارها المحدد والمرجو أن يعطينا الإجابات الشافية التي تساعدنا في الإجابة على الفرضيات المطروحة

علاقة الحبكة بنوعية التحصيلات

texture des façades gatégorie de trassé parcellaire	traditio nnel	modrne	TOTAL
régulier	11	2	13
non régulier	76	30	106
TOTAL	87	32	119

gatégorie de trassé parcellaire x texture des façades



علاقة حالة المبني بالتحصيلية

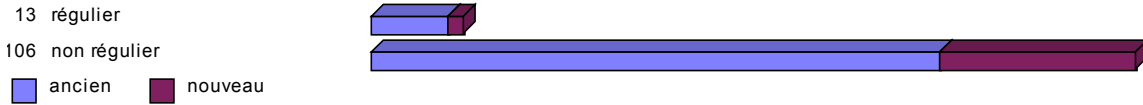
l'état des batiments gatégorie de trassé parcellaire	ancien	nouv eau	TOTAL
régulier	11	2	13
non régulier	79	27	106
TOTAL	90	29	119

..... 11 13

106 76 30

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

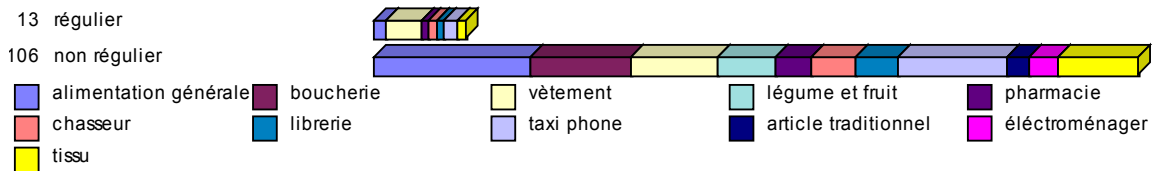
catégorie de trassé parcellaire x l'état des batiments



علاقة نوع المباني بنوعية التخصيصات

catégorie des marchandisse	alimentati on générale	boucheri e	vêtement	légume et fruit	pharmaci e	chasseu r	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
régulier	2	0	5	0	1	1	1	2	0	0	1	13
non régulier	22	14	12	8	5	6	6	15	3	4	11	106
TOTAL	24	14	17	8	6	7	7	17	3	4	12	119

catégorie de trassé parcellaire x catégorie des marchandisse



علاقة التردد على المحلات التجارية بنوعية التخصيصات

la fréquentation sur locaux	chaque jour	chaque semaine	chaque mois	chaque année	TOTAL
régulier	11	1	0	1	13
non régulier	62	39	5	0	106
TOTAL	73	40	5	1	119

02
05
14
15
22

علا:

largeur de la route	large	moyen	étroite	TOTAL
quadillé	1	0	0	1
rayonnaire	5	21	1	27
artorescent	10	28	53	91
en échaile	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0
TOTAL	16	49	54	119

11
119
119
79

يتردد السكان في هذا القطاع على 11 محلا من مختلف المحلات التجارية في التخصيصات المنتظمة، وعلى 01 محل أسبوعيا، وعلى 0 محل شهريا، وعلى 01 محل سنويا من أصل 13 عينة

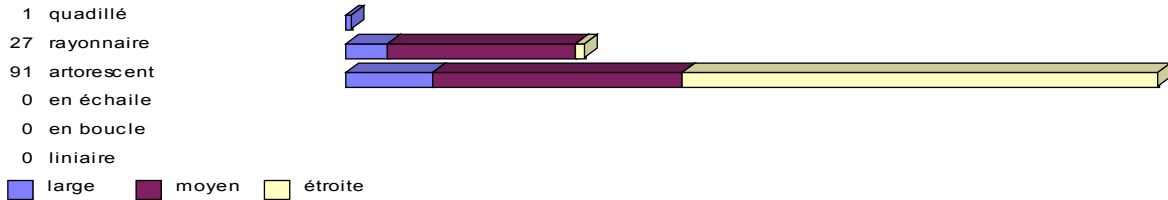
أما بالنسبة للتخصيصات الغير منتظمة فإن نسبة تردد السكان على المحلات التجارية تتوزع بالشكل التالي: 62 محلا يتردد عليها بصفة يومية، 39 محلا بصفة أسبوعية، و 05 محلات للتردد الشهري و لكن لا يوجد محل للتردد السنوي من أصل 106 عينات

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة عدد المحلات التجارية بالشبكية:

nombre des locaux commerciaux gatégorie des trassé viaire	1 locale	2 locaux	3 ou plus	TOTAL
quadillé	1	0	0	1
rayonnaire	10	17	0	27
artorescent	52	36	3	91
en échaille	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0
TOTAL	63	53	3	119

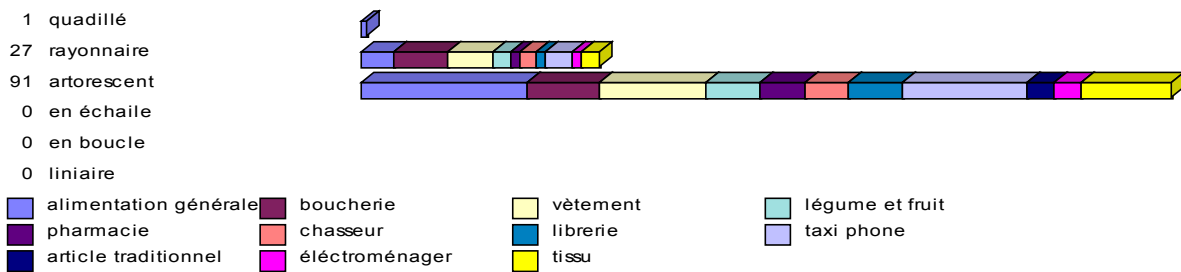
gatégorie des trassé viaire x largeur de la route



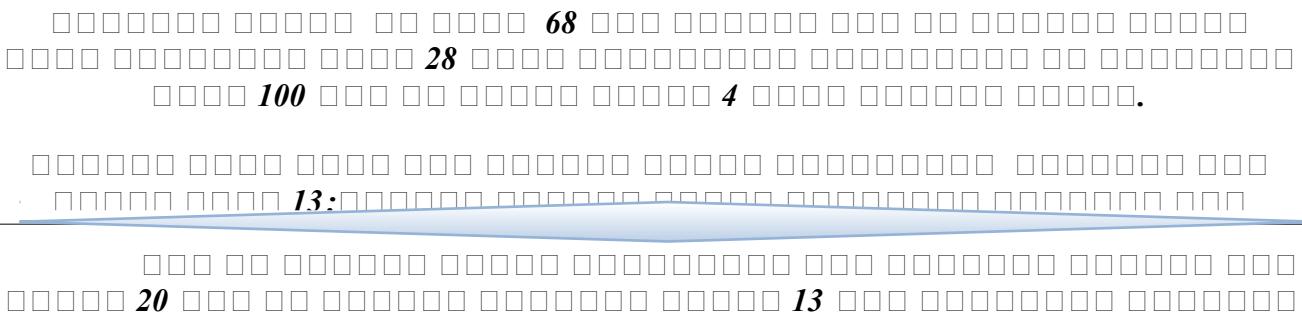
علاقة نوعية المبيعات بنوع الشبكية:

catégorie des marchandise	alimentati on générale	bouche rie	vêtement	légume et fruit	pharmaci e	chasseu r	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
quadillé	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
rayonnaire	4	6	5	2	1	2	1	3	0	1	2	27
artorescent	19	8	12	6	5	5	6	14	3	3	10	91
en échaille	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
TOTAL	24	14	17	8	6	7	7	17	3	4	12	119

gatégorie des trassé viaire x catégorie des marchandise



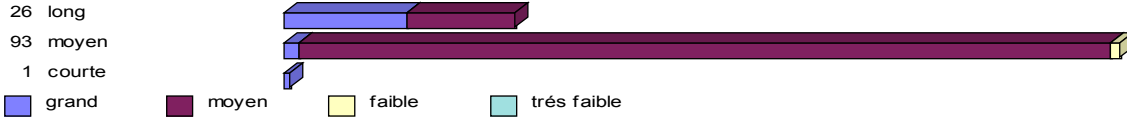
ع:



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

la flus mécanique longueur de la route	grand	moyen	faible	trés faible	TOTAL
long	14	12	0	0	26
moyen	2	90	1	0	93
courte	1	0	0	0	1
TOTAL	17	102	1	0	120

longueur de la route x la flus mécanique

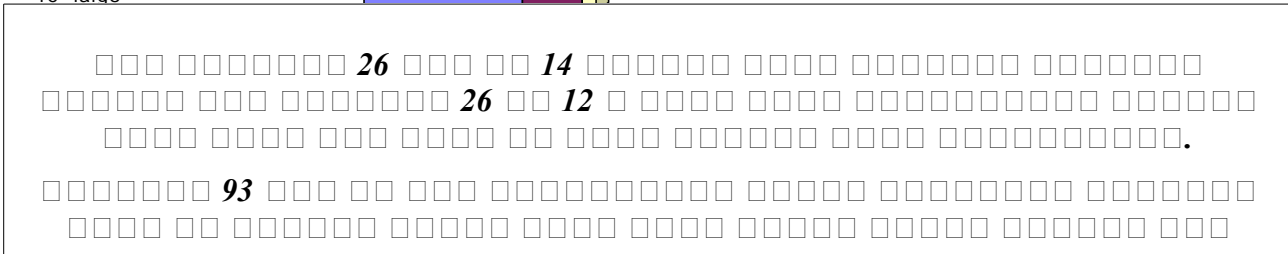


علاقة وظيفة الطريق بعرضه:

fonctionnement de la route	habitat	commerce	habitat-commerce	TOTAL
large	11	4	1	16
moyen	3	31	15	49
étroite	2	1	51	54
TOTAL	16	36	67	119

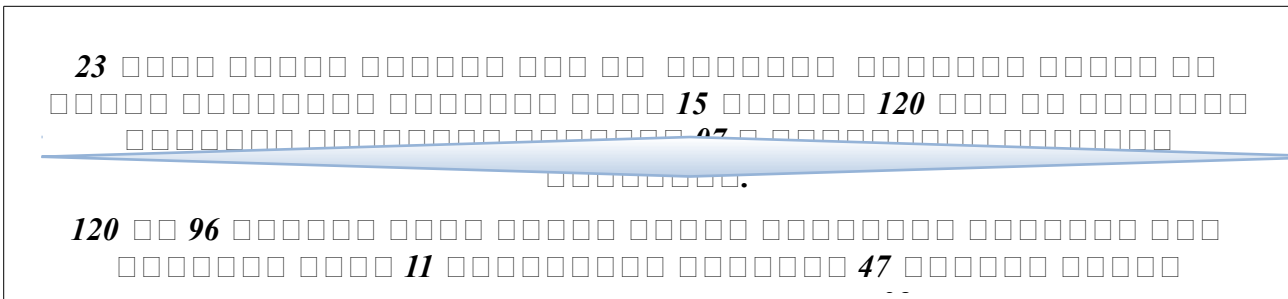
largeur de la route x fonctionnement de la route

16 large



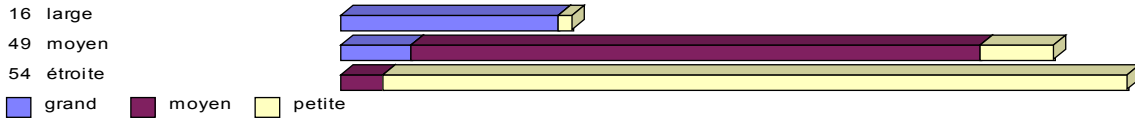
علاقة التدفق السكاني بعرض الطريق:

densité humain sur la route largeur de la route	grand	moyen	petite	TOTAL
large	15	0	1	16
moyen	5	39	5	49
étroite	0	3	51	54
TOTAL	20	42	57	119



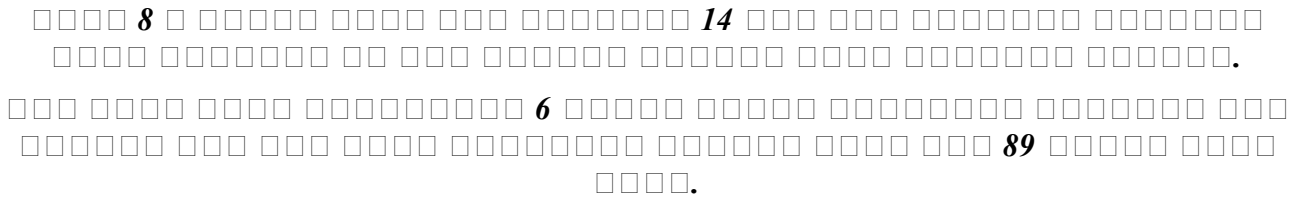
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

largeur de la route x densité humain sur la route



علاقة ارتفاع المباني بعرض الطريق

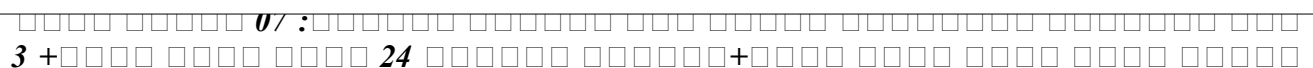
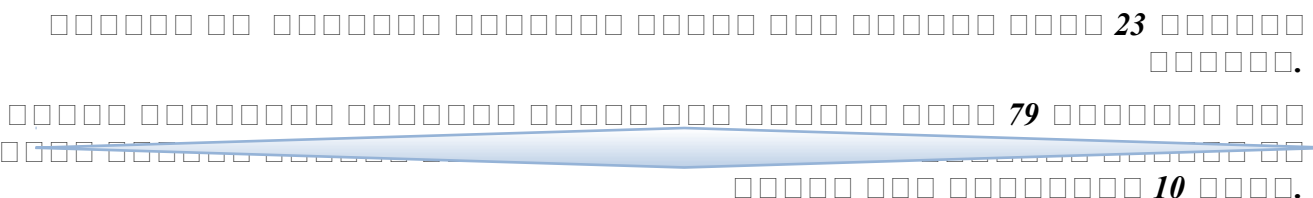
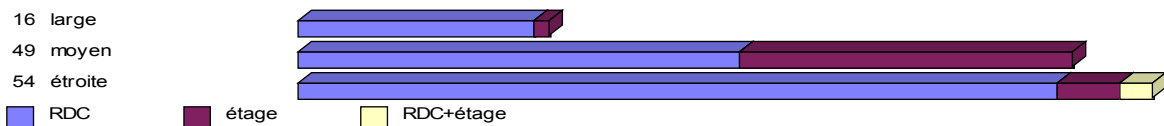
hauteur des batiments largeur de la route	R+1	RDC	R+2	R+3	TOTAL
large	15	1	0	0	16



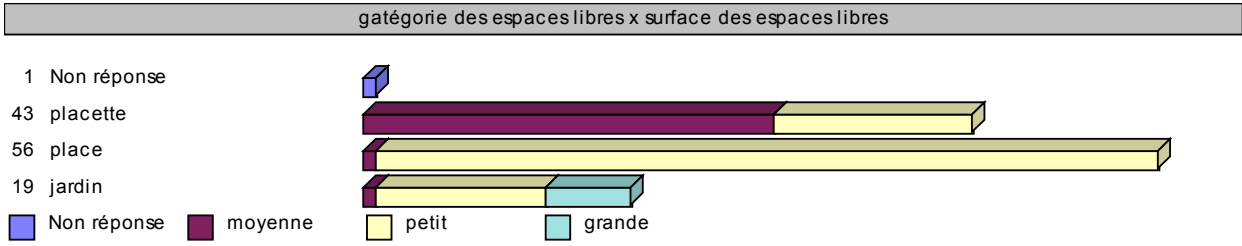
علاقة تواجد المحلات التجارية بعرض الطريق

le niveau d'existence largeur de la route	RDC	étage	RDC+étage	TOTAL
large	15	1	0	16
moyen	28	21	0	49
étroite	48	4	2	54
TOTAL	91	26	2	119

largeur de la route x le niveau d'existence



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

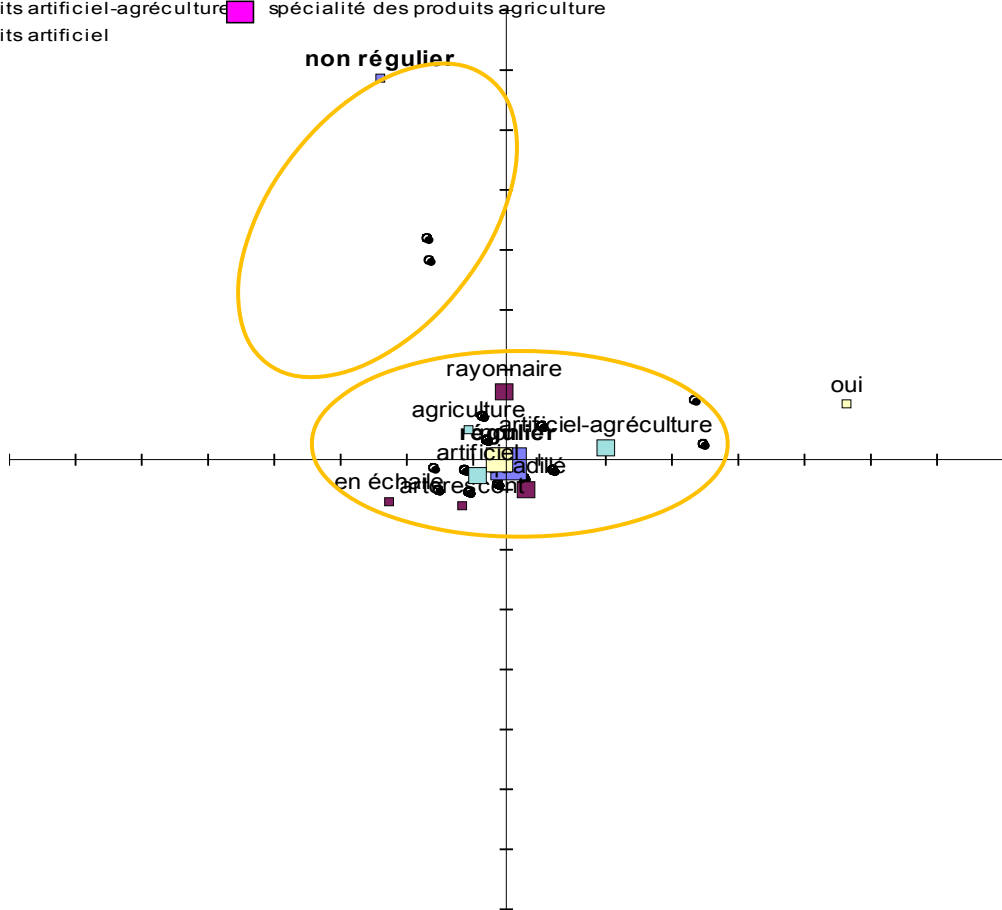


(التحليل ثلاثي المتغير) التحليل الشبكي

العلاقة بين: التحصيلات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات 1)



جدول-1- يوضح العلاقة بين: التحصيلات الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين: التحصيلات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات

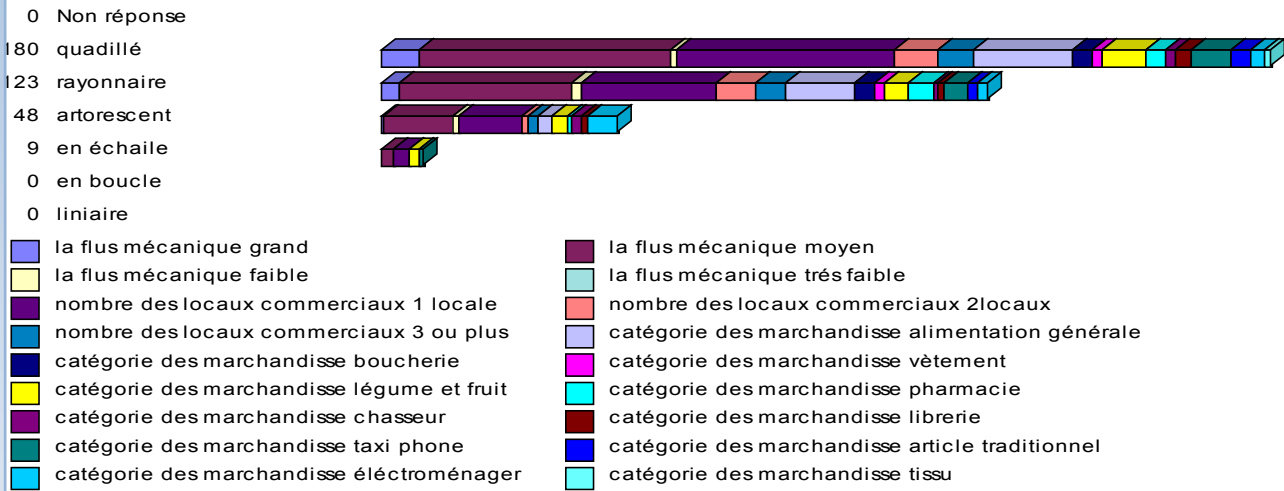
التحليل:

يغلب على هذا القطاع التحصيلات المنتظمة والتي يغلب عليها بدورها التخطيط الشبكي المنتظم إذن فإن لشكل التحصيلات دور فعال في التخطيط الشبكي للشوارع والطرق والعكس صحيح، و تكثر في هذا النوع من التخطيط المحلات التجارية، والتي أظهر الاستبيان الذي قمنا به أن أكثر من نصفها تخصص في بيع المواد المصنعة، وعدد

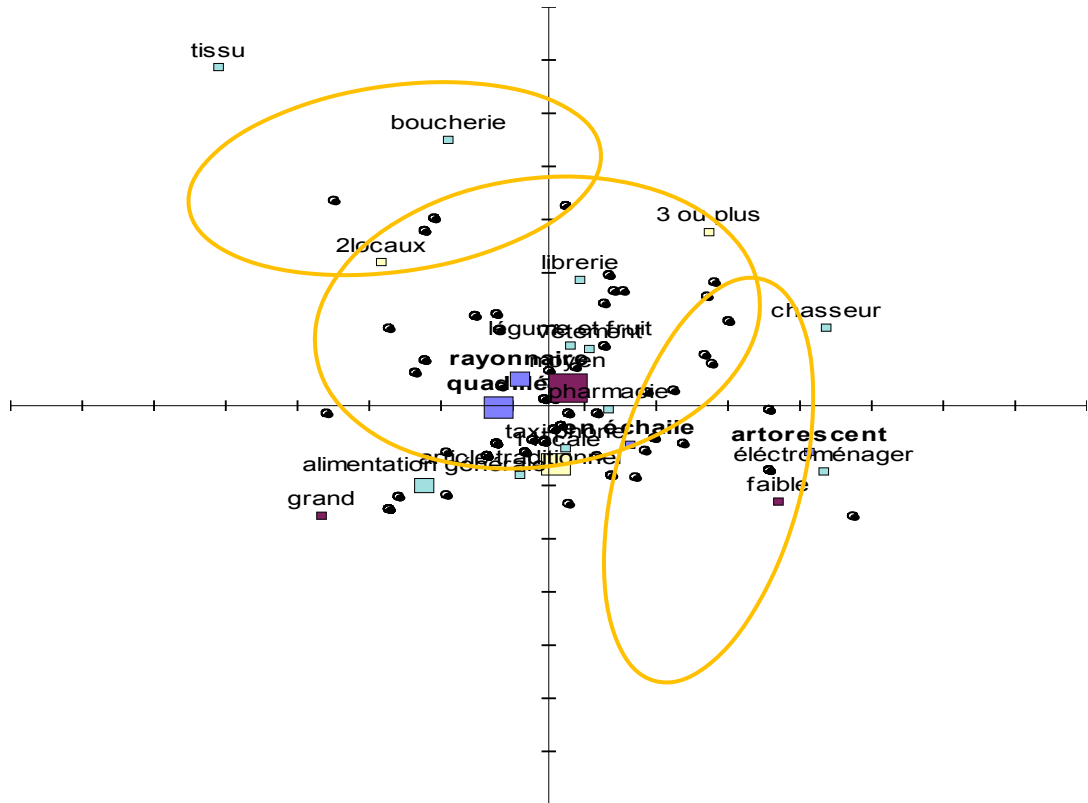
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

آخر معتبر يتخصص في بيع المواد المشتركة بين الزراعية والمصنعة، فيما تبقى النسبة الأقل تختص بالمواد التي تتبع المواد الزراعية البحتة كالمواد الغذائية، والخضر والفواكه

العلاقة بين : الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري 2)



جدول يوضح الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

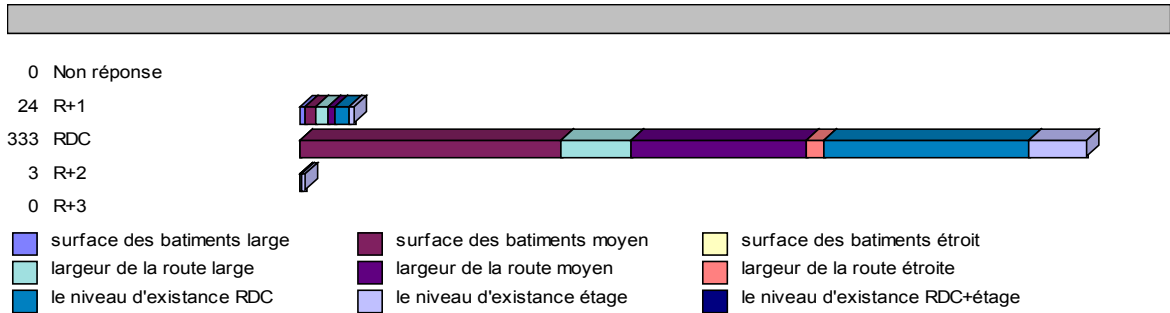
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين : لشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري

التحليل:

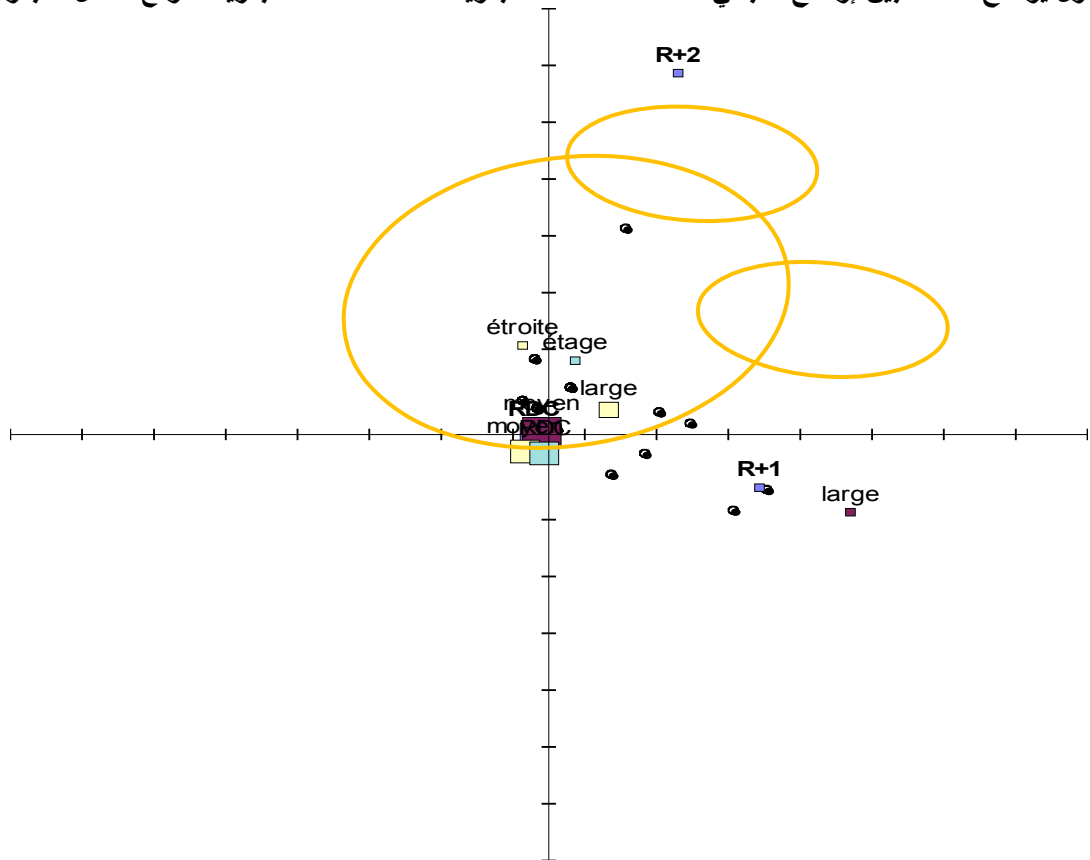
إن النسبة الأكبر من تخطيط الشوارع في هذا القطاع كان للتخطيط الإطاري (الشبكي)، والذي يغلب عليه التدفق الميكانيكي المتوسط، أما بالنسبة لنوعية المبيعات فهو يحتوي على العديد منها وبصفة خاصة محلات بيع المواد الغذائية.

كما ويحتوي أيضا على نسبة معتبرة من من الشوارع ذات التخطيط الشعاعي، وهي بدورها تحتوي تدفق ميكانيكي متوسط، وعدد أقل من المحلات التجارية والتي يغلب عليها هي الأخرى محلات بيع المواد الغذائية.

العلاقة بين :إرتفاع المباني،مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من 3) المبنى:



جدول يوضح العلاقة بين إرتفاع المباني،مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى.



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين إرتفاع المباني،مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى.

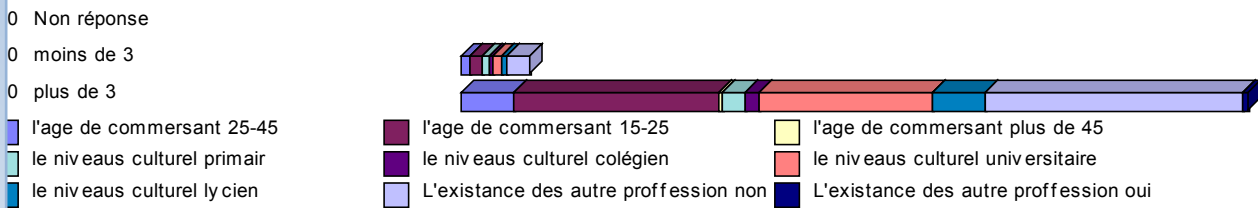
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

التحليل:

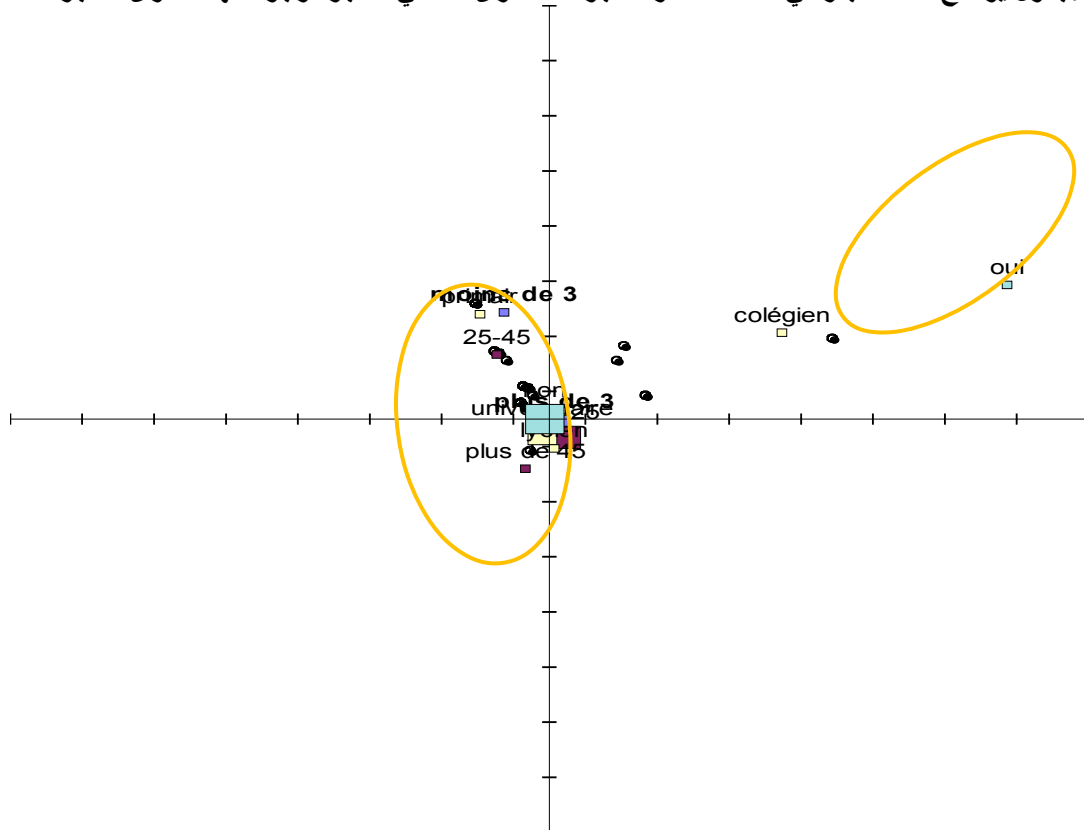
إن العدد الساحق من البنايات الموجودة في هذا القطاع ذات ارتفاع أرضي، وهي بنسبة كبيرة ذات مساحة متوسطة، وبالتالي فإن المحلات التجارية الموجودة فيها كلها على المستوى الأرضي.

ملاحظة: الملاحظ في هذا القطاع أن أغلب المحلات التجارية المتواجدة في هذا القطاع تحتوي على مخازن متواجدة على المستوى التحت أرضي.

العلاقة بين: عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر (4)



جدول يوضح عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر.



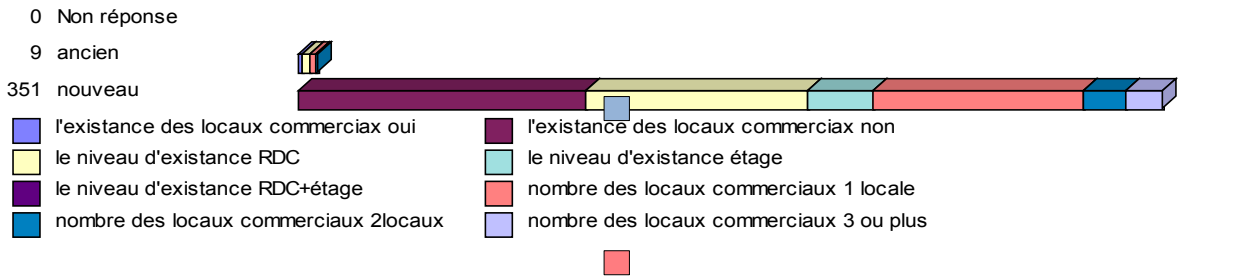
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر.

التحليل:

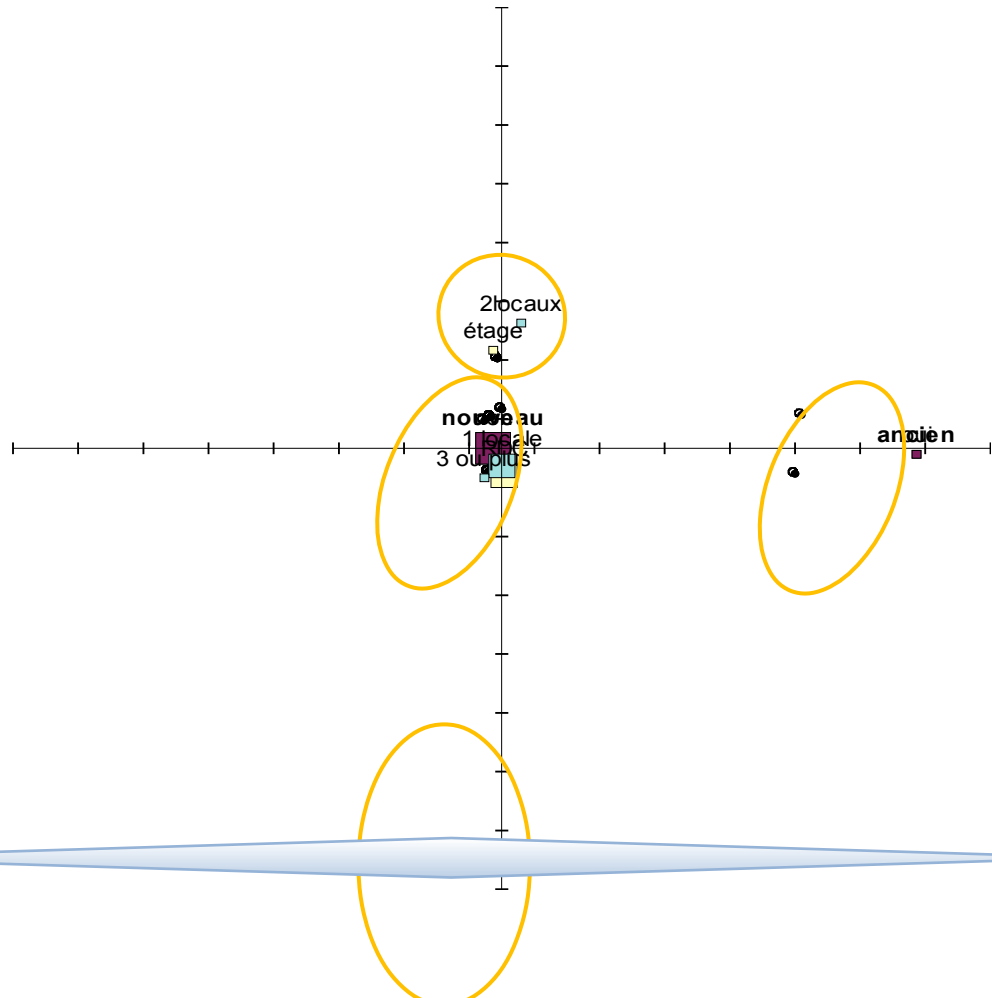
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تحتوي أغلب العائلات في هذا القطاع على عدد يساوي أو يفوق الثلاث الأشخاص المتخصصون في ممارسة التجارة، إضافة إلى أن أغلب الذين يشتغلون بهذا المجال تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 45 سنة أي أن القطاع يستقطب الفئة الشابة من السكان، إضافة إلى أن مستواهم الثقافي يتراوح ما بين الثانوي والجامعي أي أنه لا يعوق إن يكون التاجر ذو تعليم عالي لينشغل بهذا القطاع، هذا ومن جهة أخرى فقد وجدنا نسبة متقاربة بين من يملكون منصب شغل آخر وبين من تشكل التجارة منصب شغلهم الوحيد، وهذا ما يثبت أن السوفي تاجرا بفطرتة سواء أكان كبيرا أو صغيرا، متعلما أو لا يملك منصب شغل أو لا

العلاقة بين: حالة المبنى، وجود محلات تجارية بالمبنى، مكان وجود المحلات، عدد المحلات التجارية (5)



جدول يوضح عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر



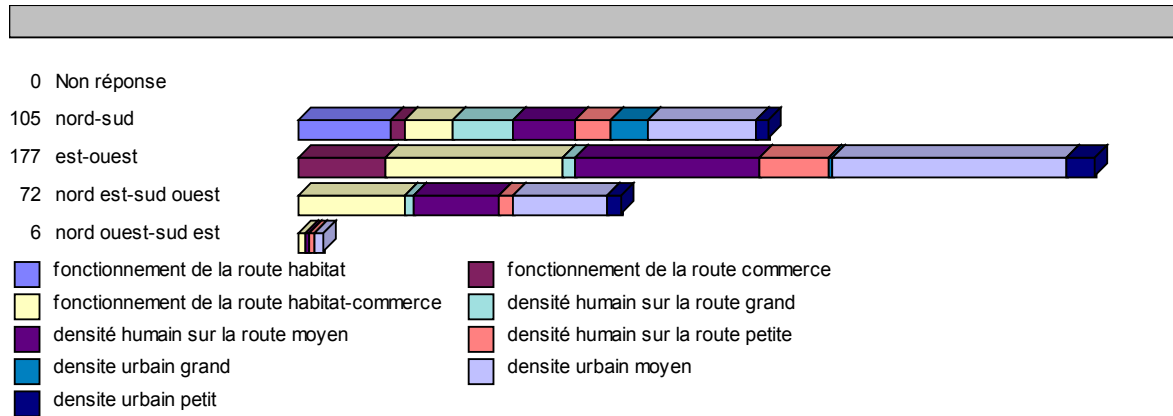
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر

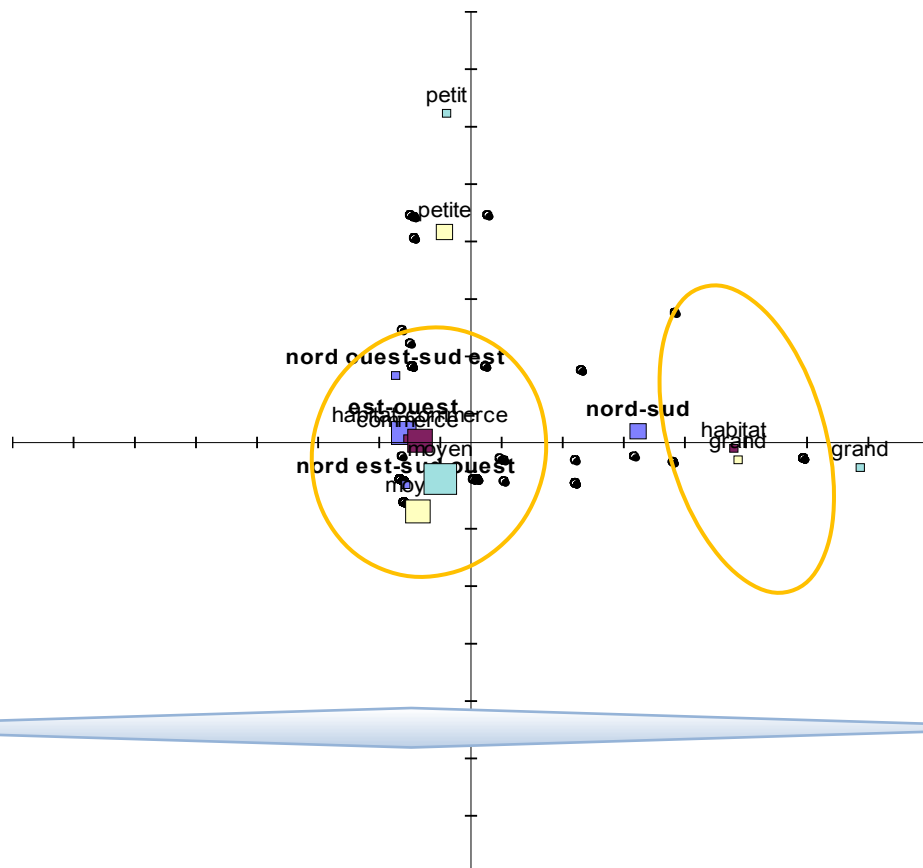
التحليل:

إن أغلب المباني في هذا القطاع حديثة البناء، ورغم ذلك فأغلبها تحتوي على محلات تجارية، أي أن إهتمام السكان بهذا المجال واضح جدا لما له من أهمية في تحريك العجلة الإقتصادية للمدينة، إضافة إلى أن عددا معتبرا من المباني يحتوى على عدد يتراوح بين المحل التجاري الواحد و الثلاث محلات تجارية أو أكثر ، لكن أغلب هذه المحلات إن لم نقل كلها تقع في المستوى الأرضي

العلاقة بين: توجيه المباني،وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية (6)



جدول يوضح توجيه المباني،وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية:



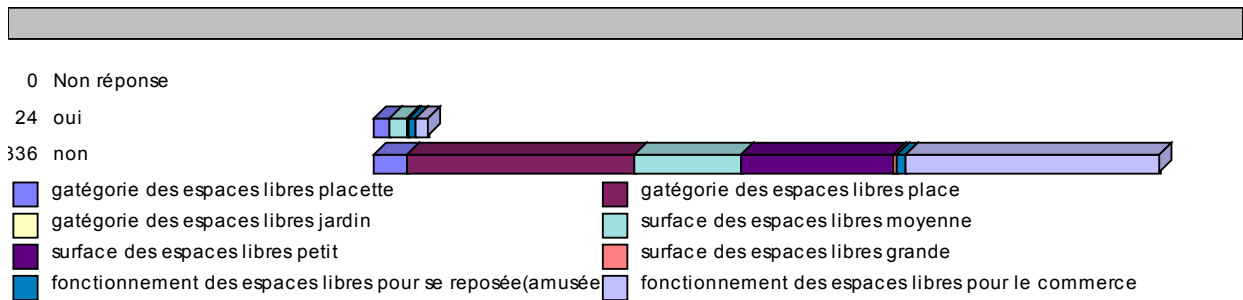
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين توجيه المباني،وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية

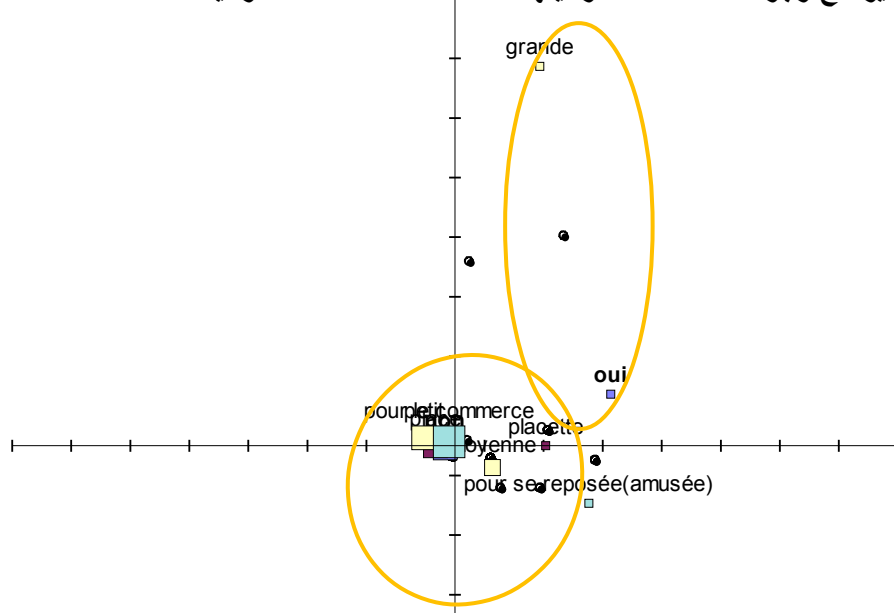
التحليل:

إن توجيه الشوارع المهيمن في هذا القطاع هو توجيه: شرق /غرب، وهي تكثر فيها المشتركة التجارية والسكنية ، ومن ناحية أخرى فإن الكثافة العمرانية فيه متوسطة، والكثافة السكانية المتوسطة، ثم يليه بعد ذلك الشوارع ذات التوجيه: شمال/جنوب، والتي تغلب عليها الوظيفة التجارية، تسودها الكثافة العمرانية المتوسطة، وكذلك الكثافة السكانية المتوسطة، أما الشوارع ذات التوجيه شمال شرق/جنوب غرب، فيغلب عليها الوظيفة السكنية التجارية، والكثافة السكانية المتوسطة، والكثافة العمرانية المتوسطة.

العلاقة بين: وجود ساحات عامة،نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة،أستعمالها من عدمه:



جدول يوضح وجود ساحات عامة،نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة،أستعمالها من عدمه



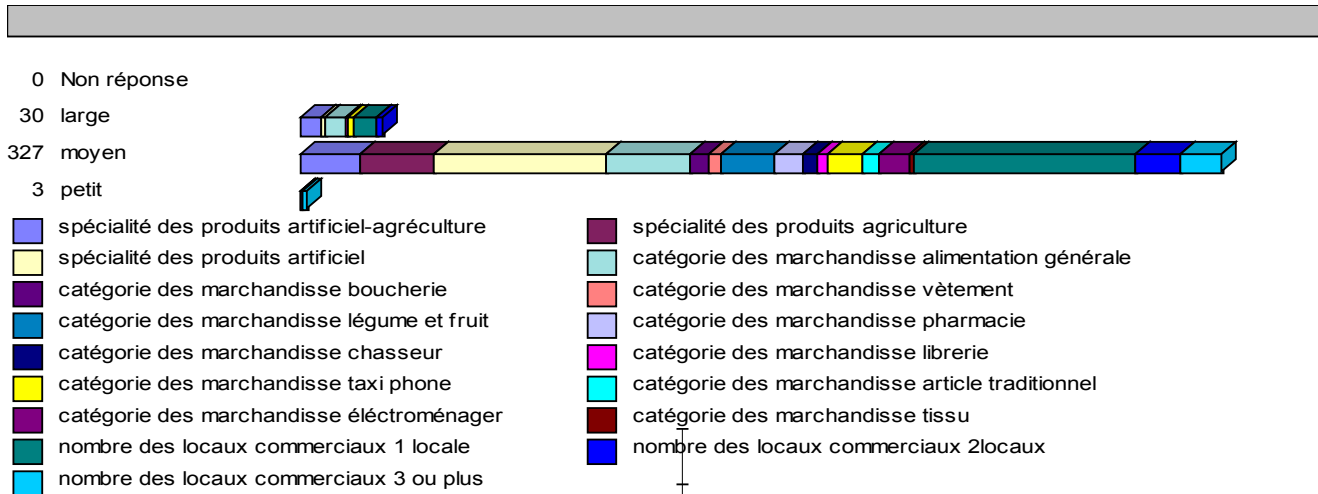
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه.

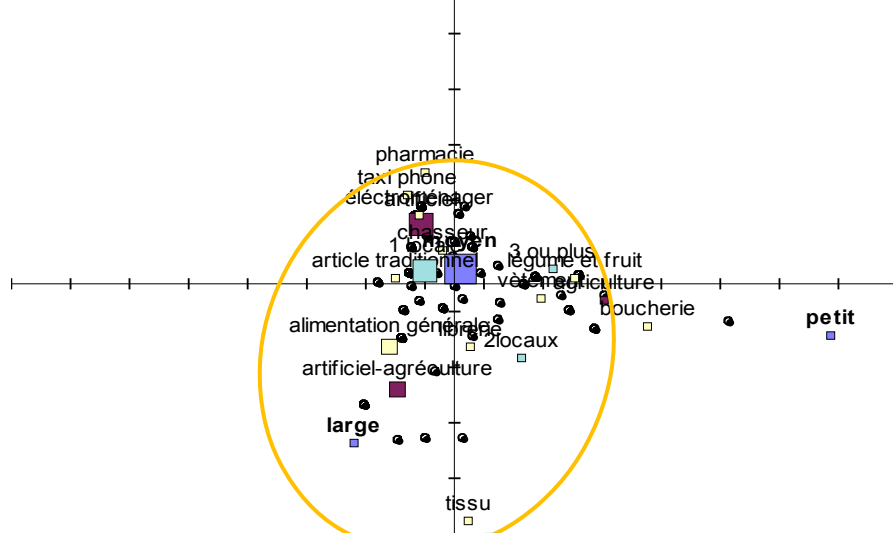
التحليل:

يحتوي هذا القطاع على نسبة عالية جدا من الساحات العامة ، لكن نسبة كبيرة من هذه الساحات ذات مساحة صغيرة نوعا ما ، ومع ذلك فهي مخصصة للأعمال التجارية ، أي لبعض التجار المتجولين الذين يضعون بضاعتهم على الطاولات المتنقلة ، أو بعض الأكشاك، كما يسجل غياب المساحات الخضراء سواء في الساحات العامة أو على مستوى الشوارع.

العلاقة بين :عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعة، مساحة المحل التجاري (8)



جدول يوضح عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعة، مساحة المحل التجاري



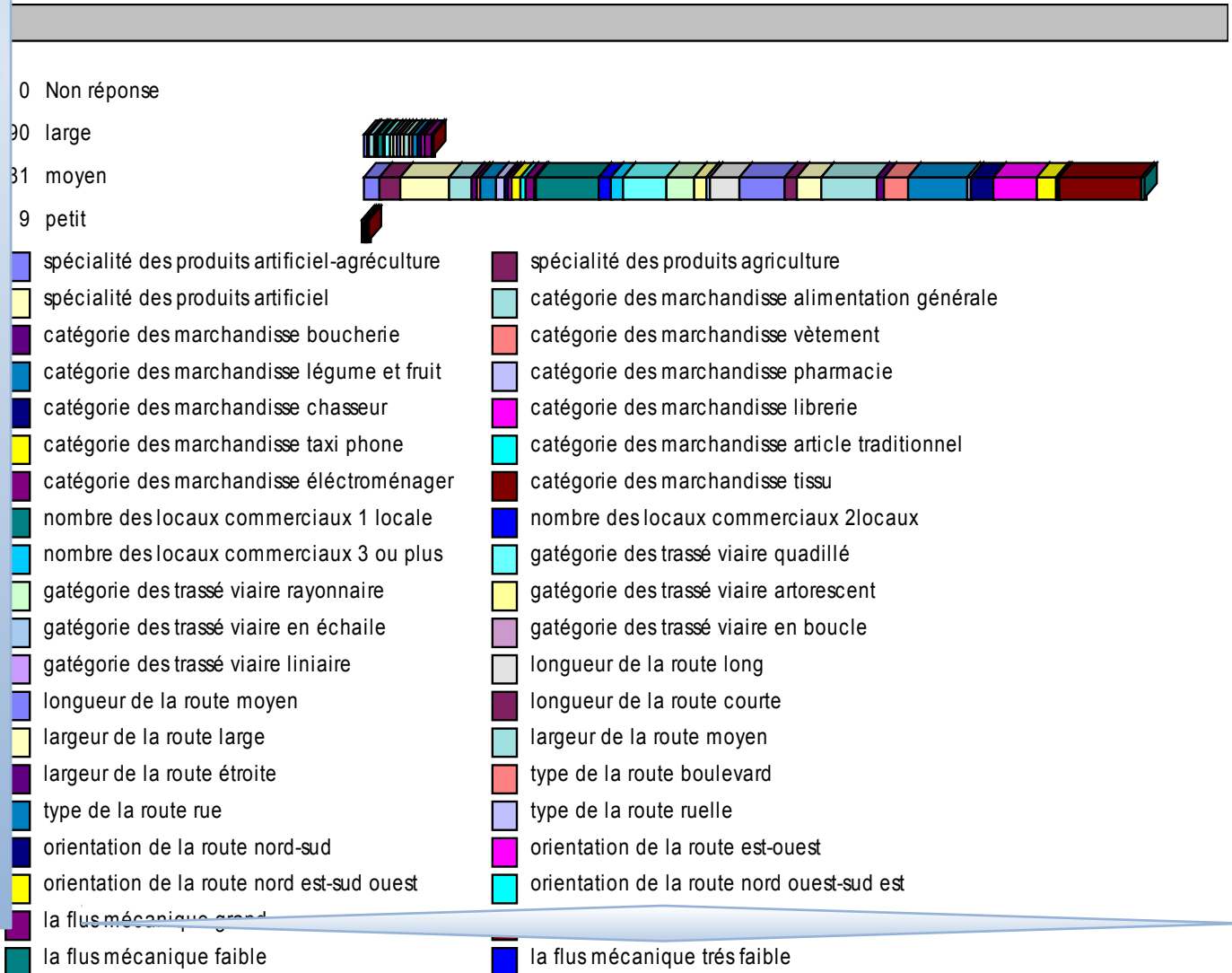
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد المحلات التجارية، نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري

التحليل:

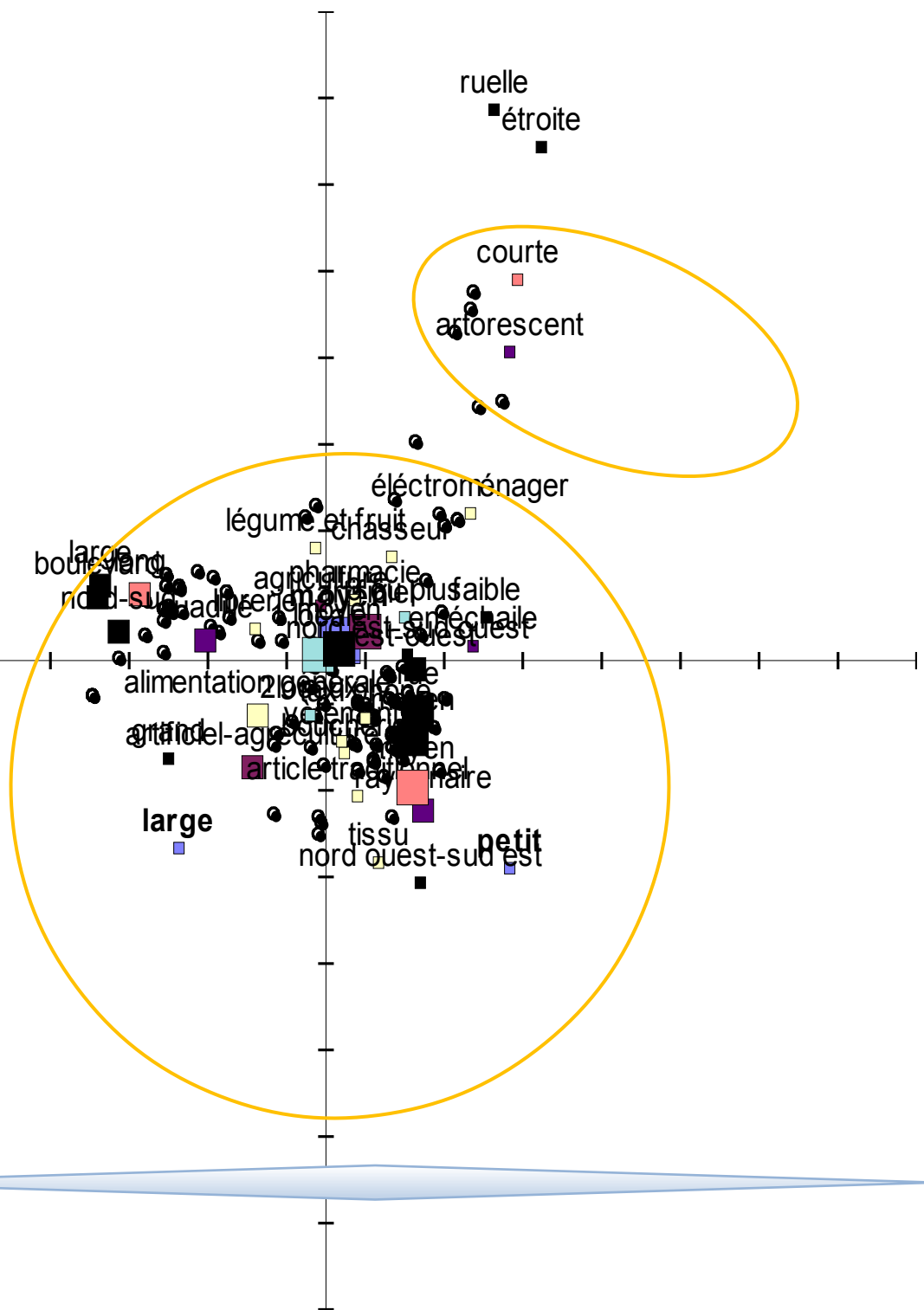
أغلب المحلات التجارية المتواجدة على مستوى هذا القطاع تتربع على مساحات متوسطة نسبيا، وهي تعتمد في مبيعاتها على المواد المصنعة أو المواد النصف مصنعة، حيث تكثر محلات المواد الغذائية أو محلات الخضار والفواكه، ثم تليها محلات الهواتف العمومية ومواد الهواتف النقاله، والملاحظ أيضا في هذا القطاع أن أصحاب المحلات التجارية لا يملكون تلك المحلات بل يملكون غيرها في مناطق أخرى من المدينة

العلاقة بين: شكل التحصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق (9) الميكانيكي



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

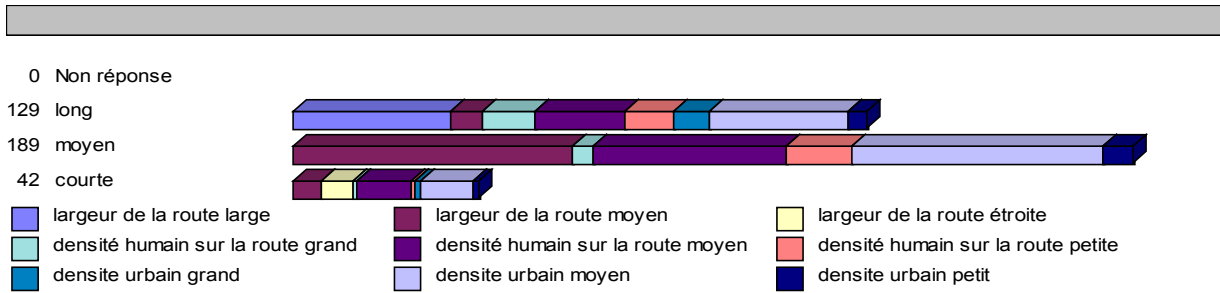
جدول يوضح شكل التحيصة، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي



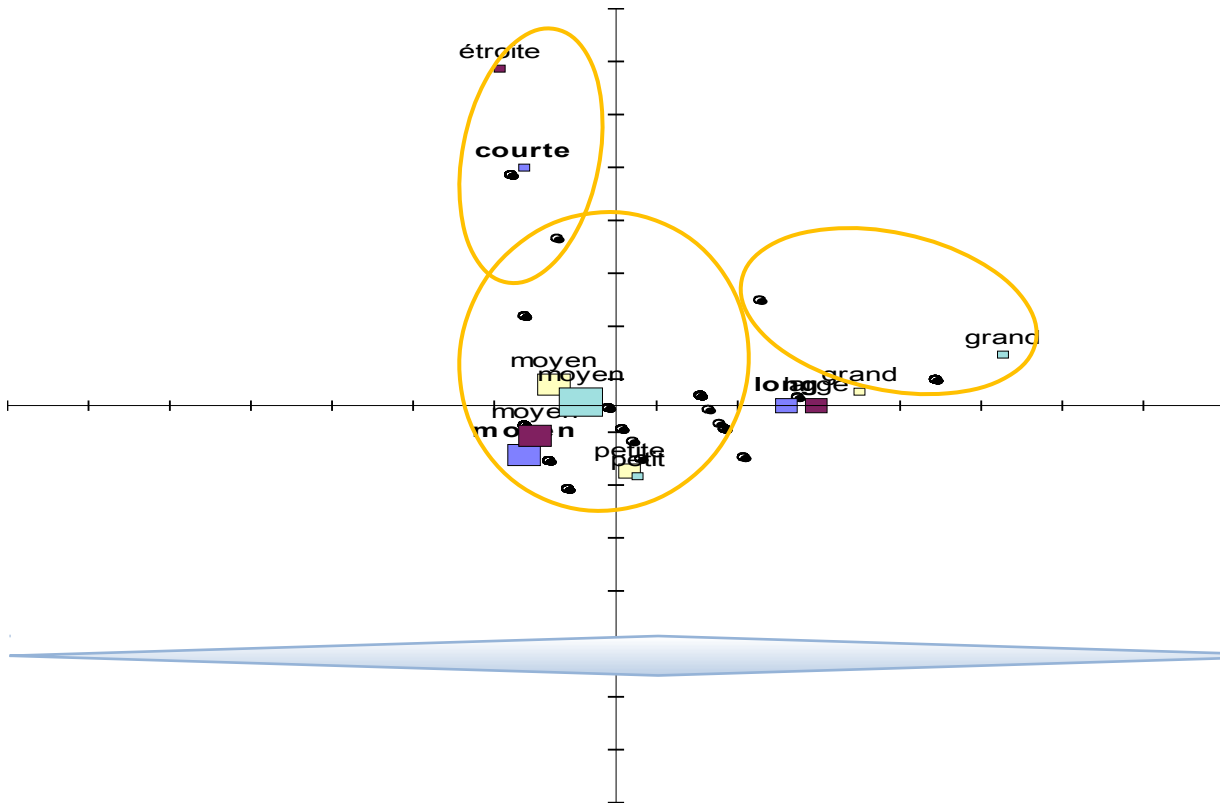
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين شكل التحيصة، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية (10)



جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية



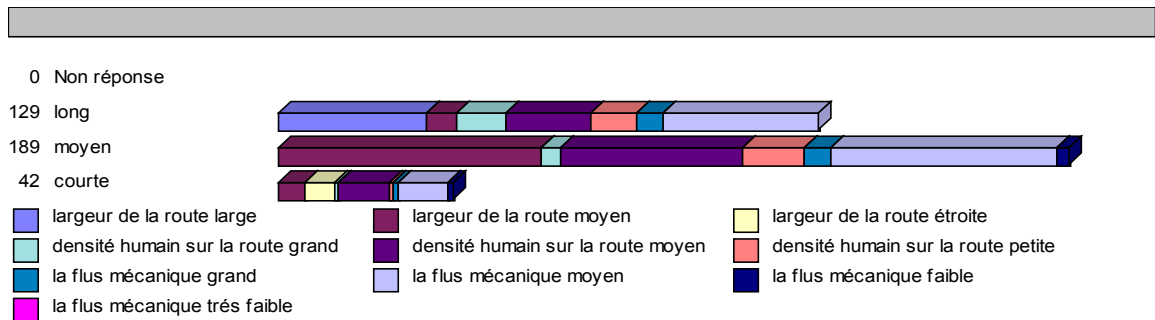
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية

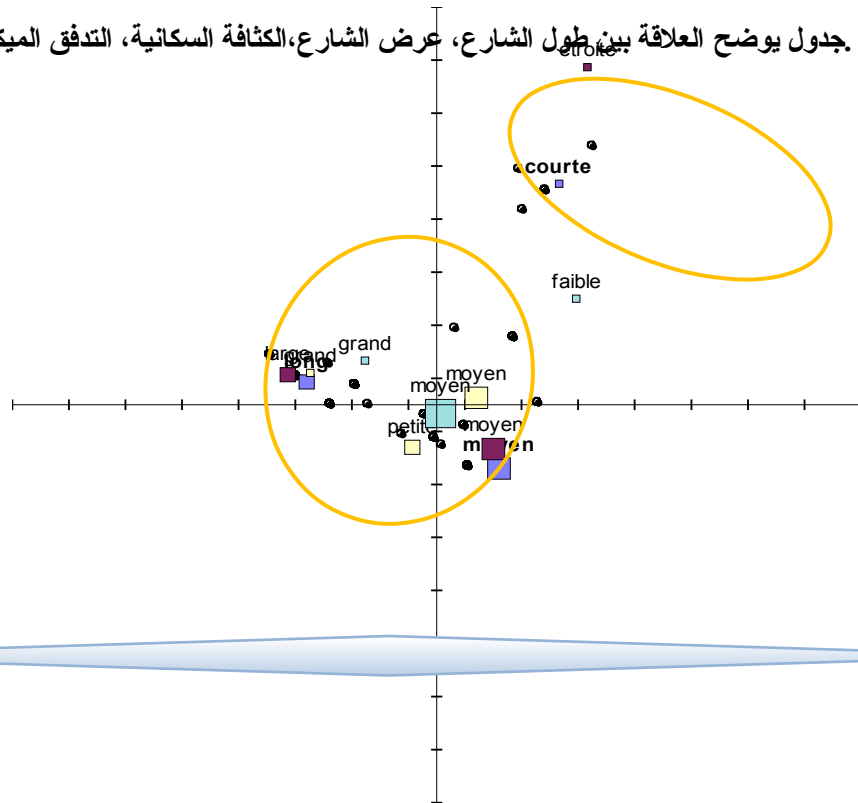
التحليل:

أغلب الشوارع التي تتوفر عليها القطاع متوسطة الطول، والتي هي بدورها تتمتع بعرض متوسط، وهي بذلك تتمتع بكثافة سكانية متوسطة وكذلك كثافة عمرانية متوسطة تليها بعد ذلك بالدرجة الثانية، وبنسبة معقولة الشوارع الطويلة، والتي تتمتع بعرض كبير، وتتمتع بنسب متقاربة بين الكثافة السكانية الكبيرة والمتوسطة، وكذلك الحال بالنسبة للكثافة العمرانية. أما النسبة الأقل فكانت للشوارع الصغيرة وهي تتميز بالضيق في معظم الحالات، لكن مع ذلك نجد الكثافة العمرانية والسكانية متوسطة

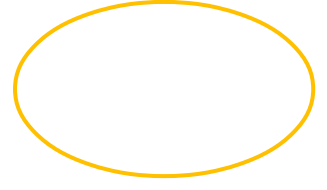
العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي (12)



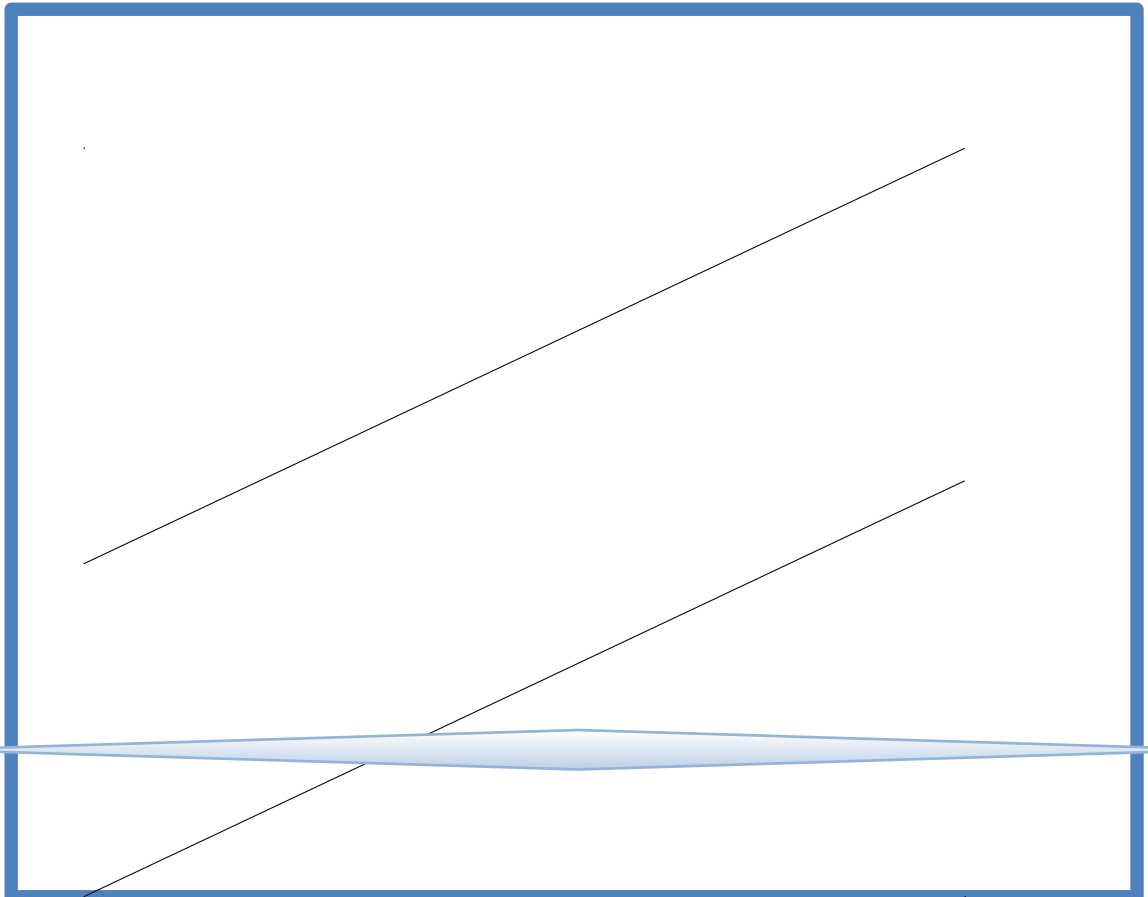
جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة الحبكة بنوعية التحصيصات

texture des façades gatégorie de trassé parcellaire	traditio nnel	modrne	TOTAL
régulier	35	83	118
non régulier	0	2	2
TOTAL	35	85	120

gatégorie de trassé parcellaire x texture des façades

118 régulier

2 non régulier

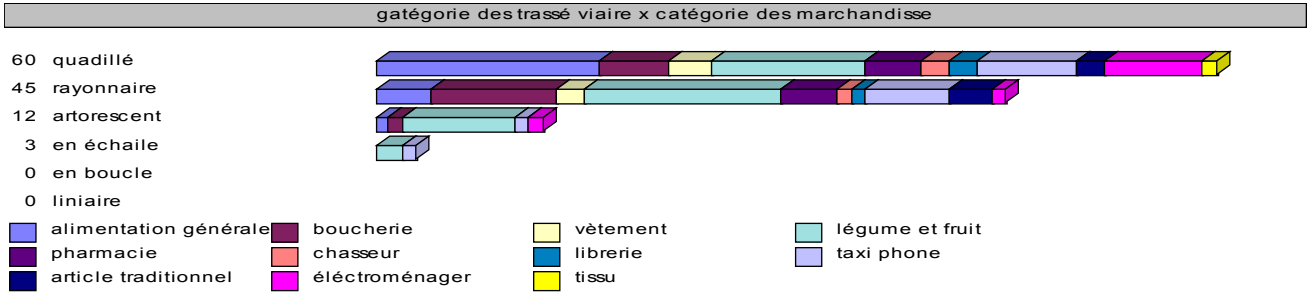
■ traditionnel ■ modrne



□□□□ □□□□ ; □□□□ □□□□ □□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□
□□□□□□ □□□□□□ 35 □□□□ □□□□ □□□□ □□□□ 118 □□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□
□□□□□□□□ □□□□□□.

□□□□□□□□ □□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□
□□□□□□ □□□□□□ 02 □□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□

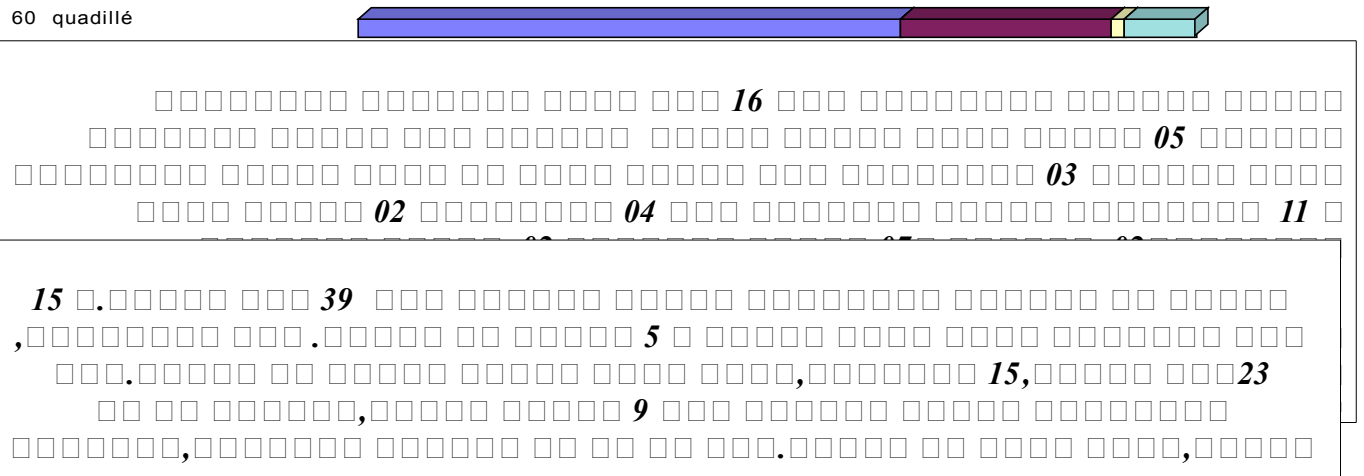
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



علاقة تردد السكان بالشبكية

la fréquentation sur locaux catégorie des trassé viaire	chaque jour	chaque semaine	chaque mois	chaque année	TOTAL
quadillé	39	15	1	5	60
rayonnaire	28	15	1	1	45
artorescent	9	2	0	1	12
en échaile	3	0	0	0	3
en boucle	0	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0	0
TOTAL	79	32	2	7	120

catégorie des trassé viaire x la fréquentation sur locaux

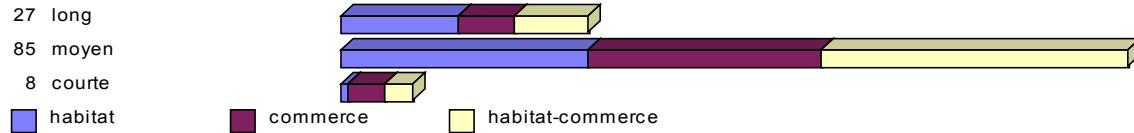


علاقة وظيفة الطريق بطوله

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

fonctionnement de la route	habitat	commerce	habitat-commerce	TOTAL
long	13	6	8	27
moyen	27	25	33	85
courte	1	4	3	8
TOTAL	41	35	44	120

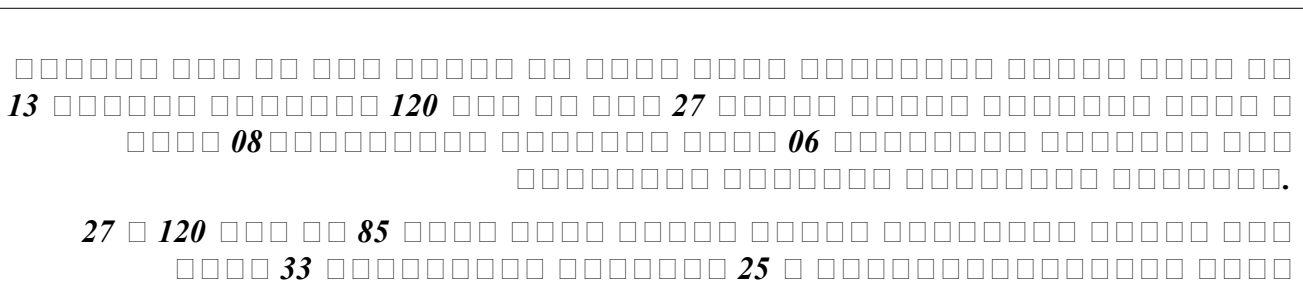
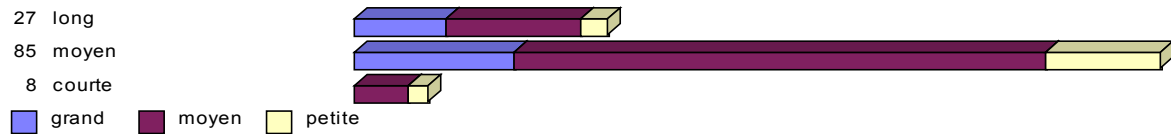
longueur de la route x fonctionnement de la route



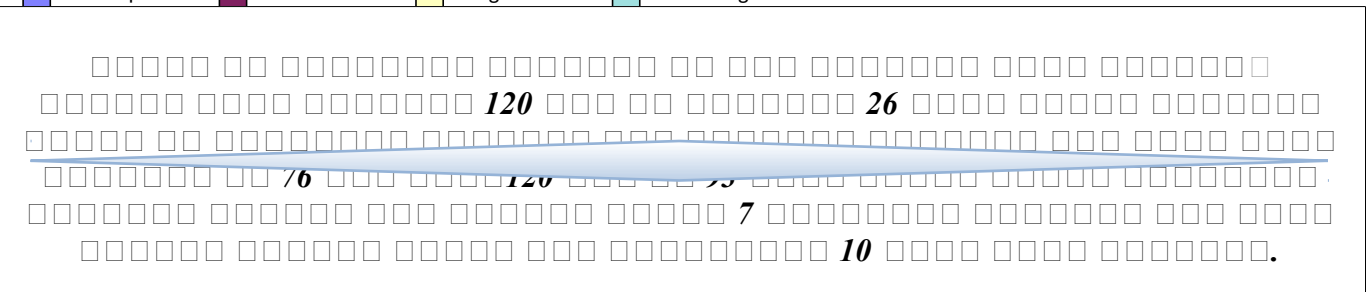
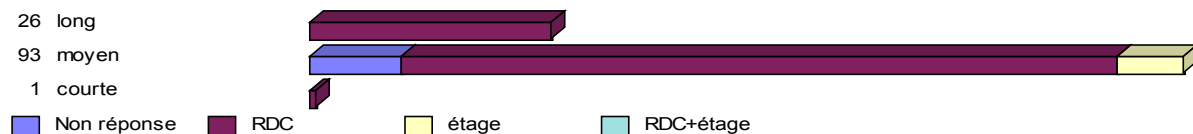
علاقة الكثافة السكانية بالنسبة لطول الطريق

densité humain sur la route	grand	moyen	petite	TOTAL
long	10	14	3	27
moyen	17	56	12	85
courte	0	6	2	8
TOTAL	27	76	17	120

longueur de la route x densité humain sur la route



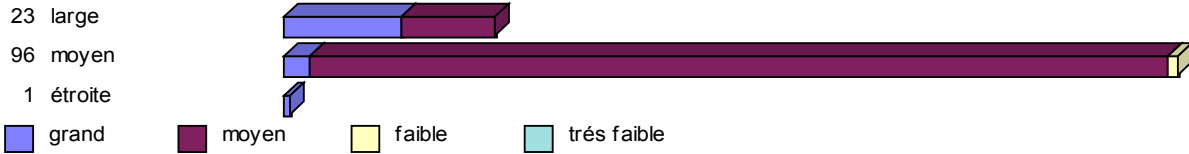
longueur de la route x le niveau d'existence



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

la flus mécanique largeur de la route	grand	moyen	faible	trés faible	TOTAL
large	13	10	0	0	23
moyen	3	92	1	0	96
étroite	1	0	0	0	1
TOTAL	17	102	1	0	120

largeur de la route x la flus mécanique



علاقة وجود الساحات العمومية بوظيفتها

fonctionnement des espaces libres	pour se r eposée(amusée)	pour le c ommerce	TOTAL
l'existence des espaces libres			
oui	3	80	83
non	2	35	37
TOTAL	5	115	120

l'existence des espaces libres x fonctionnement des espaces libres

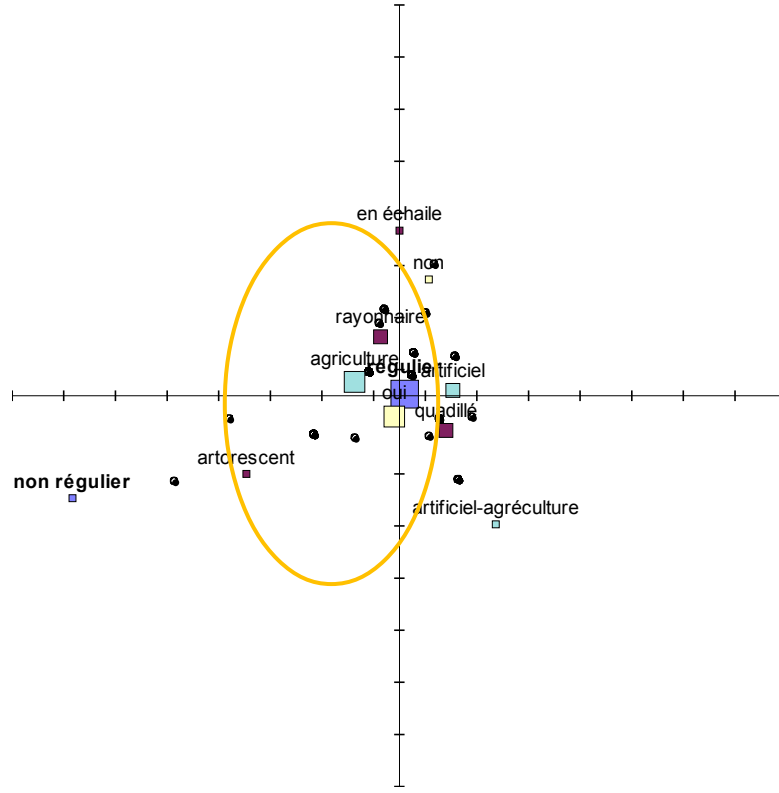


علاقة عدد المحلات التجارية بعرض الطريق

le niveau d'existence hauteur des batiments	Non réponse	RDC	étage	RDC+é tage	TOTAL
Non réponse	9	0	0	0	9
R+1	0	13	0	0	13
RDC	0	0	7	0	7
R+2	0	1	0	0	1
R+3	0	27	0	0	27
R+4	1	62	0	0	63
TOTAL	10	103	7	0	120

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول-1- يوضح العلاقة بين: التحصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات



تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين: التحصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات

التحليل:

يتميز التخطيط التحصيصي في هذا القطاع بالانتظام ، والذي رافقه تخطيط شبكي شطرنجي، وما يلاحظ من خلال الإستبيان أن أغلب المباني لا تحوي محلات تجارية فنسبة تقدر بالقليلة والتي تحوي محل تجاري واحد فيما عدا المباني الموجودة على قارعة الطريق، وأغلبها مخصص للمواد الغذائية والهواتف العمومية والمكاتب المختلفة، ومحلات الجزارة.



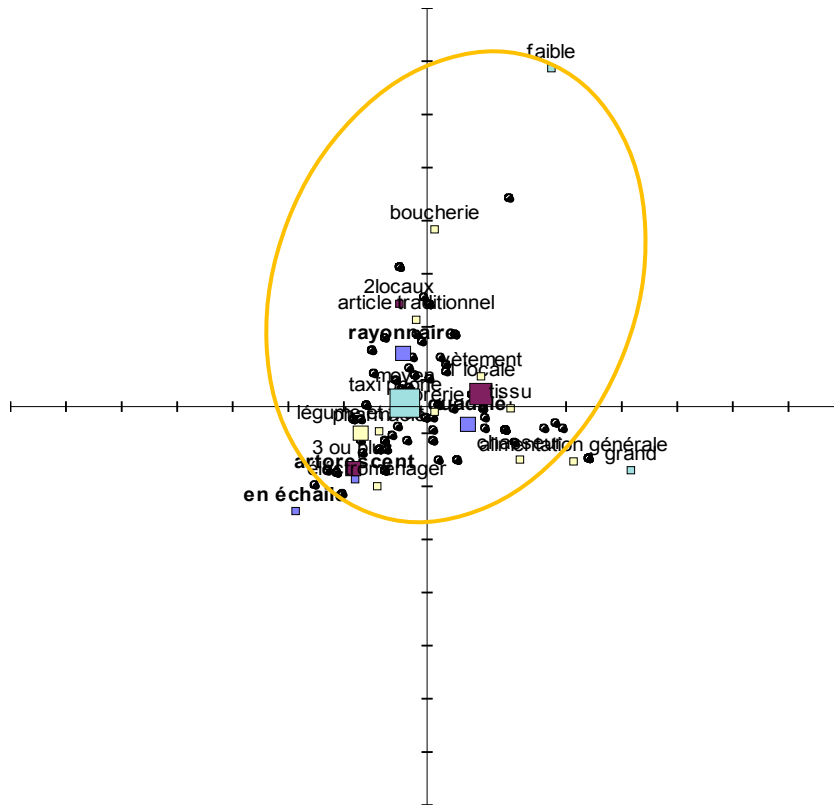
- 0 Non réponse
- 180 quadrillé
- 135 rayonnaire
- 36 artorescent
- 9 en échaile
- 0 en boucle
- 0 liniaire

العلاقة بين : الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحلات التجارية (2)

- | | |
|---|---|
| ■ nombre des locaux commerciaux 1 locale | ■ nombre des locaux commerciaux 2locaux |
| ■ nombre des locaux commerciaux 3 ou plus | ■ catégorie des marchandise alimentation générale |
| ■ catégorie des marchandise boucherie | ■ catégorie des marchandise vêtement |
| ■ catégorie des marchandise légume et fruit | ■ catégorie des marchandise pharmacie |
| ■ catégorie des marchandise chasseur | ■ catégorie des marchandise librairie |
| ■ catégorie des marchandise textile | ■ catégorie des marchandise tissu |
| ■ catégorie des marchandise électroménager | ■ la flus mécanique grand |
| ■ la flus mécanique grand | ■ la flus mécanique moyen |
| ■ la flus mécanique faible | ■ la flus mécanique très faible |

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

جدول يوضح الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري



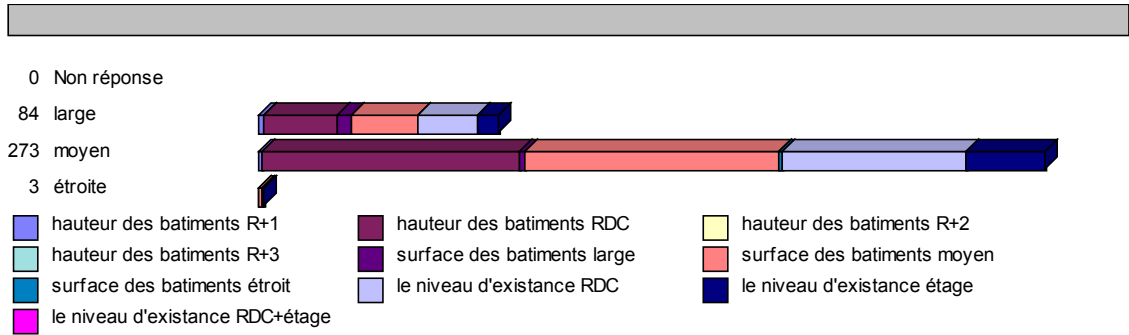
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين : لشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري

التحليل:

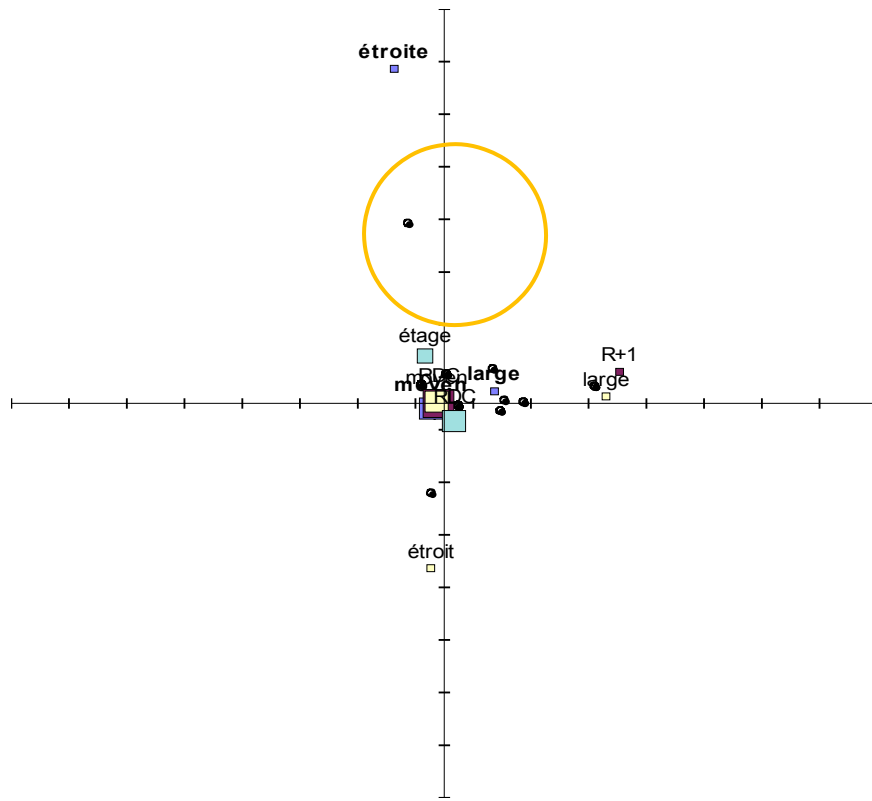
إن التخطيط الشبكي المميز لهذا القطاع هو التخطيط الشطرنجي والذي نلاحظ فيه تدفق ميكانيكي كبير نوعا ما وذلك راجع للحالة الجيدة التي تتمتع بها الطرق في القطاع، ومع ذلك فهو لا يتمتع بعدد كاف من المحلات التجارية فيما عدا تلك المنتشرة في الشوارع الرئيسية التي يتضمنها القطاع.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

03) العلاقة بين إرتفاع المباني،مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى:



جدول يوضح العلاقة بين إرتفاع المباني،مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى



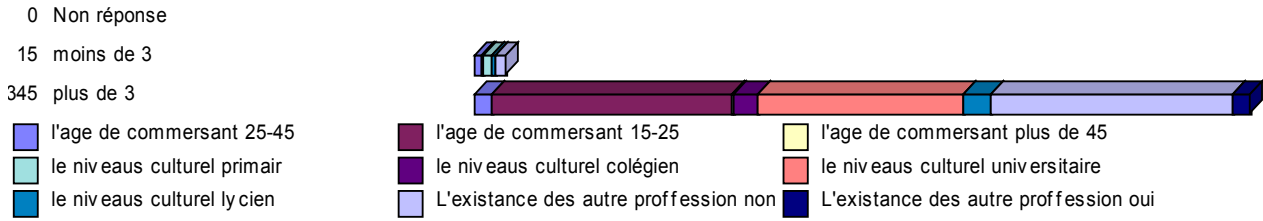
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين إرتفاع المباني،مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى.

التحليل:

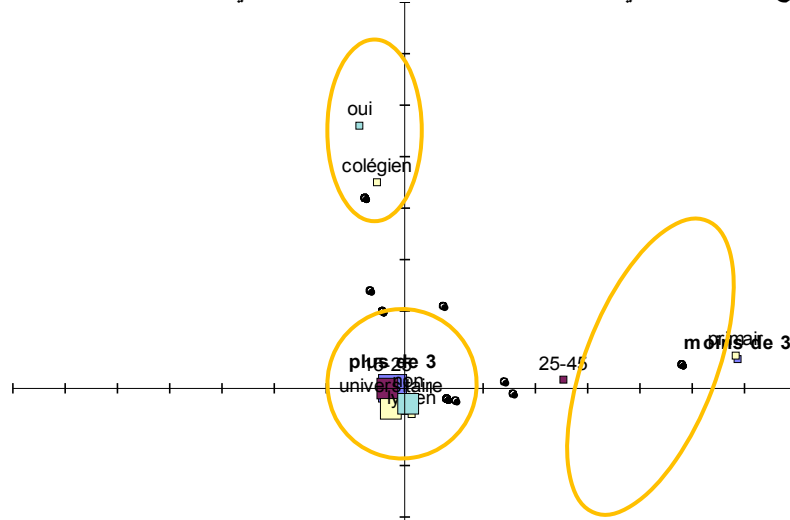
لا تتميز المباني هنا بالارتفاع الكبير فهي تتراوح بين الطابق الأرضي والطابق الأول، أما عن مساحة المحلات التجارية المنتشرة فهي تتربع على مساحات كبيرة نوعا ما مع أن عددها قليل، وهي كلها متواجدة على مستوى الطابق الأرضي.

العلاقة بين: حالة المبنى،وجود محلات تجارية بالمبنى، مكان وجود المحلات، عدد المحلات التجارية (5)

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



جدول يوضح عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر.



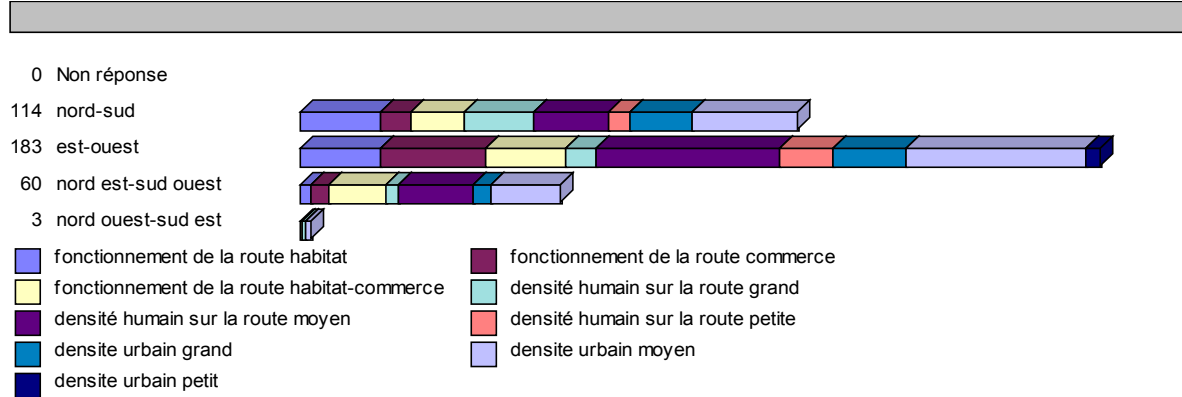
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر.

التحليل:

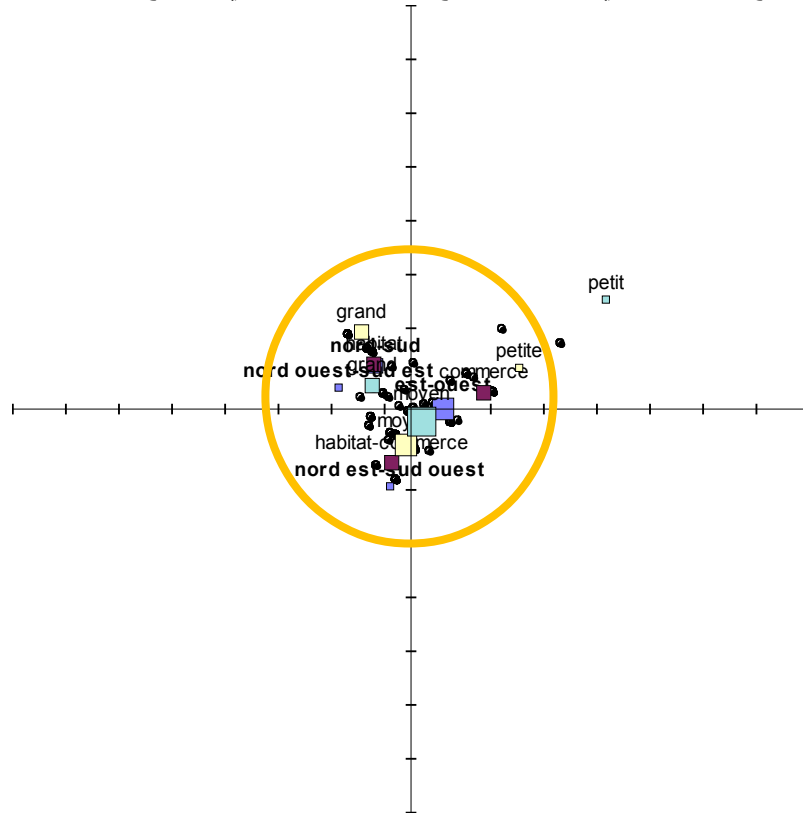
لا تحتوي العائلات المنتشرة في القطاع على عدد كبير من التجار فأغلبها تضم تاجر واحد، أما عن أعمار التجار فهو يتراوح بين 25-65، وفيما يخص المستوى الثقافي الذي يتمتع به التجار فالسائد هو المستوى الثانوي، وأغلب التجار لا يملكون مهنة أخرى يشغلونها.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية (6)



جدول يوضح توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية:



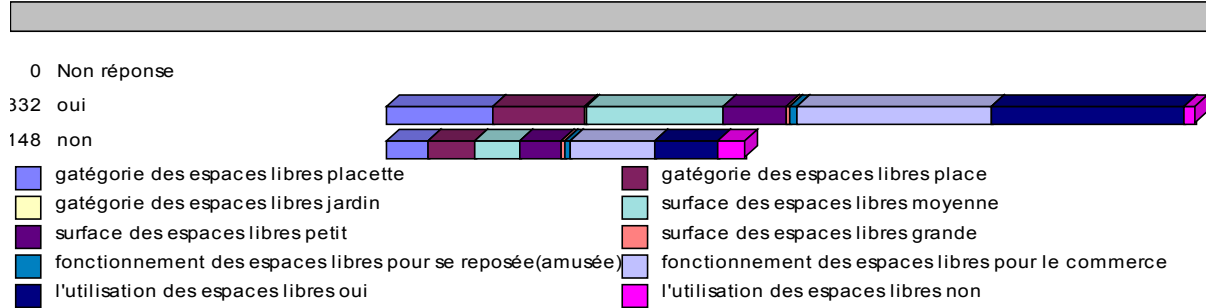
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية

التحليل:

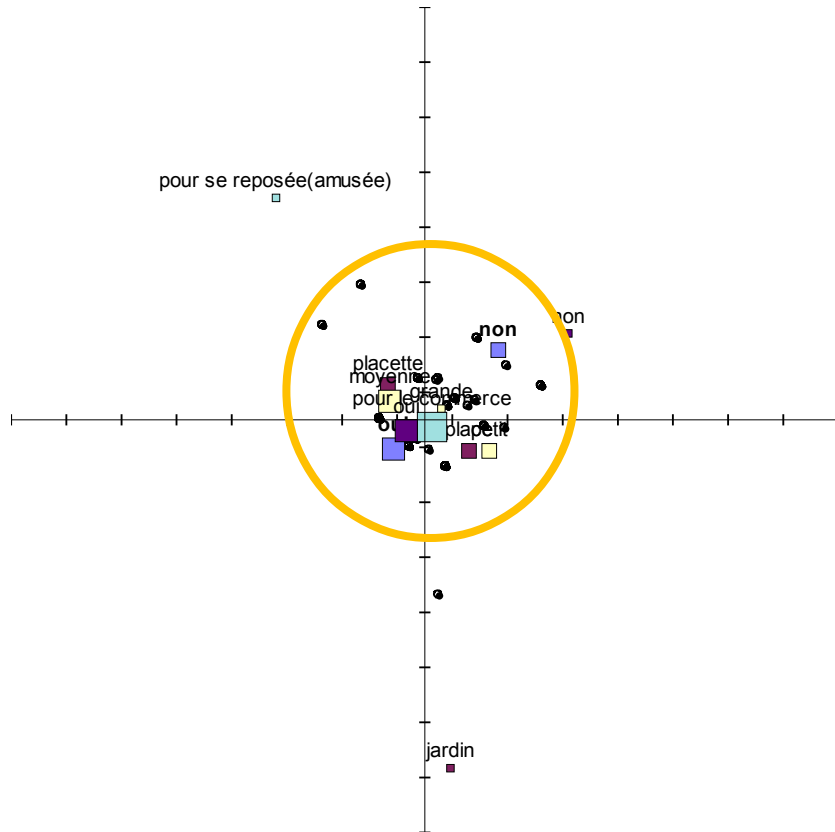
يتميز توجيه المباني بوجود إتجاهين مسيطرين هما الاتجاه: شرق/غرب والاتجاه: شمال/جنوب، أما بالنسبة لوظيفة الشارع فهو على الأغلب سكني، ولا تكثر فيه الكثافة السكانية، ولا الكثافة العمرانية.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه:



جدول يوضح وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمها



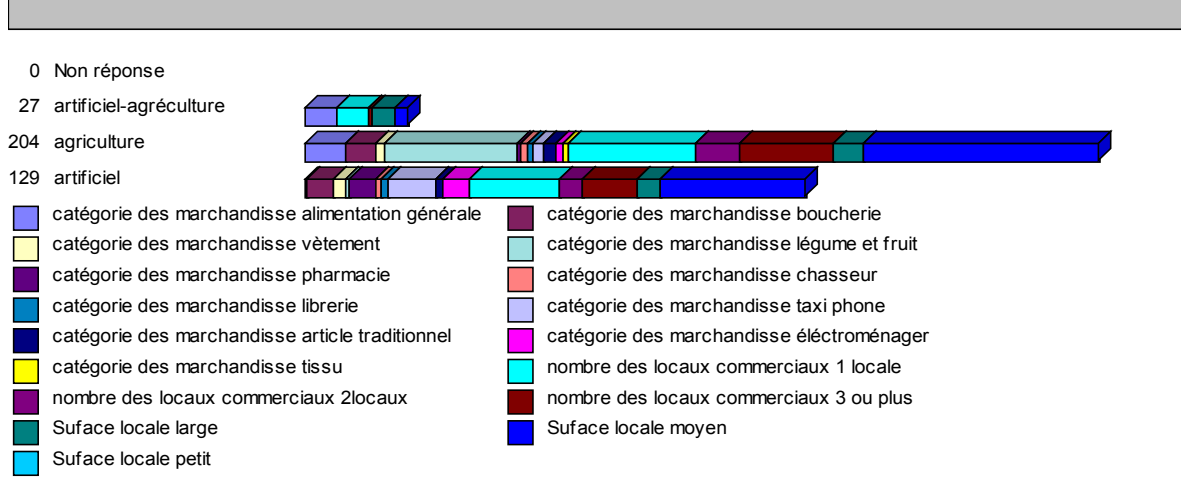
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه.

التحليل:

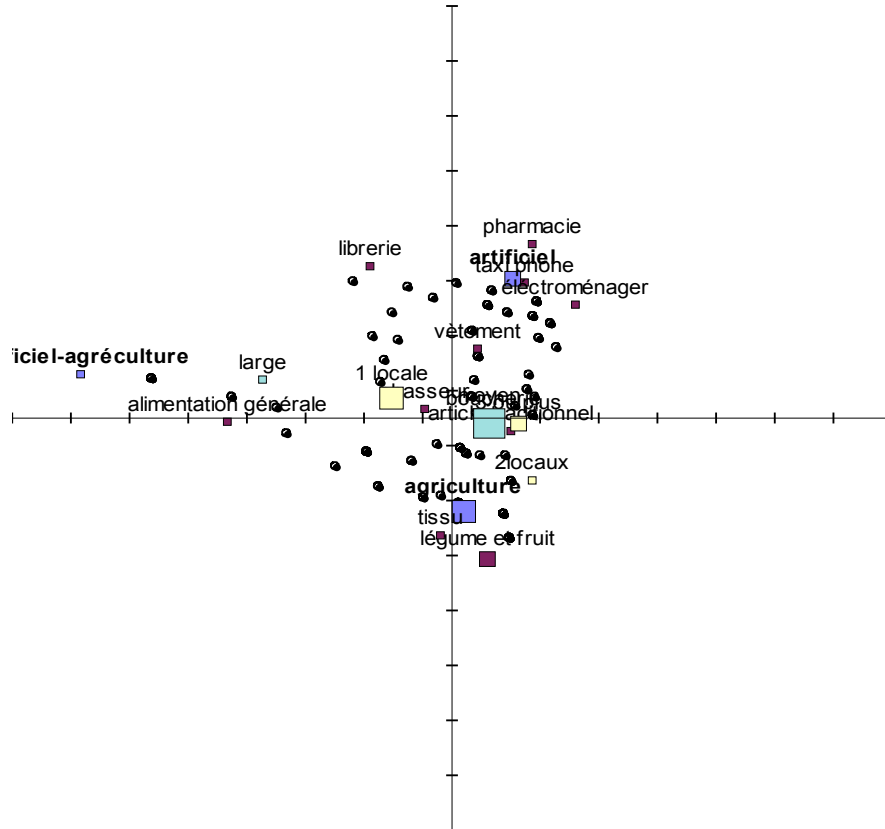
يتمتع هذا القطاع بقدر كاف من الساحات العمومية المنتشرة على أرضه، أما عن نوعها فهي إما حدائق عامة وإما ساحات لعب أطفال، وفيما يخص مساحاتها فهي تتراوح بين المتوسط والكبير، وهي موضوعة من أجل الراحة والتسلية ولعب الأطفال، ويستعملها أغلب السكان في القطاع والملاحظ أن استعمالها يتعدى إلى كل سكان المدينة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين :عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري 8)



جدول يوضح عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري



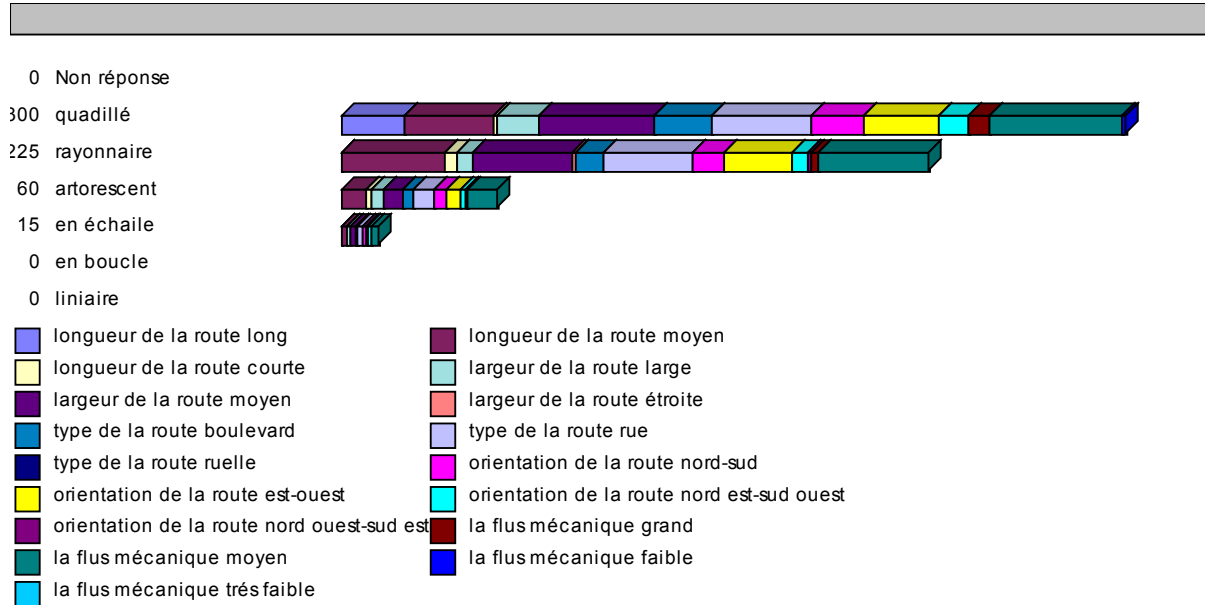
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري

التحليل

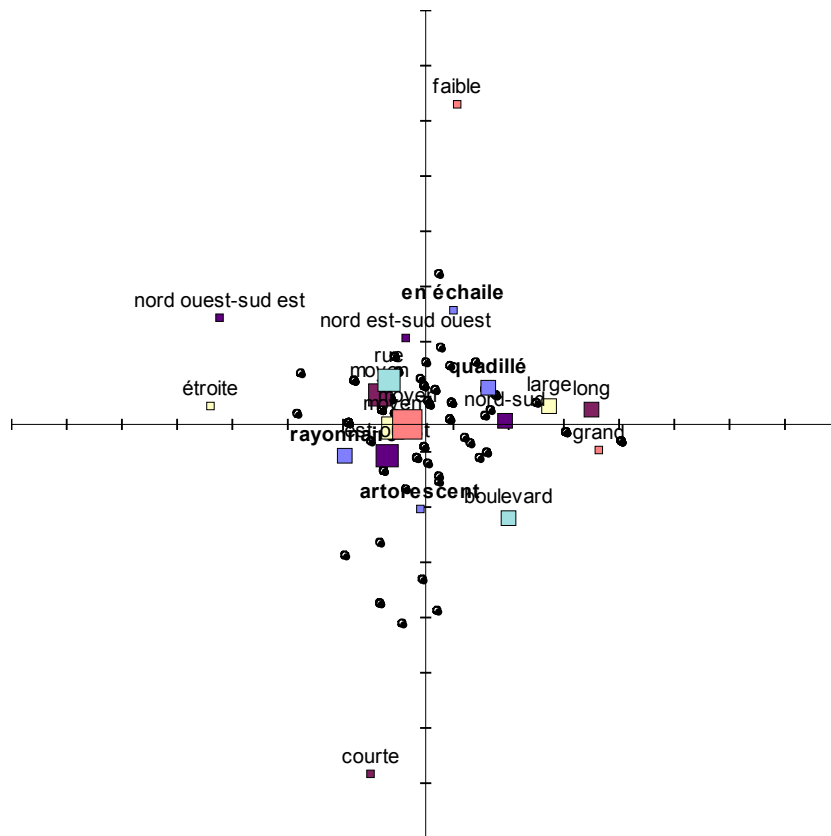
يفتقر هذا القطاع للمحلات التجارية فهي لا تتوفر بنسب كافية، والموجودة تتخصص في بيع المواد الغذائية والخضر والفواكه، والهواتف العمومية، والمكاتب، وبالتالي فهي تختلف فيما يخص مصدر السلع المباعه بين الصناعية والزراعية، أما عن مساحة المحلات التجارية فهي على الأغلب تتميز بمساحات شاسعة

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: شكل التخصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي: 9)



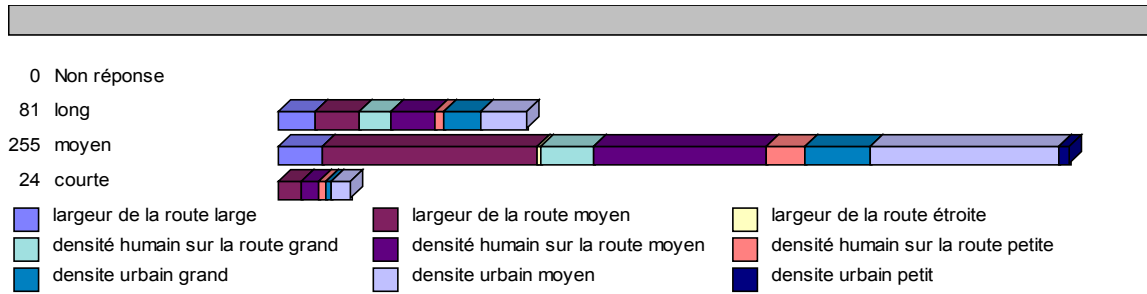
جدول يوضح شكل التخصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي



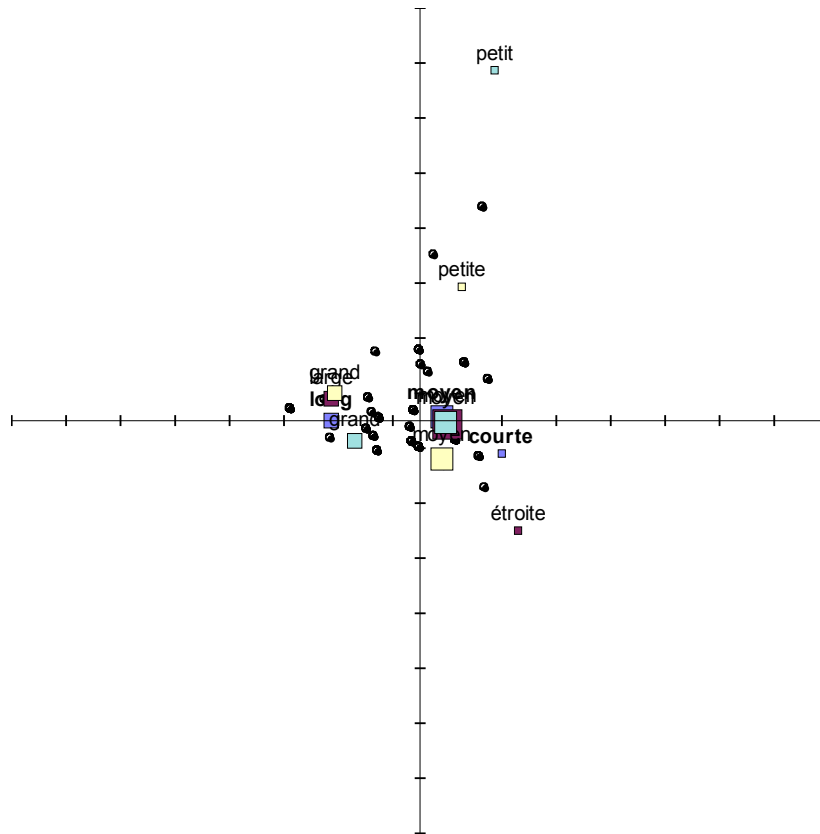
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين شكل التخصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي.

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية (10)

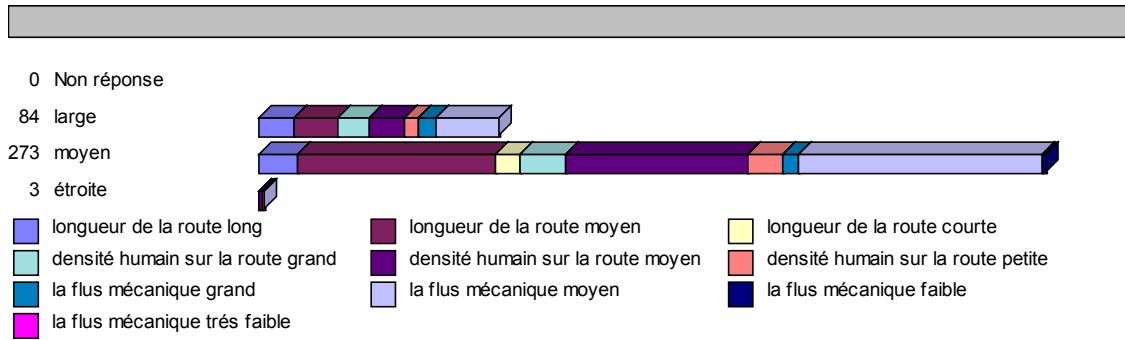


جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية

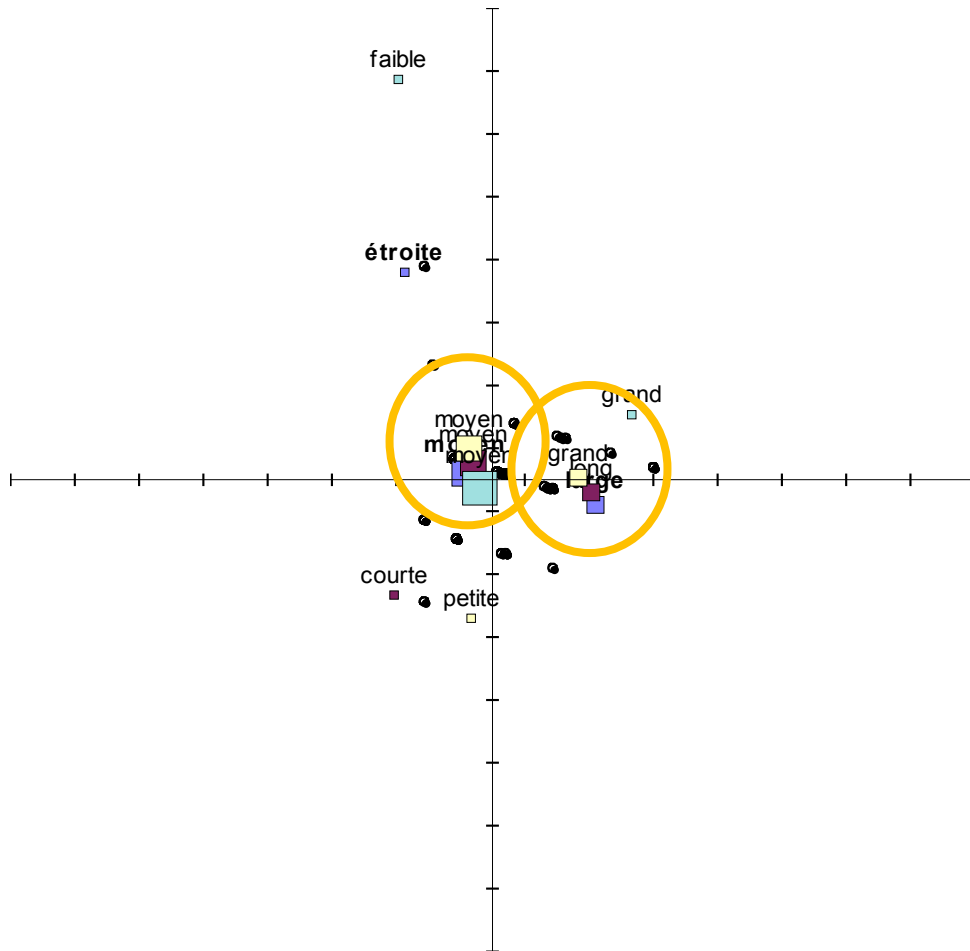


تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي (12)



جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي

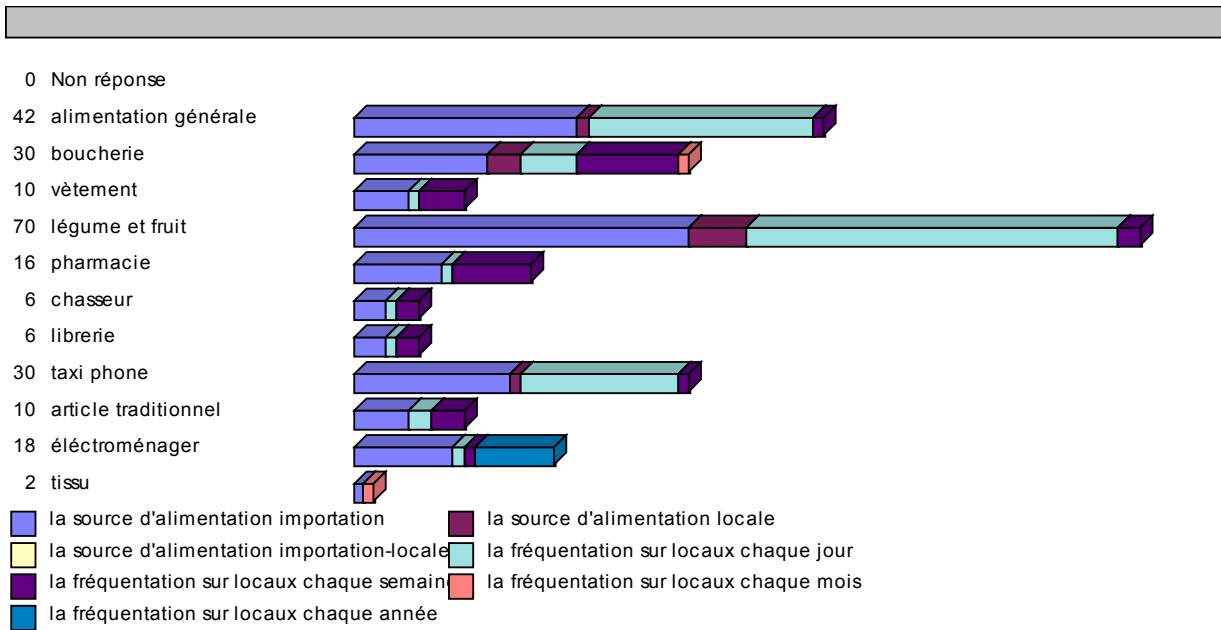


تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي

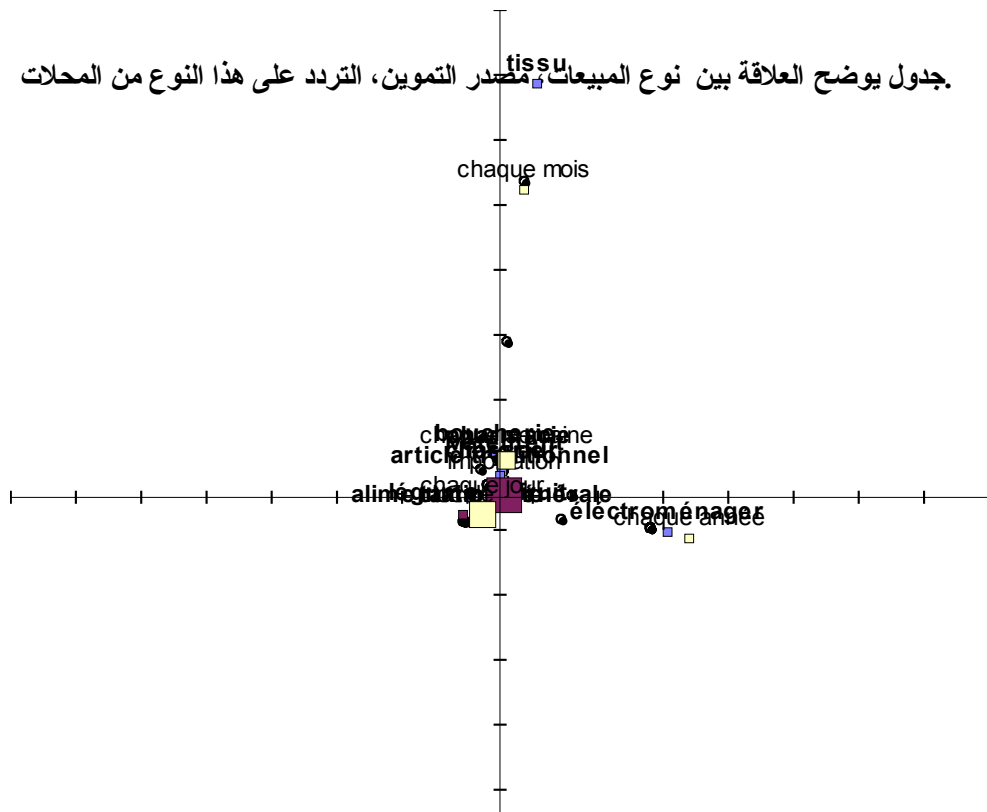
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تتميز الشوارع في القطاع بالطول الواضح بالإضافة إلى عرضها النسبي والمعقول، ولكن مع ذلك فإن الكثافة السكانية متوسطة نوعا ما وكذلك هو الحال فيما يخص الكثافة العمرانية.

العلاقة بين : نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات (13)

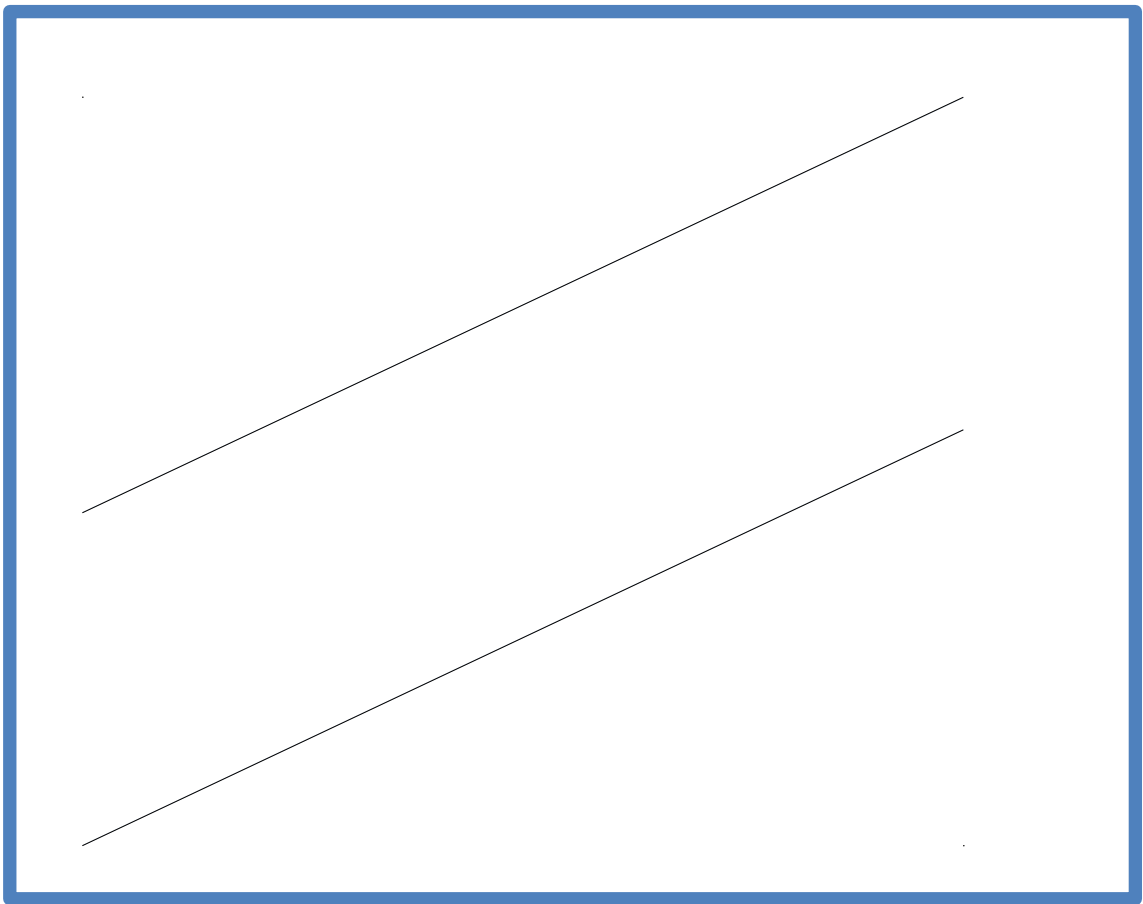


جدول يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين نوع المباني، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

التحليل الثنائي المتغير:

علاقة الحبكة بنوعية التحصيلات

texture des façades gatégorie de trassé parcellaire	traditionnel	moderne	TOTAL
régulier	0	120	120
non régulier	0	0	0
TOTAL	0	120	120

gatégorie de trassé parcellaire x texture des façades

120 régulier

0 non régulier

■ traditionnel ■ moderne

علاقة حالة المبنى بالتحصيلات

l'état des batiments gatégorie de trassé parcellaire	ancien	nouveau	TOTAL
régulier	1	119	120
non régulier	0	0	0
TOTAL	1	119	120

gatégorie de trassé parcellaire x l'état des batiments

نلاحظ أن التحصيلات المنتظمة في أحياء..... تحتوي على 108 بناية ذات واجهة حديثة من أصل 120 عينة، فيما تحتوي على 9 واجهات بنايات قديمة وتقليدية.

هذا وتحتوي المناطق ذات التحصيلات الغير منتظمة في ذات الأحياء المذكورة على 00 واجهة تقليدية وقديمة من أصل 05 عينة، في حين تحتوي على 05 بنايات ذات واجهات حديثة.

نلاحظ أن التحصيلات المنتظمة في أحياء..... تحتوي على 107 بناية حديثة من أصل 117 عينة، فيما تحتوي على 10 بنايات قديمة وتقليدية.

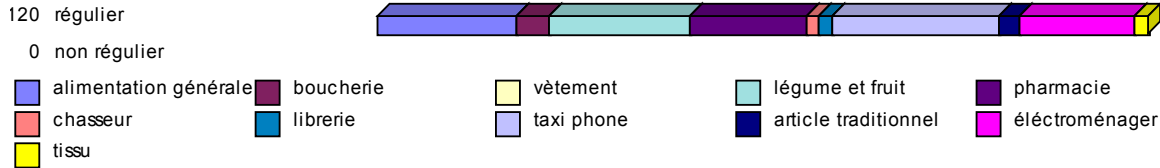
هذا وتحتوي المناطق ذات التحصيلات الغير منتظمة في ذات الأحياء المذكورة على 0 بناية تقليدية وقديمة من أصل 05 عينة، في حين تحتوي على 05 بنايات فقط حديثة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة نوع المبيعات بنوعية التحصيلات:

catégorie des marchandise	alimentati on générale	bouche rie	vêtement	légume et fruit	pharmaci e	chasseu r	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
gatégorie de trassé parcellaire												
régulier	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120
non régulier	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
TOTAL	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120

gatégorie de trassé parcellaire x catégorie des marchandise

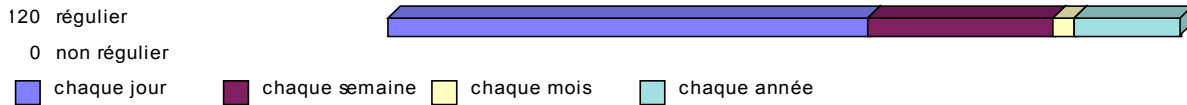


نلاحظ أن في التحصيلات الإطارية الشكل تحتوي على 33 شارع طويل و 22 شارع متوسط الطول ، وشارع واحد قصير، أما في التحصيلات الشعاعية لا تحتوي على 01 شارع طويل و 43 شارع متوسط ، كما تحتوي على 05 شوارع قصيرة. أما التحصيلات الشجرية فهي أيضا لا تحتوي على أي شارع طويل و 08 شوارع متوسطة و 06 شارعاً قصيراً .

أما في التحصيلات السائبة والتفصيلية، فقد واصلنا دراسة قصورنا عن شارع واحد متوسط

TOTAL	73	26	3	16	120
-------	----	----	---	----	-----

gatégorie de trassé parcellaire x la fréquentation aux locaux



علاقة طول الطريق بالشبكية:

longueur de la route	long	moyen	courte	TOTAL
gatégorie des trassé viaire				
quadillé	120	0	0	120
rayonnaire	0	0	0	0
artorescent	0	0	0	0

يتردد السكان في هذا القطاع على 73 محلا من مختلف المحلات التجارية في التحصيلات المنتظمة، وعلى 32 محلا أسبوعيا، وعلى 4 محلات شهريا، وعلى 08 محلات سنويا من أصل 117 عينة.

أما بالنسبة للتحصيلات الغير منتظمة فإن نسبة تردد السكان على المحلات التجارية تتوزع بالشكل التالي: 02 محل يتردد عليها بصفة يومية، 03 محلات بصفة أسبوعية، لكن لا يوجد ولا محل للتردد الشهري ولا السنوي من أصل عينة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

gatégorie des trassé viaire x longueur de la route

120 quadillé

0 rayonnaire

0 artorescent

0 en échaile

0 en boucle

0 liniaire

long moyen courte



علاقة عدد المحلات التجارية بالشبكية

nombre des locaux commerciaux gatégorie des trassé viaire	1 locale	2locaux	3 ou plus	TOTAL
quadillé	120	0	0	120
rayonnaire	0	0	0	0
artorescent	0	0	0	0
en échaile	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0
TOTAL	120	0	0	120

gatégorie des trassé viaire x nombre des locaux commerciaux

120 quadillé

0 rayonnaire

0 artorescent

0 en échaile

0 en boucle

0 liniaire

1 locale 2locaux 3 ou plus



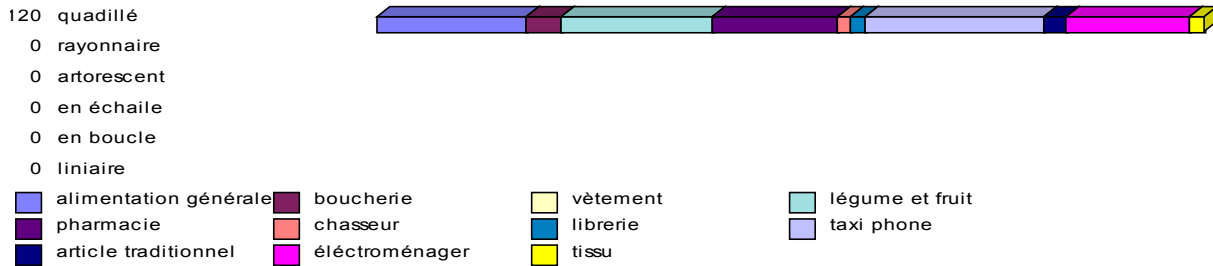
علاقة نوعية المبيعات بتخطيط الطرق

catégorie des marchandise	alimentati on génér ale	bocheri e	vêtement	légume et fruit	pharmaci e	chasseu r	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
quadillé	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120
rayonnaire	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
TOTAL	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120

يغلب على هذا القطاع الشوارع الطويلة والتي أقرت الأغلبية الساحقة من الشريحة المستجابة أنها تملك محلات تجاريا واحدا.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

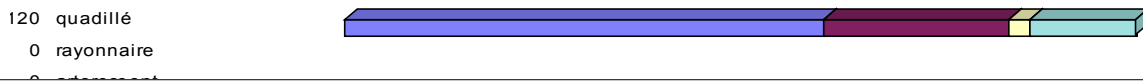
gatégie des trassé viaire x catégorie des marchandise



علاقة تردد السكان بالشبكية:

la fréquentation sur locaux gatégie des trassé viaire	chaque jour	chaque semaine	chaque mois	chaque année	TOTAL
quadillé	73	28	3	16	120
rayonnaire	0	0	0	0	0
artorescent	0	0	0	0	0
en échaile	0	0	0	0	0
en boucle	0	0	0	0	0
liniaire	0	0	0	0	0
TOTAL	73	28	3	16	120

gatégie des trassé viaire x la fréquentation sur locaux



تحتوي التحصيصات المنتظمة على 21 محلات خاصة بالمواد الغذائية العامة 12 محلات لبيع مختلف أنواع اللحوم أما محلات الألبسة فكان نصيبها 04 محلات، أما حصة الأسد كانت من نصيب الخضر والفواكه ب 25 محلا، كما تحتوي المنطقة على 15 صيدليات، 02 محلات لبيع الأحذية، مكتبة واحدة، 23 هواتف عمومية، 05 محلات للألبسة التقليدية، 08 محلات للأدوات الكهرومنزلية.

تحتوي التحصيصات غير المنتظمة على 00 محلات خاصة بالمواد الغذائية العامة 03 محلات لبيع مختلف أنواع اللحوم ، 01 محلات للأدوات الكهرومنزلية، كما نلاحظ انعدام وجود محلات تمارس أنشطة تجارية من نوع آخر.

يتردد السكان في هذا القطاع على 37 محلا يوميا من مختلف المحلات التجارية في التحصيصات الإطارية، وعلى 15 محلا أسبوعيا، وعلى 03 محل شهريا، وعلى محل واحد سنويا من أصل 56 عينة.

أما في التحصيصات الشجرية فإن نسبة تردد السكان على المحلات التجارية تتوزع بالشكل التالي: 08 محلا يتردد عليها عليها بصفة يومية، 15 محلات بصفة أسبوعية، 01 محل للتردد الشهري و 05 محلات للتردد السنوي من أصل عينة.

أما في التحصيصات الشجرية فإن نسبة تردد السكان على المحلات التجارية تتوزع بالشكل التالي: 08 محلا يتردد عليها

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة وظيفة الطريق بطوله:

fonctionnement de la route	habitat	commerce	habitat-commerce	TOTAL
longueur de la route				
long	12	75	33	120
moyen	0	0	0	0
courte	0	0	0	0
TOTAL	12	75	33	120

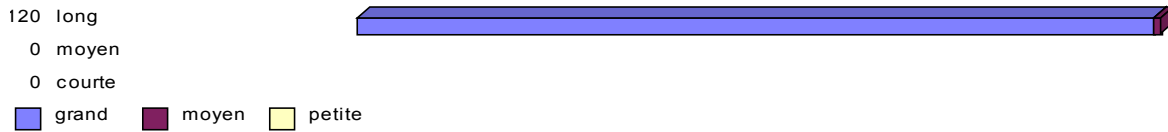
longueur de la route x fonctionnement de la route



علاقة الكثافة السكانية بالنسبة لطول الطريق:

densité humain sur la route	grand	moyen	petite	TOTAL
longueur de la route				
long	119	1	0	120
moyen	0	0	0	0
courte	0	0	0	0
TOTAL	119	1	0	120

longueur de la route x densité humain sur la route



يتواجد 17 محلا تجاريا على مستوى الشوارع العريضة في الطابق الأرضي، و 13 محل مشترك بين الطابق الأرضي والطابق الأول. هذا ويتواجد 53 محلا تجاريا على مستوى الشوارع المتوسطة العرض في الطابق الأرضي، وتقع 36 محلات تجارية في الطابق الأول.

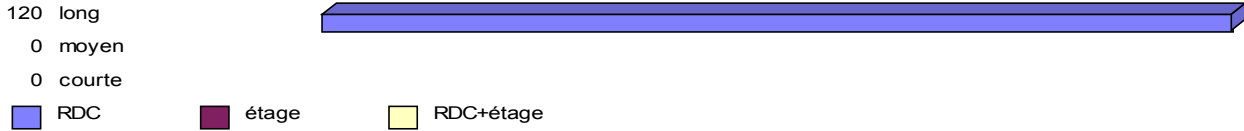
كبيرة، 14 استمارة الكثافة السكانية فيها متوسطة، و 02 شارع الكثافة فيها ضعيفة.

أما الطرق المتوسطة الطول والتي تمثل 74 استمارة من أصل 122 وهي تتوزع كما يلي: 04 استمارات الكثافة فيها كبيرة، 62 الكثافة فيها متوسطة، و 08 استمارة الكثافة فيها ضعيفة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

le niveau d'existence longueur de la route	RDC	étage	RDC+étage	TOTAL
long	120	0	0	120
moyen	0	0	0	0
courte	0	0	0	0
TOTAL	120	0	0	120

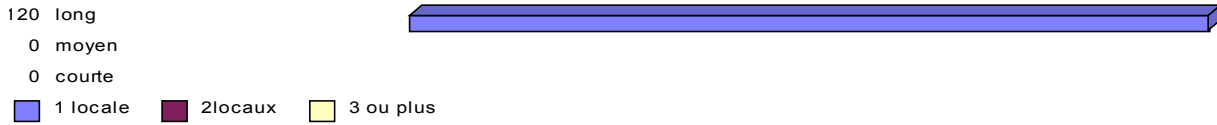
longueur de la route x le niveau d'existence



علاقة عدد المحلات التجارية بطول الطريق:

nombre des locaux commerciaux longueur de la route	1 locale	2 locaux	3 ou plus	TOTAL
long	120	0	0	120
moyen	0	0	0	0
courte	0	0	0	0
TOTAL	120	0	0	120

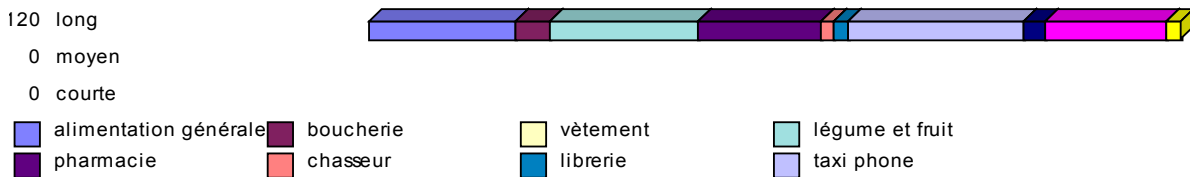
longueur de la route x nombre des locaux commerciaux



علاقة نوع المبيعات بطول الطريق:

catégorie des marchandise	alimentati on générale	boucherie	vêtement	légume et fruit	pharmacie	chasseur	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
long	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120
moyen	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
courte	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
TOTAL	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120

longueur de la route x catégorie des marchandise



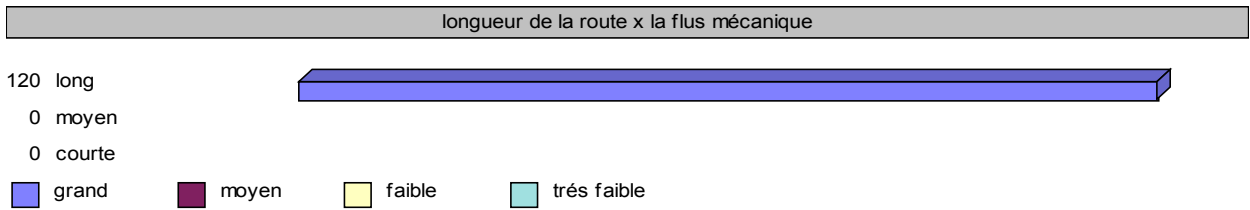
06 من الشوارع الطويلة بهذا القطاع من أصل 34 استجواب كان التدفق الميكانيكي فيها كبير و 25 من 34 استجواب كان التدفق

بالنسبة للشوارع الطويلة في هذا القطاع فقد كانت حصه الاسد فيها من نصيب محلات الهواتف العمومية ب 28 محلا ن تجاريا وبعدها المواد الغذائية بتعداد 22 محلا تجاريا، تليها محلات الخضر والفواكه بنتيجة 22 محلات، يأتي في المرتبة التي تليها 18 محلات للآلات الكهرومنزلية .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

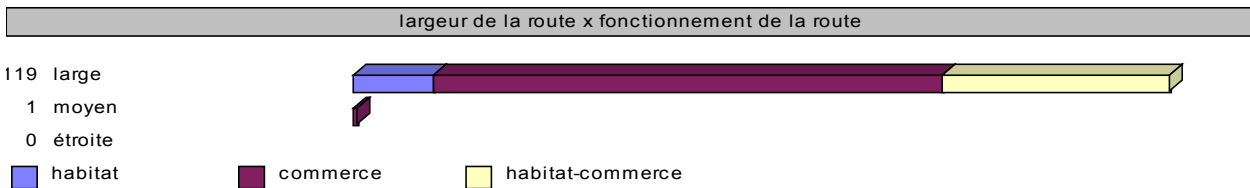
علاقة التدفق الميكانيكي بطول الطريق

la flus mécanique longueur de la route	grand	moyen	faible	trés faible	TOTAL
long	6	25	3	0	34
moyen	5	66	3	0	74
courte	0	12	2	0	14
TOTAL	11	103	8	0	122



علاقة وظيفة الطريق بعرضه

fonctionnement de la route largeur de la route	habitat	commerce	habitat-c ommerce	TOTAL
large	12	74	33	119
moyen	0	1	0	1
étroite	0	0	0	0
TOTAL	12	75	33	120



17 من ملاك المحلات التجارية في الشوارع العريضة قالوا أنهم يملكون محلا واحدا فقط، و 12 قالوا أنهم يملكون محلين، فيما قال 01 آخر أنه يملك 03 محلات فأكثر.

أما بالنسبة للشوارع المتوسطة العرض ف 41 من أصحاب المحلات التجارية يملكون محلا واحدا، و 26 آخرين يملكون محلين تجاريين ، و 22 قالوا أنهم يملكون من 3 محلات تجارية فأكثر.

علا:

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

densité humain sur la route largeur de la route	grand	moyen	petite	TOTAL
large	118	1	0	119
moyen	1	0	0	1
étroite	0	0	0	0
TOTAL	119	1	0	120

largeur de la route x densité humain sur la route



الشوارع العريضة كان بها 17 استجواب بها تدفق كبير، و 12 أخرى متوسطة التدفق، فيما التدفق الضعيف كان فيه 01 استجواب. أما الشوارع المتوسطة العرض فكانت 05 استجابات منها تشير إلى تدفق كبير، 73 إلى تدفق متوسط، و 11 استجواب نجد فيها التدفق ضعيف.

largeur de la route	grand	moyen	petite	TOTAL
large	2	117	0	119
moyen	0	1	0	1
étroite	0	0	0	0
TOTAL	2	118	0	120

largeur de la route x hauteur des batiments



بالنسبة لهذه العلاقة نجد أن المحلات التجارية في الطرق الطويلة والتي تمثل 34 استجواب من أصل 122 استجواب بهذا القطاع 19 توجد على المستوى الأرضي، و 15 مشتركة بين الطابق الأرضي والأول. أما المحلات التجارية في الطرق المتوسطة الطول والتي تمثل 74 من أصل 122، حيث كان 42 من المحلات فيها على المستوى الأرضي، و 32 محل مشترك بين الأرضي والطابق الأول.

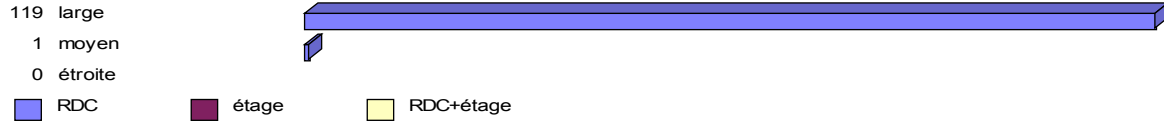
هذا وكان 14 استجواب في الطرق القصيرة فوجد فيها 09 محلات و على مستوى الطابق الأول و 05 محلات مشتركة بين الطابق الأرضي والأول..

إن وظيفة الشوارع العريضة في هذا القطاع والتي مثلت 30 استجواب من أصل 122، فكانت 20 منها للوظيفة السكنية، و 09 تجارية. أما الشوارع المتوسطة العرض والتي كانت نسبتها 89 من 122 فجاءت نسبتها 09 للوظيفة السكنية، و 36 منها للوظيفة التجارية، و 44 للوظيفة المشتركة السكنية التجارية.

أما الشوارع المتوسطة العرض والتي كانت نسبتها 89 من 122 فجاءت نسبتها 09 للوظيفة السكنية، و 36 منها للوظيفة التجارية، و 44 للوظيفة المشتركة السكنية التجارية.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

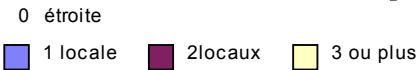
largueur de la route x le niveau d'existence



علاقة عدد المحلات التجارية بعرض الطريق

nombre des locaux commerciaux largueur de la route	1 locale	2 locaux	3 ou plus	TOTAL
large	119	0	0	119
moyen	1	0	0	1
étroite	0	0	0	0

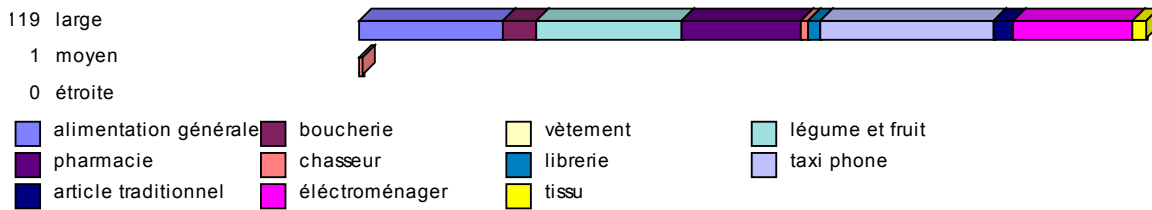
لاحظنا أنه ومن خلال الإستبيان المنجز أنه في الشوارع العريضة 119 مستجوب فالو أنهم يملكون محلا تجاريا واحدا، أما في الشوارع المتوسطة العرض فمستجوبا واحدا وجدناه يملك محلا تجاريا واحدا من هنا نستنتج أن الشوارع في هذا القطاع تمتاز بالعرض ولكنها لا تنتشر بها الحركة التجارية بصفة كبيرة



علاقة نوعية المحلات التجارية بعرض الطريق

catégorie des marchandise	alimentati on génér ale	boucheri e	vêtement	légume et fruit	pharmaci e	chasseur	librerie	taxi phone	article tra ditionnel	électrom énager	tissu	TOTAL
large	22	5	0	22	18	1	2	26	3	18	2	119
moyen	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1
étroite	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
TOTAL	22	5	0	22	18	2	2	26	3	18	2	120

largueur de la route x catégorie des marchandise



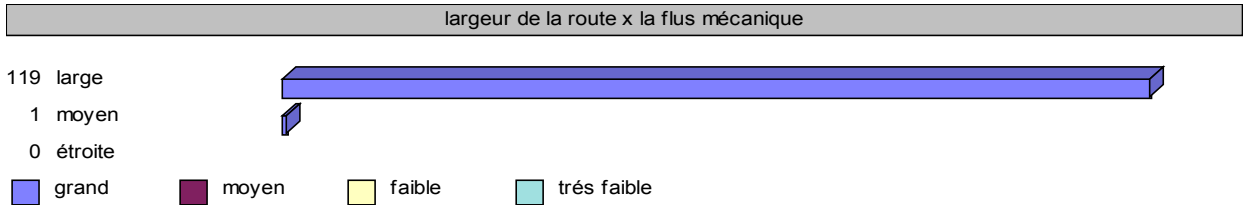
يحتوي هذا القطاع في شوارعه الواسعة على 08 محلا للمواد الغذائية، 05 والخضر والفواكه، و 05 محلات هواتف عمومية ، 06 محلات للجزارة ،

وتحتوي الشوارع المتوسطة العرض على 12 محلا للمواد الغذائية و 20 محلات لكل من الخضر والفواكه و 18 هاتف عمومي، و 09 محلات جزارة، و 10 صيدليات، 09 محلات أدوات كهر منزلية، 4 محل واحد للأحذية، و 03 محلات للألبسة الجاهزة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

علاقة التدفق الميكانيكي بعرض الطريق

la flus mécanique largeur de la route	grand	moyen	faible	trés faible	TOTAL
large	119	0	0	0	119
moyen	1	0	0	0	1
étroite	0	0	0	0	0
TOTAL	120	0	0	0	120



وجدنا في هذا القطاع أن الشوارع الواسعة تتميز بتدفق ميكانيكي كبير حيث مثل 05 إستجابات ، فيما كانت نتيجة التدفق المتوسط 22 من أصل 30، و 03 تدفق ضعيف.

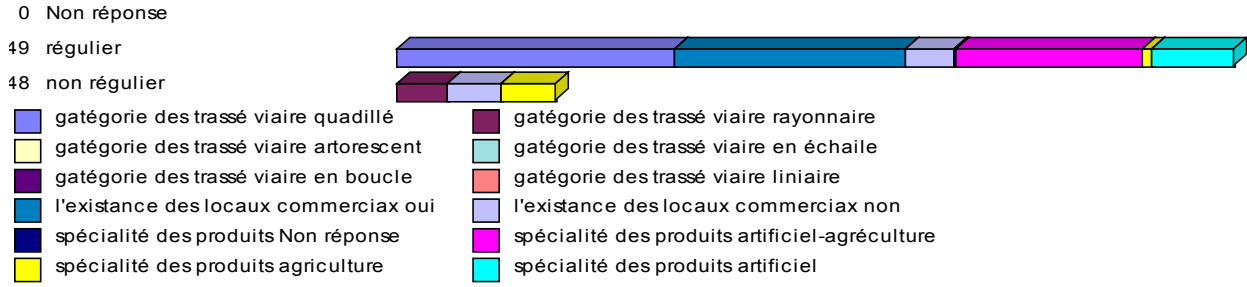
أما الشوارع المتوسطة العرض فوجدنا بها 06 إجابات لصالح التدفق الكبير و 78 للتدفق المتوسط من أصل 89، و 05 إجابات للتدفق الضعيف.

أما الشوارع الضيقة فكانت بها 03 للتدفق المتوسط من أصل 07.

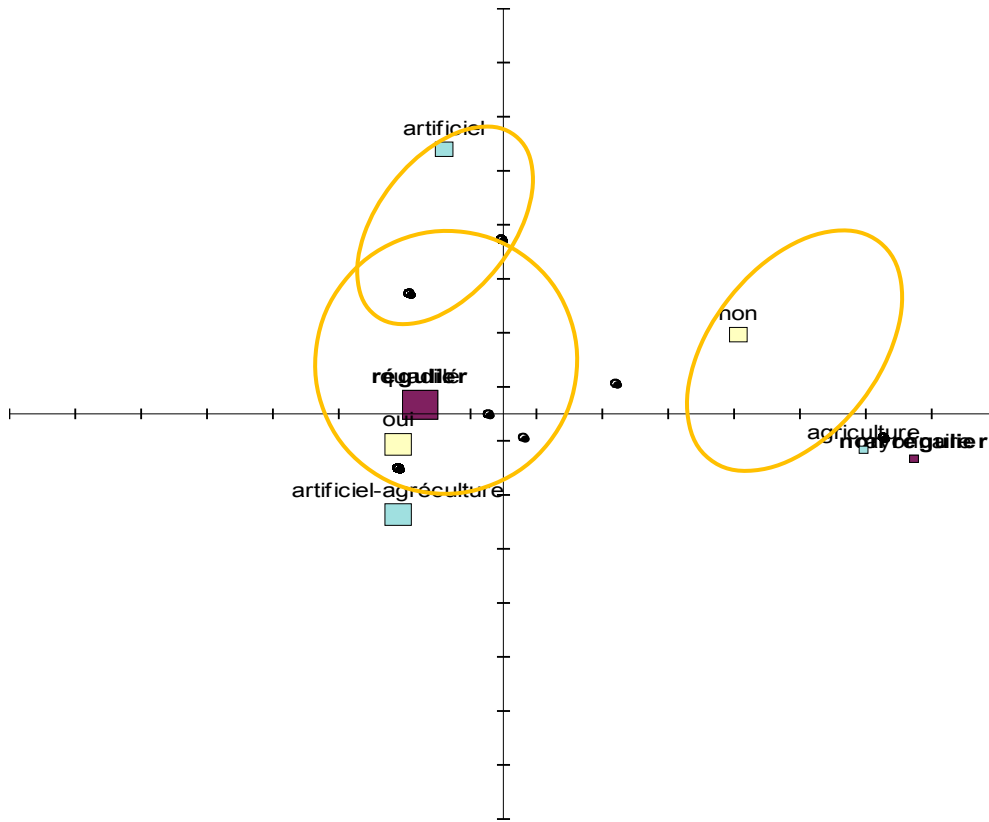
التحليل:

01) العلاقة بين الكثافة السكانية، وجود المراكز التجارية، نوع المباني.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



جدول-1- يوضح العلاقة بين: التحصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات



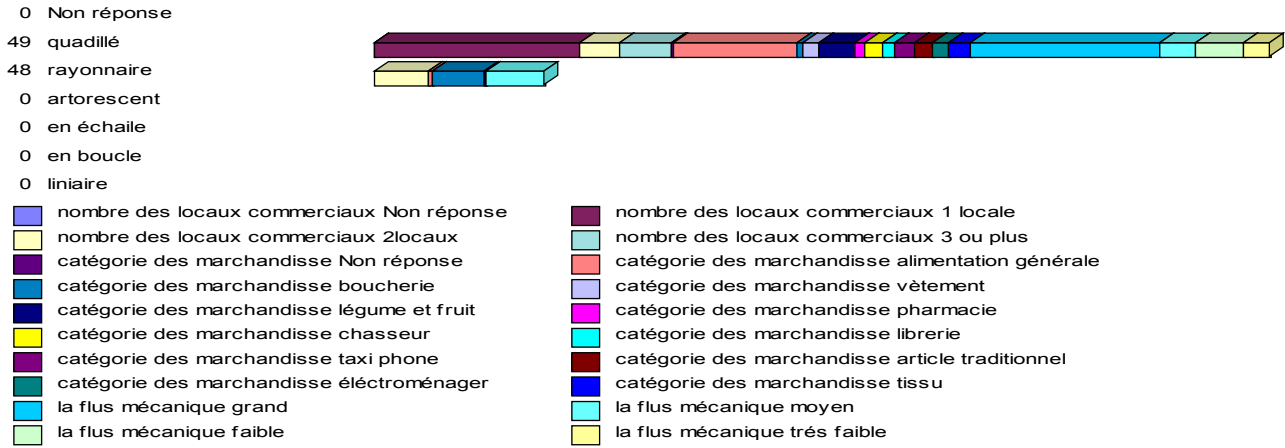
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين: التحصيصات، الشبكية، وجود المحلات التجارية، نوع المبيعات

التحليل:

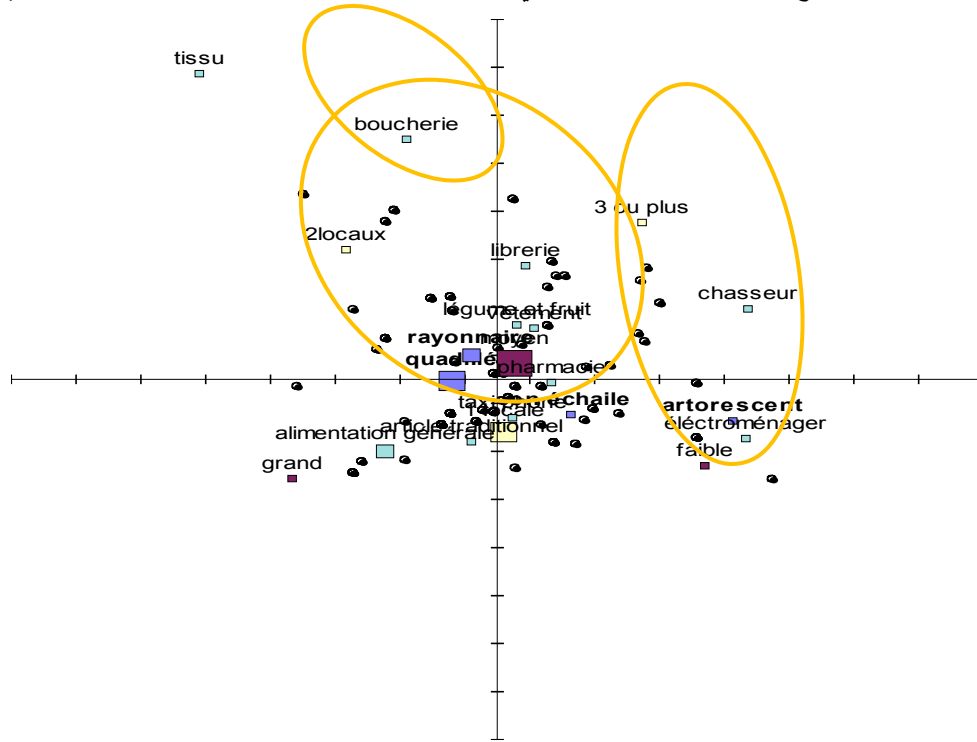
تتميز التحصيصات بالتخطيط المنتظم، الذي تطبعه أشكال هندسية منتظمة، وكذلك هو الحال بالنسبة لشبكة الطرق التي تتميز بالتخطيط الشطرنجي بالدرجة الأولى، وتكثر المحلات التجارية بشكل لافت في القطاع، وهي تخصص في بيع السلع الزراعية الصناعية.

العلاقة بين: الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري (2)

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



جدول يوضح الشبكية، التدفق الميكانيكي، وجود المحلات التجارية، تخصص المحل التجاري

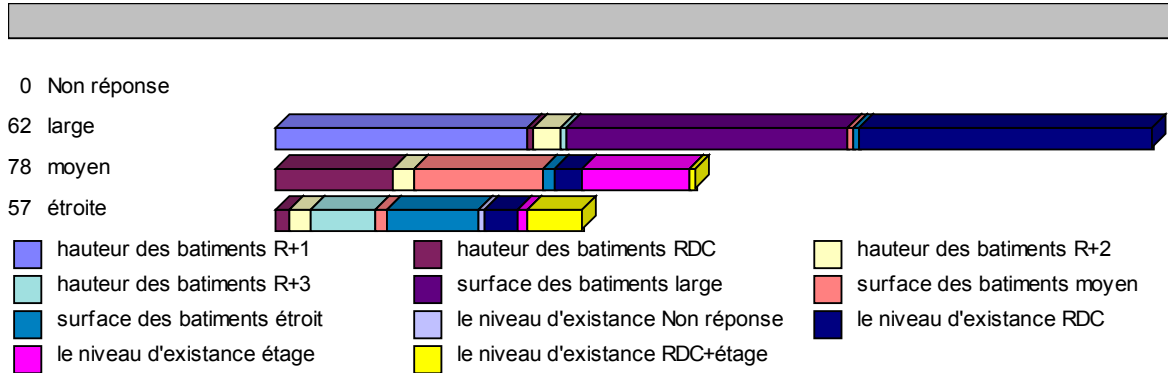


التحليل:

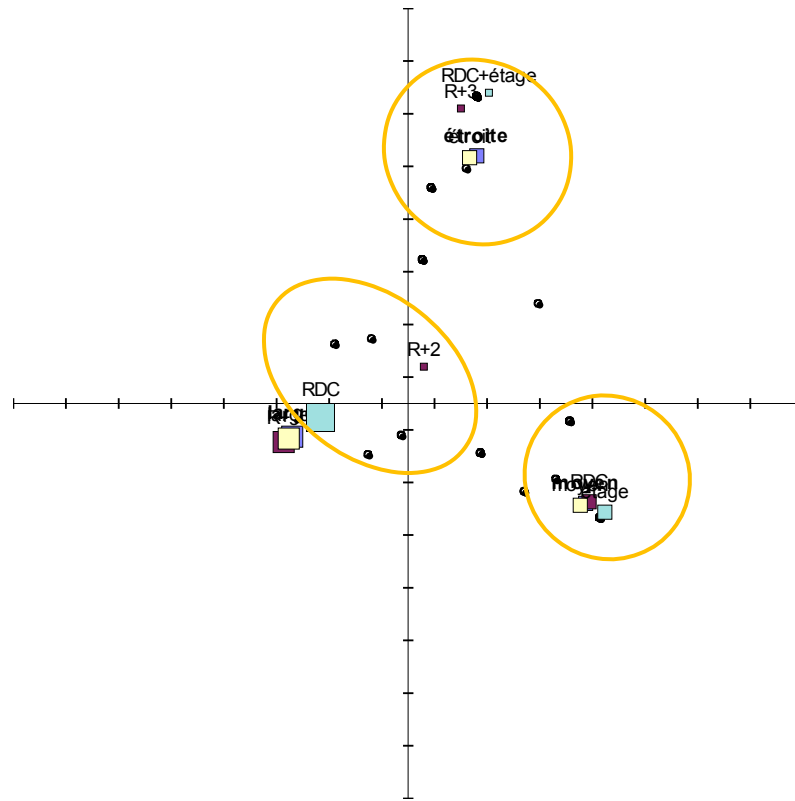
كما سبق وذكرنا أن الشبكية في هذا القطاع تتميز بالتخطيط الشطرنجي، والتي يكثر فيها التدفق الميكانيكي بشكل لافت، وكذلك هو الحال بالنسبة للمحلات التجارية التي نجدها تنتشر بأعداد كبيرة وتتخصص في مختلف المبيعات التي تصدرها الأدوات التقليدية وتليها الأدوات الكهرومنزلية والألبسة والاحذية والصيدليات إلخ

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين :إرتفاع المباني،مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من (03) المبنى:



جدول يوضح العلاقة بين إرتفاع المباني،مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى



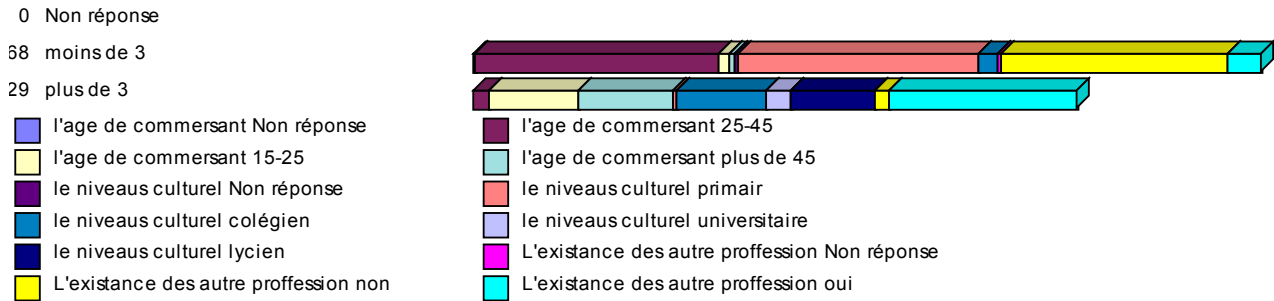
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين ارتفاع المباني،مساحة المحلات التجارية، عدد المحلات التجارية، موقع المحل التجاري من المبنى.

التحليل:

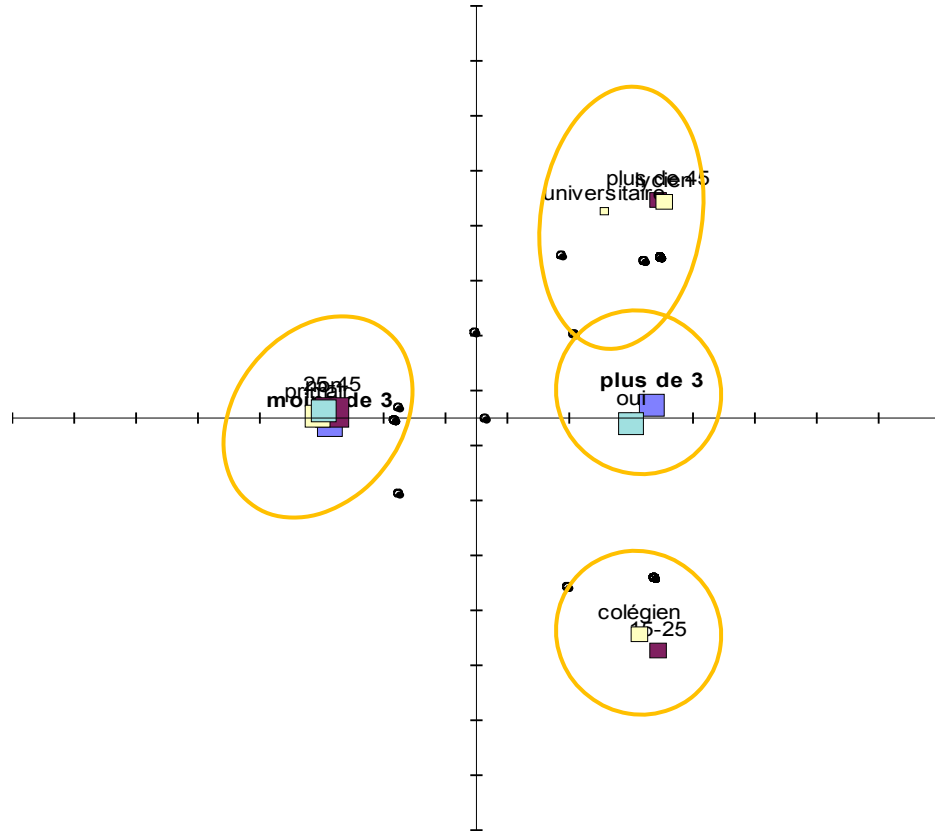
يتراوح ارتفاع المباني في القطاع بين الطابق الأول والطابق الثالث، أي أنها تتميز بالارتفاع نوعا ما ، أما فيما يخص مساحة المحلات التجارية فهي تتميز بالانفتاح وبكثرة أعدادها، وبالنسبة لموقعها فهي تتواجد على مستوى الطابق الأرضي لكن توجد هناك نسبة لا بأس بها التي تمتد إلى الطابق الأول

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر (4)



جدول يوضح عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر



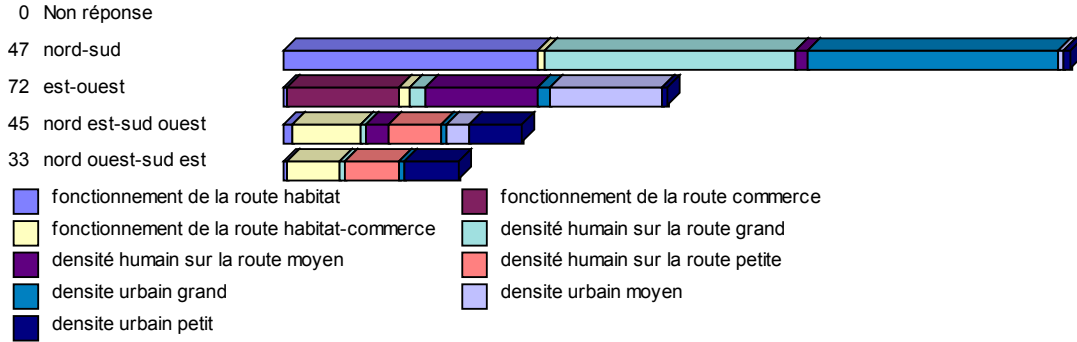
تخطيط شبكي-1 يوضح العلاقة بين عدد التجار في العائلة، عمر التاجر، المستوى الثقافي للتاجر، وجود مهنة أخرى للتاجر

التحليل:

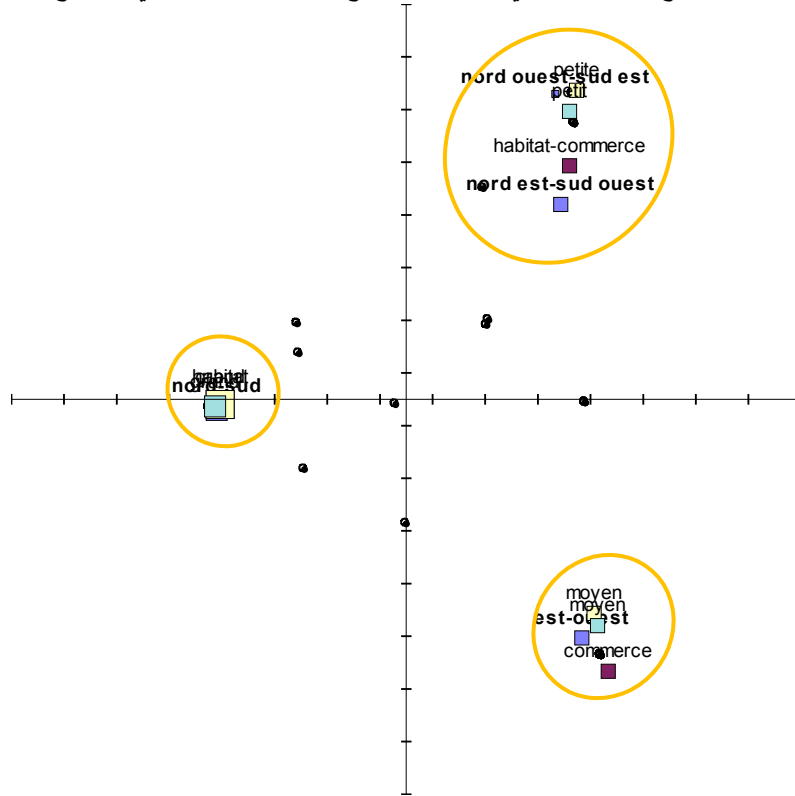
هناك تقارب في الإستبيان المنجز بين من يقولون أنه يوجد أكثر من 03 تجار في العائلة وبين من يقولون أنه يوجد أقل من 03 تجار، أما عن أعمارهم فهي غالبا ما تتراوح بين 25-45 سنة، أما فيما يخص المستوى الثقافي للتجار فهو يتأرجح بين الابتدائي والمتوسطي والثانوي وحتى الجامعي، أي أن جميع الفئات يمكنها أن تمتهن التجارة، وهناك أيضا توافق وتقارب بين من يملكون مهنة أخرى وبين من لا يملكونها.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية (5)



جدول يوضح توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية:



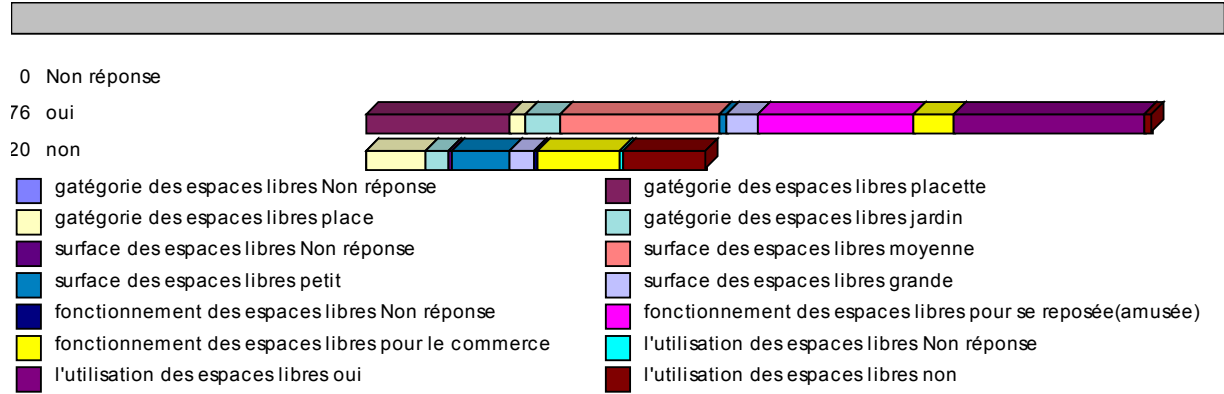
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين توجيه المباني، وظيفة الشارع، الكثافة السكانية في الشارع، الكثافة العمرانية

التحليل:

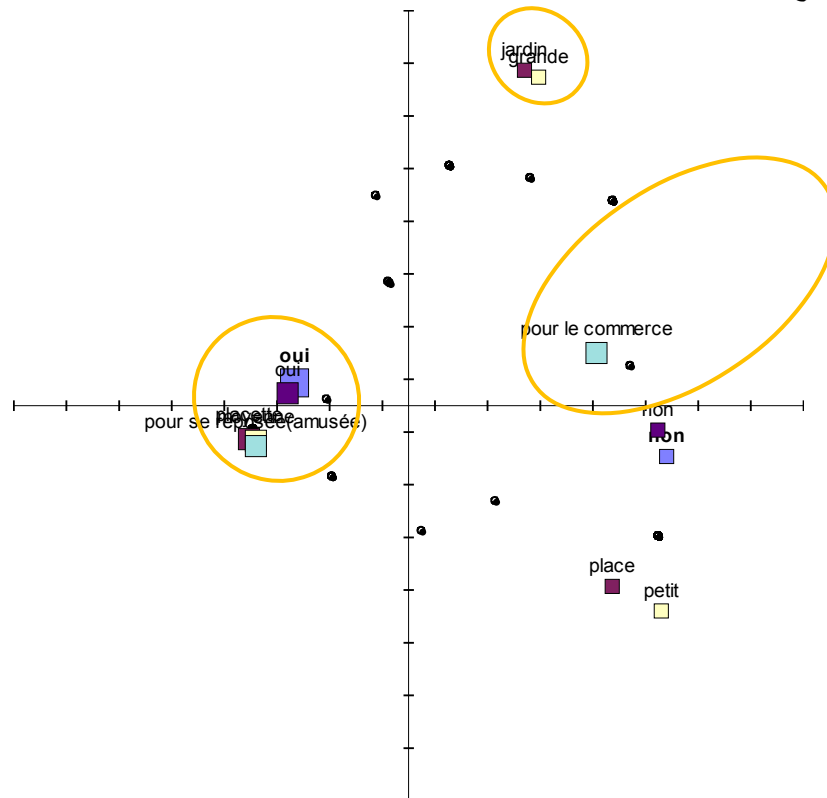
يغلب على المباني الاتجاه: شمال/جنوب، ثم تليه باقي الاتجاهات بنسب متقاربة، أما عن وظيفة الشوارع فهي وظيفة سكنية بالدرجة الأولى، تجارية بالدرجة الثانية، وفيما يخص الكثافة العمرانية والسكانية فهي كبيرة ومميزة.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه:



جدول يوضح وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه



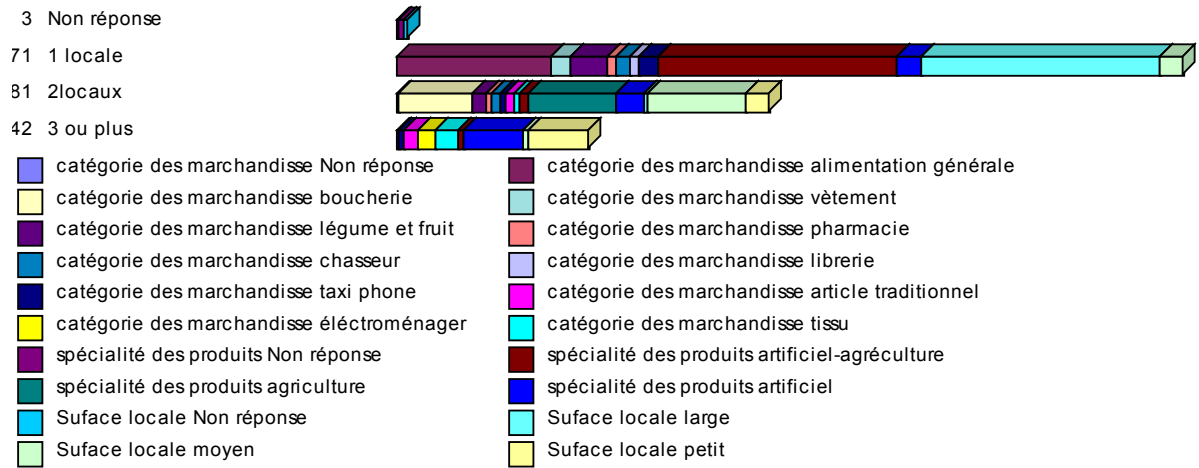
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين وجود ساحات عامة، نوعيتها، مساحة الساحات العامة، وظيفة الساحات العامة، أستعمالها من عدمه.

التحليل:

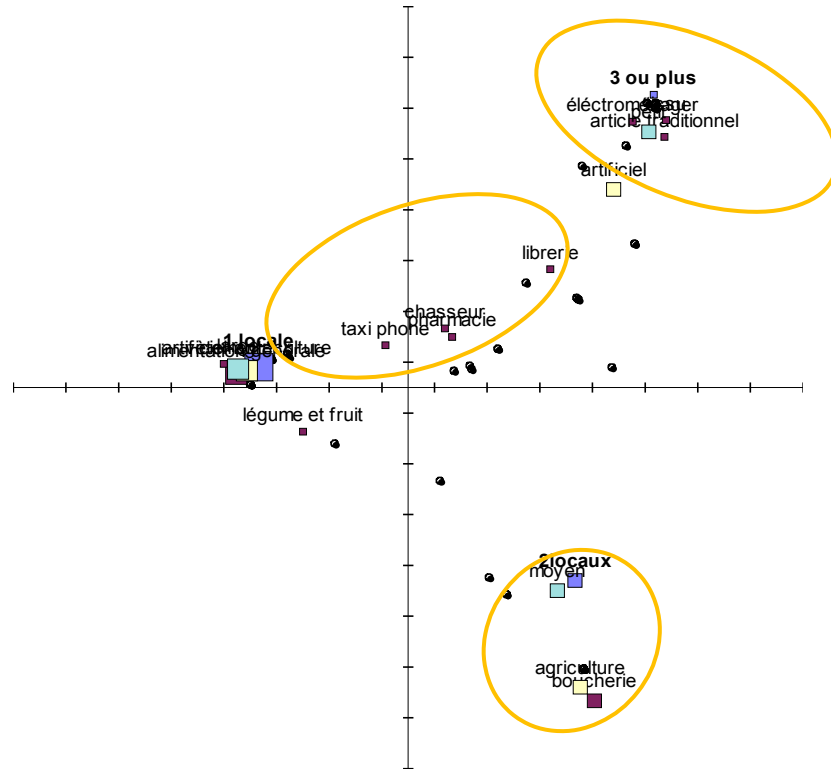
يحتوي هذا القطاع على نسبة كبيرة من الساحات العامة المخصص بعضها للتجارة والبعض الآخر للتنزه والتسلية ولعب الأطفال، وهي عبارة عن مساحات صغيرة بعضها مؤثث ومهيء والبعض الآخر فارغ.

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين :عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري (7)



جدول يوضح عدد المحلات التجارية،نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري



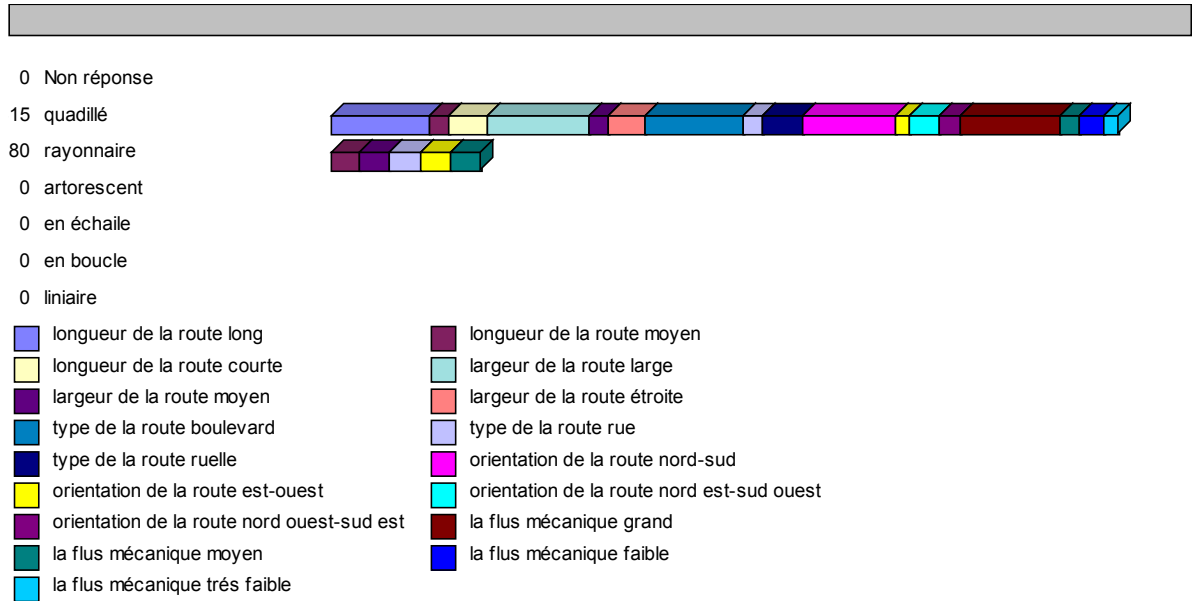
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين عدد المحلات التجارية، نوعية المبيعات، مصدر المواد المباعه، مساحة المحل التجاري

التحليل:

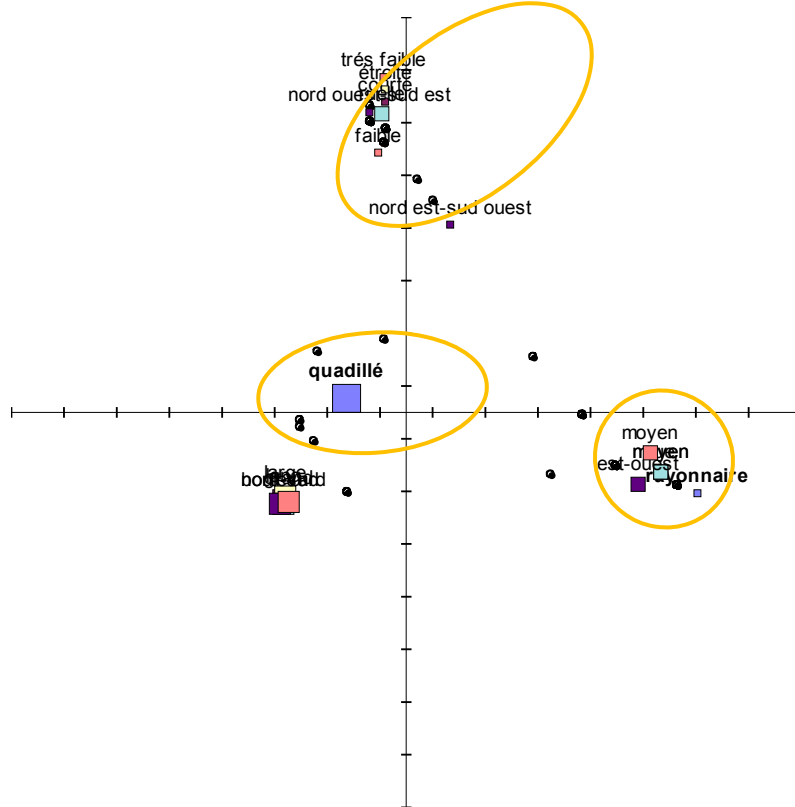
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

يتميز القطاع بوجود عدد كاف من المحلات التجارية، التي تتاجر في عدة أنواع من السلع والمبيعات التي تخص الإستعمال اليومي أو الموسمي، وهي متعددة المصادر بين الصناعي والفلاحي والمشتري، وهذه المحلات تتمتع بمساحات كبيرة

العلاقة بين: شكل التحصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي



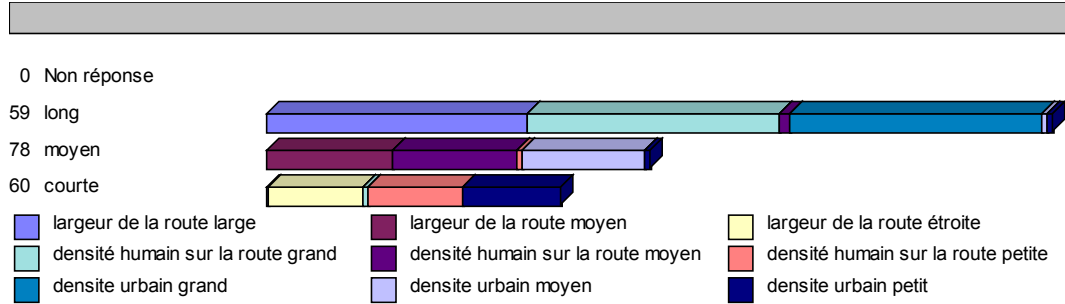
جدول يوضح شكل التحصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي



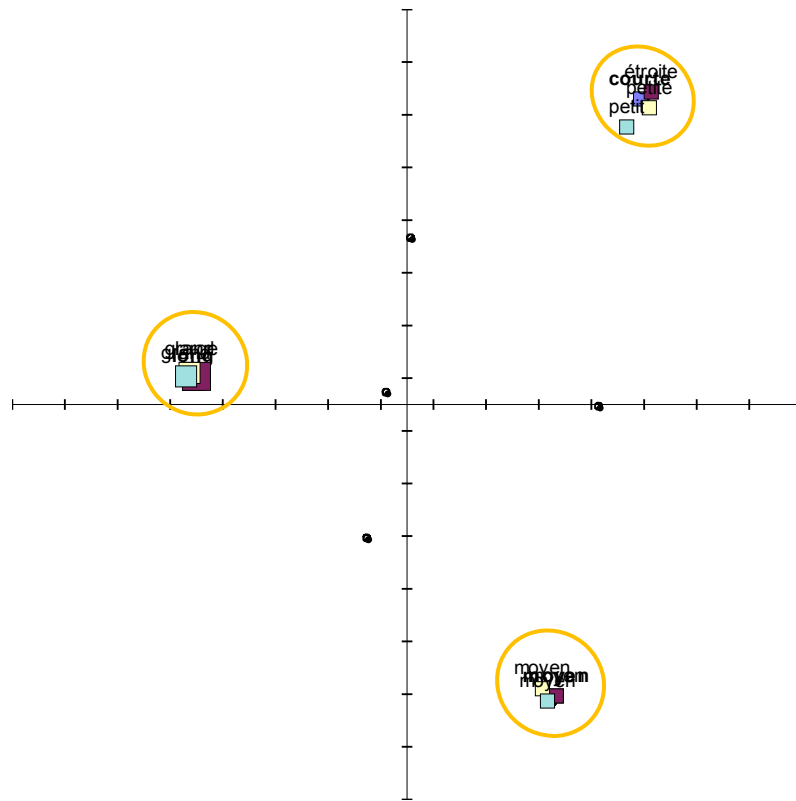
دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين شكل التخصيص، طول الشارع، عرض الشارع، نوعية الشارع، توجيه الشارع، التدفق الميكانيكي.

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية (9)



جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية



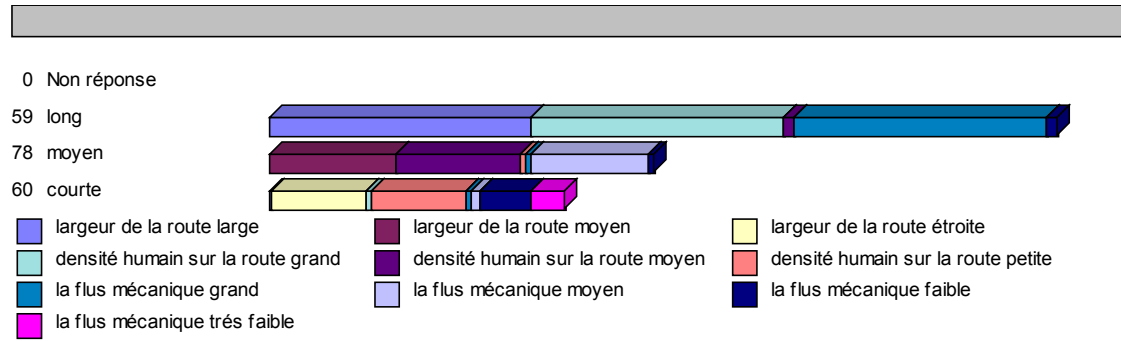
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، الكثافة العمرانية

التحليل:

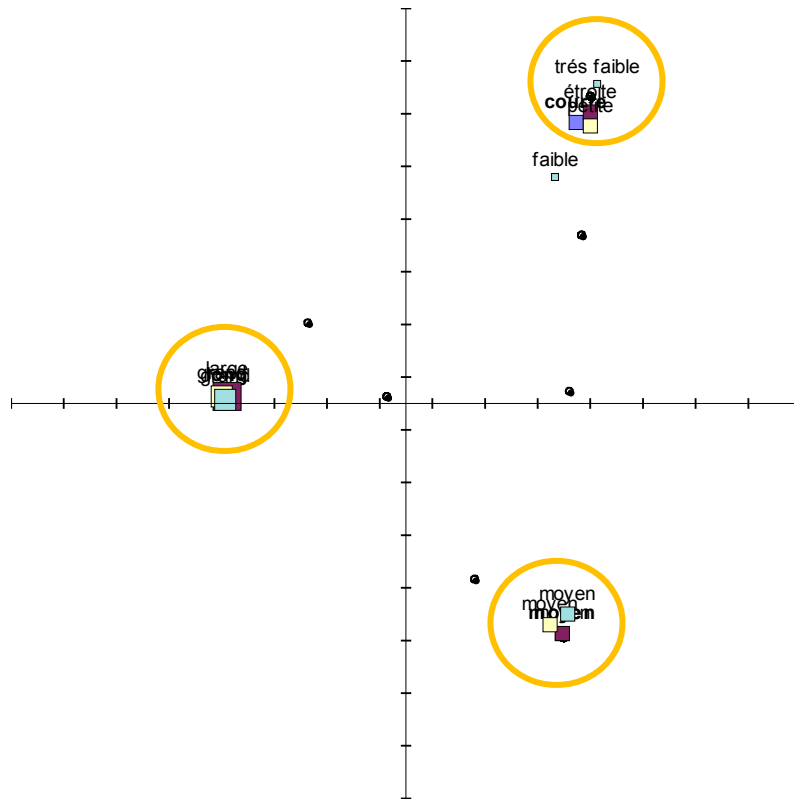
يتميز القطاع بوجود شوارع طويلة وعريضة وذات كثافة سكانية وعمرانية كبيرة

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

العلاقة بين: طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي (10)



جدول يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي



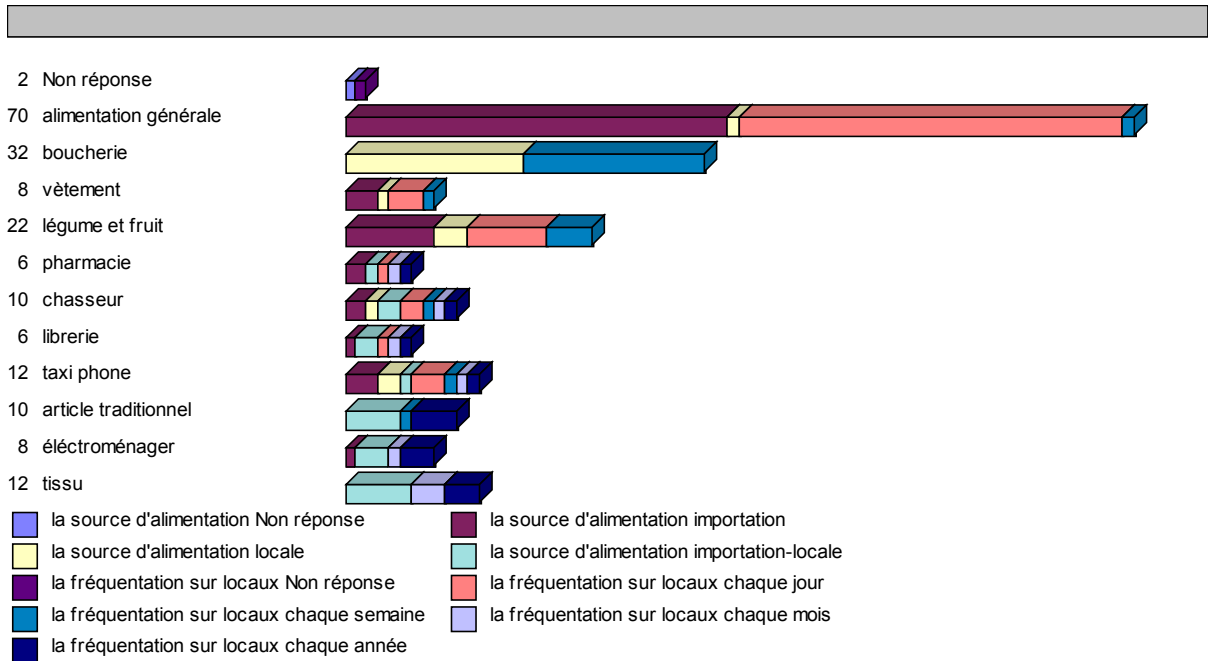
تخطيط شبكي-1- يوضح العلاقة بين طول الشارع، عرض الشارع، الكثافة السكانية، التدفق الميكانيكي

التحليل:

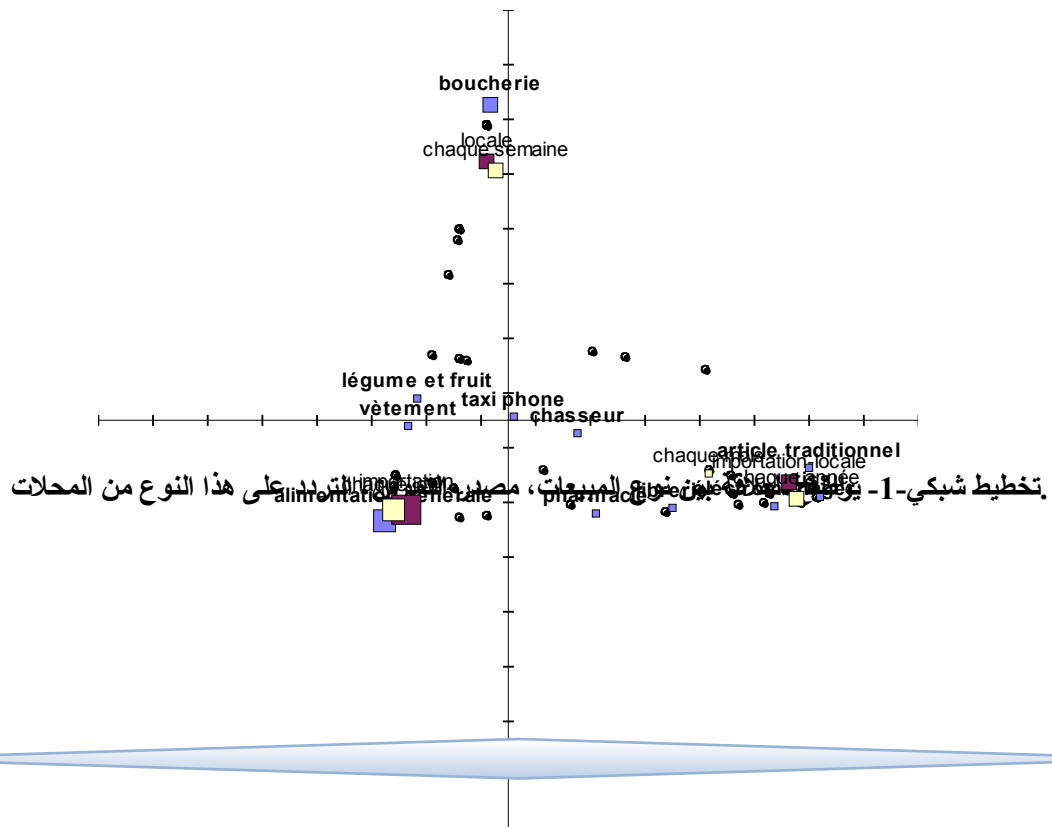
يتميز القطاع بوجود شوارع طويلة وعريضة وذات كثافة سكانية كبيرة وكذلك هو الحال بالنسبة للتدفق الميكانيكي

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

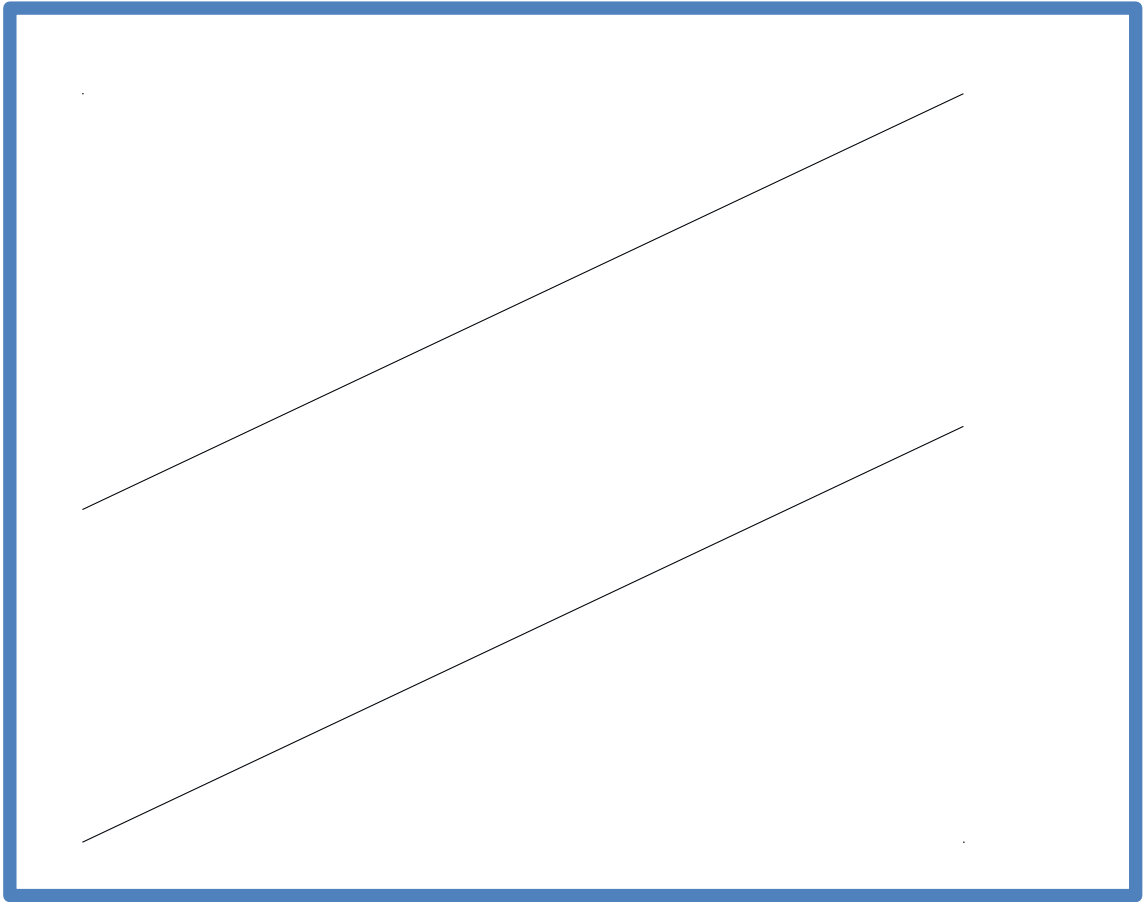
العلاقة بين : نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات (11)



جدول يوضح العلاقة بين نوع المبيعات، مصدر التموين، التردد على هذا النوع من المحلات



دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--



النتائج العامة:

من الأبواب السابقة يمكن استخلاص النتائج العامة للبحث والتمثلة في أسس التصميم الحضري للتجارة في المدينة القديمة وما يمكن تطبيقه منها عند تصميم الشوارع التجارية المعاصرة ، كذلك المشاكل المعاصرة للشوارع التجارية والعوامل المؤثرة على تطويرها ومختلف الأنماط التجارية

1- الأنماط والمعالجات التخطيطية للعمارة السوفية:

إن الأنماط المعمارية على مر العصور كانت دائما انعكاساً صادقاً للبيئة الحضارية التي كانت تسود كل مرحلة من المراحل التاريخية المتلاحقة، ومن قديم الزمان أقيمت مدن على أطراف الصحراء حيث ساعدت البيئة الحارة بظروفها الطبيعية والاجتماعية على خلق نمط معين متلائم معها، وهكذا كانت مدينة وادي سوف فقد ساعدت البيئة الحارة على توجيه الإنسان إلى الداخل سواء كان للحي أو المسكن أو في المدينة ككل حتى يتوفر عامل الحماية من الظروف المناخية.

ولقد ظهرت التشكيلات المعمارية على مستوى التخطيط بصورة عضوية وتلقائية دون الارتباط المسبق باعتبارات تشكيلية أو معمارية معينة، وبذلك أصبحت العمارة التقليدية في مدينة وادي سوف تعبر بصدق عن الوظيفة والبيئة الطبيعية والثقافية والاجتماعية السائدة، وقد استطاعت هذه العمارة التوصل إلى حلول معمارية سليمة كفيلة بتحقيق الحماية من العوامل الجوية شديدة القسوة، فظهرت المباني الملتحمة أو شبه الملتحمة في نسيج عشوائي وتلتف حول الفراغات الداخلية لأفنيته مما يوفر أكبر مساحة مظلمة، ويعتبر تكامل الفراغات وتداخلها من أهم القيم التخطيطية والتصميمية للعمارة التقليدية وخاصة في المباني السكنية، ويعمل هذا التخطيط العضوي على الحد من تعرض مكوناته المختلفة كالمسكن والشوارع والممرات إلى قدر كبير من المؤثرات البيئية الخارجية كأشعة الشمس المباشرة أو الحرارة المنقولة بالإشعاع أو الأتربة المحمولة في الهواء، ولذلك يكون الأنسب في البيئة ذات المناخ الحار الجاف السائد بشكل عام هو اللجوء إلى الأنماط التخطيطية المدمجة أو النسيج المتضام Compact وذلك بهدف التقليل بقدر الإمكان من التعرض للظروف المناخية الخارجية، لكن وعلاوة على ذلك هناك ما يميز هذه المدينة عن غيرها من المدن الصحراوية وهو النسيج الخطي والذي يسير في خط مواز للطرق الوطنية.

1-1- التخطيط المدمج أو المتضام:

هذا التخطيط يميز الأحياء القديمة في مدينة وادي سوف كالأعشاش حيث تتصف بتقارب مباني المدينة بعضها من بعض حيث تتكتل وتتراص في صفوف متلاصقة، في مثل هذه البيئة الصحراوية الجافة يكون التفاوت كبير بين درجة الحرارة صيفاً وشتاءً وكذلك بين الليل والنهار، مما يوجب معه استخدام التخطيط المتضام المتلاحم، لتوفير أكبر قدر من الظلال التي تسقطها المباني على بعضها البعض والناجئة عن اختلاف الارتفاعات

والبروزات في الجدران الخارجية ، بحيث لا يتعرض لأشعة الشمس سوى أقل مساحة من الواجهات والأسطح، ومن ثم تكون الطاقة النافذة أو المتسربة إلى المباني في أضيق الحدود.

ومن سمات هذا التخطيط أن عروض الشوارع ضيقة وملتوية لتقليل المساحات المعرضة للشمس مما يعمل على الاستقرار الحراري والحفاظ على ركود الهواء البارد أسفل الشوارع، مع مراعاة أن تكون متعامدة على اتجاه الرياح السائدة بسبب احتمال هبوب الرياح المحملة بالرمال والأتربة، التي تؤدي إلى رفع درجة الحرارة داخل المباني، أما الشوارع الضيقة (الممرات) داخل التجمعات السكنية ذات التخطيط الغير متضام فإنها تظل قاصرة في الاستقرار الحراري حيث ترتفع درجة حرارة الهواء في هذه الشوارع، وهذا راجع إلى سقوط أشعة الشمس المباشرة عليها وحرارة الأرض وانعكاس الإشعاع الشمسي من الجدران المجاورة لها وعدم تهويتها بالشكل الجيد أو توجيهها في اتجاه الهواء السائدة وهذه الأسباب مجتمعة تجعل من هذه الشوارع الضيقة مخزن للحرارة، مما ينقل هذه الحرارة للقشرة الخارجية للمبنى عن طريق خاصية التوصيل الحراري، أما في الشوارع المتسعة والتي تعد من العناصر السلبيه كونها تزيد من الكسب الحراري نجد أن اتساع هذه الشوارع وتحرك الهواء فيها بشكل سريع مع تشجيرها يمكن من خلاله التقليل من الكسب الحراري.

أ- الفراغات الخارجية:

تؤثر البيئة الصحراوية لمدينة وادي سوف على الفراغات الخارجية فنجدها غير متسعة، لأن أشعة الشمس القوية تمنع استغلال مثل هذه الفراغات الخارجية المكشوفة في ممارسة الأنشطة المختلفة، إلا إذا ظللت كلها أو أجزاء منها بواسطة الأبنية أو صفوف الأشجار، واستخدام النباتات المتسلقة لتغطية الممرات وأماكن انتظار السيارات، ويقتصر وجود الفراغات الأكبر نسبياً على مناطق الفصل بين الأحياء ومناطق المراكز الرئيسية مع استخدام وسائل تظليل مناسبة لهذه الفراغات.

ب- الشوارع وممرات المشاة المتعرجة:

إن اللجوء لا تباع الحل المتضام في النسيج العمراني للمدينة القديمة في وادي سوف أدى بالتعبية بأن تكون شوارع المدينة ضيقة، حيث يؤدي ذلك إلى تعرضها لأقل قدر ممكن من الإشعاع الشمسي المباشر، إلى جانب أن ضيق الشوارع كان يتناسب مع وسائل الانتقال في ذلك الوقت (الدواب والعربات التي تجرها الدواب) والتي لم تكن تتطلب شوارع ذات عروض أكبر، وهذا لا يعني أن بعض المدن التقليدية لم تعرف شوارع عريضة، ولقد كان لكل من الشوارع والأزقة والممرات في المدينة القديمة وعرض خاص فالشارع والطريق وصل عرضه إلى حوالي 4م، أما الحارات فتتراوح عرضها بين 2-3م، أما الأزقة فتتراوح عرضها بين 1.5-2م أما عن الوظيفة فكلها تتميز بالأنشطة التجارية البحتة، وقد كان لارتفاع المباني على جانب الشارع أثره الواضح في تحقيق نسبة ظل معقولة في هذه الشوارع، فقد كانت نسبة ارتفاع المباني إلى عرض الشارع فيها 2:1 وأحياناً 3:1 أو 4:1

وبالنسبة لتوجيه الممرات والشوارع في المدينة القديمة فإن غالبيتها أخذ الاتجاه الشمالي الجنوبي؛ لأن ذلك يساعد على عدم تعرض الطرق وواجهات البيوت المطلية عليها فترة طويلة للشمس، وحتى تكون عمودية مع حركة الشمس الظاهرية وهذا ما يجعل الشوارع تكتسب ظلال طوال النهار، بالإضافة إلى اكتسابه الرياح الشمالية التي تساعد على استمرار برودتها أطول فترة ممكنة لوجود نسبة التظليل العالية في هذه الشوارع، ولكي تكون ممرات المشاة متوافقة مع البيئة الصحراوية يجب أن تكون اقصر ما يمكن لكي تحقق مسافة السير القصوى للفرد ذهاباً وعودة في أثناء النهار، وتكون

ضيقة ما أمكن ومتعرجة في تكوين متضام، ويكون المقياس الإنساني هو الحاكم، لذلك نجد أن الكتلة البنائية هي المسيطرة على شبكة الطرق وتتكون من مجموعة من القطاعات السكنية، وكل قطاع يتكون من مجموعة من المساكن المترابطة.

2-1- الأنماط والمعالجات التصميمية التقليدية للعمارة السوفية:

إن ملامح أنماط العملية التصميمية أو صياغة الأشكال في النتاج التقليدي ليس مجرد مجموعة من العوامل بل هو نظرة للحياة، وموقف للإنسان من الوجود ومن ثم أسلوب للإبداع والصيغة تنبع من تراكم جهد وإسهامات واجتماع ثقافة وحضارة الشعوب لأجيال متعددة تصب في نفسية الحرفي المصمم فتضطرب نفسه وتتحرك يداها معلنة ظهور النهج التصميمي، وبالتالي فهي تمثل اجتماع تجارب وخبرات أجيال متعددة تتواصل في استمراريتها عبر السنين خلال توحيد الإطار العام للرؤى أو المنطق والمفاهيم للوجود والحياة بصورة عامة، ويمثل الجزء التالي دراسة الأنماط التصميمية التقليدية للعمارة في المناطق الصحراوية ومن خلالها يتم الوقوف على أهم المفردات التصميمية وذلك بهدف تقليل تعرض النسيج العمراني للظروف المناخية الخارجية.

1-2-1- التوجيه للداخل:

بسبب توجيه الفراغات الداخلية إلى الداخل ظهر الفناء، والذي يعرف على أنه حوش داخلي يترك في وسط مسطح المبنى لإضاءة وتهوية وحدات المبنى الداخلية، ويوضع على كل المساحة المخصصة للحوش تراب ذهبي صاف حيث لما يرش الرمل بالماء فهو يضمن تلطيف الحرارة المرتفعة داخل المنزل ويكزن عوضاً عن المكيفات المستحدثة، وقد يكون الحوش محاطاً بوحدات المبنى من أربعة جوانب (منور مغلق)، أو من ثلاثة جوانب أو جانبين، ولقد استند الفكر التصميمي للمسكن التقليدي السوفي على استخدام الفناء الوسطي كنقطة مركزية لتحقيق مبدأ التوجيه نحو الداخل، واستخدام الفناء الوسطي كان أحد أهم المبادئ التصميمية في عمارة مختلف الحضارات في العالم رغم التباين في البيئات الحضرية والطبيعية، وهذا نابع من قدرة البناء ذي الفناء الوسطي على التكيف مع مختلف الظروف من حيث تحقيق الكثير من المتطلبات البيئية والحضرية والجمالية والاجتماعية مثل الخصوصية والتوجيه للداخل والحماية سواء من الإخطار الخارجية أو البيئة القاسية خاصة في مناطق المناخ الحار. وتجدر الإشارة إلى أن الفناء الداخلي كأحد أهم الحلول المناخية فقد تم استخدامه في أغلب الحضارات المعمارية لمميزات عديدة منها:

- توفير أكبر قدر من الظلال عن طريق الأشجار، وهذا يحمي مساحات كبيرة من الواجهات من التعرض للشمس المباشرة، ووجود المل الندي بالماء أو نافورة أو سلسبيل للمياه ترطب الهواء، هذا كله يساعد على خفض درجة الحرارة وخلق جو مناسب لراحة الإنسان داخل المبنى.

- الخصوصية الذي يوفرها الفناء الداخلي تعطى حرية أكبر لاستخدام الفناء في الحركة الأفقية والراسية والأنشطة المنزلية من جلوس أو استقبال الضيوف.

مما لا شك فيه أن وجود الفناء داخل المبنى يحسن من البيئة المناخية الداخلية للفراغات المظلمة عليه، توصل عدد من الباحثين إلى خلاصة وهي: أن المبنى ذو الفناء يعتبر أفضل المباني استخداماً في المناطق الصحراوية ويعتبر الفناء منظماً حرارياً حيث يعمل على تلطيف درجة الحرارة داخل المبنى مستفيداً من الفرق الكبير في درجة الحرارة ما بين الليل والنهار وتكوين أماكن ضغط متباينة ما بين الشوارع الضيقة المظلمة والفناء الوسطي المفتوح. حيث الفناء يقوم بدور المنظم الحراري للمسكن من خلال دورة التبريد التي تتكون أثناء الليل والنهار والتي تبدأ من ترسيب الهواء البارد في الفناء والغرف المحيطة به ليلاً إلى ظهيرة اليوم التالي عندما تسخن الأسطح المعرضة

للشمس. فأتثناء النهار يكون الفناء الوسطي مازال محتفظاً بالهواء البارد الذي اكتسبه ليلاً كما يكون كله أو جزء منه مظلاً مما يوفر مكان مريحاً للاستخدام من قبل الساكنين، وعند ارتفاع زاوية سقوط الشمس وزيادة درجة الحرارة أثناء النهار، ونظراً لكون مواد إنهاء الفناء الوسطي تكتسب الحرارة بسرعة، يصبح الفناء الوسطي أشبه بالمدخنة الحرارية إلا أن الأزقة المظلمة تكون في هذه الفترة محتفظة بالبرودة وبالتالي ستكون أماكن ضغط مرتفع فيتحرك الهواء البارد عبر الفتحات في جدران المسكن من الأزقة إلى الفناء الوسطي عبر الفضاءات الداخلية التي مازالت محتفظة بالبرودة بسبب خاصية التخلف الزمني التي تتسم بها مواد البناء الكتلية والتي تؤخر وصول درجة الحرارة العالية حوالي 10-12 ساعة.

أما فترة المساء والليل فيستخدم الساكنون السطح للجلوس والنوم حيث يبدأ الفناء والجدران السميكة بإشعاع الحرارة المخترنة طوال النهار إلى السماء الصافية ومع النسائم الأولى للفجر يبدأ الهواء البارد بالهبوط تدريجياً إلى الأسفل ويتجمع في الفناء الوسطي ليحل محل الهواء الدافئ الذي كان داخل الفناء حيث أن الهواء البارد أثقل كثافة من الهواء الدافئ وهذا ما يطلق عليه التفريغ الليلي.

2-2-1- النوافذ والفتحات:

تطلق كلمة نافذة على الفتحة التي تخترق جدار بأغراض ثلاثة: هي (التهوية والإضاءة والرؤية)، وكان أهم ما يميز المباني السوفية القديمة هو استخدام فتحات خارجية محددة ونسبتها صغيرة بالواجهة الخارجية بينما الفتحات الكبيرة بالواجهة تفتح على الفناء الداخلي، وتكون النوافذ ضيقة من الداخل واسعة من الخارج لتوسيع زاوية الرؤية من جهة وتخفيف كمية النور ومنع الأشعة المباشرة من الدخول، وكان لذلك أكبر الأثر في الحفاظ على درجات الحرارة الداخلية وتقليل الحمل الحراري النافذ من هذه الفتحات الخارجية، وعند الاضطرار لتصميم الفتحات الواسعة فيتم معالجتها بالعناصر التي تعمل على تفتيت المساحة الواسعة للفتحات كالمشربيات.

وعموماً يجب الاهتمام بالتوجيه المناسب لفراغات المبنى والفتحات الخارجية

لتحقيق ثلاثة أغراض.

أولاً: بالنسبة للتهوية الطبيعية: و تحقق أيضاً من خلال استخدام ملاقف الهواء والتوجيه المناسب للفراغات في المباني ويفضل إيجاد فتحات متقابلة في التوجيه، وأيضاً تكون هناك فتحات صغيرة في الحوائط المواجهة للرياح وفتحات كبيرة في الحائط المقابل، لأن فرق الضغط بين اتجاه الرياح والاتجاه المضاد للهواء يؤثر على كمية حركة الهواء داخل المبنى، فكلما زادت نسبة فتحة خروج الهواء عن فتحة دخوله كلما زادت سرعة حركة الهواء داخل الفراغ وتحققت التهوية الطبيعية، وبذلك نجد أن قلة الفتحات الخارجية تمثل حلاً مناخياً لمشكلة التسرب الحراري من الداخل نحو الخارج ليلاً أو شتاءً أو التسرب الحراري نحو الداخل من الخارج صيفاً ونهاراً.

ثانياً: بالنسبة للإضاءة الطبيعية: بالنسبة لتوفير دخول الإضاءة الطبيعية فتكون من اتجاه الشمال للاستفادة من الضوء الخالي من أشعة الشمس، وتكون هذه الفتحات صغيرة إذا كانت موجودة بأي واجهة أخرى غير الشمالية للحماية من الشمس المتوهجة بالخارج، أو تكون هذه الشبايك محمية من الخارج بالمشربيات للتحكم في درجة الإضاءة الطبيعية المناسبة.

ثالثاً: بالنسبة للرؤية: فالمشربيات توفرها من الداخل إلى الخارج وتحجبها من الخارج إلى داخل لتحقيق الخصوصية وبذلك تكون الفتحات متوافقة مناخياً.

3-2-1- المشربيات:

من خصائص المشربية أنها تمتص بعض الرطوبة من الهواء المار خلالها، حيث أن الألياف العضوية مثل ألياف الخشب خاصة امتصاص الرطوبة التي لا تليث أن تتبخر من حركة الهواء المستمرة فيبرد الهواء، وبذلك فالمشربية معالجة معمارية تسمح بدخول الهواء الملطفة ولا تسمح بدخول أشعة الشمس، كما وأن عناصر المشربية من القطع الخشبية تلقي الظلال فوق بعضها ثم مرور الهواء فوق الظلال يعطي نسيم بارد من الهواء من خلال خفض درجة حرارته، وللمناخ دور هام في ظهور المشربية في العمارة العربية بالإضافة إلى عوامل أخرى دينية واجتماعية.

وتعتبر المشربية من أنجح الحلول التي اتبعتها السوفي في معالجة الفتحات، وهي بالإضافة إلى كونها تحجب أشعة الشمس في مختلف أوضاعها إلا أن تدرج أتساع فتحاتها، حيث تضيق هذه الفتحات عند مستوى النظر وتتسع بالتدرج إلى أعلى، فلقد أدى ذلك إلى التدرج في كمية الإضاءة النافذة وهذا الأمر يحقق راحة العين.

2- أسس التصميم الحضري للوظيفة التجارية في مدينة وادي سوف :

- تتحقق في شوارع المدينة السوفية القديمة (الأسواق الشربطية) الكثير من أسس التصميم البيئي والتي يمكن الاستفادة منها في التصميم الحضري للشوارع التجارية المعاصرة ، وتتلخص هذه الأسس في :-
- 1- تحقيق الشعور بالمقياس الإنساني بمراعاة نسبة عرض الشارع إلى ارتفاع المباني على جانبيه .
 - 2- تنوع الفراغ باختلاف نسبة عرض الشارع إلى ارتفاع المباني على جانبيه مما يقضى على الشعور بالملل .
 - 3- توفير الإضاءة الطبيعية العلوية للشوارع المغطاة .
 - 4- استعمال بعض العناصر المعمارية التي تقطع فراغ الشارع لعدم الشعور بالملل مثل العقود والبوابات المغطاة .
 - 5- تلاحم الحوائط الخارجية للمباني بدون مسافات بينها مع ترك الفراغات إلى الخلف أو في الأفنية وبذلك تظهر فراغات الشارع أكثر تحديدا وبالتالي تزيد درجة تحديد الفراغ.
 - 6- تجانس طبيعة مواد البناء المحلية يوفر التجانس التشكيلي لفراغات الشارع
- ### 1-2- المشاكل المعاصرة التي تعاني منها المناطق التجارية في المدينة السوفية :-

يمكن تصنيف المشاكل المعاصرة التي تعاني منها المناطق التجارية في مدينة وادي سوف إلى: مشاكل تخطيطية ومشاكل تصميمية ، والتي من شأنها تقليل كفاءة المنطقة التجارية من حيث تحويل عملية التسوق إلى مجرد عملية روتينية ثقيلة خالية من أي متعة .

1-1-2- المشاكل التخطيطية :-

- وهي المشاكل التي تشتمل على مشاكل الموقع واختياره وتدرجه والعملية المرورية فيه .
- أ) الموقع :** وهي المشاكل التي تنتج عن سوء اختيار موقع المنطقة التجارية في المدينة مما قد يؤثر على القوة الشرائية .. وتتمثل في الآتي :-
- 1-عدم ملائمة الموقع للنشاط التجاري فلا يفضل أن يكون شارعاً شريانياً مثلاً فتفقد المنطقة التجارية شخصيتها وسط المرور الآلي المخترق للمنطقة الطريقين الوطنيين رقم و .
 - 2-عدم مركزية المنطقة التجارية فلا تخدم أكبر عدد ممكن من السكان (حي لعشاش) .

3-عدم توافق تكوين المنطقة التجارية مع التكوين العام للمدينة ، فالمدينة السوفية شريطية والمنطقة التجارية مركزية وبالتالي فإن مجال التأثير والخدمة غير متجانس .
(ب) التدرج :- وهى المشاكل الناتجة من عدم التدرج الهرمي للمنطقة التجارية والتي تتمثل غالبا في عدم كفاية المنطقة التجارية لمتطلبات السكان ، وتكون :-
عدم وجود التدرج الهرمي في المركز التجاري ابتداء من مركز المدينة وانتهاء بمركز المجاورة مما أدى إلى وجود ضغط على المركز الموجود بقلب المدينة .
عدم كفاية منطقة المركز لاحتياجات السكان نتيجة لافتقاد التدرج الهرمي .
(ج) المشاكل المرورية :- وهى المشاكل التي تواجه المشاة والسيارات على حد سواء وتتمثل في الآتي :-

1-عدم وجود مناطق كافية لانتظار السيارات لخدمة الشوارع التجارية .
2- استخدام الشوارع التجارية أحيانا في المرور العابر مما يزيد من التكدس

3- عدم ملاءمة الشوارع التجارية لاستيعاب كل هذا العدد من المشاة

والسيارات .

4- عدم وجود شوارع للخدمة أدى إلى وجود اختناقات نتيجة لانتظار

السيارات الخاصة بالشحن والتفريغ .

5- التداخل بين حركة المشاة والمرور الآلي يجعل الانتقال إلى الرصيف

المقابل عملية صعبة .

1-2-2- المشاكل التصميمية :

وهي المشاكل التي تختص بالتصميم الحضري للشوارع التجارية ، وتختص بدراسة الشارع التجاري من ناحية الفراغات، الكتل ، خط السماء ، الأنشطة المرئية ، التفاصيل .
(أ) الفراغات : وقد لاحظنا في المناطق التجارية في مدينة وادي سوف مايلي :-
1- افتقاد الشوارع التجارية للمقياس الإنساني الذي كان يحكم الشوارع التجارية في المدن العربية قديما.

2- عدم تحقيق درجات الاحتواء المناسبة للشوارع التجارية والتي تشترك

مع مقياس الشارع في سهولة إدراك المشاة لأبعاد الفراغ .

3- عدم كفاية حجم الفراغ لاستيعاب النشاط التجاري الموجود به .

(ب) الكتل والجدران : وهى المشاكل التي تختص بالمباني التي تمثل جدران الفراغ التجاري، وقد لاحظنا من المشاكل التصميمية للكتل مايلي:

1-عدم الاهتمام بصيانة وشكل الواجهات الخارجية للمباني المطلة على

الشارع التجاري .

2-عدم استمرارية اتصال الكتل المكونة للفراغ ؛ فتكثر التقاطعات مما

يفقد تتابع عملية التسوق .

3-افتقاد الطابع المعماري المميز للشوارع التجارية من حيث معالجة

الواجهات .

4- عدم وجود أي محددات لمعالجة واجهات المحلات التجارية سواء من

حيث الألوان أو المواد المستخدمة مما أفقد المناطق التجارية شخصيتها .

(ج) الأرضيات :- ولاحظنا ما يلي:

1- عدم الاهتمام بدراسة وتصميم الرصيف .

2- عدم كفاية عرض الرصيف لمتطلبات المشاة .

3- عدم الاهتمام بالرصيف سواء من ناحية التبليط المستخدم وعدم تحمله

أو استخدام نوعيات رديئة غير جذابة .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

- 4- عدم صيانة الأرضيات وتغيير التالف منها .
- 5- عدم تصميم الرصيف بما يتناسب مع ظروف المعوقين .
- 6- عدم وجود ميول في الشارع لتجميع وصرف مياه المطر التي تحول الشارع إلى بركة موحلة تحول دون السير.

(هـ) الأنشطة المرئية :-

- 1- تداخل حركة المشاة مع المرور الآلي .
- 2- عدم توفير فراغات حضرية (عقد) تصلح لإقامة الأنشطة الترفيهية أو الثقافية ... الخ .
- 3- الضوضاء والتلوث السمعي في آلات التنبيه والإزعاج الناتج عن الباعة الجائلين والضوضاء الصادرة من السيارات ... الخ .
- 4- انتشار الباعة الجائلين في أغلب المناطق التجارية في مدينة وادي سوف.

(و) تفاصيل الفراغ :-

- عدم توفير عناصر التأثيث العمراني اللازمة لاحتياجات المشاة من مقاعد وصناديق للقمامة وأكشاك للهاتف وناפורات للشرب .
- 1-عدم الاهتمام بتوفير مظلات تقي المشاة من التقلبات الجوية .
 - 2- عدم الاهتمام بالتشجير كأحد العناصر التي تضفي البهجة على المناطق التجارية .
 - 3-عدم توفير الإضاءة الكافية والاعتماد في أغلب الأحيان على الإضاءة المنبعثة من المحلات التجارية .
 - 4-عدم إنارة الشوارع الجانبية الإضاءة الكافية مما قد يجعلها مكانا تنتشر فيه الجريمة .
 - 5- قلة العلامات الإرشادية التي توجه قائدي السيارات أو المشاة إلى طريقهم وعدم الاهتمام بعلامات المرور .
 - 6-عدم خضوع اللوحات الإعلانية لأي تنظيم أو قيود مفروضة سواء من ناحية الحجم أو المكان أو طريقة الكتابة أو المادة المستخدمة من قماش أو ورق أو بلاستيك ... الخ .
 - 7-عدم الاهتمام بتصميم اللوحات الإعلانية مما يشكل تلوثا بصريا في أغلب الأحيان .
 - 8- قلة أماكن الجذب البصري والمتمثلة في البؤر البصرية والمطلات والعلامات المميزة .
 - 9-عدم توفير حنفيات الحريق .
 - 10-عدم توفير شبكات صرف مياه المطر .

وكتلخيص لكل ماسبق ندرج الجدول التالي:

المرحلة	البعد المورفولوجي	البعد التجاري
---------	-------------------	---------------

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

<p>مرحلة التعمير المترکز حول النواة: قبل 1890</p>	<p>-تعتمد المدينة على المركزية في بناءها. -مجالات عمرانية بسيطة وغير مخططة وتعتمد على المواد المحلية والطرق التقليدية البسيطة. -التركيز على الحرمة والتدرج في المجالات من العام الى الخاص.</p>	<p>- محلات تجارية بسيطة - الاعتماد كبر على رحبة السوق - المبادلات التجارية البسيطة -والاكتفاء بالمنتجات الفلاحية - والحرف اليدوية التقليدية</p>
<p>المرحلة الاستعمارية: من 1890 إلى 1962</p>	<p>-الانتقال من الشكل الغير منتظم إلى الشكل المنتظم. تموقع بالقرب من مركز المدينة تاركا شارعا يفصل المدينة العتيقة عن الحي الاستعماري الذي أدى إلى توسع محيطا بالمركز القديم</p>	<p>بقي الإعتماد على رحبة السوق مع وجود بعض المحلات التجارية الخاصة بالمستعمر. - ظهور العديد من المرافق الجديدة عن المدينة كالفنادق والمتاحف والثكنات العسكرية</p>
<p>مرحلة التعمير العشوائي: من 1962 إلى 1970</p>	<p>-امتداد البناء العفوي و الغير مخطط (Informel) وذلك حسب المحاور. -التوسعات الغير مخططة و التي لا تحترم أية قواعد عمرانية ولا تقنية للبناء و العامل الوحيد في تخطيطها هو معرفة البناء و الحرفي ومساحة الأرضية الموجودة</p>	<p>- دائما كان الإعتماد الأكبر على رحبة السوق. - وجود عدد لا بأس به من المحلات التجارية التي تتاجر بالسلع ذات الإقتناء اليومي فقط.</p>
<p>مرحلة التخطيطات العمرانية: من 1970 إلى 1990</p>	<p>-عرفت المدينة نمو متكامل من ناحية، فوضوي وغير مهيكلي من ناحية أخرى في جميع الاتجاهات، وخاصة مع إنشاء منطقة النشاطات التي التهمت مساحة شاسعة وتوسع عمراني كبير ناتج عن ترقية المدينة، إلى مركز ولاية جديدة .</p>	<p>- إنتشار المحلات التجارية في الأحياء الجديدة. - ظهور أسواق جديدة ساعدت في تخفيف الضغط عن السوق الرئيسي. - توضع المحلات التجارية على طول الطريق الوطني الواد بسكرة</p>

<p>مرحلة التطور العمراني: من 1990 إلى يومنا هذا</p>	<p>-توسع متكامل ومنظم من ناحية (نسيج عمراني بطابع فردي مبرمج ومنظم في مجموعات متصلة متموقع في شمال شرق وجنوب غرب المدينة). إنشاء مساحات كبيرة ومتخصصة الوظائف مثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN) في جنوب غرب المدينة -</p>	<p>إنتشار كثيف وقوي للمحلات التجارية وبوتيرة نمو سريعة. - توضع 80 بالمئة من المحلات التجارية على طول الطريق الوطني. إزدهار وزيادة نمو السوق المركزي وإرتفاع نشاطه.</p>
---	--	--

توصيات البحث:

أصبحت الحاجة إلى تحقيق المزيد من عمليات التجارة الداخلية استراتيجية يمكن لولاية وادي سوف القيام به بكل سهولة نظرا للميزات الكبيرة التي تتمتع بها هذه الولاية من طبيعة سكانها التجاريين إلى الريف الطبيعية التي تملكها إلى الموقع الحدودي المهم الذي تتمتع به وعليه علينا وضع إستراتيجيات للنهوض بالقطاع التجاري فيها وتحسين الصورة العمرانية وهذا كله لا يتم الا بإيلاء أهمية من طرف الدولة بالمناطق الصحراوية من جهة وباعتماد المختصين على أسس ونظريات التنمية المستدامة التي لخصنا مراحلها في البيان التالي:

أولا ... دراسة العوامل المؤثرة على تصميم الشوارع التجارية وتشمل الآتي

(1) العوامل الوظيفية :-

- 1- يعتبر المرور الآلي من أهم العوامل المؤثرة على تطوير الشارع التجاري ، وقد وجد أن هناك عدة محددات أساسية يجب أخذها في الاعتبار عند دراسة المرور الآلي كأحد المؤشرات الأساسية في تحديد نوع التطوير الأكثر ملاءمة لظروف الحالة المعنية بالدراسة وهي :-
 - خط سير السيارات المارة من المنطقة (نقاط انطلاقها ونقاط وصولها) ، وبالتالي يمكن تحديد مدى أهمية المنطقة المعنية بالدراسة كشريان حركة رئيسي ، والبدايل المتاحة كمسارات حركة .

دراسة تأثير التجارة العمرانية على مورفولوجية المدينة الصحراوية --دراسة تطبيقية على مدينة الواد--

- المعدل اليومي لمرور السيارات ، وبالتالي يمكن قياس ضغط المرور الآلي على المنطقة وإمكانية تحويل المرور الآلي إلى مسارات بديلة من عدمه .
 - مسار المواصلات العامة وعلاقتها بالمنطقة .
 - ساعات الذروة بالنسبة للمرور الآلي ودراسة الحلول المتاحة لتنظيم حركة المرور الآلي منعا لتكدسها بالمنطقة .
 - نوعية السيارات ووسائل النقل المستخدمة .
 - 2- تعتبر حركة المشاة من أهم المحددات الأساسية في عملية تطوير الشارع التجاري ، ويعتبر تلبية احتياجات المشاة الأساسية من توفير الأمان والراحة وتحقيق الإمتاع والجذب البصري من أهم أهداف عملية التطوير ، ولتحقيق هذا يجب دراسة العناصر الآتية :-
 - أنماط مستخدمي الفراغ التجاري من المشاة واحتياجات كل نمط على حده.
 - الغرض من السير داخل المنطقة ، ومحاولة تشجيع الرحلات الترويجية إلى المنطقة .
 - الأماكن التي تشكل مصدرا للتزاحم بالمنطقة ، ومحاولة التغلب على هذا التزاحم بتوفير مسارات آمنة مخصصة للمشاة تستوعب هذه الأعداد .
 - درجة إحساس المشاة بالأمان ، والذي يعد مطلبيا أساسيا للمشاة أثناء سيرهم في الفراغ التجاري ، لذلك يجب دراسة أماكن عبور المشاة خاصة عند التقاطعات ؛ ومحاولة تهدئة المرور الآلي المخترق للمنطقة .
 - ملاءمة الرصيف واستيعابه لحركة المشاة .
 - 3- تعتبر سهولة الترخيم على المحلات التجارية أحد المؤشرات الرئيسية لنجاح المنطقة التجارية .
 - وسائل نقل البضائع للمحلات التجارية .
 - معدلات نقل البضائع للمحلات التجارية (يومي ، أسبوعي ، شهري) .
 - طرق الشحن والتفريغ .
 - وسائل التخزين .
 - 4- يعتبر توفير أماكن لانتظار السيارات من أهم الأهداف الهامة عند تطوير الشوارع التجارية ويجب ألا تزيد المسافة بين أماكن انتظار السيارات والمنطقة التجارية حتى لا تصبح عبئا على قائدي السيارات فيصرفوا عن هذه المنطقة .
 - 5- توفير مسارات مخصصة لسيارات الطوارئ مع مراعاة عدم وجود عوائق تحول دون وصول سيارات الطوارئ لهدفها ، كما يجب تزويد المنطقة بحنفيات الحريق اللازمة مع إجراء الصيانة المستمرة لها لضمان عملها .
 - 6- الاهتمام بالبنية الأساسية واستكمال اللازم من شبكات للمياه والصرف الصحي والتليفونات والكهرباء... الخ .
 - 7- الاهتمام بحالة المباني ومراعاة تناسق الواجهات من ناحية الألوان والخامات والطرز المعمارية .
 - 8- إجراء الصيانة الدورية لعناصر الفراغ التجاري لضمان عملها بكفاءة .
- (2) العوامل الطبيعية :-**
- 1- يؤثر المناخ على راحة مستخدمي الفراغ وقدرتهم على مزاوله أنشطتهم إما بالسلب أو بالإيجاب لذا يجب دراسة المؤثرات الآتية :-
- استقبال الإشعاع الشمسي .
 - التحكم في حركة الهواء داخل الفراغات .
 - الموازنة في درجة رطوبة الجو .

- 2- تؤثر نوعية التربة ومنسوب المياه الجوفية على تصميم الشارع التجاري .
 - 3- تؤثر طبوغرافية الأرض على تصميم الشارع ؛ فيمكن الاستفادة منها في عمل مناسب مختلفة وخاصة إذا كانت المنطقة التجارية مخصصة للمشاة فقط .
- (3) العوامل الاجتماعية والاقتصادية .**

- 1- تعتبر عملية تحليل الأسواق من أهم المؤشرات الدالة على مدى نجاح الشارع التجاري ومدى إقبال الجمهور على المنطقة التجارية مستقبلا ، لذا يجب الاهتمام بالنقاط الآتية :-

 - النسيج الاجتماعي لمستخدمي الفراغ .
 - القوة الشرائية .
 - القوة التنافسية .

- 2- تعتبر النسبة بين التكاليف والربح هي المؤشر الأساسي لنجاح المنطقة التجارية من وجهة النظر الاقتصادية ، لذا يجب إعداد دراسة جدوى اقتصادية تشمل التكاليف المتوقعة والأرباح المرجوة ، وبالتالي يمكن تحديد مدى ربحية التطوير .
- 3- يعتبر توفير الاعتمادات المالية والتمويل اللازم من أهم الخطوات الأساسية قبل البدء في عرض مشروع التطوير المقترح ومصادر التمويل المقترحة يمكن أن تكون :-

 - تمويل حكومي .
 - المؤسسات الاقتصادية الكبرى كنوع من الاستثمار الطويل الأجل .
 - الشركات التجارية كنوع من الدعاية .
 - حصيلة الضرائب والرسوم التي يتم جمعها من أصحاب المحلات بالمنطقة .

(4) العوامل السياسية والقانونية :-

- 1-دراسة المشروع من الناحية القانونية دراسة وافية ومحاولة التغلب على ما يستجد من تجاوزات تعوق المشروع .
 - 2-التنسيق بين القيادات السياسية والتنفيذية وبين السكان لعرض المشروع على الجمهور ومحاولة حل أي مشاكل قد تواجه بعض المتضررين من المشروع .
- ثانيا ... اختيار نوعية التطوير الملائم للمنطقة :-**
- يتم تصنيف أنواع المناطق التجارية طبقا لعلاقة المشاة والسيارات ببعضهم البعض وكذلك علاقتهم بالمنطقة التجارية نفسها .
- وهي تقسم إلى ثلاثة أنواع طبقا لإمكانية الفصل بين المشاة والسيارات وهي

(أ) المنطقة التجارية المخصصة للمشاة فقط

وينشأ ما يعرف بال Full Mall عند تخصيص الشارع للمشاة فقط ومنع المرور الآلي نهائيا إلا في حالة سيارات الطوارئ (إسعاف -مطافئ - ...الخ) وفي هذه الحالة يمكن تطوير الشارع بما يتفق مع احتياجات المشاة من إضافة أرضيات جديدة وأشجار ومقاعد ووحدات إضاءة ... الخ.

(ب) المنطقة التجارية المخصصة للمشاة ووسائل المواصلات العامة

وفي هذا النوع يتم منع المرور العابر في المنطقة نهائيا والسماح بالمواصلات العامة فقط مع المشاة ، ويمنع انتظار السيارات نهائيا ويتم زيادة عرض الرصيف وإضافة العناصر الجمالية المكتملة لحركة المشاة .

(ج) المنطقة التجارية المخصصة للمشاة والسيارات Semi Mall

وفي هذا النوع يتم السماح للمرور الآلي باختراق المنطقة التجارية مع محاولة تقليل السيارات بقدر الإمكان وتقليل الانتظار في نهر الشارع ومحاولة زيادة المكان المخصص للمشاة لتهدئة المرور الآلي في المنطقة التجارية .

الدراسات التطبيقية :-

- بعد تحديد نوع التطوير الملائم للمنطقة من خلال دراسة العوامل المؤثرة عليه ، فإن الخطوة التي تلي ذلك هو البدء في تنفيذ المشروع من خلال المحاور الآتية :-
- 1- إعداد المشروع الابتدائي الخاص بتطوير المنطقة واختيار عناصر التصميم الحضري المناسبة لكل نمط ، وإعداد دراسة اقتصادية تتضمن التكلفة المبدئية للمشروع .
 - 2- توفير مصادر التمويل اللازمة .
 - 3- عرض المشروع على الجمهور والرد على استفساراتهم ، وعمل توعية للجمهور عن طريق وسائل الإعلام المحلية توضح لهم الغرض من المشروع وفوائده ، ثم تلافي الاعتراضات الخاصة بالجمهور في التصميم المقترح .
 - 4- وضع خطة زمنية للتطوير بحيث لا تعوق حركة المشاة والمرور الآلي . ويمكن إيجاز المراحل الخاصة بتنفيذ المشروع كالآتي :-
- أ- استكمال تنفيذ خطوط شبكات البنية الأساسية (أعمال تغذية وصرف ، كهرباء ، تليفونات ... الخ) .
 - ب- تقليل عدد السيارات المخترقة للمنطقة عن طريق زيادة عرض الرصيف وتقليل عرض الحارات المخصصة للسيارات .
 - ج- تحويل المرور في الشارع إلى مرور في اتجاه واحد .
 - د- تغيير نوع الأرضيات الخاصة بالمشاة بما يتفق مع التصميم المقترح ، مع الأخذ في الاعتبار الميول الخاصة بصرف مياه المطر .
 - هـ- تغيير أرضية الحارات المخصصة للسيارات إلى الأرضيات المخصصة لسيارات الطوارئ .
 - و- إضافة عناصر الفرش اللازمة في المنطقة مثل التشجير وأعمدة الإنارة والمقاعد والعلامات الإرشادية .

الخاتمة:

في رحاب جولتنا هذه التي نتمنى أن نكون قد أحطنا بأهم المعالم البارزة المنصب عليها مجهودنا المتواضع هذا، والذي تضمن محاولة في هيكلة وتنظيم مدينة الواد، تركيزا على أهم مشاكلها خاصة منها التصميمية أو الإقتصادية، التي يعاني منها مجالعا العمراني.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه المساهمة، بداية لإثراء الدراسات العمرانية والتي تراعي العلاقة الوثيقة بين شكل النسيج العمراني وإقتصاده في المدن الصحراوية وما لذلك من إمكانية في تحسين المجال المعيشي للسكان وكذا النهوض بإقتصادهم، أو أن تكون نفضا خفيفا لغبار طالما علق بها.

وفي الأخير نأمل بمحاولتنا المتواضعة هذه التي لا تعبر إلا عن غيض من فيض أن نكون قد ضربنا لكم موعدا في بحر غسمة الصحراء موجه الرمال الذهبية، سفينته الجمل، عمقه الماضي، سطحه الحاضر والمستقبل، قلبه التاريخ و شاطئه مدينة الواد.

ملخص:

إن الأنماط المعمارية على مر العصور كانت دائماً انعكاساً صادقاً للبيئة الحضرية التي كانت تسود كل مرحلة من المراحل التاريخية المتلاحقة، ومن قديم الزمان أقيمت مدن على أطراف الصحراء حيث ساعدت البيئة الحارة بظروفها الطبيعية والاجتماعية على خلق نمط معين متلائم معها، فقد ساعدت البيئة الحارة على توجيه الإنسان إلى الداخل سواء كان للحي أو المسكن أو في المدينة ككل حتى يتوفر عامل الحماية من الظروف المناخية.

أما عن أهم التخصصات التي تتميز بها العديد من المدن الصحراوية، هي التجارة، فمنذ آلاف السنين تم افتتاح مسيرة حضارات عبر مسارات ودروب الصحراء، حيث الجنوب الأسطوري، و دواخل القارة الإفريقية بكنوزها وعوالمها الساحرة، التي ظلت مسيطرة على مخيلة العالم لفترات طويلة من التاريخ، وتؤكد الأبحاث أن افتتاح مسارات عبر أدى إلى اكتشاف المحيط الأطلسي بعدما كان يعرف ببحر الظلمات .
ومنذ القدم اعتبر الإنسان السوفي تجارياً بطبعه نتيجة غياب ما يمكن إنتاجه في تلك المنطقة الصحراوية القاحلة فقد اعتمد السوفي الأول الذي عمر تلك المنطقة على التبادلات التجارية والمقايضة وتطورت هذه الفكرة فيه فنجده يشتغل بالتجارة في أي منطقة يحل بها هذا وقد عرفت مدينة الوادي تزايداً ملحوظاً في الهياكل التجارية، خاصة في العشرية الأخيرة، والذي جاء كنتيجة لموقعها الحدودي المتميز الذي يمثل منذ الأزل نقطة عبور وطنية ودولية بالإضافة إلى النمو السكاني السريع الذي رافقه تزايد الطلب على مختلف الخدمات خاصة التجارية منها، التي تساهم في جلب المستهلك من جميع أنحاء المدينة .